موسوعة

النقود في العالم الإسلامي

الجزء الأول

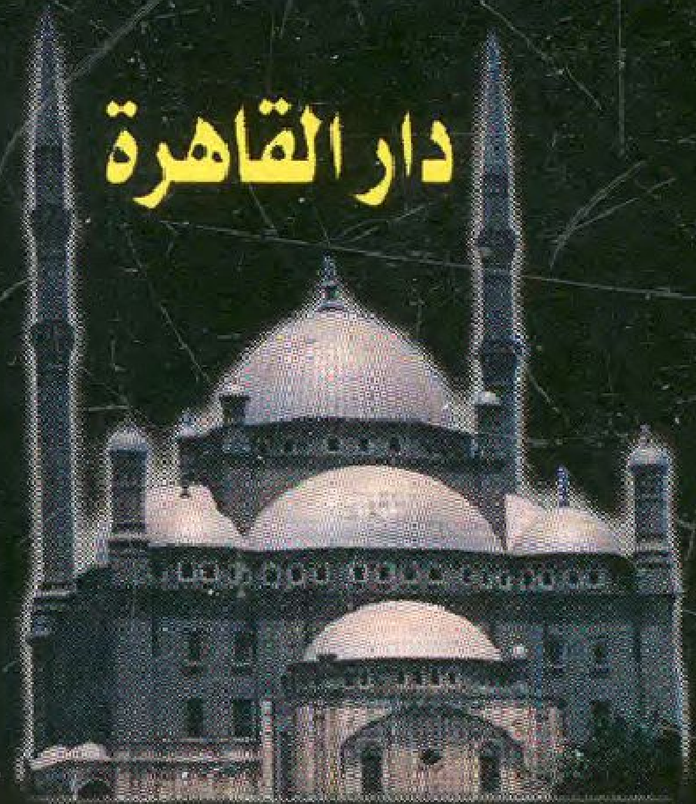
نقود الخلافة الإسلامية

(عصر الخلفاء الراشدين الخلافة الأموية - الخلافة العباسية - الخلافة الفاطمية - الخلافة الأموية الأندلسية)



دكتور
عاطف منصور محمد رمضان




دار القاهرة
١١٦ شارع محمد فريد القاهرة
ت: ٣٩٢٩١٩٢

موسوعة

النقود فى العالم الإسلامى

الجزء الأول

نقود الخلافة الإسلامية

(عصر الخلفاء الراشدين الخلافة الأموية- الخلافة العباسية-
الخلافة الفاطمية- الخلافة الأموية الأندلسية)

دكتور
عاطف منصور محمد رمضان

الناشر
دار القاهرة
١١٦ شارع محمد فريد-القاهرة
ت:٣٩٢٩١٩٢

اسم الكتـــاب : موسوعة النقود فى العالم الاسلامى جـ ١
اسم المـــؤلف : د/ عاطف منصور محمد رمضان
رقم الطبـــعة : الاولى
السنـــــة : ٢٠٠٤
رقـــم الإيداع : ٤٥٠٠
الترقيم الدولـى : I.S.B.N.
977-314-244-2
اسم النـــاشر : دار القاهرة
العنـــــوان : ١١٦ شارع محمد فريد
البــــلد : جمهورية مصر العربية
المحافظـــة : القاهرة
التـــليفون : ٠٠٢٠٢٣٩٢٩١٩٢
فــــاكس : ٠٠٢٠٢٣٩٢٩١٩٢
المحمـــــول : ٠١٢٣١٧٧٥١٠
الاخــراج الفنــى
وتصميم الغلافة : محمود حجاج

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ
فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنُيَا وَالآخِرَةِ
تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾.

يوسف: ١٠١.

شكر وتقدير

إلى أستاذي العالم الجليل:

الأستاذ الدكتور رأفت محمد النبراوي

والذي تعلمت على يديه حب المسكوكات الإسلامية

عرفاناً وتقديراً

إهــــــداء

إلى والدي ووالدتي ....

داعيا المولى عز وجل أن يمتعهما بمزيد من الصحة والعافية

إلى اخوتي الأعزاء.. سعيد وماجدة ومنى ...

لهم كل الحب والتقدير ...

إلى زوجتي ورياحانتاي في الدنيا فاطمة وابتهال ....

داعيا المولى عز وجل أن يجعلهما من الذرية الصالحة.

إلى الأصدقاء والذين آثروني على أنفسهم على الدوام ....

فلهم كل الحب والإخلاص.

عاطف

فهرس

الفصل الثالث

نقود الخلافة العباسية

(١٣٢-٦٥٦هـ/٧٥٠-١٢٥٨م)

الفصل الرابع

نقود الخلافة الفاطمية

(٢٩٧-٥٦٧هـ/ ٩١٠-١١٧١م)

الفصل الخامس

نقود الخلافة الأموية بالأندلس

(١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٦-١٠٣١م)

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

للأستاذ الدكتور رأفت محمد النبراوى
عميد كلية الآثار- جامعة القاهرة

يسعدنى أن أقدم لهذا العمل العلمى المتميز وهو موسوعة النقود فى العالم الإسلامى لمؤلفه الدكتور عاطف منصور محمد رمضان، وهو بلا شك عمل جديد أتمنى التوفيق له فى استكماله بالأجزاء التالية إن شاء الله. والجزء الأول الذى بين أيدينا الآن يتحدث فيه المؤلف عن "نقود الخلافة الإسلامية"، والمقصود بالخلافة الإسلامية تلك الدول التى قامت على أساس نظام الخلافة، وهى الخلافة الراشدة، والخلافة الأموية، والخلافة العباسية، والخلافة الفاطمية، والخلافة الأموية فى الأندلس.

ويبدأ هذا الجزء بالفصل الأول والذى يتحدث عن النقود فى عصر الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين، حيث تناول فيه المؤلف النقود المتداولة فى شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، والنقود المتداولة فى صدر الإسلام وهى الدنانير البيزنطية والدراهم الساسانية والتى قبل الرسول ﷺ التعامل بها حيث قسم الدنانير التى أرسلها إليه الإمبراطور البيزنطى هرقل بين أصحابه، كما أنه زوج الإمام على ﷺ من السيدة فاطمة على صداق قدره ٤٨٠ درهما وزن ستة دوانيق، كما فرض ﷺ الزكاة بهذه الدراهم. ثم يعرض المؤلف بعد ذلك للإصلاحات النقدية التى قام بها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ، والنقود التى ضربت فى عهد كل من عثمان بن عفان والإمام على بن أبى طالب ﷺ.

أما الفصل الثانى فيتناول فيه المؤلف نقود الخلافة الأموية حيث عرض للنقود قبل التعريب، ثم مراحل التعريب المختلفة فى عهد خامس خلفاء بنى أمية عبدالملك بن مروان، وكذا الآراء المختلفة بشأن التعريب.

أما الفصل الثالث فيهتم بنقود الخلافة العباسية، والتى قسمها المؤلف إلى أربع مراحل، المرحلة الأولى تمثل عصر الازدهار وتنتهى بنهاية عهد الخليفة المأمون، أما

المرحلة الثانية فتبدأ بعهد الخليفة المعتصم بالله وتنتهى بالاحتلال البويهى لمدينة السلام فى سنة ٣٣٤هـ، حيث تبدأ المرحلة الثالثة والتى تنتهى بنهاية الاحتلال السلجوقى لمدينة السلام فى سنة ٥٤٧هـ، حيث استعاد الخلفاء العباسيون هيبتهم فى العراق وهى المرحلة الرابعة والتى تنتهى بسقوط مدينة السلام فى أيدى المغول سنة ٦٥٦هـ.

ويتناول الفصل الرابع نقود الخلافة الفاطمية والتى قسمها المؤلف إلى ثلاث مراحل، مرحلة التأسيس، ثم مرحلة الازدهار ثم مرحلة الضعف والتدهور، ويتناول المؤلف فى هذا الفصل طرز النقود الفاطمية المختلفة من حيث الشكل والوزن والمضمون.

أما الفصل الخامس والأخير فيشتمل على نقود الخلافة الأموية فى الأندلس، والتى تنقسم إلى مرحلتين، المرحلة الأولى هى عصر الإمارة، أما المرحلة الثانية فهى تشتمل على نقود عصر الخلافة.

ويلى ذلك قائمة بأهم المصادر والمراجع العربية والأجنبية التى استعان بها المؤلف فى دراسته ثم الأشكال التوضيحية ولوحات النقود التى تم تناولها فى هذا المؤلف بالدراسة.

ويعد هذا المؤلف من الأعمال العلمية القيمة والجديدة فى مجال المسكوكات الإسلامية، حيث اعتمد فيه المؤلف على المصادر والمراجع العربية والأجنبية المتخصصة، كما اتبع منهجاً علمياً سليماً. أما مؤلف هذا العمل الدكتور عاطف منصور فيتمتع بحس متميز فى البحث العلمى وبالصبر وبالأخلاق الحسنة والنشاط العلمى الملموس.

مع أطيب تمنياتى له بالتوفيق

أ.د. رأفت محمد النبراوى

عميد كلية الآثار

جامعة القاهرة

تقديم الموسوعة

تعد النقود الإسلامية مصدراً مهماً من مصادر التاريخ والحضارة الإسلامية، وعلى حد قول عالم النميات الأمريكى جورج س. مايلز George C.Miles فى مقدمة كتابه عن تاريخ الرى النقدى: "لا يوجد حقل فى التاريخ خدمته مسكوكاته بالقدر الذى خدمت به المسكوكات الإسلامية التاريخ الإسلامى".

وقد حظيت النقود باهتمام خاص فى الدولة الإسلامية، واهتمت الشريعة الإسلامية بها فى ميدان العبادات والمعاملات، وذلك لاتصال النقود بالزكاة والصداق والعقود، والوقف والديات وغيرها. كما لعبت النقود دوراً مهماً فى العصر الإسلامى ليس باعتبارها أداة مهمة فى النظام الاقتصادى فحسب، ولكن باعتبارها الجهاز الإعلامى الحكومى الذى يقوم الآن مقام وسائل الإعلام الحديثة المختلفة، وذلك لما تتمتع به من سرعة فى التداول وسعة فى الانتشار، فهى لا تخلو منها يد ولا تغيب عن روى عين. وقد لعبت النقود الإسلامية هذا الدور الإعلامى المهم باعتبارها شارة من شارات الملك والسلطان التى حرص كل حاكم على اتخاذها بمجرد توليه الحكم، إلى جانب الدعاء له فى خطبة الجمعة، ونقش اسمه على شريط الطراز.

وقد أدرك الثوار والخارجون الدور المهم للنقود من الناحية الإعلامية، لذلك قاموا بضرب النقود وسجلوا عليها أسماءهم، والأفكار والمبادئ التى تقوم عليها ثوراتهم. وقد اعتبرت نقود الثوار غير شرعية لأنها لا تحمل اسم الحاكم الشرعى، وكانت لا تجوز فى أسواق التداول النقدى، ويتم سحبها من الأسواق ليعاد صهرها، وتسك من جديد على طراز الدولة. لذلك خضعت عملية سك النقود لنظام صارم، ولم يسمح بسكها خارج دار سك الدولة "لان الناس إذا رخص لهم ركبوا العظائم" على حد قول أبى يعلى. واعتبر ضرب النقود بغير إذن الحاكم خروجا عن طاعته، ومنازعة له فى الملك.

ويمكن من خلال النقود معرفة اسم الحاكم وألقابه، والنظام السياسى الذى تقوم عليه الدولة، واسم ولى العهد. كما تشير النقود أيضاً إلى عقيدة الحاكم ومذهبه الدينى،

الذى قد يختلف أو يتفق مع عقيدة ومذهب أهل البلاد، وفى بعض الأحيان الأخرى تعبر النقود عن عقيدة أهل البلاد، والتى قد تتوافق أو تختلف أيضاً مع الحاكم، وفى حالات أخرى نجد أن النقود تحمل رموزاً دينية لا تتوافق مع عقيدة الحاكم أو الرعية على حد سواء مثل النقود الساسانية التى تحمل رسم معبد النار الزرادشتى، والنقود البيزنطية التى نقش عليها رموز مسيحية وتعامل بها المسلمون، أو النقود الإسلامية والنقود المقلدة لها التى تعامل بها الصليبيون والأوروبيون وغير ذلك.

ونستطيع أيضاً التعرف على الجهاز الإدارى للدولة من خلال دراسة الأسماء التى سجلت على النقود والتى تخص الوزراء وحكام الأقاليم وعمال الخراج وأصحاب الشرطة والمشرفين على دار السك والعاملين فيها، والمشرفين على الأسواق والمحتسبين وغيرهم.

وتعكس النقود الإسلامية – فى كثير من الأحيان – الأحداث السياسية والعسكرية التى تشهدها البلاد بما تحمله من كتابات وزخارف تعبر عن الانتصارات العسكرية، واحتلال الدول وخضوع حاكم لآخر، والاعتراف بسيادة دولة على دولة أخرى. والنقود الإسلامية لعبت دورا مهماً فى عقد التحالفات السياسية والعسكرية بين حكام الدول المختلفة بوصفها وثيقة رسمية لها احترامها وشرعيتها بين الدول، والاعتراف بها يلزم كل الأطراف بما يسجل عليها من كتابات تعد بمثابة بنود لهذا التحالف. ويمكن من خلال دراسة مدن ضرب النقود معرفة الحدود الجغرافية لكل دولة، وتحديد الأقاليم التابعة لها والأقاليم التى انفصلت عنها، ومعرفة المدن الرئيسية ذات النشاط السياسى والاقتصادى الكبير.

وتعد النقود الإسلامية المعيار الحقيقى للنظام الاقتصادى للدولة، فهى تعبر بصورة واضحة عما يصيب هذا النظام من قوة وضعف، فالدول التى تمتلك نظاماً اقتصادياً قوياً وثابتاً تضرب نقوداً جيدة العيار وعلى وزن شرعى، وتلقى رواجاً تجارياً كبيراً فى أسواق التداول النقدى والتجارى، وتصبح نقودا دولية معترف بها فى الأسواق العالمية، وتتجاوز كل الحدود السياسية والدينية والجغرافية بين الدول. أما الدول ذات النظام الاقتصادى المضطرب فإن نقودها تعكس هذا الاضطراب من خلال نقص عيارها، واضطراب وزنها، وانخفاضه عن الوزن الشرعى وتفقد هذه النقود قبولها التجارى ويرفض الناس تداولها مما يفسح المجال أمام العملات الأجنبية القوية لغزو الأسواق المحلية، وهو ما يتشابه إلى حد كبير مع النظام النقدى المعاصر.

وكان التدهور الذى يصيب النظام الاقتصادى لبعض البلاد سبباً قوياً دفع العديد من الحكام لمحاولة ضبط هذا النظام وإيقاف تدهوره، فقاموا بوضع بعض النظم الاقتصادية والنقدية الجديدة. وكانت النظم النقدية الجديدة تحقق النجاح وتلقى نقودها رواجاً تجارياً كبيراً ، وفى أحيان أخرى كانت تلك النظم لا تتوافق مع رغبات المتعاملين بالنقود مما يؤدى إلى فشلها وإلغاء العمل بها.

وكان الغش والتزييف يلحق بالنقود فى بعض الفترات، ومن أهم طرق الغش والتزييف فى النقود الإسلامية طريقة القرض، وهى قرض الدنانير والدراهم من أطرافها فينقص ذلك من وزنها ثم يتعامل بهذه القراضة بعد ذلك أو تعاد إلى دار الضرب لإعادة سكها نقودا جديدة. وكانت الدنانير تضرب أحيانا من الفضة والنحاس وتطلى بالذهب، أو أن تضرب الدراهم من النحاس وتطلى بالفضة وغير ذلك. وكانت الحكومة تتدخل لإيقاف غش العملة وتزويرها والذى من شأنه إفساد النظام النقدى للدولة وإلحاق الضرر بمصالح المتعاملين بهذه النقود، فكانت تفرض عقوبات شديدة على من يقوم بهذا الفعل مثل قطع الأيدى والجلد والسجن والتعزير.

وقد حرم الفقهاء كسر (قرض) الدنانير والدراهم واعتبروه من الفساد فى الأرض، ووضعوا حداً لإقامة الحد على من يقرض الدنانير والدراهم، وذلك من خلال الدوائر التى تحيط بكتابات الدنانير والدراهم من الخارج، وأطلقوا عليها حرز الدينار والدراهم، فإذا قرض الشخص الدينار أو الدرهم من خارج هذه الدوائر فانه لا يقام عليه الحد، أما إذا قرض الدينار أو الدرهم إلى داخل تلك الدائرة فيقام عليه الحد. لذلك كان يشدد على عمال دار السك فى أثناء عملية سك النقود حتى تضرب بصورة جيدة ولا ينحرف القالب عند سك قطعة النقود فيتسبب ذلك فى عدم استواء الدوائر عليها، فينتج عن ذلك وجود مساحة كبيرة من قطعة النقود خارج الدائرة - أو ما يعرف بالشايط- مما يساعد المزيفين على قرض مساحة كبيرة من النقد دون أن يتعرضوا للعقاب. وكانت هناك طرق مختلفة للكشف عن عيار النقود ودقة وزنها مثل الحك أو استخدام الكثافة النوعية للمعدن أو استخدام ميزان خاص أطلق عليه ميزان الحكمة. كما وجد فى الأسواق شخص يختص بعملية فحص النقود وتمييز الجيد من الردئ عرف بالنقاد، والذى ينقد الدنانير والدراهم ومنها أخذ مصطلح النقود. وكانت الحكومة تلجأ إلى استخدام النقود باعتبارها الجهاز الإعلامى الرسمى للدولة فى تحذير الناس من غش النقود وتزييفها،

فكانت تسجل عليها عبارات تحث الناس على الالتزام بوزن النقود والبعد عن الغش والتزييف مثل "أمر الله بالوفاء والعدل"، و "هذا الدرهم ملعون من يغيره"، وغيرها.. ولم يكن غش النقود أمراً خاصاً بالأفراد فقط، بل إن الدول كانت تقوم بغش النقود وتزييفها فى بعض الأحيان أيضاً.

والنقود الإسلامية استخدمت كجهاز للإعلان عن المناسبات الاجتماعية المهمة التى تشهدها الدولة مثل الانتصارات العسكرية، والزواج والمصاهرة، والمبايعة بولاية العهد، وميلاد أبناء الخلفاء، والمرض والوفاة، والأعياد والمناسبات الدينية المختلفة. والنقود التذكارية التى تسك تخليداً لهذه المناسبات يطلق عليها نقود الصلة لأنها تـوزع على الفقراء والمساكين، وأولى الأرحام، وكبار القواد والأمراء وغيرهم، وتختلف – فى كثير من الأحيان – من حيث الشكل والوزن والكتابات عن النقود المخصصة للتداول.

واستخدمت الحكومات الإسلامية النقود لحث الناس على التكافل الاجتماعى وأداء الزكاة والإنفاق فى سبيل الله، لذلك سجلت عليها بعض الكتابات التى تحث الناس على هذا الأمر مثل: "نفقة فى سبيل الله"، "لزكاة الله"، "بذله لله". كما سجلت بعض الكتابات التى تحذر الناس من البخل مثل الاقتباس القرآنى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ والاقتباس القرآنى: ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾، و أيضاً الاقتباس القرآنى: ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾

ويتجلى دور النقود كوسيلة مهمة من وسائل الإعلام فى العصر الإسلامى من خلال استخدامها فى الوعظ والإرشاد ونشر المبادئ الأخلاقية بين الناس، ومن هذه المبادئ ما يخص الفرد مثل: "بركة العمر حسن العمل"، "الدنيا ساعة فاجعلها طاعة"، "طول العمر مع الطاعة من خلع الأنبياء"، "عز من قنع وذل من طمع"، "ضمن الله رزق كل أحد". ومن هذه القيم ما يخص الحاكم وأعوانه مثل: "ثبات الملك بالعدل"، "بركة الملك فى إدامة العدل"، "العدل أساس الملك".

كما سجل على النقود الإسلامية تاريخ سكها فى كثير من الأحيان وتنوعت التواريخ التى ظهرت عليها فمنها: التقويم الهجرى، التقويم اليزدجردى، التقويم ما بعد اليزدجردى، التقويم الجبائى الرومانى، التقويم الإيلخانى، التقويم الإلهى. كما استخدمت أيضاً الحروف العربية فى تسجيل التاريخ وفقا لحساب الجمل.

وقد استخدم على النقود الإسلامية العديد من الخطوط مثل الخط العربي بنوعيه: الكوفي بأنواعه البسيط، المورق، المزهر، المضفور، المعماري، المربع أو الهندسي، وخط النسخ بأنواعه الثلث، التعليق، النستعليق، الطغراء. كما استخدمت بعض الخطوط الأخرى غير العربية مثل الفهلوى، واللاتيني، والأويغوري، والسنسكريتي، وبعض اللغات المحلية الأخرى في شرق العالم الإسلامي.

كما تعتبر النقود الإسلامية مدرسة فنية تحمل في زخارفها ملامح كثيرة تتوافق مع الأسلوب الفني المعاصر لها، ويتجلى ذلك من خلال دراسة الصور الآدمية والحيوانية، ورسوم الطيور والزخارف النباتية والهندسية، والرسوم المعمارية، والأبراج الفلكية. وكانت هذه الرسوم والتصميمات والزخارف ترتبط – في كثير من الأحيان – بالأحداث الدينية والسياسية المعاصرة لها.

وخلاصة القول أن النقود الإسلامية تعتبر مرآة صادقة للعصر الذي ضربت فيه تعكس جميع أحواله الاقتصادية والسياسية والدينية والاجتماعية والجغرافية والفنية وغيرها.

والتاريخ النقدي للعالم الإسلامي يبدأ منذ صدر الإسلام وعهد الخلفاء الراشدين، فقد أقر الرسول الكريم ﷺ النظام النقدي المتداول والذي كان يعتمد بصورة رئيسية على الدنانير البيزنطية والدراهم الساسانية، وبعض العملات العربية الأخرى مثل الدراهم الفضية اليمنية. وقد فرض الرسول ﷺ الزكاة بهذه النقود ولم يعترض عليها، ولكنه حث المسلمين على عدم كسر سكة المسلمين المتداولة بينهم حفاظاً على مصالح المتعاملين بهذه النقود. ولم تسمح الظروف التي عاشتها الدولة الإسلامية الناشئة إبان حكم الخليفة الأول أبي بكر الصديق ﷺ له بالنظر إلى النظام النقدي، وذلك على العكس من عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ﷺ والذي أتاحت له الانتصارات المتوالية في العراق وإيران والشام ومصر الفرصة لبناء الدولة الإسلامية على أسس منظمة، فصار لها كيان سياسي وعسكري وإداري واقتصادي، لذلك نظر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ في أمر النقود وقام بالعديد من الإصلاحات في النظام النقدي، وينسب إليه الفضل في أنه أول خليفة في الإسلام يقوم بإصدار النقود برعاية الدولة الإسلامية.

ومنذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب شهدت النقود العديد من التطورات حتى تم إصدار النقود العربية الإسلامية فى عهد الخليفة الأموى الخامس عبدالملك بن مروان، وصارت للنقود الأموية منذ عهد عبدالملك خصائصها ومميزاتها وذلك حتى سقوط الدولة الأموية فى سنة ١٣٢هـ/٧٥٠م، حيث قامت الخلافة العباسية على أنقاضها وصار لها نظامها النقدى الخاص بها. وعندما ضعفت الخلافة العباسية فى أوائل القرن الثالث الهجرى بدأ العديد من حكام الأقاليم والولايات المختلفة فى الاستقلال وتأسيس دول مستقلة لهم، وبعض هذه الدول كان يتبع الخلافة العباسية فى بغداد إسميًا، والبعض الأخر استقل استقلالاً تاماً عن الخلافة العباسية. وقد قامت العديد من الدول فى شرق وغرب العالم الإسلامى فى أعقاب سقوط الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م، بعد اجتياح المغول لمدينة السلام عاصمة الخلافة، وبدأت الخريطة السياسية للعالم الإسلامى فى التغير، وظهرت العديد من الدول فى شرق العالم الإسلامى وغربه.

وكان لهذه الدول المختلفة نظم نقدية خاصة بها، حيث قام حكام كل دولة بضرب المسكوكات بأسماء حكامها، ونقش عليها نصوص كتابية تعبر عن الاتجاه السياسى والدينى لكل دولة. ويمكن من خلال دراسة نقود كل دولة فى ضوء الظروف والأحداث المعاصرة لها التعرف على كثير من جوانب الحياة المختلفة لهذه الدول سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو دينية ومذهبية أو غيرها.

وفى هذه الموسوعة "موسوعة النقود فى العالم الإسلامى" سوف نقوم –إن شاء الله تعالى وبعونه— بدراسة نقود كل الدول التى قامت فى أرض الإسلام من حدود الصين والهند شرقا وحتى بلاد المغرب والأندلس غرباً، ومن أواسط أوروبا شمالاً، وحتى أواسط وشرق إفريقيا جنوباً، وذلك منذ عهد الرسول ﷺ وحتى أوائل القرن الثالث عشر الهجرى. حيث نقوم بدراسة نقود كل دولة دراسة مفصلة تشتمل على عرض واف لنقود كل حاكم وأهم الطرز والأنماط التى ضربت فى عهده، وذلك مع دراسة تحليلية للشكل العام للنقود والنصوص الكتابية المنقوشة عليها فى ضوء الظروف والأحداث التاريخية لكل حاكم، مع إلقاء الضوء على القيم النقدية وأسعار صرف هذه النقود — كلما أمكن ذلك – وسوف نعتمد فى هذه الدراسة –إن شاء الله– على مجموعات النقود المحفوظة فى المتاحف العالمية، ولدى أصحاب المجموعات

الخاصة، مع نشر نماذج جديدة لم يسبق نشرها من قبل — كلما تيسر ذلك — بالإضافة إلى الاستعانة بالمؤلفات العلمية التى تناولت نقود هذه الدول، وهذا ما نثبته فى حواشى هذا العمل، حتى نضع أسماء هذه المؤلفات أمام من يرغب فى الاستزادة عن نقود هذه الدول.

وتبدأ الموسوعة بالجزء الأول عن نقود الخلافة الإسلامية، وهو الجزء الذى يهتم بدراسة النقود فى الدول التى قامت على أساس نظام الخلافة، وهى الخلافة الراشدة، الخلافة الأموية، الخلافة العباسية، الخلافة الفاطمية، الخلافة الأموية فى الأندلس. ويلى ذلك الأجزاء التالية التى تتناول نقود دول العالم الإسلامى المختلفة حيث نتناول نقود الدول الإسلامية المستقلة التى قامت فى المغرب والأندلس، ومصر والشام وآسيا الصغرى، وشبه الجزيرة العربية، والعراق وإيران، والهند.

وبمناسبة صدور الجزء الأول من هذه الموسوعة أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من قدم لى المساعدة فى هذا العمل، وأخص بالذكر السيد أ.د/ محمد عبدالستار عثمان، عميد كلية الآداب بقنا السابق، ورئيس قسم الآثار الإسلامية، بكلية الآداب بسوهاج، والدكتور/ سعيد عبد الفتاح عطا الله، والدكتور/ فرج الله أحمد يوسف، والأخ الكريم / نايف بن عبدالله الشرعان، بمؤسسة النقد العربى السعودى، كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الصديق والأخ العزيز إبراهيم جابر الجابر، بمتحف قطر الوطنى، الذى قدم لى العديد من المساعدات المخلصة فله منى كل الشكر والتقدير، كما أتوجه بخالص الشكر إلى الأستاذ / حمدى محمود رمضان، على تفضله بمراجعة هذا العمل من الناحية اللغوية.

وفى النهاية أدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنى فى إتمام هذا العمل العلمى الضخم، وأن يجعله علماً ينتفع به، وأتمنى من الله أن يخرج هذا العمل بالصورة التى أرجوها وإن كان هناك أى تقصير أو خطأ فذلك أمر مقبول، لأن الكمال لله وحده سبحانه وتعالى، نعم المولى ونعم المعين.

والله ولى التوفيق

دكتور
عاطف منصور محمد رمضان
قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب بسوهاج

مقدمة الجزء الأول

يبدأ هذا الجزء بدراسة النقود المتداولة فى شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، حيث تلقى الدراسة الضوء على معرفة العرب للمسكوكات منذ القرن الخامس قبل الميلاد وذلك عن طريق الاتصال التجارى مع بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط (الأغريق — الرومان)، وذلك لما كانت تتمتع به الجزيرة العربية من موقع جغرافى متميز بين بلدان العالم القديم، ومرور ثلاثة طرق تجارية رئيسية عبر أراضيها، الأمر الذى أتاح لبلاد الجزيرة العربية التعرف على صناعة المسكوكات، والذى جعل العديد من الممالك العربية لا تقتصر على تداول المسكوكات الإغريقية فقط، ولكن تقوم بضرب المسكوكات فى بلادها أيضاً منذ القرن الرابع قبل الميلاد، وهو ما يصحح آراء كثير من الباحثين الذين ذكروا أن العرب لم يكن لهم مسكوكات قبل الإسلام. ولكن المسكوكات التى وصلتنا من ممالك قتبان وسبأ وحمير وحضرموت فى جنوب بلاد الجزيرة، وممالك كندة، والأنباط فى الشمال، وممالك شرق الجزيرة العربية، ومملكة ميسان العربية فى العراق، وتدمر فى سوريا، تؤكد قيام هذه الممالك بضرب المسكوكات، والتى كانت فى معظمها متأثرة بالطراز الإغريقى الشهير والمعروف بطراز أثينا، والذى يحمل بالوجه صورة لرأس المعبودة أثينا، وعلى الظهر رسم البومة، وكانت الممالك العربية تضيف إليها بعض الحروف الآرامية، أو اللحيانية، أو النبطية، وكان يضاف إلى هذا الطراز أحياناً أسماء حكام هذه الممالك. كما وصلنا مسكوكات تمثل طور الاستقلال عن التأثير الإغريقى، فكان ينقش عليها صورة الملك، وينقش اسمه، وصورة المعبود، وهناك بعض المسكوكات التى كانت تحمل صورة الملك وزوجته. وأيضاً بعض المسكوكات التذكارية التى كانت تحمل صورة الملك وزوجته بمناسبة زواجهما، وأيضاً بعض المسكوكات التذكارية التى كانت تسك لتخليد المناسبات المهمة فى البلاد.

ثم تلقى الدراسة الضوء بعد ذلك على النقود المتداولة فى عهد الرسول ﷺ وعهد الخلفاء الراشدين، فقد تداول أهل مكة الدنانير البيزنطية والدراهم الساسانية، وقليل من الدراهم اليمنية، وذلك قبل الإسلام مباشرة. وبعد ظهور الإسلام على يد

الرسول الكريم ﷺ أمر ﷺ أهل مكة باتباع النظام النقدى المتداول، بل إنه زوج الإمام على بن أبى طالب ابنته السيدة فاطمة الزهراء على صداق قدره ٤٨٠ درهماً على وزن ستة دوانيق، وهى الدراهم الساسانية الشائعة فى التداول فى تلك الأثناء والتى على أساسها فرضت الزكاة. كما أرسل هرقل إلى الرسول ﷺ دنانير فقام بتوزيعها على أصحابه، وهو الأمر الذى يؤكد قبول الرسول ﷺ لهذه النقود فى التداول، دون إحداث تغيير عليها، وهو ما استمر أيضاً فى عهد الخليفة الأول أبى بكر الصديق. ولكن فى عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بدأت الدولة الإسلامية تتضح معالمها السياسية والعسكرية والإدارية والاقتصادية بعد الانتصارات والفتوحات الكثيرة فى العراق وإيران والشام ومصر، لذلك كانت الظروف مواتية تماماً لعمل الإصلاح النقدى — ولو كان محدوداً — فقام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بضبط وزن الدراهم الساسانية التى كانت تشهد اختلافاً كبيراً فى أوزانها الأمر الذى كان يشكل صعوبة كبيرة فى تأدية الزكاة بها، لذلك جمع وزنين من الدراهم الشائعة فى التداول وهما الدرهم الطبرى والبغلى فكانا اثنى عشر دانقا، فضرب الدراهم الجديدة على وزن متوسط بينهما فكانت تزن ستة دوانيق. كما أضاف عمر بن الخطاب إلى هذه الدراهم بعض الكتابات العربية لصبغها بالطابع الإسلامى، لتمييزها عن الدراهم الساسانية. كما أشار المقريزى إلى قيام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بضرب الدراهم وسجل عليها اسمه عمر، ولكن لم يصلنا منها شئ. ولكن أقدم المسكوكات التى وصلتنا من عهد الخلفاء الراشدين كان من عهد أمير المؤمنين عثمان بن عفان، وهى مؤرخة بسنة ٢٠ يزدجردى = ٣١ هـ، واستمر سكها بعد ذلك فى عهد أمير المؤمنين على بن أبى طالب.

ويتناول الفصل الثانى نقود الخلافة الأموية، فعندما أسس معاوية بن أبى سفيان الخلافة الأموية فى سنة ٤١هـ قام بإصدار الدراهم على الطراز الساسانى وسجل عليها اسمه ولقبه معاوية أمير المؤمنين، ولعل الظروف التى تولى فيها معاوية الخلافة والصراع مع الإمام على وولديه الحسن والحسين كانت سبباً قوياً دفع معاوية لنقش اسمه ولقبه أمير المؤمنين ليعلن للعالم الإسلامى أنه الخليفة الشرعى، والذى قام بإصدار السكة باسمه.

غير أن تلك المرحلة التى يمكن أن نسميها مرحلة ما قبل التعريب قد شهدت قيام حكام الأقاليم والولايات الشرقية للخلافة الأموية بضرب الدراهم على الطراز الساسانى،

وسجلوا عليها أسماءهم باللغة الفهلوية، إلى جانب نقش بعض الكتابات العربية بـالخط الكوفى البسيط مثل بسم الله، بسم الله ربى، بسم الله الملك، بركة، جيد، وغيرها، حتى كان عهد الخليفة عبدالملك بن مروان، والذى ضرب دراهم على الطراز الساسانى وسجل عليها اسمه، وأقدمها مؤرخ بسنة ٦٥هـ، وهو العام الأول لتوليه الحكم. كما قام قائده الحجاج بن يوسف الثقفى بضرب الدراهم على الطراز الساسانى وسجل عليها اسمه باللغة العربية كما أضاف إليها شهادة التوحيد والرسالة المحمدية.

وعندما تمكن عبدالملك بن مروان من التخلص من فتنة عبدالله ومصعب ابنى الزبير بقتل مصعب فى العراق سنة ٧٢هـ، وقتل عبدالله فى مكة سنة ٧٣هـ، بدأ فى عمل إصلاحات إدارية واقتصادية واسعة النطاق فى الدولة الإسلامية، فقام بتعريب الدواوين والنقود، وضربت النقود فى مرحلة التعريب (٧٢-٧٧هـ) على ثلاث مراحل: المرحلة الأولى، وهى ما تعرف بطور الصور الإمبراطورية (٧٢-٧٤هـ)، والتى تميزت بأنها تحمل صورة الإمبراطور البيزنطى (على الدنانير والفلوس) والعاهل الساسانى (على الدراهم)، أما المرحلة الثانية فتعرف بطراز الخليفة الواقف (٧٤-٧٧هـ) وتميزت نقود هذه المرحلة بحذف الصور الأجنبية، ونقش صورة تمثل الخليفة عبدالملك بن مروان واقفاً متقلداً سيفه (رمز الإمامة والجهاد عند المسلمين). أما المرحلة الثالثة فهى إصدار الطراز العربى الإسلامى الخالص، والذى تخلصت فيه النقود من كل التأثيرات الأجنبية، وأصبحت النقود تحمل كتابات عربية إسلامية بالوجه والظهر تدور معظمها حول تأكيد وحدانية الله –سبحانه وتعالى– المطلقة، وذلك من خلال نقش شهادة التوحيد كاملة، والاقتباس القرآنى من سورة الإخلاص، كما تشير هذه الكتابات إلى الرسالة المحمدية الخاتمة، وذلك من خلال نقش الاقتباس القرآنى ﴿محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله﴾ (على الدنانير)، واستكمل بعبارة ﴿ولو كره المشركون﴾ على الدراهم. كما نقش على الدنانير تاريخ سكها وفقاً للتقويم الهجرى، بينما أضيف إلى الدراهم اسم مكان السك والتاريخ معا. وتجدر الإشارة إلى تأخر تعريب النقود فى المغرب والأندلس حتى بداية القرن الثانى الهجرى حيث ضربت الدنانير وأجزاؤها متأثرة بـالنمط البيزنطى، وعليها كتابات لاتينية، ثم أضيفت إليها كتابات عربية، وذلك حتى تم الإصدار الإسلامى الأول فى سنة ١٠٠هـ تقريباً.

أما الفصل الثالث فيتناول نقود الخلافة العباسية، وقد قامت الخلافة العباسية على أنقاض الخلافة الأموية فى سنة ١٣٢هـ ولم تحدث تغييرات كبيرة على النظام النقدى الأموى، غير أنها حذفت الاقتباس القرآنى من سورة الإخلاص من مركز ظهر الدنانير والدراهم، ونقشت بدلاً منه الرسالة المحمدية: "محمد رسول الله"، وذلك للإعلان عن قرابتهم للرسول الكريم ﷺ وأنهم من أهل بيته.

وينقسم التاريخ النقدى للخلافة العباسية إلى أربع مراحل كما يلى:

المرحلة الأولى (١٣٢-٢١٨هـ)، وتشتمل على نقود الخلافة العباسية منذ تأسيسها وحتى نهاية عهد الخليفة المأمون، وهى تمثل مرحلة الازدهار بالنسبة للخلافة العباسية والتى تركزت فيها السلطة فى أيدى الخلفاء العباسيين، وشهدت النقود فى هذه المرحلة العديد من التطورات، حيث ظهر اسم ولى العهد على الدراهم لأول مرة فى سنة ١٤٥هـ حين سجل الخليفة المنصور اسم ولىَ عهده المهدى محمد على الدراهم المضروبة فى الرى. وعندما اعتلى الخليفة المهدى الخلافة فى سنة ١٥٨هـ، سجل اسمه على الدراهم ليكون بذلك أول خليفة يحدث هذا التطور المهم. كما يعد الخليفة الرشيد أول خليفة يسجل اسمه على الدنانير العربية الإسلامية، وذلك بعد اعتلائه لعرش الخلافة فى سنة ١٧٠هـ. كما لعبت النقود فى هذه المرحلة دوراً مهماً فى التعبير عن الصراع السياسى والعسكرى بين الخليفة الأمين وأخيه المأمون حتى نجح الأخير (المأمون) فى حسم هذا الصراع لصالحه واعتلى عرش الخلافة فى سنة ١٩٨هـ. وكان من نتيجة هذا الانتصار أن سجل اسم مكان السك على الدنانير لأول مرة على دنانير مدينة السلام سنة ١٩٨هـ، كذلك نقش الاقتباس القرآنى من سورة الروم (الآية ٤، ٥) على الدراهم منذ سنة ١٩٩هـ، والدنانير منذ سنة ٢٠٧هـ. كما بدأ ظهور بعض الطرز النقدية الجديدة.

المرحلة الثانية (٢١٨-٣٣٤هـ) وتبدأ هذه المرحلة بعصر الخليفة المعتصم بالله، وتستمر حتى دخول بنى بويه مدينة السلام فى سنة ٣٣٤هـ. وقد تميزت هذه المرحلة بازدياد نفوذ الموالى الأتراك والفرس، وقيام العديد من الدول المستقلة فى الشرق والغرب، مما تقلص معه عدد دور السك العباسية فى هذه المرحلة. وقد ضربت النقود فيها بأسماء الخلفاء العباسيين على نمط متشابه تقريباً، وهو النمط الذى استقرت عليه

النقود (الدنانير والدراهم) منذ نهاية عهد المأمون، وكان ينقش اسم الخليفة بأسفل كتابات مركز الظهر، وأحياناً يضاف اسم أو كنية ولى العهد بأسفل كتابات الوجه. غير أن نهاية هذه المرحلة شهدت بعض الطرز الجديدة وبصفة خاصة فى عهد الخليفة المتقى لله والمستكفى بالله، وذلك فى عصر إمرة الأمراء (بجكم، وناصر الدولة الحمدانى، وتوزون).

المرحلة الثالثة: (٣٣٤-٥٤٧هـ) وتمثل هذه المرحلة عصر الاحتلال البويهى والسلجوقى لمدينة السلام، ولم يكن للخلفاء العباسيين من السلطة إلا اسمها، وشاراتها، وكانت المسكوكات تضرب بأسماء حكام البويهيين والسلاجقة، بالإضافة إلى اسم الخليفة، ولكن لم يضرب الخلفاء العباسيون نقوداً مستقلة لهم في هذه المرحلة إلا في القليل النادر. وذلك بسبب سيطرة بنى بويه والسلاجقة على مقاليد الأمور في مدينة السلام.

المرحلة الرابعة (٥٤٧-٦٥٦هـ) وتبدأ هذه المرحلة بخروج السلاجقة من مدينة السلام وبداية استعادة الخلفاء لنفوذهم، فقاموا بسك الدنانير فى مدينة السلام وإربل وذلك منذ عهد الخليفة المقتفى لأمر الله حتى نهاية عهد الخليفة المستعصم بالله والذى اجتاح المغول بلاده فى سنة ٦٥٦هـ وسقطت الخلافة العباسية على أثر ذلك.

وكان النظام النقدى للخلافة العباسية فى تلك المرحلة مضطرباً، فضربت الدنانير فى بدايتها خفيفة الوزن، ثم ضربت على وزن مرتفع منذ عهد الخليفة الناصر لدين الله، فكانت الدنانير مجرد سبائك ذهبية يتعامل بها عن طريق الوزن، ولم تضرب الدراهم فى هذه المرحلة إلا فى عهد الخليفة المستنصر بالله، وذلك بعد انتشار ظاهرة قراضة الدنانير، لذلك ضربت الدراهم لتحل محل هذه القراضة فى التعامل، كما ضربت أيضاً الفلوس. وقد شهدت النقود ظهور بعض الآيات القرآنية مثل "نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ"، وذلك بسبب الاجتياح المغولى لشرق العالم الإسلامى وسقوط الدول الواحدة تلو الأخرى، ولكن ذلك لم يغن عن الخلافة العباسية من أمر الله شيئاً، فسقط أمام المغول فى سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م.

أما الفصل الرابع فيتناول نقود الخلافة الفاطمية، وقد تأسست الخلافة الفاطمية على أنقاض دولة الأغالبة فى أعقاب نجاح الداعية أبى عبد الله الشيعى فى الدعوة للمذهب الإسماعيلى فى بلاد المغرب، ثم انتصاره على آخر حكام دولة الأغالبة زيادة الله الثالث،

والذى هرب إلى مصر تاركا القيروان عاصمته ليفتحها الشيعة فى سنة ٢٩٦هـ، ثم البيعة بالخلافة لأبى عبيد الله المهدى فى سنة ٢٩٧هـ. ويبدأ هذا الفصل بدراسة المسكوكات التى سكها أبو عبد الله الشيعى قبل مبايعة المهدى بالله وإصدار السكة باسمه. وينقسم التاريخ النقدى للخلافة الفاطمية إلى ثلاث مراحل، المرحلة الأولى تبدأ منذ سنة ٢٩٧هـ فى عهد المهدى وتستمر حتى نهاية عهد الخليفة المنصور بالله فى سنة ٣٤١هـ، وقد ضربت المسكوكات فيها على نفس الطراز العام للدنانير الأغلبية مع إضافة اسم وألقاب الخليفة الفاطمى، مع الانتباه إلى أن العبارات والآيات القرآنية كان لها مدلول مختلف على مسكوكات الفاطميين الشيعة عنه بالنسبة لمسكوكات الأغالبة السنة. غير أن أول ظهور للشعارات الشيعية كان فى عهد الخليفة القائم بالله، والذى سجل الآية الكريمة، "وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لاَّ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" وذلك فى هامش إضافى لكتابات الظهر.

وعندما تعرضت الخلافة الفاطمية للمحنة الكبرى إبان ثورة أبى يزيد مخلد بن كيداد الخارجى النكارى توفى الخليفة القائم فى سنة ٣٣٤هـ، وبويع ابنه المنصور والذى حاول كتم خبر وفاة والده حتى لا يفت ذلك فى عضد جيشه، فقام بضرب المسكوكات باسم والده القائم بالله حتى سنة ٣٣٦هـ، حتى تم له الانتصار على أبى يزيد مخلد وقتله فى سنة ٣٣٦هـ، وبدأ فى إصدار أنماط جديدة من الدنانير، وتجدر الإشارة إلى أن هذه المرحلة ضربت فيها النقود الذهبية من الدنانير والأرباع، كما ضربت النقود الفضية من الدراهم وأجزائها.

أما المرحلة الثانية فتبدأ سنة ٣٤١هـ بعهد الخليفة المعز لدين الله وتنتهى بسنة ٤٨٧هـ بعد وفاة الخليفة المستنصر بالله، وتمثل هذه المرحلة عصر الازدهار للمسكوكات الفاطمية والتى اتخذت فيها شكلاً مميزاً بين النقود الإسلامية سواء من حيث الشكل العام أو نصوص الكتابات، والتى صارت تعبر تعبيراً واضحاً عن مبادئ وعقائد المذهب الشيعى، وتميزت طرز المسكوكات بالابتكار وظهور التصميمات الجديدة التى اختصت بها النقود الفاطمية بين المسكوكات الإسلامية، وهو ما دفعنا لدراسة الشكل العام للنقود الفاطمية بصورة مفصلة وهو ما لم نقم به فى دراسة نقود الدول الأخرى، وذلك لأن الشكل العام للمسكوكات الفاطمية كان شكلاً مميزاً، وله ارتباط وثيق فى كثير من الأحيان بالدعوة الإسماعيلية.

وكان النظام النقدى فى هذه المرحلة يعتمد علـى النقـود الذهبيـة مثـل الدينـار وأجزائه، والنقود الفضية (الدرهم وأجزاؤه)، وقد ضربت المسكوكات الفاطمية فى العديد من البلاد بعد خضوعها للسيطرة الفاطمية مثل بلاد المغرب ومصـر والشـام والعـراق واليمن.

أما المرحلة الثالثة والأخيرة (٤٨٧-٥٦٧هـ) وتمثل مرحلة الاضمحلال للخلافـة الفاطمية، فقد شهدت المسكوكات تدهوراً كبيراً فى تصميماتها، وكانت فى معظمها تقليـدا لتصميمات المرحلة السابقة، كما تقلصت دور السك الفاطمية حتى اقتصرت على مصـر بعد خروج بلاد المغرب من الطاعة الفاطمية، وسقوط الشام فى أيدى الصليبيين، كمـا أن النظام النقدى اعتمد على النقود الذهبية، وقل إصدار النقود الفضية، وذلك حتى سـقوط الدولة فى أعقاب وفاة الخليفة العاضد فى سنة ٥٦٧هـ.

ويتناول الفصل الخامس والأخير نقود الخلافة الأموية فى الأندلس. وينقسم التـاريخ النقدى لها إلى مرحلتين، المرحلة الأولـى وهـى عصـر الإمـارة (١٣٨-٣١٦هـ) واعتمدت الدولة على الدراهم والفلوس، ولم تضرب فيها النقود الذهبية، وكانت الدراهـم فى هذه المرحلة مماثلة تماماً لدراهم الخلافة الأموية فى المشرق، ممـا جعـل بعـض المؤرخين يعتقد خطأً أن الأندلسيين كانوا يتعاملون بما يحمل إليهم مـن دراهـم أهـل المشرق. ولكن تسجيل مكان السك الأندلس على هذه الدراهم يقطع تماماً بكونـها مـن إصدار دور سك الأندلس.

أما المرحلة الثانية فتمثل عصر الخلافة (٣١٦-٤٢٢هـ) حيث قـام عبدالرحمن الناصر بإعلان الخلافة فى ذى الحجة من سنة ٣١٦هـ، وقام بضرب النقـود الذهبيـة لأول مرة وجعلها النقود الرئيسية للخلافة، وضربت الدراهم الفضية كعملات مساعدة فى حين قل إنتاج الفلوس فى هذه المرحلة حتى اختفت تماماً بعد عهد الخليفة عبدالرحمـن الناصر. وقد اتخذت الدنانير والدراهم فى هذه المرحلة طرازاً شبه ثابت تمـيز بوجـود شهادة التوحيد والرسالة المحمدية بمركز الوجه، وبالهامش مكان وتاريخ السك بالتبـادل أحياناً مع الاقتباس القرآنى من سورة الفتح آية ٢٩، الصف آية ٩، والذى كان ينقـش أحياناً بهامش الوجه أو الظهر. أما مركز الظهر فقد خصـص لاسـم وألقـاب الخليفـة الأموى، وكان يظهر على هذه النقود أسماء لبعـض المشـرفين علـى دور السـك، أو الحاجب أو الوزير أو كبار رجال الدولة.

وقد يظن القارئ أننا أغفلنا الحديث عن نقود الثوار والخارجين فى الفترة التى تناولها هذا المؤلف بالدراسة، ولكنى سوف أخصص جزءاً مستقلاً فى هذه الموسوعة لدراسة نقود الثوار والخارجين فى العالم الإسلامى إن شاء الله.

وقد ألحقنا بهذا الجزء العديد من الرسوم التوضيحية لنماذج من النقود التى قمنا بدراستها، بالإضافة إلى كتالوج لوحات لنماذج مختلفة من النقود والتى لم يسبق نشر كثير منها ومحفوظة فى العديد من المتاحف والمجموعات العالمية.

كذلك يوجد ثبت للمراجع العربية والأجنبية مع وجود قائمة بالاختصارات للمراجع الأجنبية التى اعتمدت عليها، حتى يسهل الرجوع إليها.

والله ولى التوفيق

الفصل الأول

النقود فى عصر الخلفاء الراشدين
(١١-٤٠هـ/٦٣٢-٦٦١م)

نشأة النقود:

عندما كان الإنسان فى مرحلته البدائية تركزت احتياجاته الضرورية فى المأوى والمأكل والمشرب. وحين عاش الإنسان فى جماعات متفرقة، وتنوعت الأعمال بينها، وكذلك تنوع الإنتاج، وأخذ الإنسان بأسباب الحضارة، أصبح فى احتياج لما ينتجه غيره، لذلك لجأ إلى أسلوب المبادلة فى محاولة لاستكمال حاجاته، وتلبية رغباته التى يمتلكها غيره. وقد حاولت بعض الجماعات أن تجعل أدوات بعينها وسيط للمبادلة، مثل الحيوانات فى مناطق الرعى، أو الحبوب فى أماكن الزراعة، ولكن هذه الأدوات صاحبتها صعوبات شديدة، أهمها عدم التجزئة، وعدم مرونتها فى تلبية رغبات هذه الجماعات، فضلا عن عدم استمراريتها لفترات طويلة، وغير ذلك من الصعوبات.

كانت بلاد الرافدين هى الأولى فى اتخاذ المعدن كوسيلة للمبادلة، وقد ورد ذلك فى شريعة الملك السومرى أورنمو مؤسس سلالة أور الثالثة (٢١١١- ٢٠٠٣ ق.م) حيث اتخذت الفضة كوسيلة للمبادلة، والمعاملات، وقد ورد ذلك فى بعض المواد التى تضمنتها هذه الشريعة منها:

- المادة السادسة: "إذا طلق الرجل زوجته الأصلية عليه أن يدفع لها نصف مناً من الفضة".
- المادة التاسعة عشر: "إذا كسر الرجل سن رجل آخر عليه أن يدفع كغرامة شيقلين من الفضة".(١)

ثم تطور الأمر وأصبح استخدام المعدن بصورة منتظمة فكانت سبائك ذات وزن معين، ثم صار منها أجزاء معينة، لتسهيل عملية التبادل، ثم كان ينقش عليها أحياناً رمز الدولة، وكان ذلك بمثابة توجه إلى المسكوكات بمعناها المعروف(٢).

ويتفق علماء التاريخ والنميات على أن مملكة ليديا القديمة (بالقرب من أزمير فى تركيا حالياً) قد شهدت صناعة المسكوكات وانتشارها إلى بلدان العالم أجمع، وذلك فى

---

(١) خلف فارس فجيج الطروانة- ناهض عبدالرازق دفتر: المسكوكات وقراءة التاريخ، عمان١٩٩٤م، ص ص٩-١١.

(٢) محمد أبو الفرج العش: النقود العربية الإسلامية المحفوظة فى متحف قطر الوطنى، الجزء الأول، الدوحة١٩٨٤م. ص١٤.

القرن السابع قبل الميلاد. وكانت النقود تضرب من الذهب الخفيف المسمى إيلكتروم، وهو خليط طبيعى من الذهب والفضة، بالإضافة إلى استخدام الفضة والنحاس والبرونز أيضا(٣). وكانت قطعة النقود على شكل حبة الفاصوليا، ومدموغة من جانب واحد فقط(٤).

وقد تقدمت صناعة المسكوكات بتطور الفن اليونانى، ونقش على المسكوكات رسوم الحيوانات مثل الأسد والثور، وكان يسجل أحياناً اسم الملك الذى ضربت فى عهده هذه النقود. وعندما غزا الاسكندر الأكبر الشرق، وازداد النفوذ اليونانى فى تلك البلاد، تأثرت هذه البلاد بالنقود اليونانية، وظل الطراز اليونانى مسيطراً على سك النقود فى آسيا الصغرى وبلاد الشام وبلاد الرافدين وإيران والهند وتركستان(٥).

النقود فى شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام:

تمتعت شبه الجزيرة العربية بموقع مهم بين بلدان العالم القديم، وكان يمر بها العديد من طرق التجارة العالمية آنذاك، والتى كان ينقل من خلالها العديد من السلع المهمة، مما أتاح لها الاتصال التجارى بالعديد من البلدان مثل بلاد الرافدين ومصر ودول البحر الأبيض المتوسط (الإغريق-الرومان). وكان من نتيجة هذا الاتصال التجارى أن عرف العرب المسكوكات منذ وقت مبكر -فى نهاية القرن الخامس قبل الميلاد تقريبا- حيث تعاملوا بالنقود الإغريقية، ثم بدأ العرب فى إصدار المسكوكات بعد ذلك فى أوائل القرن الرابع قبل الميلاد(٦).

---

(٣) ملكزادة بيانى: تاريخ سكه ازقديمترين أزمنة تادوره ساسانيان، جلد أول ودوم. انتشارات دانشكاه تهران، مهرماه ١٣٧٢. جلد أول، ص ص٤٩ – ٥١.
Mitchiner II, p. 27.

(٤) انظر أمثلة لهذه النقود: ملكزاده بيانى: تاريخ سكه، جلد أول، ص ٥٠ شكل ٢٢– ٢٣.-
Mitchiner II, pp. 1-6.

(٥) العش: قطر ج١، ص١٥. Mitchiner II, pp. 62-66.

(٦) جواد على: المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٧، دار العلم للملايين، بيروت، مكتبة النهضة، بغداد، ص٤٩٠. فرج الله احمد يوسف: مسكوكات ممالك الجزيرة العربية قبل الإسلام، مجلة أدوماتو، العدد الخامس، ذو القعدة، ١٤٢٢هـ/ يناير (كانون الثانى) ٢٠٠٢م. (ص ص ٧٣– ١٠٢)، ص٧٦. – Sedov, p.28.

وقلد العرب الطراز الإغريقى فى المسكوكات والذى يحمل بالوجه رأس المعبودة أثينا والتى ترتدى خوذة مزينة من الأمام بغصن زيتون، تتدلى منه ثلاث ورقات، وقد ربط شعر أثينا بعصابة. أما الظهر فنقش عليه رسم لبومة تتجه إلى اليمين وخلفها غصن زيتون. وهذا النمط من المسكوكات المعروف بطراز أثينا ضرب فى بلاد الإغريق، وبدأ تداوله فى سنة ٥٧٥ ق.م. تقريبا(٧). (لوحة ١)

وتّعد مملكة قتبان(٨) من أول الممالك العربية التى قامت بإصدار المسكوكات، حيث ضربت المسكوكات فى القرن الرابع قبل الميلاد، وكانت تقليداً للمسكوكات الإغريقية، ولكن أضيف إليها بعض الحروف بخط المسند على وجه أثينا لتحديد القيمة النقدية للمسكوكة، ونقش شعار الملك القتبانى على الظهر. ثم ضربت بعد ذلك طرز مختلفة من المسكوكات تخلصت فيها من التأثيرات الإغريقية حيث تجد على الوجه صورة الملك القتبانى، ونقش على صورة الملك حروف بخط المسند. بينما نجد على الظهر رسم البومة والشعار الإغريقى، ثم أضيف أيضا مكان السك(٩). كما أشار De Morgan إلى مسكوكة فضية تحمل بالوجه صورة تمثل رأس إنسان، وعلى الظهر صورة أخرى لراس آدمى عليها حروف لحيانية، ورجح أنها تنسب لمملكة قتبان (شكل١)(١٠).

ومن الممالك العربية التى ضربت المسكوكات مملكة سبأ فى اليمن، وكانت المسكوكات المبكرة لمملكة سبأ متأثرة بطراز أثينا غير أنه أضيف إليها بعض الحروف لتدل على القيمة النقدية لها، فنجد أن حرف النون كان يشير إلى القيمة النقدية الكاملة للمسكوكة، وحرف التاء يرمز للنصف، وحرف الشين يرمز إلى الربع. ثم صدرت طرز

---

(٧) عزت زكى حامد قادوس: العملات اليونانية والهلينستية، الإسكندرية، ط١، ١٩٩٩م، ص ص٧٥- ٧٦.

(٨) هى أحد الممالك العربية بجنوب شبه الجزيرة العربية، امتد حكمها من القرن السابع قبل الميلاد تقريبا وحتى القرن الأول قبل الميلاد. انظر: منذر عبدالكريم البكر: دراسات فى تاريخ العرب قبل الإسلام، تاريخ الدول الجنوبية فى اليمن. جامعة البصرة، ١٩٨٠م، ص١٩٢.

(٩) انظر لمزيد من التفصيل: فرج الله يوسف: المرجع السابق، ص ٧٨.-
De Morgan, p. 246- Sedov: pp. 29-30.

(10) De Morgan, p. 264, Fig. 322.

أخرى من المسكوكات نقش عليها صورة رجل ملتح على رأسه تاج بدلاً من أثينا ربمـــا كان رمزاً للملك أو المعبود، كما نقش أيضا رمز المعبود المقه، كما سجلت على بعـــض طرز المسكوكات كتابة لحيانية وآرامية[١١]. (لوحة ٢، ٣، ٤).

ومن الممالك العربية التى وصلنا مسكوكات تنسب إليها مملكة معين[١٢]، وقد تأثرت المسكوكات المعينية بنمط مسكوكات الاسكندر الأكبر، ومنها مسكوكة فضية تحمل اســـم الملك آب يشع بخط المسند، عثر عليها فى جزيرة فيلكا[١٣].

وكانت مملكة حضرموت من الممالك الجنوبية التـــى قـــامت بـــإصدار المســـكوكات المتأثرة بالطراز الإغريقى، ووصلنا من مسكوكاتها نمطان، الأول : نقش بالوجه صـــورة لثور نقش أعلاه اسم المعبود سين، وأمامه مكان الضرب شقر. أما الظهر فنقش عليـــه مكان الضرب "شقر"، أما النمط الثانى فنقش بالوجه رأس لأحد الأشخاص يعلـــوه تـــاج، ربما يرمز إلى الملك، أما الظهر فسجل عليه مكان الضرب شقر. كمـــا ضـــرب الملـــك "يشهر آل يهرعش" مسكوكات فضية فى منتصف القرن الأول الميـــلادى نقـــش عليـــها صورة تمثل رأس رجل يتجه يميناً وأمامه كتب اسم المعبود سين، أما إلى اليسار فنقـــش حرف الميم وذلك بالوجه، أما الظهر فنقش عليه صورة لنسر يتجه إلى اليميـــن، وإلـــى اليسار نقش مكان الضرب شقر، وإلى اليمين نقشت حروف الياء والشين والهاء[١٤].

وتعد مملكة حمير من أهم ممالك جنـــوب الجزيـــرة العربيـــة التـــى وصلنـــا منـــها مسكوكات، ويرجع أقدمها إلى سنة ١١٠ ق.م. (لوحـــة٥، ٦ شـــكل٢) وهـــى متـــأثرة بالمسكوكات القتبانية. كما ضربت مسكوكات أخـــرى تقليـــداً لمســـكوكات الإمـــبراطور

---

(١١) فرج الله يوسف: المرجع السابق، ص ٧٩، وانظر أيضا:
Cesar: pp. 43-48, pl. 20-21- Sedov: Op. Cit., pp. 30- 31.

(١٢) قامت مملكة معين فى منطقة الجوف بين نجران وحضرموت، وكانت بداية ظهور هـــذه المملكة فى القرن السابع قبل الميلاد، واستمرت حتى ما بين عامى ٥٠ ـ ٢٤ ق.م. انظـــر: البكر: المرجع السابق، ص ص١٦٩ – ١٧١.

(١٣) فرج الله يوسف: المرجع السابق، ص ٨٣.

(١٤) انظر لمزيد من التفصيل: ستورات منرو هاى، عملات شـــبوة وعمـــلات متحـــف عـــدن الوطنى. شبوة: عاصمة حضرموت القديمة. نتائج أعمال البعثة الفرنسية اليمنية. المركـــز الفرنسى للدراسات اليمنية بصنعاء، صنعاء. ١٩٩٦ (ص ص١٦٠-١٦٦) ص ص ١٦١ – ١٦٢.– فرج الله يوسف: المرجع السابق، ص ٨٤.– Sedov: p. 32.

الرومانى أغسطس. أما المسكوكات الحميرية الأكثر انتشاراً فهى ذلك النوع الذى يحمل بالوجه رسم لرأس رجل غير ملتح - ربما كان الملك - أما الظهر فنقش عليه صورة مشابهة للوجه ولكنها اصغر، وكتب حولها ريدان، واسم الملك ومكان الضرب(١٥).

ولم يكن سك المسكوكات وتداولها أمراً اختصت به ممالك جنوب الجزيرة العربية فحسب بل أن الممالك العربية الأخرى فى وسط وشمال الجزيرة العربية قد عرفت أيضا المسكوكات وقامت بسك أنواع مختلفة منها، ومن هذه الممالك مملكة ديدان ولحيان فى شمال الجزيرة العربية، وقد تناول ف.كاسكل المسكوكات اللحيانية، وأشار إلى تداول اللحيانيين للدراخما الفضة للملك النبطى الحارث الرابع (٩ ق.م- ٤٠ م)، وقال: إن اللحيانيين قد استعملوا منذ بداية دولتهم الثانية نوعين من المسكوكات، النوع الأول نقش على الوجه رأس الآلهة أثينا، وعلى الظهر نقش البومة وحولها كتابات لحيانية. أما النوع الثانى فنقش بالوجه رأس شخص بدون لحية ضفرت ذوائب شعره المسترسل على الجانبين وثنيت نحو الرأس مكونة ما يشبه القلنسوه التاجية. أما الظهر فنقش عليه البومة وقد وضعت على قارورة ضيقة العنق ذات عروتين، والقارورة وضعت بصورة أفقية، وحولها رسوم أو كتابات لحيانية. وقد أشار كاسكل إلى أن هذه المسكوكات هى نفس المسكوكات التى تم تداولها فى جنوب الجزيرة العربية منذ القرن الثانى وبداية القرن الأول قبل الميلاد، حيث نجد هذه المسكوكات متاثرة بالنمط الإغريقى مع إضافة رسوم أو كتابات لحيانية إليها(١٦).

غير أن الدكتور فرج الله يوسف يقول إنه يجب أن نأخذ ما توصل اليه كاسكل بشيئ من الحذر فربما يكون ما اعتقد أنها مسكوكات لحيانية ما هى إلا المسكوكات القتبانية أو السبئية والتى نقش عليها كتابات لحيانية وآرامية، خاصة وأن المسكوكات

---

(١٥) فرج الله يوسف: المرجع السابق، ص ص ٨٥- ٨٦.-

Mitchiner II. Pp. 95- 96, Nos. 362- 373. Sedov: pp. 33-34.

وانظر أيضاً: درهم فضة حميرى للملك شهرهلال، مؤسسة النقد العربى السعودى: متحف العملات. الرياض ١٩٩٦م. ص٢٦ رقم١٤.

(١٦) ف.كاسكل: المسكوكات اللحيانية. ترجمة: منذر البكر، مجلة المسكوكات، العدد ٥، ١٩٧٤م، ص١٠٠.

التى ذكرها كاسكل كان قد عثر عليها فى جنوب الجزيرة العربية[١٧]. وقد أشار كاسكل إلى أن النوع الثانى من المسكوكات اللحيانية كان يطلق عليه "ولمن" وهى تعنى "متوج"[١٨].

وتعد مملكة الأنباط من أعظم الممالك العربية التى قامت فى جنوب بلاد الشام وشمال غرب الجزيرة العربية، وكانت لهم عاصمتان الأولى وهى سلع البتراء فى صحراء النقب حيث تأسست دولتهم فى جنوب بلاد الشام ، ثم امتد سلطانها إلى شمال غرب الجزيرة العربية واتخذوا من الحجر (مدائن صالح) عاصمة ثانية لهم. وقد وصلنا مسكوكات لمعظم حكام هذه المملكة، واقدم ما وصلنا من مسكوكات ترجع إلى عهد الملك حارثة الثانى (١٢٠- ٩٦ ق.م)، والذى ضرب المسكوكات المتأثرة بالنمط الإغريقى، حيث نقش على الوجه رأس رجل يلبس خوذة متجهاً إلى اليمين، أما الظهر فيظهر عليه رسم لمعبودة النصر لدى الإغريق، وحرف A الذى يمثل الحرف الأول من اسم حارثة "Arethas" وأحياناً ينقش حرف الحاء بالأرامية إشارة إلى اسمه[١٩].

كما وصلنا مسكوكات من عهد حارثة الثالث (٨٥- ٦٢ ق.م) تحمل اسمه ولقبه باليونانية: Philhellenos أى محب الهلينية، وضربت هذه المسكوكات فى دمشق بعد خضوعها لمملكة الأنباط سنة ٨٥ ق.م[٢٠]. (لوحة٧، ٨، شكل٣).

كذلك ضرب الملك عبادة الثانى (٦٢- ٤٧ ق.م) مسكوكات فضية، نقش بالوجه رأس لأحد الأشخاص يتجه يميناً، أما الظهر فنقش عليه رسم لنسر، يحيط به كتابة يونانية باسم عبادة ملك الأنباط، وكذا تاريخ الضرب وهى السنة الثالثة من حكمه[٢١]. (شكل٤).

كما وصلنا مسكوكات فضية وبرونزية من عهد الملك مالك الأول (٤٧- ٣٠ ق.م) وقد تميزت المسكوكات الفضية بأن الوجه نقش عليه رأس لأحد الأشخاص يتجه يميناً،

---

(١٧) فرج الله يوسف: المرجع السابق، ص ص ٨٨ - ٨٩.

(١٨) كاسكل: المرجع السابق، ص ١٠١.

(١٩) فرج الله يوسف: المرجع السابق، ص ٨٩.

(٢٠) انظر نماذج مختلفة من نقود حارثة الثالث:

De Morgan: p. 256 , Fig. 306- 308.- Korte: pp. 107-108, pl.10.

(21) De Morgan: p. 256, Fig. 309.

أما الظهر فنقش عليه رسم لنسر حوله كتابة يونانية باسم "مالك الملك ملك الأنبـاط"(٢٢). (لوحة ١٠، شكل ٥)، بينما نجد على طراز آخر على الظهر رسم لنسر مع فرع نخيل(٢٣)، وكلا الطرازين يحمل التاريخ LKC =٢٦ (٢٤). أما المسكوكات البرونزيـة فنجـد أن الوجه نقش عليه رأس لشخص ينظر يميناً، بينما نقش على الظهر راحة يـد، وحولـها كتابة يونانية تعنى "مالك الملك ملك الأنباط"(٢٥). (لوحة ١١).

كما ضرب الملك عبادة الثالث (٣٠- ٩ ق.م) العديد من طرز المسكوكات الفضيـة (لوحة١٢) والبرونزية. ومن أشهر المسكوكات الفضية لهذا الحاكم طراز يحمل بالظـهر صورة لوجه الملك والملكة، أما الوجه فنقش عليه رأس إنسان يتجه إلى اليمين يحيـط به كتابة يونانية باسم عبادة الملك ملك الأنباط(٢٦) (شكل٦)

كما وصلنا العديد من طرز النقود البرونزية، بعضها يحمل بالوجه رأس إنسان ينظر إلى اليمين، وعلى الظهر راحة يد، وهى تشبه مسـكوكات مـالك الأول البرونزيـة(٢٧). وطراز آخر يحمل رأس إنسان على الوجه ينظر جهة اليمين، وعلى الظهر رسم لنسـر حوله كتابة يونانية نصها: "عبادة الملك، ملـك الأنبـاط" . وغـير ذلـك مـن الطـرز المتنوعة(٢٨).

وكان الملك حارثة الرابع من أكثر الملوك النبطيين إصـداراً للمسـكوكات، فضـرب المسكوكات الفضية والبرونزية، (لوحة١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، شكل٧، ٨) وكـانت

---

(22) De Morgan: pp. 256- 257, Fig, 310. Korte: p. 108, No. 10, pl. 10.

(23) Korte: p, 108, No. 11, pl. 10.

(24) Meshorer, pp. 22- 23.

(٢٥) صفوان التل: تطور المسكوكات فى الأردن عبر التاريخ، البنك المركزى الأردنى، عمـان ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٣م. ص ٣٧.- فرج الله يوسف: المرجع السابق، لوحة ١٦.

(26) De Morgan: p. 257. Fig, 311.

(27) Korte: pp. 108, No. 12, pl. 10.

(٢٨) انظر عن هذه الطرز: Korte: pp. 109- 111, No. 13-24, pl. 11.

المسكوكات تحمل على الوجه صورته، وعلى الظهر صورة لزوجته[٢٩]، بالإضافة لسكه العديد من المسكوكات التذكارية تخليدا لبعض المناسبات المهمة مثل زواجه من شقيلة زوجته الثانية بعد وفاة زوجته الأولى خليدة[٣٠].

وقد استمرت المسكوكات النبطية فى عهد كل من مالك الثانى (٤٠- ٧٥م) الذى نقش أيضا صورة زوجته شقيلة على مسكوكاته (لوحة١٩)، (شكل٩)[٣١]. والملك رب آل الثانى (٧٥- ١٠٦م) والذى ضرب مسكوكات تحمل صورته إلى جانب صورة أمه شقيلة التى كانت وصية على العرش[٣٢]، ثم ضرب طرازاً جديداً من المسكوكات نقش عليه صورة زوجته جميلة[٣٣].

وكذلك وصلنا مسكوكات من مملكة كندة[٣٤]، ومدن شرق الجزيرة العربية التى ضربت مسكوكاتها تقليداً لنقود الاسكندر الأكبر، ومن أهم مراكز سك النقود فى شرق الجزيرة العربية: عمان (الدور) وتقع فى إمارة أم القوين، ومليحة، وفيلكا، وتاج، وكنزان، والجرهاء، وغيرها[٣٥] (لوحة٢٠)

---

(٢٩) انظر لمزيد من التفصيل: صفوان التل: المرجع السابق، ص ص ٣٨- ٣٩.- متحف العملات ص٢٦، رقم ١٣.

De Morgan: pp, 257- 258, Fig, 312- 315.- Mitchiner II: p. 80, No. 254- 255. - Korte: pp. 116- 122, No. 50- 81, pl. 13- 15. -

(٣٠) فرج الله يوسف: المرجع السابق، ص ٩٠.

(31) De Morgan:pp. 258- 259, Fig, 316.-Korte: p. 123, No. 82, pl. 15.

(32) De Morgan: p, 259.- Korte: pp, 123- 124, No. 83- 85, pl. 15.

(33) De Morgan: p. 259, Fig, 318.- Mitchiner II: p. 80, No. 256- 257. Korte: p. 124, No. 86, pl. 15.

(٣٤) عبدالرحمن الطيب الانصارى: قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام فى المملكة العربية السعودية، جامعة الرياض، ١٩٨٢م. ص٢٨.

(٣٥) د.ت. بوتس: مسكوكات ما قبل الإسلام فى شرق الجزيرة العربية، ترجمة: د. صباح عبود جاسم، الشارقة ١٩٩٨م، ص ص ١٧- ٢٢.

Morkholm, Otta: Greek Coins from Failaka. Kuml, 1960.

وترجم بواسطة وزارة الإرشاد والأنباء بدولة الكويت تحت عنوان : نقود يونانية من جزيرة فيلكا، مطبعة جامعة الكويت.

كذلك وصلنا نقود من مملكة ميسان العربية فى جنوب العراق[٣٦]، فقد سك حكامها النقود الفضية والنحاسية (وأيضاً من الرصاص)، وذلك منذ عهد مؤسس الدولة هسباوسبنس (١٢٩- ١٠٩ ق.م) والذى ضرب مسكوكاته من الفضة، ونقش على الوجه صورة الملك وهو حليق الذقن وعلى رأسه شعر قصير، بينما نقش على الظهر صورة هيراقليوس جالساً على الكرسى. كما ضرب ابنه أبو دكوس (١٠٩- ١٠٤ ق.م) نقوداً سجل عليها اسمه "الملك أبوداكس". كما وصلنا نقود من عهد الملك تيراموس الأول (٩٠ – ٨٩ ق.م) والذى سجل عليها ألقابه "يوريجلينس" (صاحب الخدمات الجليلة للدولة)، ولقب "سونز" ويعنى المنقذ.

وفى عهد الملك أنامبيلوس الأول (٤٤ – ٣٩ ق.م) تخلصت النقود الميسانية من التأثيرات الأجنبية، ونقشت عليها الكتابة بالآرامية بدلاً من اللاتينية. ولم يقتصر حكام مملكة ميسان على إصدار المسكوكات الرسمية للتداول، ولكنهم قاموا كذلك بسك المسكوكات التذكارية تخليداً لبعض المناسبات المهمة التى كانت تشهدها البلاد[٣٧].

ومن الممالك العربية بالعراق مملكة الحضر فى منطقة الجزيرة بالعراق، وامتد حكمها من القرن الثانى قبل الميلاد إلى القرن الثانى الميلادى، وسك حكامها النقود النحاسية على نوعين، النوع الأول الكبير الحجم، ويتميز الوجه بنقش رسم رأس الإله شمس تحيط به هالة من الأشعة، والرأس يتجه نحو اليمين. كما يحمل نقش بالآرامية نصه: "حطرا دى شمش" ومعناها الحضر مدينة الإله الشمس. أما الظهر فنقش عليه صورة لنسر ناشر جناحيه ويقف على حرفين S C بوضع معكوس CS وهى تختلف عن النقود الرومانية التى ورد عليها الحرفين بصورة صحيحة، وهما اختصار

---

(٣٦) عرفت ميسان لدى بعض المؤرخين بـ "خاراكس"، وقد بناها الاسكندر المقدونى، وتقع فى جنوب العراق فى الصقع الكائن فى دلتا دجلة والفرات، وقيل إن موضعها مدينة المحمرة الحالية، وقد استقلت مملكة ميسان بعد سقوط السلوقيين، وتبدأ تاريخياً من سنة ١٢٩ ق.م وحتى سنة ٢٢٥م، وحكمها ١٩ حاكما (أو٢٣ حاكما). انظر: محمد باقر الحسينى: نقود مملكة ميسان العربية ودورها التاريخى والحضارى والإعلامى. مجلة المورد، المجلد ١٥، العدد الثالث، ١٩٨٦م، (ص ص٢٩-٣٤). ص ص ٢٩-٣٠.

(٣٧) محمد باقر الحسينى: المرجع السابق، ص ص ٣١- ٣٢.

Sentue Consutun وتعنى موافقة مجلس الشيوخ، أمـــا النـــوع الثـــاني مـــن المسكوكات فهو صغير الحجم (نصف وحدة) ويحمل نفس النقوش السابقة(٣٨).

كما وصلنا مسكوكات من مملكة تدمر، ومنها المسكوكات التى سكتها زنوبيا زوجـــة أذينة (زعيم الشرق)، وهى مسكوكات فضية متنوعة، منها ما يحمل صورتيـــن للملـــك الرومانى أورليان (٢٧٠- ٢٧٥م) ولابنها وهب، أما النمط الثانى فيحمل صورة ابنـــها فقط، بينما نقشت على النمط الثالث من هذه المسكوكات صورة نصفيـــة لـــها، ونقشـــت اسمها بالحروف اليونانية، أما الظهر فنقشت عليه اسم ابنها وهب، ولقبه ملك الملـــوك. وكان لهذا النوع الأخير أثره الكبير فى إثارة غضب الملك الرومانى أورليـــان، فأرســـل جيشه لمحاربة زنوبيا، ونجح فى الانتصار عليها وأسرها(٣٩).

ومن هذا العرض السريع لأهم المسكوكات التى سكتها الممالك العربية قبل الإسلام يتضح لنا معرفة العرب للمسكوكات منذ القرن الخامس قبل الميلاد، وأنـــهم بـــدأوا فـــى سكها منذ القرن الرابع قبل الميلاد. ويلاحظ على كثير من هذه المسكوكات أنها عمـــلات محلية كان يقتصر تداولها داخل المملكة التـــى قـــامت باصدارهـــا، فيمـــا عـــدا بعـــض المسكوكات اليمنية (سبأ وحمير) والتى كانت تصل إلى بلاد الحجاز فى التجارة ، وكـــذا بعض المسكوكات النبطية والتى كانت متداولة مع الأقاليم المجاورة لدولة الأنبـــاط. أمـــا بلاد الحجاز فإنه لم يعثر حتى الآن على مسكوكات خاصة بها. وكانت مكة مركزاً تجاريـــا عظيماً ولها صلات تجارية واسعة فى الشمال والجنوب، وهو ما عبر عنه القـــرآن فـــى سورة قريش: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾

وكانت هذه التجارة وسيلة مهمة لجلب النقود المختلفة إلى أسواق مكة فتعامل أهـــل الحجاز قبل الإسلام بالنقود البيزنطية، وبصفة خاصـــة الدنـــانير، والتـــى عـــبر عنـــها المؤرخون بالرومية، أو الهرقلية (نسبة إلى هرقل، وهو الإصدار الجديد الـــذى كـــان لا يزال متداولاً قبل الإسلام مباشرة، لوحة ١ملون)، وكذلك تعاملوا بـــالدراهم الساســـانية

---

(٣٨)ناهض عبدالرازق القيسى: موسوعة النقود العربيـــة والإســـلامية، دار أســـامة للنشـــر والتوزيع، بغداد، ٢٠٠٢م، ص ص ١٤، ١٥.

(٣٩) ناهض عبدالرازق: موسوعة النقود، ص١٥.

وهاذان النقدان (الدنانير البيزنطية والدراهم الساسانية) كانا يمثلان النقود الدولية، والأداة فوق الإقليمية فى التجارة آنذاك. هذا بالإضافة إلى بعض النقود العربية الأخرى مثل النقود اليمنية، و أيضا بعض النقود الحبشية[٤٠]. ولعل توافر هذه المسكوكات فى مكة كان كافيا لإجراء العمليات التجارية، والرواج الاقتصادى، فلم يكن هناك ضرورة لإصدار مسكوكات خاصة بأهل مكة. وقد استمرت هذه المسكوكات فى التداول فى بلاد الحجاز حتى بعثة الرسول ﷺ[٤١].

(٤٠) جواد على: المفصل، ج٧، ص ص ٤٩٥- ٤٩٦.

(٤١) البلاذرى: أمر النقود، ص٧٧، وانظر مع مزيد من التفصيل فى هذا الأمر: المقريزى: شذور العقود، ص ص ٩٩ – ١٠١.

ظهور الإسلام وعصر الخلفاء الراشدين

نزل الإسلام على الرسول الكريم ﷺ فى مكة المكرمة، ثم هاجر به إلـــى المدينـــة المنورة لتكون تلك الهجرة هى بداية عهد جديد للإسلام والمسلمين، فبعد نجاح الرســول ﷺ فى الانتصار على أعدائه بدأ فى إرساء قواعد الدولة الإســلامية والتـــى أصبحـت المدينة المنورة عاصمة لها، وأضحت مركز الإشعاع لهذا الدين الجديد. وعندمـــا توفـــى الرسول الكريم ﷺ اختار المسلمون أبا بكـــر الصديـــق (١١-١٣هــــ/٦٣٢-٦٣٤م) ليكون خليفة له ﷺ وليستكمل بناء هذه الدولة التى أرسى دعائمها رسول الله[٤٢] ﷺ.

تسلم أبو بكر الخلافة و الإسلام فى خطر شديد، إذ ارتدت أغلب القبـــائل العربيـــة، وأدعى بعض الكذابين النبوة، ومن ثم عقد أبو بكر الصديق أحد عشر لواءً لأحد عشـــر قائداً، وأرسلهم إلى أطراف الجزيرة العربية للقضاء على فتنة المرتدين، ودحض افـــتراء الكاذبين مدعى النبوة، ولم تمض سنتين حتى استتب الأمر وأخمدت الفتنة[٤٣]. ثم وجـــه أبو بكر الصديق رضي الله عنه عنه اهتمامه بعد ذلك للفتوحات ونشر الإسلام ليفى بأمر الديـــن، وما جاهد فى سبيله الرسول ﷺ.

ويعد عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (١٣ – ٢٣هــ/ ٦٣٤- ٦٤٤م) عـــــهد الفتوحات الكبرى، فقد تمكن المسلمون من فتح العراق سنة ١٤ هــ/ ٦٣٥م، وأسســـوا مدينتى البصرة، والكوفة فى الفترة ما بين عامى ١٧ – ١٩هــ/ ٦٣٨- ٦٤٠م[٤٤]. ثـم اتجهت الجيوش الإسلامية بعد ذلك لفتح بلاد الشام وفلسطين، وتعد موقعة اليرموك سنة ١٣ هــ/ ٦٣٤م حداً فاصلاً فى تاريخ الفتوحات العربية الإســـلامية فـــى بـــلاد الشـــام

---

(٤٢) رزق الله منقريوس الصدفى: تاريخ دول الإسلام، ثلاثـــة أجـــزاء ، الجـــزء الأول، ط١، القاهرة ١٩٨٦م، الجزء الثانى ، مصر ١٩٠٧م، الجزء الثالث، مصـــر ١٩٠٨م، ج١، ص ص ١٠-١٢.

(٤٣) حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى، أربعة أجزاء، القاهرة ١٩٩١م، الجزء الأول ، ص ص٢٢١- ٢٩٠.

(٤٤) المرجع نفسه، ج١، ص ص٤٢١- ٤٢٢.

وفلسطين ومصر، فقد فتح المسلمون مدن الشام وأولها دمشق سنة ١٣هـ/ ٦٣٤م[٤٥]، بيت المقدس عام ١٥هـ/ ٦٣٦م[٤٦]، ثم استكمل العرب سلسلة فتوحاتهم العظيمة بفتح مصر سنة ٢١هـ/ ٦٤١م[٤٧].

كما تابعت الجيوش الإسلامية فتح مدن إيران ومناطقها الواحدة تلو الأخرى ففتحوا الاهواز عام ١٧هـ/٦٣٨م[٤٨]، ثم فتحوا أصبهان، عن طريق الصلح سنة ٢١هـ/ ٦٤١م، على أن يؤدى أهلها الجزية، ثم استولت الجيوش الإسلامية على الرى سنة ٢٢هـ/٦٤٢م[٤٩] وفتحوا قومس، وجرجان فى نفس السنة[٥٠] وكرمان سنة ٢٣هـ/ ٦٤٣م[٥١]، ووصلوا إلى باب خراسان[٥٢].

وفى عهد الخليفة عثمان بن عفان (٢٣-٣٥هـ/٦٤٤- ٦٥٥م) انتقضت كثير من هذه البلاد، فلم تكن أقدام العرب قد توطدت فيها بعد، وعندما عين عثمان ﷺ عبدالله ابن عامر بن كريز على ولاية البصرة (٢٨- ٣٥هـ/ ٦٤٨- ٦٥٥م) أعاد فتح كثير من أرض فارس، ونجح فى فتح خراسان وقتل آخر الحكام الساسانيين يزدجرد الثالث بالقرب من مرو سنة ٣١هـ/٦٥٠م[٥٣].

وفى خلافة أمير المؤمنين على بن أبى طالب ﷺ (٣٥-٤٠هـ/٦٥٥-٦٦١م) تقلصت الفتوحات الإسلامية، وعمت الفتنة أرجاء الدولة الإسلامية، وانقسم المسلمون إلى معسكرين، أحدهما مع الأمام على والآخر ضده مع معاوية بن أبى سفيان، وعندما احتكم الفريقان سنة ٣٧هـ/٦٥٦م، -بعد موقعة صفين - ظهر الفريق الثالث وهم

---

(٤٥) البلاذرى: المصدر السابق، ص ١٨٤.

(٤٦) ذكر البلاذرى أن فتح القدس كان سنة ١٧هـ/ ٦٣٧م، انظر البلاذرى: المصدر السابق، ص ١٨٩.

(٤٧) البلاذرى: المصدر السابق، ص ٢٩٨ وما بعدها.

(٤٨) البلاذرى: المصدر السابق، ص ٥٣١.

(٤٩) البلاذرى: المصدر السابق، ص ٤٣٣.

(٥٠) البلاذرى: المصدر السابق، ص ٤٦٧.

(٥١) البلاذرى: المصدر السابق، ص ٥٥١.

(٥٢) البلاذرى: المصدر السابق، ص ٥٦٧.

(٥٣) البلاذرى: المصدر السابق، ص ٥٦٧-٥٦٩.

الخوارج[٥٤]، وباتت الدولة الإسلامية فى فتنة عظيمة انتهت بمقتل الإمـــام علـــى عـــام ٤٠هـ/٦٦١م[٥٥]، وانهار نظام الخلافة الإسلامية لتبدأ الدولة الإسلامية مرحلة جديـــدة من تاريخها على يد معاوية بن أبى سفيان[٥٦].

النقود فى عهد الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين:

استمر تداول النقود البيزنطية والساسانية فى عهد الرسول ﷺ بالإضافة إلى بعـض النقود المحلية الأخرى، مثل الدراهم الفضية الحميرية. وقد ورد فـــى القـــرآن الكريـــم أسماء بعض النقود المتداولة مثل الدينار، وذلك فى سورة آل عمران: آية ٧٥ ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾.

ومن المعروف أن كلمة "دينار" هى كلمة أجنبية عن اللغة العربية، فهى ترجع إلى الأصل اللاتينى Dinarius Aureus ثم عربت إلى دينار[٥٧]، ومن ثم وردت هذه الكلمة فـــى القرآن بعد استخدام العرب لها بهذا الاسم للدلالة على وحدة النقود الذهبية.

كما ورد ذكر الدرهم فى القرآن الكريم فى سورة يوسف آية ٢٠: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾. والدرهم مشتق من الدراخمة اليونانيـــة والتـــى اشتقت فى الأصل من كلمة "درم" الفارسية، وهو الاسم الذى أطلق على النقود الفضيـــة، وشاع استعماله لدى العرب[٥٨].

---

(٥٤) السيوطى: المصدر السابق، ص ١٧٤.- ابن خلدون: المصدر السابق، مج٢، ص٥٩٧.

(٥٥) السيوطى: المصدر السابق، ص ص ١٧٥- ١٧٦.- ابن خلدون: المصدر الســـابق، ص مج٢، ص٦١٦.

(٥٦) السيوطى: المصدر السابق، ص ١٩٦.

(٥٧) انظر لمزيد من التفصيل عن الدينار ونشأته وتطوره: ناصر النقشبندى: الدينار الإسلامى. مجلة سومر، السنة الأولى، الجزء الأول ١٩٤٥. ص ص ١١٥- ١٣٥، وانظـــر أيضـــا: ناصر السيد محمود النقشبندى: الدينار الإسلامى فى المتحف العراقى. بغداد، ١٣٧٢هـــــ/ ١٩٥٣م، ص ص ٩ - ١٠.

(٥٨) انظر: يوسف غنيمة: النقود العباسية، مجلة سومر ١٩٥٣م، ص ١١٥.

كذلك وردت كلمة الورق فى سورة الكهف الآية ١٩:﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ﴾ والورق تطلق على الدراهم الفضية المسكوكة(٥٩).

وقد أقر الرسول ﷺ هذا النظام النقدى المتداول، وتعامل بهذه النقود وفرض الزكاة بها(٦٠)، وقد روى عن الإمام على بن أبى طالب ﷺ أنه قال: "زوجنى رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام على أربعمائة وثمانين درهما وزن ستة دوانيق" (٦١). كذلك قسم الرسول ﷺ الدنانير التى أرسلها إليه هرقل بين أصحابه(٦٢). ولعل هذا يؤكد قبول الرسول ﷺ التعامل بهذه النقود الدولية والتى كانت شائعة فى العالم القديم آنذاك. ولم يّحدث الرسول ﷺ أى تغيير على هذه النقود من حيث الشكل أو المضمون أو الوزن، ولكنه حث المسلمين على الالتزام بوزن هذه النقود وعدم الغش فيها، فروى أحمد

(٥٩) ابن يوسف الحكيم (كان حياً فى ق٧- ٨هـ): الدوحة المشتبكة فى ضوابط دار السكة. تحقيق : د. حسين مؤنس، دار الشروق، القاهرة ١٩٨٦م، ص٣٩.

(٦٠) فرضت الزكاة على الدراهم التى كانت معروفة آنذاك والتى يزن العشرة منها سبعة مثاقيل وكان وزن الدرهم ستة دوانيق، ويبلغ النصاب مائتى درهم، فتجب عليها الزكاة. أما الذهب فاختلف علماء الأمصار فى تحديد نصابه لأنه لم يرد فيه شئ عن الرسول ﷺ وقال أكثر العلماء تجب الزكاة فى عشرين ديناراً وزناً أى عشرين مثقالاً إذا كانت قيمتها مائتى درهم. انظر لمزيد من التفصيل: أحمد صفى الدين عوض: النقود فى الإسلام، تاريخها - حكمها. مجلة أضواء الشريعة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ١٣، ١٤٠٢هـ(ص ص٢٠٧- ٢٣٥)، ص ص ٢٢٢- ٢٢٣.

(٦١) ابن سلام (أبى القاسم ت٢٢٤هـ): كتاب الأموال. تحقيق: عمر خليل هراش. مكتبة الكليات الأزهرية - دار الفكر، القاهرة ١٩٧٥م، ص٦٣١. دوانيق أو دوانق: جمع دانق، فى السنسكريتية Dhania, Dhana وفى الفارسية دانق Danak، استعمله العرب فى الجاهلية للدلالة على وزن معين، وفى النقد أيضاً. ثم استعمل فى العصر الإسلامى كوزن ثقله عشر حبات من الشعير، وأربعين من حبات الأرز، أو ثلاثة قراريط وثمن قيراط، ويعادل وزن سدس الدرهم أو الدينار، وذكرت له أوزان مختلفة منها: ٠,٤ جم، ٠,٤٢جم. انظر لمزيد من التفصيل عن الدانق: فالترهنتس: المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها فى النظام المترى. ترجمة: كامل العسيلى، عمان ١٩٧٠م، ص٢٩. أبو الحسن ديانت: فرهنك تاريخى سنجش هاو أرزمش ها. جزءان، تبريز ١٣٤٧. ش. جـ١، ص ص١٩١- ١٩٣.

(٦٢) ابن سلام: المصدر السابق، ص٣٢٤.

وأبو داود وابن ماجه والحاكم عن عبدالله بن عمرو المازى قال: "نهى رسول الله ﷺ أن تكسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس"، وزاد الحاكم: "نهى أن تكسر الدراهم لتجعل فضة وتكسر الدنانير فتجعل ذهبا"[٦٣].

وهذا الحديث ينهى المتعاملين بالنقود عن كسرها أو قرضها حتى لا تفسد المعاملة بين الناس"[٦٤]، كما نهى ﷺ عن إفساد الدنانير والدراهم وتحويلها إلى معادن غير متداولة لما فى ذلك من إضعاف للنظام النقدى المتداول، وإلحاق الضرر بالمتعاملين بهذه النقود.

وفى عهد أول الخلفاء الراشدين أبى بكر الصديق (١١- ١٣هـ/ ٦٣٢- ٦٣٤م) لم يحدث تغيير يذكر على النظام النقدى للدولة الإسلامية، ولكن استمر تداول الدنانير البيزنطية والدراهم الساسانية كما كانت على عهد رسول الله ﷺ.

أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (١٣- ٢٣هـ/ ٦٣٤- ٦٤٤م):

شهدت الدولة الإسلامية فى عهد الخليفة الثانى عمر بن الخطاب العديد من الانتصارات العسكرية على الفرس والروم والتى كان من نتيجتها اتساع رقعة الدولة الإسلامية ، فقد نجح المسلمون فى الانتصار على الفرس فى موقعتى القادسية سنة ١٦هـ/٦٣٦م، ثم موقعة نهاوند المعروفة بفتح الفتوح سنة ٢١هـ/٦٤٢م، وكان ذلك إيذاناً بسيطرة المسلمين على معظم أراضى الإمبراطورية الساسانية، والتى أتم العرب الاستيلاء عليها فى سنة ٣١هـ/٦٥١م، حين قتلوا آخر حكام الساسانيين يزدجرد الثالث. ومن ناحية أخرى فقد نجحت الجيوش الإسلامية فى تحقيق انتصار حاسم على

(٦٣) احمد صفى الدين عوض: النقود فى الإسلام، ص ٢١٨.

(٦٤) اختلف الفقهاء فى كسر النقود، فيقول الشافعى أن كسرها لحاجة لم يكره له، وإن كسرها لغير حاجة كره له، لأن إدخال النقص على المال من غير حاجة سفه، وقال احمد بن حنبل: إن كان عليها اسم الله عز وجل كره كسرها، وإن لم يكن عليها اسمه لم يكره. انظر لمزيد من الآراء حول هذا الأمر: الماوردى (أبو الحسن على بن محمد بن حبيب، ت ٤٥٠هـ): الأحكام السلطانية والولايات الدينية. مطبعة الحلبى. ط٣، القاهرة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ص ص ١٥٥-١٥٦.

أبو يعلى (محمد بن الحسين الفراء الحنبلى، ت ٤٥٨هـ): الأحكام السلطانية. مؤسسة الحلبى، ط٣، القاهرة ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م، ص ص ١٨٨- ١٩٠.

الدولة البيزنطية فى معركة اليرموك والتى فتحت الطريق أمام المسلمين للاستيلاء على بلاد الشام، ثم مصر بعد ذلك. كما سبق أن ذكرت.

وكان لهذه الانتصارات أثر كبير فى اتساع موارد الدولة الإسلامية الاقتصادية، الأمر الذى ساعد الخليفة عمر بن الخطاب فى القيام بالعديد من الإصلاحات الإدارية والاقتصادية ولعل أهم ما قام به هو تأسيس أول مدينتين إسلاميتين فى العراق هما البصرة والكوفة، ثم الفسطاط بعد ذلك فى مصر.

وقد ذكر المؤرخون بعض الروايات عن قيام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بعمل بعض الإصلاحات النقدية المهمة، وبصفة خاصة على الدراهم الساسانية، فقد ذكر الماوردى: "أن عمر بن الخطاب ﷺ لما رأى اختلاف الدراهم وأن منها البغلى وهو ثمانية دوانق ومنها الطبرى وهو أربعة دوانق[٦٥]، ومنها المغربى وهو ثلاثة دوانق، ومنها اليمنى وهو دانق، قال: انظروا الأغلب مما يتعامل به الناس من أعلاها وأدناها فكان الدرهم البغلى والدرهم الطبرى فجمع بينهما فكانا اثنى عشر دانقا، فأخذ نصفها فكان ستة دوانق، فجعل الدرهم الإسلامى فى ستة دوانيق فكل عشرة دراهم سبعة مثاقيل ... "[٦٦].

وكان الدافع الرئيسى لقيام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بهذا الإصلاح النقدى المهم هو صعوبة تأدية الزكاة فى ظل هذا الاختلاف الواضح بين أوزان الدراهم المتداولة فى تلك الفترة، لذلك قام باختيار وزن الدرهم الطبرى والبغلى واللذين كانا لهما النصيب الوافر فى التداول آنذاك، وضرب أمير المؤمنين دراهمه الجديدة على وزن

---

(٦٥) وقيل العكس أى أن الدرهم الطبرى ثمانية دوانيق، والبغلى أربعة دوانيق. انظر: ابن الرفعة الانصارى (أبو العباس نجم الدين، ت ٧١٠هـ) الإيضاح والتبيان فى معرفة المكيال والميزان. تحقيق: محمد أحمد إسماعيل الخاروف. مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى ، جامعة الملك عبدالعزيز، مكة المكرمة، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، ص ص ٥٩- ٦٠.

(٦٦) الماوردى: الأحكام السلطانية، ص ١٥٤، وانظر أيضا: أبو يعلى: الأحكام السلطانية، ص١٨٤.

متوسط بين الاثنين بحيث صارت الدراهم الجديدة تزن ستة دوانيق (٣جم تقريبا)، وهو الوزن المعروف للدراهم قبل الإسلام، والذى أقره الرسول ﷺ وفرض به الزكاة[٦٧].

كما أشار المقريزى إلى إصلاح آخر قام به أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فى الدراهم الساسانية ، حين قال: "..... حتى إذا استخلف أمير المؤمنين أبو حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفتح الله على يديه مصر والشام والعراق لم يعرض لشئ من النقود بل أقرها على حالها، فلما كانت سنة ثمانى عشرة من الهجرة وهى السنة السادسة من خلافته أتته الوفود، منهم وفد البصرة، وفيهم الأحنف بن قيس فكلم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فى مصالح أهل البصرة فبعث معقل بن يسار فاحتفر نهر معقل الذى قيل فيه: "إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل"، ووضع الجريب والدرهمين فى الشهر. فضرب حينئذ عمر رضي الله عنه الدراهم على نقش الكسروية وشكلها بأعيانها غير أنه زاد فى بعضها: الحمد لله، وفى بعضها: محمد رسول الله، وفى بعضها: لا إله إلا الله وحده، وعلى آخر عمر، وجعل وزن كل عشرة دراهم ستة مثاقيل... "[٦٨]. ويستدل من نص المقريزى أن إصلاح عمر بن الخطاب للدراهم الساسانية لم يقتصر على الوزن فقط، ولكنه امتد إلى الشكل العام ومضمون هذه الدراهم حين زاد فيها بعض الكتابات العربية التى تحمل ملامح العقيدة الإسلامية مثل شهادة التوحيد والرسالة المحمدية، بل إن أمير المؤمنين ضرب دراهم سجل عليها اسمه باعتباره خليفة المسلمين، ورأس الدولة الإسلامية، ويلاحظ أيضا أن المقريزى أشار إلى قيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه بضرب

---

(٦٧) قال النووى: اجمع أهل العصر الأول على التقدير بهذا الوزن، وهو أن الدرهم ستة دوانيق، كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل. ولم يتغير المثقال فى الجاهلية ولا الإسلام ، وهذا ما ذكره العلماء فى ذلك، والصحيح الذى يتعين اعتماده أن الدراهم المطلقة فى زمن الرسول ﷺ كانت معلومة الوزن معروفة المقدار، وهى السابقة إلى الأفهام عند الإطلاق، وبها تتعلق الزكاة وغيرها من الحقوق والمقادير الشرعية، ولا يمنع هذا كونه كان هناك دراهم أخرى أقل أو أكثر من هذا القدر، فإطلاق النبى ﷺ الدراهم محمول على المفهوم عند الإطلاق وهو كل درهم ستة دوانيق، كل عشرة سبعة مثاقيل، انظر لمزيد من التفصيل: أحمد صفى الدين عوض: المرجع السابق، ص ٢٢٢.

(٦٨) المقريزى: شذور العقود: تحقيق Eustache . ص١٠٣.

الدراهم بحيث أن كل عشرة دراهم تساوى ستة مثاقيل، وذلك على غير ما ذكره الماوردى وأبو يعلى من أن وزن الدرهم كان ستة دوانيق، وكل عشرة تساوى سبعة مثاقيل، وهو الوزن المعترف به فى الزكاة منذ عهد الرسول ﷺ والذى كان السبب الرئيسى فى قيام عمر بن الخطاب بهذا الإصلاح.

على أية حال يعد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب صاحب حركة إصلاح نقدى لها أهميتها فى تاريخ النقود الإسلامية حين نقل الخلافة الإسلامية من التعامل بالنقود الأجنبية فقط إلى التعامل بالنقود التى تصدرها الدولة الإسلامية، حيث كانت هذه هى المرة الأولى التى يضرب فيها المسلمون نقوداً خاصة بهم، والتى ميزها عمر بن الخطاب بالكتابات العربية ذات الصبغة الدينية الإسلامية. ولعل هذه الكتابات العربية كانت تمييزاً للدراهم الإسلامية الجديدة ذات الوزن المحدد بستة دوانيق عن تلك الدراهم الساسانية المختلفة الوزن التى كانت متداولة آنذاك، وذلك حتى يسهل على المسلمين دفع الزكاة بهذا الإصدار الإسلامى الجديد، وهو أمر مهم أيضا لرواج الإصدار الإسلامى الجديد، وتشجيع الناس على الإقبال على تداوله لأنه الذى تؤدى به الزكاة، وسائر المعاملات الإسلامية. ولم يصل إلينا أى من هذه الدراهم التى سكها أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب، وأشار إليها المؤرخون. وقد نشر بعض الباحثين دراهم عربية ساسانية عليها تاريخ سنة ٢٠، واعتقدوا أن هذا التاريخ بالتقويم الهجرى، لذلك نسبوا هذه الدراهم إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب[٦٩]، ولكن هذا التاريخ يمثل السنة الأخيرة من حكم يزدجرد الثالث العاهل الساسانى، والتى توافق سنة ٣١هـ، فى عهد أمير المؤمنين عثمان بن عفان.

ولم يكتف أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بهذه الإصلاحات المهمة بل أوحى للعالم بفكرة اقتصادية غير مسبوقة وهى إصدار النقود الورقية، وذلك عندما وجد أمير المؤمنين انتشار الغش والتزييف فى النقود المتداولة فقال: "هممت أن اجعل الدراهم من جلود الإبل..." فقيل له "إذا لا بعير فأمسك"[٧٠]. ويقول المقريزى أيضاً: يروى أن عمر

---

(٦٩) وداد على القزاز: الدراهم الإسلامية المضروبة على الطراز الإسلامى للخلفاء الراشدين فى المتحف العراقى، مجلة المسكوكات ، عدد ١، مجلد١، ١٩٦٩م، ص ص ١٣ – ١٤.

(٧٠) البلاذرى: أمر النقود، ص٨٧. (تحقيق: Eustache)

ابن الخطاب ﷺ أراد أن يجعل الدراهم من جلود الإبل وصنع منها قليل، وفى شعر أبى تمام حبيب بن أوس، قال:

لم يسدب عمر للإبل يجعل من ∴ جلودها النقد حتى غره الذهب(٧١)

مما سبق يتضح الفكر الاقتصادى الثاقب لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب(٧٢)، ولو أنه قام بعمل هذه الفكرة لكنا اسبق الأمم فى استعمال النقود الورقية، غير أن مستشاريه نصحوه بنبذ هذه الفكرة حفاظاً على الإبل التى ستكون المصدر الرئيسى لهذه النقود، ولو أن هذه الفكرة تبلورت بشكل آخر، لكان للأمة الإسلامية السبق فى هذا الميدان(٧٣).

وقبل أن نختم الحديث عن النقود فى عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب تجدر الإشارة إلى رواية الكاتب القبطى بسندى أسقف قفط والذى كان معاصراً للفتح العربى، حيث ذكر فى كتابه إلى أساقفة أمته: "إن العرب أخذوا النقود الذهبية المنقوش عليها الصليب المقدس وصورة السيد المسيح وأزالوا الصليب وصورة المسيح وأحلوا محلهما اسم نبيهم محمد الذى يتبعون تعاليمه واسم الخليفة ونقشوا الاسمين معا على السكة الذهبية" (٧٤).

---

(٧١) المقريزى: المرجع السابق، ص ١٠٣. (تحقيق: Eustache)

(٧٢) ويقول الأمام مالك تعليقاً على هذه الحادثة: "ولو أن الناس أجازوا بينهم الجلود حتى تكون لها سكة وعين لكرهتها أن تباع بالذهب والورق نظرة". انظر: أحمد صفى الدين عوض: المرجع السابق، ص ص ٢٢٩- ٢٣٠.

(٧٣) النقود الورقية كانت معروفة فى الصين إبان العصر المغولى، ثم انتقلت إلى العراق وإيران فى عهد الحاكم المغولى كيخاتو، ولكنه فشل فى تطبيقها لاعتياد الناس على التعامل بالذهب والفضة. وقد حاول محمد بن تغلق حاكم بنى تغلق سلاطنة دلهى أن يطبق هذه الفكرة ولكن باستخدام معدن رخيص بدلاً من الذهب والفضة بضمان بيت مال الدولة، فضرب النقود النحاسية، وجعلها بقيمة الذهب والفضة، وطرحها للتداول بضمان الحكومة، ولكنه فشل أيضا. ثم انتقلت فكرة النقود الورقية الصينية إلى أوروبا من خلال الرحالة ماركوبولو، ثم تطورت هذه الفكرة فى أوربا حتى تم إصدار الأوراق النقدية المعروفة الآن.

(٧٤) عبدالرحمن فهمى: فجر السكة، ص٥٨.

Quatremire: Memoires Geographiques et Historiques sur L'Egypte, Paris, 1811, T, I, pp. 343- 344.

وفى حقيقة الأمر أن رواية بسندى ينقصها الدقة، لأن الأدلة الأثرية والتاريخية تنفى وجود سكة مصرية ذهبية عند الفتح العربى تحمل صورة السيد المسيح، لأن هذا النوع ظهر فى عهد الإمبراطور جستنيان الثانى (٦٨٥- ٦٩٥م) إبان الصراع بين الدولة البيزنطية والدولة الأموية فى عهد الخليفة عبدالملك بن مروان(٧٥). كما يصعب قبول أن يقوم المسلمون بعد فتحهم لمصر بإصدار السكة الذهبية فى تلك المرحلة المبكرة، ولكن الصحيح هو قبول المسلمين لتداول الدنانير البيزنطية والتعامل بها، وهو الأمر الذى كان قائماً منذ عهد الرسول ﷺ.

وتجدر الإشارة إلى قيام **De Saulcy** فى سنة ١٨٣٩م، بنشر فلس عليه كتابة لاتينية (شكل ١٠)، قرأها **De Saulcy** على أنها **OMAR** وهو الاسم الأول للخليفة عمر بن الخطاب(٧٦)، وعندما نشر **Stickel** هذا الفلس مرة أخرى ذكر أن وجه الفلس يحمل اسم عمر بن الخطاب "باللغة العربية على يمين ويسار الصورة التى بالوجه، ووافق **De Saulcy** على قراءة **OMAR** بظهر هذا الفلس(٧٧) . وقد أعاد **De Saulcy** مرة أخرى دراسة هذا الفلس فى سنة ١٨٧١م، وقال أن الحروف اللاتينية الموجودة على ظهر هذا الفلس يمكن قراءتها **XAAE** أو **XAAE Δ** وهى تعنى خالد، وأشار إلى أن هذا الاسم يخص خالد بن الوليد(٧٨). وعلى هذا فإن الفلس يحمل اسم كل من عمر بن الخطاب و خالد بن الوليد.

كما قام ووكر بنشر بعض الفلوس منها ما يحمل رقم ١٨، و ٢٣، باللغة اللاتينية واعتقد البعض أن هذه الأرقام تمثل تواريخاً هجرية لهذه الإصدارات من الفلوس(٧٩).

---

(٧٥) عبدالرحمن فهمى: المرجع السابق، ص ص ٥٨ - ٥٩.

(76) **Saulcy: J.A. 1839, pp. 439- 440, pl. II, No. 23.**

(77) **Stickel: Handbuch, II, p. 8, No. I, pl. – Stickel, ZDMG 1869, pp. 175-177, pl. I.**

(٧٨) انظر عرض واف لهذه الآراء: **Walker: BM II, pp. 46- 48.**

(٧٩) انظر فلس ضرب دمشق عليه رقم ١٨ باللغة اللاتينية:

BMIX, p. 3, No. I, Walker: BM II: No. 4- 5.

وانظر أيضاً فلس ضرب دمشق عليه الترقيم باللاتينى ما يوازى رقم ٢٣:

BN I: No. 34- 35, pl. I.- Walker: BM II, pp. 8- 9, pl. III.

وعلى الرغم من الاختلاف الكبير بين آراء العلماء بشأن الفلوس النحاسية وبدء سكها فى بلاد الشام -وهو ما سنتناوله بالتفصيل فيما بعد - فإنه لا يستبعد أن تكون الفلوس من الوحدات النقدية التى بدأ سكها فى عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، أو على الأقل أضيف إلى الفلوس البيزنطية وسماً من الحكومة لتأكيد قبولها فى التداول، وهو الأمر الذى ظهر على العديد من الفلوس البيزنطية المضروبة فى دور سك مختلفة فى بلاد الشام(٨٠).

أمير المؤمنين عثمان بن عفان (٢٣- ٣٥هـ/٦٤٤- ٦٥٦م):

كان سقوط الدولة الساسانية فى سنة ٣١هـ/ ٦٥١م وقتل آخر حكامها يزدجرد الثالث قرب مرو فى خراسان من أعظم الانتصارات التى حققها المسلمون فى عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان والتى مكنت المسلمين من أن يبسطوا أيديهم على كل أملاك الدولة الساسانية ويرثوا تراثهم وحضارتهم ليعيدوا صهرها مرة أخرى وفق التعاليم الإسلامية.

ويعد الخليفة عثمان بن عفان أول خليفة يصل لنا من عهده دراهم عربية مضروبة على الطراز الساسانى والتى يحمل أقدمها تاريخ سنة ٢٠ يزدجردى الموافقة لسنة ٣١ هـ والتى قتل فيها يزدجرد الثالث آخر الحكام الساسانيين، حيث وصل إلينا سلسلة من الدراهم التى تحمل صورة العاهل الساسانى بمركز الوجه، حيث نجد صورة تمثل النصف العلوى لكسرى الفرس، وهو يتجه نحو اليمين، ويعلو رأسه التاج المجنح، ونقش أمام الوجه اسم العاهل الساسانى بالحروف البهلوية، بينما نقش خلف رأسه الدعاء له بالنماء والزيادة، ويحيط بالصورة دائرتان بارزتان، يتصل بالخارجية منها رسوم لأربعة أهلة ، وفى داخل كل هلال نجمة. أما الظهر فنقش به رسم لمعبد النار الزرادشتى وحوله الحارسان مدججان بالسلاح لحراسته (ربما كاهنان) وعلى يمين ويسار

(٨٠) سوف نعرض بالتفصيل للآراء المختلفة التى ساقها الباحثون حول بدء سك الفلوس فى بلاد الشام إبان الفتح العربى الإسلامى لها. وذلك فى الفصل الثانى من هذه الدراسة.

الحارسان نقش اسم مكان السك، والتاريخ باللغة البهلوية. ويحيط بهذه النقوش دائرتان أو ثلاثة، تتصل الدائرة الخارجية برسوم لثلاثة أو أربعة أهلة وبداخل كل منها نجمة(٨١).

والدراهم التى ضربت فى عهد أمير المؤمنين عثمان بن عفان أضيف إليها كتابات عربية بهامش الوجه مثل كلمة "جيد" على درهم ضرب مرو سنة ٢٠ يزدجردى(٨٢) (٣١هجرية)، و"بسم الله" على دراهم ضرب سجستان(٨٣)، ونهرتيرى فى نفس العام(٨٤). ودراهم ضرب ابرشهر سنة ٣٢هـ (٨٥)، (شكل ١١)، وأيضا جاءت كلمة "بركة" على دراهم ضرب الرى سنة ٣١هـ(٨٦).

وقد أشار المقريزى إلى نمط من الدراهم قام بسكها الخليفة عثمان بن عفان، حيث قال: "فلما بويع أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ ضرب فى خلافته دراهم ونقشها الله أكبر"(٨٧) . ولكن هذه الدراهم التى أشار إليها المقريزى لم يصلنا منها شئ.

أمير المؤمنين على بن أبى طالب (٣٥- ٤٠هـ/ ٦٥٦- ٦٦١م):

استمرت الدراهم تضرب على الطراز الساسانى فى عهد أمير المؤمنين على بن أبى طالب، وكان ينقش عليها عبارة "بسم الله"، ثم أضيف إلى بعضها عبارة "بسم الله

---

(٨١) وداد القزاز: الدراهم الإسلامية المضروبة على الطراز الساسانى للخلفاء الراشدين فى المتحف العراقى، ص١٣.

(82) Walker: BM I, p. 3, No. I.

(٨٣) وداد القزاز: المرجع السابق، ص ١٤، ونسبت الدرهم إلى الخليفة عمر بن الخطاب، العش: قطر ج١: رقم ٢- ٤. Walker: BM I, p. 4, No. 3-4. MitchinarII: No. 1342.

(٨٤) وداد القزاز: المرجع السابق، ص ١٤، ونسبت الدرهم إلى عمر بن الخطاب.- Walker: BM I, p. 3, No. 2, B. I.- Berlin I: No. 84, pl. II.

(٨٥) سعيد عبدالفتاح عطاالله: نقود نيسابور منذ الفتح الإسلامى وحتى سقوط الدولة الخوارزمية. مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م. لوحة رقم١.

(٨٦) وداد القزاز: المرجع السابق، ص ١٤.

(٨٧) المقريزى: شذور العقود، ص١٠٥.

ربى"[٨٨] كما ظهر على أحد الدراهم المضروبة فى الشيرجان سنة ٣٩هـ، اسم "محمد" مكتوبا بالخط الكوفى[٨٩].

ومن الممكن أن ينسب أيضا لعهد كل من عثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب بعض الفلوس النحاسية التى ضربت على الطراز الساسانى، وأضيف إليها بعض الكتابات العربية مثل "بسم الله"، ويبدو أن دور الضرب الساسانية التى ظلت تعمل برعاية الحكومة الإسلامية قامت على إصدار مثل هذه الفلوس للتداول داخل الأقاليم الشرقية التى كانت خاضعة قبل ذلك للدولة الساسانية[٩٠].

---

(٨٨) انظر نماذج لها: وداد القزاز: المرجع السابق، ص ١٥.-
Berlin I: No. 93, p. II.- Walker: BM I, pp. 6- 9.

(٨٩) وداد القزاز: المرجع السابق، ص ١٥.
Mordtmann: ZDMG, 1865, p. 464, No. 150.- Walker: BM I, p. 9, No. M.8.

(٩٠) انظر فلس عربى ساسانى ضرب دربجرد عليه صورة العاهل الساسانى خسرو الثانى وبالهامش عبارة "بسم الله.."، أما الظهر فرسم معبد النار بدون الحارسان وعليه اسم مكان السك بالبهلوية. Mitchiner II, No. 1347.

الفصل الثانى

نقود الخلافة الأموية

(٤١ـ١٣٢هـ/٦٦١ـ٧٥٠م)

الخلافة الأموية :

بنو أمية بطن من بطون قريش، كما أن بنى هاشم بطن منها أيضا، إلا أن بنى أمية كانوا أكثر عدداً وأوفر رجالاً من بنى هاشم، وكان لهم قبل الإسلام شرف وفخر. وعندما قُتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان - وكان من بنى أمية- اختلف الناس على خلافة على بن أبى طالب، وعادوا إلى عصبية الجاهلية. وعلى الرغم من قوة جيش على بما يمكنه من تثبيت دعائم خلافته إلا أن الخلافات بين أفراده والصراعات الداخلية أضعفت قوته، فنهض معاوية بن أبى سفيان منازعاً له فى الخلافة حتى نالها بعد أن تنازل له عنها الإمام الحسين بن على[١]، واتخذ معاوية بن أبى سفيان مدينة دمشق عاصمة للخلافة الأموية[٢].

وأحدث معاوية تغييراً جذريا فى نظام الخلافة الإسلامية، فبعد أن كانت الخلافة بنظام الشورى جعلها بنظام الوراثة، حيث أخذ البيعة من بعده لولده يزيد[٣].

وكان معاوية قد وطد أركان الدولة وثبت دعائمها مما جعلها تستطيع أن تواجه العديد من الأحداث الجسام، مثل ثورة الإمام الحسين فى كربلاء ومقتله ﷺ عام ٦١هـ/٦٨١م[٤]، وثورات الخوارج وفتنة عبدالله بن الزبير فى الفترة من سنة ٦٣-٧٣هـ/٦٨٣-٦٩٢م[٥]، والتى كانت إبان حكم الخليفة الخامس عبدالملك بن مروان، والذى يعد المؤسس الثانى للخلافة الأموية، فقد نجح فى القضاء على الثورات والحركات الانفصالية بفضل يده القوية المتمثلة في قائده الحجاج بن يوسف الثقفى. كما

---

(١) ابن خلدون: المصدر السابق، مج٣، ص ص٣- ٥.- رزق الله منقريوس الصدفى: المرجع السابق، ج١، ص٤٧.

(٢) السيوطى: المصدر السابق، ص ١٩٥.

(٣) السيوطى: المصدر السابق، ص١٩٦.- عمر سليمان العقيلى: أسلوب تعاقب بنى أمية على منصب الخلافة وأثره فى سقوط دولتهم، مجلة الدارة، ع٣، السنة العشرون، جمادى الآخرة ١٤١٥هـ/ يناير١٩٩٥م، ص٩.

(٤) حسن إبراهيم حسن: المرجع السابق، ج١، ص ص٣٢٤- ٣٢٧.

(٥) عن فتنة عبدالله بن الزبير، انظر: السيوطى: المصدر السابق، ص ص٢١١- ٢١٤.

وضع عبدالملك بن مروان الأسس الإدارية والاقتصادية والعسكرية الجديدة للخلافة الأموية من خلال قيامه بحركة تعريب واسعة شملت النقود والدواوين(٦).

وقد استمرت الخلافة الأموية متماسكة حتى نهاية عهد الخليفة عمر بن عبدالعزيز (٩٩-١٠١هـ) حيث بدا نشاط الأحزاب الدينية والسياسية المختلفة فى العمل على إسقاط الخلافة الأموية، والذى صادف نجاحاً كبيراً بسبب ضعف خلفاء بنى أمية من جهة، وانقسامهم على أنفسهم من جهة أخرى، بالإضافة إلى الغضب الشعبى الذى عم الكثير من أرجاء الدولة الأموية وبصفة خاصة المغرب والأندلس، وبلاد كثيرة فى شرق الدولة الأموية، حتى آل الأمر فى النهاية إلى زوال الخلافة الأموية على يد قائد الثورة العباسية أبى مسلم الخراسانى، والذى أعلن قيام الخلافة العباسية فى سنة ١٣٢هـ/٧٥٠م.

(٦) حسان على حلاق: تعريب النقود والدواوين فى العصر الأموى. دار الكتاب اللبنانى- دار الكتاب المصرى، ط١، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م. ص ١٠٣، وما بعدها.

نقود الخلافة الأموية

عندما نجح معاوية بن أبى سفيان فى انتزاع الخلافة الإسلامية من الإمام على بن أبى طالب ﷺ وولديه الحسن والحسين فى سنة ٤١هـ/٦٦١م، كان ذلك بداية عهد جديد لنظام الخلافة الإسلامية ، فقد شهد هذا النظام تطورات مهمة من الناحية السياسية و الاقتصادية والعسكرية كان لها أثر كبير فى العالم الإسلامى بعد ذلك.

وقد شهد النظام النقدى للدولة الإسلامية تغييرات مهمة انتهت بقيام النظام النقدى الإسلامى المستقل فى عهد الخليفة عبدالملك بن مروان سنة ٧٧هـ. وسوف نتناول التطورات المهمة التى تعرض لها النظام النقدى بمختلف فئاته الدنانير، والدراهم والفلوس من حيث الشكل والمضمون والوزن، وذلك على النحو التالى:

أولا: النقود قبل التعريب

أ: الدنانير

سبق القول أن العرب كانوا يتعاملون قبل الإسلام بالدنانير البيزنطية ثم استمر ذلك فى عهد الرسول والخلفاء الراشدين، وعلى الرغم من سيطرة المسلمين فى غضون سنوات قلائل على ممتلكات الدولة البيزنطية فى مصر والشام إلا أنهم استمروا فى تداول الدنانير البيزنطية دون إحداث أى تغييرات عليها، على العكس من الدراهم الساسانية، -كما سبق أن ذكرت-. وقد استمر الحال بالنسبة للدنانير فى أوائل عهد الدولة الأموية وحتى عهد الخليفة عبدالملك بن مروان، وذلك على الرغم مما ذكره المؤرخ المقريزى عن قيام معاوية بن أبى سفيان بضرب الدنانير، حيث قال المقريزى: "وضرب معاوية أيضا دنانير عليها تمثاله متقلداً سيفاً، فوقع منها دينار ردئ فى يد شيخ من الجند فجاء به معاوية ورماه به وقال: "يا معاوية إنا وجدنا ضربك شر ضرب"، فقال له معاوية: "لأحرمنك عطاءك ولأكسونك القطيفة"[(٧)].

وفى حقيقة الأمر أن الرواية التى ذكرها المؤرخ المقريزى بعيدة عن الحقيقة تماماً، وتفتقد إلى الأدلة المادية التى تؤكدها، لأنه لم يصلنا أى دنانير من عهد معاوية بن أبى سفيان، ويبدو أن الأمر التبس على المقريزى فى نسبة الدنانير إلى سكها الخليفة

---

(٧) المقريزى: شذور العقود، ص١١٤، (تحقيق د. عبدالستار).

عبدالملك بن مروان، ونقش عليها صورته واقفاً متقلداً سيفه- والتى سنعرض لها أثناء دراستنا لمرحلة التعريب- إلى معاوية بن سفيان. ولكن الظروف التى عاشتها الخلافة الأموية أثناء تأسيسها على يد معاوية لم تكن مهيأة لمثل هذا التطور النقدى المهم، بسبب الصراعات الداخلية والخارجية التى واكبت قيامها، كما أن قيام معاوية بضرب الدنانير ونقش صورته عليها، وتخلى الدولة الأموية عن الدنانير البيزنطية كان سيحدث نزاعاً -بلا شك- مماثلا للنزاع الذى قام بين عبدالملك وجستنيان بسبب قيام عبدالملك بضرب الدنانير ونقش عليها صورته(٨). ولو أننا قبلنا ما ذكره المقريزى فإن الدنانير التى سكها معاوية محدودة وقليلة الانتشار وهو الأمر الذى أدركته الدولة البيزنطية فلم تنزعج من هذا الإصدار لأنها اعتبرته إصدار محلى وغير مؤثر على الدنانير البيزنطية المتداولة.

وفى حقيقة الأمر أن الدولة الأموية لم تقدم على إحداث تغييرات جوهرية فى النظام النقدى المتداول قبل عهد الخليفة عبدالملك بن مروان، وبصفة خاصة بعد استقرار أموره بالقضاء على حركة عبدالله بن الزبير، ولم يفكر خليفة قبل ذلك فى إحداث تغيير على الدنانير بصفة خاصة خشية إثارة غضب الإمبراطورية البيزنطية التى فقدت ممتلكاتها فى الشام ومصر لصالح العرب، وارتضت -ولو شكليا- بتبعيتهم الاقتصادية لها من خلال تعاملهم بالدنانير البيزنطية، والتى كانت تحقق مكسباً اقتصادياً للدولة البيزنطية، كانت ترى فيه تعويضاً عن فقدان أهم ممتلكاتها، كما أنها تُرضى غرور الإمبراطورية البيزنطية فى تعامل العرب بدنانير تحمل صورة الإمبراطور البيزنطى.

ب: الدراهم

استمرت الدراهم تضرب على الطراز الساسانى مع إضافة الكتابات العربية إليها، وكان التاريخ يسجل عليها أحيانا وفقاً للتقويم اليزدجردى أو التقويم الهجرى، ووصلنا من الدراهم الأنواع الآتية:

---

(٨) محمد عبدالستار عثمان: دلالات سياسية دعائية للآثار الإسلامية فى عهد الخليفة عبدالملك بن مروان، مجلة العصور، مجلد٤، ج١، يناير ١٩٨٩م، جمادى الأولى ١٤٠٩هـ، ص٣٩.

١-الدراهم العربية الساسانية المضروبة بأسماء خلفاء بنى أمية:

وصلنا من هذا النوع دراهم باسم اثنين فقط من خلفاء بنى أمية، هما معاوية بن أبى سفيان، وعبد الملك بن مروان، وهى كما يلى:

دراهم معاوية بن أبى سفيان:

عندما اعتلى معاوية بن أبى سفيان عرش الخلافة الإسلامية قام بسك الدراهم على الطراز الساسانى، وسجل عليها اسمه ولقبه باللغة البهلوية "معاوية أمير المؤمنين"، ووصلنا منها دراهم ضرب داربجرد عامى ٤١هـ[٩]، و ٤٣هـ[١٠]. وهذه الدراهم تحمل فى مركز الوجه صورة العاهل الساسانى بالشكل المعتاد لها، وأمام صورة العاهل الساسانى كتب اسم ولقب معاوية باللغة الفهلوية: "معاوية أمير ورشينكان"، أى معاوية أمير المؤمنين، أما الهامش فأضيف إليه كتابة عربية بالخط الكوفى البسيط نصها: **بسم الله**". أما الظهر فنجد الصورة التقليدية لمعبد النار الزرادشتى وحوله الحارسان، وعلى يمين ويسار صورة المعبد نقشت علامة دار السك "داربجرد"، وتاريخ السك، باللغة الفهلوية.

وكان حرص معاوية على سك الدراهم ونقش عليها اسمه فى السنة الأولى لتوليه الخلافة بسبب الظروف والأحداث التى شهدها العالم الإسلامى آنذاك من صراع حول الخلافة بين الإمام على وولديه الحسن والحسين من جهة، ومعاوية بن أبى سفيان من جهة أخرى، لذلك سك معاوية هذه الدراهم وسجل عليها اسمه ولقبه "أمير المؤمنين" ليعلن لكافة العالم الإسلامى أنه الخليفة الشرعى الذى آلت إليه الأمور، لذلك أصدر السكة باسمه، وليحسم بذلك الجدل الدائر فى العالم الإسلامى حول من يتولى الخلافة آنذاك؟.

---

(٩) النقشبندى: الدرهم الإسلامى المضروب على الطراز الساسانى، ص٥٤، رقم ٢٠أ، لوحه٢. العش: كنز أم حجرة، ص٢١، رقم ١٥٩، اللوح ٥. شمس إشراق: ص٨١، رقم ٧٨ لوح ٥.- العش: قطر ج١، رقم ١٩ – ٢٠، اللوح ١- ٢٠.

Walker: BM I: pp. 25- 26.- Damascus: p. 170, Nos. 14-15.- MitchinerII: 1348.

(١٠) القسوس: مسكوكات الأمويين، رقم ١٠.

ويعد معاوية بن أبى سفيان ثانى الخلفاء بعد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الـــذى يقوم بتوظيف النقود للأغراض الإعلامية والدعائية، مع الفارق بينهما، حيث وظف أمــير المؤمنين عمر بن الخطاب النقود من أجل خدمة الإسلام، فـــى حيـــن وظفـــها معاويـــة للدعاية لنفسه، ولدولته الجديدة.

دراهم عبدالملك بن مروان:

ضرب عبدالملك بن مروان دراهم على الطراز الساســـانى، وســـجل عليـــها اســـمه عبدالملك أمير المؤمنين، وذلك فى الأقاليم الشرقية من الخلافة الأموية، وأقـــدم نمـــوذج لهذه الدراهم مؤرخ بسنة ٦٥هـ، وهو العام الأول لتوليه الخلافة، ثم وصلتنا نماذج بعد ذلك منذ عام ٧٢هـ وما بعدها، ولعل ذلك كان سبب خضوع هذه الأقاليم لعبـــد الله بـــن الزبير وأخيه مصعب، حيث عملت دور سك هذه الأقاليم على إنتاج الدراهم باسم عبـــدالله ابن الزبير وأخيه مصعب، ولكن بعد نجاح عبدالملك فى هزيمة مصعب بن الزبـــير فـــى سنة ٧٢هـ، أعاد السيطرة مرة أخرى على العراق وما والاه شرقاً لذلك ضربت الدراهم على الطراز الساسانى فى هذه الأقاليم مرة أخرى باسم عبدالملك بن مروان. ومن أهـــم دور السك التى وصلنا منها دراهم باسم عبدالملك بن مروان: أردشـــيرخرة، بيشـــابور، داربجرد (لوحة ٢١) ومرو[١١].

---

(١١) انظر نماذج لدراهم عبدالملك بن مروان:

العش: قطر ج١: رقم٢١ –٢٥.-العش: كنز أم حجرة، ص ص٢٢- ٢٣، رقم ١٦٠- ١٦٢.

Walker: BM I.: pp. 25- 29.-Damscus: pp. 171- 172, No. 23- 25.- Mitchiner II.: 1349.

٢-الدراهم العربية الساسانية المضروبة باسم حكام الأقاليم والولايات:

ضرب عمال الأقاليم والولايات الشرقية من الخلافة الأموية الدراهم على الطراز الساسانى، وسجلوا عليها أسماءهم باللغة الفهلوية (لوحة٢٢)، (شكل١٣) وكان الحجاج ابن يوسف الثقفى هو أول من سجل اسمه على هذه الدراهم بالحروف العربية (لوحة٢٣). وقد وصلنا من أسماء هؤلاء الحكام والعمال نحو خمسة وأربعين اسماً ومن بينهم أسماء غير معروفة، ولم يرد لها ذكر فى المصادر التاريخية(١٢).

ويعد الحجاج بن يوسف الثقفى أول من أضاف إلى الدراهم شهادة التوحيد والرسالة المحمدية، وسجل اسمه بالحروف العربية على الدراهم العربية الساسانية، وقد أشار البلاذرى رواية نقلاً عن أبى داود الناقد أن الحجاج ضرب دراهم بغلية كتب عليها "بسم الله: الحجاج" ثم كتب عليها بعد سنة "الله أحد الله الصمد" فكره الفقهاء ذلك فسميت مكروهة، وقال: ويقال أن الأعاجم كرهوا نقصانها فسميت مكروهة"(١٣).

كما أشار البلاذرى فى رواية أخرى نقلاً عن المدائنى: "ضرب الحجاج الدراهم آخر سنة ٧٥ ثم أمر بضربها فى جميع النواحى سنة ٧٦"(١٤).

والدراهم الساسانية التى وصلتنا وعليها اسم الحجاج أقدمها يحمل تاريخ سنة ٧٥هـ(١٥).

---

(١٢) انظر: شمس إشراق: ص ص٦٨- ٧٣.
Walker: BM I.: pp. 29- 124.- Mitchiner II.: pp. 209- 214.

(١٣) البلاذرى: ص٨١، نكتفى برواية البلاذرى باعتبارها الأقرب تاريخيا. وهناك العديد من الروايات فى مصادر أخرى.

(١٤) البلاذرى: المرجع السابق، ص ٨١.

(١٥) هذا الدرهم بمجموعة الدكتور نايف القسوس بالأردن، وقد أرسل لى صورته عند دراستى للدكتوراه، ونشرتها بكتالوج الرسالة، وكان سيادته قد ذكر لى أنها ضرب بيشابور سنة ٨٣هـ، ولكن عند قراءتى للتاريخ تبين لى أنها مؤرخة بسنة ٧٥هـ-على حد علمى.
انظر عن دراهم الحجاج بن يوسف الثقفى: العش: كنز أم حجرة: ص ص ٣٩- ٤٣.- العش: قطر ج١، رقم ١٣١- ١٤٠.
Curiel, Raoul: Monnaie d'al-Hajjaj b. Yusuf a' Legende Pehlevie. RN, 6e Serie, Tome VIII, 1966, pp. 61- 69.- Walker: BM I., pp. 117-121. Damscus: pp. 202- 207, No. 109- 118.

وطبقا لرواية أبى داود الناقد أنه غيرها بعد سنة أى فى سنة ٧٦هـ وسجل عليها سورة الإخلاص، وهى إشارة إلى الدراهم المضروبة على الطراز الإسلامى، وهو نفس التاريخ الذى تكاد تجمع عليه الروايات العربية بالنسبة لتعريب النقود.

٣-الدراهم العربية الساسانية المغفلة:

وهذا النوع من الدراهم يخلو من أسماء الخلفاء أو حكام الأقاليم والولايات المختلفة وكان قد سبق ظهوره فى عهد الخلفاء الراشدين، واستمر أيضا إصداره فى عهد الخلافة الأموية حتى سنة ٦٤هـ تقريبا[١٦].

جـ: الفلوس

اختلف العلماء فى تاريخ بدء العرب المسلمين فى إصدار الفلوس النحاسية والبرونزية أو ما يعرف بالمسكوكات العربية البيزنطية، وهناك اتجاهات ثلاثة تختلف فيما بينها فى تحديد تاريخ بداية سك العرب المسلمين لهذه الفلوس، والتطور التاريخى لها حتى بداية إصدار الطراز الإسلامى الخالص، وسوف نعرض لهذه الآراء، ثم نحاول التوفيق فيما بينها للوصول إلى رأى يّطمأن إليه فى هذا الشأن.

الاتجاه الأول قدمه لنا العالم الإنجليزى جون ووكر J. . Walker فى سنة ١٩٥٦م، عندما نشر الكتالوج الرائع عن النقود العربية البيزنطية ونقود الإصلاح النقدى المحفوظة فى المتحف البريطانى بلندن. وقد أشار ووكر إلى أن الفلوس العربية البيزنطية قد بدأ سكها بعد فتح العرب لبلاد الشام مباشرة، وحدد تاريخ تقريبى لها وهو حوالى سنة ٦٥٠م، وقام بتصنيف الفلوس العربية البيزنطية إلى سلاسل وفقاً لترتيبها الزمنى، والشكل العام لهذه الفلوس ثم التصنيف لمدن سك هذه الفلوس وفقاً للحروف الهجائية لها[١٧]. ويمكن عرض تقسيمات ووكر للفلوس العربية البيزنطية بصورة مختصرة على النحو التالي:

---

(١٦) انظر درهم مؤرخ بسنة ٦٤هـ عثر عليه فى كنز دمشق الفضى.

Damscus, pp. 165-166, No. 12.

(١٧) اتبع هذا التقسيم من الباحثين العرب، المرحوم الدكتور محمد أبو الفرج العش، والأستاذ محمد الخولى، انظر: =

القسم الأول: الفلوس المقلدة للفلوس التي تحمل صورة الإمبراطور جوستين والإمبراطورة صوفيا (٥٦٥-٥٧٨م)

المثال الأول: نقش بوجه هذه الفلوس صورة تمثل شخصين ملكيين (جوستين وصوفيا) ويحيط بهما فى كتابة هامشية اسم مدينة السك بيسان بالحروف اليونانية[١٨]: CKYOOΠOΛ HC أما الظهر فعليه حرف M الكبير الذى يشير إلى كون النقد نحاسيا وبداخله سمة الضرب A، ويعلوه صليب، وفى الحقل الأيسر نقشت كلمة: ANNO عموديا وتعنى سنة، وفى الحقل الأيمن التاريخ 411 عموديا ويعنى العدد ثمانية، ولا يعطى دلالة معينة، وأسفل نقش كلمة: NICO وهى جزء من اسم المدينة نيكوميديا الموجود على النموذج البيزنطى الأصلى، ونقشت بدون داع، لوجود اسم مكان السك على هذا الفلس وهو بيسان، وتوجد إصدارات مختلفة لهذا المثال لم يراع فيها النقاش فى دار السك الدقة فى نقش الحروف، ومواضعها، وحدث بها بعض الأخطاء[١٩].

المثال الثانى: الإصدار الثانى لهذا النموذج مماثل للنمط السابق، لكن يلاحظ وجود اسم بيسان باللغة العربية أسفل حرف M حيث كتبت بالخط الكوفى البسيط على هذا النحو "للسن"[٢٠].

=محمد أبو الفرج العش: نشأة السكة العربية وتطورها. مجلة قافلة الزيت، شوال ١٣٨٨هـ/ ديسمبر١٩٦٨م، يناير ١٩٦٩م. (ص ص١٧- ٢٢) ص ١٩- ٢٠.-،

محمد الخولى: نقش السكة على النقود الفلسطينية. بحث فى وقائع الندوة العالمية الأولى للآثار الفلسطينية، بعنوان: دراسات فى تاريخ وآثار فلسطين، المجلد الأول، طبع برعاية د. شوقى شعث، جامعة حلب، مركز الآثار الفلسطينية، د.ت. (ص ص ٢٦٧- ٢٨٨، ٤٩٧- ٥٠٦).

(١٨) انظر النموذج الأصلى لهذه الفلوس:

Worth: p. 87, No, 140.- Walker: BM II., p. I, No. a.

(١٩) انظر هذه النماذج: محمد الخولى: المرجع السابق، ص ص٢٧٠- ٢٧١. سمير شما: النقود الإسلامية التى ضربت فى فلسطين. مطبعة الجمهورية بدمشق، ١٩٨٠م. ص٨٦.

Walker: BM II., pp. 1-2, pl. I. – Bellinger, No. 504.

(20) Bellinger No. 514, but plate in, 515.- Walker: BM II, p.2, No. Bel.2. Pl.I.

القسم الثاني: الفلوس المقلدة لفلوس الإمبراطور هرقل وأسرته:

الإصدار الأول: نقش على الوجه صورة تمثل الإمبراطور هراقليوس وهو جالس على العرش، وفى الحقل الأيسر طائر على قاعدة تشبه حرفT، وفى الحقل الأيمن كلمة AEO. وقد اختلف العلماء فى تفسيرها فيرى Karabacek أنها تعنى وافية، بينما يرى لافوا Lavoix أنها فلس، أما الظهر فنقش عليه حرف M ونقش فى الحقل الأيسر كلمة ANO أى سنة، وفى الحقل الأيمن الرقم x4II وهى ١٨، وقد اعتقد لافوا أن هذا الرقم يمثل التاريخ الهجرى، ولكن استبعد ووكر ذلك – وهو محق– بينما ورد جزء من اسم مكان السك دمشق وهو ΔAM، اسفل حرف M [٢١].

الإصدار الثاني: نقش بالوجه صورة تمثل الإمبراطور هيراقليوس واقفاً، وفى الحقل الأيسر الطائر المعهود فى الإصدار السابق، وفى الحقل الأيمن كلمة AEO. أما الظهر فنجد حرف M الكبير يعلوه صليب، ونقش على اليمين واليسار اسم مدينة السك بعلبك باليونانية: ΠAIOIΠOAE، (ونقش خطأ Π بدلا من حرف H فى اسم المدينة) ونقش اسم بعلبك بالخط الكوفى البسيط اسفل حرف M [٢٢].

وهذا الإصدار ضرب نماذج منه فى دمشق أيضا، ولكن كتب اسم دمشق باليونانية فقط[٢٣].

الإصدار الثالث: نقش بالوجه صورة تمثل الإمبراطور واقفا مثل الإصدار السابق، وعلى يساره اسم دمشق باليونانية: Δ AMACKOC أما الظهر فنجد عليه حرف M الكبير يحيط به كتابة كوفية نصها: "ضرب/دمشق/جايز"[٢٤] (لوحة ٢٤-٢٥).

الإصدار الرابع: نقش بالوجه صورة تمثل الإمبراطور واقفا مثل النمط السابق، بينما نقش بالظهر حرف M الكبير نقش أعلاه الرمز h وأسفل * ويحيط به كتابة بالخط الكوفى البسيط على اليمين دمشق، اسفل وفية، وإلى اليسار درهم[٢٥].

---

(٢١) انظر نماذج لهذا الإصدار: BMIX: p. 3, No. I.-Walker: BM II, p. 3 No, pl. II.

(٢٢) انظر نموذج لهذا الإصدار Walker: BM II: p. 5 No. 6 pl. II.

(23) BM IX, P. 4, No. 2-3.- Walker: BM II, pp. 5-6. No. 7- 11.

(٢٤) انظر نماذج لهذا الإصدار: BM IX, pp. 5- 6, No. 9, 14.

Walker: BM II, p. 6- 8, No. 12- 24, pl. III.

(٢٥) انظر: BN I: 34- 35, pl. I.- Walker: BM II, p. 8-9, pl. III.

ويوجد نموذج ينتمى لهذا الإصدار ولكن نجد بالوجه رسم الإمبراطور واقفاً، وفى الحقل الأيمن كلمة ANO، وفى الحقل الأيسر العدد K ŕ كتب مقلوبا وهو يساوى ٢٣، وقد اقترح ووكر أن هذا الرقم ربما يمثل التاريخ الهجرى(٢٦).

الإصدار الخامس: نقش بالوجه صورة الإمبراطور هيراقليوس واقفاً، نقش على يساره من أعلى إلى اسفل عبارة "بسم الله"، وإلى اليمين نقش باليونانية: KAΛNO [N] وتعنى طيب. أما الظهر فنجد حرف M الكبير يعلوه الرمز h وعلى اليمين واليسار كتب اسم مدينة السك حمص باليونانية EMECIC. ونقشت كلمة "طيب" بالخط الكوفى البسيط، أسفل حرف M (٢٧).

الإصدار السادس: يشبه الإصدار السابق، لكن على الظهر حرف M الكبير، ونقش على اليسار اسم دار السك طبرية باللغة اليونانية من أعلى إلى أسفل: THBEPIAΛO بينما نقش اسم دار السك "طبرية" بالخط الكوفى البسيط اسفل حرف M (٢٨).

النمط الثانى: النقود المقلدة للنموذج البيزنطى الذى يحمل صورة الإمبراطور هيراقليوس مع ابنه هيراقليوس قسطنطين(٢٩). ويمثله الإصدارات التالية:

الإصدار الأول: نقش بالوجه صورة للإمبراطور البيزنطى وولده، وعلى الظهر حرف M الكبير مع نقش اسم بعلبك بالخط الكوفى البسيط، أسفل حرفM (٣٠). (لوحة ٢٦).

---

(26) BN I: No. 33, pl. I.- BM IX, p. 5, No. 15, - Walker: BM II, p. 9. Pl. III.
(27) Saulcy, JA 1839, pl. 1, 11,- BM IX. P. 6, No. 16- 21.
Berlin I: No. II. – Walker: BM II, pp. 9- 11, pl, III.
وانظر دراسة مفصلة عن نقود حمص فى القرنين الأول والثانى الهجريين، رأفت محمد النبراوى: طرز الفلوس المضروبة بحمص فى القرنين الأول والثانى الهجريين. مجلة العصور – المجلد السادس، جـ٢، ١٩٩١م، ص ص٤٣-٧٠.
(٢٨) محمود الخولى: نقش السكة، ص٢٧٢.
De Saulcy: JA, 1839, pl. 2, No. 22.- BN I: No. 21.- Walker, BM II, p. II, No. p. 4. Pl. III.
(٢٩) انظر النموذج الأصلى:
Worth: p. 213, No. 218.- Walker: BM II, p. 12, No. d. pl. IV.
(٣٠) متحف العملات، ص٣٨، رقم ٤.
BM IX, p. 7, No. 22-23.- BN I: No. 24. Walker: BM II. Pp. 12- 14, pl. IV.

الإصدار الثانى: مثل السابق لكن الظهر حرف M يحيط به كتابة بالخط الكوفى البسيط نصها: ضرب/دمشق/جايز".(٣١).

وقد الحق ووكر بهذا القسم إصدار يتميز بوجود صورة الإمبراطور وولده ويحيط به كتابة عربية بالخط الكوفى البسيط "لا اله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله"، أما الظهر فنجد عموداً قائماً على المدرجات الثلاثة، ويحيط به هامش كتابى مماثل للوجه(٣٢).

النمط الثالث: الفلوس المقلدة للنموذج البيزنطى الذى يحمل صورة الإمبراطور هيراقليوس وبجواره ولديه هيراقليوس قسطنطين وهيراقليوناس، وعلى الظهر حرف M (٣٣). ومنه الإصدارات الآتية:

الإصدار الأول: نقش بالوجه صورة لثلاثة أشخاص واقفين متجهين إلى الأمام، ويرتدون أثواباً طويلة وفوق رأس كل منهم صليب، وفى يد كل منهم كرة فوقها صليب. أما الظهر فتجد حرف M يعلوه Ӏ وداخله C، ونقش اسم طبرية بالحروف اليونانية: THBEPIAΔO إلى اليسار فى اتجاه عكس عقارب الساعة، بينما نقش اسم "طبرية" بالخط الكوفى البسيط إلى يمين حرف M (٣٤).

الإصدار الثانى: مثل السابق لكن لا يحمل اسم مدينة السك، ونقش بدلاً منها كتابة عربية بالخط الكوفى البسيط نصها: "لا اله إلا الله وحده لا شريك له"(٣٥).

الإصدار الثالث: مثل السابق تماما لكن الكتابة العربية نصها: "محمد رسول الله"(٣٦).

---

(31) BN I: No. 25.- Walker, BM II. P. 14, No. 42, p. 6, pl. IV.

(32) Roger: N. Chr. 1883, pp. 203- 204, No. 3.- Cairo: No. 758. Walker: BM II, p. 14, No. Kh. I.

(٣٣) انظر النموذج الأصلى: Walker: BM II, p. 15, No. e, pl. IV.

(34) BM IX, p. 8, No. 24- 25.- Saulcy: JA 1839, pl. 2, No. 21. -BN I: No. 32.- Walker, BM II, pp. 15- 16. No. 43- 51, pl. IV.

(35) Stickel: Handbuch, II, No. 15, 15, pl. – BN I: No. 27.- Walker: BM II, p. 17, No. J.I.

(36) BMIX, P. 8, No. 27.- BN I: No. 28.- Walker: BM II, pp. 16-17, No. 52-53, pl. IV.

النمط الرابع: الفلوس المقلدة للنموذج البيزنطى الذى يحمل صورة نصفية للإمبراطور هيراقليوس، وعلى الظهر حرف M (٣٧). وقد ذكر ووكر أن النماذج المقلدة لهذا النوع ضربت حوالى سنة ٦٤٠م تقريباً ومن هذا النمط الإصدارات الآتية:

الإصدار الأول: على الوجه صورة نصفية للإمبراطور على يساره كتابة يونانية KAΛWN وعلى اليمين كتابة كوفية نصها: بطردوس. أما الظهر فنقش عليه حرف M أعلاه صليب وبداخله الرمز أو Δ وعلى اليمين واليسار كتابة يونانية، إلى اليمين: ANT واليسار: APO ، وأسفل حرف M كلمة طيب(٣٨).

الإصدار الثانى: نقش بالوجه صورة نصفية للإمبراطور البيزنطى، وإلى اليسار كتابة يونانية من أعلى إلى أسفل: .KAΛ NO وتعنى طيب، وإلى اليمين "بحمص" بالخط الكوفى البسيط. أما الظهر فيوجد حرفm وحوله اسم حمص باليونانية وأسفل حرف m كلمة طيب(٣٩). (لوحة٢٧).

القسم الثالث: عرض ووكر فى هذا القسم للفلوس التى تحمل صورة تمثل الخليفة عبدالملك بن مروان، وقسم ذلك القسم إلى ثلاثة أنماط، الأول: يحمل صورة الخليفة فقط دون ذكر اسمه أو لقبه، والنمط الثانى يحمل صورة عبدالملك وألقابه دون ذكر الاسم، أما النمط الثالث فيظهر عليه صورة الخليفة عبدالملك مع اسمه وألقابه، أما ظهر هذا القسم فكان يحمل أحيانا حرف m الصغير، أو العمود القائم على مدرجات.

وأشار ووكر إلى أن فلوس هذا القسم ضربت فى الفترة من سنة ٦٧٠م إلى سنة ٦٨٥م. وهذا الإصدار كان واسع الانتشار حيث ضرب فى العديد من دور السك فى بلاد

---

(٣٧) انظر النموذج الأصلى:

Worth. P. 197. No. 110.- Walker: BM II. P. 19, No. g, pl. V.

(38) BM IX, p. 9, No. 32- 33.- Walker, BM, II, p. 19, No. 55- 56, pl. V.

(٣٩) اللوحات: فلس محفوظ بمتحف قطر الوطنى، رقم السجل ١٢ ن، وفلس محفوظ بإحدى المجموعات الخاصة، وانظر:

Saulcy: JA 1839, pl. I, 15. BM IX, p, 9, No. 28- 31. -Walker: BM II, pp. 20- 21, No. 57- 72. pl. V.

الشام(٤٠)، وسوف نلقى الضوء على فلوس هذا القسم بصورة أكثر تفصيلاً عند دراستنا لنقود مرحلة التعريب.

القسم الرابع: هذا القسم نسبه ووكر إلى الخليفة عبدالملك بن مروان، فى الفترة من سنة ٦٨٥- ٧٠٥م، ويحمل فى الوجه صورة شخصين، وعلى الظهر حرف M وحوله كتابة نصها: "بسم الله عبدالله عبدالملك أمير المؤمنين"(٤١).

وبهذا العرض السريع لتقسيمات ووكر يتضح لنا المنهج الذى سار عليه فى دراسته للفلوس العربية البيزنطية، وتقسيماتها المختلفة زمنيا وجغرافيا وهو المنهج الذى صادف العديد من الانتقادات من صاحب الاتجاه الثانى فى نظرية نشأة الفلوس العربية البيزنطية وهو مايكل بيتس، وهو ما سنتناوله تفصيلاً فيما يلى:

الاتجاه الثانى: صاحب هذا الاتجاه هو عالم النميات الأمريكى الدكتور مايكل ل. بيتس، والذى تناول الفلوس العربية البيزنطية فى العديد من الأبحاث(٤٢)، وخلص فى نهاية هذه الأبحاث إلى القول بأن الفلوس العربية البيزنطية بأشكالها وطرزها المختلفة بدأ سكها فى عهد الخليفة عبدالملك بن مروان، وبصورة أكثر تحديداً فى سنة ٦٩٢م/٧٢هـ أى فى الفترة التى بدأ فيها عبدالملك خطوات التعريب بالنسبة للدنانير والدراهم.

---

(٤٠) انظر فلوس هذا القسم Walker: BM II, pp. 23- 43.

وأنظر أيضا محمد الخولى: نقش السكة، ص ص ٢٧٤- ٢٧٦. عدنان الحديدى: فلوس نحاسية أموية من عمان. حوليات دائرة الآثار العامة، عمان، العدد ٢٠، ١٩٧٥م، ص ص ٩ – ١٤.

(41) Walker: BM II, p. 43, No. A 5, A 6, pl. IX.

(٤٢) انظر آراء مايكل بيتس فى التعريب فى الأبحاث التالية:

Bates, Michael L.: The Arab- Byzantine' Bronze Coinage of Syria: An Innovation by Abd al Malik" in Acolloquium in Memory of George Carpenter Miles (1904- 1975). New York, 1976- pp. 16- 27.-

Bates, Michael L.: History, Geography and Numismatics in the first centary of Islamic Coinage–Schweizerische Numismatische Rumdschau, Revue Suisse de Numismatique, Band 65 Tome, Bern 1986- pp. 231- 262, pl. 31.

وقد وجه مايكل بيتس العديد من الانتقادات إلى منهج ووكر فى دراسة وتصنيف الفلوس العربية البيزنطية، فقال إن ووكر أدرج المسكوكات فى كتالوجه، ولم يحاول أن يقسمها إلى أنواع أو سلاسل، لذا اقترح مايكل بيتس أن تتم دراسة المسكوكات الأموية جميعها وفق مناطقها الجغرافية فى إطار تسلسلها الزمنى مع الاهتمام بمضمونها السياسى والإدارى، لذلك قام بيتس بدراسة الفلوس العربية البيزنطية وفقاً للتقسيم الإدارى لأجناد بلاد الشام الخمسة وهى: دمشق، وحمص، وقنسرين، والأردن، وفلسطين.

ويبرر مايكل بيتس دراسته للفلوس العربية البيزنطية بهذا الأسلوب بأن للمسكوكات التى ضربت فى الفترة والمكان نفسيهما بعض الصفات المشتركة، وخلافاً لذلك فإن المسكوكات ذات الصفات المتشابهة من الممكن أن تكون قد ضربت فى الفترة والمكان نفسيهما". ويشير بيتس إلى أنه يجب دراسة مسكوكات دمشق عاصمة الخلافة أولاً، لأن سياسة إصدار مسكوكاتها سيكون لها تأثير كبير على دور الضرب الأخرى، وهى أفضل توثيقاً من دور السك الأخرى لأنها المدينة الوحيدة التى شهدت إصدار المسكوكات بأنواعها الثلاثة الذهبية والفضية والنحاسية.

ويرى بيتس أن الفلوس العربية البيزنطية والتى تحمل الصور الإمبراطورية ضربت فى السنتين أو الثلاث التى سبقت إصدار طراز الخليفة الواقف، وحدد الفترة الزمنية لهذا الإصدار ٧٢-٧٤هـ/٦٩٢-٦٩٤م. ويدلل بيتس على صحة رأيه بقوله إن أنواع المسكوكات البرونزية جميعها ذات الطراز الإمبراطورى الصادر عن دور الضرب فى بلاد الشام قليلة العدد ومتشابهة فى الأسلوب، كما يوجد تزاوج بين قوالبها. وقد قسم بيتس المسكوكات الصادرة من دمشق إلى ثلاثة أطوار:

الطور الأول: طور الصور الإمبراطورية ٧٢-٧٤هـ/٦٩٢-٦٩٤م.

الطور الثانى: طور الخليفة الواقف ٧٤-٧٧هـ/٦٩٤-٦٩٧م.

الطور الثالث: الطراز الإسلامى الخالص منذ سنة ٧٧هـ/٦٩٧م[٤٣].

---

(٤٣) عرض مايكل بيتس لقضية التعريب فى العديد من الأبحاث، قبل أن يقدم بحثه الأخير فى مؤتمر الآثار فى بلاد الشام سنة ١٩٨٧م، والذى ضمنه هذه الآراء انظر: مايكل ل. بيتس: مسكوكات سورية فى فترة الخلافة الأموية. ٧٣-١٣٢هـ/٦٩٢-٧٥٠م. ترجمة د. نايف=

وعلى الرغم من الانتقادات التى وجهها بيتس إلى منهج ووكر فإنه لم يقدم منـــهجاً أو تفسيراً واقعياً لهذه القضية، الأمر الذى دفع صاحب الاتجاه الثالث فى تفسير قضيـــة الفلوس العربية البيزنطية لانتقاد منهج بيتس وذلك على النحو التالى:

الاتجاه الثالث: صاحب هذا الاتجاه هو فيدار، والذى وجه بدوره انتقـــادات شـــديدة لآراء مايكل بيتس بشأن الفلوس العربية البيزنطية، حيث يعترض فيدار على رأى بيتـــس القائل بأن الفلوس العربية البيزنطية ذات الصور الإمبراطورية بدا إصدارها فـــى ســـنة ٦٩٢م/٧٢هـــ، ويقول فيدار: إن نظرية بيتس تجعل هناك فترة زمنية لا تقل عن ســـتين عاماً دون أن تصدر عن بلاد الشام أى مسكوكات. وذلك على الرغم من محاولة مـــايكل بيتس بتبرير ذلك القصور بقوله: إن بلاد الشام استمرت بعد الفتح العربى فى اســـتعمال مسكوكات الذهب والبرونز اللذين كانا موجودين فيها عندما فتحها العرب فى تلك الفـــترة وحتى عام ٧٢هـــ/٦٩٢م، أو أنهم استوردوها من بيزنطة، ودلل على ذلك بعدم وجـــود أى نشاط بيزنطى لضرب المسكوكات عندما فتح العرب بلاد الشام، وكانت قد توقفت عن العمل سنة ٦١٠م، عند الغزو الفارسى لبلاد الشام. ثم يضيف بيتـــس بـــأن الاختـــلاف الواضح بين بنية المسكوكات البرونزية البيزنطية وطرزها وبين المسكوكات البرونزيـــة العربية فى بلاد الشام يدل على أن أسلوب صناعتها لم يكن مأخوذاً عن البيزنطيين. كمـــا يضيف بيتس أن مسكوكات العرب البرونزية التى كانت فى بلاد الشام لـــم تكـــن تقليـــداً مستمراً للنموذج البيزنطى الأصيل لكنها حملت السمات المألوفة له، وهذا يخـــالف مـــا جرى فى مصر وفارس، حيث كانت مدن الضرب مستمرة فى العمل والإنتاج.

=القسوس. مجلة اليرموك، السنة الثانية، العدد الأول، كانون الأول، ١٩٩٠م، ص ص١٥-٥١. وانظر البحث الأصلى باللغة الإنجليزية فى كتاب المؤتمر:

Michael L. Bates: The Coinage of Syria Under the Umayyads, 692- 750 A.D. The Fourth International Conference on the History of Biled Al Sham during the Umayyad Period. Proceeding of the third symposium 2- 7. Rabi I, 1408, A.H. 24- 29 October, 1987. Edited by M. Adnan Bikhit-Robert Schick – Amman 1989. Pp. 192- 228.

وعلى الرغم من هذه التبريرات التى ساقها بيتس فهى غير مقنعة -بالنسبة لـى- فليس من المعقول أن يستمر العرب المسلمون فـى تـداول المسكوكات البرونزيـة البيزنطية التى كانت موجودة فى بلاد الشام زمن الفتح لمدة ستين عامـا دون محاولـة إصدار نقود جديدة حتى سنة ٧٢هـ/٦٩٢م، خاصة أن بيتس يناقض نفسـه بقولـه إن دور الضرب استمرت فى العمل والإنتاج فى ظل الحكم الإسلامى فـى كـل مـن مصـر وإيران وفق الرؤية العربية والإسلامية للإنتاج الجديد من المسكوكات، فلمـاذا يسـتثنى بيتس بلاد الشام من هذه القاعدة، التى سار عليها العرب فى مصر وإيران، ثـم شـمال إفريقية والأندلس بعد ذلك. وإذا كان رأى بيتس فى هذا الأمر قد يكون مناسباً بالنسـبة للدنانير الذهبية التى احتفظت الدولة البيزنطية بحق سكها، فإن هـذا الـرأى لا يناسـب المسكوكات البرونزية التى كانت عملات مساعدة، لا يوجد عليها مثل هذه القيود.

ونعود إلى اعتراض فيدار على رأى بيتس فـى حصـر إنتـاج الفلـوس العربيـة البيزنطية فى مدة خمس سنوات فقط، ويرى فيدار إن المسكوكات العربيـة المضروبـة على الطراز البيزنطى والمعروفة لدينا كثيرة وذات سلاسل مختلفة، وليس من الممكـن أن يكون جرى إصدارها فقط فى مدة خمس سنوات، ويرى أن بيتس لم يقدم برهانا على أن بداية ضرب مسكوكات النحاس كانت مرتبطة بإصدار مسـكوكات الذهـب والفضـة، ويرى فيدار أن رأى بيتس الذى يربط بين بداية ضرب المسكوكات الذهبية والفضية، مع المسكوكات البرونزية لا يمكن الموافقة عليه، لأن توقف مدينـة أنطاكيـا عـن ضـرب المسكوكات عام ٦١٠م، بسبب الغزو الفارسى لبلاد الشام سبب نقصاً فى تزويد المنطقـة المنتظم بالمسكوكات البيزنطية البرونزية ،وهى ضرورة لاقتصـاد الحيـاة اليوميـة أى التجارة والضرائب، وقد انهار الوضع السياسى فى الشرق الأدنى بسبب الفتح الإسـلامى لهذه البلاد، الأمر الذى تبعه تغييرات اقتصادية كبيرة، والتفسير الوحيد لاستمرار انتظـام الحياة الاقتصادية هو وجود إصدارات شبه مستقلة، أى أن الأمر اقتضى ضـرب نقـود اقتضتها الضرورة الملحة لتعويض النقص فى المسكوكات البيزنطيـة البرونزيـة التـى كانت تكفل الحاجات المحلية. وبما أن قيمة معدن البرونز ذاته كانت ضئيلة جداً، فلابـد أن تكون هناك سلطة رسمية هى التى أنتجت هذا النوع من المسكوكات وبمعنـى آخـر

فأيا كان الذى أصدر تلك المسكوكات، فإنه مسؤول عن قيمتها التجارية وارتضى أن يقبل هذه المسكوكات فى تأدية الضرائب، وسائر الخدمات الأخرى(٤٤).

ومن المؤكد أن هذه السلطة التى قامت على إصدار المسكوكات هى سلطة الفاتحين الجدد الذين فرضوا سيطرتهم السياسية وأسلوبهم الاقتصادى على البلاد التى فتحوها مع مراعاة عدم إحداث تغييرات تسبب اضطراباً اقتصادياً أو سياسياً فى تلك المرحلة المبكرة من سيطرتهم على هذه البلاد.

وقد انتهى قيدار إلى تقسيم الفلوس التى ضربت فى بلاد الشام إلى ثلاثة أطوار تتضمن كل منها سلاسل من الإصدارات، الطور الأول، وهو طور المسكوكات ذات الصور البيزنطية والمسكوكات الموسومة، ويحدد المدة الزمنية لهذا الطور من سنة ٦١١م، إلى ٦٩٧م، ويضم هذا الطور خمس سلاسل من الإصدارات. أما الطور الثانى فيشتمل على المسكوكات التى تحمل صورة (الخليفة الواقف) وهذا الطور يبدأ حوالى سنة ٦٨٥هـ ويمتد إلى سنة ٦٩٧م، ويضم سلسلتين من الإصدارات. بينما يضم الطور الثالث فلوس الإصلاح النقدى ذات الكتابات العربية الإسلامية ، ويشتمل هذا الطور أيضا على خمس سلاسل من الإصدارات(٤٥).

وقد خلص الدكتور نايف القسوس إلى بعض النتائج – يمكن قبولها – من خلال تناوله لهذه الآراء نورد أهمها فيما يلى:

١-كانت عملية ضرب المسكوكات متواصلة فى بلاد الشام فى القرنين السابع والثامن الميلاديين، والدليل على ذلك وجود المسكوكات المستقلة ذات الطراز الفج والتى تقلد إصدارات بيسان، وإصدارات أخرى متشابهة، لكن كتاباتها أكثر سوءًا وقد نسبت لفترة الاحتلال الفارسى فى العشرينات من القرن السابع، وأحيانا نجد الإصدارات موسومة بالكلمة العربية "طيب". كما يمكن إثبات

(٤٤) انظر العرض الرائع لهذه الآراء والتى استفدنا منها بصورة كبيرة فى هذه التفسيرات نايف القسوس: مسكوكات الأمويين فى بلاد الشام، ص ص ٥٥- ٦٠، ثم انظر بحث قيدار:
Qeder, S.: Copper Coinage of Syria in the Seventh and Eighth Century A.D. Israel Numismatic Journal, Vol, 10, 1991. Pp. 27- 39.

(٤٥) انظر لمزيد من التفصيل عن هذه التقسيمات: نايف القسوس: المرجع السابق، ص ص ٨٦- ٩٨. Qedar: op. Cit., pp. 27- 39.

استمرار النشاط الإنتاجى للمسكوكات بسبب وجود الأنواع المختلفة لوسم هرقل على الفلوس الكبيرة الحجم، وبها أعلن البيزنطيون صلاحيتها ويؤيد ذلك بدء العرب المسلمين فى إنتاج المسكوكات على الطراز الساسانى منذ سنة ٣١هـ، وهو الأمر الذى اعتمد عليه ووكر فى القول بأن المسكوكات العربية المضروبة على الطراز البيزنطى بدأ إصدارها فى زمن الفتح العربى لبلاد الشام. ومن المنطقى أن يكون إصدار تلك الفلوس البيزنطية أو تلك التى تقلدها والموسومة بكلمة طيب قد تم فى الفترة نفسها أو أبكر من ذلك بقليل. وهذا يعنى أن العرب كانوا مدركين بأن بلاد الشام كانت فى حاجة إلى المسكوكات البرونزية لأنها ضرورة للمحافظة على انتظام الحياة الاقتصادية، ونتيجة لذلك وسموا وأصدروا المسكوكات الضرورة الملحة لتعويض نقص المسكوكات البيزنطية البرونزية التى كانت ترد المنطقة بانتظام، لتكفى الحاجات المحلية.

٢-بعد أن فتح العرب بلاد الشام – ولعدم وجود نظام نقدى خاص بهم – تبنوا النظام النقدى الذى كان معمولاً به فى المنطقة بوصفه جزءاً من الإدارة المحلية التى كانت ذات طبيعة بيزنطية.

٣-أخذ التأثير العربى يبرز رويداً رويداً فى المسكوكات، وكانت بداية ذلك إضافة كلمات بالعربية، ووضع اسم مدينة الضرب بالعربية مع الاسم باليونانية، وإزالة الرموز المسيحية وتحويرها من المسكوكات العربية المضروبة على الطراز البيزنطى، ونتيجة لهذه التغييرات التى جرت على طرز المسكوكات، يمكننا استنتاج أن التعريب كان مرحلة قادمة لتتوافق مع الحالة الجديدة أكثر من أن يكون تنفيذاً لأوامر السلطات.

٤-طرأ فيما بعد على يد الحكام العرب الجدد تغير كبير على الإدارة المحلية فى بلاد الشام والتى كانت تتبع الأسلوب البيزنطى. فقد تغير أسلوب التزود بالمسكوكات وأوقفت السلطة أسلوب المركزية فى إنتاج المسكوكات البرونزية، وحلت مكانه دور الضرب المحلية(٤٦).

(٤٦) انظر لمزيد من التفصيل: نايف القسوس: المرجع السابق، ص ص ٩٨- ١٠٠.

ثانياً: تعريب النقود فى عهد الخليفة عبدالملك بن مروان:

مرت النقود (الدنانير – الدراهم – الفلوس) فى عهد عبد الملك بن مروان بالعديد من التطورات حتى صدر الطراز الإسلامى الجديد، وقد قسم مايكل ل. بيتس هذه التطورات إلى مراحل ثلاثة، يمكن تناولها على النحو التالى:

المرحلة الأولى: طور الصور الإمبراطورية (٧٢-٧٤هـ/٦٩٢-٦٩٤م):

تتميز هذه المرحلة بأن النقود تحمل تأثيرات أجنبية سواء من حيث نقش صورة الأباطرة البيزنطيين على النقود الذهبية والنحاسية، أو صورة العاهل الساسانى على الدراهم، وكذلك ظهور بعض التأثيرات الأخرى مثل العمود القائم على مدرجات على الدنانير، وحرف M الكبير و m الصغير على الفلوس، أو رسم معبد النار الزرادشتى على الدراهم الساسانية، وكذلك ظهور بعض الكتابات والحروف اللاتينية على الدنانير والفلوس، والكتابة البهلوية على الدراهم الساسانية، والملامح العامة لهذه المرحلة يمكن دراستها كما يلى:

أ-النقود الذهبية

ضربت النقود الذهبية فى هذه المرحلة تقليداً لدينار الإمبراطور البيزنطى هرقل، والذى ضرب فى القسطنطينية فى السنوات الأخيرة لحكمه (٦٣٦- ٦٣٩م)، (أو من سنة ٦٣٨- ٦٤١م)، حيث نجد بالوجه نقش يمثل صورة الإمبراطور هرقل وولديه بيد كل منهم صليب، وعلى رأس كل منهم صليب. أما الظهر فنجد صليب مرفوع على أربع درجات تحتها نقش اختصار دار سك CONOB ، وعلى يمين الصليب الحرف I ،ومن اليسار الرمز h ، بينما يحيط بالظهر كتابة هامشية بالحروف اللاتينية(٤٧).

---

(٤٧) نايف القسوس: مسكوكات الأمويين فى بلاد الشام، ص٤٣، لوحة ١٦.

بيتس: مسكوكات سورية فى فترة الخلافة الأموية، ص١٦،

Bates, The Coinage of Syria, p. 196.

وانظر عن نقود هرقل الذهبية:

Grieson, Philip: Catalogue of the Byzantine Coins in the Dumbarton Oaks Collection and in the Whittemore Collection, II, I. (Washington, 1968), p. 224, type IV b. =

وقد ضّرب نمطان من النقود الذهبية تقليداً لـــهذا النمـوذج، النمــط الأول ممـــاثل للنموذج الأصلى تماماً، غير أن الصلبان الموجودة بأيدى الأشخاص على الوجه وفـــوق رؤوسهم، وكذا الصليب المرفوع على المدرجات بالظهر قد حورت حيث حذفت عارضتها العليا، وأصبحت على شكل حرف T وذلك لإبطال المغزى الدينى لها (لوحة٢ملون). وقد وصلنا من هذا النمط أربعة نماذج تحمل أرقاماً يونانية مختلفة، النمـــوذج الأول يحمـل حرف إيوتا فيدل على الرقم عشرة إلى اليمين من العمود القائم بالظهر، فى حين نقـــش الرمز الذى ظهر على النموذج الأصلى إلى اليسار(٤٨). أما النموذج الثانى فيحمل "إيوتـــا الفا" لتدل على الرقم ١١ (أيوتا إلى اليمين، الفا إلى الشمال)(٤٩). والنموذج الثالث نقـش عليه "أيوتا بيتا" لتدل على الرقم ١٢ (ايوتا إلى الشمال، وبيتا إلـــى اليميـــن)(٥٠) بينمـــا نقش على النموذج الرابع "إيوتا جاما" لتدل على الرقم ١٣ (إيوتا إلى الشـــمال، وجامـــا إلى اليمين)(٥١).

أما النمط الثانى من الدنانير المقلدة لدينار هرقل وولديه فـــهو يحمــل فـــى الوجـــه صورة لثلاثة أشخاص يرتدون ملابس عربية، تختلف عن الملابس البيزنطية التى تظـــهر فى النمط السابق، وكذا الموجودة بالنموذج الأصلى. أما الظهر فنجد عموداً قائماً علـــى مدرجات أربعة ينتهى فى أعلاه بكرة صغيرة، وإلى اليمين واليسار كتابة يونانية "إيوتـــا

=Hahn, Wolfgang: Moneta Imprii Byzantini Von Heraclius bis Leo III. Alleinregierung (610- 720). (Osterreichische Akademie der Wissenschoften). Vienna 1981. P. 86.

(٤٨) بيتس: مسكوكات سورية، ص١٦.- نايف القسوس: مسكوكات الأمويين، ص٤٤.-
Bates: The Coinage of Syria, p. 197.
Spink, Zurich auction Catalogue, 18 February 1986. No. 86.

(٤٩) انظر أمثلة لهذا النموذج:
Numismatic Fine Arts (Encino, California) Auction II, 25- 26. March 1976, No. 513.- Bates, The Coinage of Syria, p. 197.

(50) Walker: BM II, p. 18, No. 54.- Miles: EAGC, p. 209, No. 4.

(51)Miles, EAGC., p. 209, No. 5.- Spink 22/ 17March 1987, No. 153, Spink 27/ I June 1988, No. I.

بيتا" لتدل على الرقم ١٢، ويحيط بهذا العمود هامش من الكتابة العربية بالخط الكوفى البسيط نصها: "**بسم الله لا اله إلا الله وحده محمد رسول الله**" (لوحة٣ملون)[٥٢].

وتجدر الإشارة هنا إلى التساؤل الذى طرحه مايكل بيتس بشأن اختيار المسلمين لهذا النموذج من دنانير هرقل لتقليده، حيث يقول: "من الصعب أن نعرف لماذا قام العرب بتقليد وجه هذه الطراز، ففى القرن السابق لذلك كان قد سك إصدار واحد فقط يحمل صورة ثلاثة أشخاص هم هرقل وولديه، وهو الإصدار الذهبى الوحيد فى تلك الفترة الذى صدر عن القسطنطينية ويحمل صور أشخاص تظهر أجسامهم كاملة وهم وقوف بدلاً من الصور النصفية، والسؤال لم إصدار واحد فقط؟، ولماذا اختير هذا الإصدار من بين جميع هذه الاصدارات؟ أهو بمحض الصدفة، أم أن هناك مغزى لاختيار طراز ذى ثلاثة أشخاص؟ ترى من تمثل هذه الصور المعربة؟ أمن الممكن أن تمثل هذه الصور ثلاثة أشخاص عرب؟ كما أنه لم يكن فى الإسلام ترتيب لوجود خليفة مساعد كنظام الاغستاى (جمع أغسطس) والقياصرة الأقل رتبة، الذى نجده منقوشاً على العديد من المسكوكات البيزنطية ، إنما كان الأمويون يعينون واحداً أو اثنين من أبنائهم كورثاء لهم فى الخلافة يحملون لقب ولى العهد، ففى فترة إصدار المسكوكات العربية الجديدة (وحتى وفاة عبدالملك بن مروان) كان أخوه عبدالعزيز هو المعين للخلافة حسب مشيئة أبيهم مروان، ولم يكن هناك ولى عهد ثان، وكما هو معروف فإنه لم يتم تعيين ابنى عبدالملك وهما الوليد وسليمان إلا بعد وفاة عبدالعزيز[٥٣]."

وفى حقيقة الأمر أن الإجابة عن هذه التساؤلات التى طرحها مايكل بيتس تعد أمراً صعباً فى ظل الغموض الذى يحيط بقضية التعريب، واختلاف الروايات حولها، وسوف نحاول الآن أن نذكر بعض الإجابات حول التساؤلات السابقة وهى تقوم على الفرض فى

---

(٥٢) غالب: مسكوكات قديمة، رقم ٥٠.، بيتس: مسكوكات سورية، ص ص١٦- ١٧.- نايف القسوس: مسكوكات الأمويين ، ص١١، لوحة ١٨.-

Walker: BM II, p. 18, No. B.2. -Miles, MN III, p. 97, No. 1.- Berlin I. No. 21, pl. I, 8- BMI: pp. 256-257, No.8. BNI, No. 26.- Miles: EAGC, pp. 210- 211. Nos. 6-13.- Bates, The Coinage of Syria, p. 197.- Andrew Burnett: British Museun Keys to the Part: The Coins of late Antiquity AD 400- 700. London, 1977, p. 16, No. 38.

(٥٣) بيتس: مسكوكات سورية، ص٣٩، هامش ٢.

المقام الأول. فقد تساءل مايكل بيتس عن اختيار العرب لدنانير الإمبراطور البيزنطى هرقل لتقليدها؟ ونضيف نحن تساؤلا آخر لماذا هذا الإمبراطور بالذات دون غيره؟، ولماذا لم يقلد العرب دنانير جستنيان الثانى الذى كان معاصراً لمرحلة التعريب؟.

ويمكن القول أن المصادر العربية قد أشارت إلى أن الدنانير البيزنطية التى كانت شائعة فى التداول فى صدر الإسلام وعصر الخلفاء الراشدين هى الدنانير الهرقلية(٥٤). فهى الدنانير التى كانت معروفة للعرب والمسلمين جيدا، وكانت تلقى رواجاً تجارياً كبيراً بينهم. وفى حقيقة الأمر أنه بدراسة النماذج التى وصلتنا عن الدنانير التى تنتمى إلى هذه المرحلة نجد أنها لا تقتصر فقط على هذا النموذج الذى قلده عبدالملك من دنانير هرقل، ولكن هناك دنانير مقلدة لدنانير الإمبراطور فوكاس(٥٥) تجاهلها مايكل بيتس تماماً عند دراسته للدنانير العربية المقلدة، ليس هذا فحسب، بل إن بيتس أيضا لم يعرض لنموذج آخر من الدنانير التى قلدها العرب المسلمون من دنانير هرقل، وهذا النموذج يحمل صورة هرقل وولده هراقليوس قنسطنطين(٥٦)، الأمر الذى يؤكد أن عبدالملك لم يتبنى طراز هرقل وولديه على الدنانير فقط، ولكن قام بإصدارات متنوعة من الدنانير قلد فيها دنانير فوكاس، ونموذجين من دنانير هرقل، وهو الأمر الذى ينفى رأى بيتس بشأن الفلسفة التى كانت وراء اختيار عبدالملك لطراز هرقل وولديه.

ولعل هذا يلقى الضوء أيضاً على عدم قيام عبدالملك بتقليد دنانير الإمبراطور البيزنطى المعاصر جستنيان الثانى، ولعل ذلك كان بسبب الصراع السياسى والعسكرى والدينى بين الخليفة عبدالملك والإمبراطور البيزنطى، لذلك حاول عبدالملك أن يتبنى سلاسل مختلفة من الإصدارات النقدية تخلو تماماً من صورة عدوه اللدود الذى كان يرى فى تعامل العرب بدنانير الدولة البيزنطية التى تحمل صورته -أى جستنيان- إرضاءاً لغروره السياسى وانتصاراً اقتصادياً مهماً لبلاده، وأيضاً إثباتاً لعقيدته المسيحية من

---

(٥٤) ذكر البلاذرى أن دنانير هرقل كانت ترد على أهل مكة فى الجاهلية، البلاذرى، أمر النقود، ص٧٧.- ومن المعروف أن هرقل كان معاصرا للجاهلية وصدر الإسلام .

(55)Miles: EAGC, p. 207, No. I, pl. XLV, 2.

وانظر النموذج الأصلى لهذه الدنانير فى اللوحة رقم ١ ملون فى هذا الكتاب.

(56) Miles: EAGC, pp. 207- 208, No, 2- 3, pl. XLV, 3, 6.

خلال تلك العلامات الدالة عليها والمنقوشة على النقود. ومن ثم قام عبدالملك باختيار نماذج مختلفة من دنانير الأباطرة السابقين لتقليدها وليس نموذجاً واحداً -كما يعتقد بيتس – فقلد دنانير فوكاس، ونموذجين من إصدارات الإمبراطور هرقل. ويغلب على الظن أن اختيار عبدالملك لدنانير الإمبراطور هرقل بالذات لتقليدها كان لأمرين مهمين، الأمر الأول وهو اقتصادى -سبق توضيحه- وهو أن الدنانير الهرقلية كانت المعروفة والشائعة لدى العرب، ويبدو أنه كان لها قبول تجارى واسع. أما الأمر الثانى فهو دعائى سياسى ودينى، لأن الإمبراطور هرقل كان معاصراً للرسول ﷺ وقد أرسل إليه الرسول ﷺ يدعوه إلى الإسلام، وتكاد تجمع الروايات العربية على أن هرقل كاد أن يعتنق الإسلام لولا خوفه على نفسه من بطش الروم، وأنه أحسن الرد على رسول الله ﷺ، ويعث إليه بهدايا(٥٧) . ولعل عبدالملك قصد من نقش صورة هرقل بالذات على دنانيره المقلدة التعريض بالإمبراطور جستنيان، عدوه اللدود، وأن تبنى عبدالملك لدنانير هرقل كان لحسن علاقته بالرسول ﷺ والمسلمين من قبل.

ويبدو من إحدى الروايات البيزنطية أن الإمبراطور جستنيان رفض الاصدارات العربية من هذه الدنانير، فيقول المؤرخ البيزنطى "ثيوفانيس" فى حولياته عن سنة ٧٣هـ/٦٩٢م، أن "جستنيان رفض قبول الذهب الذى قدمه العرب ضريبة له" (٥٨). ولعل الذهب الذى قصده المؤرخ البيزنطى هى الدنانير التى سكها عبدالملك ونقش عليها صورة هرقل وبعض الكتابات العربية. ولعل رفض جستنيان لهذه الدنانير يرجع إلى أمرين، الأمر الأول يتعلق بالناحية الاقتصادية وهى قيام العرب بضرب الدنانير الذهبية والتعدى على حق الإمبراطور البيزنطى والدولة البيزنطية فى هذا الشأن، والذى كان معروفاً منذ سنوات طويلة حين احتكرت الدولة البيزنطية إصدار السكة الذهبية، هذا بالإضافة إلى الخسائر الاقتصادية التى ستتكبدها الدولة البيزنطية من جراء إصدار العرب لسكة خاصة بهم، وعدم التعامل بالدنانير التى كانت تنتجها الدولة البيزنطية، وتحقق من وراء تعامل العرب بها ربحاً وفيراً. خاصة وأن الدنانير التى سكها عبدالملك

---

(٥٧) انظر عن دعوة الرسول ﷺ لهرقل إلى الإسلام : ابن الاثير: الكامل فى التاريخ، تحقيق الدقاق، جـ٢، ص ص ٩٥- ٩٦.

(58) **The Chronicle of Theophanes, Translate: Harry Turtledove. Philadelphia, 1982. pp. 63- 64.**

كانت على وزن السوليدوس البيزنطى وحاول عبدالملك أن يستخدمها كنقود رئيسية فـى التعامل مع الدولة البيزنطية بدلاً من الدنانير البيزنطية، وهو الأمر الذى أثـار مخـاوف الإمبراطور البيزنطى من أن تلقى دنانير العرب الجديدة رواجاً تجارياً يهدد مكانة الدينـار البيزنطى صاحب السمعة العالمية.

أما الأمر الثانى والذى سبقت الإشارة إليه وهو أن تداول العرب للدنانير التى تحمـل صورة الإمبراطور البيزنطى كان يمثل إرضاءً للغرور السياسى للدولة البيزنطية، فكـان الإمبراطور البيزنطى يرى فى تداول العرب لهذه الدنانير شيئاً من الخضوع له ولدولتـه، فلما قام عبدالملك بسك الدنانير وسجل عليها بعض الكتابات العربية الاسلامية، وحـذف رسوم الصلبان، ونقش صورة الإمبراطور هرقل – وليس جستنيان – وجد الإمـبراطور جستنيان أن ذلك يمثل تحدياً سافراً له، فرفض قبول هذه الدنـانير عندمـا أراد العـرب دفعها فى الأموال المقررة عليهم سنويا للدولة البيزنطية. وهنا تلقى الروايـة العربيـة الضوء على جانب من هذا الصراع حين تشير رواية البيـهقى إلـى تـهديد جسـتنيان لعبدالملك بن مروان بضرب دنانير عليها سب النبى ﷺ – (سنذكر ذلـك مفصـلاً بعـد قليل) فى حالة عدم عودته إلى تداول الدنانير البيزنطية، والكف عن سك الدنـانير فـى بلاده. ويبدو أن جستنيان قام بضرب دنانير عليها صورته وصورة، السيد المسـيح رداً على هذه المحاولة من جانب عبدالملك، وهو الأمر أيضاً الذى كان سبباً مباشـراً لقيـام عبدالملك بضرب الدنانير ونقش عليها صورته، والتى سنعرض لها فى المرحلة الثانيـة من التعريب.

ب–النقود الفضية (الدراهم):

ضربت الدراهم فى هذه المرحلة على نمط الدراهم العربية الساسـانية المعروفـة، حيث نجد صورة نصفية للعاهل الساسانى خسرو الثانى بمركز الوجه، أما الظهر فنجـد نقش لمعبد النار الزرادشتى، وعلى جانبيه الحارسان. و المسكوكات الفضية التى تنتمـى لهذه المرحلة شهدت تطوراً مهماً تمثل فى تسجيل اسم مكـان وتـاريخ السـك باللغـة العربية، حيث نجدها تحمل مكان سكها دمشق، وضربـت فـى السـنوات ٧٢هـ[٥٩]،

---

(٥٩) يوجد نموذجان معروفان حتى الآن من دراهم دمشق سنة ٧٢هـ، النموذج الأول محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس، بقسم الميداليات تحت رقم 863 .1963 قام بنشره مايلـز:

٧٣هـ[٦٠]، ٧٤هـ[٦١]. كما ينتمى لهذا النمط أيضا درهم ضرب حمص مؤرخ بسنة ٧٢هـ[٦٢].

ويلاحظ أن درهم دمشق سنة ٧٢هـ يحمل بهامش الوجه كتابة عربية نصها: "بسم الله محمد رسول الله"، ومكان الضرب على الظهر سجل على اليمين من معبد النار، بينما سجل التاريخ على اليسار. أما الدراهم التى ضربت فى دمشق سنة ٧٣هـ، و ٧٤هـ فتحمل هامش كتابى بالوجه نصه: "بسم الله لا إله إلا الله وحده محمد رسول الله"، وهو مماثل للهامش الكتابى الذى ظهر على الدنانير التى تنتمى إلى هذه المرحلة،

=Miles: George C.: Some Arab-Sasanian and Related Coins. ANS, MN, Vol. 7. 1957, p. 191, No. 6.

والنموذج الثانى محفوظ بمتحف الاشموليان بجامعة أكسفورد:

University of Oxford, Ashmolean Museum, Report of the Visitors 1969- 1970. P. 43, pl. XIII, 1.

وقد أشار المرحوم العش: إلى نموذج ثالث نشر صورته وذكر أنه محفوظ فى مجموعة بالوج.

انظر: محمد أبو الفرج العش: نشأة السكة العربية. مجلة قافلة الزيت، شوال ١٣٨٧هـ/ يناير ١٩٦٨م. ص٨.

(٦٠) يوجد أربعة نماذج من دراهم سنة ٧٣هـ، الأول أشار إليه مايلز فى بحثه السابق، والثانى فى مجموعة الدكتور نايف القسوس بالأردن. انظر: نايف القسوس: مسكوكات الأمويين، ص٤٥ لوحة ١٩. والثالث أشار إليه نسلمانن، والرابع فى مجموعة المرحوم شما.

Nesslmann: p. 12.- Samir Shamma: The Historical signficance of Some Rare Islmic Coins, No. 2.

(٦١) يوجد ثلاثة نماذج من دراهم سنة ٧٤هـ، الأول نشره مايلز فى بحثه السابق، والثانى نشره المرحوم العش، وقال أنه فى مجموعة ديكسون، والثالث فى مجموعة بالوج، انظر: العش: نشأة السكة العربية، ص ص٨-٩.

(٦٢) درهم حمص محفوظ بإحدى المجموعات الخاصة، ودرهم آخر بمجموعة جامعة نيوجرسى، مايكل بيتس، مسكوكات سورية، ص ٤٠- ٤١، هامش ٩.

Samir Shamma: The Historical Significance of Some Rare Islamic Coins, No. 1.

كما أن هذه الدراهم الأخيرة سجل عليها مكان الضرب على اليسار من معيد النار، بينما سجل التاريخ إلى اليمين[٦٣].

فى حين يوجد درهم ضرب دمشق سنة ٧٣هـ فى مجموعة الدكتور نايف القسوس، سجل عليه التاريخ بنفس الطريقة التى ظهر بها على دراهم دمشق سنة ٧٢هـ[٦٤].

كما يلاحظ أن بعض الدراهم المضروبة فى عامى ٧٣هـ، و ٧٤هـ، كتب رقم العشرات عليها "سعين" أى بدون حرف الباء، فى حين كتب بصورة صحيحة على نماذج أخرى[٦٥].

جـ-النقود النحاسية والبرونزية:

حاول مايكل بيتس أن يضمن هذه المرحلة كل الفلوس النحاسية والبرونزية التى تحمل صور الأباطرة البيزنطيين، وجعلها فى أنماط أربعة رئيسية كما يلى:

النمط الأول: نجد على الوجه صورة تمثل الإمبراطور البيزنطى جالساً على العرش، أما على الظهر فيوجد حرف M الكبير أو حرف m الصغير.

النمط الثانى: توجد صورة على الوجه تمثل الإمبراطور البيزنطى واقفاً، ويوجد حرف M الكبير على الظهر.

النمط الثالث: يوجد على الوجه صورة تمثل شخصين واقفين، وعلى الظهر حرف M الكبير، ويوجد نوع من هذا النمط يحمل كتابة يونانية تتضمن اسم دار السك مختصراً Δ AM ، أو كتابة عربية نصها: "ضرب/دمشق/جايز".

النمط الرابع: يحمل صورة الإمبراطور واقفاً على الوجه، وحرف m الصغير على الظهر، وأسفل حرف m عبارة "الوفا لله" وقد ضربت المسكوكات النحاسية والبرونزية لهذا الطور فى عشر مدن تقريبا هى: عمان، بيسان، جرش، دمشق، بعلبك، حمص، طبرية، طرسوس، فلسطين، إيليا فلسطين.

---

(٦٣) بيتس: المرجع السابق، ص١٧، القسوس: المرجع السابق، ص ص٤٥– ٤٦.

(٦٤) القسوس: المرجع السابق، ص ٤٥، لوحة ١٩.

(٦٥) العش: نشأة السكة العربية، ص٩. Walker: BM II, p. 23.

وقد سبق أن تناولنا آراء بيتس بشأن هذه الفلوس، وعرضنا لآراء كل من ووكـــر وقيدار والقسوس بشأنها، ويمكن أن نضيف أيضاً أن هذه المرحلة من مراحل التعريـــب قد شهدت بالفعل إصدار الفلوس وعليها صور الأباطرة البيزنطيين ولكن يصعب تحديـــد ذلك زمنياً كما يعتقد بيتس، فربما كانت الفلوس أسبق من الدنانير والدراهم فى الإصدار، وامتداد يد العرب الفاتحين إليها من خلال سكها أو وسمها ببعض الكتابات العربية، كمـــا يصعب أن تحدد الفلوس التى ضربت فى هذا الطور بصورة دقيقة نطمئن إليها.

المرحلة الثانية: طور الصور العربية (٧٤- ٧٧هـ/٦٩٤- ٦٩٧م):

والسمة الرئيسية لهذا الطور هو حذف الصورة الأجنبية (صورة الأباطرة البيزنطيين وصورة العاهل الساسانى) ونقش صورة تمثل الخليفة عبدالملك بن مروان، ويمكن دراسة الملامح العامة لهذه التطورات من خلال النقود التى وصلتنا وذلك على النحو التالى:

أ-النقود الذهبية:

النقود الذهبية لهذا الطور تتميز بوجود صورة بمركز الوجه تمثل الخليفة عبدالملك ابن مروان واقفاً بملابسه العربية، تعلو رأسه كوفية، ويضع يده اليمنى على مقبض سيفه يهم باستلاله. وحول الصورة هامش من الكتابة بالخط الكوفى البسيط نصها: "**بسم الله لا إله إلا الله وحده، محمد رسول الله**"، وهى نفس العبارات التى ظهرت على دنانير المرحلة السابقة. أما الظهر فيوجد عمود قائم على مدرجات أربعة ينتهى فى أعلاه بكرة، ويحيط به (بالعمود) هامش من الكتابة الكوفية نصها: "**بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ....**". ٧٤هـ(٦٦)، ٧٥هـ(٦٧)، (لوحة ٤ ملون)، ٧٦هـ(٦٨)، ٧٧هـ(٦٩).

وقد أشار مايلز إلى أن السبب فى إصدار عبدالملك لدنانيره على هذا الطراز هو قيام الإمبراطور البيزنطى جستنيان الثانى بإصدار دنانير فى سنة ٧٢هـ/ ٦٩٢م عليها

---

(٦٦) يوجد نموذج وحيد مؤرخ بسنة ٧٤هـ محفوظ بمتحف كراتشى انظر:
Miles: EAGC, p. 212, No. 141, pl. XLVI, fig, 2.

(٦٧) يوجد نموذجان من دنانير سنة ٧٥هـ الأول محفوظ بجمعية النميات الأمريكية انظر:
Miles: EAGC, p.212, No. 15, pl. XLVI, fig. 3.
والثانى بمجموعة الدكتور نايف القسوس بالأردن. نايف القسوس: مسكوكات الأمويين، ص٤٨، لوحة ٢٢.

(٦٨) يوجد نموذجان من سنة ٧٦هـ، الأول محفوظ بالمكتبة الأهلية فى باريس (BN I: 1677) والثانى فى المتحف البريطانى بلندن:
Walker: BM II, p. 42, No. P. 13, pl. VIII.

(٦٩) هناك نماذج متعددة من سنة ٧٧هـ، منها نموذج نشره شتيكل فى مجموعة جينا وهو الآن فى المكتبة الأهلية بباريس .Stickel: Handbuch, pl. II, No. 34 ، ونموذج بالمتحف البريطانى .Walker: BM II, p. 43
ونموذج ثالث بمتحف الاشموليان باكسفورد. وانظر: .Grieson: JESHO, 1960. P. 19

صورته واقفاً يحمل صليباً، وعلى الظهر الصليب المرفوع على المدرجات، لذلك قام عبدالملك بإصدار هذه الدنانير ونقش عليها صورته، وهو يمسك بمقبض سيفه يهم باستلاله[٧٠]. -والسيف هو رمز الأمامة والجهاد عند المسلمين- ولعل ظهور عبدالملك فى هذا الوضع فيه تهديد غير ظاهر لجستنيان الثانى بأن عبدالملك سيواصل جهاده ضد البيزنطيين، لذلك فهو على أهبة الاستعداد لقتالهم، كما يتضح من خلال وضع يده على مقبض السيف ليهم باستلاله.

غير أن مايكل بيتس لا يوافق على رأى مايلز معتقداً بأن التاريخ الذى صدر فيه دينار جستنيان الثانى وهو سنة ٦٩٢م غير مؤكد ويعتمد على التخمين[٧١].

ب-النقود الفضية:

والدراهم التى تنتمى إلى هذه المرحلة تتميز بان صورة العاهل الساسانى اختلفت فى بعض تفاصيلها حيث أزيلت عقدة الشعر التى خلف رأس صورة العاهل، كما حذفت الكتابة البهلوية ونقش بدلاً منها كتابة عربية بالخط الكوفى تشتمل على تاريخ السك ويحيط بالصورة هامش كتابة بالخط الكوفى مماثل للدنانير نصه: "**بسم الله لا اله إلا الله وحده محمد رسول الله**"، أما ظهر هذه الدراهم فقد حذف من عليه معبد النار الزرادشتى الذى ظهر على دراهم المرحلة السابقة ونقش بدلاً منه صورة تمثل الخليفة عبدالملك بن مروان مماثلة لتلك التى ظهرت على الدنانير، وكتب على جانبى صورة الخليفة كتابة عربية بالخط الكوفى البسيط تتضمن ألقاب: "**خليفة الله -أمير المؤمنين**"[٧٢].

والدراهم التى وصلتنا من هذه المرحلة مؤرخة بعامى ٧٤هـ[٧٣]، ٧٥هـ[٧٤].

وتجدر الإشارة إلى وجود إصدارين من الدراهم يختلفان عن دراهم الطورين الأول والثانى. الإصدار الأول (لوحة ٢٨، شكل ١٤، ١٥)، جاء على النحو التالى:

---

(70) Miles, EAGC, pp. 214-216.

(٧١) بيتس: مسكوكات سورية ، ص ص١٨ – ١٩.

(٧٢) بيتس: المرجع السابق، ص ٢٣.- القسوس: مسكوكات الأمويين، ص ص ٤٨- ٤٩.

(٧٣) محمد أبو الفرج العش: المسكوكات فى الحضارة العربية الإسلامية. الآثار الإسلامية فى الوطن العربى، المؤتمر التاسع للآثار فى البلاد العربية، صنعاء ٣٠ ربيع الأول -٦ربيع الآخر ١٤٠٠هـ/١٩- ٢٢ فبراير/ شباط ١٩٨٠م. وطبعت الأبحاث فى تونس ١٩٨٥م، ص١٩٧.- AL-ush, Traces, p. 304, Fig.11.

(٧٤) يوجد نموذجان من دراهم سنة ٧٥هـ الأول محفوظ فى موسكو، والثانى فى المتحف البريطانى انظر:. Walker: BM II, p. 25, No. Zub. 1.

وانظر نموذج ثالث أشار إليه الدكتور العش:. Al-ush: Traces, p. 304, Fig.11.

الظهر:	الوجه:
رسم محراب عبارة عن عمودين يعلوهما عقد، وبداخل المحراب رسم لرمح (عنزة رسول الله ﷺ) قمته إلى أعلى، سجل على يمين الرمح كلمة "نصره" بينما دون على يساره لفظ الجلالة "الله"، كما سجل على يمين المحراب لقب "أمير المؤمنين"، بينما دون لقب "خلفت الله" على يسار المحراب.	مركز: صورة نصفية للعاهل الساساني خسرو الثاني ينظر برأسه جهة اليمين، وتختلف هذه الصورة في طرازها وتفاصيلها -بصفة خاصة غطاء الرأس- عن صورة خسرو الثاني والتي ظهرت على الطرز الأخرى من الدراهم العربية الساسانية، وقد سجل اسم خسرو باللغة الفهلوية إلى جهة اليمين، بينما دون الدعاء له بالنماء والزيادة إلى جهة اليسار
هامش: ونقش به حروف فهلوية للـه: AF ثم رسم هلال ونجمة *).	هامش: بسم الله لا ا *) له إلا الله و (* حده محمد ر (* سول الله

وهذا الطراز من الدراهم لا يحمل تاريخ أو مكان السك[٧٥]. وقد حظى الطراز بأهمية خاصة لدى الباحثين فى مجال المسكوكات، حيث قاموا بدراسته، وحاولوا التوصل إلى أسباب سكه، وكذا تحديد تاريخ ومكان السك، وكان أول الباحثين اهتماماً بهذا الطراز هو عالم النميات الأمريكى الدكتور "جورج مايلز **George Miles**" حيث أفرد له بحثاً خاصاً، توصل من خلاله إلى أن الصورة المنقوشة بمركز الوجه – فى الغالب – لأمير المؤمنين عبدالملك بن مروان، وأن هذه الدراهم ضربت فى دمشق بعد سنة ٧٥هـ، وقبل مرحلة التعريب[٧٦].

ولكن الدكتور "مايكل بيتس **Michael Bates**" ذكر أنه ليس من الضرورى أن تكون هذه الدراهم قد ضربت فى دمشق على الرغم من أنها تحمل نفس ألقاب الخلافة التى ظهرت على الدراهم المضروبة فى دمشق، ولم يضع بيتس تاريخاً محدداً لهذه

---

(٧٥) البنك العربى المحدود: المسكوكات الإسلامية، عمان، ١٩٨٠م. ص٦٦، مايكل ل.باتس. مسكوكات سورية فى فترة الخلافة الأموية، ص٢٣، نايف القسوس، المرجع السابق، ص٤٩، رقم ٢٤، د. محمد بن فهد الفعر، دراسة للكتابات العربية على نقود المشرق الإسلامى فى العصر الأموى، مجلة العصور، مجلد ٨، جـ٢، يوليه ١٩٩٣م، ص٢٣٧، رقم٢.
Walker, BMI, p. 24, No. ANS, 5, pl. XXX1.5… Miles, MA, pp. 157-158, pl. XXVIII, 3.

(76) Miles, MA, pp. 170-171.

الدراهم، وإن رجح سكها فى سنة ٧٥هـ، أو أنها ضربت فى الفترة من سنة ٧٧هـ إلى سنة ٧٩هـ وهى بداية ظهور الطراز الإسلامى – على حد قوله ، وقال أن هذه الدراهم تمثل طرازاً جديداً ضرب بعد طراز الخليفة الواقف ليملأ الفراغ فى التعامل فى تلك الفترة(٧٧). أما الأستاذ سمير شما فقد رجح أن يكون هذا الطراز قد ضرب فى سنة ٧٦هـ أو ٧٧هـ(٧٨).

وفى حقيقة الأمر أن هذه الجهود المشكورة فى دراسة هذا الطراز من الدراهم العربية الساسانية قد أغفلت – عن غير قصد – جانباً مهماً فى دراستها، وهو أسباب حذف معبد النار المقدس، وهو مكان العبادة لدى الفرس، من على ظهر هذه الدراهم، ونقش رسم المحراب وعنزة رسول الله ﷺ بدلاً منه، وكذلك دراسة النصوص الكتابية الجديدة التى دونت على هذه الدراهم مثل عبارة "نصره الله" ولقب "أمير المؤمنين – خلفت الله"، وذلك فى ضوء الأحداث التاريخية المعاصرة لها.

ويمكن القول أن رسم المحراب على هذه الدراهم هو إشارة إلى قبلة المسلمين فى الصلاة وهى الكعبة المشرفة، وكان المحراب قد استخدم فى المساجد المبكرة منذ صدر الإسلام لتحديد اتجاه القبلة. كما نقش بداخل المحراب رسم لعنزة رسول الله ﷺ وهذه العنزة كانت ضمن ثلاث عنزات بعث بها النجاشى ملك الحبشة إلى رسول الله ﷺ فأعطى واحدة لعلى بن أبى طالب ﷺ– وواحدة لعمر بن الخطاب ﷺ، واحتفظ لنفسه بواحدة. وكان بلال بن رباح يحمل عنزة رسول الله ﷺ بين يدى رسول الله ﷺ يوم العيد والاستسقاء، وكان بلال يمشى بهذه العنزة حتى يصل إلى المصلى فيركزها بين يدى رسول الله ﷺ فيصلى إليها، وظلت كذلك فى عهد كل من أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم(٧٩).

(٧٧) مايكل ل. باتس، المرجع السابق، ص٢٣-٢٤.

(٧٨) سمير شما، نقود الجزيرة العربية أثناء خلافة بنى أمية، مجلة اليرموك للمسكوكات، مجلد٥، ١٩٩٣م، ص١٤.

(٧٩) ابن سعد (محمد ت ٢٢٠هـ/٨٣٥م)، كتاب الطبقات الكبرى، ٨ أجزاء، ليدن (١٣٢١هـ) الجزء الثالث، القسم الأول، ص١٦٨.

ومن ثم فإن رسم عنزة رسول الله ﷺ هو إشارة أيضاً لقبلة المسلمين فى الصلاة، وهو بيت الله الحرام، وفى ضوء ما سبق يمكن القول أن رسم المحراب وعنزة رسول الله ﷺ يرمز إلى بيت الله الحرام فى مكة بصفة خاصة، ومكة المكرمة البلد الحرام بصفة عامة.

وقد سجلت عبارة "نصره الله" – وهى المرة الأولى التى تظهر فيها على النقود الإسلامية – بداخل المحراب، إلى يمين ويسار العنزة بمناسبة انتصار عبدالملك ابن مروان على عبدالله بن الزبير، والقضاء على ثورته فى بلاد الحجاز، كما أن نقش عبارة "نصر الله" بداخل المحراب هو إشارة إلى موقع الانتصار وهو مكة المكرمة. كما يقصد من هذه العبارة أن النصر الذى حققه عبدالملك كان بفضل تأييد الله له.

وقد سجل عبدالملك بن مروان على هذه الدراهم لقب "أمير المؤمنين– خلفت الله" وذلك بعد نجاحه فى القضاء على منازعه فى الخلافة وإمرة المؤمنين وهو عبدالله بن الزبير. وما كان عبدالملك ليتخذ هذه الألقاب فى أثناء ثورة ابن الزبير، والذى بويع بالخلافة وإمرة المؤمنين فى الحجاز والعراق واليمن ومصر. ولكن بعد نجاح عبدالملك فى القضاء على ثورته أصبح خليفة المسلمين، وأمير المؤمنين الأوحد.

ومن ثم فإن رسم المحراب وعنزة رسول الله على هذه الدراهم، وكذلك تسجيل عبارة "نصره الله" ولقب "أمير المؤمنين – خلفت الله" كان إعلاناً عن عودة مكة المكرمة وبلاد الحجاز إلى طاعة الخليفة الأموى عبدالملك بن مروان. ويغلب على الظن أن هذه الدراهم هى إصدار تذكارى أصدره الخليفة عبدالملك بن مروان بمناسبة نجاحه فى القضاء على فتنة عبدالله بن الزبير، وعودة بلاد الحجاز إلى طاعته. أما تاريخ هذا الإصدار فيغلب على الظن أنه ضرب بعد جمادى الأول سنة ٧٣هـ/٦٩٢م، وهو تاريخ وفاة عبدالله بن الزبير، أو أنه ضرب فى سنة ٧٤هـ، وهو عام الجماعة(*)، ومن المرجح أن مكان السك هو دمشق عاصمة الخلافة، والتى استعادت مكانتها كعاصمة

(*) ولعل رسم المحراب وعنزة رسول الله ﷺ كان دلالة على جماعة المسلمين فى الصلاة، وأن العالم الإسلامى صار جماعة واحدة خلف إمام واحد هو عبدالملك بن مروان، والذى كان ينقش صورته على النقود وهو حاملاً سيفه رمز الإمامة عند المسلمين.

للخلافة الإسلامية، بعد أن نازعتها بلاد الحجاز فى هذا الأمر أثناء ثورة عبدالله ابن الزبير(٨٠).

أما الإصدار الثانى فيحمل بالوجه صورة العاهل الساسانى المعتادة، يحيط بها هامش كتابى بالخط الكوفى نصه: "**بسم الله محمد رسوله الله**"، أما الظهر فنقش عليه صورة تمثل الخليفة عبدالملك بن مروان واقفاً رافعاً يديه إلى أعلى مبتهلاً إلى الله بالدعاء، وعلى جانبيه تابعان، (لوحة٢٩) وهذا الإصدار سكه بشر بن مروان فى البصرة سنة ٧٥هـ(٨١). وهذا الإصدار على الرغم من انه يحمل صورة الخليفة واقفا إلا انه يختلف عن دراهم هذه المرحلة الأمر الذى يؤكد انه كان إصداراً تذكارياً أيضاً.

جـ-النقود النحاسية والبرونزية:

النقود النحاسية والبرونزية التى تنتمى إلى هذه المرحلة تتميز بأنها تحمل صورة الخليفة عبدالملك بن مروان التى ظهرت على الدنانير فى هذه المرحلة، يحيط به أحياناً نفس العبارات التى جاءت على الدنانير "**بسم الله لا اله إلا الله وحده محمد رسول الله**"، وأحيانا بدون عبارة "بسم الله"، وأحيانا أخرى عبارة "**لعبد الله عبدالملك أمير المؤمنين**" أو "**خلفة الله أمير المؤمنين**". أما الظهر فيوجد عمود قائم على مدرجات يعلوه دائرة، وينقش اسم مكان السك إلى يمين أو يسار العمود، وأحيانا تنقش كلمة واف، وأحيانا يضاف هامش كتابى يشتمل على شهادة التوحيد والرسالة المحمدية، وقد شاع إصدار هذا الطراز من المسكوكات النحاسية والبرونزية حتى أنه ضرب فى نحو أربع عشرة مدينة ببلاد الشام وحدها(٨٢)، ومن أمثلة فلوس هذه المرحلة فلوس تحمل

---

(٨٠) انظر بحث مفصل عن هذا الموضوع، عاطف منصور محمد رمضان، درهم تذكارى أموى بمناسبة القضاء على حركة عبدالله بن الزبير، مجلة الفيصل، الرياض، العدد ٢٧٦، جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ/ سبتمبر – أكتوبر ١٩٩٩م، ص ص١٤٢-١٤٣.

(٨١) القسوس: المرجع السابق، ص ٤٩، لوحة ٢٥.

(٨٢) انظر لمزيد من التفصيل: عدنان الحديدى: فلوس نحاسية أموية من عمان حوليات، دائرة الآثار العامة، عمان، ١٩٧٥/٢٠م، ص ص ٩- ١٤. محمد الخولى: نقش السكة على النقود الفلسطينية، ص ص٢٧٤-٢٧٥، اللوح٢. Walker: BM II, pp. 25- 42.

مكان سكها دمشق[٨٣]، وجبرين[٨٤]، وحلب[٨٥]، (لوحة ٣٠)، وحمص[٨٦] (لوحة ٣١)، وسرين[٨٧]، وقنسرين[٨٨]، (لوحة ٢٠)، وقورس[٨٩]، ومصر[٩٠]، ومنبج[٩١]، (لوحة ٣٣)، وغيرها. وكان يسجل على هذه الفلوس في بعض الأحيان كلمة "واف" كتعبير عن جودة عيار النقد، وشرعية وزنه، وإجازته من قبل الحكومة للتداول.

وتجدر الإشارة إلى وجود نمط من الفلوس ينتمي إلى هذا الطور يحمل صورة الخليفة واقفاً على الوجه، ويضع يده اليمنى فوق سيفه، ولم يذكر عليه اسم الخليفة، ولكن نقش حوله كتابة عربية بالخط الكوفي البسيط نصها: "**محمد رسول الله**" أما الظهر فنجد عليه حرف m الصغير وكتب على اليمين منه فلسطين، وإلى اليسار إيليا[٩٢]. ولعل هذا النمط ضرب في تاريخ مبكر عن الطراز السابق والذي يحمل اسم الخليفة عبدالملك[٩٣].

---

(٨٣) عبدالرحمن فهمي محمد: موسوعة النقود العربية، رقم ٨٤٩.

(84) Walker: BM II, p. 33, No. 105.

(85) Moellero I, p. 10. No. 111, BNI, No. 59- BM IX, No. 50, Saulcy, JA 1839,pp. 483- 484, Fig(4)- Tiesenhausen, No, 34, Østrup, No. 35.

(٨٦) مجموعة خاصة.

(87) BNI, No. 87.

(88) Saulcy, JA 1839, p. 264, Fig(9, 12)- Tiesenhausen, No. 31, Roger: N.chr. 1883, p. 264, No. 8- BNI, No. 78.- BM IX, No. 68- Østrup, No.39.

(89) Saulcy, JA 1839, p. 489, Fig(11)-Tiesenhausen, No. 43, Walker: BM II, p. 40.

(٩٠) محمد أبو الفرج العش، مصر، القاهرة على النقود العربية الإسلامية. أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة مارس – أبريل ١٩٦٩م. (طبع القاهرة ١٩٧٠م)، ص٩٢٩.-
BM IX, No. 69.

(91) Saulcy, JA 1839,p. 490, Fig(13).- Stickel: ZDMG 1864, p. 608, No. 1- BNI, Nos. 84- 85.- BM IX, Nos. 48-49.- Berlin I, No. 44.- Walker: BM II, p. 31, No. 102.- Istanbul I, No. 12.

(٩٢) العش: قطر ج١، ص٢٣.

(٩٣) نايف القسوس: المرجع السابق، ص٥١.

المرحلة الثالثة: الطراز الإسلامى الخالص

تتميز هذه المرحلة بخلو النقود من كافة التأثيرات الأجنبية والتى سبق ظهورها فى المرحلتين السابقتين، حيث حلت الكتابات العربية الإسلامية محل الصور، ويمكن تناول الإصدار الإسلامى الجديد على النحو التالى:

أولا: النقود الذهبية

انتهت مراحل التعريب السابقة إلى ضرب أول دينار عربى إسلامى حيث اختفت تماما التأثيرات البيزنطية، وحمل الدينار الجديد ملامح شخصية الدولة الإسلامية الدينية والسياسية، وكان أول إصدار لهذا الدينار العربى الإسلامى فى سنة ٧٧هـ(٩٤)، (لوحة٥ ملون)، وجاءت نصوص كتاباته على النحو التالى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: الله أحد الله
الله وحده	الصمد لم يلد
لا شريك له	ولم يولد
هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر
ودين الحق ليظهره على الدين كله.	(فى) سنة سبع وسبعين.

ويلاحظ على كتابات هذا الدينار أنه يحمل شهادة التوحيد كاملة "لا إله إلا الله وحده لا شريك له" بكتابات المركز، وهى تمثل الركن الأول فى العقيدة الإسلامية ولا يصح الإسلام إلا بها. كما جاء بكتابات الهامش الاقتباس القرآنى من سورة الفتح: آية ٢٩، الصف: آية ٩، ونصه: "مُحمد رسولُ اللهِ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ"، وهذا الاقتباس يشير إلى الرسالة المحمدية والتى تمثل الركن الثانى للعقيدة الإسلامية، ولا يصح إسلام المرء بدونها أيضاً.

---

(٩٤) وليم قازان: المسكوكات الإسلامية ، بيروت، ١٩٨٣م، رقم ١.- العش: قطر ١، رقم ٢٠٠.
Cairo, No. 1- Walker: BM II, p. 48, No. 186., - BM I No. 1.

أما كتابات الظهر فنجد أن المركز نقش به الاقتباس القرآنى من سورة الإخلاص ﴿اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾، ويشير هذا الاقتباس إلى تفرد المولى سبحانه وتعالى بالوحدانية وأنه لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، وذلك أيضا من أساس العقيدة الإسلامية(٩٥)، وقد جعل الرسول ﷺ قراءة سورة الإخلاص بأنها توازى ثلث القرآن الكريم، لأنها تشتمل على أهم مبادئ العقيدة الإسلامية. أما كتابات هامش الظهر فدون بها البسملة غير كاملة وتاريخ الضرب.

ولم تكن الكتابات التى سجلت على الدينار (والدرهم) الإسلامى عند تعريب عبدالملك للنقود ذات دلالة دينية فقط، ولكن كان لها دلالات سياسية بالغة الأهمية، حيث كان نقش هذه الكتابات بمثابة تعريض بالدولة البيزنطية وعقيدتها، والتى سبق أن تعامل المسلمون بنقودها بما تحمله من رموز مسيحية. وتشير شهادة التوحيد بمركز الوجه، والاقتباس القرآنى من سورة الإخلاص بمركز الظهر إلى الوحدانية المطلقة لله سبحانه وتعالى، وأنه لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، وفى ذلك رد على عقيدة الدولة البيزنطية التى تزعم بأن الله –سبحانه وتعالى – ثالث ثلاثة (الأب والابن والروح القدس)، كما تزعم أيضا بأن المسيح هو ابن الله. كما أن الاقتباس القرآنى "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله" يشير إلى أن محمدا ﷺ هو خاتم الأنبياء والمرسلين،وصاحب الدين الحق الذى أظهره الله على سائر الأديان والمعتقدات، ولو كره المشركون، والجاحدون لرسالته.

وقد استمرت هذه النصوص الكتابية تنقش على الدنانير الأموية فى المشرق حتى نهاية العصر الأموى سنة ١٣٢هـ/٧٥٠م، (لوحة ٦ملون، شكل١٧) ولم يسجل عليها مكان الضرب إلا فى حالات نادرة حين ظهرت عبارة "معدن أمير المؤمنين"، وعبارة "معدن أمير المؤمنين بالحجاز" على بعض الدنانير المضروبة فى سنة ٩١هـ، و ٩٢هـ، و١٠٥هـ(٩٦). بالإضافة إلى ظهور إفريقية، والأندلس كمكان لسك الدنانير

---

(٩٥) انظر دراسة مفصلة عن هذا الأمر: د. محمد عبدالستار عثمان، دلالات سياسية دعائية للآثار الإسلامية فى عهد الخليفة عبدالملك بن مروان، ص ص٥٦- ٦٣.

(٩٦) سمير شما: نقود الجزيرة العربية أثناء خلافة بنى أمية، مجلة اليرموك، المجلد الخامس١٩٩٣م. ص ص (١٣- ٢٧) ص ص ١٥- ١٦.-

Miles: George C.: A Unique Umayyad Dinar of 91 H/A.D. 910- 911. RN, 6'serie .- Tome XIV, - 1972, pp. 264- 268.

المضروبة بهما فى العصر الأموى. وكانت النقود الذهبية قد استمرت تضرب فى إفريقية (لوحة ٧ملون) والأندلس على النمط البيزنطى وعليها كتابات لاتينية وعربية حتى أوائل القرن الثانى الهجرى حين ضربت الدنانير على الطراز العربى الإسلامى. ولكن الملاحظ على دنانير إفريقية والأندلس اختلاف نصوص كتاباتها عن الدنانير الأموية المشرقية، حيث جاءت نصوص كتاباتها على النحو التالى:

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله ا	مركز:	بسم الله
	لا اللـــه		الرحمن
	وحـــده		الرحيم
هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق.		هامش: ضرب هذا الدينر سنة......	

ومن أمثلة هذا الطراز دنانير ضربت فى سنوات ١٠٠هـ، ١٠١هـ، ١٠٢هـ، ١٠٣هـ، ١٠٥هـ، ولكن الدنانير التى ضربت فى إفريقية منذ سنة ١٠٨هـ، حملت نفس نصوص كتابات الدنانير الأموية فى الشرق(٩٧).

أجزاء الدنانير:

وبالإضافة إلى الدنانير وصلنا أجزاء الدنانير مثل النصف (كان يزن ٢ جم تقريباً، قطر١٥مم) والثلث (كان يزن ١,٤جم، قطره ١٣مم) وهى مؤرخة فى الفترة من سنة ٩٠هـ/ ٧٠٨-٧٠٩م، إلى سنة ١٠٦هـ/٧٢٤-٧٢٤م، وهذه الأجزاء كانت تسك -فى الغالب- لتسهيل العمليات التجارية البسيطة التى لا تصل قيمتها إلى الدينار، ويعكس ذلك الأمر نشاط دور السك فى تلك الفترة، ورواج النقود الصادرة منها، وإقبال الناس على تداولها، مما جعلها تقوم على إصدار هذه الأجزاء، وقد اختلفت النصوص الكتابية المسجلة على هذه الأجزاء عن نصوص كتابات الدنانير، حيث نجد أن كتابات النصف دينار جاءت كما يلى:

---

(٩٧) العش: المرجع السابق، ص ٢٥.

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله ا	مركز: بسم الله
لا الله	الرحمن
وحده	الرحيم
هامش: محمـــد رســول الله أرســله بالهدى ودين الحق.	هـامش: ضـرب هـذا النصـــف سنة......

أما كتابات ثلث الدينار فجاءت مماثلة لكتابات النصف دينار تماماً، ولكن بدون كلمة وحده بالسطر الأخير بكتابات مركز الوجه(٩٨).

ثانيا: الدراهم

أقدم درهم عربى إسلامى وصلنا ضرب بأرمينية سنة ٧٨هـ(٩٩)، وقد ظهر حديثاً دراهم ضرب الكوفة سنة ٧٨هـ(١٠٠)، وأذربيجان فى نفس العام أيضاً(١٠١) وهى دراهم مماثلة لدرهم أرمينية المضروب فى نفس العام أيضا. وهذه الدراهم تختلف فى نصوص كتاباتها قليلاً عن الإصدار الجديد الذى بدأ سكه فى نهاية سنة ٧٨هـ، ويمثل الطراز التقليدى للدراهم الأموية والذى شاع سكه فى دور السك المختلفة منذ سنة ٧٩هـ. والإصدار الأول من الدراهم فى سنة ٧٨هـ والذى ضرب فى آذربيجان، وأرمينية والكوفة جاءت نصوص كتاباته كما يلى:

---

(٩٨) انظر أمثلة للنصف دينار: العش: المرجع السابق، رقم ٦١٤.- BMI, No. 13
وانظر أمثلة للثلث دينار: العش: المرجع السابق، رقم٦١٧.- BMI, No. 17

(٩٩) عيسى سلمان: اقدم درهم معرب للخليفة عبدالملك بن مروان، سومر مجلد٢٧، ١٩٧١م. Klat: No.45.

(100) Klat: No. 539.

(101) Ibid. No. 23.

الظهر:	الوجه:
مركز: الله أحد الله	مركز: لا إله إلا
الصمد لم يلـد و	الله وحده
لم يولد ولم يكن	لا شريك له
له كفوا أحد	
هامش: ضرب هذا الدرهم + مكـان السك والتاريخ.	هامش: محمد رسـول الله أرسـله بالـهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلــه ولو كره المشركون.

أما الإصدار الثانى والذى ضرب فى سنة ٧٨هـ، وأقدم نمـوذج لـه درهـم شـق التيمرة[١٠٢] والذى صار هو النموذج الأصلى الذى سارت عليه الدراهم الأموية بعد ذلـك فجاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الظهر:	الوجه:
مركز: الله أحد الله	مركز: لا إله إلا
الصمد لم يلد	الله وحده
ولم يولد ولم يكن	لا شريك له
له كفوا أحد	
هامش: محمد رسول الله أرسـله بالـهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلـه ولو كره المشركون.	هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم... مكان وتاريخ السك.

وقد استمرت نصوص كتابات الدراهم الأموية دون تغيير حتى نهاية العصر الأمـوى فى سنة ١٣٢هـ. (لوحة ٣٤، ٣٥، شكل ١٨- ٢٣) والاختلافات بين الدراهم الأمويـة قليلة، فمثلاً نجد حرف "فى" قد يضاف قبل تاريخ السك فى بعض دور السك ولا يظـهر على نقود دور سك أخرى. كذلك حرف الواو قد يظهر فى نهاية السطر الثانى أو بدايـة السطر الثالث فى كتابات مركز الظهر. كما تجدر الإشارة إلى وجود إصدار من الدراهـم مؤرخ بسنة ٧٩هـ ولا يحمل مكان السك، ولعله كان طرازاً تجريبياً، وهو ممـاثل فـى

(102) Klat: No. 200.

نصوص الكتابات للدراهم السابقة(١٠٣). (انظر الجدول الخاص بـالدراهم الأمويـة ودور سكها).

ومن الجدير بالذكر أن إصدار الطراز العربى الإسلامى لم يوقـف إصـدار الدراهـم العربية الساسانية والتى استمرت فى بعض دور السك حتى سنة ٨٣هـ تقريبـاً، هـذا بالإضافة إلى استمرار سك الدراهم الطبرانية التى ضربت فى طبرسـتان حتـى العصـر العباسى. وحملت أسماء كثير من الولاة فى العصر العباسـى، وأيضـاً أسـماء بعـض الخلفاء العباسيين مثل الخليفة المهدى حين كان ولياً للعهد (شكل ٢٤)، وبعـد اعتلائـه الخلافة. كما ضرب الفضل بن سهل وزير الخليفة العباسى المأمون دراهم على الطـراز الساسانى فى سنة ١٩٧هـ، وهى آخر ما وصلنا من هذه الدراهم حسب علمى.

ثالثاً: الفلوس

امتد الإصلاح النقدى فى عهد عبدالملك بن مروان إلى الفلوس، حيث ضربت علـى الطراز العربى الإسلامى، واختفت تماماً التأثيرات البيزنطية من عليها، ونقش بدلا منـها الكتابات العربية الإسلامية، وأقدم نموذج مـؤرخ لـهذه الفلـوس يرجـع إلـى سـنة ٨٧هـ(١٠٤)، وجاءت نصوص كتاباته على النحو التالى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله	مركز: محمد
إلا الله	رسول
وحده	اللـــه
هامش: أمر به عبدالله الوليـد أميـر المؤمنين.	هامش: بسم الله ضرب هذا بدمشـق سنة سبع وثمنين.

وفلوس الإصلاح النقدى ضربت فى أكثر من ست وستين مدينة ضرب فـى العـالم الإسلامى(١٠٥)، ويدل ذلك على مدى الإقبال الذى صادفه الطراز الإسلامى الجديـد فـى

(١٠٣) إشراق: رقم ٣١٥.- Cairo, ENL: No. 140- Klat: No. 1.

(١٠٤) نايف القسوس: المرجع السابق، ص ٥٣ رقم ٢٩.

(١٠٥) انظر الجدول الخاص بمدن ضرب الفلوس، دور الضرب فى الطراز الإسلامى.

أسواق التعامل النقدى، لأنه طراز إسلامى خالص، يحمل ملامح عقيدة الدولة، لذلك تعددت مدن سكه، من أجل تلبية رغبات المتعاملين به. وقد أطلق الخلفاء حرية ضرب الفلوس وتحديد قيمتها، وكذا النصوص المسجلة عليها إلى عمال الأقاليم والولايات دون الرجوع إلى دار السك المركزية للخلافة، فقد اتبع الخلفاء نظام اللامركزية فى سك الفلوس على العكس من الدينار والدرهم اللذين خضعا لرقابة شديدة فى كل دور السك الرئيسية سواء من حيث الوزن والعيار، أو من حيث الكتابات التى تنقش عليهما.

ولم تتخذ النقود النحاسية والبرونزية (الفلوس) قاعدة ثابتة فى التداول النقدى، ولكن قيمتها وعلاقتها بالنقود الرئيسية – الدينار والدرهم – كانت تختلف باختلاف الأقاليم والولايات، وذلك فى ضوء عوامل أخرى مهمة مثل الكميات المتوفرة من الذهب والفضة والنحاس، وكذلك حالة النشاط التجارى والاقتصادى فى الداخل والخارج، ولعل عدم وجود قاعدة ثابتة بالنسبة للفلوس يرجع فى المقام الأول إلى أنها نقود محلية يقتصر التعامل بها – فى الغالب – داخل المدن والأقاليم التى سكت بها، ولم تكن هذه الفلوس شائعة فى التداول غير المحلى، مثل الدينار والدرهم اللذين كانا يمثلان النقود الدولية، والأداة فوق الإقليمية للتعامل بين الدول(١٠٦).

ويمكن تقسيم الفلوس الأموية المضروبة على الطراز الإسلامى إلى الأقسام التالية:

١–**فلوس تحمل أسماء الخلفاء، والولاة، وغيرهم**، ومن أمثلتها: فلس الخليفة الوليد بن عبدالملك السابق والمضروب بدمشق والمؤرخ بسنة ٨٧هـ. ومن أمثلة فلوس الولاة فلوس ولاة الموصل، ومنها الفلس التالى باسم الأمير الحر بن يوسف (١٠٨– ١١٣هـ/٧٢٧– ٧٣٢م)(١٠٧)، (لوحة٣٦، شكل٢٥)، جاءت نصوص كتاباته على النحو التالى:

---

(١٠٦) انظر دراسة مفصلة لهذا الموضوع: عاطف منصور، الكتابات غير القرآنية على السكة فى شرق العالم الإسلامى، ص ص٨٨– ٩٠.

(١٠٧) مجموعة خاصة.–

BNI, Nos. 1510- 1511, - BMI, No. 930.- Istanbul I- No. 283.- Rotter, p. 177, No. 4.

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إلـــه	مركز: محمـــد
إلا الله	رسول
وحده	اللـــــه
	هامش: بسم الله مما أمر به الأمـير الحر بن يوسف بالموصل.

ومن أمثلة فلوس الولاة أيضا فلوس عبدالملك بن مروان والى مصر، ومن أمثلتـــها فلس ضرب أتريب (لوحة٣٧، شكل٢٦)[١٠٨].

٢-فلوس تحمل مكان وتاريخ السك:

ومن أمثلتها فلس ضرب دمشق سنة ١٠٢هـ(لوحة ٣٨)[١٠٩].

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله	مركز: بدمشق
الا الله	سنة ثنتين
وحده	ومئة

ومن أمثلة هذه الفلوس أيضا فلس ضرب الرى سنة ١٠١هـ (لوحـــة٣٩) جـــاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: أمر اللـــــه	مركز: بسم اللــــــه
بالوفــــا	ضرب هذا
والـــعـــدل	الفلس بالرى سنة
∴	إحدى ومئة
	∴

(١٠٨) مجموعة خاصة.

(١٠٩) متحف العملات، ص٥١، رقم٣.

٣-فلوس تحمل مكان السك:

ومن أمثلتها الفلس التالى(١١٠):

الوجه:	الظهر:
مركز: الله	مركز: محمد
أحد الله	رسول
الصمد	الله
هامش: بسم الله ضرب هذا الفلس بأرجان.	هامش: لا اله إلا الله وحده لا شريك له.

ومن أمثلة هذه الفلوس، فلس ضرب المباركة (لوحة٤٠)(١١١)، وسجل مكان السك المبرك هكذا، وهو مماثل للفلس السابق. بالإضافة إلى فلوس تحمل أماكن سك أخرى مختلفة(١١٢)، (لوحة ٤١).

كما ينتمى إلى هذه المجموعة فلس فى غاية الأهمية ضرب يبنى (لوحة٤٢)(١١٣)، جاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: ستين	مركز: جائزة
بدرهم	بكل يبنى

يحظى هذا الفلس بأهمية خاصة لما يحمله من نصوص كتابية تلقى الضوء على أسعار صرف الفلوس بالنسبة للدراهم فى هذه الفترة المبكرة من تاريخ النقود الإسلامية، حيث نجد أن كتابات مركز الوجه تشتمل على عبارة "ستين بدرهم"، أى أن كل ستين فلساً تساوى درهما، وهذه العبارة تمثل اقدم نص معروف لنا حتى الآن – على حد علمى – يحدد سعر صرف الدراهم والفلوس، وهو الأمر الذى أثار جدلا واسعا بين علماء النميات ولم يصلوا فيه إلى رأى قاطع، وإن اجتهد البعض فى القول بأن

(١١٠) مجموعة خاصة.

(١١١) مجموعة خاصة.

(١١٢) متحف العملات، ص٤٨، رقم ٣٩.

(١١٣)عرض هذا الفلس فى مزاد فرانكفورت بألمانيا.

الدرهم الشرعى يساوى ثمانية وأربعين فلساً[١١٤]. ولكن كل هذه الآراء لا تستند إلى دليل، ولكن الآن لدينا ثلاثة أدلة مهمة خلال القرون الثلاثة الأولى للهجرة تشير إلى أن سعر الصرف بين الدراهم والفلوس هو ١: ٦٠ ، الدليل الأول هذه الفلوس التى تحمل مكان سكها يبنى، أما الدليل الثانى فهو فلوس ضرب سجستان سنة ١٣٦هـ باسم الأمير عمران بن إسماعيل، ترجع لعهد الخليفة العباسى السفاح، وهى تحمل أيضا بمركز الوجه عبارة "ستين بدرهم" [١١٥]. أما الدليل الثالث فهو من المصادر التاريخية، ومن البقعة الغربية من العالم الإسلامى، وهى الأندلس، وذلك حين تحدث ابن الفقيه عن النقود المتداولة فى الأندلس فى عهد الأمير محمد بن عبدالرحمن (٢٣٨ - ٢٧٢هـ/ ٨٥٢- ٨٨٦م) حيث قال: "وليس فى دراهمهم مقطعة، ولهم فلوس يتعاملون بها ستين فلسا بدرهم..."[١١٦]. ويمكن القول أن هذه الأدلة الثلاثة تغطى العالم الإسلامى، إذا تمثل الشرق والوسط والغرب، الأمر الذى يستنتج من خلاله أن هذه النسبة بين الدراهم والفلوس كان معمولاً بها فى كثير من أقاليم العالم الإسلامى، ولكن المؤكد أنها لم تكن نسبة ثابتة، وهو الأمر الذى يتضح من خلال عبارة "جائزة بكل يبنى" أى أن هذه الفلوس يجوز التعامل بها وفقاً لهذه النسبة داخل يبنى، وهو الأمر الذى يستدل منه أن أسعار صرف الفلوس والدراهم ربما كانت تختلف فى بلدان أو أقاليم أخرى، ولكن على أية حال أن نسبة ١ : ٦٠ بين الدراهم والفلوس هى النسبة المؤكدة لدينا الآن من خلال هذه الأدلة الأثرية والتاريخية. فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة على أقل تقدير.

---

(١١٤) حسان على حلاق: تعريب النقود والدواوين، ص١٧.

(١١٥) انظر الفصل الثالث من هذا الكتاب.

(١١٦) ابن الفقيه الهمذانى (أبو بكر أحمد بن محمد ت حوالى ٣٤٠هـ): مختصر كتاب البلدان: ليدن ١٨٨٤م، ص٨٨.

٤-فلوس تحمل تاريخ الضرب:

ومن أمثلتها الفلس التالى[١١٧]:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد
هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.	هامش: بسم الله ضرب هذا الفلس سنة عشر ومئة.

٥-فلوس لا تحمل مكان أو تاريخ الضرب.

٦-الفلوس المصورة: ومنها فلوس تحمل رسوم طيور مثل البطة (لوحة٤٣)[١١٨]، وفلوس تحمل رسوم حيوانات مثل الحصان والأسد[١١٩] (لوحة ٤٤)، والفيل، والجربوع وغيرها. وفلوس تحمل رسوم نباتية مثل الزهور وأغصان النخيل وسنابل القمح وغيرها. وفلوس عليها رسوم هندسية ورسوم الشمعدان.

وزن النقود فى مرحلة التعريب:

قام عبدالملك بن مروان بإصدار مسكوكاته الذهبية فى الطورين الأول والثانى على وزن السوليدوس البيزنطى (٤,٥٥ جم تقريبا)، ولعل الدافع وراء ذلك هو دفع عبدالملك الأموال المقررة عليه للإمبراطور البيزنطى جستنيان الثانى، لذلك ضرب عبدالملك هذه المسكوكات على نفس وزن السوليدوس البيزنطى حتى يقبله البيزنطيون، وهو الأمر الذى كان مقبولاً من هذه الناحية غير أنه كاناً مرفوضاً من الناحية الشكلية لأن جستنيان رفض أخذ الأموال بالدنانير التى سكها الخليفة عبدالملك، والتى كانت تمثل تحدياً سافراً للإمبراطور البيزنطى، كما سبق أن ذكرت.

(١١٧) مجموعة خاصة.

(١١٨) متحف العملات ، ص٤٢، رقم ١٨.

(١١٩) متحف العملات، ص٤١، رقم ١٦.

ولكن عندما قام عبدالملك بإصدار الطراز الإسلامى الجديد جعل وزن الدينار ٤,٢٥جم، وهو ما أشارت إليه المصادر بأنه وزن المثقال (عشرين قيراطا) وقد ضربت الدراهم على أساس النسبة بين الدنانير والدراهم وهى ٧: ١٠، ولذلك كان وزن الدرهم الشرعى ٢,٩٧جم، وهو وزن لم تصل إليه معظم الدراهم الأموية بعد الإصلاح، على العكس من الدنانير التى ضربت على الوزن الشرعى(١٢٠). وسنلقى الضوء فى هذا المقام على الإصلاح فى عيار الدراهم الأموية والذى حدث فى بداية القرن الثانى الهجرى، فقد ذكر البلاذرى: "فلما ولى عمر بن هبيرة العراق ليزيد بن عبدالملك خلص الفضة أبلغ من تخليص من قبله وجود الدراهم فاشتد فى العيار، ثم ولى خالد بن عبدالله البجلى ثم القسرى العراق لهشام بن عبدالملك فاشتد فى النقود أكثر من شدة ابن هبيرة حتى أحكم أمرها أبلغ إحكام، ثم ولى يوسف بن عمر بعده فأفرط فى الشدة على الطباعين وأصحاب العيار، وقطع الأيدى وضرب الأبشار، فكانت الهبيرية والخالدية واليوسفية أجود نقود بنى أمية، ولم يكن المنصور يقبل فى الخراج من نقود بنى أمية غيرها، فسميت الدراهم الأولى مكروهة"(١٢١).

كما أشار المؤرخ المقريزى إلى هذا الإصلاح المهم بمزيد من التفصيل فقال: ".... استخلف يزيد بن عبدالملك فضرب الهبيرية بالعراق عمر بن هبيرة على عيار ستة دوانيق، فلما قام هشام بن عبدالملك – وكان جموعاً للمال – أمر خالد بن عبدالله القسرى فى سنة ست ومائة من الهجرة أن يعيد العيار إلى وزن سبعة، وأن يبطل السكك من كل بلد إلا واسطا، فضرب الدراهم بواسط وحدها...، وكبر السكة، فضربت الدراهم على السكة الخالدية حتى عزل خالد فى سنة عشرين ومائة، وتولى من بعده

---

(١٢٠) انظر دراسة مفصلة عن أوزان النقود الأموية:

بيتس: مسكوكات سورية ، ص ص ٢٧- ٢٨. القسوس: مسكوكات الأمويين، ص ص١٠٧- ١١٤.

Grieson, Philip: The Monetary Reforms of Abd al Malik. Their Metrological Basis and Their Financial Reperoussions. JESHO, Vol.3, 1960.

(١٢١) البلاذرى: أمر النقود، ص٨٣.

يوسف بن عمر الثقفى، فصغر السكة وأجراها على وزن سبعة وضربها بواسط وحدهـا حتى قتل الوليد بن يزيد فى سنة ست وعشرين ومئة"(١٢٢).

وقد قامت العديد من الدراسات الحديثة على الدراهم التى سكها ولاة العراق أكدت ما رواه كل من البلاذرى والمقريزى، حيث أوضحت هذه الدراسات أن نسبة نقـاء معـدن الفضة فى الدراهم الأموية قبل الإصلاح كان حوالى ٩٥% فـى دراهـم واسـط سـنة ٨٤هـ، ثم ارتفعت إلى ١٠٠% فى سنة ١٠٢هـ أى بعـد تولـى عمـر بـن هبـيرة العراق(١٢٣).

وقد ذكر البلاذرى أن الخليفة العباسى أبا جعفر المنصور لم يكن يقبل من الدراهـم الأموية فى الخراج سوى الدراهم التى سكها ولاة العراق الثلاثة عمر بن هبيرة ، وخـالد ابن عبدالله القسرى، ويوسف بن بن عمر، وذلك لجودة عيارها. وقد قام بعض البـاحثين بعمل دراسات على الدراهم التى سكها هؤلاء الولاة ليس فقط من حيث العيار، ولكن مـن حيث الشكل العام أيضا، وتبين أن الدوائر والحلقـات الصغـيرة التـى تتخلـل الدوائـر المحيطة بالوجه والظهر قد اختلف عددها وشكلها فى عهد هؤلاء الولاة بحيـث يمكـن تمييز دراهم كل منهم بسهولة(١٢٤) وهو الأمر الذى ساعد الخليفة المنصور على تحديـد هذه الدراهم بالذات دون غيرها كدراهم مقبولة فى الضرائب، وهو الأمر الـذى سـاعد أيضا جامعى الضرائب، ولو كانوا أميين، وذلك من خلال معرفـة عـدد هـذه الدوائـر وشكلها(١٢٥).

---

(١٢٢) المقريزى: شذور العقود، ص١٢٢- ١٢٣، (تحقيق د. عبدالستار).

(١٢٣) انظر لمزيد من التفصيل: جيرى ل. باكراك: المنصور والدراهم الأموية. مجلة اليرموك، المجلد الرابع، ١٩٩٢م، ص ص ٢٧ -٣٨.

(١٢٤) انظر الدراسة القيمة التى أجراها أ.س دى شازو ومايكل ل. بيتس.

A.S. Deshazo and Michael L. Bates: The Umayyad Governors of Al-Iraq and the Changing Annulet Patterns of their Dirhams. N.Chr, 7, Series, Vol XIV. 1974. Pp. 110- 118. Pl. II.

(١٢٥) باكراك: المنصور والدراهم الأموية، ص٣٢.

التعريب فى المصادر العربية

اهتم المؤرخون القدماء منهم والمحدثون وكذلك علماء النميات بقضية تعريب النقود باعتبارها من أهم التطورات الاقتصادية فى تاريخ المسلمين، حيث ضربت النقود لأول مرة على طراز إسلامى خالص يعبر عن الكيان السياسى والاقتصادى للدولة الإسلامية، ويضعها على قدم المساواة مع القوى العالمية آنذاك، وبصفة خاصة الإمبراطورية البيزنطية.

وقد تناول العلماء قضية التعريب من خلال وجهات نظر مختلفة، كل حسب رؤيته، وحسب أهمية الموضوع فى دراسته التى قام بها، وسوف نعرض فيما يلى لأهم الآراء التى ذكرها المؤرخون وعلماء النميات حول قضية التعريب، مع محاولة التوفيق بين هذه الآراء فى ضوء ما وصلنا من مسكوكات تعد هى الدليل الذى لا يقبل الشك فى حسم هذه المسألة التى شهدت اختلافاً كبيراً بين الباحثين.

وقد وردت معلومات مختلفة عن النقود فى المصادر القديمة، وفى مصادر العصور الوسطى، حيث ذكرها المؤرخون أمثال البلاذرى، والطبرى، وابن الأثير، وابن كثير وابن تغربردى وغيرهم، كما تحدث عنها الكتاب فى الحضارة والثقافة العامة مثل الثعالبى، والبيهقى، وابن خلدون، والقلقشندى، والمقريزى. كما نالت النقود اهتماماً خاصاً من قبل الكتاب فى الفقه والأحكام والقوانين والإدارة، مثل الماوردى، وأبى يعلى، وابن مماتى وابن بعرة، والنابلسى، وابن يوسف الحكيم، وابن الرفعة الانصارى، كما كتب عنها فى مؤلفات الحسبة أيضاً مثل ابن بسام، وابن تيمية، والشيرزى، وغيرهم. كما عرض لها أيضا من كتب فى الخراج والأموال مثل أبى يوسف، وقدامه بن جعفر، وابن سلام، كذلك وردت معلومات عنها فى كتب العلوم مثل مؤلفات الدميرى، والخرجى. كما اهتم بها من كتب فى اللغة مثل الفيروزبادى وابن منظور.

ولكن النقود حظيت باهتمام خاص من بعض المؤرخين فأفردوا لها رسائل منفصلة، وكتب خاصة بها، مثل البلاذرى الذى خصص لها فصلاً مستقلاً فى كتابه فتوح البلدان، وجعل عنوانه: أمر النقود، ثم الهمذانى والذى صنف مؤلفاً مستقلاً عن النقود وطريقة صناعتها، والمعادن المستخدمة وطرق استخراجها، واستخلاص الجيد منها، وعملية

السك، مع دراسة جيدة للعديد من الجوانب المتعلقة بهذا الامر، وذلك فى كتابه الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء. ثم كتب ابن بعرة كتاباً عن كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية، وهو من الكتب المهمة التى تتعلق بهذا الأمر فى بداية العصور الوسطى، ثم ابن يوسف الحكيم وهو من علماء الغرب الإسلامى فى القرن الثامن الهجرى، حيث أعد مؤلفا عنوانه: الدوحة المشتبكة فى ضوابط دار السكة، ثم المقريزى وأعد مؤلفاً عنوانه: شذور العقود فى ذكر النقود، وأيضاً المناوى (ت ١٠٣١هـ) والذى كتب عن النقود والمكاييل والأوزان.

ومن دراسة المعلومات التى وردت فى هذه المؤلفات المختلفة يتضح لنا أن هذه المعلومات قد نقلت من مؤلف إلى آخر، وقد يزيد المؤلف أو ينقص من هذه المعلومات، أو يخطئ فى النقل، أو يعتمد على مصادر أخرى لم تصلنا(١٢٦)، أو يعطى شروحاً أو تفسيرات لهذه المعلومات. وسوف نعرض فيما يلى لأهم الآراء التى وردت فى هذه المصادر، وبصفة خاصة تلك التى عنيت بأمر النقود، وقضية التعريب بصورة أقرب إلى الحقيقة.

يعد البلاذرى من أقدم المؤرخين الذين اهتموا بأمر النقود، وقضية تعريبها فذكر العديد من الروايات حول هذا الموضوع، منها رواية عن ابن أبى الزناد(١٢٧) عن أبيه: "أن عبدالملك أول من ضرب الذهب عام الجماعة سنة ٧٤"(١٢٨). ويذكر مايكل بيتس أن "سنة ٧٤" مضافة إلى رواية أبى الزناد والتى أشار إليها الواقدى، وأن كلاً من البلاذرى والطبرى أضاف هذا التاريخ إلى رواية أبى الزناد. وعام الجماعة فى اعتقاد بيتس هو سنة ٧٢هـ الذى قتل فيه مصعب بن الزبير. ويرى أنه هو العام الذى بدأ فيه عبدالملك فى سك الدنانير(١٢٩). ومن ثم تكون رواية أبى الزناد تخص الدنانير فى المرحلة الأولى والتى سكها عبدالملك ونقش عليها صورة الإمبراطور البيزنطى، وبعض الكتابات

---

(١٢٦) محمد أبو الفرج العش: نشأة السكة العربية وتطورها، مجلة قافلة الزيت، شوال ١٣٨٨هـ/ديسمبر ١٩٦٨- يناير ١٩٦٩م، (ص ص١٧- ٢٢)، ص١٧.

(١٢٧) هو أبو الزناد عبدالله بن ذكوان، عالم فى التاريخ الأموى، كان وفاته حوالى ١٣٠-١٣٢هـ.

(١٢٨) البلاذرى: أمر النقود ، ص ٧٩.

(١٢٩) بيتس: مسكوكات سورية، ص١٩، وهامش ١٤.

العربية. ثم ذكر البلاذرى رواية أخرى عن الدنانير نقلا عن داود الناقد عن أبى الزبير الناقد قال: "ضرب عبدالملك شيئاً من الدنانير فى سنة ٧٤هـ ثم ضربها سنة ٧٥.."(١٣٠). ويمكن القول –هو افتراض يعوزه الدليل – أن رواية داود الناقد تخص الدنانير التى سكها عبدالملك ونقش عليها صورته، لأنه بدأ فى سكها سنة ٧٤هـ، واستمرت بعد ذلك، ويبدو من رواية داود الناقد أن عبدالملك ضرب هذا الطراز فى نهاية سنة ٧٤هـ، ثم شاع سكه وتداوله منذ سنة ٧٥هـ.

ثم ذكر البلاذرى روايتين عن الدراهم ، الأولى عن أبى الحسن المدائنى: "ضرب الحجاج الدراهم آخر سنة ٧٥ ثم أمر بضربها فى جميع النواحى سنة ٧٦" (١٣١). والرواية الثانية نقلا عن داود الناقد عن أبى الزبير الناقد: "... وأن الحجاج ضرب دراهم بغلية كتب عليها: بسم الله الحجاج ثم كتب عليها بعد سنة الله أحد الله الصمد فكره ذلك الفقهاء فسميت مكروهة، قال: ويقال أن الأعاجم كرهوا نقصانها فسميت مكروهة.."(١٣٢).

ثم تحدث البلاذرى عن الدنانير والدراهم معا فى رواية أخرى عن الواقدى عن أبى الزناد عن أبيه: "أن عبدالملك بن مروان أول من ضرب الذهب والورق بعد عام الجماعة"(١٣٣).

وقد اعتمد الماوردى، وأبو يعلى على ما ذكره البلاذرى، وأشارا إلى نفس الرواة الذين نقل عنهم البلاذرى، غير أن ما ذكره الماوردى، وأبو يعلى به شىء من التحريف، حيث ذكر الماوردى وأبو يعلى: "قال أبو الزناد: فأمر عبدالملك بن مروان الحجاج أن يضرب الدراهم بالعراق فضربها سنة أربع وسبعين،وقال المدائنى بل ضربها الحجاج فى آخر سنة خمس وسبعين ثم أمر بضربها فى النواحى سنة ست وسبعين، وقيل إن الحجاج خلصها تخليصاً لم يستقصه وكتب عليها: الله أحد الله الصمد...."(١٣٤).

---

(١٣٠) البلاذرى: أمر النقود ، ص٨١.

(١٣١) البلاذرى: أمر النقود ، ص٨١.

(١٣٢) البلاذرى: أمر النقود ، ص٨١.

(١٣٣) البلاذرى: أمر النقود ، ص ٨٣.

(١٣٤) الماوردى: الأحكام السلطانية، ص١٥٤، أبو يعلى: الأحكام السلطانية، ص ص١٨٦– ١٨٧

ويلاحظ التحريف فى الرواية عن أبى الزناد، حيث ذكر الماوردى وأبو يعلى أنها تخص الدراهم فى حين أنها تخص الدنانير كما ذكر البلاذرى. وقد اعتمد ابن خلدون على ما ذكره الماوردى أيضا(١٣٥).

ويذكر ابن الأثير فى حوادث سنة ٧٦هـ: "وفى هذه السنة ضرب عبدالملك بن مروان الدنانير والدراهم وهو أول من أحدث ضربها فى الإسلام، فانتفع الناس بذلك"(١٣٦). ويلاحظ أن ابن الأثير يقصد هنا قيام عبدالملك بإصدار السكة على الطراز الإسلامى، وإن كان قد ذكر أن ذلك كان فى سنة ٧٦هـ، وهو نفس القول الذى ذكره المقريزى أيضا، وإن كان المقريزى قد خلط فى روايته بين إصدار السكة المتأثرة بالنمط البيزنطى والساسانى، وبين إصدار السكة على الطراز الإسلامى، حيث يذكر المقريزى ما نصه: "ثم لما استوثق الأمر لعبد الملك بن مروان بعد مقتل عبدالله ومصعب ابنى الزبير، فحص عن النقود والأوزان والمكاييل، وضرب الدنانير والدراهم فى سنة ست وسبعين من الهجرة فجعل وزن الدينار اثنين وعشرين قيراطاً إلا حبة بالشامى، وجعل وزن الدرهم خمسة عشرة قيراط سواء ،والقيراط أربع حبات، وكل دانق قيراطان ونصف، وكتب إلى الحجاج وهو بالعراق، أن اضربها بتلك ، فضربها، وقدمت مدينة رسول الله ﷺ وبها بقايا من الصحابة -رضوان الله عليهم أجمعين- فلم ينكروا منها سوى نقشها فان فيها صورة، وكان سعيد بن المسيب رحمة الله يبيع بها ويشترى ولا يعيب من أمرها شيئاً ... "(١٣٧).

ويلاحظ على هذا النص أن الدنانير المشار إليها هى الدنانير التى سكها عبدالملك ونقش عليها صورته، وهى التى بدأ سكها فى سنة ٧٤هـ، وليس فى سنة ٧٦هـ كما ذكر المقريزى، وقد أشار المقريزى إلى اعتراض أهل المدينة عليها لوجود صورة عليها. ومن المعروف أن هذا الإصدار من الدنانير الذى نقش عليه عبدالملك صورته ضرب منذ سنة ٧٤هـ، وحتى سنة ٧٧هـ.

(١٣٥) ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، ص٢٨٨.

(١٣٦) ابن الأثير: الكامل فى التاريخ، ج٤، ص١٦٧.

(١٣٧) المقريزى: شذور العقود، تحقيق **Eustache** ، ص١٠٧، تحقيق د.النبراوى، ص١٢٥، تحقيق د.عبدالستار، ص ص١١٣- ١١٤.

ثم تحدث المقريزى فى موضع آخر عن تعريب الدراهم دون تحديد لتاريخ فقال: "فبعث عبدالملك بالسكة إلى الحجاج، فسيرها الحجاج إلى الآفاق لتضرب الدراهم بها، وتقدم إلى الأمصار كلها أن يكتب إليه منها فى كل شهر بما يجتمع قبلهم من المال كى يحصيهم عندهم وأن تضرب الدراهم فى الآفاق على السكة الإسلامية وتحمل إليه أولا فأولاً، وقدر فى كل مائة درهم درهماً من ثمن الحطب وأجر الضراب، ونقش على أحد وجهى الدراهم الله أحد، وعلى الآخر: لا اله إلا الله، وطوق الدرهم من وجهيه بطوق وكتب فى الطوق الواحد: ضرب هذا الدرهم بمدينة كذا، وفى الطوق الآخر: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون"، وقيل إن الذى نقش فيها: قل هو الله أحد هو الحجاج"[١٣٨].

وهذه الرواية التى ذكرها المقريزى بشأن الدراهم ونقوشها هى اقرب إلى الحقيقة فى ضوء ما وصلنا من مسكوكات، ولكنه لم يحدد تاريخاً لهذا الإصدار.

ومما سبق يتضح مدى اختلاف المصادر العربية فى تحديد تاريخ دقيق لقيام عبدالملك بن مروان بإصدار السكة على الطراز الإسلامى، بل إن هذه المصادر اختلط عليها الأمر فى ضرب عبدالملك للنقود، ولم تفرق بين تلك التى تحمل صورته، وضربت على النمط البيزنطى، وبين الطراز الإسلامى الجديد، وهذا الاختلاف بين المؤرخين القدماء امتد أيضا إلى المؤرخين المحدثين، حيث اختلفت آراؤهم أيضا بشأن تعريب عبدالملك للنقود، وهذا بالطبع يرجع فى المقام الأول إلى اعتماد المؤرخين المحدثين على ما كتبه القدماء بصورة رئيسية، وأغفل الكثيرون منهم دور المسكوكات المهم فى حسم هذا الموضوع الشائك.

وتجمع المصادر العربية على أن أول من قام بضرب السكة على الطراز العربى الإسلامى هو الخليفة الأموى عبدالملك بن مروان، إلا أن بعض المحدثين يزعمون أن أول من ضرب السكة على الطراز الإسلامى هو الإمام على بن أبى طالب -رضى الله عنه-، وذلك بسبب وجود درهم عربى إسلامى يحمل مكان سكه البصرة ومؤرخ بسنة

(١٣٨) المقريزى: شذور العقود، تحقيق Eustache ، ص ١٠٧، ١٠٩، تحقيق: د.النبراوى، ص١٢٦، تحقيق د. عبدالستار، ص١١٦.

٤٠هـ (شكل٢٧) وهذا الدرهم محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس(١٣٩)، ثم ظهر درهم آخر ضرب البصرة سنة ٤٩هـ(شكل ٢٨)(١٤٠)، ثم ظهر حديثاً درهم عربى إسلامى ضرب المبركة سنة ٣٠هـ(١٤١)، ودرهم آخر ضرب واسط سنة ٥٠هـ(١٤٢). ومن ثم فقد عول بعض الباحثين على درهمى البصرة فى تأكيد الرأى القائل بان الإمام على هو صاحب خطوة التعريب،وسوف نعرض هنا لجانباً من هذه الآراء، ثم نذكر ما نعتقد أنه الصواب فى ضوء ما وصلنا من مسكوكات وما ذكرته المصادر التاريخية.

فقد ذكر المازندرانى(١٤٣) وصفا لدرهم البصرة سنة ٤٠هـ وأشار إلى أنه اكتشف سنة ١٢٧٦هـ، وكان لدى أحد الإيرانيين ثم انتقل إلى صبحى باشا أحد الوزراء العثمانيين المهتمين بجمع المسكوكات الإسلامية، وقد ذكر المازندرانى أنه رأى هذا الدرهم، ثم قال: "وقال السيد العلم الحجة المرحوم السيد محسن الأمين العاملى من أعيان الشيعة فى ذيل حالات على أمير المؤمنين عليه السلام تحت عنوان: "أول من ضرب السكة الإسلامية": "ذكر الفاضل المتتبع الشيخ حيدرقلى خان بن نور محمد خان الكابلى نزيل كرمانشاه فى رسالته "غاية التعديل فى الأوزان والمكاييل"، وأخبرنى به من لفظه بمنزله فى كرمانشاه يوم السبت العشرين من المحرم سنة ١٣٥٣هـ فى طريقنا إلى زيارة الرضا عليه السلام وهو يعرف اللغة الإنجليزية جيداً: قال: "رأيت فى دائرة المعارف البريطانية ص٩٠٤، الطبعة الثالثة والعشرين عند الكلام على المسكوكات العربية ما تعريبه ملخصا: "إن أول من أمر بضرب السكة الإسلامية هو الخليفة على بالبصرة سنة ٤٠ من الهجرة الموافقة لسنة ٦٩٥ مسيحية".

---

(139) BNI: No. 158, pl. II. Kalat: No. 167.

(١٤٠) محمد فوزى عبداللطيف: دراسة لمجموعة السكة العربية الإسلامية المكتشفة بالجبل الغربى بليبيا. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م. لوحة ٢١ – ٢٢.

(١٤١) العلامة السيد موسى الحسينى المازندرانى: تاريخ النقود الإسلامية. دار العلوم بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ص ص ٤٤– ٤٦.

(١٤٢) عرض هذا الدرهم فى مزاد سوذبى فى ٢٧/ ٥/ ١٩٩٩م، انظر: Klat: 568.

(١٤٣) هذا الدرهم محفوظ بمتحف جامعة توبنجن بألمانيا، انظر: Klat: 677.

ويلاحظ فيما ذكره المازندراني أنه اعتمد على رؤيته لدرهم البصرة سنة ٤٠هـ، ثم ما نقل إليه عن دائرة المعارف البريطانية من أن الإمام على هو أول من قام بضرب السكة الإسلامية في البصرة سنة ٤٠هـ وهو رأى أيضا يعتمد على درهم البصرة المضروب في ذلك العام.

وثمة رأى مشابه لرأى المازندراني وهو رأى د. مورجان، حيث قال: "لقد حاول على بن أبى طالب بطل الدفاع عن السنة الإسلامية أن يصدر نقوداً لا تحمل صور، لكن محاولاته ماتت بموته"، ثم علق على درهم البصرة سنة ٤٠هـ بقوله: "إن العملة المنقوشة التى أصدرها على وعليها تاريخ سنة ٤٠هـ لم تعد الآن موضعاً للشك"(١٤٤).

غير أن أكثر الآراء تشدداً فى نسبة درهم البصرة سنة ٤٠ هـ إلى الإمام على، والتأكيد بأنه صاحب أول إصدار للسكة العربية الإسلامية ما ذكره أحد الباحثين المحدثين حين قال: "إن هناك شبه إجماع من العلماء والباحثين يفترض خطأ تاريخ درهم البصرة المضروب سنة ٤٠هـ ماعدا د.مورجان وذلك على الرغم من صحة الدرهم ووضوح قراءة تاريخ ضربه، استناداً إلى ما جاء بالمصادر التاريخية كالبلاذرى والطبرى والماوردى وابن الأثير وابن خلدون والمقريزى من أن أول من ضرب السكة العربية الخالصة هو الخليفة عبدالملك بن مروان فى الفترة من ٧٣هـ، إلى سنة ٧٧هـ. والواقع أن تعليل خطأ تاريخ درهم البصرة المضروب سنة ٤٠هـ والتشكيك فى صحة تاريخه من قبل العلماء لا يستند إلى أدلة ثابتة أو قاطعة لأن هذا التعليل لا يقوم إلا على الأدلة التاريخية التى وردت بالمصادر التاريخية".

ثم يستطرد الباحث بقوله: "رغم أن الدرهم وحده دليل مادى قاطع لا مجال للافتراض فى خطأ تاريخه حيث أن نص الكتابات واضح وهو رمز للدولة والسلطان وصدوره بهذا الشكل الجديد كأول محاولة لضرب نقود عربية إسلامية خالصة هو خير دليل على صحته حيث اختفت الأشكال الآدمية والحيوانية وحل محلها نصوص قرآنية هادفة معانيها تواكب متطلبات تلك المرحلة فى مراحل تاريخ الدولة العربية الإسلامية

---

(١٤٤) انظر محمد فوزى: المرجع السابق، ص٥١، نقلا عن:

De. Morgan: Observation Sur les debuts de la Numisomatique Musulmane, en Perse. RN, 1907. Pp. 81- 82.

ونشر مبادئ العقيدة الإسلامية والدين الإسلامى"(١٤٥)، ثم يدلل الباحث على رأيه بقولـه: "ويؤيد رأينا هذا العثور على درهم ضرب بمدينة البصرة سنة ٤٩هـ ينشـر فـى هـذا البحث لأول مرة حيث اثبت صحة تاريخ درهم البصرة المضروب سنة ٤٠ هـ والـذى شكك العلماء من قبل فى صحة تاريخه وذلك للتشابه التام بين الدرهمين من حيث الشكل العام والوزن والقطر والزخارف ونصوص الكتابات وقرب الفترة الزمنيـة بيـن تـاريخ ضرب الدرهمين، والاشتراك فى مدينة ضرب واحدة، ويدعم رأينا أن الدراهـم العربيـة الإسلامية الخالصة ضربت قبل عام ٧٧هـ جنباً إلى جنب مع النقود الأخرى المتداولـة دراهم مرو المؤرخة بأعوام ٧٣هـ، ٧٦هـ، ودرهم دمشق المؤرخ سنة ٧٥هـ ودرهم جى المؤرخ بسنة ٧٥هـ."، ثم يخلص الباحث إلى نتيجة يقول فيها: "ويعد إثبات صحـة تاريخ درهم البصرة المؤرخ بسنة ٤٠ هـ إضافة جديدة إلى علم الآثار والتاريخ بصفـة عامة وعلم النميات بصفة خاصة حيث أنه كشف علـى أن ضـرب الدراهـم العربيـة الإسلامية الخالصة بدأ عام ٤٠هـ فى عهد الخليفة على بن أبى طالب على اقل تقديـر وليس سنة ٧٧هـ كما هو شائع".

ثم يضيف هذا الباحث عند تعليقه على درهم البصرة المؤرخ بسنة ٤٩هـ والـذى نسبه إلى معاوية بن أبى سفيان أن هذا الدرهم "يمثل إضافة جديدة فى علم النميات حيث أن هذا الدرهم قد أيد صحة تاريخ درهم البصرة المضروب سنة ٤٠هـ وقطـع علـى العلماء والباحثين الشك الذى ساورهم نحو صحة تاريخه، ويكون بذلك قد أثبت بـالدليل المادى أن الدراهم العربية الإسلامية الخالصة ضربت منذ عام ٤٠هـ فى عهد الخليفـة على بن أبى طالب على وزن ستة دوانق وهو الوزن الشرعى لـوزن الدرهـم العربـى الإسلامى الذى اقره الرسول ﷺ بعد تأسيس الدولة العربية الإسلامية والتـى كـانت تتعامل به قريش قبل الإسلام". ثم يضيف الباحث بأن طراز الدرهمين المؤرخين بعـامى ٤٠ هـ، ٤٩هـ هما من الطراز الذى ذكره المقريزى باسم "الدراهم السود الناقصـة" التى ضربت على الوزن الشرعى للدرهم الإسلامى لتحـل محـل الدراهـم الساسـانية والدراهم العربية الساسانية فى المعاملات اليومية وتصريف شئون الدولة التى اتسـعت شمالاً وجنوبا وشرقا وغرباً. ثم يشير الباحث إلى أن دور عبدالملك بـن مـروان فـى

---

(١٤٥) محمد فوزى: المرجع السابق، ص ص ٥١ ـ ٥٣.

التعريب ليس البدء وإنما التعميم حيث أمر بضربها فى كافة نواحى أقاليم الدولة العربية الإسلامية ومنع التعامل بغيرها وتهديده بالقتل كل من يخالف ذلك، وجمع النقود الأجنبية الأخرى وصهرها وأعاد ضربها نقودا عربية إسلامية خالصة سواء كانت دنانير أو دراهم أو فلوس. ثم يتوصل الباحث إلى نتيجة أخرى يقول فيها: ومن خلال ما توصلنا إليه من أن الدراهم العربية الإسلامية الخالصة قد ضربت منذ عام ٤٠ هـ، لذلك نرجح ضرب الفلوس النحاسية العربية الإسلامية الخالصة منذ عهد الخليفة على بن أبى طالب حيث إن هذه الفلوس تعتبر عملة مساعدة وليست نقد رئيسى فى المعاملات الدولية وضربها لا يسبب أزمة سياسية مع الدولة الساسانية التى انهارت أو الدولة البيزنطية التى سقطت ولاياتها فى الشرق..".

ثم استمر الباحث بعد ذلك فى تأكيد رأيه السابق من خلال مقارنة أسلوب الخط على الدرهمين مع النقود العربية الساسانية والفلوس، وكذا النقوش الحجرية[١٤٦]، وهى مقارنة بعيدة تماماً عن الصواب، وليس هنا موضع لمناقشتها.

وفى الواقع أن الباحث ذكر لنا آراء تعتبر ثورة فى عالم المسكوكات، وطاف بنا فى عالم رائع من الخيال العلمى المنسق، وأتى لنا بنظريات جديدة فى علم النميات، ما كان ليجرؤ عليها باحث آخر فى هذا الميدان، وذلك من خلال اعتماده على درهمين ضربا على الطراز العربى الإسلامى، وهما درهما البصرة المؤرخان بعامى ٤٠هـ، و ٤٩هـ فقط، ولم يعرف بوجود درهمى المبركة سنة ٣٠هـ وواسط سنة ٥٠هـ، فماذا لو كان علم بوجودهما؟ هل كان سيرجع التعريب إلى الخليفة الثالث عثمان بن عفان، خاصة وأن درهم المبركة يقع فى فترة حكمه. وقبل أن أخوض فى الرد على هذه الآراء سوف اطرح بعض الأسئلة حتى يمكن من خلالها تفنيد الآراء التى ساقها الباحث، ثم نعرض بعد ذلك لهذه القضية.

أولا: لو سلمنا جدلاً بأن الإمام على بن أبى طالب هو الذى قام بضرب السكة على الطراز العربى الإسلامى فى البصرة سنة ٤٠هـ فلماذا استمر إصدار الدراهم على

(١٤٦) محمد فوزى: المرجع السابق، ص ص ٥٧- ٥٨.

الطراز الساسانى حتى عهد عبدالملك بن مروان، ولم تضرب على الطراز الإسلامى؟.

ثانيا: إذا كان الإمام على حقاً هو صاحب طراز التعريب على الدراهم فى البصرة سنة ٤٠ هـ فلماذا تبنى معاوية بن أبى سفيان (طبقا لدرهم البصرة سنة ٤٩ هـ) نفس الطراز الذى سكه منافسه فى الخلافة هو وأولاده؟ وكان الأجدى أن يتبنى معاوية طرازاً مغايراً، ثم لماذا ضرب معاوية نفسه الدراهم على الطراز الساسانى، ولم يستمر على إصدار الدراهم الإسلامية؟

ثالثا: لماذا لم يتبنى أى من حكام الأقاليم أو الولايات الأموية طراز الخلافة للدراهم الإسلامية، التى من المفترض أن تسود فى كافة أرجاء الدولة واستمروا على ضرب الدراهم على الطراز الساسانى؟

رابعاً: لماذا ضرب الطراز الإسلامى فى دارسك البصرة فقط دون غيرها ؟- على حد زعم الباحث – ولم يضرب مثلاً فى عاصمة الخلافة دمشق، على الرغم من أن دار سك البصرة أصدرت الدراهم على الطراز الساسانى، وأقدم ما وصلنا منها فى عهد زياد بن أبى سفيان مؤرخ بسنة ٥١ هـ واستمرت حتى سنة ٧٥ هـ[١٤٧]، وهذا يدفعنا إلى التساؤل إذا كان زياد بن ابى سفيان- كما ذكر الباحث – هو الذى قام بإصدار الطراز العربى الإسلامى فى البصرة عامى ٤٠ و ٤٩ هـ بأمر كل من على بن أبى طالب ومعاوية بن أبى سفيان فلماذا قام زياد – نفسه – بإصدار الدراهم على الطراز الساسانى فى سنة ٥١ هـ.؟

خامساً: لم يذكر لنا الباحث كيف تمكن من الوصول إلى أن درهمى البصرة سنة ٤٠ هـ، و ٤٩ هـ هى الدراهم السود الناقصة التى أشار إليها المقريزى، على الرغم من الرواية التى أشار إليها المقريزى لا تتوافق أبدا مع ما ذكره الباحث بشأن هذه الدراهم، فقد ذكر المقريزى: "... فضرب معاوية – ﷺ – عند ذلك السود الناقصة من ستة دوانيق فتكون خمسة عشر قيراطاً تنقص حبة أو حبتين،

(147) Walker: BMI, p. CXI.

وضرب منها زياد وجعل كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل وكتب عليها زياد فكانت تجرى مجرى الدراهم..." (١٤٨).

ومن نص المقريزى السابق يتضح أن زياد ضرب الدراهم على نفس نمط الدراهم التى سكها معاوية – السود الناقصة – وكتب عليها اسمه زياد، وهى بالطبع الدراهم العربية الساسانية التى سكها زياد باسمه، وليس الدراهم العربية الإسلامية التى خلت من أسماء الخلفاء والولاة.

وفى ضوء ما سبق يتضح لنا أن نسبة إصدار الدراهم العربية الإسلامية إلى الإمام على، أو معاوية بن أبى سفيان بعيد عن الحقيقة تماماً ولا يمكن اعتبار درهمى البصرة سنة ٤٠هـ، و ٤٩هـ قرينة لا تقبل الشك فى هذا الأمر كما يعتقد الباحث. فكيف يمكن إذا تفسير وجود هذين الدرهمين وغيرهما من الدراهم التى تحمل تاريخ يسبق تعريب الدراهم فى عهد الخليفة عبدالملك بن مروان؟

عندما نشر لافوا Lavoix فى سنة ١٨٨٧م، درهم البصرة سنة ٤٠ هـ والمحفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس تناول كثير من العلماء هذا الدرهم بالدراسة، وتكاد تتفق الآراء على وجود خطأ فى نقش تاريخ السك، فقد ذكر جون ووكر أن تاريخ السك هو "أربع وتسعين"، وأن النقاش أخطأ فى كتابة التاريخ، ثم أضاف أن فى دراهم البصرة المبكرة نجد حرف الواو فى "ولم يولد" يكون فى بداية السطر الثالث أما فى درهم البصرة سنة ٤٠هـ فقد نقش حرف الواو "و" فى نهاية السطر الثانى من كتابات مركز الظهر(١٤٩). وهو الأمر ذاته الذى يظهر فى درهم البصرة سنة ٤٩هـ(١٥٠).

بينما ذكر المرحوم ناصر النقشبندى، أن النقاش أخطأ أيضا فى نقش التاريخ، والصح هو سنة "تسعين"(١٥١).

---

(١٤٨) المقريزى: شذور العقود، تحقيق Eustache، ص١٠٥.

(149) Walker: BMI, p. Lxii

ويلاحظ أن اقدم مثال من دراهم البصرة والذى نقش عليه حرف الواو "و" بنهاية السطر الثانى من مركز الظهر هو درهم البصرة سنة ١٠٠هـ. انظر: BNI: 410. قطر ج١: ٧١٢.

Tiesenhausen: 478. Klat: 172. -Damscus: 69- Walker: BM II, No. 305.

(١٥٠) محمد فوزى: المرجع السابق، لوحة ٢١– ٢٢.

(١٥١) ناصر النقشبندى – مهاب درويش البكرى: الدرهم الأموى المعرب.

ولكنى لا اتفق فى الرأى مع ووكر والنقشبندى، لأن التاريخ نقش على الدرهم بصورة صحيحة، وهو الأمر ذاته بالنسبة لدرهم البصرة سنة ٤٩هـ. وأيضا دراهم المبركة سنة ٣٠هـ، وواسط سنة ٥٠هـ. ويغلب على الظن أن هذه الدراهم قد ضربت بعد تعريب الخليفة عبدالملك بن مروان للنقود فى سنة ٧٧هـ، وهى – فى الغالب – إصدار غير رسمى أى أنها ضربت خارج دار سك الدولة، ويمكن اعتبارها من النقود المزيفة – وإن كانت ضربت من معدن سليم – وربما كان نقش هذه التواريخ على هذه الدراهم لإعطائها أهمية خاصة تساعد على رواجها لأنها نقود غير رسمية ضربت خارج دار سك الدولة، وهو أمر لم يسمح به الخلفاء الأمويون وتشددوا فيه(١٥٢)، ويؤيد رأينا هذا ما ذكره البلاذرى نقلا عن داود الناقد: "رأيت درهما عليه ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ٧٣ فأجمع النقاد أنه معمول"(١٥٣).

ويتضح مما ذكره البلاذرى أن داود الناقد رأى درهما مضروبا على الطراز الإسلامى يحمل مكان سكه الكوفة ومؤرخ بسنة ٧٣هـ فاجمع النقاد أنه معمول أى مضروب على غير طراز الدولة، وهذا يعطينا دلالة قوية على انتشار ظاهرة ضرب الدراهم العربية الإسلامية خارج دار سك الدولة، وتزييفها، ونقش عليها أسماء مدن سك مختلفة ونقش عليها تاريخ قبل التاريخ المعروف لتعريبها فى عهد عبدالملك، حيث نلاحظ أن الدرهم الذى أشار إليه داود الناقد يحمل مكان سكه الكوفة، ومؤرخ بسنة ٧٣هـ. فكيف لنا الآن أن نقبل بصحة درهمى البصرة سنة ٤٠هـ، و ٤٩هـ، ودراهم الميركة سنة ٣٠هـ، وواسط سنة ٥٠هـ، خاصة أن النقاد أى الذين يعملون فى نقد

---

(١٥٢) انتشر فى العصر الأموى ظاهرة غش النقود وتزييفها، وضربت النقود خارج دار سك الدولة ،وهو الأمر الذى أزعج الخلفاء، فقاموا بوضع عقوبات شديدة على من يضرب النقود خارج دار سك الدولة، انظر لمزيد من التفصيل: عاطف منصور: الكتابات غير القرآنية ، انظر تفسير عبارة "أمر الله بالوفاء والعدل"، وانظر: البلاذرى: أمر النقود، تحقيق Eustache ص ص ٨٤- ٨٥.

(١٥٣) البلاذرى: أمر النقود ، ص ٨١.

الدراهم والدنانير اجمعوا على غش هذه الدراهم وأنها من غير إصدار الدولة(١٥٤). وهو الأمر الذى يتأكد أيضا من رواية البلاذرى أيضا عن داود الناقد حين قال: "رأيت درهما شاذا لم ير مثله عليه عبيد الله بن زياد فأنكره أيضا"(١٥٥). ولعل وجود درهم واسط سنة ٥٠هـ بين هذه الدراهم يؤكد رأينا بأن هذه النقود ضربت بعد مرحلة التعريب – بصورة أو بأخرى – لأن مدينة واسط أسسها الحجاج بن يوسف الثقفى فى سنة ٨٣هـ، وبدأت فى إصدار الدراهم منذ سنة ٨٤هـ. ولو أننا نسلم بصحة كل المسكوكات التى تصلنا لاعترضنا على أراء المؤرخين بشأن تأسيس مدينة واسط، وقلنا أنها تأسست قبل سنة ٥٠هـ، وهى السنة التى نقشت على هذا الدرهم. ولكن تأسيس مدينة واسط سنة ٨٣هـ على يد الحجاج بن يوسف الثقفى من الثوابت التاريخية التى لا يؤثر فيها ظهور مثل هذا الدرهم، شأنها فى ذلك شأن صاحب تعريب النقود والدواوين وهو عبدالملك بن مروان، لا يؤثر فى صدق الروايات التاريخية بشأن قيامه بعملية التعريب ظهور بعض الدراهم الشاذة والتى تحمل تواريخ سابقة على عهده. ومن هنا يتضح شيوع هذه الظاهرة، فمن ثم يعد الأمر طبيعيا أن يصل إلينا مثل هذه الدراهم والتى تحمل تواريخ شاذة لا تتفق مع مجريات الأحداث التاريخية، لذا يجب على الباحثين فى ميدان المسكوكات أن يتعاملوا بحذر مع مثل هذه النماذج من النقود ولا يطلقوا لأنفسهم العنان فى بناء الآراء حولها، خاصة وأن مثل هذه الآراء تختلف تماما مع الأحداث التاريخية وتطورها، وما ذكرته المصادر التاريخية.

---

(١٥٤) إذا نظرنا إلى درهم البصرة سنة ٤٠هـ يلاحظ أنه غير جيد السك، وهو ما يتضح من خلال طريقة قص حواف الدرهم، حيث قص الدرهم بطريقة غير سليمة مما أفقده الدوائر الخارجية بما تحمله من حلقات بكل من الوجه والظهر، وهو أمر يصعب وجوده فى دار السك، والتى كان يعاد فيها ضرب مثل هذه الدراهم مرة أخرى حتى تصدر السكة بشكل جيد. كما يلاحظ فى درهم سنة ٤٩ هـ وجود خطأ من النقاش فى كتابة هامش الظهر حيث سقط حرف الواو قبل عبارة ولو كره المشركون ، كما يلاحظ أن كلمة المشركون كتبت بشكل غير دقيق، وهى أمور تؤكد إصدار مثل هذه الدراهم خارج دار سك الدولة.

(١٥٥) البلاذرى: المصدر السابق، ص ٨١.

وخاتمة القول أن تعريب النقود هى سياسة عامة قامت بها دولة كبيرة وراسخة، ونفذها خليفة سياسى ومحنك، وهو عبدالملك بن مروان، وهو ما يتضح جلياً من دراسة المسكوكات التى وصلتنا من عهده، وما ورد فى المصادر التاريخية، وكلاهما يتوافق تماماً مع التطور التاريخى الطبيعى للخلافة الأموية من الناحية السياسية والعسكرية والاقتصادية والإدارية. ولا ينبغى أن تخدعنا مثل هذه النقود الشاذة فى مدن أو تاريخ سكها، لأنها إصدارات غير رسمية، وضربت فى ظروف خاصة يجب معرفتها وتفنيدها أولا قبل بناء أى رأى عليها.

أسباب تعريب النقود

اختلف المؤرخون القدماء والباحثون المحدثون فى الأسباب التى دفعت عبدالملك بن مروان لتعريب النقود – ويمكن إجمال هذه الآراء فيما يلى:

أولاً: الرواية الأولى حول قيام عبدالملك بتعريب النقود أشار إليها البيهقى –نقلاً عن الكسائى– أن: "الكسائى دخل على الرشيد ذات يوم وهو فى إيوانه... وبيده درهم تلوح كتابته وهو يتأمله، وكان كثير ما يحدثنى، فقال: هل علمت أول من سن هذه الكتابة فى الذهب والفضة؟ قلت يا سيدى هو عبدالملك بن مروان قال: فما كان السبب؟ قلت لا علم لى غير أنه كانت القراطيس للروم، وكان أكثر من بمصر نصرانيا على دين الملك ملك الروم، وكانت تطرز بالرومية وكانت طرازها أباً وابناً وروحاً قديساً فلم يزل كذلك صدر الإسلام كله يمضى على ما كان عليه إلى أن ملك عبدالملك فتنبه عليه – وكان فطنا – فبينما هو ذات يوم إذ مر به قرطاس، فنظر إلى طرازه فأمر أن يترجم بالعربية ففعل ذلك فأنكره وقال: ما أغلظ هذا فى أمر الدين والإسلام أن يكون طراز القراطيس وهى تحمل فى الأوانى والثياب وهما يعملان بمصر وغير ذلك مما يطرز من ستور وغيرها من عمل هذا البلد على سعته وكثرة ماله وأهله، تخرج منه هذه القراطيس فتدور فى الآفاق والبلاد وقد طرزت بشرك مثبت عليها، فأمر بالكتابة إلى عبدالعزيز بن مروان – وكان عامله بمصر – بإبطال ذلك الطراز على ما كان يطرز به من ثوب وقرطاس وستر وغير ذلك، وأن يأخذ صناع القراطيس بتطريزها بصورة التوحيد، "شهد الله أنه لا اله إلا هو" (آية١٨ سورة آل عمران)، وهذا طراز القراطيس خاصة إلى هذا الوقت لم ينقص ولم يزد ولم يتغير، وكتب إلى عمال الآفاق جميعاً بإبطال ما فى أعمالهم من القراطيس المطرزة بطراز الروم..... فلما أثبتت القراطيس بالطراز المحدث بالتوحيد وحمل إلى بلاد الروم منها انتشر خبرها ووصل إلى ملكهم فترجم له ذلك الطراز فأنكره وغلظ عليه فاستشاط غضباً، وكتب إلى عبدالملك..... لتأمرن برد الطراز إلى ما كان عليه أو لآمرن بنقش الدنانير والدراهم فإنك تعلم ألا ينقش شىء منها إلا ما ينقش فى بلادى – ولم تكن الدراهم والدنانير نقشت فى الإسلام – فينقش عليها شتم نبيك... فلما قرأ عبد الملك

الكتاب غلظ عليه ....، وجمع أهل الإسلام واستشارهم......، فقال له محمد بن على بن الحسين: تدعو هذه الساعة بصناع فيضربون بين يديك سككا للدراهم والدنانير وتجعل النقش عليها صورة التوحيد وذكر رسول الله ﷺ أحدهما فى وجه الدرهم والدينار والآخر فى الوجه الثانى، وتجعل فى مدار الدرهم والدينار ذكر البلد الذى يضرب فيه والسنة التى تضرب فيها تلك الدراهم والدنانير، وتعمد إلى وزن ثلاثين درهماً عدد من الأصناف الثلاثة التى العشرة وزن عشرة مثاقيل وعشرة منها وزن ستة مثاقيل وعشرة منها وزن خمسة مثاقيل فتكون أوزانها جميعا إحدى وعشرين مثقالاً فتجزئها من الثلاثين فتصير العدة من الجميع وزن سبعة مثاقيل، وتصب صنجات من قوارير لا تستحيل إلى زيادة أو نقصان... وأمره محمد بن على بن الحسين ﷺ أن يكتب السكك فى جميع بلدان الإسلام، وأن يتقدم الناس فى التعامل بها، وأن يتهدد بقتل من يتعامل بغير هذه السكة من الدراهم والدنانير حتى تعاد إلى السكك الإسلامية ففعل ذلك عبد الملك" (١٥٦).

ورواية البيهقى عن سبب التعريب، رواية مفصلة، وردت أيضا روايات مشابهة لها لدى بعض المؤرخين الآخرين مع بعض الاختلاف، فمثلا يذكر ابن الأثير(١٥٧)، والمقريزى(١٥٨) أن الذى أشار على عبدالملك بضرب السكة الإسلامية هو خالد بن يزيد بن معاوية، كما ذكر كل من أبن الأثير والمقريزى أن الكتابة التى كتبت على الطراز هى: "قل هو الله أحد".

ثانياً: الرواية الثانية فى سبب تعريب النقود ذكرها المقريزى فقال: "أن خالد بن يزيد ابن معاوية بن أبى سفيان قال له: 'يا أمير المؤمنين إن العلماء من أهل الكتاب

---

(١٥٦) البيهقى (إبراهيم بن محمد من علماء القرن الخامس الهجرى): المحاسن والمساوئ، بيروت١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص ص٤٦٧- ٤٧٠، وانظر أيضا روايات مشابهة: الدميرى (كمال الدين ت ٨٠٨هـ): حياة الحيوان الكبرى، القاهرة ١٩٥٤م، ج١، ص ص ٦٢- ٦٤- المناوى: النقود والموازيين والمكاييل، ص ص ٦٢- ٦٣.

(١٥٧) ابن الأثير: الكامل فى التاريخ، ج٤، ص١٦٧.

(١٥٨) المقريزى: شذور العقود ، تحقيق Esutache ، ص١٠٧.

الأول يذكرون أنهم يجدون فى كتبهم أن أطول الخلفاء عمراً من قدس الله تعالى فى دراهمه، فعزم على ذلك ووضع السكة الإسلامية" (١٥٩).

ثالثاً: يشير ابن خلدون إلى رواية ثالثة ترتبط بالبعد الاقتصادى وانتشار الغش فى النقود الأمر الذى دفع عبدالملك بن مروان لتعريب النقود ، ويذكر ابن خلدون".. وكانت دنانير الفرس ودراهمهم بين أيديهم (أى العرب والمسلمين) ويردونها فى معاملتهم إلى الوزن ويتصارفون بها بينهم إلى أن تفاحش الغش فى الدنانير والدراهم لغفلة الدولة عن ذلك، وأمر عبدالملك الحجاج على ما نقل سعيد بن المسيب وأبو الزناد بضرب الدراهم وتمييز المغشوش من الخالص وذلك سنة أربع وسبعين وكتب عليها: الله أحد الله الصمد.."(١٦٠).

وقد ذكر ابن الأزرق رواية مشابهة لما ذكره ابن خلدون عندما قال "أن عبدالملك رأى "اتخاذ السكة لصيانة النقدين الجاريين فى معاملة المسلمين من الغش فعين مقدارهما"، ثم يحدد ابن الأزرق الخلل فى الدراهم بصورة دقيقة فذكر أنه" "تفاحش غشها لغفلة الدولة عن ذلك. فأمر عبدالملك الحجاج بضرب الدراهم سنة أربع وسبعين، ثم أمر بضربها فى سائر النواحى سنة ست وسبعين... " (١٦١).

وفى ضوء ما سبق فان الروايات التى أشارت إليها المصادر التاريخية بشأن تعريب المسكوكات فى عهد الخليفة عبدالملك ينحصر فى ثلاثة أسباب رئيسية:

السبب الأول: فهو سبب سياسى وعقائدى وهو تغيير طراز السبردى إلى شهادة التوحيد، والسبب الثانى نصيحة خالد بن يزيد بن معاوية لعبد الملك بأن أطول الناس عمراً هو من قدس الله تعالى فى دراهمه، أما السبب الثالث فهو اقتصادى وذلك بسبب الفساد الذى كان موجودا بالنقود الأجنبية المتداولة.

---

(١٥٩) المقريزى: شذور العقود ، ص١٠٧.

(١٦٠) ابن خلدون: المقدمة، ص٢٨٨.

(١٦١) ابن الأزرق (أبو عبدالله محمد الأندلسى ت ٨٩٦هـ): بدائع السلك فى طبائع الملك. تحقق: محمد عبدالكريم، ليبيا – تونس، الدار العربية للكتاب ١٩٧٧م، ج١، ص٢٦٣.– محمد عبدالستار عثمان: دلالات سياسية دعائية، ص٤٠.

ويمكن القول أن تعريب النقود فى عهد عبدالملك بن مروان لا يرتبط فقط بالأسباب السابقة والتى أشارت إليها المصادر التاريخية، وإن كان لا يمكن إنكار وجودها كأحد الأسباب التى دفعت عبدالملك إلى قرار التعريب، ولكن قضية التعريب ليست بالسهولة أو البساطة التى يمكن أن تبنى على سبب واحد من هذه الأسباب، ولكنها سياسة دولة إسلامية مترامية الأطراف، يقودها سياسى محنك، وهو الخليفة عبدالملك بن مروان، والذى رسم سياسة جيدة لدولته لصبغها بالصبغة العربية الإسلامية، ووضعها على الخريطة العالمية فى ذلك الوقت، وما كان ذلك ليتحقق وأجهزة الدولة الإدارية والنقدية لا تزال تدور فى الفلك البيزنطى والفارسى، ومن هنا كان تعريب النقود أمراً ضرورياً لكيان الدولة الإسلامية، نظراً لما تمثله النقود من أهمية سياسية وعقائدية فى تلك الفترة، وهو الأمر الذى فطن إليه عبدالملك بن مروان، مما جعله يسير بخطى ثابتة ومنظمة من اجل إصدار النقود العربية الإسلامية، وهو الأمر الذى استغرق عدة سنوات منذ سنة ٧٢هـ وحتى سنة ٧٧هـ، ومن هنا فلم يكن قرار التعريب قراراً سريعاً بناءً على أى من الأسباب السابقة، ولكن كما سبق القول فهو أمر يتعلق بكيان الإمبراطورية الإسلامية وسيادتها السياسية والنقدية. ولن نطيل الحديث عن هذا الأمر فقد سبقنا إليه العديد من العلماء، وأفردوا له كثيراً من الدراسات والتى انتهت فى معظمها إلى أن التعريب كان سياسة منظمة انتهت بنجاح الدولة العربية الإسلامية فى "أن توفر لنفسها نظماً خاصة بها لإصدار نقودها التى اكتسبت ثقة المتعاملين بها نظراً لجودة عيارها وانتظام شكلها وجمال نقوشها ودقة وزنها فاكتسحت أمامها الدينار البيزنطى واحتلت مكان سمعته العالمية بل وأضحت النقود الإسلامية خير سفير لعقيدة التوحيد بما تحمله من كتابات عربية وآيات قرآنية"(١٦٢).

---

(١٦٢) انظر: عبدالرحمن فهمى محمد: تعريب النقود ومدلوله الحضارى، مجلة المنهل، العدد ٤٥٤، السنة ٥٣، المجلد ٤٨، جـدة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م. (ص ص ٣٨٢، ٣٩٣) ص ٣٩٠.- وانظر لمزيد من التفصيل عن التعريب: عبدالواحد الرمضانى: البعد القومى لتعريب النقود: دراسة سياسية واقتصادية، مجلة آداب الرافدين، العدد الرابع عشر، أيلول ١٩٦١م، ص ص٤٧- ٨٧)- توفيق سلطان اليوزبكى: التعريب فى العصرين الأموى والعباسى، مجلة آداب الرافدين، العدد السابع تشرين الأول ١٩٧٦م، ص ص (٤٥- ٦٩). محمد عبدالستار عثمان: دلالات سياسية دعائية للآثار الإسلامية فى عهد الخليفة عبدالملك بن مروان. (ص ص ٣٣- ١١٤).

جداول مهمة للمسكوكات الأموية

١-الحروف البهلوية على الدراهم العربية الساسانية:

مسلسل	البهلوية	العربية	الإنجليزية
١.	[illegible]	الف، ع، هـ	A, (H)
٢.	[illegible]	ب	B
٣.	[illegible]	ج، ز، ج	J, Z, GH
٤.	[illegible]	د	D
٥.	[illegible]	هـ ، خ	H, KH
٦.	[illegible]	و	V, U, W
٧.	[illegible]	ز ، ر	Z , R
٨.	[illegible]	ى	I , Y
٩.	[illegible]	كـ ، قـ	K , Q , GH
١٠.	[illegible]	ر ، ل	R , L
١١.	[illegible]	م	M
١٢.	[illegible]	ن	N
١٣.	[illegible]	س	S
١٤.	[illegible]	ب ، فـ	P , F
١٥.	[illegible]	ش	SH
١٦.	[illegible]	ت ،	T
١٧.	[illegible]	گـ	G

٢-مدن السك على الدراهم العربية الساسانية

مسلسل	الاسم بالبهلوية	الاختصار بالفارسية	اسم مكان السك	الإقليم
١	[illegible]	ابر	ابرشهر	خراسان
٢	[illegible]	ايرش	"	"
٣	[illegible]	ايرشت	"	"
٤	[illegible]	اينوران	آبنوران؟	؟
٥	[illegible]	أهم	همدان	جبال
٦	[illegible]	اير (ايران)	شوش	خوزستان
٧	[illegible]	ايرا (ايران)	"	"
٨	[illegible]	ايران	"	"
٩	[illegible]	ارجن	ا رجان	فارس
١٠	[illegible]	ارت	اردشيرخره	"
١١	[illegible]	اترا	آذربايجان	آذربايجان
١٢	[illegible]	اكولا	كوفه	عراق
١٣	[illegible]	به	بهقباذ	عراق
١٤	[illegible]	به	"	"
١٥	[illegible]	بو؟ . كو؟	؟، كوركان	؟ ،
١٦	[illegible]	بيش	بيشابور	فارس
١٧	[illegible]	بجرا	بصره	عراق
١٨	[illegible]	بسج	بصره؟	عراق
١٩	[illegible]	بلخ	بلخ	خراسان
٢٠	[illegible]	بزم	بزمقباد	فارس
٢١	[illegible]	بش	؟	؟

تابع جدول رقم: ٢-مدن السك على الدراهم العربية الساسانية

مسلسل	الاسم بالبهلوية	الاختصار بالفارسية	اسم مكان السك	الإقليم
٢٢	[illegible]	بيل	فيل	خوارزم؟
٢٣	[illegible]	بالهان؟	؟	؟
٢٤	[illegible]	تارت	اردشيرخره ؟	فارس
٢٥	[illegible]	تانمى؟	؟	؟
٢٦	[illegible]	تيورستان	طبرستان	(طبرستان)
٢٧	[illegible]	خورا (هورا)	خراسان	خراسان
٢٨	[illegible]	دا	دارابكـــــرد (دارابجرد)	فارس
٢٩	[illegible]	داب؟	''	''
٣٥	[illegible]	داراو	''	''
٣١	[illegible]	كشت؟، دشت؟	دشت ميسان؟	عراق
٣٢	[illegible]	رد	رى	جبال
٣٣	[illegible]	؟د؟	جى؟	اصفهان
٣٢	[illegible]	زانكان	زنجان	جبال
٣٥	[illegible]	زر (يا يز)	زرنكـ (زرنج)	سيستان
٣٦	[illegible]	سكـ	سيستان (سجستان)	سيستان
٣٧	[illegible]	س؟، هـ؟، الف؟	؟	؟
٣٨	[illegible]	ست	استخر (اصطخر)	فارس
٣٩	[illegible]	شاجا ؟	؟	؟
٤٠	[illegible]	شوش	شوش	خوزستان
٤١	[illegible]	شى	شيرجان (الشيرجان)	كرمان
٤٢	[illegible]	كوات	قباد	كرمان
٤٣	[illegible]	كرمان	كرمان	كرمان
٤٣	[illegible]	كرمانو	''	''
٤٥	[illegible]	كرمانات	''	''

٤٦	[illegible]	كرمانان	‘‘	‘‘
٤٧	[illegible]	كرمان بج	‘‘	‘‘
٤٨	[illegible]	كنجه	كنجه	اران
٤٩	[illegible]	مر	مرو	خراسان
٥٠	[illegible]	مروو	مرو	خراسان
٥١	[illegible]	مرورو	مرورود	‘‘
٥٢	[illegible]	مرو روت	مرورود	‘‘
٥٣	[illegible]	ميب	؟	؟
٥٢	[illegible]	نه	نهر تيرا	خوزستان
٥٥	[illegible]	نيه	نهاوند	جبال
٥٦	[illegible]	نهر	نهرتيرا	خوزستان
٥٧	[illegible]	نهر نيهج	نيشابور	خراسان

٣-الأرقام البهلوية التي سجل بها التاريخ على الدراهم العربية الساسانية

رقم	بهلوى	فارسى
١	[illegible]	ايوكـــ ، ايوكى
٢	[illegible]	ترين ، تلين ، تردو ؟ ، دو
٣	[illegible]	ترتا ، سيج ، سه
٤	[illegible]	اربا (اربع) ، جهار
٥	[illegible]	هومشا (خمس) ، بنج
٦	[illegible]	شتا (ست) ، شش
٧	[illegible]	شبا (سبع)، هفت
٨	[illegible]	تومنا (ثمان) ، هشت
٩	[illegible]	تشا (تسع) ، نوه ، نوج
١٠	[illegible]	اشرا (عشرا) = عشر ، ده
١١	[illegible]	ياجده ، يازده
١٢	[illegible]	دواجده ، دوازده
١٣	[illegible]	سيجده ، سيزده
١٤	[illegible]	جهرده ، جها رده
١٥	[illegible]	بنجده
١٦	[illegible]	شاجده، شازده
١٧	[illegible]	هبتده ، هفتده
١٨	[illegible]	هشتده
١٩	[illegible]	نوجده ، نوزده
٢٠	[illegible]	ويست
٢٠	[illegible]	ويست
٢١	[illegible]	ياج ويست
٢٢	[illegible]	دوج ويست
٢٣	[illegible]	سيج وسيت
٢٣	[illegible]	سيج ويست

٢٤	[illegible]	جهرويست
٢٥	[illegible]	بنج ويست
٢٦	[illegible]	شش ويست
٢٧	[illegible]	هفت ويست
٢٨	[illegible]	هشت ويست
٢٩	[illegible]	نوه ويست
٢٩	[illegible]	نوج ويست
٣٠	[illegible]	سيه ، سى
٣١	[illegible]	ياج سيه
٣١	[illegible]	ياج سى
٣٢	[illegible]	جوج سى
٣٣	[illegible]	سيج سى / سيج سيه
٣٤	[illegible]	جهرسى
٣٥	[illegible]	ينج سيه
٣٦	[illegible]	شش سيه
٣٧	[illegible]	هفت سيه
٣٨	[illegible]	هشت سيه
٣٩	[illegible]	نوج سى
٣٩	[illegible]	نوسيه
٤٠	[illegible]	جهل ب
٤١	[illegible]	ياج جهل
٤٢	[illegible]	دواج جهل
٤٣	[illegible]	سى جهل
٤٤	[illegible]	جهرجهل/ جهار جهل
٤٥	[illegible]	ينج جهل
٤٥	[illegible]	بن جهل
٤٦	[illegible]	شش جهل
٤٧	[illegible]	هفت جهل

٤٨	[illegible]	هشت جهل
٤٩	[illegible]	نوجهل
٥٠	[illegible] / [illegible]	بنجا ، بنجاه
٥١	[illegible]	ايوكـ بنجا
٥٢	[illegible]	دوبنجاه
٥٣	[illegible]	سى بنجاه
٥٤	[illegible]	جهر بنجا
٥٥	[illegible]	بنج بنجا
٥٦	[illegible]	شش بنجا
٥٧	[illegible]	هفت بنجا
٥٨	[illegible]	هشت بنجا
٥٩	[illegible]	نوبنجا
٦٠	[illegible]	شصتو
٦١	[illegible]	ايوكـ شصتو
٦٢	[illegible]	دو شصتو
٦٣	[illegible]	سى شصتو
٦٣	[illegible]	تلت شصتو
٦٤	[illegible]	جهر شصتو
٦٥	[illegible]	بنج شصتو
٦٦	[illegible]	شش شصتو
٦٧	[illegible]	هفت شصتو
٦٨	[illegible]	هشت شصتو
٦٩	[illegible]	نوه شصتو
٦٩	[illegible]	نو شصتو
٦٩	[illegible]	ناو شصتو
٧٠	[illegible]	هفتات
٧١	[illegible] / [illegible]	اى هفتات / ياج هفتات
٧٢	[illegible]	دوهفتات

٧٣	[illegible]	سى هفتات
٧٤	[illegible]	جهر هفتات
٧٥	[illegible]	بنج هفتات
٧٦	[illegible]	شش هفتات
٧٧	[illegible]	هفت هفتات
٧٨	[illegible]	هشت هفتات
٧٩	[illegible]	نا وهفتات
٨٠	[illegible]	هشتات
٨١	[illegible]	ايو هشتات
٨٢	[illegible]	دو هشتات
٨٣	[illegible]	سهشتات

٤–مدن سك الفلوس العربية البيزنطية

ايليا فلسطين	سرمين
بعلبك	سيرين؟
حلب	طبريه
حمص	طنجه
دمشق	عمان
الرها	فلسطين
سراج؟	قورس
معرة مصرين	قنسرين
	منبج

٥–مدن سك الفلوس العربية الإسلامية

أ–فى إفريقية والأندلس

	ب– مصر
إفريقية (القيروان فى تونس)	اتريب
اطرابلس (طرابلس ليبيا)	الإسكندرية
الاندلس	اهناس
برقه	فسطاط – الفسطاط
تلمسان	فيوم
طنجة	

جـ– سوريه وفلسطين

اذرغات – ذرعات	ايليا – ايله
الاردن	بصرى
اطرابلس (فى لبنان)	بعلبك (فى لبنان)
انبلس (نابلس فى فلسطين)	بيت جبرين
انطاكية	بيسن (بيسان)

تابع جـ- سوريه وفلسطين

تنوخ	عكا
جبرين	عمان
جرش	غزه
حلب	فلسطين
حمص	قنسرين
دمشق	قورس
الرمله	صور (فى لبنان)
سرمين	طبريه
صفوريه	عسقلان
منبج	الجزيرة؟
معرة مصرين	دبيل
لود (لد)	الرها (فى تركيا)
يبنى	نصيبين
ارمينيه	

د: مدن السك فى العراق وإيران

اردشيرخره	الرى
اصطخر	سابور
اصفهان	سوق الاهواز
البصرة	شيراز
بلخ	الكوفه
بلد	مرو
جى	واسط
داربجرد	همدان

هـ-مدن سك شبه الجزيرة العربية المدينة معدن أمير المؤمنين.

٦-جدول مدن سك الدراهم العربية الإسلامية

يشتمل هذا الجدول على دور سك الدراهم الأموية المضروبة على الطراز العربي الإسلامي، والتواريخ الهجرية التى سكت فيها الدراهم فى هذه المدن المختلفة، وهى مرتبة ترتيبا هجائيا. وبالجدول توصيف للاختلافات البسيطة بين نصوص كتابات الدراهم عن طراز التعريب. وذلك من خلال وضع علامات أمام الجزء الذى يحدث به التغيير وهى كما يلى:

طراز مختلف فى نفس العام لمدينة السك.

× نقش اسم دار السك مرة ثانية بالهامش الخارجى.

* إثبات للتغير فى السطر الثانى أو الثالث، أو كلمة فى أو سنة.

والجدير بالذكر أننا اعتمدنا بصورة رئيسية فى تنظيم هذا الجدول على الجداول التى وضعها كل من شمس إشراق، و Klat و Walker، وقمت بإضافة بعض دور السك والتواريخ التى لم يذكرها هؤلاء بالإضافة إلى تصحيح قراءة بعض مدن السك.

مدينة الضرب	السنة	و		ضرب		سنة	
		السطر الثانى	السطر الثالث	بـ	فى	فى	سنة
بدون مكان الضرب	٧٩	*		--		*	
أبر شهر	٧٩	ولم		*		*	
	٨٠	ولم		*		*	
	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
	٩٨	*		*		*	
	٩٩	*		*		*	
	١٠٠	*		*		*	
	١٠٦	؟		؟		*	
أبر قباذ	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	
	٨١		*	*		*	
	٨٢		*	*		*	
	٨٣		*	*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
أذربيجان	٧٨		؟	×		*	
	٧٨	#		*		*	
	١٠٥	*		*			*

	١٠٦	*		*			*
أران	٨٩	*		*			*
	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*			*
أرد	٧٩		*	*		*	
	٨٢		*	*		*	
أردشيرخرة	٨٠		*	*		*	
	٨٣		*	*		*	
	٨٤		*	*		+	
	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
	٩٨	*		*		*	
	٩٩	*		*		*	
	١٢٩	*		*			*

مدينة الضرب	السنة	و		ضرب		سنة	
		السطر الثانى	السطر الثالث	بـــ	فى	فى	سنة
أرمينية	٧٨	#		*		*	
	٨١	*		*			*
	٨٢	*		*			*
	٩٢	؟		؟			؟
	٩٤	*		*			*
	٩٥	*		*			*
	٩٦	*		*			*
	٩٧	*		*			*
	٩٨	*		*			*
	٩٩	*		*			*
	١٠٠	*		*			*
	١٠١	*		*			*
	١٠٢	*		*			*
	١٠٣	*		*			*
	١٠٤	*		*			*
	١٠٥	*		*			*
	١٠٦	*		*			*
	١٠٧	*		*			*
	١٠٨	*		*			*
	١٠٩	*		*			*
	١١٠	*		*			*
							*
استان	٨٩	*		*			*
اصطخر	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	

	٨١		*	*		*	
	٨٢		*	*		*	
	٨٣		*	*		*	
	٨٤		*	*		*	
	٨٨		؟	؟		؟	
	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
	٩٨	*		*		*	
	٩٩	*		*		*	
	١٠٠	؟		؟			؟
	١٠٢	*		*			*
	١٢٨	*		*			*
	١٢٩	*		*			*
أفريقية	٩٧	*		*			*
	٩٨	*		*			*
	٩٩	*		*			*
	١٠١	*		*			*
	١٠٢	*		*			*
	١٠٣	*		*			*
	١٠٤	*		*			*
	١٠٥	*		*			*
	١٠٦	*		*			*
	١٠٧	*		*			*

	١٠٨	*		*			*
	١٠٩	*		*			*
	١١٠	*		*			*
	١١١	*		*			*
	١١٢	*		*			*
	١١٣	*		*			*
	١١٤	*		*			*
	١١٥	*		*			*
	١١٦	*		*			*
	١١٧	*		*			*
	١١٨	*		*			*
	١١٩	*		*			*
	١٢٠	*		*			*
	١٢٤	*		*			*
	١٢٥	*		*			*
	١٢٨	*		*			*
	١٢٩	*		*			*
	١٣٠	*		*			*
	١٣١	*		*			*
	١٣٢	*		*			*
أنبير	٧٩		*	*		*	
الأندلس	١٠٠	؟		؟			*
	١٠٣	*		*			*
	١٠٤	*		*			*
	١٠٥	*		*			*
	١٠٦	*		*			*
	١٠٧	*		*			*
	١٠٨	*		*			*
	١٠٩	*		*			*

	١١٠	*		*			*
	١١١	*		*			*
	١١٢	*		*			*
	١١٣	*		*			*
	١١٤	*		*			*
	١١٥	*		*			*
	١١٦	*		*			*
	١١٧	*		*			*
	١١٨	*		*			*
	١١٩	*		*			*
	١٢٠	*		*			*
	١٢١	*		*			*
	١٢٢	*		*			*
	١٢٣	؟		؟			؟
	١٢٤	*		*			*
	١٢٥	*		*			*
	١٢٦	؟		؟			؟
	١٢٧	؟		؟			؟
	١٢٩	*		*			*
	١٣٠	؟		؟			؟
	١٣١	؟		؟			؟
	١٣٢	؟	؟	؟			؟

مدينة الضرب	السنة	و		ضرب		سنة	
		السطر الثانى	السطر الثالث	بـ	فى	فى	سنة
أنبيار	٨١		*	*		*	
الأنبار	١٢٧	؟		؟			؟
أوذ (أوذه)	٨٨	*		*			*
							*
الباب	٩٣	*		*		*	
	١١٤	*		*			*
	١١٥	*		*			*
	١١٧	*		*			*
	١١٨	*		*			*
	١١٩	*		*			*
	١٢٠	*		*			*
	١٢١	*		*			*
	١٢٢	*		*			*
	١٢٣	*		*			*
	١٢٤	*		*			*
	١٢٥	*		*			*
	١٢٦	*		*			*
	١٢٨	*		*			*
	١٣١	؟		؟			؟
بدخشان	١١٨	*		*			*
بردسير (بهرسير)	٧٩	*		*		*	

بردعة	٩٢	*		*			*
بزمقباذ	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	
	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
Bizamq ubadh Alasa بزمقباذ؟	٨٠	؟		؟		؟	
البصرة	٤٠	*					
	٤٩	*		*			*
	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	
	٨١		*	*		*	
	٨٢		*	*		*	
	٨٥		؟	؟		؟	
	٨٧		؟	؟		؟	
	١٠٠	*		*			*
	١٠١	*		*			*
	١٠٣	*		*			*
	١٢٨	*		*			*
	١٣١	؟		؟			؟

مدينة الضرب	السنة	و		ضرب		سنة	
		السطر الثانى	السطر الثالث	بـــ	فى	فى	سنة
	١١٢	*		*			*
بلخ	١١٣	*		*			*
	١١٤	*		*			*
	١١٥	*		*			*
	١١٦	*		*			*
	١٢٠	*		*			*
	١٢١	*		*			*
	١٢٢	*		*			*
	١٢٤	*		*			*
	١٢٨	*		*			*
	١٣٠	*		*			*
	١٣١	*		*			*
	١٣٢	*		*			*
مدينة بلخ البيضاء	١١١	*		*			*
مدينة بهرسير	٧٩	*			*	*	
بهرسير	٩٧	*		*		*	
بهقباذ الأسفل	٩٠	*		*		*	
بهقباذ الأوسط	٩٠	*		*		*	
بهقباذ الأعلى	٧٩	*			*	*	
	٩٠	*		*		*	

تستر	٧٩	*		*		*	
تفليس	٨٥	*		*			*
تنبرك (ربحا تبوك)	١٣٣	*		*			*
توج	٨٢		*	*		*	
شق التيمرة	٧٨	*	*		*	*	
	٧٩	*	*		*	*	
	٨٠	*	*		*	*	
	٨١	*	*		*	*	
	٨٢	*	*		*	*	
	٨٣	*	*		*	*	
التيمرة	٩٠	*		*			
	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
	٩٨	*		*		*	
	١٢٨	*		*			*
	١٢٩	*		*			*
جرجان	١٣٠	*		*			*

مدينة الضرب	السنة	و		ضرب		سنة	
		السطر الثانى	السطر الثالث	بـــ	فى	فى	سنة
الجزيرة	٨٢		*	*		*	
	٩٤	*		*			*
	٩٥	*		*			*
	٩٦	*		*			*
	١٢٦	*		*			*
	١٢٧	*		*			*
	١٢٨	*		*			*
	١٢٩	*		*			*
	١٣٠	*		*			*
	١٣١	*		*			*
	١٣٢	*		*			*
الجسر	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*		*	*	
	٨١		*		*	*	
	٨٢		*		*	*	
	٨٣		*		*	*	
	٨٢	*			*	*	
جندى سابور	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	
	٨١		*	*		*	
	٨٣		*	*		*	
	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	

	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
	٩٨	*		*		*	
جنزة	٩٠	*		*			*
	٩١	*		*			*
	٩٢	*		*			*
	٩٤	*		*			*
جور	٨٣		*	*		*	
	٨٤		*	*		*	
جى	٧٩	*		*		*	
	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	
	٨١	*		*		*	
	٨١		*	*		*	
	٨٢		*	*		*	
	٨٣		*	*		*	
	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
	٩٨	*		*		*	
	١٠٢	*		*		*	
	١٢٧	*		*		*	

	١٢٨	*		*		*	
	١٢٩	*		*		*	
	١٣٠	*		*		*	
جيرفت	٨٢		*	*		*	
حديثه Haditha	١٣١	؟		؟			؟
حران	٨٠		*	*		*	
	٨٢	*		*		*	
	٨٧	*		*			*
	٨٨	*		*			*
	٨٩	*		*			*
حلوان	٨١		*	*		*	
	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
الحيرة	٧٩	*		*		*	
	٨٠		*	*		*	
خسر (جسر)شاذ هرمز	٩٧	*		*		*	
دبيل	٨٤	*		*			*
	٨٥	*		*			*
	٨٦	*		*			*
دربجرد	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	
	٨١		*	*		*	
	٨٤		؟	؟		؟	
	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	

	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
	٩٨	*		*		*	
	٩٩	؟		؟		؟	
	١٠٢	*		*			*
	١٢٨	*		*			*
	١٢٩	*		*			*
درد	٩٣	*		*		*	
الدساكر	٨٧	*		*			*
	٨٨	*		*			*
دستوا	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	
	٨٣		*	*		*	
	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
	٩٨	*		*		*	
دشت ميسان	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	
	٨١		*	*		*	
	٨٢		*	*		*	

	٩٧	*		*		*	
دمشق	٧٩	*		×		*	
	٧٩	*		*		*	
	٨٠	*		*		*	
	٨٠	*					*
	٨١	*		*			*
	٨٢	*		*			*
	٨٣	*		*			*
	٨٤	*		*			*
	٨٥	*		*			*
	٨٦	*		*			*
	٨٧	*		*			*
	٨٨	*		*			*
	٨٩	*		*			*
	٩٠	*		*			*
	٩١	*		*			*
	٩٢	*		*			*
	٩٣	*		*			*
	٩٤	*		*			*
	٩٥	*		*			*
	٩٦	*		*			*
	٩٧	*		*			*
	٩٨	*		*			*
	٩٩	*		*			*
	١٠٠	*		*			*
	١٠١	*		*			*
	١٠٢	*		*			*
	١٠٣	*		*			*
	١٠٤	*		*			*

	١٠٥	*		*			*
	١٠٦	*		*			* +
	١٠٧	*		*			*
	١٠٨	*		*			*
	١٠٩	*		*			*
	١١٠	*		*			*
	١١١	*		*			*
	١١٢	*		*			*
	١١٣	*		*			*
	١١٤	*		*			*
	١١٥	*		*			*
	١١٦	*		*			*
	١١٧	*		*			*
	١١٨	*		*			*
	١١٩	*		*			*
	١٢٠	*		*			*
	١٢١	*		*			*
	١٢٢	*		*			*
	١٢٣	*		*			*
	١٢٤	*		*			*
	١٢٥	*		*			*
	١٢٦	*		*			*
	١٢٧	*		*			*
	١٢٨	*		*			*
	١٢٩	*		*			*
	١٣٠	*		*			*
	١٣١	*		*			*
	١٣٢	*		*			*

مدينة الضرب	السنة	و		ضرب		سنة	
		السطر الثانى	السطر الثالث	بـ	فى	فى	سنة
الدبيل	٩٥	*		*		*	
رادن	٩٠	*		*		*	
رامهرمز	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	
	٨١		*	*		*	
	٨٣		*	*		*	
	٩٠	*		*		*	
	٩١						
	٩٢	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
	١٢٨	*		*			*
رلسه	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*			*
الرى	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	
	٨١		*	*		*	
	٨٢		*	*		*	
	٨٤		*	*		*	
	٩٠		*	*		*	
	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	

	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
	٩٨	*		*		*	
	١٢٨	*		*			*
	١٢٩	*		*			*
	١٣٠	*		*			*
	١٣١	*		*			*
زرنج	١٠١	*		*			*
	١٠٢	*		*			*
	١٠٧	؟		؟			؟
الزوابى	٧٩	*		*		*	
زيجا خسروا...	٧٩	*		*		*	
	٨٢	*			*	*	
سابور	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	
	٨١		*	*		*	
	٨٢		*	*		*	
	٨٣		*	*		*	
	٨٤		*	*		*	
	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	

	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
	٩٨	*		*		*	
	٩٩	؟		؟		؟	
	١٢٩	*		*			*
السامية	١٣١	*		*			*
سجستان	٩٠		*	*		*	
	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
	٩٨	*		*		*	
	٩٩	*		*		*	
	١٠٠	*		*			*
	١٠١	*		*			*
	١٠٢	*		*			*
	١٢٧	*		*			*
	١٢٨	*		*			*
	١٢٩	*		*			*
	١٣٠	*		*			*
	١٣٢	*		*			*

مدينة الضرب	السنة	و		ضرب		سنة	
		السطر الثانى	السطر الثالث	بـ	فى	فى	سنة
سرخس	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
	٩٨	*		*		*	
	٩٩	*		*		*	
سرق	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	
	٨١		*	*		*	
	٨٣		*	*		*	
	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
	٩٨	*		*		*	
	٩٩	؟		؟		؟	

السوس	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	
	٨١		*	*		*	
	٨٣		*	*		*	
	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
سوق الأهواز	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	
	٨١		*	*		*	
	٨٣		*	*		*	
	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
	٩٨	*		*		*	
طبرستان	١٠٢	*		*			*
	١٠٣	*		*			*

مدينة الضرب	السنة	و		ضرب		سنة	
		السطر الثانى	السطر الثالث	بـ	فى	فى	سنة
العال	٩٧	*		*		*	
عمان	٨١		*	*		*	
	٩٠	*		*		*	
الفرات	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	
	٨١		*	*		*	
	٨٢		*	*		*	
	٨٣		*	*		*	
	٩٠	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
فسا	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	
	٨١		*	*		*	
	٨٢		*	*		*	
فيل	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	
	٨٢		*	*		*	
فلسطين	١٣٢	؟		؟			؟
القندل	٩٦	*		*		*	
قومس	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	

كرمان	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
	٩٨	*		*		*	
	١٠٠	*		*		*	
	١٠١	*		*			*
	١٠٢	*		*			*
	١٠٣						
	١٢٩	*		*			*
الكر	٨٨	*		*			*
كسكر	٧٩	*		*			*
	٩٧	*		*		*	
الكوفة	٧٨	#		*		*	
	٧٩	*		*		*	*
	٨٠	*		*		*	
	٨١	*		*		*	
	٨٢	*		*		*	
	١٠٠	*		*			*
	١٠١	*		*			*
	١٠٢	*		*			*
	١٠٨	*		*			*
	١١٩	؟		؟			؟
	١٢٨	*		*			*
	١٢٩	*		*			*

ماه البصرة	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	
	٨١		*	*		*	
	٨٣		*	*		*	
ماه الكوفة	٧٩		*	*		*	
	٨١		*	*		*	
ماهى	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
	٩٨	*		*		*	
	٩٩	*		*		*	
	١٢٨	*		*			*
	١٢٩	*		*			*
المباركة	٣٠	*		*		*	
	١٠٤	؟		؟			؟
	١٠٦	*		*			*
	١٠٧	*		*		*	
	١٠٨	*		*		*	
	١٠٨	*		*			*
	١٠٩	*		*			*
	١١٠	*		*			*
	١١٦	*		*			*
	١١٧	*		*			*
	١١٨	*		*			*

	١١٩	*		*			*
	١٢٠	*		*			*
المدينة العتيقة	٩٧	*		*		*	
مريان - مزيان	٩٢	*		*			*
مرو	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	
	٨١		*	*		*	
	٨٢		*	*		*	
	٨٣		*	*		*	
	٨٤		*	*		*	
	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
	٩٨	*		*		*	
	٩٩	*		*		*	
	١٠٠	*		*		*	
	١٠١	*		*			*
	١٠٢	*		*		*	
	١١٠	*		*		*	
	١١٤	*		*			*
	١٢٧						
	١٢٨	*		*			*
	١٣٠	*		*			*

	١٣١	*		*			*
	١٣٢	*		*			*
	١٣٣	*		*			*
مسبذان	٩٠	*		*		*	
المغرب	١٠٥	*		*		*	
مناذر	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	
	٨١		*	*		*	
	٨٣		*	*		*	
	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
	٩٨	*		*		*	
منار	٩٥	؟		؟		؟	
مهرجانقذق	٧٩		*	*		*	
	٩٠	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
الموصل	٨٢	*		*			*
	٨٢		*	*			*
	٨٣	*		*			*

مدينة الضرب	السنة	و		ضرب		سنة	
		السطر الثانى	السطر الثالث	بـ	فى	فى	سنة
ميسان	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	
	٨١		*	*		*	
	٨٢		*	*		*	
	٨٣		*	*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
نهربوق	٩٠	*		*		*	
نهر تيرى	٧٩		*	*		*	
	٨٠		*	*		*	
	٨١		*	*		*	
	٨٣		*	*		*	
	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
النيق	٨٩	*		*			*
نيشبور	٨٢		*		*	*	
هر	٧٩		*	*		*	
أهبهر = هراه	٧٩		*	*		*	

هراة	٧٩		*	*		*	
	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
	٩٨	*		*		*	
	٩٩	*		*		*	
همذان	٨٠		*	*		*	
	٨١		*	*		*	
	٨٢		*	*		*	
	٨٤		*	*		*	
	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
	٩٨	*		*		*	
	١٢٩	*		*			*

مدينة الضرب	السنة	و		ضرب		سنة	
		السطر الثانى	السطر الثالث	بـ	فى	فى	سنة
واسط	٥٠	*		*		*	
	٨٣	*		*		*	
	٨٤		*	*		*	
	٨٥		*	*		*	
	٨٥	*		*		*	
	٨٦	*		*		*	
	٨٧	*		*		*	
	٨٨	*		*		*	
	٨٩	*		*		*	
	٩٠	*		*		*	
	٩١	*		*		*	
	٩٢	*		*		*	
	٩٣	*		*		*	
	٩٤	*		*		*	
	٩٥	*		*		*	
	٩٦	*		*		*	
	٩٧	*		*		*	
	٩٨	*		*		*	
	٩٩	*		*			*
	١٠١	*		*			*
	١٠٣	*		*			*
	١٠٤	*		*			*
	١٠٥	*		*			*
	١٠٦	*		*			*
	١٠٧	*		*			*

	١٠٨	*		*			*
	١٠٩	*		*			*
	١١٠	*		*			*
	١١١	*		*			*
	١١٢	*		*			*
	١١٣	*		*			*
	١١٤	*		*			*
	١١٥	*		*			*
	١١٦	*		*			*
	١١٧	*		*			*
	١١٨	*		*			*
	١١٩	*		*			*
	١٢٠	*		*			*
	١٢١	*		*			*
	١٢٢	*		*			*
	١٢٣	*		*			*
	١٢٤	*		*			*
	١٢٥	*		*			*
	١٢٦	*		*			*
	١٢٧	*		*			*
	١٢٨	*		*			*
	١٢٩	*		*			*
	١٣٠	*		*			*
	١٣١	*		*			*
	١٣٢	*		*			*

الفصل الثالث

نقود الخلافة العباسية

(١٣٢_٦٥٦هـ/٧٥٠_١٢٥٨م)

الخلافة العباسية:

تعد السنوات الأربع التى سبقت قيام الدولة العباسية من أهم السنوات فى تاريخ العباسيين، حيث زاولت فيها تنظيمات الدعوة العباسية نشاطها، وخرجت من السر إلى العلن عندما عهد إلى أبى مسلم الخراسانى بأمر الدعوة العباسية فى الشرق[١]، وقاد أبو مسلم الخراسانى الجيوش فى حروبها ضد جيوش الخلافة الأموية فى سائر أقاليم الشرق حتى انتهى الأمر إلى انتزاع كل أملاك الخلافة الأموية وقتل آخر خلفائها مروان بن محمد سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م، فى قرية بوصير الملق وقامت على أنقاضها الخلافة العباسية بعد مبايعة أبى العباس عبدالله بن محمد بن على بن عبدالله بن العباس بالخلافة سنة ١٣٢هـ/٧٥٠م[٢]، واستمرت هذه الخلافة اكثر من خمسة قرون (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٥٠-١٢٥٨م). وخلال هذه القرون الخمسة تقلبت الدولة العباسية ما بين القوة والضعف والازدهار والتدهور، وتعرضت لكثير من الأحداث، مما دفع المؤرخين إلى تقسيم زمنها إلى عدة عصور لكل منها خصائصه المميزة، حيث يعد العصر العباسى الأول العصر الذهبى للدولة العباسية وتمتع فيه الخلفاء بسلطات مطلقة، وبدأ هذا العصر بخلافة أبى العباس السفاح وانتهى بخلافة الواثق بالله عام ٢٣٢هـ/٨٤٧م[٣].

أما العصر العباسى الثانى فبدأت تظهر خلاله بوادر الضعف والتدهور فى كيان الخلافة العباسية، واستقل حكام الأقاليم بحكم بلادهم، فقامت العديد من الدول المستقلة فى المغرب ومصر والشام، وشرق العالم الإسلامى، بالإضافة إلى قيام الخلافة الفاطمية فى بلاد المغرب، وإعلان عبدالرحمن الناصر الخلافة فى الدولة الأموية بالأندلس سنة ٣١٦هـ، وقيام الدولة العلوية بطبرستان، وكل هذه الدول لم تكن تتبع نظام الخلافة

---

(١) حسن أحمد محمود، أحمد إبراهيم الشريف: العالم الإسلامى فى العصر العباسى، القاهرة ١٩٩٥م، ص٣٨.

(٢) ابن خلدون: المصدر السابق، مج٣، ص٢١٢.- السيوطى: المصدر السابق، ص٢٥٧.- القرمانى (أبو العباس احمد بن يوسف بن احمد الدمشقى ت١٠١٩هـ) أخبار الدول وآثار الأول فى التاريخ، بيروت، د.ت، ص١٤٦.

(٣) حسن الباشا: دراسات فى تاريخ الدولة العباسية، القاهرة ١٩٧٥م، ص١٦.- حسن إبراهيم حسن: المرجع السابق، ج٢، ص٢٣.

العباسية، ولكنها استقلت استقلالاً تاماً عنها. وقد انتهى هذا العصر بالغزو البويهى لمدينة السلام، وخلع الخليفة المستكفى بالله سنة ٣٣٤هـ/٩٤٥م[٤].

وتميز العصر العباسى الثالث بسيطرة بنى بويه والسلاجقة على السلطة حتى وصل بهم الأمر إلى عزل وتولية الخلفاء، ولم يكن للخلفاء سوى الدعاء فى خطبة الجمعة، ونقش اسمهم على السكة. واستمر هذا العصر حتى نهاية دولة السلاجقة العظام سنة ٥٥٢هـ/١١٥٧م.

ويتميز العصر العباسى الرابع بمحاولة إحياء الخلافة العباسية، فقد حاول الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٨٠-١٢٢٥م) أن يعيد للخلافة هيبتها[٥]، غير أن الخلافة العباسية قد تدهور مركزها تدهوراً كبيراً فى نظر العالم الإسلامى، وذلك لتقاعسها عن محاربة الصليبيين فى الغرب وصد المغول فى الشرق، وكان الخلفاء الأواخر يفتقرون إلى العزيمة والنشاط مما أدى إلى انحصار حكمهم فى بغداد، وترتب على ذلك وقوع بغداد فريسة سهلة أمام المغول بقيادة هولاكو الذى قضى على الخلافة العباسية فى بغداد وقتل الخليفة المستعصم بالله عام ٦٥٦هـ/١٢٥٨م[٦].

---

(٤) حسن الباشا: المرجع السابق، ص٢٦.- حسن احمد محمود، احمد إبراهيم الشريف: المرجع نفسه، ص ص٢٤٣- ٢٤٦.

(٥) السيوطى: المرجع السابق، ص ٤٤٨.

(٦) حسن الباشا: المرجع السابق، ص٣٠- حسن إبراهيم حسن: المرجع السابق، ج٤، ص١٢٩، ص٢٩٥.

نقود الخلافة العباسية:

وينقسم التاريخ النقدى للخلافة العباسية إلى أربع مراحل تتوافق إلى حد كبير مع التقسيم التاريخى للخلافة، وذلك كما يلى:

أولاً: فترة سلطنة الخلفاء (١٣٢- ٢١٨هـ/٧٤٩-٨٣٣م)

ثانياً: الموالى والعسكريون الأتراك (٢١٨-٣٣٤هـ/٨٣٣-٩٤٦م)

ثالثاً: بنو بويه والسلاجقة (٣٣٤-٥٣٦هـ/٩٤٦-١١٣٦م)

رابعاً: عودة نفوذ الخلفاء فى بغداد فقط (٥٣٦-٦٥٦هـ/١١٣٦-١٢٥٨م)

ويمكن دراسة النقود العباسية من خلال التقسيم السابق على النحو التالى:

أولاً: نقود المرحلة الأولى، سلطة الخلفاء (١٣٢-٢١٨هـ/٧٤٩-٨٣٣م)

عندما تولى أبو العباس السفاح الخلافة نقل العاصمة من دمشق إلى الكوفة، ولكن بعد ولاية أبى جعفر المنصور لعرش الخلافة أنشأ مدينة جديدة جعلها عاصمة للخلافة العباسية وهى بغداد أو مدينة السلام على شاطئ دجلة، وأنشأ بها داراً لسك الدنانير والدراهم(٧) . وقد استمر الخليفة العباسى المهدى مقيماً فى مدينة السلام حتى أنشأ له قصراً جديداً فى عيساباذ أطلق عليه قصر السلام، وأنشأ به أيضاً داراً لسك الدنانير والدراهم(٨).

وقد ازدهرت بغداد حاضرة الخلافة فى ذلك العصر ازدهاراً كبيراً، وبلغت الخلافة العباسية أوج عظمتها وقوتها، واستمرت كذلك حتى وفاة الخليفة هارون الرشيد سنة ١٩٣هـ/٨٠٩م، وتولى ابنه الأمين، وحينئذ بدأ الصراع على الخلافة بين الأمين والمأمون والذى انتهى باعتلاء المأمون لعرش الخلافة بعد قتل أخيه الأمين فى سنة

---

(٧) بدء فى تأسيس مدينة السلام سنة ١٤٥هـ/٧٤٣م، وانتقل إليها الخليفة المنصور سنة ١٤٦هـ، وأقيمت دار السك فى الجانب الغربى من بغداد أسفل الكاظمية، ناجى معروف: دار الذهب العراقى فى العصر العباسى، مجلة الأقلام، السنة الرابعة، ج٧، ذو الحجة ١٣٨٧هـ/مارس ١٩٦٨م، ص٦٦.

(٨) أنشئ هذا القصر فى يوم الأربعاء آخر شهر ذى القعدة سنة ١٦٤هـ/ سبتمبر ٧٨١م، وانتقل إليه المهدى فى سنة ١٦٦هـ. الطبرى: المصدر السابق، ج٨، ص ص٤٠١، ٤٠٧.

١٩٨هـ/٨١٣م، وحمل هذا الصراع عوامل الضعف والانحلال فى كيان الخلافة العباسية، حين ضعفت شخصية الخلفاء، وطمع حكام الأقاليم فى الاستقلال بولاياتهم،وكان تولى الخليفة المعتصم للحكم هو الحد الفاصل بين هذه المرحلة والمرحلة التالية التى شهدت ازدياد نفوذ الأتراك فى الخلافة العباسية.

وقد ضربت النقود العباسية فى هذه المرحلة منذ عهد الخليفة الأول أبى العباس السفاح واستمر إصدارها حتى عهد الخليفة المأمون، وقد اعتمد النظام النقدى للخلافة العباسية فى هذه المرحلة على الفئات النقدية المختلفة حيث ضربت الدنانير والدراهم والفلوس. ويمكن تناول نقود هذه المرحلة على النحو التالى:

نقود الخليفة أبو العباس عبدالله السفاح (١٣٢-١٣٦هـ/٧٤٩-٧٥٤م)

أ-النقود الذهبية

سارت الدنانير فى عهد الخليفة السفاح على نفس نمط الدنانير الأموية من حيث الشكل العام والوزن والقطر، أما من حيث الكتابات فقد استبدل الاقتباس القرآنى من سورة الإخلاص والذى جاء بكتابات مركز ظهر الدنانير الأموية، بعبارة "محمد رسول الله" فى ثلاثة أسطر متتالية بكتابات مركز ظهر الدنانير العباسية. وتسجيل الرسالة المحمدية شعاراً على نقود العباسيين يشير إلى كونهم من آل بيت رسول الله ﷺ وأنهم أحق بالخلافة من الأمويين، وأيضاً تذكيراً لرعايا الدولة بهذه الصلة الكريمة برسول الله ﷺ فيلتزموا طاعة آل بيت رسول الله ﷺ والامتثال لحكمهم، كما أنه إعلان للعلويين الذين ناصروا دعوة الرضا من آل محمد، بأن الحكم قد آل إلى آل بيت رسول الله ﷺ ممثلاً فى العباسيين، فعليهم أيضاً الالتزام بطاعتهم، والخضوع لحكمهم. ولم يسجل على هذه الدنانير اسم الخليفة أو مكان السك، وقد بدأ السفاح فى إصدار الدنانير بعد توليه الخلافة مباشرة فوصلنا دنانير مؤرخة بعامى ١٣٢هـ[٩]، و١٣٣هـ[١٠]، واستمر إصدارها حتى نهاية حكمه. والشكل العام لهذه الدنانير جاء مماثلاً للدنانير الأموية حيث توجد دائرة بكل من الوجه والظهر تحصر بداخلها نصوص كتابات الدينار والتى جاءت على النحو التالى: (لوحة٨ ملون):

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله إلا	مركز:	محمد
	الله وحده		رسول
	لا شريك له		الله
هامش:	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.	هامش:	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة + تاريخ السك.

---

(9) Spink: 37/1991, No. 189.

(١٠) العش: قطر ج١، رقم ١٠٣١.

BMIX, No. 1,a.- BNI, No, 565.-Casanova: Inv. No. 32.-Berlin L, No. 603. Istanbul I, No. 153.

ب–النقود الفضية

اتخذت الدراهم العباسية فى عهد السفاح نفس الطراز السائد فى العصر الأموى من حيث الشكل العام والوزن والقطر، ولكنها اتفقت مع الدنانير العباسية فى حذف الاقتباس القرآنى من سورة الإخلاص ونقش عبارة "محمد رسول الله" فى ثلاثة أسطر متوازية بكتابات مركز الظهر، ومن أمثلة الدراهم العباسية درهم ضرب الكوفة سنة ١٣٢هـ[١١] تميز الشكل العام له بوجود ثلاث دوائر تحيط بكتابات الوجه يتخلل الدائرة الخارجية ثلاث مجموعات من الحلقات الصغيرة، كل مجموعة مكونة من ثلاث حلقات (– 000 – 000 -000)، أما الظهر فيحيط بكتابات المركز ثلاث دوائر، بينما يحيط بكتابات الهامش من الخارج دائرة يتخللها خمس حلقات (00000)، وجاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: محمد
الله وحده	رسول
لا شريك له	الله
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة اثنين وثلثين ومئة.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

واستمرت الدراهم تضرب على نفس الطراز فى العديد من دور السك مثل أردشيرخرة (شكل ٢٩)، البصرة (لوحة٤٥)، جندى سابور، دمشق، رامهرمز، سوق الأهواز، الكوفة، الهاشمية[١٢].

جـ–النقود النحاسية والبرونزية

سار الخلفاء العباسيون على نهج خلفاء بنى أمية فى منح الولاة والعمال فى الأقاليم المختلفة حق ضرب الفلوس بأسمائهم، دون التقيد بنصوص كتابية أو قيمة محددة، لذلك أصدر العمال والولاة الفلوس وسجلوا عليها أسماءهم وبعض العبارات الدعائية لهم،

(١١) العش: قطر ج١، رقم ١٣٨٤.

Tiesenhauen, No. 661.- BMI, No. 5.- BNI, No. 579.- Cairo, No 251.- Berlin I, No. 612, Østrup, No. 177. Spink: 37/1991, No. 190.

(١٢) ناهض عبدالرزاق القيسى: موسوعة النقود العربية والإسلامية. ص٤٦.

كما استمر الخلفاء أيضاً فى ضرب الفلوس بأسمائهم. وتعد الفلوس العباسية فى غاية الأهمية لما تحمله من أسماء وألقاب تفيد فى إلقاء الضوء على الكثير من الأحداث السياسية والاقتصادية والإدارية. فى تلك الفترة، ومن أمثلة الفلوس العباسية فى عهد السفاح فلس باسم الخليفة السفاح ضرب توج سنة ١٣٢هـ[١٣]، (لوحة ٤٦) الشكل العام له يتميز بوجود دائرتين بكل من الوجه والظهر، الدائرة الداخلية تحيط بكتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش، ونصوص كتابات هذا الفلس كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: سنة اثنين	مركز: محمد
وثلثين	رسول
ومئة	الله
هامش: بسم الله مما أمر به عبدالله	هامش: قل لا أسئلكم عليه أجراً
أمير المؤمنين بتوج.	إلا المودة فى القربى.

ويلاحظ أن هذا الفلس يحمل شعار الثورة العباسية ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾، وهى المرة الأولى التى يظهر فيها هذا الشعار على إصدار رسمى باسم الخليفة العباسى، وكان قد ظهر قبل ذلك على نقود الثورة العباسية التى سكها أبو مسلم الخراسانى، كما أن هذا الفلس يحمل أيضاً لأول مرة اسم الخليفة العباسى الجديد "عبدالله"، والذى يخص أبا العباس عبدالله السفاح، وإن كان يمكن اعتبار هذا الاسم لقباً من ألقاب الخلافة أيضاً، والتى كانت تطلق على الخلفاء منذ عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب. كما تجدر الإشارة إلى أن هذا الفلس ضرب بتوج، وهى المرة الثانية التى يظهر فيها اسم هذه المدينة على المسكوكات الإسلامية، بعد أن ظهرت المرة الأولى على درهم ضرب بها فى سنة ٨٢هـ[١٤].

(١٣) متحف قطر الوطنى تحت رقم ٧٠٣١، لم يسبق نشره.، وانظر أيضاً: سمير شما: ثبت الفلوس العباسية. لندن ١٩٨٨م، ص٢٧٤، رقم١.

Miles: Istakhr, No. 504.- Wurtzel, p. 190, No. 42.

(14) Klat: 199.

ومن نماذج فلوس الولاة فى عهد السفاح فلس باسم الأمير عمران بـــن إســـماعيل والى سجستان (١٣٦- ١٣٧هـ) ضرب سجستان سنة ١٣٦هـ[١٥]، كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: ستين	مركز: جائز
بدرهم	بدانق [يدل به]
هامش: هذا ما أمر به ∴ الأمير	هامش: ضرب هذا الفلس بسجســـتان
عمران ∴ بن إسماعيل ∴	سنة ست وثلثين ومئة.

ويلاحظ أن هذا الفلس يحمل قيمته، وسعر صرفه بالنسبة للدراهـــم، وهـــو "ســـتين بدرهم" أى أن كل ستين فلساً تساوى درهماً. وتحديد العلاقة بين الدرهم والفلس يســـاعد على سهولة التبادل التجارى، وضبطه من خلال تلك القيمة المحـــددة لأســـعار صـــرف الفلوس والدراهم. ولعل هذه الفلوس تؤكد أن أسعار صرف الدراهم بالفلوس فى العصـــر العباسى كانت ١: ٦٠، كما كانت فى العصر الأموى، وليس كما أشار المرحـــوم ســـمير شما أنها كل ٤٨ فلساً بدرهم، وأحيانا كل ٣٢ فلساً بدرهم، ومرات أخرى كل ٢٤ فلســـا بدرهم[١٦]، وإن كنا نتفق معه فى أن هذه القيمة لم تكن ثابتة دوماً، ولكنها كانت تختلـــف أحيانا باختلاف المدن والولايات المختلفة.

والفلوس العباسية ضربت بكثرة منذ عهد الســـفاح وحتـــى نهايـــة عـــهد الخليفـــة المأمون، وضربت فى العديد من دور السك فى الإمبراطورية العباســـية، وقـــد تمـــيزت الفلوس العباسية فى هذه الفترة بأن نوع من هذه الفلوس كان يقتصر اســـتعماله علـــى مدينة معينة أو ولاية معينة وكانت تحمل نصوصاً كتابية ملزمة بذلك، مثل الفلوس التـــى سكها إسماعيل بن على فى البصرة وعليها عبارة، "مما أمر به إسمعيل بن على أصلحـــه الله لأهل البصرة"، والفلوس التى سكها سفيان بن معاوية فى البصرة أيضـــاً، وعليـــها عبارة "مما أمر به سفيان بن معاوية لأهل البصرة"، وكذلك الفلوس التى سكها هشام بـــن سعيد لأهل جرجان، والفلوس التى سكها الحميد بن يحيى لأهل جندى ســـابور، وأيضـــاً الفلوس التى سكت فى عهد الخليفة الرشيد لأهل القدس[١٧].

إن هذه الفلوس تؤكد أنها للاستعمال المحلى داخل حدود الولاية أو الإقليـــم، وهـــذا يؤكد أيضاً عدم وجود قيمة ثابتة لتداول الفلوس فى العصر العباسى، وإنما كانت تختلـــف باختلاف الأقاليم والولايات.

---

(١٥) سمير شما: ثبت الفلوس العباسية، ص٢٨٨.

Walker: JRAS 1934, pp. 115-121.- Wurtzel, p. 197, No. 47.

(١٦) شما: المرجع السابق، ص ٤٠٩.

(١٧) المرجع نفسه، ص ٣٦٨.

نقود الخليفة أبو جعفر عبدالله المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٥م)

أ-النقود الذهبية

سارت الدنانير التى سكها الخليفة أبو جعفر المنصور على نفس طرز الدنانير التـــى ضربت فى عهد الخليفة السفاح والاختلاف بينها فى تاريخ السك، والذى يقع فى فــــترة حكم المنصور(١٨)، وقد أشار البعض إلى وجود طراز من الدنانير مؤرخ بسنة ١٣٩هـ، يحمل اسم "جعفر" بأسفل كتابات مركز الظهر(١٩)، ونصوص كتابات هذا الدينار جـــاءت كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: للـــه
الله وحده	محمـــد
لا شريك له	رســول
	اللـــه
	جعفر
هامش: محمد رسول الله أرسله بالـهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.	هامش: بسم الله ضرب هذا الديـــنر سنة تسع وثلثين ومئة.

وجعفر هذا هو ابـــن الخليفـــة المنصـــور، كـــان واليـــاً علـــى الموصـــل (١٤٥-١٤٧هـ/٧٦٢-٧٦٣م). وفى هذه الحالة فإن دنانير المنصور سنة ١٣٩هـ تعد الأولى بين الدنانير الإسلامية التى يظهر عليها اسم لأحد الأشخاص.

---

(١٨) انظر نماذج لهذه الدنانير، العش: قطر ج١، رقم ١٠٣٥- ١٠٥٨.
Cairo No. 254- 273.- BMIX, No. 10.- Casanova, No. 327- 335.
Berlin I, No. 619-631.- BMI, No. 11-23.-BNI, No. 585-604.
Østrup, No. 189-191.- Istanbul I, No. 162-175.

(١٩) رقم السجل فى المتحف العراقى: ١٣٦٧س. ناهض عبدالرزاق دفتر: المسكوكات. بغـداد ١٩٨٠م.ص٨٤، ١٣٥- ١٣٦.، خلف الطروانة، ناهض عبدالرزاق، المسكوكات وقــراءة التاريخ، ص٤٨، سمير شما، أحداث عصر المأمون، ص٢١٩.

ب-النقود الفضية

استمرت الدراهم العباسية تضرب فى زمن الخليفة المنصور على نفس نمط الدراهم المضروبة فى زمن الخليفة السفاح، ولكن ازدادت مدن سك النقود، حيث ظهرت أسماء مدن ضرب كثيرة فى الأقاليم المختلفة للخلافة، غير أن الدراهم العباسية شهدت تطورا جديدا تمثل فى تسجيل اسم ولى العهد عليها، وذلك لأول مرة على النقود الإسلامية، وكان ذلك فى سنة ١٤٥هـ حين سجل اسم المهدى محمد بن الخليفة المنصور بكتابات مركز ظهر الدراهم المضروبة فى مدينة الرى فى ذلك العام[٢٠]، وكتابات هذه الدراهم كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: مما أمر به ا
الله وحده	لمهدى محمد
لا شريك له	بن أمير المؤمنين
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالرى سنة خمس وأربعين ومئة.	هامش: محمد رسول الله.... الخ.

وقد استمر اسم المهدى فى الظهور على الدراهم بعد ذلك (لوحة٤٧، شكل٣٠)

كما ظهرت على الدراهم العباسية فى عهد الخليفة المنصور عبارة "بخ بخ" على دراهم مدينة السلام سنة ١٤٦هـ[٢١]، وذلك بمناسبة افتتاح دار السك فى مدينة السلام، وبدء إصدار النقود بها واستمرت تنقش على الدراهم بعد ذلك (لوحة٤٨، شكل٣١)، وكذلك ظهرت كلمة "بخ" على دراهم مدينة السلام سنة ١٤٨هـ[٢٢]، (لوحة٤٩، شكل٣٢) واستمرت تنقش على الدراهم بعد ذلك أيضاً، تعبيراً عن جودة عيارها، وإجازة لتداول هذه النقود من قبل دار السك. كما ظهر على الدراهم فى عهد الخليفة المنصور فى بعض الأحيان أسماء عمال وولاة الأقاليم، مثل اسم "عمر" أسفل كتابات مركز ظهر

(٢٠) العش: قطر ج١، رقم ١٤٣٦. Miles: NHR. No. 47B.- BMIX, p. 43.

(٢١) انظر أمثلة لها: Østrup, No. 203.

(٢٢) انظر أمثلة لها: العش: أم حجرة، رقم ٢٥٠، وداد القزاز، الدرهم العباسى. سومر مجلد ١٨، ١٩٦٢م. ص ١٣٩. Fraehn: Nova Suppl. I, p. 10, No. 53.

درهم ضرب العباسية سنة ١٥١هـ، وهو أبو جعفر عمر بن حفص المهلبى، والذى ولاه المنصور إفريقية فى هذه السنة (١٥١هـ)[٢٣]. كما ظهرت بعض الحروف على الدراهم، وكان بعضها يرمز إلى الحرف الأول من اسم الحاكم، مثل حرف "س" على دراهم ضرب البصرة سنة ١٤٤، و ١٤٥هـ، وهو يرمز إلى اسم سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب والى البصرة من قبل الخليفة المنصور[٢٤].

ومن أهم دور سك الدراهم فى عهد الخليفة المنصور: أران، أردشيرخرة(شكل٣٣)، ارمينيه، اصطخر، البصرة، الرى، العباسية، كرمان، الكوفة، المحمدية، مدينة السلام، مرو، نيسابور، الهاشمية[٢٥].

جـ-الفلوس

ضربت الفلوس النحاسية والبرونزية فى عهد الخليفة المنصور، وقد تنوعت طرزها، وأشكالها، وأسماء الأشخاص المسجلة عليها، ومن أمثلتها فلس باسم الخليفة المنصور ضرب مدينة السلام سنة ١٥٧هـ[٢٦] جاءت كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: محمد
الله وحده	رسول
لا شريك له	الله
هامش: بسم الله ضرب هذا الفلس بمدينة السلام سنة سبع وخمسين ومئة.	هامش: بسم الله مما أمر به عبد الله أمير المؤمنين أعز الله نصره.

(٢٣) خلف الطروانه، ناهض عبدالرازق: المرجع السابق، ص ٦٨، وانظر الدراهم فى العش، قطر، ج١، رقم ١٤٤١.

(٢٤) انظر أمثلة لهذه الدراهم: سمير شما: أربعة دراهم لها تاريخ، مجلة اليرموك، المجلد الرابع، ١٤١٢هـ/١٩٩٣م. ص ص١٥- ١٦. إسماعيل غالب: رقم ٣٢٥.- فهمى: فجر السكة، رقم ١٥٧٧. العش: قطر ج١: ١٤٢٥.

Fraehn, Recensio ,p. 22, No. 24. Tornberg: NC. P. 15. No. 23. Dorn I: No. 27-28.

(٢٥) ناهض دفتر: موسوعة النقود، ص٥١.

(26) Fraehn: Nova Suppl. I, p. 10, No. 63a.- Tiesenhausen, No. 869.

كما ضربت الفلوس بأسماء حكام الأقاليم والولايات المختلفة، ومن أمثلتها فلس باسم الأمير العباس بن محمد ضرب الجزيرة (لوحة ٥٠)(٢٧)، وفلوس باسم الأمير صالح بن على ضرب خزنة حلب سنة ١٤٦هـ(٢٨) (لوحة ٥١). كما وصلنا فلس ضرب سمرقند سنة ١٤٣هـ(٢٩)، يحمل شعار الدعوة العباسية، جاء نصوص كتابات الوجه والظهر داخل دائرة من حبيبات، وهى كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا أسئلكم عليه	مركز: لا اله
أجرا إلا المود	إلا الله
ة فى القربى	وحده
هامش: أمر به الأمير داود بن كرار فى ولية محمد بن أمير المؤمنين.	هامش: بسم الله ضرب بسمرقند سنة ثلث وأربعين ومئة.

(٢٧) العباس بن محمد أخو الخليفة المنصور، عين حاكما فخريا على الجزيرة والموصل والثغور (١٤٢- ١٤٧هـ)، وانظر فلوس هذا الأمير: غالب: رقم ٧٦٦- ضيا: ١٨٠- فهمى: ٢٧٣٨.- شما: الفلوس العباسية، ص١٤٥.

Fraehn, Recensio, p. 27 ** No. 8.- Tiesenhausen, No. 2589. BNI: No. 1568.- BMI: 161.- BMIX: 162a.- Berlin I: 2260.

(٢٨) صالح بن على بن عبدالله العباسى، عم الخليفة المنصور،ولى حلب من سنة ١٤٦هـ، حتى سنة ١٥٠هـ، وانظر عن فلوس هذا الوالى: غالب: ٧٠- فهمى: ٢٧٤٠.- شما: الفلوس العباسية، ص٩٠، رقم ١٤٦، و ص ٩١.

Moellero I, p. 65, No. XL.- XLII.- Tiesnhausen, No. 758.- BMI: 100.- BNI: 1573.- BMIX: 90k.- Berlin I: 2083.- Østrup, No. 230- Marseille: 11.

(٢٩) مهاب البكرى: شعار الدعوة العباسية على النقود المضروبة فى إيران، مجلة سومر، مجلد ٢٤، الجزء الأول والثانى، ١٩٦٨م، (ص ص ١١٩- ١٢٦) ص١٢٣.- شما: الفلوس العباسية، ص٣٣٣، رقم١

Berlin I: 2095. a.

نقود الخليفة أبو عبدالله محمد المهدى (١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٥-٧٨٦م)

أ-النقود الذهبية

ظلت النصوص الكتابية على دنانير الخليفة المهدى تتبع نفس طراز الدنانير العباسية السابقة دون تغيير(٣٠)، غير أن الشكل العام لهذه الدنانير تميز أحياناً بظهور بعض النقط، أو أشكال تشبه الهلال، وذلك بسبب تعدد دور السك فى تلك الأثناء(٣١)، خاصة بعد انتقال الخليفة المهدى إلى قصر السلام فى سنة ١٦٦هـ، وكان قد اتخذ بها داراً لضرب الدنانير والدراهم كما سبق أن ذكرت. ومن أمثلة هذه الدنانير دينار مؤرخ بسنة ١٦٦هـ(٣٢) (لوحة ٩ملون) جاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله إلا	مركز:	محمد
	الله وحده		رسول
	لا شريك له		الله
هامش:	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.	هامش:	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست وستين ومئة.

ب-النقود الفضية

تميزت الدراهم فى عهد الخليفة المهدى بتسجيل اسمه عليها، وهى المرة الأولى التى يُسجل فيها اسم الخليفة على الدراهم العربية الإسلامية، كما أضيف إلى نصوص كتابات مركز الظهر عبارة التصلية على الرسول ﷺ ونصها "صلى الله عليه وسلم"، وذلك على الدراهم المضروبة فى مدينة السلام سنة ١٥٨هـ، وهى السنة الأولى التى

---

(٣٠) خلف الطراونة ، ناهض عبدالرازق دفتر: المرجع السابق، ص٤٨، قازان: المرجع السابق، ص ص٣٨-٣٩.

(٣١) انظر نماذج لدنانير الخليفة المهدى: قازان: المرجع السابق، ص ص٧٥- ٨٣.- العش: قطر ج١: رقم ١٠٥٩- ١٠٧٤، عبدالمجيد بن محمد الخريجى، نايف بن عبدالله الشرعان: الدينار عبر العصور الإسلامية. جدة١٤٢٢هـ، ص ص٣٣- ٣٦، رقم ٢٥- ٤٠.

(٣٢) قازان: المرجع السابق، رقم٨١.

تولى فيها الخليفة المهدى الحكم، ويبدو أن الخليفة المهدى قد رغب فى تمييز دراهمه المضروبة فى ذلك العام عن دراهم والده الخليفة المنصور، وهذا الأمر يتضح من خلال دراسة الاختلاف بين الطراز التقليدى للدراهم المضروبة فى مدينة السلام سنة ١٥٨هـ أثناء خلافة المنصور، والتى سجل عليها بأسفل كتابات مركز الظهر عبارة "بخ د بخ"، فى حين جاءت الدراهم الجديدة التى سكها الخليفة المهدى المضروبة فى مدينة السلام فى نفس العام(٣٣)، على النحو التالى:

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله إلا	مركز:	محمد رسول
	الله وحده		الله صلى الله
	لا شريك له		عليه وسلم
			الخليفة المهدى
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ثمان وخمسين ومئة.		هامش: محمد رسول الله ..... إلخ.	

ولم يقتصر تسجيل اسم المهدى على دراهم مدينة السلام فقط، ولكن ظهر على الدراهم المضروبة فى دور السك الأخرى أيضاً (لوحة٥٢، شكل٣٤). ويلاحظ أيضاً أن دار سك قصر السلام قد بدأت فى إنتاج الدراهم والدنانير بعد انتقال المهدى إليها سنة١٦٦هـ، (لوحة٥٣، شكل٣٥).

كما سجل اسم كل من موسى الهادى، وهارون الرشيد ابنى الخليفة على الدراهم، وكان المهدى قد خلع عيسى بن موسى من ولاية العهد، وجعلها لابنه موسى، ومن بعده لأخيه هارون، وعهد إلى هارون بالمغرب كله وآذربيجان، وأرمينية. كما ظهر على الدراهم فى عهد الخليفة المهدى لأول مرة على النقود فى العصر الإسلامى لقب "ولى عهد المسلمين" والذى أطلق على ابنه موسى بعدما بايع له بولاية العهد، وذلك لأول مرة على دراهم ضرب البصرة سنة ١٦٤هـ، وليس كما ذكر العش أنه لأول مرة على درهم البصرة سنة ١٦٥هـ(٣٤).

(٣٣) ناهض دفتر: المسكوكات ، ص ٢١٦، شكل ٢٧.

(٣٤) العش: قطر ج١، رقم ١٥١١، ص٢٢٠. وداد القزاز: الدرهم العباسى فى زمن الخليفتين المهدى والهادى، ص٢٦٦، رقم ٢٠.
Theyab: No. 240.

ومن أهم دور سك الدراهم فى عهد الخليفة المهدى: آذربيجان، أرمينية، إفريقية، البصرة، جى، العباسية، قصر السلام، كرمان، المحمدية (شكل٣٦)، هرون آباد، مدينة السلام، اليمامة(٣٥).

جـ-الفلوس

تنوعت طرز الفلوس المضروبة فى عهد الخليفة المهدى، منها ما ضرب باسم الخليفة، ومنها ما ضرب بأسماء حكام الأقاليم والولايات المختلفة، ومن الفلوس التى سكها الخليفة المهدى ما يلى(٣٦):

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: اليمن السلم
الله وحده	الخليفة
لا شريك له	المهدى محمد
	أمير المؤمنين
	والسعادة
هامش: ضرب هذا الفلس بمدينة السلام سنة ست وستين ومئة.	

ويبدو أن العبارة الدعائية "باليمن والسلم والسعادة" سجلت على هذا الفلس كدعاء للخليفة المهدى بمناسبة انتقاله فى ذلك العام من مدينة السلام إلى قصر السلام العاصمة الجديدة له فى عيساباذ. ومن طرز الفلوس المضروبة فى عهد المهدى الطراز التالى(٣٧)، (لوحة٥٤):

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: محمد
الله وحده	رسول
لا شريك له	الله
	بركة
	هامش: مما أمر به المهدى محمد أمير المؤمنين بالكوفة سنة + تاريخ السك.

(٣٥) ناهض عبدالرازق:موسوعة النقود ، ص٥٥.

(٣٦) شما: الفلوس العباسية ، ص٤٠، رقم ١٤.- BNI: 1619.

(37) Tornberg: Symbolae 111, p. 8, No. 11.- BMI, p. 204, No. 112.

نقود الخليفة أبو محمد موسى الهادى (١٦٩-١٧٠هـ/٧٨٥-٧٨٦م)

أ-النقود الذهبية

استمرت الدنانير العباسية تسك فى عهد الخليفة الهادى على نفس الطراز السابق التقليدى للدنانير العباسية منذ عهد الخليفة الأول السفاح، حيث ضربت الدنانير عامى ١٦٩هـ، ١٧٠هـ دون تمييز لها عن الدنانير التى سبق إصدارها فى سنة ١٦٩هـ فى عهد الخليفة المهدى. ولكن شهدت الدنانير العباسية تطوراً مهماً فى عهد الخليفة موسى الهادى، حيث نقش اسم "جعفر" بأسفل كتابات مركز الظهر، على دنانير سنة ١٧٠هـ(٣٨)، والشكل العام لهذا الدينار عبارة عن دائرة بكل من الوجه والظهر تحصر بداخلها نصوص الكتابات التى جاءت كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: محمد
الله وحده	رسول
لا شريك له	الله
	جعفر
هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبعين ومئة.

وجعفر هو ابن الخليفة الهادى وكان قد عزم على خلع هارون الرشيد من ولاية العهد وجعلها لابنه جعفر، ولكن لم يستتم ذلك بسبب نصيحة يحيى بن خالد بن برمك له، بأن ابنه جعفر لا يزال صغير السن، لذا فعليه أن يتريث حتى يكبر فى السن ثم يطلب من أخيه هارون الرشيد النزول له عن ولاية العهد(٣٩). ولكن الخليفة سجل اسم ابنه جعفر على هذه الدنانير كدعاية له بين الرعية، وتمهيداً لأخذ البيعة له بولاية العهد. كما

---

(٣٨) ناهض دفتر: المسكوكات، ص٢١٩، لوحة ٣١ب.- خلف الطراونة، ناهض عبدالرازق، المرجع السابق، ص٤٨.

(٣٩) حسن إبراهيم: تاريخ الاسلام، ج٢، ص٤٢- ٤٣.

تميزت الدنانير فى عهد الخليفة الهادى بتسجيل بعض الحروف عليها، وربما كانت رمزاً للمشرفين على دار السك(٤٠).

ب–النقود الفضية

لم تشهد الدراهم فى عهد الخليفة الهادى تطورات مهمة، غير أنه ذكر علـى أحـد هذه الدراهم اسم "جعفر" ابن الخليفة موسى الهادى، وقد أشار **Da Cunha** إلى درهم فى مجموعته الخاصة ضرب مدينة السلام سنة ١٧٠هـ عليه اسم "جعفر" بأسفل كتابات مركز الظهر(٤١)، ويبدو أن الخليفة الهادى قد قام بحملة دعاية واسعة من اجـل البيعـة بولاية العهد لابنه جعفر، استخدم فيها النقود (الدنانير والدراهم) للتمـهيد لذلـك بيـن الرعية التى كانت تميل إلى هارون الرشيد منذ عهد والده المهدى، وعلى الرغم من هذه الدعاية الواسعة إلا أن الدراهم استمرت تضرب باسم هرون الرشيد بوصفه ولى العـهد الشرعى، ومن أمثلتها درهم ضرب العباسية سنة ١٧٠هـ(٤٢)، جاءت نصوص كتاباتـه كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: يز
الله وحده	الخليفة الهادى
لا شريك له	مما أمر به هرون
	ولى عهد المسلمين
	يـد
هامش: بسم الله ضرب هـذا الدرهـم بالعباسية سنة سبعين ومئة.	هامش: محمـد رسـول الله ... إلخ.

(٤٠) العش: المرجع السابق، ص٢٢٥.– خلف الطروانة، ناهض عبدالرازق، المرجع السابق، ص ٤٩.

(41) Da Cunha, J. Gerson: Catalogue of the Coins in the Numismatic Cabinet. Part First. Bombay 1888. P. 36, No. 896.

(٤٢) قطر ج١، رقم ١٥٦٨.

غير أن بعض الدراهم التى تحمل اسم "هرون" لم ينقش عليها لقب "ولى عهد المسلمين"، ولكن سجل بدلاً منها عبارة "بن أمير المؤمنين"، وذلك على دراهم الهرونية سنة ١٦٩هـ(٤٣)، و ١٧٠هـ(٤٤).

كما تميزت الدراهم فى عهد الخليفة الهادى بأن ذكر عليها لأول مرة اسم وزير، وهو إبراهيم بن ذكوان الحرانى وزير الهادى وذلك على دراهم مدينة السلام سنة ١٧٠هـ(٤٥)، وجاءت نصوص كتاباته على النحو التالى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: ابر
الله وحده	محمد رسول
لا شريك له	الله صلى الله
	عليه وسلم
	الخليفة الهادى
	هيم
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة سبعين ومئة.	هامش: محمد رسول الله...... إلخ.

ومن أهم دور سك الدراهم فى عهد الخليفة الهادى: أران، إفريقية، جى، صنعاء، العباسية، كرمان (لوحة٥٥)، مدينة السلام، الهرونية، هرون آباد(٤٦).

(43) Fraehn, Nova Suppe, p. 12, No. 119a.- Stickel, Handbuch, p. 81, No. XCIV- Tiesenhausen No. 1088.

(٤٤) العش: قطر ج١: رقم ١٥٧٨.

(٤٥) العش: قطر ج١، رقم ١٥٧٤.

Fraehn, Recensio, p. 8 * No. 121.- Stickel: Handbuch, pp. 84- 85, No. XCVIII, pl. I.- Nesselmann, p. 38, No. 106, Tiesenhausen, No. 1095.

(٤٦) ناهض عبدالرازق: موسوعة النقود، ص٥٨.

جـ-الفلوس

من طرز الفلوس التى وصلتنا من عهد الخليفة الهادى، فلس ضرب المحمدية سنة ١٦٩هـ(٤٧)، كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة موسى هامش: بسم الله ضرب هذا الفلس بالمحمدية سنة تسع وستين ومئة.

(٤٧) سمير شما: الفلوس العباسية، ص٢٠٩، رقم ١٨.- BMI: No.124.-Miles: NHR, No. 69E

وقد أشار الدكتور ناهض دفتر إلى أنه "لم نحصل على فلوس نحاسية من خلافه موسى الهادى" ناهض عبدالرازق، موسوعة النقود، ص٥٨. ولكن هذا غير صحيح، فقد ضرب موسى الهادى الفلوس النحاسية، ومنها الفلس السابق.

نقود الخليفة أبو جعفر هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦- ٨٠٩م)

أ-النقود الذهبية

شهدت الدنانير فى عهد الخليفة الرشيد تطورات مهمة، كان أهمها تسجيل اسم الخليفة عليها لأول مرة على الدنانير العربية الإسلامية، فقد سجل الخليفة الرشيد اسمه على الدنانير المضروبة فى سنة ١٧٠هـ[٤٨]، وجاءت نصوص كتاباتها كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: مما أمر به
الله وحده	عبدالله هرون
لا شريك له	أمير المؤمنين
هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبعين ومئة.

كما سجل الخليفة هارون الرشيد أيضا اسمه على دنانير سنة ١٧١هـ[٤٩]، ولعل ذلك كان تمييزا لدنانير الخليفة الرشيد عن دنانير الخليفة موسى الهادى والمضروبة فى سنة ١٧٠هـ، و أيضا بمثابة إعلان عن توليه خلافة المسلمين، وقيامه بممارسة أهم شاراتها وهى إصدار السكة باسمه، لذلك استخدم عبارة "مما أمر به" – وهى المرة الأولى التى تظهر فيها هذه العبارة على الدنانير الإسلامية – ليعلن أن هذه الدنانير قد صدرت بناء على تعليماته بوصفه خليفة المسلمين الشرعى. ويذكر الدكتور ناهض دفتر: "نستطيع القول بأن نصوص هذا الدينار جاءت ردا على الدنانير التى سكها الخليفة الهادى ونقش عليها اسم ولده جعفر عند عزله لهارون من منصب ولاية العهد وتنصيب جعفر بدلا عنه، لذلك اعتبرت دنانير الخليفة هارون الرشيد الأولى بمثابة إشعار العامة والخاصة بأن الخليفة هو هارون وليس شخصا غيره"[٥٠].

كما ظهرت هذه العبارة أيضا لأول مرة يليها اسم ولى العهد على الدنانير المضروبة فى زمن الخليفة الرشيد، حيث جاءت عبارة "مما أمر به الأمير الأمين محمد بن أمير

---

(٤٨) العش: قطر ج١، ١٠٧٨، لوح ٥٤.

(49) Roger: JRAS 1875, p. 271.- BNI, No. 767.- Istanbul I, No. 221.

(٥٠) ناهض عبدالرازق: موسوعة النقود ، ص٥٩.

المؤمنين" فى هامش داخلى أضيف إلى كتابات ظهر الدنانير المضروبة فى سنة ١٧٧هـ[٥١] (لوحة ١٠ملون)، وجاءت نصوص كتاباتها كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: محمد رسول الله
هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.	هامش داخلى: مما أمر به الأمير الأمين محمد بن أمير المؤمنين هامش خارجى: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع وسبعين ومئة

وقد استمر اسم الأمين ينقش بهذه الطريقة على الدنانير بعد ذلك ومنها دنانير مؤرخة بأعوام ١٧٩هـ[٥٢]، ١٨١هـ[٥٣]، ١٨٢هـ[٥٤]، ١٨٣هـ[٥٥]، ١٨٤هـ[٥٦]، ١٨٥هـ[٥٧]، ١٨٦هـ[٥٨]، ١٨٧هـ[٥٩].

وكان تسجيل اسم الأمين على الدنانير بسبب مبايعته بولاية العهد بعد أبيه الرشيد وذلك فى سنة ١٧٥هـ/ ٧٩١م[٦٠].

---

(٥١) فازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ٨٧.

(٥٢) ناصر النقشبندى: الدينار الإسلامى، ص١٠١، رقم ٩٩، لوح ٣.- BNI: 750.

(٥٣) العش: المرجع السابق، رقم ١٠٩٣. Istanbul, I, No. 22.

(54) BNI, No. 763.

(٥٥) العش، المرجع السابق، رقم ١٠٩٧. Roger: JRAS 1875, p. 270

(٥٦) احمد ضيا: المرجع السابق، رقم ٤٠٣، العش، المرجع السابق، رقم ١١٠٠.
Roger: JRAS 1875, p. 270.

(57) Frahen: Recensio, p. 26 *, No. 202, Roger: JRAS 1875, p. 270. BNI, No. 728.

(٥٨) مؤسسة النقد العربى السعودى، إصدارتها من النقود، ص٢٠، ١٤٢.
Roger: JRAS 1875, p. 270.

(59) BNI, No. 763.

(٦٠) الطبرى، المصدر السابق، ج٨، ص٤٤٦.

كما ظهرت كلمة "الخليفة" على الدنانير المضروبة فى زمن الخليفة الرشيد منذ سنة ١٨٤هـ[٦١]، وذلك بأسفل كتابات مركز الظهر.

وقد شهدت الدنانير فى عهد الخليفة الرشيد تطوراً مهماً آخر تمثل فى قيام عمال الولايات، والمشرفين على دور السك بتسجيل أسمائهم على الدنانير، فنجد أسماء ولاة مصر فى عهد الرشيد مثل "على" وهو على بن سليمان (١٦٩-١٧١هـ) والذى ظهر اسمه على دنانير سنة ١٧٠هـ[٦٢]، و ١٧١هـ[٦٣]،وموسى على دنانير سنة ١٧١-١٧٢هـ، وهو موسى بن عيسى بن محمد (١٧١- ١٧٢هـ)، وداود على دنانير سنة ١٧٤هـ، و ١٧٥هـ، وهو داود بن يزيد بن حاتم المهلبى (١٧٤- ١٧٥هـ)، وموسى ابن عيسى مرة ثانية على دنانير سنة ١٧٥هـ(لوحة ١١ملون)، و ١٧٦هـ، واسم إبراهيم، وهو إبراهيم بن صالح بن على بن عبد الله العباس، واسم عمر، وهو عمر بن مهران، وأخيرا جعفر، وهو جعفر بن يحيى البرمكى وزير الخليفة الرشيد، ووالى مصر الفخرى(لوحة ١٢ ملون)[٦٤]. كما ظهر اسم خالد بعد ذلك على الدنانير منذ سنة ١٨٧هـ بعد نكبة البرامكة، وزوال اسم جعفر البرمكى من على المسكوكات، وقد اعتقد البعض أنها تعنى الجلد والصلابة[٦٥]، ولكن نعتقد أن هذا الاسم لأحد الأشخاص.

وقد أشار المؤرخ المقريزى إلى أن الخليفة الرشيد هو أول من ترفع عن مباشرة العيار بنفسه – وليس كما كان الحال بالنسبة للخلفاء قبل ذلك – وعهد بهذا الأمر إلى العمال والولاة، وتخلت الخلافة العباسية عن المركزية فى إصدار الدنانير، ويقول المقريزى فى هذا الشأن: "وهارون الرشيد أول خليفة ترفع عن مباشرة العيار بنفسه، وكان الخلفاء من قبله يتولون النظر فى عيار الدراهم والدنانير بأنفسهم"[٦٦].

---

(٦١) العش: المرجع السابق، ص٣٣، ولكن لم أطلع على دنانير من سنة ١٨٤هـ تحمل هذا اللقب، وأقدم نموذج معروف مؤرخ بسنة ١٨٧هـ. على حد علمى.

(٦٢) العش: قطر ج١: رقم ١٠٧٦.- الخريجى: الدينار، ص٣٧، رقم ٤٣.

Fraehn, Nova Suppl. I, p. 12, No. 152 b.- Tiesenhausen, No. 1094. BMI, No. 135.- Cairo: 393.- Berlin I: 913.

(٦٣) الخريجى: الدينار، ص٣٧، رقم ٤٤.

(٦٤) انظر قائمة حكام مصر فى هذه الفترة: زامباور: معجم الانساب، ج١، ص٣٩.

(٦٥) ناهض عبدالرازق: موسوعة النقود، ص٦٠.

(٦٦) المقريزى: شذور العقود، ص١١٧. (تحقيق: Eustach)

وتجدر الإشارة إلى أن الدكتور ناهض عبدالرازق دفتر يعترض على الرأى القائل بأن الدنانير التى تحمل أسماء الولاة السابقين من ضرب مصر، وقال أن هذه الدنانير ضربت فى مدينة السلام عاصمة الخلافة، وإن هذه الأسماء التى تشبه أسماء ولاة مصر إنما هى لأشخاص تولوا مناصب إدارية فى دار سك مدينة السلام وسجلوا أسماءهم على الدنانير، وقد اعتمد الباحث فى رأيه السابق على الحقائق – من وجهة نظره – التى تدحض نسبة هذه الدنانير لأى مكان غير العراق وهى:

"أولاً: كان الإشراف المباشر لسك المسكوكات وخاصة الدنانير منها للخليفة وحده، وكانت هذه الدنانير وإن لم تحمل اسم مكان السك فالمعروف أنها كانت تسك فى المكان الذى كان يقيم فيه الخليفة، وقد ذكر المؤرخ الطبرى هذه الحقيقة عندما ذكر بأن الخليفة العباسى المهدى انتقل سنة ١٦٦هـ من مدينة السلام إلى قصر السلام حيث نقل معه سك الدنانير والدراهم، وقد حملت الدراهم الاسم الجديد مكاناً لسكها. كما أن الدينار المضروب سنة ١٧٠هـ والذى حمل اسم جعفر لا يمكن أن يكون قد سك فى مكان غير العاصمة مدينة السلام، كذلك الدنانير الأولى للخليفة الرشيد"(٦٧).

وإذا نظرنا لهذه الحقيقة الأولى التى أوردها الباحث لتأكيد رأيه لوجدنا أن المركزية فى إصدار الدنانير كانت موجودة بالفعل قبل عهد الخليفة الرشيد، ولكن فى عهد الخليفة المهدى بدأ التعدد فى دور سك الدنانير – وإن كان ذلك تحت إشراف الخليفة أيضاً – حيث انشأ الخليفة المهدى داراً لسك الدنانير والدراهم فى قصر السلام سنة ١٦٦هـ وكانت تعمل إلى جانب دار سك مدينة السلام. وليس كما يذكر الباحث أن المهدى نقل دار السك من مدينة السلام إلى قصر السلام، ولكن الطبرى ذكر انه أنشأ داراً لضرب الدنانير والدراهم. وذلك كان ضرورة لمثل هذه العاصمة الجديدة حتى يضمن لها الحياة الاقتصادية النشيطة التى تكفل عمرانها واستمرارها. كذلك فإننا لا نعترض على أن دينار جعفر بن الهادى سنة ١٧٠هـ أو أن الدنانير التى تحمل اسم الرشيد فى الفترة الأولى لحكمه على أنها من إصدار مدينة السلام، وهو أمر بعيد عن الموضوع المطروح، لان الأمر يتعلق بالدنانير التى تحمل أسماء ولاة مصر. أما الحقيقة الثانية التى يذكرها الباحث فجاءت كما يلى:

---

(٦٧) ناهض دفتر: المسكوكات، ص ص٨٨– ٨٩.

"ثانياً: هناك العديد من أمراء مصر لم تظهر أسماؤهم على الدنانير أمثال مسيلمة بن يحيى الذى تولى الإمارة على مصر سنة ١٧٣هـ/٧٨٩م، ومحمد بن زهير الازدى من ٥ شعبان ١٧٣هـ/٧٨٩م وحتى سنة ١٧٤هـ/٧٩٠م، وعبدالله بن المسيب بن زهير بن جميل الضبى من ١٩ رمضان ١٧٦هـ/ ٧٩٠م وحتى شهر رجب ١٧٧هـ/ ٧٩٣م فإذا كان من مستلزمات الإمارة فى مصر ذكر اسم الأمير على المسكوكات – الدنانير – فلماذا أهملت أسماء هؤلاء الأمراء"(٦٨).

وفى حقيقة الأمر أن عدم تسجيل أسماء هؤلاء الولاة على الدنانير المضروبة فى مصر لا يّعد دليلاً على عدم نسبة الدنانير التى تحمل أسماء الولاة السابقين إلى مصر، لان عدم وصول دنانير بأسماء الولاة الذين ذكرهم الباحث يّعد أمراً طبيعياً، لأنه أحيانا لا نجد سلسلة منتظمة من الدنانير المضروبة فى مكان ما، فأحيانا يصل إلينا دنانير ولا تصل إلينا أخرى، كما أن بعض من هؤلاء الولاة قد حكموا مصر لفترة قصيرة ربما لم تساعدهم الظروف على إصدار الدنانير. وكثيرا ما نرى دنانير لحكام بعض الدول ولا نجد لحكام آخرين من نفس الدول، فهل معنى ذلك أن هؤلاء الحكام الذين سكوا الدنانير بأسمائهم مشكوك فيهم.

ويذكر الباحث الدليل الثالث علىصحة رأيه كما يلى:

ثالثاً: "بعض الأسماء التى ظهرت على الدنانير مثل "داود" فى سنة ١٧٤هـ فقد ظهر هذا الاسم أيضاً على الدراهم الفضية المضروبة بالمحمدية بإيران بنفس الوقت. وهذا ما حدث لجعفر سنة ١٧٦هـ/ ٧٩٢م فقد ظهر اسمه على الدنانير الذهبية وفى نفس السنة ظهر اسمه كاملاً "جعفر بن يحيى" على الدراهم المضروبة بالمحمدية أيضاً"(٦٩).

إن ظهور اسم "داود" على دراهم المحمدية هو أمر غريب حقاً حّير كثيراً من الباحثين(٧٠)، ولكن ظهور اسم داود على دنانير مصر هو أمر طبيعى لأنه والى مصر فى

---

(٦٨) ناهض دفتر: المرجع السابق، ص٨٩.

(٦٩) ناهض دفتر: المرجع السابق، ص٨٩.

(٧٠) انظر: غالب: ص١٦٦، رقم ٥٠٠.– العش: قطر ج١، رقم ١٦٤١.– العش: أم حجرة، ص٩٥، رقم ٣٩٨.
Miles: NHR, No. 72A.

تلك الأثناء، فيجب على الباحث تفسير سبب وجود اسم داود على دراهم المحمدية بدلاً من إنكار ضرب داود لدنانير فى ولايته مصر التى يحكمها.

أما نقش اسم جعفر بن يحيى على دراهم المحمدية فيعد ذلك أمراً طبيعياً حيث كان يتولى الإشراف على دور السك فى مدينة السلام والمحمدية، وفى ذلك يقول المقريزى: "فلما صير أمير المؤمنين هارون الرشيد السكة إلى جعفر بن يحيى البرمكى كتب اسمه بمدينة السلام وبالمحمدية من الرى على الدنانير والدراهم..."[٧١].

ويضيف الباحث دليله الرابع قائلا:

"رابعاً": والسبب الآخر الذى يدعو للاعتقاد بأن هذه الدنانير مضروبة بمدينة السلام هو ما ذكره المؤرخ المقريزى – والذى كان مهتما بمسكوكات مصر – فإنه ذكر عندما صير الخليفة هارون الرشيد الإشراف على السك لجعفر البرمكى كتب اسمه بمدينة السلام وبالمحمدية من الرى على الدنانير والدراهم ولم يذكر بمصر."[٧٢].

لقد ذكر المقريزى بالفعل هذا الخبر وهو ما أشرنا إليه سابقاً، ولكن هذه الحادثة كانت فى شهر رجب سنة ١٧٨هـ على حد قول المقريزى، وكانت الدنانير تضرب فى مصر باسم جعفر منذ سنة ١٧٦هـ، أى قبل أن يتولى جعفر الإشراف على دور السك فى مدينة السلام والمحمدية، وهو أمر اهتم به المقريزى، أما أن يكون اسم جعفر على دنانير مصر فهو أمر طبيعى باعتباره والى مصر. وحتى لو سلمنا جدلاً بصحة رأى الباحث فإن هذا لا يعتبر حجة فى الطعن على ضرب الدنانير بأسماء ولاة مصر السابقين فى مصر.

أما الدليل الخامس والأخير الذى ساقه الباحث للتدليل على رأيه فقال فيه:

خامساً: "ذكر المؤرخ ابن الأثير أن جعفر لم يذهب إلى مصر عند توليته عليها بل أرسل نائبا عنه وهو عمر بن مهران فى ٢٨ صفر سنة ١٧٦هـ وحتى ١٥ جمادى الأولى من نفس السنة، فى حين نجد اسم عمر على الدنانير الذهبية فى السنوات ١٧٢ و ١٧٣، و١٧٤هـ وليس فى سنة ١٧٦هـ وهى السنة التى كان فيها فعلاً موجوداً بمصر"، لذا فمن المحتمل أن تكون تلك الأسماء التى ظهرت على الدنانير العباسية فى

(٧١) المقريزى: شذور العقود، ص١١٧.

(٧٢) ناهض دفتر: المرجع السابق، ص٨٩.

خلافة هارون الرشيد للفترة من سنة ١٧٠- ١٧٦هـ كانت لها وظائف إدارية في دار السك في مدينة السلام أهلتهم لان يضعوا أسماءهم على الدنانير"[٧٣].

وإجمالا للرد على ما سبق فان هذه الدنانير قد ضربت بالفعل في مصر، وسجل عليها ولاة مصر أسماءهم، ويستدل على ذلك من توافق تاريخ سك هذه الدنانير مع الفترات التاريخية التى حكم فيها هؤلاء الولاة فى مصر.

ويبدو أن الرشيد قد اهتم بإصدار الدنانير والدراهم فى مصر، وهو ما يستدل عليه أيضاً من خلال الدراهم التى وصلتنا لأول مرة فى العصر العباسى من إصدار دار سك مصر فى السنوات ١٧٥هـ، و١٧٦هـ، و١٨٠هـ، و١٨١هـ. ولعل ما يؤكد أن هذه الدنانير قد سكت فى مصر، ونقش ولاة مصر أسماءهم عليها هو أحد الدراهم التى عثر عليها، وضربت خطأ بقالب مخصص للدنانير، وهو ما يؤكد وجود قوالب لسك الدنانير فى دار السك بمصر، الأمر الذى حدا بالعمال فى دار السك إلى ضرب مثل هذا الدرهم عن طريق الخطأ بقالب كان مخصصا للدنانير، وهذا الدرهم محفوظ بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية[٧٤]، وجاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: محمد محمد رسول الله موسى
هامش: محمد رسول الله	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست وسبعين ومئة.

(٧٣) ناهض دفتر: المرجع السابق، ص ص٨٩- ٩٠.

(٧٤) رقم السجل: ٢٧٢٣٦، وانظر عن هذا الدرهم: عاطف منصور محمد رمضان - سميرة عبدالرؤوف: النقود الإسلامية المحفوظة فى المتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية (تحت الطبع).

ويلاحظ أن هذا الدرهم يحمل اسم "موسى"، وهو موسى بن عيسى والى مصر وذلك أثناء فترة حكمه الثانية، الأمر الذى يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه الدنانير قد سكت فى دار سك مصر، كما يتضح من خلال هذا الدرهم المضروب عن طريق الخطأ.

ب-النقود الفضية

تنوعت طرز الدراهم فى عهد الخليفة الرشيد، فبعد توليه الخلافة سنة ١٧٠هـ، ضرب سلسلة من الدراهم سجل عليها عبارة "مما أمر به الخليفة هرون أمير المؤمنين"، وذلك كإعلان عن توليه خلافة المسلمين، وبدء ممارسة شاراتها والتى أهمها إصدار السكة باسمه، ومن أمثلة هذه الدراهم درهم ضرب الهرونية سنة ١٧٠هـ(٧٥)، جاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: جرير
الله وحده	محمد رسول الله
لا شريك له	الخليفة المرضى
	مما أمر به هرون
	أمير المؤمنين
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالهرونية سنة سبعين ومئة.	هامش: محمد رسول الله ......إلخ.

ويلاحظ على هذا الدرهم أيضاً أنه يحمل لقب "المرضى" وهو اللقب الذى اتخذه الخليفة الرشيد على بعض دراهمه المبكرة، ولكنه عدل عن هذا اللقب بعد ذلك واستخدم لقبه "الرشيد". وكان لقب الخليفة المرضى قد ظهر أيضاً على دراهم الهرونية سنة ١٧١هـ(٧٦).

---

(75) Tiesenhausen No. 118.- Berlin I: 1240.- Miles, RIC No. 233. Istanbul I: 252.

(76) Fraehn, Recensio, p. 11 * , No. 133.- Stickel: Handbuch, pp. 80- 87 No. CI, pl. 1. Tiesanhausen No. 1142.

كما سكّ الخليفة الرشيد إصداراً جديداً من الدراهم فى مدينة السلام سنة ١٧٠هـ[٧٧]، (لوحة٥٦) اشتمل على هامش إضافى بظهر هذه الدراهم سجل به الرشيد عبارة: "مما أمر به عبد الله هرون أمير المؤمنين"، ليعلن فى مركز الخلافة مدينة السلام اعتلائه لعرش الخلافة، وممارسته لأهم شاراتها وهو ضرب السكة باسمه. وقد جاءت نصوص كتابات هذه الدراهم كما يلى:

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز:	محمد رسول الله
هامش:	بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة سبعين ومئة.	هامش:	مما أمر به عبدالله هرون أمير المؤمنين.
		هامش خارجى:	محمد رسول الله... ولو كره المشركون.

وقد شهدت الدراهم فى عصر الخليفة الرشيد تطوراً مهما تمثل فى إصدار السيدة زبيدة (أم جعفر) زوجة الخليفة الرشيد دراهم باسمها، وهى المرة الأولى فى العصر الإسلامى التى تقوم فيها سيدة بإصدار النقود باسمها، وأقدم هذه النقود درهم ضرب الكاملية سنة ١٨٤هـ[٧٨]، جاءت نصوص كتاباته كما يلى:

---

(٧٧) متحف العملات، ص٤٨، رقم ٢٧.

وقد أشار شما إلى درهم مماثل فى مجموعته انظر:

Shanma, Samir: The Hostorical Significatnceof some rare Islanic coins. No. 7.

يحتفظ متحف برلين بدرهم مماثل مع وجود حرف "ع" اسفل مركز الظهر.BerlinI,:No.1145, pl.V

(٧٨) سمير شما: احداث عصر المأمون، ص ص٦٢٠- ٦٢١، رقم ٦١١.

الظهر:		الوجه:	
مركز:	محمد رسول الله مما أمرت به أم جعفر أبنت أبى الفضل ياسر	مركز:	لا إله إلا الله سبحن الله وبحمده
هامش:	إن الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم.	هامش:	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكاملية سنة أربع وثمانين ومئة.

وهناك دراهم أخرى تحمل كنية السيدة زبيدة "أم جعفر" وضربت فى المحمدية سنوات ١٨٦هـ(٧٩)، و ١٨٧هـ(٨٠)، و١٨٨هـ(٨١)، و١٨٩هـ(٨٢)، و ١٩٠هـ(٨٣)، وغيرها(٨٤).

كذلك ظهرت على الدراهم العباسية فى زمن الخليفة الرشيد أسماء أبنائه الثلاثة الامين، والمأمون ، والمؤتمن، فقد أخذ الرشيد البيعة من بعده لأبنه الأمين محمد وصار وليا لعهد المسلمين، وظهر اسمه على الدراهم مصحوبا بلقبه "ولى عهد المسلمين"، ومن أمثلتها درهم ضرب المحمدية سنة ١٧٥هـ(٨٥)، وهو النقد الأول الذى يظهر عليه لقب "ولى عهد المسلمين" بالنسبة للأمين وذلك بعد أن أخذ له والده الرشيد البيعة سنة ١٧٥هـ/٧٩١م، بولاية العهد ولقبه بالأمين(٨٦). وكتاباته كما يلى:

---

(٧٩) شما: المرجع السابق، رقم ٦١٢.

(٨٠) شما، المرجع السابق، رقم٦١٣. Miles: NHR, No. 88G

(٨١) شما، المرجع السابق، رقم ٦١٤. Miles: NHR, No. 89G

(٨٢) شما، المرجع السابق، رقم ٦١٤. Tiesenhausen, No.1452, Miles: NHR, No. 90.

(٨٣) شما، المرجع السابق، رقم ٦١٧. Tiesenhausen, No.1475, Miles: NHR, No. 91.

(٨٤) شما، المرجع السابق، ص ٦٢٤، وما بعدها.

(٨٥) العش: قطر ج١، رقم ١٦٤٨. Miles: No.- Miles, NHR, No,75A.

(٨٦) الطبرى، المصدر السابق، ج٨، ص٤٤٤.- ابن العماد: شذرات الذهب، ج١، ص٢٨٥.

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: سـلام
الله وحده	محمد رسول الله
لا شريك له	مما أمر به محمد
	ولى عهد المسلمين
	صرد
هامش: بسم الله ضرب هـذا الدرهـم بالمحمديـة سـنة خمـس وسبعين ومئة.	هامش: محمـد رسـول الله ... إلخ.

وقد ضربت الدراهم التذكارية احتفالاً بالبيعة لمحمد الأمين بولايـة العـهد، ومنـها درهم جاءت نصوص كتاباته على النحو التالى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: لولى العهـد
الله وحده	محمـد
لا شريك له	بن أمير المؤمين
هامش: حسبى الله لا اله إلا هـو عليه توكلـت وهـو رب العرش العظيم.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الديـن كله ولو كره المشركون.

وقد رجح المرحوم سمير شما أن يكون هذا الدرهم قد ضرب فى مدينة السلام سـنة ١٧٥هـ احتفالاً بالبيعة بولاية العهد لمحمد الأمين[٨٧]، ولكن يلاحظ على هـذا الدرهـم التذكارى، وكذا درهم المحمدية السابق عدم وجود لقب الأمين الذى لقب به "محمد" بـن الرشيد فى سنة ١٧٥هـ بعد المبايعة له بولاية العهد، وإن كان بدأ يظهر على الدراهـم منذ سنة ١٧٦هـ. واستمرت الدراهم تضرب باسم الأمين بعد ذلك (لوحة٥٧، شـكل٣٨) وحتى سنة ١٨٣هـ، حين ظهر اسم المأمون على دراهم إفريقية، وسنة ١٨٥هـ حيـن

(٨٧) سمير شما: ميدالية ولاية عهد محمد الأمين ابن هارون الرشيد، مجلة اليرموك السـنة الأولى، العدد الأول، يناير (كانون الثانى) ١٩٨٩م، Shamma: op. Cit., No. 17.

ضربت الدراهم فى الأقاليم الشرقية باسم المأمون، واقتصرت الدراهم المضروبة باسم الأمين على العراق وبلاد الشام وجانب من دور السك الإيرانية.

أما المأمون فقد أخذ له والده البيعة بولاية العهد بعد أخيه الأمين وذلك فى سنة ١٨٣هـ/ ٧٧٩م[٨٨]، وقد ظهر اسم المأمون على دراهم ضرب إفريقية سنة ١٨٣هـ[٨٩]، جاءت نصوص كتاباتها كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: هرون
الله وحده	محمد رسول
لا شريك له	الله صلى الله
	عليه وسلم
	إبراهيم
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بإفريقية سنة ثلث وثمنين ومئة.	هامش: مما أمر به [الأمير] المأمون بن أمير المؤمنين.

كما ظهر اسم المأمون على درهم آخر ضرب إفريقية من نفس العام، ولكن يحمل اسمه وكنيته كما يلى: "مما أمر به الأمير أبو جعفر عبدالله بن أمير المؤمنين[٩٠]، ثم اتخذ المأمون بعد ذلك لقب "ولى ولى عهد المسلمين"، لأول مرة على دراهمه المضروبة فى مدينة بلخ سنة ١٨٥هـ[٩١]. ومن أمثلتها الدرهم التالى:

---

(٨٨) الطبرى المصدر السابق، ج٨، ص٤٦١. - ابن الأثير: المصدر السابق، ج٥، ص١٠٧.

(89) Al-ush, Aghlabides, Nos. 162- 163.

(90) Ibid, No. 164.

(91) Tiesenhausan No. 1382.

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: و
الله وحده	محمد رسول اللـــه
لا شريك له	مما أمر به الأمير المأمون
	عبدالله بن أمير المؤمنين ولى
	ولى عهد المسلمين
هامش: بسم الله ضرب هـــذا الدرهـــم بمدينـــة بلـــخ ســـنة خمـــس وثمنين ومئة.	هامش: محمـــــد رســـول الله... إلخ.

وقد استمرت الدراهم تضرب باسم المأمون فى الأقاليم الشرقية من العالم الإســـلامى والتى ولاه الرشيد إياها، واستمر كذلك حتـــى وفـــاة الرشـــيد فـــى ســـنة ١٩٣هـــ، (شكل ١٣٩).

بينما جاء اسم المؤتمن ثالث أبناء الرشيد، على درهم لا يحمـــل مكـــان أو تـــاريخ السك، وهو وحيد على مستوى العالم، وجاءت نصوص كتاباته على النحو التالى(٩٢).

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: بخ
الله وحده	مما أمر به [الأ]
لا شريك له	مير القاسم [بن]
	أمير المومنين
هـــامش: ....ضـــرب هـــــذا الدرهم.........	هامش: محمد رسول الله .... ولـــو كره المشركون.

(92) **Erman: ZFN 1880, p. 134.**

وكان الرشيد قد أخذ البيعة لابنه القاسم ولقبه بالمؤتمن، وفوض أمر هذه البيعة إلى ابنه المأمون، وجعل الرشيد لابنه القاسم الولاية على الجزيرة والثغور والعواصم وذلك في سنة ١٨٦هـ/٨٠٢م(٩٣).

كذلك استمر عمال الأقاليم والولايات المختلفة في تسجيل أسمائهم على الدراهم المضروبة في ولاياتهم ومنهم: أسد بن يزيد بن مزيد، ويزيد بن مزيد الشيباني، ويزيد بن حاتم المهلبي والي إفريقية على الدراهم المضروبة بعد وفاته في إفريقية والعباسية (١٧١- ١٧٦هـ) وخزيمة بن خازم، وروح بن حاتم، ونصر بن حبيب، والفضل بن حاتم، ومحمد بن مقاتل العكي، وسليمان بن الأصم، وعلى بن بركة (لوحة٥٨، شكل٤٠)، وعطاء الكندي، وحماد البربري، والعطاء بن الغطريف، وداود بن يزيد بن حاتم، وعلى بن عيسى بن ماهان، ونصر بن سعد (شكل ٤١)، وحموية، وغيرهم.

وقد ضربت الدراهم في العديد من دور السك شرقا وغربا، ومن أهم دور سك الدراهم في عهد الرشيد: أران، أرمينية، إفريقية، البصرة، جي، الرافقة، الري، سجستان، طبرستان، العباسية، كرمان، المباركة، المحمدية، أبرشهر، نيسابور، بخارا، بلخ، زرنج، جرجان، مصر، مرو، معدن باجنيس، معدن الشاش، معسكر الشاش، هراة، مدينة السلام(٩٤).

جـ-الفلوس

تنوعت طرز الفلوس العباسية المضروبة في زمن الخليفة الرشيد، فمنها ما يحمل اسم الخليفة، ومنها ما يحمل اسم ولاة العهد وعمال الأقاليم والولايات المختلفة، ومن أمثلتها، فلس باسم الخليفة الرشيد ضرب الرافقة سنة ١٨٩هـ(٩٥). كتاباته كما يلي:

(٩٣) الطبري: المصدر السابق، ج٨، ص٢٦٤، ابن الأثير، المصدر السابق، ج٥، ص١١٢.
(٩٤) ناهض عبدالرازق: موسوعة النقود ، ص ص٦٠- ٦١.
(٩٥) سمير شما: الفلوس العباسية، ص١٥٦، رقم ١١. -
BMI, p. 210, No. 128.- BNI, No. 1582.- Istanbul I, No. 528.

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: محمد
الله وحده	رسول
لا شريك له	اللـــه
	عدل
هامش: بسم الله ضرب هذا الفلس بالرافقة سنة تسع وثمنين ومئة.	هامش: بسم الله مما أمر به عبدالله هرون أمير المؤمنين أعز الله نصره.

ومن أمثلة الفلوس المضروبة باسم ولى العهد محمد الأمين، فلس ضرب المحمدية سنة ١٨٥هـ[٩٦]، كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: بخ
الله وحده	مما أمر به ولى عهد
لا شريك له	المسلمين محمد بن أمير
	المؤمنين على يدى الحرب
	مولى أمير المومنين
	بخ
هامش: بسم الله ضرب هذا الفلس بالمحمدية سنة خمس وثمنين ومئة.	هامش: محمد رسول الله .... ولو كره المشركون.

ومن أمثلة الفلوس المضروبة بأسماء ولاة الأقاليم، فلس باسم روح بن حاتم والى إفريقية (١٧١- ١٧٥هـ) ضرب العباسية سنة ١٧٢هـ[٩٧]، ونصوص كتاباته كما يلى:

---

(٩٦) شما: المرجع السابق، ص ٣١٣، رقم ٣٥.- BMI, p. 211, No. 133.
Miles: NHR, No. 86.- Berlin I: 2188.- Tiesenhausen, No. 2805.

(97) BMI, p. 211, No. 130.

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: بـخ
الله وحده	محمد
لا شريك له	رسول
	اللـه
	روح
هامش: بسم الله ضرب هذا الفلس بالعباسية سنة ثنتين وسبعين ومئة.	هامش: مما أمر به الأمير روح بن حاتم أعز الله نصره.

نقود الخليفة أبو موسى محمد الأمين (١٩٣- ١٩٨هـ/ ٨٠٩- ٨١٣م)

أ-النقود الذهبية

ضرب الأمين الدنانير على نفس الطراز العام للدنانير العباسية من حيث الشكل العام، والكتابات والزخارف، وقد ظهرت على دنانير الأمين سنة ١٩٤هـ كلمة للخليفة بأسفل كتابات الظهر(٩٨)، ثم نقشت عبارة "ربى الله" بأعلىكتابات مركز الظهر على الدنانير منذ سنة ١٩٣هـ وحتى سنة ١٩٧هـ(٩٩)، كما نقشت عبارة "الخليفة الأمين" على دنانير سنة ١٩٥هـ(١٠٠)، واسم "الأمين" فقط بدون لقب الخليفة بأسفل كتابات مركز ظهر دنانير سنة ١٩٧هـ(١٠١).

كما نقش اسم "العباس" بأسفل كتابات مركز ظهر الدنانير المضروبة سنة ١٩٤هـ-١٩٦هـ. وهو العباس بن الفضل بن الربيع، كان الأمين قد ولاه حجابته والإشراف على دار السك فى مدينة السلام من سنة ١٩٤هـ(١٠٢) وحتى سنة ١٩٦هـ حيث ظهر اسمه على بعض دنانير ذلك العام.

ويبدو أن العباس قد هرب من مدينة السلام فى شهر رجب سنة ١٩٦هـ بصحبة والده الفضل بن الربيع بعد تردى أوضاع الخليفة الأمين، واشتداد أمر المأمون، وحصوله على البيعة من أهل خراسان.

---

(٩٨) العش، المرجع السابق، رقم ١١١٨. BMI, No. 232

(٩٩) انظر أمثلة لدنانير سنة ١٩٣هـ: الخريجى: الدينار، ص٤٤، رقم ٧٢.- وأنظر أمثلة لدنانير ١٩٤هـ، العش: قطر: رقم ١١١٩.

Nesselmann No. 205. -Fraehn: Opusculorum, p. 349, No.211.-Berlin I, No. 1244.-Istanbul I, No.272.

ودنانير سنة ١٩٥هـ، عبدالرحمن فهمى، فجر السكة، رقم ١٩٠٥.

BNI, No. 854.

ودنانير سنة ١٩٦هـ، أحمد ضيا: المرجع السابق، رقم ٥١٤.- العش: قطر ج١، رقم ١١٢١.-

BMI, No. 234 BNI, No. 856.- Musee Rath, p. 306, No. 507.- Spink: 22/1987, No. 857.

دنانير سنة ١٩٧هـ. Cairo, No. 522.- Istanbul I, No 275.-

(١٠٠) العش، المرجع السابق، رقم ١١٢٠. BMI, No. 233.

(101) Cairo, No. 322.- Istanbul, I, No. 275.

(١٠٢) انظر: عاطف منصور، الكتابات غير القرآنية، ص٢٤١- ٢٤٢، هامش ٨.

ومن أمثلة دنانير الخليفة الأمين دينار مؤرخ بسنة ١٩٣هـ[١٠٣] عليه عبارة "ربى الله" جاءت نصوص كتاباته كما يلي:

الظهر:		الوجه:	
مركز:	ربى الله	مركز:	لا إله إلا
	محمـــــد		الله وحده
	رســـول		لا شريك له
	اللــــه		
هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثلث وتسعين ومئة.		هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.	

و أيضا دينار مؤرخ بسنة ١٩٤هـ[١٠٤]، عليه لقب للخليفة، نصوص كتاباته مثل السابق، لكن مركز وهامش الظهر كما يلي:

محمـــد

رســـول

اللــــه

للخليفة

: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أربع

وتسعين ومئـــة

و أيضا دينار مؤرخ بسنة ١٩٥هـ[١٠٥] (لوحة ١٣ ملون)، كتاباته مماثلة للدينارين السابقين غير أن كتابات الظهر جاءت كما يلي:

الظهر:

مركز: للخليفة

محمـــد

رســـول

اللــــه

الأمين

(١٠٣) الخريجى: الدينار ، ص٤٤، رقم ٧١.

(١٠٤) الخريجى: الدينار ، ص٤٤، رقم ٧٢.- العش: قطر ج١، رقم ١١١٨.

(١٠٥) الخريجى: الدينار، ص٤٥، رقم ٧٣.

هامش: بسم الله ضرب هـــذا الديـــنر
سنة خمس وتسعين ومئة.

ويبدو أن الأمين قد نقش لقبه واسمه "الخليفة الأمين" على الدنــــانير بعــد اشــتداد الصراع السياسى والعسكرى مع أخيه المأمون، حول ولاية العهد، لذلك رغب فى تذكــير الرعية بأنه الخليفة الشرعى الذى تجب طاعته، والتعريض بأخيه المأمون الـــذى عـده الأمين مارقا، وخارجا عن طاعة الخليفة.

ومن أمثلة دنانير الأمين التى تحمل اسم العباس بن الفضل: دينــــار مــؤرخ بســنة ١٩٦هـ[١٠٦]، جاءت نصوص كتاباته مثل الدنانير السابقة فيما عــدا مركــز وهــامش الظهر والذى جاء كما يلى:

مركز: ربى اللــه
محمـــد
رســـول
اللـــه
العباس

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة
ست وتسعين ومئة.

ب-النقود الفضية

تميزت دراهم الخليفة الأمين بتسجيل شعار "ربى الله" بأعلى كتابـــات مركزالظــهر، وذلك منذ اعتلائه عرش الخلافة فى سنة ١٩٣هـــ، واستمرت حتى سنة ١٩٨هـــ[١٠٧]. وقد اقتصر تسجيل شعار "ربى الله" على الدراهم المضروبة فى مدينـــة الســلام (١٩٣-١٩٨هـــ) ودراهم المحمدية عامى ١٩٣هـــ[١٠٨]، و ١٩٤هـــ[١٠٩]. ومن أمثلـــة هــذه

(١٠٦) العش: قطر ج١، رقم ١١٢١.- الخريجى: الدينار ، ص٤٥، رقم ٧٤- ٧٥.

(١٠٧) انظر دراسة مفصلة عن هذا الشعار، عاطف منصور، المرجع السابق، ص٢٤٠ وما بعدها.

(١٠٨) سيد جمال ترابى طباطبائى -منصورة وثيق:سكة هاى إسلامى إيران حملة عـــرب تـــا حملة مغول. انتشارات مهد آزادى - تبريز ١٣٧٢- ص٢١٦. قطر ج١، رقم ١٧٧٢.
Da Cunha, p. 35 No. 853.- Miles: NHR: 94 E-

(109) Tiesenhausen No. 1569.- BNI: 859.- Miles: NHR. 95A.

الدراهم درهم ضرب مدينة السلام سنة ١٩٣هـ(١١٠) (لوحة٥٩، شكل٤٢)، نصوص كتاباته جاءت كما يلى:

الظهر:	الوجه:
مركز: ربى الله محمد رسول الله	مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له
هامش: محمد رسول الله ... ولو كره المشركون.	هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ثلث وتسعين ومئة.

كما ظهر اسم "العباس" بأسفل كتابات مركز ظهر الدراهم المضروبة فى مدينة السلام سنوات ١٩٤هـ، ١٩٥هـ، ١٩٦هـ(١١١). وهو العباس بن الفضل بن الربيع والذى تولى الإشراف على دار السك فى تلك الفترة وكان قد ظهر على الدنانير التى تحمل التواريخ السابقة أيضا.

ومن أمثلة الدراهم المضروبة فى مدينة السلام وتحمل اسم العباس بن الفضل بن الربيع درهم مؤرخ بسنة ١٩٥هـ(١١٢) (لوحة٦٠، شكل٤٣)، ونصوص كتاباته كما يلى:

---

(١١٠) مجموعة خاصة.

(١١١) انظر أمثلة لدراهم سنة ١٩٤هـ مدينة السلام، العش، المرجع السابق، رقم ١٧٨٨.

دراهم مدينة السلام سنة ١٩٥هـ: أحمد ضياء، المرجع السابق، رقم ٥١٦، عبدالرحمن فهمى: المرجع السابق، رقم ١٩١٩، وداد القزاز، الدرهم العباسى فى زمن الخليفتين الأمين والمأمون، ص٢٠٨.

Ncsselmann No. 206. Tieseenhausen, No. 1597.- BMI, No. 243.- BNI, No. 864.- Berlin I, No. 1288.- Østrup, No. 392.- Caboul, No. 59.- Miles: Susa, No. 420.- Istanbul I, No. 280.

(١١٢) مجموعة خاصة.

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: ربـى اللـه
الله وحده	محمـد رسول اللـه
لا شريك له	مما أمر به عبدالله الأمين
	محمد أمير المؤمنين
	العباس
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة خمس وتسعين ومئة.	هامش: محمد رسول الله .. ولو كره المشركون.

كذلك ضربت الدراهم فى مدن السك الأخرى باسم الأمين ومن أمثلتها درهم ضرب معدن باجنيس سنة ١٩٥هـ(١١٣)، جاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: محمـد رسول اللـه
الله وحده	مما أمر به الخليفة
لا شريك له	محمد أمير المؤمنين
	عبيد
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمعدن باجنيس سنة خمس وتسعين ومئة.	هامش: محمد رسول الله .. إلخ.

(113) Tiesenhausen, No. 1603.- Istanbul I, No. 279.

كما ضرب المأمون دراهم باسمه بوصفه "ولى عهد المسلمين"، وذلك قبل قيام الأمين بخلعه من ولاية العهد فى سنة ١٩٤هـ(١١٤)، ومن أمثلتها: درهم ضرب بخارا سنة ١٩٣هـ(١١٥)، كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: لله
الله وحده	محمد رسول الله
لا شريك له	مما أمر به الأمير المأمون
	ولى عهد المسلمين
	عبدالله بن أمير المؤمنين
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة بخارا سنة ثلث وتسعين ومئة.	هامش: محمد رسول الله ..... ولو كره المشركون.

وقد استمر سك هذا الإصدار من الدراهم حتى سنة ١٩٤هـ فى مدن سك مختلفة مثل بخارا، ونيسابور (لوحة٦١، شكل٤٤)(١١٦) وهراة وسمرقند، وحتى بداية الصراع بين الأمين والمأمون.

وقد أثارت الدراهم المضروبة فى بخارا سنة ١٩٣هـ باسم المأمون جدلا واسعا بين الباحثين حيث أشار المرحوم سمير شما إلى درهم ضرب بخارا سنة ١٩٣هـ يحمل لقب "الإمام" فى السطر الثالث من كتابات مركز الظهر "مما أمر به الإمام المأمون" وهو مماثل للدرهم السابق تماما فيما عدا هذا الاختلاف، وقد أشار المرحوم شما إلى أن هذا الدرهم محفوظ فى متحف برلين، ونقل نصوص كتاباته عن الجزء الأول من كتالوج

---

(١١٤) سندرس هنا هذا النوع فقط لأن المأمون كان لا يزال فى طاعة أخيه، ولكن النقود التى تحمل لقب الإمام وإن كانت أيضا تحمل لقب ولى عهد المسلمين فسوف نعرض لها فى نقود المأمون لأنها تحمل أول بوادر الخلاف والصراع على الخلافة وذلك حفاظا على الشكل التاريخى والنقدى.

(١١٥) العش: قطر ج١، رقم ١٧٧٦، **Berlin I: 1247.** وانظر أيضا دراهم مماثلة ضرب نيسابور سنة ١٩٣هـ.

Fraehn: Recensio, p. 4 **, No. 255.- Tiesenhausen, No. 1560.

(١١٦) مجموعة خاصة.

متحف برلين Berlin I: 1247. وقال المرحوم شما أن هذا الدرهم يؤكد أن المأمون تلقب بلقب "الإمام" فى سنة ١٩٣هـ ويصحح ما ذكرته المصادر التاريخية بهذا الشأن[١١٧]. وقد اعتمد الدكتور محمد حمزة على ما ذكره المرحوم سمير شما، وقال: "اختلف المؤرخون حول تاريخ تلقب المأمون بلقب الأمام، ومن بين هؤلاء الطبرى الذى أورد روايتين الأولى: حدد فيها تاريخ اللقب بعام ١٩٤هـ/٨٠٩م، والثانية: حدده بعام ١٩٥هـ/٨١٠م حيث ذكر ضمن أحداث هذا العام "ما احدث عبدالله – أى المأمون – من التسمى بالإمامة والدعاء إلى نفسه وقطع ذكره – أى أخيه الأمين – فى دور الضرب والطراز". ويضيف الدكتور حمزة قائلا: ومن الواضح أن ما أشار إليه الطبرى فى هذه الرواية بقوله (وما أحدث) يدل على أن المأمون قد استحدث هذا اللقب فى هذه السنة وبالتالى فإن هذه الرواية تعد فى حد ذاتها نفيا للرواية الأولى. وربما يؤكد ذلك ما ذكره اليافعى ضمن أحداث عام ١٩٥هـ/٨١٠م بقوله: "وفيها تسمى المأمون بإمام المؤمنين". وقد أيدت الدراسات السابقة هذا التاريخ الأخير حيث ورد فى بعض نقوش السكة من بلخ والمحمدية وهراة وسمرقند والمؤرخة بعام ١٩٥هـ/٨١٠م. إلا أنه فى ضوء نقوش السكة المكتشفة ثبت أن هذه الآراء بعيدة عن الصواب إذ عثر على درهم ضرب بمدينة بخارى مؤرخ بعام ١٩٣هـ/٨٠٨م ويتضمن لقب الأمام وذلك بصيغة "مما أمر به الأمام المأمون ولى عهد المسلمين/عبدالله بن أمير المؤمنين/". ويدل هذا النقش على أن المأمون قد تلقب بلقب الإمام ودعا لنفسه به منذ عام ١٩٣هـ/٨٠٨م وهو لم يزل بعد وليا لعهد المسلمين، ولعل ما أثبته هذا النقش من أن المأمون قد جمع بين لقبى الإمام وولى عهد المسلمين فى عام ١٩٣هـ/٨٠٨م، ينفى ما أشار إليه العش، من أن جمع المأمون لهذين اللقبين معا على درهم سمرقند المؤرخ بعام ١٩٥هـ/٨١٠م، كان تمهيدا لإعلان الانفصال فى السنة نفسها[١١٨]. وإلى هنا انتهى كلام الدكتور حمزة.

---

(١١٧) سمير شما: أحداث عصر المأمون، ص ٢٤، ٥٧٥.

(١١٨) محمد حمزة إسماعيل الحداد: النقوش الكتابية الإسلامية وقيمتها التاريخية دراسات آثارية (٢)، تصدرها الجمعية السعودية للدراسات الآثارية. المحرم ١٤٢١هـ/ إبريل ٢٠٠٠م، ص ص٦٢- ٦٣. وقد أعاد الدكتور حمزة نشر هذا البحث مرة ثانية فى كتابه: النقوش الآثارية مصدرا للتاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة٢٠٠٢م. وقد ذكر الرأى ذاته فى ص ص٦٩-٧٠.

وفى حقيقة الأمر أن ما ذكره المرحوم شما والدكتور محمد حمزة بعيد عن الصواب تماما للأسباب الآتية:

أولا: إن درهم بخارا سنة ١٩٣هـ والذى نقله شما عن متحف برلين لم يقرأ نوتزل من نقوش كتاباته سوى السطرين الأخيرين من كتابات مركز الظهر فقط وهما: "ولى عهد المسلمين/ عبدالله بن أمير المؤمنين/." فلا أعلم من أين أتى المرحوم شما ببقية نصوص كتابات هذا الدرهم -على الرغم من أن نوتزل لم ينشر صورة لهذا الدرهم- وكيف اعتقد أنه يحمل لقب الإمام على الرغم من أن الدراهم المضروبة فى بخارا سنة ١٩٣هـ (والتى أشرنا إليها سابقا) تحمل جميعها لقب "الأمير"، وهو اللقب الذى ظل المأمون يستخدمه فى نهاية سنة ١٩٣هـ وأوائل سنة ١٩٤هـ قبل أن يتخذ لقب الإمام فى ذلك العام.

ثانيا: لقد التبس الأمر على الدكتور حمزة فى فهم النصوص التى ذكرها الطبرى حول الخلاف بين الأمين والمأمون، فقد روى الطبرى بالفعل روايتين، الأولى فى سنة ١٩٤هـ عن تلقب المأمون بلقب الإمام، وكان لا يزال وليا للعهد، وإن كان وليا ثانيا بعد موسى الناطق بالحق ابن الخليفة الأمين. أما الرواية الثانية فقد تحدث فيها الطبرى عن خلع المأمون نهائيا من ولاية العهد حيث صارت لموسى الناطق بالحق ومن بعده لأخيه عبدالله القائم بالحق.

ثالثا: التبس الأمر أيضا على الدكتور حمزة فى فهم ما ذكره اليافعى، لأن اليافعى ذكر تلقب المأمون بإمام المؤمنين فى سنة ١٩٥هـ، وقد اعتقد الدكتور حمزة أنه يقصد لقب الإمام، وهناك فارق، فلقب الإمام اتخذه المأمون سنة ١٩٤هـ، وظهر على النقود منذ ذلك العام، ثم اتخذ لقبا آخر وهو إمام المؤمنين فى سنة ١٩٥هـ بعد أن خلع نهائيا من ولاية العهد.

رابعا: أن ما أشار إليه الدكتور حمزة من أن الدراسات السابقة تؤيد تلقب المأمون بلقب الإمام "فى سنة ١٩٥هـ كما يتضح من مسكوكات بلخ والمحمدية وهراة وسمرقند المضروبة فى ذلك العام، فإن هذا الرأى غير سليم، لأن الدراسات السابقة تؤكد تلقب المأمون بلقب الإمام فى سنة ١٩٤هـ وهو ما ظهر جليا فى نقوش الدراهم التى سكها المأمون فى ذلك العام (سنتحدث بالتفصيل عن هذه النقود فى نقود المأمون)، كما أن الدرهم الذى أشار إليه الدكتور حمزة نقلا عن المرحوم شما ليس من المكتشفات الجديدة فقد نشر لأول مرة فى سنة ١٨٩٨م (منذ ١٠٦سنة)

وهو معروف لجميع الدارسين فى مجال المسكوكات، ولم يحالف المرحوم سمير شما التوفيق فى دراسته، وهو الأمر الذى عول عليه الدكتور حمزة فى آرائه السابقة.

وبعد أن أخذ الخليفة الأمين البيعة لابنه موسى الناطق بالحق بولاية العهد فى ربيع الأول سنة ١٩٤هـ/ ديسمبر ٨٠٩م(١١٩)، قام بضرب النقود باسمه (موسى الناطق بالحق) (١٢٠)، وذلك دعاية له، وليعلن للناس أنه صار وليا للعهد من بعده، ومن هذه النقود درهم ضرب دمشق سنة ١٩٤هـ(١٢١)، كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: س
الله وحده	محمد رسول
لا شريك له	الله صلى الله عليه وسلم
	مما أمر به الأمير الناطق بالحق
	موسى بن أمير المؤمنين
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق	هامش: محمد رسول الله... ولو
سنة أربع وتسعين ومئة.	كره المشركون.

كذلك أصدرت السيدة زبيدة دراهم باسمها فى فترة خلافة ابنها الأمين، ومن أمثلتها: درهم مؤرخ بسنة ١٩٥هـ(١٢٢)، جاءت نصوص كتاباته كما يلى:

---

(١١٩) الطبرى: المصدر السابق، ج٨، ص٥٢٠، ابن الأثير: المصدر السابق، ج٥، ص١٣٨.

(١٢٠) هناك نقود تذكارية ذكرها المقريزى حيث قال: "فلما عهد الأمين إلى ابنه موسى ولقبه بالناطق بالحق المظفر بالله ضرب الدنانير والدراهم باسمه، وجعل زنة كل واحد عشرة، ونقش عليها:

كل عز ومفخر فلموسى المظفر ملك حض ذكره فى الكتاب المسطر

المقريزى: النقود القديمة والإسلامية، ص١٣١.

(١٢١) سمير شما: المرجع السابق، رقم ٦٣١ Berlin, I, No. 1262.

(١٢٢) سمير شما، المرجع السابق، رقم ٦٢٩.

الوجه:	الظهر:
مركز: بركة من الله لأم الأمين أمير المؤمنين	مركز: السيدة أم جعفر ابنة أبى الفضل م
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم سنة خمس وتسعين ومئة.	هامش: محمد رسول الله... لو كره المشركون.

ويلاحظ أن هذه الدراهم من النقود التذكارية، ويغلب على الظن أن السيدة زبيدة قامت بإصداره بمناسبة مبايعة حفيديها بولاية العهد، وهما موسى الناطق بالحق، وعبدالله القائم بالحق، مما وضعها فى منزلة لم تبلغها سيدة أخرى فى العصر الإسلامى، فكان جدها خليفة، وزوجة لخليفة، وأما لخليفة، والآن صار حفيديها على أعتاب الخلافة، لذلك قامت بإصدار هذه الدراهم وسجلت عليها عبارة "بركة من الله لأم الأمين أمير المؤمنين"، وذلك لتوزيعها كنقود صلة.

كذلك ظهرت دراهم تحمل أسماء عمال الأقاليم مثل درهم صنعاء سنة ١٩٥هـ، وعليه قاسم بن عبدالله[١٢٣]، ودراهم معدن باجنيس سنة ١٩٤هـ[١٢٤]، و١٩٥هـ[١٢٥]، عليها اسم عبيد.

والأمر الجدير بالملاحظة هو قلة عدد دور السك التى أصدرت الدراهم باسم الأمين، لأن مدن سك الدراهم فى شرق العالم الإسلامى كانت تحت سيطرة أخيه المأمون، وقام بإصدار النقود باسمه فيها، كما أن دور السك بإفريقية صارت تضرب النقود بأسماء الأمراء الأغالبة الذين استقلوا عن الخلافة العباسية منذ عهد الرشيد فى سنة ١٨٤هـ.

جـ-الفلوس

الفلوس المضروبة فى عهد الخليفة الأمين نادرة، ومن أمثلتها فلس ضرب مدينة السلام سنة ١٩٧هـ[١٢٦]، جاءت نصوص كتاباته كما يلى:

---

(١٢٣) العش، المرجع السابق، رقم ١٧٧١.

(١٢٤) العش، المرجع السابق، رقم ١٨١٤.

(125) Istanbul I, No. 279.- Tiesenbausen, 1603.

(١٢٦) سمير شما: الفلوس العباسية، ص٤٢. Tiesenhausen, No. 1664.

الظهر:	الوجه:
مركز محمد	مركز: لا إله إلا
رسول	الله وحده
الله	لا شريك له
عدل	
هامش: مما أمر به عبدالله أمير المؤمنين عز (كذا) لله (كذا) نصره.	هامش: بسم الله ضرب هذا الفلس بمدينة السلام سنة سبع وتسعين ومئة.

نسب تيزنهوزن والمرحوم سمير شما هذا الفلس إلى المأمون، وقال شما: "يبدو أن هذا الفلس للمأمون وليس للأمين، وذلك يدل عليه أمران، الأول: ذكر "أمير المؤمنين"، (وهو ما تكنى به المأمون فى تلك الأيام)، وذكر اسمه (عبدالله) وهو اسم المأمون. والثانى الدعاء له بالنصر، والمأمون كان يرجوه على أخيه الأمين فى حربه ضده. ولغة المدار ليست عربية صحيحة، فإما أنها كتبت على عجل أو أن النقاش كان أحد رجال طاهر بن الحسين قائد جيش المأمون، وأكثريتهم من خراسان وكانوا عربا مقيمين استعجموا، أو كانوا عجما[١٢٧].

فى حقيقة الأمر أن التوفيق لم يحالف كل من تيزنهوزن وشما فى نسبة هذا الفلس للمأمون، ولكنه واضح جليا أنه من إصدار الأمين، وما ذكره شما بأنه يحمل لقب "أمير المؤمنين" وهو ما تكنى به المأمون فليس هذا دليلا على نسبة الفلس للمأمون، لأن "أمير المؤمنين" كان لقبا لمحمد الأمين الخليفة الشرعى الذى كان لا يزال موجودا فى العراق، وصاحب البيعة بعد أبيه الرشيد. وإذا كان المأمون نازعه فى هذا اللقب، فلا يمكن اعتبار هذا اللقب دليلا على المأمون وحده. كما أن وجود اسم "عبدالله" ليس يعنى أنه اسم المأمون الشخصى، ولكن "عبدالله" هو من ألقاب الخلافة، كان يستخدمه الخلفاء فى المكاتبات والسكة منذ عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وهذا اللقب استخدمه محمد الأمين على دراهمه المضروبة فى مدينة السلام والمحمدية. كما استخدم المأمون هذا اللقب أيضا، كان ينقش اسمه على السكة "عبدالله عبدالله"، فالأول يدل على اللقب، والثانى يدل على اسمه الشخصى.

(١٢٧) شما: المرجع السابق، ص٤٢.

كما أن الدعاء بالنصر المسجل على هذا الفلس يؤكد نسبته للأمين وليس للمأمون كما ذكر شما، لأن المأمون قد حقق النصر على الأمين سياسيا وعسكريا منذ سنة ١٩٥هـ، ولكن الأمين تدهور موقفه فى هذه السنة (١٩٧هـ) وكان محاصرا فى مدينة السلام من قوات المأمون، لذلك كان يطلب من الله النصر على هذه القوات التى كادت تستولى على مدينة السلام مركز الخلافة. أما الأخطاء فى كتابة هامش الظهر فكانت أمرا طبيعيا فى ظل اضطراب الأحوال فى دار السك بمدينة السلام، خاصة بعد هروب المشرف عليها وهو العباس بن الفضل بن الربيع، وكذا تدهور الأوضاع الاقتصادية مما حدا بالأمين إلى صهر آنية الذهب والفضة لإعادة سكها دنانير ودراهم، الأمر الذى اضطربت معه أحوال النقاشين والعاملين فى دار السك وهو ما نتج عنه هذه الأخطاء(١٢٨). وأخيرا فإن المأمون إذا رغب فى سك نقود للدعاية له بالاستيلاء على مدينة السلام قبل سقوطها فإنه لن يسك فلوسا نحاسية بمثل هذه الأخطاء ، ولكنه سيضرب دراهم أو دنانير، وهو ما وصلنا بالفعل حيث وصلنا دراهم ضرب مدينة السلام سنة ١٩٧هـ باسم المأمون، وهى من نقود الحرب النفسية.

---

(١٢٨) انظر: عاطف منصور، الكتابات غير القرآنية ، ص١٨٠.

نقود الخليفة أبو جعفر عبدالله المأمون (١٩٨- ٢١٨هـ/ ٨١٣- ٨٣٣م)

لعبت النقود دورا مهما فى الصراع بين الخليفة الأمين، وأخيه المأمون حول ولاية العهد التى أراد الأمين أن يجعلها لابنه موسى الناطق، ثم الصراع بين الأمين والمأمون حول الخلافة ذاتها بعد ذلك، وقد تناولت هنا نقود المأمون منذ بداية النزاع بينه وبين أخيه الأمين، لأن النقود التى سكها المأمون بدأت تتخذ نمطا مستقلا وطرازا مختلفا عن نقود الأمين، وكذلك أيضا للربط بين هذه النقود والأحداث التاريخية المعاصرة، ويمكن دراسة نقود الخليفة المأمون على النحو التالى:

أولا: نقود مرحلة الصراع مع أخيه الأمين (١٩٤- ١٩٨هـ/ ٨١٠- ٨١٣م)

أ- النقود الذهبية

كانت أول الإصدارات الذهبية للمأمون فى أثناء نزاعه مع أخيه الأمين هو دينار مؤرخ بسنة ١٩٦هـ(١٢٩)، ونصوص كتابات هذا الدينار كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: الخليفة محمد رسول الله الإمام
هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست وتسعين ومئة.

ويلاحظ أن هذا الدينار جاء على نفس طراز الدنانير العباسية من حيث الشكل العام والوزن والقطر والكتابات، ولكن سجل عليه لقبى "الخليفة - الإمام" بأعلى وأسفل كتابات مركز الظهر، وقد اتخذ المأمون لقب "الخليفة" لأول مرة على هذا الدينار بعد

(١٢٩) العش، المرجع السابق، رقم ١١٢٢. Berlin I, No. 1246.- Miles: NN III, No. 124.- Ramlah. P. 40. Istanbual, I, No. 274.

انتصار قواته بقيادة طاهر بن الحسين على جيش أخيه الأمين بقيادة على بن عيسى بن ماهان[(١٣٠)]، ومبايعة أهل خراسان له بالخلافة فى سنة ١٩٥هـ[(١٣١)].

أما لقب "الإمام" والذى نقش بأسفل كتابات مركز الظهر فقد اتخذه المأمون فى سنة ١٩٤هـ، عندما علم بعزم أخيه الأمين على خلعه من ولاية العهد[(١٣٢)]، وقد ظهر على الدراهم منذ ذلك التاريخ[(١٣٣)].

ومن الملاحظ أن المأمون لم يسجل اسمه على دنانير سنة ١٩٦هـ، وإنما اكتفى بنقش لقبيه الخليفة، والإمام، ويعد المأمون أول خليفة عباسى يتخذ هذا اللقب (الإمام) على السكة الرسمية للخلافة العباسية (الدنانير – الدراهم)، وكان الخليفة المهدى قد تلقب به حين كان وليا للعهد فى عهد الخليفة المنصور، وذلك ردا على دعوى محمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم بالحجاز والعراق حين أعلن محمد نفسه إماما وأميرا للمؤمنين.

وقد سجل اسم المأمون على طراز آخر من الدنانير مؤرخ بسنة ١٩٧هـ[(١٣٤)]، وجاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله إلا	مركز:	الخليفة
	الله وحده		محمد
	لا شريك له		رسول
	عباد		الله
			المأمون

(١٣٠) الطبرى: المصدر السابق، ج٨، ص٥٢٣. ابن الأثير: المصدر السابق، ج٥، ص١٤٥.

(١٣١) الطبرى: المصدر السابق، ج٨، ص٥٣٣، الكوفى: الفتوح، ج٤، ص٤٤١.

(١٣٢) الطبرى: المصدر السابق، ج٨، ص٥١٤، ابن الاثير : المصدر السابق، ج٥، ص١٣٩.- العش، المرجع السابق، ص٢٣٧.

(١٣٣) يذكر المرحوم محمد أبو الفرج العش أنه لا توجد نقود للمأمون تحمل لقب الإمام مؤرخة بسنة ١٩٥هـ، ولكن هذا غير صحيح حيث نجد دراهم ضربت فى سمرقند، المحمدية منذ سنة ١٩٤هـ، وتحمل لقب الإمام، انظر عنها:
Frahen: Recensio, p. 6 **, No. 264.- Miles: NHR, No. 95D.

(١٣٤) غالب: رقم ٥٥٩- طباطبائى: سكة هاى، ص٢٢٨ (وقرأ عباد "عبيد"، واعتقد أنه عبيد الله بن السرى)، العش، المرجع السابق، رقم ١١٢٣. BMI, No. 247.

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع وتسعين ومئة.

وهذا الدينار ضرب بمصر نظرا لوجود اسم "عباد" بأسفل كتابات مركز الوجه، وهو عباد بن محمد بن حيان البلخى والذى ولى مصر لصالح المأمون من سنة ١٩٦هـ إلى سنة ١٩٨هـ(١٣٥).

ولعل تسجيل اسم المأمون على هذا الدينار يعكس الموقف القوى للمأمون فى ذلك العام، بعد أن خضعت له مصر وسائر المشرق الإسلامى، ولم يعد للخليفة الأمين سوى مدينة السلام فقط، والتى خضعت لحصار عنيف من قبل قوات المأمون فى نهاية ذلك العام، انتهى بسقوطها فى أول العام التالى (سنة ١٩٨هـ).

ب-النقود الفضية

ضرب المأمون طرزا متنوعة من الدراهم فى أثناء صراعه السياسى والعسكرى مع أخيه الأمين، وتعكس نصوص كتاباتها مراحل الصراع المختلفة، ويمكن دراسة هذه الطرز على النحو التالى:

الطراز الأول:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: لله محمد رسول الله مما أمر به الإمام المأمون ولى عهد المسلمين عبدالله بن أمير المؤمنين
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة سمرقند سنة أربع وتسعين ومئة(١٣٦).	هامش: محمد رسول الله... ولو كره المشركون.

(١٣٥) زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى ، ج١، ص٤٠.

(136) Fraehn: Recensio, p. 6 **, No. 264.

ويحمل هذا الطراز مكان سكه أيضا مدينة المحمدية فى نفس العام[١٣٧]، وبخارا[١٣٨]، وسمرقند[١٣٩]، و أيضا المحمدية (شكل٤٥)[١٤٠]، وهراة[١٤١]، سنة ١٩٥هـ. ويتميز هذا الطراز بأن المأمون اتخذ عليه لقب "الإمام" ، الذى أعلنه بعد عزم أخيه الأمين خلعه من ولاية العهد، وجعلها لابنه موسى، ونلاحظ أيضا أن المأمون استمر فى نقش لقب "ولى عهد المسلمين" ليعلن من خلاله أنه لا يزال ولى العهد الشرعى للخلافة، وهذا الطراز ضرب بعد ربيع الأول سنة ١٩٤هـ/ديسمبر٨٠٩م، وهو الوقت الذى بايع فيه الأمين لابنه موسى الناطق بالحق بولاية العهد، وتلقب فيه المأمون بالإمام[١٤٢].

الطراز الثانى:

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله إلا	مركز:	لله
	الله وحده		محمد رسول
	لا شريك له		الله مما أمر به
			الإمام المأمون
			الفضل

---

(137) Miles: NHR, No. 95D.

(138) Tornberg, Symbolae II, p. 249, No. 35.

(١٣٩) وداد القزاز: الدرهم العباسى فى زمن الخليفتين الأمين والمأمون، ص٢٠٨.

(١٤٠) العش، المرجع السابق،رقم٧٧٥. Fraehn:Recensio,p.7**,No.268.-BNI,NO. 860.

(141) BNI, No. 246.

(١٤٢) الطبرى: المصدر السابق، ج٨، ص٥٢٠. ابن الأثير: المصدر السابق، ج٥، ص١٣٨. والدراهم المضروبة قبل ربيع الأول سنة ١٩٤هـ/ ديسمبر ٨٠٩م لا تحمل لقب الإمام، ولكنها تحمل لقب الأمير ولى عهد المسلمين، حيث كانت لا تزال الأمور تسير بصورة طبيعية ولم يكن الأمين قد بدأ فى عزل أخيه من ولاية العهد، انظر عن هذه الدراهم: دراهم بخارا سنة ١٩٤هـ. BNI, No. 857.

ودراهم بلخ سنة ١٩٤هـ، -.BMIX, No.237.-Berlin I,No.1559.- Østrup, No. 349 Istanbul I, No. 276.

دراهم المحمدية سنة ١٩٤هـ، العش، المرجع السابق، رقم ١٧٧٣.

دراهم نيسابور سنة ١٩٤هـ: BNI, No. 866.

هامش: بسم الله ضـــرب هــذا الدرهــم بمدينة بلخ سنة خمس وتســعين ومئة[١٤٣].	هامش: محمــد رســول الله .... ولو كره المشركون.

وهذا الطراز يحمل مدن سك مختلفة فى نفس العــام مثــل ســمرقند[١٤٤]، وهــراه (شكل ٤٦)[١٤٥]، ويلاحظ فى هذا الطراز أن المأمون تلقب عليه "بالإمام" فقط، ولم يسـجل عليه لقبه "ولى عهد المسلمين"، وسبب ذلك هو قيام الخليفة الأمين بخلعه نــهائيا مــن ولاية العهد فى ذلك العام، حيث أبطل الدعاء للمأمون على المنابر، ودعا لولديه موســى الناطق بالحق، وعبدالله القائم بالحق، وأخذ لهم البيعة بولاية العهد[١٤٦]، لذلك لــم يعــد المأمون وليا للعهد، بل صار من حقه المطالبة بالخلافة كما نص على ذلك كتاب البيعــة بولاية العهد الذى أخذه الخليفة الرشيد على أبنائه فى ســنة ١٨٦هـــ/٨٠٢م، وعلــق بالكعبة الشريفة، حيث نص هذا الكتاب أن تكون الخلافة للمأمون إذا حاول الأمين خلعــه من ولاية العهد ولا يصبح للأمين الحق فيها[١٤٧]. لذلك كان هذا الطراز هو محاولة مــن المأمون للسعى نحو المطالبة بحقه فى الخلافة.

الطراز الثالث[١٤٨]

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: لله محمد رسول الله مما أمر به عبدالله إمام المؤمنين الفضل

(143) Berlin I, No. 1349.- Tiesenhausen, No. 1618.- Istanbul I, No. 301.
(144) BMI, No. 283.
(145) Fraehn: Recensio, p.8**, No. 274.- Dorn I, No. 422.
(١٤٦) الطبرى: المصدر السابق، ج٨، ص٥٢١، ابن الأثير: المصدر السابق، ج٥، ص١٤٢.
(١٤٧) انظر كتاب البيعة، الطبرى: المصدر السابق، ج٨، ص٤٦٦.
(١٤٨) العش، المرجع السابق، رقم ١٨٤٥.

هـامش: بسـم الله ضـرب هـذا الدرهـم بالمحمدية سنة خمـس وتسـعين ومئة.	هامش: محمد رسول الله .... ولـو كره المشركون.
هامش خارجي: طـاهر o بـن الحسـين o مو*لى o المأمون o	

وهذا الطراز سجل عليه المأمون اسمه بالصيغة التالية: "عبدالله عبـدالله المـأمون إمام المؤمنين"، وعبد الله الأول هو لقب كان يطلق على الخلفاء منذ عهد أمير المؤمنيـن عمر بن الخطاب ﷺ حيث استخدم فى المكاتبات الرسمية ونقش على السكة(١٤٩)، أمـا عبدالله الثانى فهو اسم الخليفة المأمون، ثم لقب "إمام المؤمنين"، وهو لأول مرة يظـهر على نقود المأمون. وهذا الطراز من الدراهم أصدره طاهر بـن الحسـين فـى مدينـة المحمدية سنة ١٩٥هـ، قبل أن تلتقى جيوشه بجيوش الأمين فى شعبان من ذلك العـام، وكان أحمد بن هشام قد صعد على منبر الرى ودعا للمأمون بالخلافة(١٥٠)، لذلك حمـل هذا الطراز بعض الألقاب الجديدة للمأمون مثل عبدالله، إمام المؤمنيـن، وذلـك دعمـا لنفوذه السياسى فى مواجهة جيوش أخيه الأمين.

الطراز الرابع(١٥١)

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له مـ	مركز: للـه محمد رسول اللـه مما أمر به الإمام المأمون أمير المؤمنين الفضل

(١٤٩) القلقشندى (أبو العباس أحمد ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، مآثر الإنافة فى معالم الخلافـة، ٤ أجزاء، تحقيق: عبدالستار أحمد فرج، بيروت، د.ت، ج١، ص٢٠.

(١٥٠) الطبرى: المصدر السابق، ج٨، ص٥٢٢، ابن الأثير: المصدر السابق، ج٥، ص١٤٤.

(١٥١) العش، المصدر السابق، رقم١٨٩٩. Miles: RIC, No. 246.

هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة سمرقند سنة خمس وتسعين ومئة.	هامش: محمد رسول الله... ولو كره المشركون.

ويلاحظ أن هذا الطراز استخدم عليه المأمون لأول مرة لقب "أمير المؤمنين"، وذلك بعد انتصار جيوشه بقيادة طاهر بن الحسين على جيوش أخيه الأمين بقيادة على بن عيسى بن ماهان فى شعبان سنة ١٩٥هـ، ومبايعة أهل خراسان له بالخلافة – كما سبق أن ذكرت – وقد كان ذلك سببا أيضا فى اتخاذه لقب "الخليفة-الإمام"، على دنانير سنة ١٩٦هـ، ويمكن القول أن هذا الطراز ضرب بعد شهر شعبان سنة ١٩٥هـ، وبعد مبايعة أهل خراسان للمأمون بالخلافة.

الطراز الخامس(١٥٢)

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: لله محمد رسول الله مما أمر به الإمام المأمون عبدالله أمير المؤمنين هرثمة
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالشاش سنة خمس وتسعين ومئة.	هامش: محمد رسول الله... ولو كره المشركون.

ويلاحظ على هذا الطراز أن المأمون سجل اسمه بالصيغة التالية، "الإمام المأمون عبدالله أمير المؤمنين"، حيث استخدم ثلاثة ألقاب من ألقاب الخلافة وهى الإمام، وعبدالله، وأمير المؤمنين. وهذا الطراز أيضا ضرب بعد مبايعة أهل خراسان له بالخلافة، وسجلت هذه الألقاب كدعاية للمأمون، والإعلان عن بيعته بالخلافة وإمرة المؤمنين، وتدعيما لنفوذه السياسى والعسكرى فى مواجهة أخيه الأمين، والذى كان لا يزال الخليفة القائم فى العراق.

---

(١٥٢) العش، المرجع السابق، رقم ١٨٣٣.

وقد صدرت طرز متنوعة من الدراهم بعد ذلك استخدم عليها المأمون ألقاب الخلافة، مثل طراز ضرب المحمدية سنة ١٩٥هـ(١٥٣)، وسنة ١٩٦هـ(١٥٤)، تلقب عليه المأمون "بعبد الله عبدالله المأمون أمير المؤمنين" بالإضافة إلى طراز آخر من الدراهم ضرب فى سمرقند منذ سنة ١٩٥هـ واستمر حتى سنة ١٩٨هـ (لوحة ٦٢، شكل ٤٧)(١٥٥) عليه ألقاب "الإمام المأمون أمير المؤمنين"، وعبارة "لله وبه الفضل" والتى قصد فيها التورية باسم وزير المأمون الفضل بن سهل، والإعلان عن الله هو صاحب الفضل على المأمون فى الانتصارات التى حققها على أخيه الأمين. وكل هذه الطرز كما سبق القول كان القصد منها الدعاية للخليفة المأمون، والإعلان عن بيعته بالخلافة.

ولكن يلاحظ أن الدراهم التى سكها المأمون فى مدن المشرق فى عامى ١٩٧هـ، و١٩٨هـ، لم تكن بنفس الحماس الذى ظهر على الدراهم السابقة، ولعل ذلك كان بسبب حسم الأمور نهائيا لصالح المأمون، بعد حصار قواته لمدينة السلام فى سنة ١٩٧هـ، وغدت عاصمة الخلافة على وشك السقوط، ومن أمثلة هذه الدراهم، درهم ضرب أصبهان سنة ١٩٧هـ(١٥٦)، نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز:	لله محمد رسول الله هرثمة
هامش:	بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة أصبهان سنة سبع وتسعين ومئة.	هامش:	محمد رسول الله ... إلخ.

(١٥٣) العش، المرجع السابق، رقم ١٨٤٦. DornI, No.421.-Miles:NHR,No.96, G.H.

(١٥٤) العش، المرجع السابق، رقم ١٨٤٨.

(١٥٥) مجموعة خاصة.

(156) Fraehn, Recensio, p. 10** No. 282.- Nesselmann, p. 67, No. 231. Tiesenhausen No. 1653.

هرثمة: هرثمة بن أعين، وهو أحد قواد المأمون الذين حاصروا مدينة السلام فـــى ذلك العام (١٩٧هـ).

ويلاحظ أن الدراهم التى سكها المأمون باسمه فى المشرق لم تكن تجوز فى التـداول بالعراق بسبب القرار الذى اتخذه أخيه الأمين بمنع التعامل بهذه النقود وكـــانت تعــرف بالرباعيات(١٥٧). ويبدو أن نقود المأمون فى فترة الصراع قد حققـــت دعايـــة واســعة للمأمون، وخاصة أنها كانت تحمل عبارات وألقاب حماسية كان من شأنها زعزعة الثقـة فى العراق ضد الأمين، الأمر الذى دفعه لإبطال التعامل بها، و أيضا للحفاظ علـــى حقـه فى إصدار السكة باسمه باعتبار أنه لا يزال الخليفة الشرعى، وصاحب الحق فى إصــدار النقود باسمه فقط دون غيره.

---

(١٥٧) الطبرى: المصدر السابق، ج٥، ص٥٢١.– المقريزى: النقــود القديمـــة والإســلامية، ص١٣٠، وقد ذكر الدكتور رأفت النبراوى، أنها سميت بالرباعيات لأن وزنها أربع حبـــات، انظر تحقيق المصدر السابق، ص١٣٠، حاشية١٧٥.

ثانياً: نقود الخلافة (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م)

أ-النقود الذهبية

تنوعت طرز الدنانير فى عهد الخليفة المأمون، وشهدت تطورات مهمة بالنسبة للشكل العام لها، والكتابات المسجلة عليها، ويمكن دراسة هذه التطورات المهمة من خلال أهم طرز الدنانير فى عهد المأمون، كما يلى:

الطراز الأول(١٥٨):

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله إلا	مركز:	الإمام
	الله وحده		محمد
	لا شريك له		رسول
	العباس		الله
			المأمون
هامش: محمد رسول الله ...إلخ.		هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان وتسعين ومئة.	

ويمثل هذا الطراز النمط التقليدى للدنانير العباسية والذى ظهر منذ عهد الخليفة العباسى السفاح، واستمر فى عهد المأمون حتى سنة ٢١١هـ/٨٢٨م(١٥٩). ويظهر اسم العباس بأسفل كتابات مركز الوجه وهو العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن على العباسى والذى ولى مصر فى ٢٧ شوال سنة ١٩٨هـ وظل عليها حتى ١٤ المحرم من سنة ١٩٥هـ، وكانت وفاته فى جمادى الآخرة سنة ١٩٩هـ(١٦٠). وهذا يعنى أن الدينار من ضرب مصر، بينما سجل اسم المأمون أعلى وأسفل كتابات مركز الظهر بالصيغة التالية "الإمام المأمون". وهى نفس الصيغة التى ظهرت على دنانير المطلب الخزاعى والى مصر ومن أمثلتها دينار مؤرخ بسنة ١٩٨هـ (لوحة ١٤ ملون)(١٦١).

---

(158) BMI,No. 248.- Istanbul I, No. 284.- Ramlah, p. 40.

(١٥٩) قازان: المسكوكات الإسلامية ، ص٤٠.

(١٦٠) زامباور: معجم الأنساب، ج١، ص٤١.

(١٦١) الخريجى: الدينار، ص٤٦، رقم ٧٨.

الطراز الثانى[١٦٢]: (لوحة ١٥ ملون)

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: للـــه
الله وحده	محمد
لا شريك له	رسول
مدينة السلام	اللـــه
	ذو الريا سنين
هامش: محمـــد رســول الله أرسـلـه بالهدى ودين الحق ليظـــهره على الدين كله.	هامش: بســم الله ضــرب هــذا الدينر سنة ثمان وتسعين ومئة.

وقد شهد هذا الطراز بعض التطورات المهمة على الدنانير العباسية أولــها تســجيل اسم مكان السك لأول مرة على الدنانير العباسية والإسلامية حيث نقشت "مدينة الســلام" على دنانير سنة ١٩٨هـ، وكان ذلك إعلاناً عن خضوع عاصمــة الخلافــة الإســلامية للخليفة الجديد المأمون، وبدء دار سكها فى إصدار النقود باسمه.

وقد ظهرت بعد ذلك أسماء العديد من مدن السك على الدنانير التى ضربت فى عــهد الخليفة المأمون لأول مرة أيضاً حيث كانت قبل ذلك تصدر فـــى دار الســك المركزيــة للخلافة ثم سمح فى حدود ضيقة منذ عهد الرشيد بضرب هذه الدنانير فى مصــر حيــث ظهر أسماء ولاة مصر على هذه الدنانير – كما سبق أن ذكرت – أما فى عهد المــأمون فقد تعددت أماكن سك الدنانير وذلك بسبب إقامة المأمون فى مدينة مرو، لذلك سمح بــأن تصدر هذه الدنانير فى دور السك الرئيسية لأقاليم الخلافة[١٦٣]. مثل العراق على الدنانير

(١٦٢) العش، قطر، ج١، رقم ١١٢٥. Cairo, No. 553.- Istanbul I, No. 293.

(١٦٣) خلف الطروانة، ناهض عبدالرازق، المرجع السابق، ص ٥١.

منذ سنة ١٩٩هـ[١٦٤]، (لوحة ١٦ ملون) ومصر على دنـانير سـنة ١٩٩هـ[١٦٥]، والمغرب[١٦٦] على دنانير سنة ٢٠٢هـ[١٦٧].

أما التطور الثالث المهم والذى شهده هذا الطراز فهو تسجيل البسـملة كاملـة لأول مرة على الدنانير فى العصر الإسلامى، حيث نقشت "بسم الله الرحمن الرحيـم" بكتابـات هامش الظهر قبل تاريخ السك.

الطراز الثالث[١٦٨]: (لوحة ١٧ملون)

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله إلا	مركز:	للـه
	الله وحده		محمد
	لا شريك له		رسول
			اللـه

(١٦٤) العش، قطر، ج١، رقم ١١٢٧، قازان: المرجع السابق، رقم ١١٤.
BMI, No. 249.- Istanbul I, 285.

(١٦٥) قازان: المرجع السابق، رقم ١١٥.

(١٦٦) أشار الدكتور ناهض عبدالرازق إلى أن المغرب يقصد بها القيروان والأندلـس. انظـر ناهض دفتر: المسكوكات، ص٩٢. وهذا الرأى غير صحيح لأن المقصود بلفظ المغرب عامـة هى البلاد الواقعة غرب عاصمة الخلافة مدينة السلام مثل الشام، ومصـر وإفريقيـة، أمـا المقصود بلفظ المغرب على الدنانير فهو مصر، ويؤكد ذلك وجد دنانير تحمل اسـم مصـر، والمغرب معاً. فى حين ذكر الدكتور سامح فهمى أن لفظ المغرب على هذه الدنانير كان يعنـى أنها مخصصة لأن يتعامل بها الأندلسيون من أهل المغرب بالإسكندرية، ولكن اختلف أيضـاً مع هذا الرأى. انظر لمزيد من التفاصيل حول "المغرب" ودلالاتها: فهمى: فجر السـكة، ص ص٩٤- ٩٥. سامح عبدالرحمن فهمى: دولة بنى السرى أول من استقل بمصر عن الدولـة العباسية (٢٠٠- ٢١١هـ/ ٨١٦- ٨٢٦م) مجلة دراسات آثارية إسلامية، المجلد الرابـع، القاهرة ١٩٩١م، ص ٨١. العش: قطر ج١، ص٢٥٠.

(١٦٧) العش، المرجع السابق، رقم ١١٣١.، قازان:المرجع السابق، رقم ١٢٠. BNI, No. 252.

(١٦٨) العش، المرجع السابق، رقم ١١٤٥، قازان: المرجع السابق، رقم ١٢٦.
BMI, No. 259.- Ramlah, p.40.

هامش :بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع ومئتين. هامش خارجى: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

ويلاحظ على هذا الطراز الجديد وجود بعض التطورات الجديدة على الدنانير العباسية، حيث نجد هامشين كتابيين بالوجه: الهامش الأول (الداخلى) يشتمل على تاريخ السك، وهى المرة الأولى التى يسجل فيها تاريخ الضرب بهامش الوجه على الدنانير، وكان يسجل قبل ذلك بهامش الظهر، أما الهامش الثانى (الخارجى) فيشتمل على الاقتباس القرآنى من سورة الروم ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (٤) بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ (الروم آية ٤، ٥). وهى المرة الأولى أيضاً التى يسجل فيها هذا الاقتباس على الدنانير الإسلامية، وكان قد سبق ظهوره على الدراهم منذ سنة ١٩٩هـ، حين سجل على دراهم ضرب مرو فى ذلك العام، ويرجع سبب تسجيل هذا الاقتباس على نقود الخليفة المأمون إلى انتصار جيوشه على جيوش أخيه الأمين، وقتله فى سنة ١٩٨هـ/٨١٣م، وتوليه الخلافة منفرداً فى ذلك العام(١٦٩).

كما يلاحظ على هذا الطراز أيضاً أن كتابات هامش الظهر اشتملت على الاقتباس القرآنى من سورة الفتح:آية٢٩، الصف: آية٩، وهى المرة الأولى أيضاً التى يسجل فيها هذا الاقتباس بهامش ظهر الدنانير، وكان ينقش قبل ذلك بهامش الوجه، وقد استكمل هذا الاقتباس بعد ذلك، على بعض الطرز الأخرى بعبارة "ولو كره المشركون"(١٧٠).

---

(١٦٩) فرج الله أحمد يوسف: الآيات القرآنية، ص٩١ وما بعدها.

(١٧٠) قازان: المرجع السابق، ص٤٣، خلف الطراونة- ناهض عبدالرازق، المرجع السابق، ص ص٥٢- ٥٣.

الطراز الرابع[١٧١]:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: لله محمد رسول اللـــه
هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدينـر بمدينة السلام سنة اثنتى عشـرة ومائتين.	هامش: محمـد رسـول الله أرسـله بالهدى ودين الحق ليظـهره على الدين كلـه ولـو كـره المشركون.
هامش خارجى: لله الأمر..... الخ.	

وهذا الطراز مثل الطراز السابق ولكن يتميز بأن مدينة الضـرب نقشـت بكتابـات الهامش الداخلى للوجه والذى اصبح يضم البسملة غـير كاملـة واسـم مكـان السـك والتاريخ. كما يتميز بأن كتابات مركز الظهر يعلوها كلمة "للـه". كما أن هامش الظـهر أضيف إليه عبارة "ولو كره المشركون".

ويمكن القول أن هذا الطراز الأخير هو الطراز التقليدى الذى سارت عليه الدنـانير العباسية بعد ذلك.

الطراز الخامس[١٧٢]:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: لله محمد رسول الله المأمون خليفة اللـه مما أمر به الأمير الرضا ولى عهد المسلمين على بن موسى بن على بن أبى طالب

---

(١٧١) العش: قطر ج١، رقم ١١٥٢. BMI, No. 271.- Tiesenhausen, No. 1810.

(١٧٢) شما، أحداث عصر المأمون ، رقم ٧٧٣.- Shama: op. Cit., No. 19.

هامش داخلى: بسم الله ضرب هـذا الدينر بمدينة سمرقند سنة اثنى (كذا) ومائتين. هامش خارجى: لله الأمر .... الخ.	هامش: محمد رسول الله ... ولو كره المشركون.

وهذا الطراز من الإصدارات التذكارية التى سكها المأمون بمناسبة مبايعته للإمام على الرضا بولاية العهد، ولقبه "بالرضا من آل محمد ﷺ [١٧٣]، وقام بضرب السكة باسمه[١٧٤]، كإعلان عن هذه البيعة، والدعاية للإمام الرضا. لذلك سجل اسم الإمام على الرضا مصحوباً بلقب "ولى عهد المسلمين" فى ثلاثة أسطر متتالية بكتابات مركز الظهر بالصيغة التالية: "الأمام الرضا ولى عهد المسلمين على بن موسى بن على بن أبى طالب".

وهذا الدينار التذكارى اشتمل على العديد من التطورات التى ظهرت فى عصر المأمون، حيث نجد أن الوجه به هامشان كتابيان، نقش بالأول البسملة غير كاملة، واسم مكان السك والتاريخ، والهامش الخارجى نقش به الاقتباس القرآنى من سورة الروم (آية ٤، ٥). ونجد فى كتابات مركز الظهر أن المأمون اتخذ لنفسه لقباً جديداً هو "خليفة الله" وهذا اللقب يظهر لأول مرة على الدنانير الإسلامية، وكان قد سبق ظهور لقب "خلفت الله" على الدنانير العربية البيزنطية، والدراهم العربية الساسانية فى عهد الخليفة الأموى عبدالملك بن مروان.

أما هامش الظهر فنقش به الاقتباس القرآنى من سورة الفتح: آية (٢٩)، الصف آية (٩)، مكتملاً بوجود عبارة "ولو كره المشركون". أى أن هذا الدينار التذكارى حمل التطورات المهمة التى طرأت على الدينار العباسى فى زمن المأمون بعد ذلك منذ عام ٢٠٧هـ.

ويمكن إجمال التطورات التى ظهرت على الدينار العباسى فى زمن الخليفة المأمون على النحو التالى:

---

(١٧٣) الطبرى، المصدر السابق، ج٨، ص٦٠٣.، ابن الأثير، المصدر السابق، ج٥، ص١٨٣.

(١٧٤) اليعقوبى: المصدر السابق، ج٣، ص١٧٦.

١-تسجيل لقب "الإمام" لأول مرة على الدنانير الإسلامية، وذلك على الدينار المؤرخ بسنة ١٩٦هـ، وكان المأمون قد تلقب بهذا اللقب سنة ١٩٤هـ، وظهر على دراهم مؤرخة بنفس العام، ولكن سجل هذا اللقب بالإضافة إلى لقب الخليفة على دينار سنة ١٩٦هـ بمناسبة انتصار جيوش المأمون على جيوش أخيه الأمين، ومبايعة أهل خراسان له بالخلافة. ظهر لقب "خليفة الله" لأول مرة على النقود الإسلامية حين اتخذه المأمون لقباً لنفسه، وسجله على الدنانير والدراهم المضروبة باسمه، وباسم على الرضا منذ سنة ٢٠٢هـ.

٢- ظهور البسملة كاملة لأول مرة على الدنانير الإسلامية، عندما نقشت على دينار مدينة السلام سنة ١٩٨هـ.

٣-ظهور مدينة الضرب على الدنانير لأول مرة على دينار مدينة السلام سنة ١٩٨هـ، وكانت تنقش بأسفل كتابات الوجه، ثم جاءت بكتابات هامش الظهر أحيانا على دنانير مصر، ثم بعد ذلك سجل مكان السك بكتابات هامش الوجه الداخلى.

٤-تسجيل الاقتباس القرآنى من سورة الروم آية (٤، ٥) ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ بالهامش الخارجى للوجه على دينار على الرضا ضرب سمرقند سنة ٢٠٢هـ، وهى المرة الأولى التى يظهر فيها هذا الاقتباس على الدنانير الإسلامية وذلك بمناسبة اعتلاء المأمون لعرش الخلافة منفرداً وانتصاره على أخيه الأمين، ثم ظهر هذا الاقتباس القرآنى على الدنانير بعد ذلك سنة ٢٠٧هـ، قبل أن ينقش بصورة مستمرة على الطراز التقليدى الجديد للدنانير منذ سنة ٢١١هـ.

٥-حدث تطور مهم على الشكل العام للدينار حيث أصبح يضم هامشين كتابيين بالوجه، وهامش بالظهر (لأول مرة على دينار على الرضا التذكارى سمرقند سنة ٢٠٢هـ) وقد ازداد قطر الدينار قليلاً ليتناسب مع زيادة النصوص المنقوشة عليه.

٦-لأول مرة يسجل تاريخ الضرب بكتابات هامش الوجه الداخلى وذلك على دينار على الرضا التذكارى ضرب سمرقند سنة ٢٠٢هـ. ثم بعد ذلك على الدنانير منذ سنة ٢٠٧هـ.

٧-نقل الاقتباس القرآنى من سورة الفتح آية (٢٩)، الصف: آية (٩) من هامش الوجه إلى هامش الظهر وكان يستكمل بعبارة "ولو كره المشركون": حيث ظهر على دنانير من سنة ٢٠٧هـ، واستمر على الطراز التقليدى منذ سنة ٢١١هـ، وكان ظهوره لأول مرة على الدنانير الإسلامية على دينار على الرضا التذكارى ضرب سمرقند سنة ٢٠٢هـ.

٨-تعددت دور السك بالنسبة للدنانير فى عصر الخليفة المأمون، حيث ضربت فى المشرق والعراق ومصر.

ب-النقود الفضية

بعد اعتلاء المأمون لعرش الخلافة منفرداً فى سنة ١٩٨هـ/٨١٣م، ضرب عدة طرز من الدراهم، يمكن دراسة أهمها على النحو التالى:

الطراز الأول[١٧٥]:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: لله محمد رسول الله ذو الرياستين
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ثمان وتسعين ومئة.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

(١٧٥) العش: قطر ج١، رقم ١٨٨١. Tornberg: NC, p. 71, No. 271.- Nesselmann, p. 69, No. 212. Tiesenhausen, No. 1666.

الطراز الثانى[١٧٦] (شكل٤٨)

الوجه:

مركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
المشرق

هامش داخلى: بسم الله ضـــرب هــذا الدرهم بمـــرو ســنة تســع وتسعين ومئة.

هامش خارجى: للـــه الأمر .... الخ.

الظهر:

مركز: لله
محمد
رسول
الله
ذو الرياستين

هامش: محمد رسول الله أرسـله بالـــهدى وديـــن الحـــق ليظهره على الدين كلـــه ولو كره المشركون.

ويعد هذا الطراز الجديد هو النمط التقليدى الذى اتخذته الدراهم العباسية بعد ذلـــك، وقد تميز هذا الطراز بوجود هامشين كتابيين بالوجه الهامش الداخلى يشتمل على تاريخ ومكان السك، والهامش الخارجى نقش به الاقتباس القرآنى من سورة الـــروم آيـــة (٤، ٥)، وهى المرة الأولى التى يظهر فيها هذا الاقتباس على النقود الإسلامية، وقــد ظـــهر أولا على هذه الدراهم ضرب مرو سنة١٩٩هـــ، قبل أن يظهر على الدنانير بعد ذلك. أما كتابات الظهر فنجد نفس الطراز العام للدراهم العباسية، حيث نقشت الرسالة المحمديـــة "محمد رسول الله" فى ثلاثة اسطر يعلوها كلمة "لله"، وجاء لقب "ذو الرياستين" بأســـفل كتابات هذا المركز، أما الهامش فنقش به الاقتباس القرآنى من سورة الفتح آيـة: (٢٩)، الصف آية: (٩). ويمكن القول أن هذا الطراز من الدراهم صار هو النموذج الذى سارت عليه الدنانير بعد ذلك منذ سنة ٢١١هـــ.

---

(١٧٦) طباطبائى: سكه هاى، ص٢٣٣.- شما: المرجع السابق، رقم٢٣٩.-
Spink, 27/1988, No. 444.- Tornberg: NC, p. 75, No. 287. Pl.V.- Tiesenhausen, No. 1698.

الطراز الثالث[١٧٧]: (لوحة ٦٣، شكل ٤٩)

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له المشرق	مركز: لله محمد رسول الله المأمون خليفة الله مما أمر به الأمير الرضا ولى عهد المسلمين على بن موسى بن على بن أبى طالب ذو الرياستين
هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدرهم بسمرقند سنة ثلث ومئتين. هامش خارجى: لله الأمر .... الخ	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وهذا الطراز من الدراهم اتخذ عليه المأمون لقب "خليفة الله"، وسجل عليه اسم ولى العهد على الرضا، والذى بايع له المأمون بولاية العهد فى رمضان سنة ٢٠١هـ، واستمر كذلك حتى وفاته فى صفر سنة ٢٠٣هـ. وقد ضربت الدراهم باسمه فى مدن أصبهان، وسمرقند، وفارس والمحمدية، ومرو، ونيسابور فى الفترة من سنة ٢٠٢هـ إلى سنة ٢٠٥هـ[١٧٨]، وذلك على الرغم من وفاته فى صفر سنة ٢٠٣هـ، ولكن استمرت الدراهم تضرب باسمه لمدة عامين تاليين، ولعل ذلك كان إرضاءً لأنصاره ومؤيديه.

(١٧٧) مجموعة خاصة.

(١٧٨) لمزيد من التفصيل، انظر: شما، المرجع السابق، ص ص٧٠٧- ٧٢٧.

الطراز الرابع (لوحة ٦٤)(١٧٩)

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: لله محمد رسول الله
هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة اثنتين ومائتين. هامش خارجى: لله الأمر..... إلخ.	هامش: محمد رسول الله .. ولو كره المشركون.

والطراز الأخير يمثل الطراز التقليدى الذى سارت عليه الدراهم (وأيضا الدنانير) فى نهاية عصر المأمون وبداية عهد المعتصم بالله.

وخاتمة القول عن دراهم المأمون أنها ضربت فى العديد من دور السك بطرز مختلفة ومتنوعة، من أهمها: مدينة السلام، البصرة، دمشق، الرقة، الرافقة، سمرقند، مرو، بلخ، أصبهان، فارس، الشاش، المدائن، مصر، الفسطاط، الكوفة، المحمدية، زرنج، مرو، نيسابور،. كما سجل حكام الأقاليم والعمال وكبار القواد والمشرفين على دور السك أسماءهم على هذه الدراهم(١٨٠).

جـ-الفلوس

ضربت الفلوس فى زمن الخليفة المأمون، وسمح للولاة وعمال الأقاليم بإصدارها كما سبق القول، لذلك ظهرت عليها العديد من الأسماء لشخصيات مختلفة من وزراء، وعمال وولاة، وأصحاب شرطة ومشرفين بدار السك إلى غير ذلك، ومن أمثلة فلوس عصر المأمون الفلس التالى(١٨١):

---

(١٧٩) هذا الدرهم محفوظ بمتحف كوبنهاجن بالدانمارك، وبهذه المناسبة أتوجه بالشكر للسيدة هيلين هورسنس محافظ النقود الإسلامية بمتحف كوبنهاجن والتى أمدتنى بصورة لهذا الدرهم.

(١٨٠) ناهض عبدالرازق: موسوعة، ص٦٦.

(١٨١) شما، أحداث عصر المأمون، ص ٥٨٥. Berlin I, No. 1212a.

الظهر:	الوجه:
مركز: محمد	مركز: لا إله إلا
رسول	الله وحده
اللـــه	لا شريك له
هامش: مما أمر به الأمير غسان بن عباد أبقاه اللـــه.	هامش: بسم الله ضرب هـــذا الفلـــس بسمرقند سنة خمس ومئتين.

غسان بن عباد بن أبى الفرج أحد قواد المأمون كان عـــاملاً علـــى الكوفـــة ســـنة ٢٠٢هـ، ثم ولى خراسان من قبل الحسن بن سهل فى سنة ٢٠٥هـ، ثم ولـــى الســـند فى الفترة ٢١٣- ٢١٦هـ، وأخيراً ولى الجزيرة وقنسرين والعواصم للخليفة المعتصـــم سنة ٢١٨هـ(١٨٢).

ومن الفلوس التى سكها المأمون باســـمه، فلـــس ضـــرب جنـــدى ســـابور ســـنة ٢٠٤هـ(١٨٣) نصوص كتاباته كما يلى:

الظهر:	الوجه:
مركز: ∴	مركز: لا إله إلا
محمـــد	الله وحده
رسول	لا شريك له
اللـــه	
جائز	
هامش: للخليفة المأمون أعـــزه الله وأيده.	هامش: بسم الله ضـــرب هـــذا الفلـــس بجندى سابور سنة أربع ومئتين.

ويبدو أن هذا الفلس قد ضرب بجندى سابور أثناء عودة المأمون مـــن مـــرو إلـــى مدينة السلام التى كانت ثائرة ضده بسبب بيعته لعلى الرضا، لذلك ســـجل هـــذا الدعـــاء للمأمون بالنصر والتأييد على أعدائه(١٨٤).

---

(١٨٢) شما، المرجع السابق، ص ٥٦٨.

(١٨٣) شما: الفلوس العباسية، ص٢٥١، رقم ٤.- Walker, J: Oriental Coins from the Excavations at Susa. Numismetique Susienne 1946. 1956.- p. 141, No. 5. – Miles, Susa, No. 15.

(١٨٤) عاطف منصور: الكتابات غير القرآنية ، ص ص١٨٦- ١٨٧.

وتجدر الإشارة إلى أن عصر المأمون يمثل حداً فاصلاً فى تاريخ الفلوس العباسية، ففى نهاية عهده توقفت مدن السك العباسية عن إصدار الفلوس بشكل مفاجئ مثير للتعجب. ويذكر الأستاذ سمير شما عن ذلك الأمر: "كانت معامل ضرب النقود فى الإمبراطورية العباسية تسك الفلوس العباسية باستمرار وبغزارة حتى نحو سنة ٢١٠هـ/٨٢٥م وبعدها حصل أكبر موضوع محير وهو الندرة الفجائية لضرب النقود النحاسية فى السنوات التالية المبكرة من القرن الثالث منذ ٢١٠هـ/٨٢٥م. وقد شملت هذه البادرة مدة ٢٠ إلى ٢٥ سنة جميع الإمبراطورية العباسية بطولها وعرضها حيث توقفت فجأة معامل الضرب عن إصدار النقود النحاسية، وفى السنوات الخمسين الأولى من القرن الثالث الهجرى أصبح صدور النقود النحاسية متقطعاً إلى أبعد حد، فمعظم الفلوس النحاسية العباسية ضربت فى النصف الثانى من القرن الثانى الهجرى، وتوقف الضرب فى إيران بعد القرن الثانى الهجرى وحتى عصر المغول، وأصبح عدد قليل من النقود بالإمبراطورية يسكه عدد قليل من مصانع الإنتاج، واستمرت هذه الندرة لعدة قرون، وأى قول بأن هذه النقود قد كانت موجودة ولكنها لم تصل إلى مجموعات هامة، تنقضها نتائج الحفريات فى مواقع إسلامية كالرى، وأصطخر، وأنطاكيا، فالمكتشفات فى كل هذه المواقع تؤكد بما لا يدع مجالا للشك توقف إنتاج النقود النحاسية..."(١٨٥) .

وقد حاول شما تفسير هذه الظاهرة بقوله: "وتبدو المشكلة معقدة عندما ننظر إلى الكيان الاجتماعى والاقتصادى للمجتمع الإسلامى فى تلك الحقب، فالحضارة العباسية من القرن التاسع وحتى القرن الثانى عشر كانت حضارة مدن وكانت التجارة دم حياتها الأساسى، ومن المستحيل قبول فكرة أنه لم تكن هناك نقود صغيرة متداولة فى تلك الأماكن لأكثر من قرنين، وهناك عوامل وإمكانيات عديدة يجب أن تؤخذ فى الحسبان، فهل كانت هنالك فلوس نحاسية كافية للتداول، وبدلاً عن ضرب نقود جديدة استعيض عن ذلك بالفلوس القديمة الموجودة بالتداول؟، إنه من الممكن جداً أن تكون الكميات الكبيرة من الفلوس النحاسية التى ضربت أثناء حكم المنصور والمهدى وهارون الرشيد كفت الحاجة لنقود قليلة القيمة (أى الفلوس) لجميع الناس فى المشرق لقرون عديدة لاحقة. إن وجود هذه الحالة يؤكد اكتشاف فلوس من زمن المهدى وهارون الرشيد فى

---

(١٨٥) شما، الفلوس العباسية، ص ص٤١٥- ٤١٦.

طبقات اكتشاف أثرية متأخرة عن تلك الأزمان ولكن تداول الفلوس النحاسية القديمة قد يفسر ما كان الناس يستعملونه ولكنه لا يفسر التوقف الفجائى للسك والإصدار".

ثم يضيف شما تفسيراً جديداً بقوله: "فهل كان نقص بالنحاس؟ إن المراجع التاريخية لا تذكر ذلك، وقد كانت هنالك مناجم نحاس كثيرة فى طول وعرض العالم الإسلامى. إلا أنه من دراسة الأسعار فى ذلك الزمن يتوصل المرء أنه قد حدث تضخم مالى حاد فى ذلك العهد -موضوع البحث- لا توجد لدينا أسعار مقارنة لقيم النحاس، ولكن من المعقول الافتراض بأن أسعاره قد تأثرت إلى حد ما بالاتجاه العام للتضخم. وهكذا بينما قلت القوة الشرائية للفلس النحاسى فإن تكاليف سكه زادت وربما إلى الحد الذى لم يعد معه السك مربحاً. وبالإضافة إلى ذلك فإن الزيادة العامة فى الأسعار إذا ارتفعت، تنخفض الحاجة وينخفض الطلب على النقد النحاسى، ويمكن استعمال الدراهم وكسورها بدلا من الفلوس النحاسية التى كانت تستعمل، هذا بالإضافة إلى الأعداد الهائلة للفلوس التى هى بالتداول ويمكن استعمالها كبديل مؤقت، والواقع أننا من كنوز هذه الفترة بالذات نجد أعداد كبيرة من الدراهم الفضية المقصوص ومن قصاصات الدراهم، مما يدل فى الغالب أن قص الدراهم قد ارتفع بشكل حاد".(١٨٦).

وفى حقيقة الأمر أن الاقتراح الأخير الذى طرحه شما من أن الدراهم وكسورها قد حلت فى التداول محل الفلوس سواء لظروف التضخم أو غير ذلك، هو الأقرب للواقع وقد استمر ذلك الحال حتى عهد الخليفة المستنصر فى سنة ٦٣٠هـ حين بدأ الاختلال فى النظام النقدى، وبدأت قراضة الذهب تدخل حيز التداول مما أفسد الدنانير المتداولة، الأمر الذى دفع الخليفة المستنصر إلى إعادة سك الدراهم والفلوس.

كما يبدو لى أيضاً أن هذا التوقف فى سك الفلوس له ارتباط بالإصلاحات النقدية التى قام بها الخليفة المعتصم بالله حين أعاد المركزية فى سك النقود للخلافة، وجعل ضرب الدنانير والدراهم وتسجيل الأسماء عليها من حق الخليفة. ولعل هذه الإصلاحات امتدت إلى الفلوس بصورة أو بأخرى.

كذلك يمكن أن تعزى قلة إصدار الفلوس للخلافة العباسية فى القرن الثالث الهجرى إلى استقلال بعض الدول فى المشرق، وإصدارها الفلوس لحسابها الخاص، مثل الدولة

---

(١٨٦) شما: المرجع السابق، ص ص٤١١- ٤١٢.

السامانية والتى أصدرت كميات ضخمة من الفلوس النحاسية بأسماء حكامها وولاتهم. ولعل أيضاً مناجم النحاس الرئيسية كانت بحوزة بعض من هذه الدول المستقلة، مما سبب ندرة فى كمية النحاس الواردة إلى مركز الخلافة العباسية والتى انحصرت سيطرتها تقريبا على العراق.

ثانياً: نقود المرحلة الثانية (الموالى والأتراك ٢١٨-٣٣٤هـ/ ٨٣- ٩٤٦م)

تبدأ هذه المرحلة سياسياً بتولية المعتصم بالله الخلافة فى أعقاب وفاة أخيه المأمون فى سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م. وفى تلك الأثناء شهدت الخلافة العباسية بوادر حركات استقلالية من قبل حكام الأقاليم، فى الوقت نفسه الذى بدأت سلطة الخلفاء تضعف فى السيطرة على أرجاء الإمبراطورية الواسعة. وشهد هذا العصر أيضاً ازدياد نفوذ الموالى الأتراك، والذين اعتمد عليهم الخليفة المعتصم بصورة واسعة أغضبت العرب، الأمر الذى دفعه إلى تأسيس عاصمة جديدة فى سر من رأى. وقد خلف المعتصم مجموعة من الخلفاء الضعاف الذين عجزوا عن ضبط أمور الدولة، وازدادت الحركات الانفصالية والثورات فى أرجاء الخلافة حتى ولى المعتمد على الله الخلافة فى سنة ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م، وتمكن بفضل المساعدات المخلصة من أخيه الموفق طلحة من ضبط أمور الدولة، وكبح جماح الحركات الانفصالية التى قادها أحمد بن طولون فى مصر والشام، وصاحب الزنج فى العراق، والدولة الصفارية فى خراسان. ولكن بوفاة كل من المعتمد والموفق طلحة بدأت الخلافة فى الضعف مرة ثانية، وتقلص نفوذ الخلفاء فى بغداد، وعجزوا عن إدارة شئون بغداد نفسها مما دفع الخليفة الراضى إلى تقليد محمد بن رائق منصب أمير الأمراء فى سنة ٣٢٤هـ/٩٣٦م، وكان ذلك الإجراء هو الخطوة الأخيرة فى سبيل القضاء على سلطة الخلفاء تماماً، خاصة عندما استولى البويهيون على مدينة السلام فى سنة ٣٣٤هـ/٩٤٦م.

نقود الخليفة أبو اسحق محمد المعتصم بالله (٢١٨- ٢٢٧هـ/ ٨٣٣- ٨٤٥م)

وإذا تحدثنا عن نقود هذه المرحلة فيمكن القول أنه بوفاة الخليفة المأمون وتولية الخليفة المعتصم شهدت النقود تطوراً مهماً تمثل فى توحيد نصوص الدنانير والدراهم، حيث نجد أن كتابات مركز الوجه اشتملت على شهادة التوحيد "لا إله إلا الله وحده لا شريك له" فى ثلاثة اسطر متتالية، ثم هامش داخلى نقشت به البسملة غير كاملة يليها اسم مكان السك والتاريخ. أما الهامش الخارجى فسجل به الاقتباس القرآنى من سورة الروم (آية ٤، ٥).

أما بالنسبة لكتابات الظهر فنجد أن المركز اشتمل على الرسالة المحمدية "محمد رسول الله" فى ثلاثة اسطر متتالية يعلوها كلمة "لله"، وبأسفلها اسم الخليفة "المعتصم بالله"، بينما دون بالهامش الاقتباس القرآنى من سورة الفتح آية (٢٩)، والصف آية(٩).

ومن طرز الدنانير فى عهد الخليفة المعتصم الطراز التالى(١٨٧):

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: لله محمد رسول الله
هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة ثمانى عشرة ومائتين.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.
هامش خارجى: لله الأمر ..... إلخ.	

ومن أمثلة الدراهم، (شكل ٥٠) مايلى(١٨٨):

(187) Casanova, No. 537.- Istanbul I, No. 316.

(١٨٨) العش: قطر ج١، رقم ١٩٢٠.

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: لله محمد رسول الله المعتصم بالله
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بأصبهان سنة اثنين وعشرين ومائتين. هامش خارجى: لله الأمر ..... إلخ.	هامش: محمد رسول الله ... ولو كره المشركون.

ويلاحظ أن نصوص كتابات كل من الدنانير والدراهم واحدة، والاختلاف بينها فى ذكر فئة النقد، الدينار أو الدرهم، وسجل اسم الخليفة فقط على الدنانير والدراهم ولم يظهر أسماء العمال أو الولاة إلا فى حالات نادرة. وقد أسس الخليفة المعتصم بالله عاصمته الجديدة وسماها سرمن رأى "سامراء"، وانشأ بها داراً لسك الدنانير والدراهم.

أما الفلوس، فكما سبق القول، فقد قل إصدارها بشكل مفاجئ منذ نهاية عهد المأمون، وقد وصلنا نماذج قليلة ونادرة من عهد الخليفة المعتصم بالله، منها فلس ضرب الرافقة سنة ٢٢٦هـ(١٨٩)، جاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: محمد بن محمد رسول الله يوسف
هامش: بسم الله ضرب هذا الفلس بالرافقة سنة ست وعشرين ومئتين. هامش خارجى: أمر به الإمام المعتصم بالله أمير المؤمنين.	هامش: مما أمر به الأمير أبو جعفر أشناس مولى أمير المؤمنين.

(١٨٩) شما: الفلوس العباسية، ص١٥٩، رقم ٢٣.

ويلاحظ على هذا الفلس تلقب الخليفة المعتصم بالله، بلقب الإمام، ويبدو أن هذا اللقب الذى استخدمه المهدى محمد – حين كان وليا للعهد – ثم المأمون بعد ذلك قد صار من الألقاب المفضلة لدى الخلفاء العباسيين بعد ذلك.

كما يحمل هذا الفلس اسم الأمير "أبو جعفر أشناس" والى مصر (٢١٩-٢٣٠هـ). من قبل الخليفة المعتصم بالله واستمر حتى عهد الواثق بالله كما يحمل هذا الفلس أيضاً اسم محمد بن يوسف، ويبدو أنه كان حاكماً على الجزيرة، فقد ظهر اسمه على فلس ضرب رأس العين سنة ٢٢٤هـ(١٩٠)،وقد أشار زامباور إلى اسم أبى سعيد محمد بن يوسف المروزى نائبا عن المعتز بالله ابن الخليفة المتوكل على الله فى حكم آذربيجان سنة ٢٣٥هـ، وعين ابنه يوسف بن محمد على الحرب والخراج فى سنة ٢٣٧هـ(١٩١).

(١٩٠) شما: المرجع السابق، ص ١٥٣، رقم ١٢.

(١٩١) زامباور: معجم الأنساب، ج١، ص٢٧٢.

نقود الخليفة أبو جعفر هارون الواثق بالله (٢٢٧-٢٣٢هـ/٨٤٢-٨٤٧م)

استمرت الدنانير والدراهم تضرب على نفس الطراز الذى اتخذه الخليفة المعتصم بالله للدنانير والدراهم العباسية دون تغيير، ومن أمثلة الدنانير التى سكها الخليفة الواثق بالله، دينار ضرب مدينة السلام سنة ٢٢٧هـ (لوحة ١٨ ملون)[١٩٢]، جاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: لله محمد رسول الله الواثق بالله
هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة سبع وعشرين ومائتين.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.
هامش خارجى: لله الأمر ... إلخ.	

ومن أمثلة الدراهم فى عهد الواثق بالله درهم ضرب المحمدية سنة ٢٢٧هـ[١٩٣]، (شكل ٥١) نصوص كتاباته مماثلة تماما للدينار السابق، فيما عدا الهامش الداخلى للوجه والذى جاء كما يلى: "بسم الله ضرب هذا الدرهم بالمحمدية سنة سبع وعشرين ومائتين".

---

(١٩٢) قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ١٣٥.

(١٩٣) طباطبائى: سكة هاى إسلامى، ص٢٤٨.

نقود الخليفة أبو الفضل جعفر المتوكل على الله (٢٣٢- ٢٤٧هـ/ ٨٤٧- ٨٦١م)

استمرت الدنانير والدراهم تسك باسم الخليفة المتوكل على الله على نفس الطراز العام للنقود العباسية فى هذه المرحلة، غير أنها شهدت تطوراً جديداً تمثل فى نقش كنية ولى العهد "أبو عبدالله" محمد المعتز بالله على الدنانير والدراهم منذ سنة ٢٣٦هـ، اسفل كتابات مركز الوجه، ثم ظهر لقبه "المعتز بالله" على الدنانير والدراهم منذ سنة ٢٤٠هـ، حيث نقش أيضاً بأسفل كتابات مركز الوجه، (شكل ٥٢) ومن أمثلة النقود فى عهد الخليفة المتوكل على الله ما يلى:

١-دينار ضرب صنعاء سنة ٢٣٦هـ[١٩٤]، (لوحة١٩ ملون)نصوص كتاباته جاءت كما يلى

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: للـه
الله وحده	محمـد
لا شريك له	رسول
	اللـه
	المتوكل على اللـه
هامش داخلى : بسم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء سنة ست وثلثين ومائتين.	هامش: محمد رسول الله ....ولو كره المشركون.
هامش خارجى: لله الأمر ... إلخ.	

٢-درهم مدينة السلام سنة ٢٣٦هـ[١٩٥]: جاءت نصوص كتاباته مماثلة للدينار السابق، غير أن مركز وهامش الوجه الداخلى جاء كما يلى:

لا اله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو عبدالله

(١٩٤) قازان: المرجع السابق، رقم ١٤٤.

(195) Fraelm, Recensio, p. 16 **, No. 308.- Tormberg: NC, p. 86 No. 207.- Tiesenhansen, No. 1890.

هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ست وثلثين ومائتين".

ويلاحظ على هذا الدرهم ظهور كنية ولى العهد "أبو عبدالله" لأول مرة على النقود (الدنانير لوحة ٢٠ ملون(١٩٦) – الدراهم) فى ذلك العام.

٣-دينار مصر سنة ٢٤٠هـ: نصوص كتاباته مماثلة للنقود السابقة، فيما عدا كتابات مركز وهامش الوجه الداخلى، وذلك على النحو التالى:

لا اله إلا

الله وحده

لا شريك له

المعتز بالله

هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة أربعين ومائتين.

وقد أسس المتوكل على الله عاصمة جديدة سماها "المتوكلية"، وأنشأ بها داراً لضرب الدنانير والدراهم، وبدأت فى إصدارها سنة ٢٤٧هـ(١٩٧).

---

(١٩٦) انظر دينار ضرب دمشق سنة ٢٣٨هـ: قازان: المرجع السابق، رقم ١٤٦.

(١٩٧) انظر أمثلة لنقود المتوكلية: العش: قطر ج١، رقم ١٢٠٤– ١٢٠٥، والدراهم أرقام ١٩٧٧– ١٩٨٣.

نقود الخليفة أبو جعفر محمد المنتصر بالله (٢٤٧- ٢٤٨هـ/٨٦١- ٨٦٢م)

النقود التى وصلتنا من عهد المنتصر بالله قليلة ونادرة لقصر فترة حكمه، ولكنها لا تختلف عن النمط العام للنقود العباسية فى هذه المرحلة، ومن أمثلتها دينار ضرب سر من رأى سنة ٢٤٨هـ(١٩٨). نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: لله
الله وحده	محمد
لا شريك له	رسول
	الله
	المنتصر بالله
هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بسر من رأى سنة ثمان وأربعين ومائتين.	هامش: محمد رسول الله ..... ولو كره المشركون.
هامش خارجى: لله الأمر .... إلخ.	

كما جاءت الدراهم على نفس الطراز العام للدنانير فيما عدا نقش كلمة الدرهم بدلاً من "الدينر" لتحديد فئة النقد، ومن أمثلتها درهم سر من رأى سنة ٢٤٨هـ(١٩٩).

---

(١٩٨) العش: قطر ج١، رقم ١٢٢١.

(١٩٩) العش: قطر ج١، رقم ١٩٨٥.- ١٩٩١.- Fraehn, Recensio, p. 17 ** No. 310.-
Tornberg: Symbolae III, p.16, No.29, pl. I. No. 7.- Tiesenhausen: No. 1936.

نقود الخليفة أبو العباس أحمد المستعين بالله (٢٤٨-٢٥١هـ/٨٦٢-٨٦٥م)

استمرت النقود (الدنانير والدراهم) تسك على نفس الطراز العام للنقود العباسية فى هذه المرحلة، مع إضافة اسم ولى العهد "العباس بن أمير المؤمنين" بأسفل كتابات مركز الوجه منذ سنة ٢٤٩هـ، وهو التقليد الذى بدأ منذ عهد المتوكل على الله، ومن أمثلة دنانير الخليفة المستعين بالله دينار ضرب سمرقند سنة ٢٥٠هـ(٢٠٠)، جاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: لله
الله وحده	محمد
لا شريك له	رسول
العباس بن	الله
أمير المؤمنين	المستعين بالله
هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدينر بسمرقند سنة خمسين ومائتين.	هامش: محمد رسول الله ... ولو كره المشركون.
هامش خارجى: لله الأمر ... إلخ.	

كذلك ضربت الدراهم (شكل ٥٣) على نفس النمط، ومن أمثلتها درهم سرمن رأى سنة ٢٤٩هـ(٢٠١).

---

(٢٠٠) فهمى: المرجع السابق، رقم ٢٣٢١. - Tiesenhausen, No. 1943,

(201) Fraehn,Recensio,p.17**No.311.-Tiesenhausen,No.1941. Istanbul I, No.352.

نقود الخليفة أبو عبدالله محمد المعتز بالله (٢٥١- ٢٥٥هـ/٨٦٥-٨٦٩م)

على الرغم من إصدار الخليفة المعتز بالله للدنانير والدراهم على نفس الطراز العام للنقود العباسية فى المرحلة الثانية، إلا أن الدنانير والدراهم قد شهدت تطوراً مهماً تمثل فى نقش لقب "أمير المؤمنين" بالسطر الأخير من كتابات مركز الظهر بعد اسم الخليفة، وذلك لأول مرة على نقود المرحلة الثانية، ويرجع السبب فى تسجيل لقب "أمير المؤمنين" على نقود الخليفة المعتز بالله إلى الأحداث السياسية التى صاحبت توليه الحكم، فقد كان الخليفة المستعين لا يزال هو الخليفة فى بغداد، ولكن الثوار أخرجوا المعتز بالله من السجن وبايعوه بالخلافة، لذلك سجل المعتز وأنصاره لقب "أمير المؤمنين" على الدنانير والدراهم المؤرخة بذلك العام (٢٥١هـ) إعلاناً عن مبايعة المعتز بالخلافة، وأنه الخليفة الشرعى وأمير المؤمنين الذى تصدر السكة باسمه، وذلك قبل أن تنجح قوات المعتز فى إجبار الخليفة المستعين على خلع نفسه من الخلافة والبيعة للمعتز، وأصبح المعتز بالله هو الخليفة الرسمى فى ٤ من المحرم سنة ٢٥٢هـ(٢٠٢).

ومن أمثلة نقود المعتز بالله دينار ضرب سرمن رأى سنة ٢٥١هـ(٢٠٣)، جاءت كتاباته كما يلى:

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز:	لله محمد رسول الله المعتز بالله أمير المؤمنين

(٢٠٢) انظر الأحداث التاريخية: الصرفى: تاريخ دول الإسلام، ج١، ص١١٢.

(٢٠٣) فهمى: المرجع السابق، رقم ٢٣٢٨.- العش: قطر ج١، رقم ١٢٣٩.

هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الديـــنر بســـر مـــن رأى ســـنة إحـــدى وخمسين ومائتين.	هامش: محمد رسول الله ....ولـــو كره المشركون.
هامش خارجى: للـــه الأمر ... إلخ.	

كما ضربت الدراهم على نفس الطراز دون تغيير ومن أمثلتها درهم ضرب فـــــارس سنة ٢٥١هـ(٢٠٤). كما سجل الخليفة المعتز بالله اسم ولى العهد "عبـــدالله بـــن أمـــير المؤمنين" بالسطرين الأخيرين من كتابات مركز الوجه على الدنانير والدراهم منذ ســـنة ٢٥٣هـ، ومن أمثلتها دينار ضرب مصر سنة ٢٥٣هـ(٢٠٥) ودرهم ضرب ســـرمن رأى فى نفس العام(٢٠٦).

---

(٢٠٤) العش: قطر ج١، رقم ٢٠١٢.

(205) **Istanbul I: No. 354.**

(٢٠٦) العش: قطر: قطر ج١، رقم ٢٠٠٩.

نقود الخليفة أبو اسحق محمد المهتدى بالله (٢٥٥-٢٥٦هـ/٨٦٩- ٨٧٠م)

لم تختلف النقود العباسية فى عهد الخليفة المهتدى بالله عن نمط النقـود العباسـية فى هذه المرحلة، ومن أمثلتها دينار ضرب مدينة السلام سنة ٢٥٥هـ[٢٠٧]، (لوحة ٢١ ملون) جاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: لله
الله وحده	محمد
لا شريك له	رسول
	اللــه
	المهتدى باللــه
هامش داخلى: بسم الله ضـــرب هــذا الدينر بمدينة الســـلام ســنة خمس وخمسين ومائتين.	هامش: محمد رسول الله أرسـله ... ولو كره المشركون.
هامش خارجى: للـــه الأمر .... إلخ.	

كذلك جاءت الدراهم على نفس نمط الدنانير، ومن أمثلتها درهم ســرمن رأى سـنة ٢٥٥هـ[٢٠٨].

(٢٠٧) قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم١٦١.

(208) Tornberg: NC: p. 91, No. 379.- Tiesenheusen, No. 1972.

نقود الخليفة أبو العباس أحمد المعتمد على الله (٢٥٦-٢٧٩هـ/٨٧٠-٨٩٢م)

وفى عهد الخليفة المعتمد على الله شهدت الخلافة العباسية أحداثاً مهمة على المستويين الداخلى والخارجى، فعلى المستوى الداخلى تنازع كل من المعتمد على الله وأخيه أبى أحمد طلحة الموفق بالله أمور الخلافة، وعظم نفوذ الموفق طلحة، ولم يكن للمعتمد من الخلافة إلا اسمها وشاراتها، فكان يدعى له فى الخطبة وينقش اسمه على السكة، ويتسمى بأمير المؤمنين، أما الموفق طلحة فكان صاحب الأمر والنهى فى الخلافة. وقد ازداد نفوذ الموفق بالله، ومعه ابنه أبى العباس أحمد إلى الحد الذى دفع المعتمد على الله إلى مبايعته -أى أبى العباس أحمد- بولاية العهد بدلاً من ابنه جعفر المفوض إلى الله، وتلقب أبو العباس أحمد بالمعتضد بالله وذلك بعد وفاة أبيه الموفق طلحه فى سنة ٢٧٨هـ[٢٠٩].

أما على المستوى الخارجى فقد شهدت الخلافة العباسية العديد من الثورات والحركات الانفصالية فى تلك الفترة كان أعظمها ثورة الزنج فى البصرة، واستقلال أحمد بن طولون بحكم مصر والشام، وخروج عمرو بن الليث الصفارى فى خراسان، وقد نجح الموفق فى التصدى لتلك الحركات، وتثبيت كيان الخلافة العباسية[٢١٠].

وقد عبرت النقود التى ضربت فى تلك الفترة بما نقش عليها من نصوص كتابية، وأسماء وألقاب عن كثير من الأحداث السياسية المعاصرة، فإذا نظرنا إلى الصراع بين الأخوين المعتمد على الله والموفق طلحة وانعكاسه على النقود سوف نجد أن اسم المعتمد على الله سجل على الدنانير والدراهم بوصفه الخليفة الشرعى، وكذلك سجل اسم الموفق بالله بأسفل كتابات مركز الوجه، ومن أمثلتها دينار ضرب مدينة السلام سنة ٢٦٤هـ[٢١١]، (لوحة ٢٢ملون) كتاباته كما يلى:

---

(٢٠٩) الصرفى: المرجع السابق، ج١، ص١١٥.- حسن إبراهيم: تاريخ الإسلام ، ج٣، ص١٩.

(٢١٠) حسن إبراهيم: المرجع السابق، ج٣، ص١٩- ٢٠.

(٢١١) متحف قطر الوطنى، رقم السجل: ١٧٦٠ ذ (لم يسبق نشره) الوزن: ٤,٠٠جم، القطر: ٢٣مم، وانظر أيضاً دينار الموفق بالله مع المعتمد على الله ضرب صنعاء سنة ٢٦٧هـ محفوظ بمتحف قطر الوطنى أيضاً لم يسبق نشره، السجل: ٦٧٨ ذ ، الوزن: ٢,٠٩جم، القطر: ٢٠مم، (لوحة ٢٣ ملون).

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له الموفق بالله	مركز: لله محمد رسول الله المعتمد على الله
هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة أربع وستين ومائتين. هامش خارجي: لله الأمر... إلخ.	هامش: محمد رسول الله ....ولو كره المشركون.

وقد ظهر اسم الموفق بالله أيضاً على الدراهم، ومن أمثلتها درهم ضرب الأهواز سنة ٢٦٩هـ[٢١٢]، (لوحة ٦٥) مماثل فى نصوص كتاباته للدينار السابق.

وكان الموفق طلحة قد أسس مدينة سماها الموفقية أثناء محاربته لصاحب الزنج فى سنة ٢٦٧هـ، ويذكر الطبرى أن الموفق "اتخذ دور الضرب فضرب فيها الدنانير والدراهم" [٢١٣]، وقد وصلنا دنانير ضرب الموفقية[٢١٤]، ولكنها لم تستمر فى الإنتاج النقدى لفترة طويلة، ويبدو أنها أهملت بعد انتهاء ثورة صاحب الزنج.

كما ضرب الخليفة المعتمد على الله النقود باسم ابنه جعفر والذى جعله ولياً للعهد ولقبه بالمفوض إلى الله، ثم جعل ولاية العهد من بعده لأخيه الموفق بالله ولقبه بالناصر لدين الله، وقد قسم بينهما الدولة العباسية، فجعل الموفق على البلاد الشرقية، والمفوض إلى الله على البلاد الغربية، وشرط المعتمد على الموفق والمفوض أن يختص كل منهما

(٢١٢) محفوظ بمتحف قطر الوطنى، السجل: ٢٣٤٩٤ ف، الوزن: ٢,٨٤جم، القطر: ٢٣مـم، لم يسبق نشره.

(٢١٣) الطبرى: المصدر السابق، ج٩، ص٢٩٤.

(214) Istanbul I: 362.

بعمله، ولا ينظر أحدهما فى عمل الآخر، وأن يقوم كل منهما بالنفقة على بلاده من خراجها، وأمر بكتاب البيعة فحفظ بالكعبة وذلك فى شهر شوال سنة ٢٦١هـ[٢١٥].

وقد ظهر اسم "جعفر" بأسفل كتابات مركز ظهر الدنانير والدراهم منذ سنة ٢٥٦هـ، وحتى سنة ٢٦٢هـ، ومن أمثلتها دينار ضرب مدينة السلام ٢٥٦هـ[٢١٦]، ودرهم ضرب سر من رأى من نفس العام[٢١٧]، ولكن فى سنة ٢٦٢هـ نقش لقب "المفوض إلى الله" بأسفل كتابات مركز وجه الدنانير والدراهم بدلاً من اسم "جعفر"، ومن أمثلة هذه النقود : دينار ضرب سرمن رأى سنة ٢٦٢هـ[٢١٨]، ودرهم ضرب نفس المدينة، والعام ذاته[٢١٩]. وقد استمر اسم المفوض إلى الله يذكر على النقود حتى سنة ٢٧٨هـ[٢٢٠]، حين خلع من ولاية العهد، وبويع لابن عمه أبى العباس أحمد المعتضد بالله، وسجل اسمه على النقود بدلاً منه.

وقد بدأ تسجيل اسم أبى العباس أحمد على النقود منذ سنة ٢٧٠هـ حين نقش بأسفل كتابات مركز ظهر الدنانير والدراهم، وذلك بعد اسم عمه المعتمد على الله، ومن أمثلتها دينار ضرب الرافقة سنة ٢٧١هـ[٢٢١]، (لوحة ٢٤ ملون)[٢٢٢]، والرافقة سنة ٢٧٢هـ (لوحة ٢٥ ملون)[٢٢٣] كما ظهر اسم أحمد بن الموفق بالله مع اسم والده الموفق بالله ولقبه الناصر لدين الله على الدنانير أيضاً ومنها دينار ضرب صنعاء سنة

---

(٢١٥) حسن إبراهيم: المرجع السابق، ج٣، ص١٨- ١٩.

(216) BMI, No. 358.

(٢١٧) العش: المرجع السابق، رقم ٢٠٤٣.
Tiesenhausen, No. 1980.

(٢١٨) العش: قطر ج١.

(219) Tiesenhausen, No. 2012.
BMI, No. 366.

(٢٢٠) انظر دينار ضرب الموصل سنة ٢٧٨هـ.

(٢٢١) غالب: رقم٦٠٣. العشى، المرجع السابق، رقم١٢٥٤.-فهمى: المرجع السابق، رقم ٢٣٤٤.

(٢٢٢) دينار محفوظ بمتحف قطر الوطنى، رقم السجل: ٦٦١٩ ذ، الوزن: ٣,٢٥جم، القطر: ٢٢,٥ مم لم يسبق نشره.

(٢٢٣) دينار محفوظ بمتحف قطر الوطنى، رقم السجل: ٦٦٢١ ذ ، الوزن: ٤,٤٨جم، القطر: ٢٥مم لم يسبق نشره.

٢٧٧هـ (لوحة ٢٦ ملون)(٢٢٤) كما ظهر اسمه أيضاً على الدراهم مع اسم والده وهى مماثلة للدنانير السابقة، ومن أمثلتها: درهم ضرب جنابا سنة ٢٧٥هـ (لوحة ٦٦)(٢٢٥).

ولعل تسجيل اسم أبى العباس احمد بن الموفق على النقود فى ذلك الوقت كان بسبب دوره الفعال مع والده فى الانتصار على صاحب الزنج سنة ٢٧٠هـ، حيث حمل أبو العباس أحمد رأس الخبيث ودخل بها بغداد فى ١٨ من جمادى الأولى سنة ٢٧٠هـ(٢٢٦). كما نجح أبو العباس أيضاً فى الاستيلاء على دمشق وطرد عساكر الطولونيين إلى الرملة فى شعبان سنة ٢٧١هـ(٢٢٧). وقد ظهر اسم ابى العباس على النقود تعبيراً عن مكانته فى الخلافة العباسية آنذاك، حيثُ عُدَّ من أهم رجالاتها، وهو الأمر الذى دفع القواد إلى مبايعته بولاية العهد بعد وفاة أبيه سنة ٢٧٨هـ، ثم قام عمه المعتمد بخلع ابنه المفوض وأخذ البيعة لأبى العباس بولاية العهد بعده، ولقبه بالمعتضد بالله(٢٢٨)، وقد ضربت دنانير تذكارية بهذه المناسبة مؤرخة بسنة ٢٧٨هـ(٢٢٩)، جاءت نصوص كتاباتها كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لله المعتضد بالله	مركز: ولى عهد المسلمين
هامش: لا إله إلا الله محمد رسول الله.	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثمان وسبعين ومائتين.

(٢٢٤) متحف قطر الوطنى: السجل: ٦٦٣٦ ذ لم يسبق نشره، الوزن: ٢٨٣جم، القطر: ١٩مم.

(٢٢٥) متحف قطر الوطنى، السجل: ٢٣٥٣٣، الوزن: ٣,٦٨جم، القطر ٢٥مم، لم يسبق نشره.

(٢٢٦) ابن الاثير، المصدر السابق، ص

(٢٢٧) المصدر السابق، ص

(٢٢٨) حسن إبراهيم، المرجع السابق، ج٣، ص٢٣.

(229) Istanbul I, No. 375.

سجل اسم المعتضد بالله كولى للعهد على النقود منذ سنة ٢٧٨هـ، بدلاً من المفوض، ومن أمثلتها دينار ضرب مدينة السلام سنة ٢٧٨هـ[٢٣٠]، وصنعاء سنة ٢٧٩هـ[٢٣١]، ودرهم ضرب مدينة السلام سنة ٢٧٨هـ[٢٣٢].

أما الأحداث السياسية التى شهدتها الخلافة العباسية على المستوى الخارجى فى أثناء خلافة المعتمد على الله فقد وجدت صداها على بعض طرز الدنانير والدراهم المضروبة فى تلك الفترة، فنجد أنه بعد قضاء الموفق بالله على ثورة الزنج سنة ٢٧٠هـ، اتخذ لقب الناصر لدين الله[٢٣٣]، وسجله على النقود منذ سنة ٢٧٠هـ[٢٣٤]، ومن أمثلة ذلك درهم ضرب مدينة السلام سنة ٢٧١هـ[٢٣٥]، جاءت نصوص كتاباته على النحو التالى:

(230) BMI, No. 364.

(231) Istanbul I, No. 371.

(232) Tornberg: NC, p. 104, No. 439.- Tiesenhausen, No. 2103.

(٢٣٣) حسن الباشا: الألقاب الاسلامية، ص٥٢٩.على الرغم من أن المصادر التاريخية قد ذكرت أن المعتمد على الله قد خلع على أخيه الموفق بالله لقب الناصر لدين الله فى شوال سنة ٢٦١هـ حين بايع له بولاية العهد بعد ابنه جعفر، إلا أن هذا اللقب لم يتخذه الموفق بالله على نقوده المضروبة قبل سنة ٢٧٠هـ.

(٢٣٤) ظهر على درهم ضرب شيراز سنة ٢٧٠هـ، باسم احمد بن عبدالعزيز بن أبى دلف، انظر:

Tornberg: NC, pp. 98- 99, No. 416. – Tiesenhausen, No. 2062.

(٢٣٥) العش، المرجع السابق، رقم٢٠٦٩.

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: لله
الله وحده	محمـــد
لا شريك له	رسول
الناصر لدين الله	اللـــه
الموفق بالله	المعتمد على الله
	ذو الوزارتين(٢٣٦).
هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة إحدى وسبعين ومائتين.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.
هامش خارجي: لله الأمر...... إلخ.	

وقد ظهر لقب الناصر لدين الله أيضاً على الدنانير، ومن أمثلتها دينار ضرب البصرة سنة ٢٧١هـ(٢٣٧)، مماثل فى كتاباته للدرهم السابق. وقد أدت حروب الموفق بالله ضد الزنج إلى إنشاء مدينة جديدة عرفت بالموفقية نسبة إلى الموفق بالله أنشأها فى شهر شعبان سنة ٢٦٧هـ، وقد ظهرت كدار لسك الدنانير فى سنة ٢٧٠هـ(٢٣٨).

وقد شهدت الدنانير والدراهم العباسية طرازاً جديداً فى عهد الخليفة المعتمد على الله(٢٣٩)، جاءت نصوص كتاباته على النحو التالى(٢٤٠).

---

(٢٣٦) ذو الوزارتين هو لقب صاعد بن مخلد وزير الخليفة العباسى المعتمد على الله وأخيه الموفق بالله، وأطلق عليه الموفق هذا اللقب،. الباشا: الألقاب، ص٢٩٩، العش، المرجع السابق، ص٢٧٤.

(٢٣٧) وليم قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم١٦٤.

(٢٣٨) انظر دنانير ضرب سنة ٢٧٠هـ، بالموفقية، ناصر النقشبندى، كنز خضر إلياس، ص١٨٥.
Istanbul I, No. 362.

(٢٣٩) نشر دينار ضرب مدينة السلام سنة ٢٧٤هـ من هذا الطراز وهو أقدم تاريخ لظهوره، ولكن قراءة رقم الآحاد "أربع" غير مؤكدة، انظر:
Tiesenhausen, No. 2082.

(240) BMI, No. 357.

الظهر:		الوجه:	
	لله		لله
مركز:	محمد	مركز:	لا اله إلا
	رسول		الله وحده
	الله		لا شريك له
	المعتمد على الله		الناصر لدين الله
	أحمد بن الموفق بالله		الموفق بالله
هامش:	محمد رسول الله ......ولو كره المشركون.	هامش:	بسم الله ضرب هذا الدينر بالكوفة سنة ست وسبعين ومائتين.
		هامش خارجى:	لله الأمر......إلخ.

ومن أمثلة الدراهم، درهم ضرب مدينة السلام سنة ٢٧٧هـ (لوحة ٦٧)(٢٤١) مماثل فى نصوص كتاباته للدينار السابق.

ويلاحظ على هذا الطراز نقش الاقتباس القرآنى ﴿القُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾ (البقرة آية ١٦٥) حول كتابات مركز كل من الوجه والظهر، ويرجع سبب تسجيل هذا الاقتباس على نقود الخليفة المعتمد على الله فى ذلك الوقت إلى نجاح الموفق طلحة فى قمع الثورات التى قامت ضد الخلافة العباسية، وكبح جماح الحركات الانفصالية التى حاولت الاستقلال بأقاليم الخلافة المختلفة، لذلك أعلن أن القوة لله جميعاً سبحانه وتعالى هو القادر على نصرة من يشاء من عباده.

ويمكن القول أن النقود العباسية (الدنانير والدراهم) فى عهد الخليفة المعتمد على الله قد شهدت اختلافاً عن طرز النقود فى المرحلة الثانية للخلافة العباسية إذ اتسمت بتنوع طرزها، ونقش العديد من الأسماء، والألقاب عليها، وكذلك ضرب بعض الطرز الاستثنائية انفعالاً بالأحداث السياسية المعاصرة.

كما شهدت النقود العباسية فى عهد الخليفة المعتمد على الله تطوراً جديداً على نقود هذه المرحلة حين سجلت أسماء وألقاب بعض الولاة والوزراء، وذلك لأول مرة منذ عهد

---

(٢٤١) هذا الدرهم محفوظ بمتحف قطر الوطنى، لم يسبق نشره، السجل: ٢٣٥٤١، الوزن: ٢,٠٩جم، القطر: ٢٢مم.

الخليفة المأمون، حيث ظهر لقب الوزير صاعد بن مخلد "ذو الوزارتين" على الدنانير والدراهم فى سنة ٢٦٩- ٢٧١هـ[٢٤٢] (لوحة ٢٧ ملون) سبق الإشارة إلى نماذج لهذه النقود.

كما ظهر اسم "يحيى" على دينار ضرب الموصل سنة ٢٦٣هـ[٢٤٣]، وهو يحيى بن سليمان الرئيس والى الموصل، وقد ذكر زامباور أنه ولى الموصل فى سنة ٢٦٠هـ، ثم عزل منها سنة ٢٦١هـ وعين بدلاً منه الخضر بن احمد بن عمر بن الخطاب التغلبى الموصلى وظل عليها حتى سنة ٢٦٥هـ[٢٤٤]. ولكن هذا الدينار المضروب باسم "يحيى" يؤكد أنه تولى الموصل مرة ثانية فى سنة ٢٦٣هـ. أو أن ولايته الأولى امتدت لهذا التاريخ.

وتجدر الإشارة أيضاً إلى قيام دار سك مدينة السلام بإصدار الفلوس النحاسية فى عهد الخليفة المعتمد على الله، ومن أمثلتها الفلس التالى المضروب فى سنة ٢٧٠هـ[٢٤٥]، وكتاباته هى:

الوجه:		الظهر:	محمد
مركز:	لا إله إلا	مركز:	رسول
	الله وحده		الله
	لا شريك له		المعتمد على الله
	الموفق بالله		ذو الوزارتين

ومن الغريب حقا أن تصدر الفلوس فى مدينة السلام فى عهد المعتمد على الله وعليها اسم ولى عهده المعتضد بالله بعد مبايعته فى سنة ٢٧٨هـ[٢٤٦]، ومنها الفلس التالى:

---

(٢٤٢) ظهر لأول مرة على دينار الاهواز سنة ٢٦٩هـ. انظر: النقشبندى: الدينار الإسلامى، ص١٤٣. رقم ١٦٦ لوح ٦.

(243) **Istanbul I, No. 364.**

(٢٤٤) زامباور: معجم الأنساب، ج١، ص٥٧.

(٢٤٥) شما: الفلوس العباسية، ص٤٣، رقم ٢٧.

(٢٤٦) المرجع نفسه، ص٤٣، رقم ٢٨.

الظهر:	لله	الوجه:	
مركز:	محمد	مركز:	لا إله إلا
	رسول		الله وحده
	الله		لا شريك له
	المعتمد على الله		المعتضد بالله
هامش:	محمد رسول الله ..... إلخ.	هامش:	بسم الله ضرب هذا الفلـ.. سبعين ومائتين.
		هامش خارجى:	لله الأمر .... إلخ.

ويلاحظ على هذا الفلس أن نصوص كتاباته تتفق تماماً مع الدنانير والدراهم التى سكت فى مدينة السلام سنة ٢٧٨هـ وعليها اسم المعتضد بالله، بعد مبايعته بولاية العهد.

نقود الخليفة أبو العباس أحمد المعتضد بالله (٢٧٩-٢٨٩هـ/٨٩٢-٩٠٢م)

أعاد الخليفة المعتضد النقود العباسية إلى النمط التقليدى للنقود العباسية فى المرحلة الثانية، حيث ضربت الدنانير والدراهم باسمه، وسجل عليها لقبه "المعتضد بالله" ومن أمثلة نقوده دينار ضرب مدينة السلام سنة ٢٨١هـ[٢٤٧]، جاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: لله محمد رسول الله المعتضد بالله
هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة إحدى وثمنين ومائتين. هامش خارجى: لله الأمر ... إلخ.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

كما جاءت الدراهم على نفس النمط السابق للدنانير فيما عدا نقش كلمة "الدرهم" بدلاً من "الدينر" لتحديد فئة النقد[٢٤٨].

(٢٤٧) فهمى: فجر السكة، رقم ٢٣٩٤.

(٢٤٨) غالب، رقم ٦١١.

نقود الخليفة أبو محمد على المكتفى بالله (٢٨٩-٢٩٥هـ/٩٠٢-٩٠٨م)

استمرت الدنانير والدراهم تسك فى عهد الخليفة المكتفى بالله على نفس الطراز الذى كانت عليه فى عهد الخليفة المعتضد بالله، غير أنها تميزت بتسجيل لقب "ولى الدولة" على الدنانير والدراهم (٢٩١هـ-٢٩٥هـ)، وهو اللقب الخاص بالوزير أبى الحسين القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب بن سعيد، والذى ولى الوزارة منذ نهاية عهد المعتضد بالله حتى سنة ٢٩١هـ فى عهد المكتفى بالله، غير أن لقبه استمر ينقش على النقود بعد وفاته.

ومن أمثلة نقود الخليفة المكتفى بالله دينار ضرب قم سنة ٢٩٢هـ[٢٤٩]، نصوص كتاباته هى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: لله
الله وحده	محمد
لا شريك له	رسول
	الله
	المكتفى بالله
هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدينر بقم سنة اثنتين وتسعين ومائتين.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.
هامش خارجى: لله الأمر ... إلخ.	

كما ضربت الدراهم على نفس النمط السابق للدنانير، ومن أمثلتها درهم ضرب الموصل سنة ٢٩١هـ، جاءت نصوص كتاباته مماثلة للدينار السابق، غير أن لقب "ولى الدولة" يظهر بأسفل كتابات مركز الوجه[٢٥٠].

---

(٢٤٩) فهمى: المرجع السابق، رقم ٢٤٢٣.

(250) Tornberg. NC. P. 106, No. 455.- Tiesenhausen, No. 2179.

نقود الخليفة أبو الفضل جعفر المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٨-٩٣٢م)

ولم تختلف طرز الدنانير والدراهم فى عهد الخليفة المقتدر بالله عن الطرز السابقة فى عهد كل من المعتضد بالله والمكتفى بالله، حيث نقش اسم "المقتدر بالله" بأسفل كتابات مركز الظهر على الدنانير والدراهم ومن أمثلة النقود فى عهد المقتدر بالله دينار ضرب مصر سنة ٢٩٧هـ[٢٥١]، جاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: لله
الله وحده	محمد
لا شريك له	رسول
	الله
	المقتدر بالله
هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة سبع وتسعين ومائتين.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.
هامش خارجى: لله الأمر ... إلخ.	

كما ضربت الدراهم على نفس النمط السابق، ومن أمثلتها درهم ضرب مدينة السلام سنة ٢٩٥هـ[٢٥٢].

كذلك وصلنا فلوس باسم الخليفة المقتدر بالله، وتحمل كنية ولى عهده أيضاً، منها فلس ضرب مدينة السلام سنة ٣١٨هـ، ونصوص كتاباته مماثلة للدنانير والدراهم فى تلك المرحلة، ويبدو أنه ضرب بقالب مخصص للدراهم لأنه يحمل كلمة "الدرهم" بدلاً من الفلس وربما كان درهما مزيفا[٢٥٣].

(٢٥١) العش: قطر ج١، رقم ١٣٣١.

(٢٥٢) غالب: رقم ٦٤١.

(٢٥٣) شما: الفلوس العباسية، ص٤٤، رقم ٣٢.

ومنذ سنة ٢٩٧هـ، أضيفت كنية ولى العهد "أبو العباس بن أمير المؤمنين" فى سطرين متتاليين بأسفل كتابات مركز وجه الدنانير(٢٥٤)، والدراهم(٢٥٥). (شكل ٥٤) ومن أمثلة هذه النقود دينار ضرب مصر سنة ٢٩٨هـ(٢٥٦) (لوحة ٢٨ ملون)، وجاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: الله
الله وحده	محمد
لا شريك له	رسول
أبو العباس بن	الله
أمير المؤمنين	المقتدر بالله
هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة ثمان وتسعين ومائتين.	هامش: محمد رسول الله .. إلخ.
هامش خارجى: لله الأمر...... إلخ.	

كما ظهر لقب "عميد الدولة" على بعض الدنانير(٢٥٧) والدراهم(٢٥٨) المضروبة فى سنة ٣٢٠هـ، وهو لقب "الحسين بن قاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب وزير المقتدر(٢٥٩).

(٢٥٤) دينار دمشق سنة ٢٩٧هـ. العش: قطر ج١، رقم ١٣١٦.

(٢٥٥) درهم حران سنة ٢٩٧، العش: المرجع السابق، رقم ٢١٣٨. ودرهم نصيبين نفس العام. غالب: ٦٧٢.

(٢٥٦) قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ١٧٤.

(257) Istanbul I, No. 453.

(٢٥٨) عبدالرحمن فهمى: فجر السكة ، رقم ٢٥٠٥، العش، المرجع السابق، رقم٢١٣٣.

(٢٥٩) العش: المرجع السابق، ص ٢٩٣.

نقود الخليفة أبو منصور محمد القاهر بالله (٣٢٠- ٣٢٢هـ/ ٩٣٢- ٩٣٤م)

وقد استمرت طرز الدنانير والدراهم على نفس الطراز السابق فـي عـهد الخليفـة المقتدر بالله حيث سجل اسم القاهر بالله بأسفل كتابات مركز الظهر ومن أمثلـة نقـود الخليفة القاهر بالله دينار ضرب مدينة السلام سـنة ٣٢٠هـ[٢٦٠]، جـاءت نصـوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: للـه محمـد رسـول اللـه القاهر باللـه
هامش داخلى: بسـم الله ضـرب هـذا الدينر بمدينـة السـلام سـنة عشرين وثلثماية.	هامش: محمـد رسـول الله أرسـله بالهدى ودين الحق ليظـهره على الدين كلـه ولـو كـره المشركون.
هامش خارجى: للـه الأمر ... إلخ.	

ومنذ سنة ٣٢١هـ سجلت كنية ولى العهد "أبو القاسم بن أمـير المؤمنيـن" فـى سطرين متتالين بأسفل كتابات مركز وجه الدنانير[٢٦١] والدراهم[٢٦٢].

ولكن الخليفة القاهر ضرب طرازاً جديداً من الدنانير[٢٦٣]، والدراهم[٢٦٤] فـى سـنة ٣٢٢هـ جاءت نصوص كتاباته على النحو التالى[٢٦٥]: (لوحة ٢٩ ملون)

---

(٢٦٠) فهمى: المرجع السابق، رقم ٢٥٧٧، لوحة رقم ٥٢.

(261) BMI, No. 454.- Cairo, No. 688.- Istanbul I, No. 475.

(٢٦٢) العش، المرجع السابق، رقم ٢٢٣٨. - غالب: ٦٧٣- ٦٧٤.- طباطبائى: سـكة هـاى إسلامى، ص٢٧٥.

(٢٦٣) انظر أمثلة لها: Berlin I: 1781. - Istanbul I, No. 474, 478.

(٢٦٤) انظر أمثلة لها: العش، المرجع السابق، رقم ٢٢٣٤،٢٢٣٧، ٢٢٤٣.- غالب: رقم ٦٧٥. BN I, No. 1228.- Cairo, No. 689.- Istanbul I, No. 476.

(٢٦٥) قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ١٩٢.

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: لله
الله وحده	محمد رسول الله
لا شريك له	لله القاهر بالله
أبو القاسم بن	المنتقم من أعداء
أمير المؤمنين	الله لدين الله
هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدينر بتستر من الأهواز سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.
هامش خارجى: لله الأمر ... إلخ.	

ويلاحظ على هذا الطراز أن القاهر بالله سجل اسمه وألقابه بالصيغة التالية: "لله القاهر بالله المنتقم من أعداء الله لدين الله"، وقد أشارت المصادر التاريخية إلى محاولة الوزير أبى على بن مقلة وعلى بن بليق ومؤنس الخادم، خلع القاهر والبيعة لابن المكتفى فى سنة ٣٢١هـ، ولكن القاهر نجح فى إحباط هذه المحاولة وقتل مؤنساً وعلياً وأباه وهرب ابن مقلة، وأحرقت داره(٢٦٦)، واستقام الأمر للقاهر، وعظم فى القلوب، وزيد فى ألقابه "المنتقم من أعداء دين الله" ونقش ذلك على السكة"(٢٦٧).

(٢٦٦) الصرفى: تاريخ دول الإسلام، ج١، ص١٢٥- ١٢٦.

(٢٦٧) السيوطى: تاريخ الخلفاء، ص٣٨٦.

نقود الخليفة أبو العباس أحمد الراضى بالله (٣٢٢-٣٢٩هـ/ ٩٣٤-٩٤٠م):

لم تشهد طرز الدنانير والدراهم فى عهد الخليفة الراضى تغييراً عن النمط التقليدى لنقود المرحلة الثانية حيث نقش اسم الخليفة "الراضى بالله" بأسفل كتابات مركز الظهر(٢٦٨). كما ظهرت كنية ولى العهد "أبو الفضل بن أمير المؤمنين" بالسطرين الأخيرين من كتابات مركز وجه الدنانير (لوحة ٣٠ ملون) والدراهم(٢٦٩) منذ سنة ٣٢٧هـ(٢٧٠). وذلك على النحو التالى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: للـــه
الله وحده	محمــد
لا شريك له	رســول
أبو الفضل بن	اللــه
أمير المؤمنين	الراضى باللــه
هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدينر (الدرهم) + اسم ومكان السك والتاريخ.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.
هامش خارجى: للـــه الأمر ... إلخ.	

وقد شهد عهد الخليفة الراضى بالله وجود نظام سياسى وإدارى جديد هو نظام إمرة الأمراء، الذى أنشأه الخليفة الراضى ليسد فراغ الوزير الذى ضعف منصبه، بسبب تولى عدد من الوزراء الضعاف أمور الوزارة، الأمر الذى دفع الراضى بالله لتقليد ابن رائق أمور الخلافة ولقبه بلقب أمير الأمراء، وأصبح من حقه تولية الولاة وعزلهم، "ورد إليه تدبير أعمال الخراج والصنايع وأعمال المعادن فى جميع النواحى، وفوض إليه تدبير

---

(٢٦٨) انظر أمثلة للدنانير: العش، المرجع السابق، رقم ١٣٤٦- ١٣٥٣. غالب: ٦٧٦.

انظر أمثلة للدراهم: طباطبائى: ص٢٧٧، العش، المرجع السابق، رقم ٢٢٤٦- ٢٢٦٤.- غالب: ٦٧٨-٦٨٣. ٦٨٥- ٦٩٩.

(٢٦٩) قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ١٩٨.

(٢٧٠) انظر درهم مدينة السلام سنة ٣٢٧هـ. العش، المرجع السابق، رقم ٢٢٦٥.- غالب: ٧٠٠، وانظر دينار مدينة السلام سنة ٣٢٨هـ. قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ١٩٨.

المملكة وأمر بأن يخطب له على جميع المنابر فى الممالك وان يكنى .... " . وقد ضعف أمر ابن رائق سنة ٣٢٧هـ، فحل بدلاً منه فى هذا المنصب أبو الحسين بجكم(٢٧١). وقد أتيح لأمير الأمراء الفرصة لتسجيل اسمه على السكة منذ عهد أبى الحسين بجكم، وذلك على الدنانير والدراهم سنة ٣٢٩هـ،ومن أمثلتها دينار ضرب واسط سنة ٣٢٩هـ(٢٧٢)، ونصوص كتاباته هى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: لله
الله وحده	محمد
لا شريك له	رسول
أبو الفضل بن	الله
أمير المؤمنين	الراضى بالله
	أبو الحسين بجكم
	مولاه
هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدينر بواسط سنة تسع وعشرين وثلثماية.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.
هامش خارجى: لله الأمر ... إلخ.	

(٢٧١) حسن إبراهيم : تاريخ الإسلام ، ج٣، ص ص٣٣- ٣٤.

(272) **Ramlah, p. 45, No. 62.**

نقود الخليفة أبو اسحق إبراهيم المتقى لله (٣٢٩- ٣٣٤هـ/٩٤٠- ٩٤٤م)

وقد استمرت النقود العباسية (الدنانير والدراهم) على نفس الطراز السابق فى عهد الخليفة المتقى لله وسجلت كنية ولى العهد "أبو منصور بن أمير المؤمنين" فى سطرين متتالين بأسفل كتابات مركز الوجه(٢٧٣)، وكان يسجل فى نفس المكان على النقود أحيانا اسم أمير الأمراء "أبو الحسين بجكم – مولى أمير المؤمنين" فى سنة ٣٢٩هـ،ومن أمثلتها دينار ضرب مدينة السلام سنة ٣٢٩هـ(٢٧٤)، ودرهم سر من رأى من نفس العام(٢٧٥). ونصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: لله
الله وحده	محمد
لا شريك له	رسول
أبو الحسين بجكم	الله
مولى أمير المؤمنين	المتقى لله
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم	هامش: محمد رسول الله...
بسر من رأى سنة تسع	إلخ.
وعشرين وثلثماية.	
هامش خارجى: لله الأمر .... إلخ.	

وقد ضرب ناصر الدولة الحمدانى، وأخيه سيف الدولة دنانير ودراهم فى مدينة السلام عامى. ٣٣٠هـ، ٣٣١هـ(٢٧٦)، بعد أن تولى ناصر الدولة منصب أمير الأمراء وطراز كتابات هذه الدنانير كما يلى:

---

(٢٧٣) انظر أمثلة للدنانير: قازان: المرجع السابق، رقم ٢٠٠. BMI, No. 472.
انظر أمثلة للدراهم: العش، المرجع السابق، رقم ٢٢٧٢- ٢٢٧٤،٢٢٧٧- ٢٢٨٩.

(٢٧٤) العش، المرجع السابق، رقم ١٣٥٤.- غالب : ٧١٥.- فهمى: فجر السكة رقم ٢٦٥٦.

(٢٧٥) العش: المرجع السابق، رقم٢٢٧١.

(276) **Bikhazi, Ramzi, J.: Hamdanid Coins of Madinat AL- Salam H.H. 330-331. Stadies in the honor of Georg C. Miles. Beirut 1974. (pp. 255-227).**

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبو منصور بن أمير المؤمنين سيف الدولة أبو الحسن	مركز: لله محمد رسول الله صلى الله عليه المتقى لله ناصر الدولة أبو محمد إبر يز
هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام + تاريخ السك. هامش خارجى: لله الأمر ... إلخ.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وقد ضربت هذه الدنانير فى مدينة السلام عامى ٣٣٠هـ، ٣٣١هـ(٢٧٧)، (لوحة ٣١ ملون) وهى تمثل طرازاً مختلفاً عن النقود العباسية السابقة، تميزت بتسجيل عبارة "صلى الله عليه" لأول مرة على الدنانير الإسلامية، وقد عدّها المؤرخون من مآثر بنى حمدان(٢٧٨). كما ضرب ناصر الدولة الدراهم أيضاً فى مدينة السلام فى نفس الفترة، وجاءت على نفس النمط السابق ولكن بدون كلمة إبر يز(٢٧٩).

وتجدر الإشارة إلى أن ناصر الدولة قد سك دنانير ودراهم فى مدينة السلام سنة ٣٣٠هـ على نفس الطراز القديم للنقود العباسية قبل الإصلاح، ومن أمثلتها دينار مدينة السلام سنة ٣٣٠هـ(٢٨٠)، مماثل للدينار السابق، فيما عدا كتابات مركز الظهر جاءت كما يلى:

---

(٢٧٧) محفوظ بإحدى المجموعات الخاصة.

(٢٧٨) النويرى: نهاية الأرب، ج٢٦، ص١٣٣.

(٢٧٩) انظر دراسة مفصلة عن نقود مدينة السلام فى عهد ناصر الدولة الحمدانى: Bikhazi:

(٢٨٠) الخريجي: الدينار ، ص٧٦، رقم ١٩٩. وانظر التعليق على هذا الدينار: عاطف منصور محمد رمضان، عرض ونقد لكتاب الدينار عبر العصور الإسلامية، مجلة العصور، المجلد ١٣، ج٢، جمادى الأولى ١٤٢٤هـ/ يوليو ٢٠٠٣م، (ص ص٧٩- ١٠٥)، ص ص ٨٩- ٩٠.

للـــــه

محمـــــد

رســول اللـــــه

المتقى للـــــه

ناصر الدولة

أبو محمد

ويرجع سبب تسجيل كلمة "إبريز" على دنانير ناصر الدولة المضروبة فـــى مدينـــة السلام إلى عملية الإصلاح النقدى التى قام بها فى أعقاب دخوله مدينة السلام فـــى ذى الحجة سنة ٣٣٠هـ/ سبتمبر٩٤٢م. وقد حظى إصلاح نـــاصر الدولـــة لعيـــار النقـــود باهتمام المصادر التاريخية، وسوف نتناول ما ذكرته هذه المصادر مـــن معلومـــات فـــى ضوء ما وصلنا من نقود. فقد أشار المؤرخ الصولى إلى عملية الإصلاح النقدى بقولـــه: "وفى المحرم من هذه السنة (٣٣١هـ) ضرب ناصر الدولة الدنانير بعيار اختـــاره لـــم يضرب قط مثله إلا السندى بن على... " (٢٨١). بينما عرض ابن مسكاويه لهذا الإصلاح النقدى بقوله: "ونظر ناصر الدولة فى أمر النقد والعيار فأمر بتصفيـــة العيـــن والـــورق وضرب دنانير سماها الإبريزية من أجود عيار وكتب فى ذلك كتابـــاً"(٢٨٢). كمـــا أشـــار عبدالملك الهمذانى إلى عملية الإصلاح فقال: "ونظر ناصر الدولة فى أمر النقد وطـــالب بتصفية العين والورق وضرب دنانير سماها الإبريزية وبيع الدينار فيها بثلاثـــة عشـــر درهما بعد أن كان عشرة.." (٢٨٣).

---

(٢٨١) الصولى (أبو بكر محمد بن يحى ت٣٣٥هـ/٩٤٦م): أخبار الراضى بالله والمتقى بالله. كتاب تاريخ الدولة العباسية من سنة ٣٢٢هـ إلى ســنة ٣٣٣هـــ مـــن كتـــاب الأوراق. تحقيق: ج. هيورث. القاهرة ١٩٣٥م، ص٣٣١.

(٢٨٢) ابن مسكاويه (أبو على احمد بن محمد ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م): كتاب تجـــارب الأمـــم. سلسلة جب التذكارية، لندن ١٩٠١- ١٩١٧م. ج٦، ص٦٤.

(٢٨٣) عبدالملك الهمذانى (محمد بن ت ٥٢١هـ/١٢٢٧م): تكملة تاريخ الطبرى: ذيول تاريخ الطبرى تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ج١١، القاهرة ١٩٨٢م، ص٣٣٤.

كذلك ألقى ابن الأثير الضوء على هذا الإصلاح بقوله: "ولما عاد ناصر الدولة إلى بغداد نظر فى العيار فرآه ناقصا، فأمر بإصلاح الدنانير، فضرب دنانير سماها الإبريزية عيارها خير من غيرها، فكان الدينار بعشرة دراهم، فبيع هذا الدينار بثلاثة عشر درهما(٢٨٤)".

وعند تحليل المعلومات السابقة التى أوردتها المصادر التاريخية يتضح لنا أن سبب قيام ناصر الدولة بعملية الإصلاح النقدى هو نقص عيار الدنانير عما كانت عليه قبل ذلك. ولعل هذا النقص فى عيار الدنانير كان خطيرا وظاهرا حتى أنه لفت انتباه ناصر الدولة بعد دخوله إلى بغداد مباشرة. وقد أضر نقص عيار الدنانير بمصالح الناس الأمر الذى استوجب معه سرعة إصلاح عيار الدنانير، وإصلاح فساد دار الضرب.

وقد حققت عملية الإصلاح النقدى التى قام بها ناصر الدولة نجاحا كبيرا لاقى استحسان وثناء المؤرخين. فقد أدت إلى وقف الفساد فى دار الضرب، وإصلاح عيار الدنانير، وضرب دنانير جديدة عرفت بالإبريزية، ويمكن تفسير هذه التسمية على أمرين، الأول أن كلمة "إبريز" يقصد بها الدلالة على جودة عيار هذه الدنانير، ونقاء المعدن الذى سكت منه. والأمر الثانى أن هذه الدنانير قد عرفت بالإبريزية بسبب تسجيل كلمة "إبريز" عليها(٢٨٥).

وقد لاقت الدنانير الجديدة رواجا كبيرا بين الناس، الأمر الذى استغله الصيارفة فى التلاعب بأسعار صرفها، ومحاولة تحقيق ربح غير شرعى من ورائها. وكان سعر الصرف للدينار محددا قبل الإصلاح بعشرة دراهم، ولكن بعد عملية الإصلاح أصبح الدينار يستبدل بثلاثة عشر درهما. وقد تصدى ناصر الدولة لمحاولات الصيارفة فى

---

(٢٨٤) ابن الأثير: الكامل فى التاريخ، ج٦، ص٢٨٥. وقد أشار ابن كثير أيضا إلى نفس المعلومات التى أوردها ابن الأثير حيث قال: "... ونظر فى المصالح العامة، وأصلح عيار الدنانير، وذلك أنه وجده قد غير عما كان عليه، فضرب دنانير سماها الإبريزية، فكانت تباع كل دينار بثلاثة عشرة درهما، وإنما كان يباع قبلها بعشرة". انظر: ابن كثير: البداية والنهاية، ج١١، ص٢١٦.

(٢٨٥) لعل كلمة إبريز قد سجلت على الدنانير الجديدة لتميزها عن دنانير مرحلة ما قبل الإصلاح أو أن الدنانير التى تحمل كلمة إبريز هى دنانير محددة القيمة أى أنها تساوى ثلاثة عشر درهما.

التلاعب بأسعار الصرف، وحاول منعهم عن هذا المسلك الذى من شأنه الإضرار بمصالح الناس، واستغلال حركة إصلاح الدنانير بصورة سيئة تقف عند حدود منفعتهم الشخصية(٢٨٦). وقد أشار الصولى إلى المواجهة بين ناصر الدولة والصيارفة بقوله: "... فبلغه مع ذلك أن الصيارف يربون رباً ظاهراً، فأحضرهم وحذرهم وأحلفهم فتحسن قبيح أمرهم قليلاً"(٢٨٧).

وقد اختلفت المصادر التاريخية فى تحديد تاريخ قيام ناصر الدولة بحركة الإصلاح النقدى، فقد أشار كل من ابن مسكاويه وعبدالملك الهمذانى وابن الأثير إلى أن الإصلاح كان فى شهر ذى الحجة سنة ٣٣٠هـ/ سبتمبر ٩٤٢م، بعد دخول ناصر الدولة بغداد مباشرة. بينما ذكر الصولى أن عملية إصلاح عيار الدنانير كانت فى شهر المحرم سنة ٣٣١هـ/أكتوبر٩٤٢م. ولكن الدنانير التى وصلتنا تؤكد أن إصلاح ناصر الدولة للدنانير كان بعد دخوله بغداد مباشرة فى ذى الحجة سنة ٣٣٠هـ/سبتمبر٩٤٢م. حيث توجد دنانير ضرب مدينة السلام سنة ٣٣٠هـ وتحمل كلمة "إبريز".

كما اختلفت المصادر التاريخية أيضاً فى بيان الهدف من حركة الإصلاح، هل كان إصلاحاً لعيار الدنانير فقط؟ أم كان إصلاحاً لعيار الدنانير والدراهم معاً؟. فقد أشار كل من الصولى وابن الأثير وابن كثير إلى أن إصلاح ناصر الدولة كان للدنانير فقط. بينما ذكر كل من ابن مسكاويه وعبدالملك الهمذانى أن عملية الإصلاح قد شملت الدنانير والدراهم على السواء، فى حين عبر النويرى عن عملية الإصلاح باستخدام لفظ "السكة"(٢٨٨) مما يوحى بأنها للدنانير والدراهم معاً. ويغلب على الظن أن حركة الإصلاح النقدى قد شملت الدنانير والدراهم.

---

(٢٨٦) دارت مشاكل كثيرة بين ناصر الدولة والصيارفة قبل قيامه بإصلاح الدنانير، ويبدو أن الصيارفة كانوا معارضين لحركة الإصلاح، وذلك لاستفادتهم من الحالة السيئة التى كانت عليها الدنانير فى مدينة السلام قبل قدوم ناصر الدولة إليها، وقد عرض المؤرخ الصولى لهذا الصراع بين الصيارفة وناصر الدولة فقال: "وجرت بين ناصر الدولة وبين الصيارف خطوب كثيرة فى عيار الدنانير". انظر: الصولى: المصدر السابق، ص٢٢٩. – عبدالعزيز الدورى: تاريخ العراق الاقتصادى فى القرن الهجرى. بغداد١٩٤٨م. ص٢٢٦.

(٢٨٧) الصولى: المصدر السابق، ص٢٣١.

(٢٨٨) النويرى: نهاية الأرب، ج٢٦، ص١٣٣.

وقد ضرب الخليفة المتقى لله طرازاً جديداً من الدنانير فى مدينة السلام سنة ٣٣٣هـ، بعد خروج الحمدانيين من مدينة السلام، وجاءت نصوص كتاباته على النحو التالى(٢٨٩):

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: لله
الله وحده	محمد
لا شريك له	رسول الله
أبو منصور بن	صلى الله عليه
أمير المؤمنين	المتقى بالله
	إبريز
هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة ثلث وثلثين وثلثمائة.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.
هامش خارجى: لله الأمر ... إلخ.	

(289) Istanbul I, No. 496.

نقود الخليفة أبو القاسم عبدالله المستكفى بالله (٣٣٣-٣٣٤هـ/٩٤٤-٩٤٥م)

وفى عهد الخليفة المستكفى لله ضربت الدنانير والدراهم على طرازين مختلفين، الطراز الأول ضرب سنة ٣٣٣هـ فى مدينة السلام، وهو يماثل إلى حد كبير نصوص كتابات الطراز السابق للخليفة المتقى لله، ولكن نقش اسم أمير الأمراء توزون بالصيغة التالية، المظفر- أبو الوفا "بدلاً من اسم ولى العهد بأسفل كتابات مركز الوجه، ونقش لقب "الخليفة" بدلاً من كلمة "ابريز" بأسفل كتابات الظهر، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: لله
الله وحده	محمد
لا شريك له	رسول الله
المظفر	المستكفى بالله
أبو الوفا	الخليفة
هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدينر(٢٩٠) بمدينة السلام سنة ثلث وثلثين وثلثمائة.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.
هامش خارجى: لله الأمر ... إلخ.	

وقد ضربت الدراهم على نفس الطراز السابق تماماً، ومن أمثلتها درهم مدينة السلام سنة ٣٣٣هـ(٢٩١).

كذلك ضرب نمط آخر من الدنانير مماثل للنمط السابق من الدنانير، ولكن كتابات مركز الظهر جاءت كما يلى:

---

(290) Istanbul I, No. 500.- Ramlah, p. 45, No. 67.

(٢٩١) غالب: رقم ٧٢٦، عبدالرحمن فهمى: فجر السكة، رقم ٢٦٩٣. العش: قطر ج١، رقم ٢٢٩١.

Istanbul I, No. 502.

للــه
محمد رسول
الله صلى الله
عليه وسلم
المستكفى بالله
الخليفة

ومن أمثلة هذا النمط دنانير ضرب مدينة السلام سنة ٣٣٣هـ[٢٩٢]،ودراهم ضرب مدينة السلام فى نفس العام أيضاً[٢٩٣].

وهذه النقود يظهر عليها لقب "المظفر أبو الوفا" وهو لقب توزون أمير الأمراء والذى توفى فى المحرم سنة ٣٣٤هـ. كما نقش لأول مرة لقب "الخليفة" على نقود المرحلة الثانية للخلافة العباسية، ولعل ذلك كان بسبب الظروف التى صاحبت ولاية الخليفة المستكفى، حين قبض أمير الأمراء توزون على الخليفة المتقى وسمل عينيه، وخلعه من الخلافة، وبايع للمستكفى، لذلك سجل لقب "الخليفة" كإعلان عن هذه البيعة، وإعلام الرعية بأنه الخليفة الشرعى.

كما ضُرب طراز من الدراهم فى مدينة السلام سنة ٣٣٤هـ باسم المظفر أبى الوفا توزون قبل وفاته فى ٢٣ من المحرم من هذه السنة، ومنها درهم ضرب مدينة السلام سنة ٣٣٤هـ[٢٩٤]، جاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله إلا الله	مركز:	للــه
	وحده لا شريك له		محمد رسول الله
	أبو الحسن محمد		صلى الله عليه وسلم
	بن أمير المؤمنين		المستكفى بالله
			المظفر أبو الوفا
			الخليفة

---

(292) Ramlah, p. 45 No. 66.

(٢٩٣) غالب: ٧٢٣.- Tormberg, Symbolae, III, p. 28 No. 70.

(٢٩٤) طباطبائى: سكه هاى إسلامى ، ص٢٨٢.

هامش داخلى: بسم الله ضـــرب هــذا الدرهـــم بمدينة السلام سنة أربع وثلثين وثلثماية. هامش خارجى: للــــه الأمر ... إلخ.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالـــهدى ودين الحق ليظهره على الديــــن كله ولو كره المشركون.

أما الطراز الثانى من نقود الخليفة المستكفى ، فضرب فى سنة ٣٣٤هـــ، وجـــاءت نصوص كتاباته على النحو التالى:

الوجه:	الظهر:
مركز: للــــه	مركز: للــــه
لا إله إلا الله	محمد رسول
وحده لا شريك له	الله صلى الله
أبو الحسن محمد	عليه وسلم
بن أمير المؤمنين	إمام الحق
	المستكفى باللــــه
هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا (الديـنر أو الدرهم) بمدينة الســـلام ســـنة أربع وثلثين وثلثمائة.	هامش: محمـــد رســـول الله أرســـله بالهدى ودين الحق ليظهـــــره على الدين كلــــه ولــــو كـــره المشركون.
هامش خارجى: للــــه الأمر ... إلخ.	

ومن أمثلة هذا الطراز دنانير(٢٩٥) ودراهم(٢٩٦) ضرب مدينة السلام، ودراهم ضـــرب الكوفة(٢٩٧)، فى سنة ٣٣٤هـــ.

ويلاحظ على هذا الطراز أن أعلى كتابات مركز الوجه نقشت كلمة "لله"، أما شـــــهادة التوحيد "لا اله إلا الله وحده لا شريك له" فقد نقشت فى سطرين متتاليين فى حين سجلت كنية واسم ولى العهد بالسطرين الأخيرين "أبو الحسن محمد بن أمير المؤمنين".

أما بالنسبة لكتابات مركز الظهر فقد اتخذ المستكفى لنفسه لقب "إمام الحـــق"، وقـــد ذكر السيوطى ذلك بقوله "ولقب المستكفى نفســـه إمـــام الحـــق، وضـــرب ذلـــك علـــى

---

(295) Ramlah, p. 44, No. 59- 61.- Istanbul I, No. 501.

(٢٩٦) طباطبائى: سكه هاى إسلامى، ص٢٨١. - غالب: رقم ٧٢٨- ٧٣٠.

Tiesnhausen, No. 2464.

(٢٩٧) فهمى: فجر السكة، رقم ٢٦٩١.- ٢٦٩٢، لوحة٨٦- طباطبائى:سكه هاى إسلامى،ص٢٨٢.

السكة[٢٩٨]. وهو ثالث الخلفاء العباسيين تسجيلاً للقب "إمام" على السكة بعـــد الخليفـــة المأمون والمعتصم بالله، وإن كان المهدى قد تلقب بلقب الإمام حين كان ولياً للعهد كمـــا سبق أن ذكرت.

ويلاحظ أن النقود فى هذه المرحلة قد شهدت تغييرات كثيرة فى طرزها منـــذ عـــهد الخليفة الراضى بالله، حيث ضربت طرز متنوعة من الدنانير والدراهـــم فـــى دور ســـك العراق – بصفة خاصة – والتى كانت لا تزال فعلياً تحت سيطرة الخلافة العباسية، بعـــد أن خرجت معظم البلاد عن كيان الخلافة، وجعلت لنفسها دولاً مستقلة، وكـــان التنـــوع السريع فى هذه الطرز يرجع فى المقام الأول إلى الاضطرابات الاقتصادية و السياســـية التى صاحبت نظام إمرة الأمراء، ورغبة كل من شغل هذا المنصب فـــى إصـــدار طـــرز خاصة به من المسكوكات، لذلك وصلنا طرز مختلفة باسم بجكم، وأبى الوفـــا تـــوزون، وناصر الدولة الحمدانى.

(٢٩٨) السيوطى: تاريخ الخلفاء، ص٣٩٧.

ثالثاً: نقود المرحلة الثالثة (بنى بويه والسلاجقة ٣٣٤- ٥٣٦هـ/ ٩٤٦- ١١٣٦م)

تبدأ هذه المرحلة سياسياً بدخول بنى بويه مدينة السلام سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٦م، حيث خلع عليهم الخليفة المستكفى الألقاب الفخمة، حيث لقب أحمد "معز الدولة"، ولقب "أخاه علياً عماد الدولة"، ولقب أخاه "الحسن" "ركن الدولة"، وضرب ألقابهم على السكة(٢٩٩).

وقد تميز هذا العهد بسيطرة بنى بويه على مقاليد الأمور، ولم يكن للخليفة أى نفوذ، واكتفى من الخلافة باسمها، حيث دّعى له فى خطبة الجمعة، ونُقش اسمه على السكة، واستمر ذلك حتى سنة ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م حين دخل طغرل بك مدينة السلام فى أثناء فترة حكم الخليفة القائم بأمر الله (٤٢٢- ٤٦٧هـ/ ١٠٣١- ١٠٧٥م)، وكان هذا التاريخ هو بداية العهد السلجوقى فى مدينة السلام، ولم يطرأ أى تغيير على موقع الخليفة السياسى، حيث ظلت الأمور بأيدى حكام السلاجقة وذلك حتى سنة ٥٣٦هـ/ ١١٣٦م.(٣٠٠).

والنقود العباسية فى هذه المرحلة قليلة، فعلى الرغم من ظهور اسم الخليفة العباسى على نقود الدول المستقلة التابعة لحكم الخلافة العباسية شرقاً وغرباً، فإن ذلك لا يعكس نفوذاً سياسياً، ولكن كان ذلك إعلاناً من قبل حكام هذه الدول بالولاء الدينى للخليفة العباسى إمام أهل السنة.

والنقود المضروبة بأسماء الخلفاء العباسيين فقط فى مدينة السلام قليلة جداً، ونذكرها فيما يلى:

---

(٢٩٩) السيوطى: تاريخ الخلفاء، ص٣٩٧.

(٣٠٠) العش، المرجع السابق، رقم ١٣٥٦.

نقود الخليفة أبو القاسم الفضل المطيع لله (٣٣٤-٣٦٣هـ/٩٤٦-٩٧٣م)

لم تضرب لهذا الخليفة نقود فى مدينة السلام -على حد علمى- ولكن ضربت دنانير باسمه فى عثر سنة ٣٥٢هـ، وهى مماثلة تماماً للطراز التقليدى لنقود المرحلة الثانية حيث نقش اسم المطيع لله بأسفل كتابات مركز الظهر(٣٠١). وذلك على النحو التالى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: لله محمد رسول الله المطيع لله
هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بعثر سنة اثنين وخمسين وثلثماية.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق.....

وعلى الرغم من أن النقود التى ضربت فى عثر وبيشة سجل عليها اسم الخليفة العباسى منفردا – فى كثر من الأحيان – إلا أنه يصعب نسبة هذه النقود إليه أيضاً، لأن هذه النقود ضربت برعاية الحكام المحليين لهذه المدن، وإن لم يسجلوا أسماءهم عليها، وهذه النقود لم تصدر بأمر الخليفة العباسى.

كما حاول البعض نسبة الدنانير المضروبة فى فلسطين سنة ٣٥٥هـ إلى هذا الخليفة، ولكن وجود حرف (كـ) يجعلنا نؤكد أنها نقود إخشيدية، حيث يشير هذا الحرف إلى كافور الإخشيدى والذى اعتلى حكم مصر والشام الإخشيدية فى سنة ٣٥٥هـ. وسوف نعرض لذلك بالتفصيل عند دراستنا للنقود الإخشيدية -إن شاء الله-.

ويوجد دينار تذكارى باسم الخليفة المطيع لله ضرب عين سنة ٣٤٨هـ، جاءت نصوص كتاباته كما يلى(٣٠٢):

---

(٣٠١) العش، المرجع السابق، رقم ١٣٥٧.- BNI, NO. 1219.-Istanbul I, No. 503.

(٣٠٢) النقشبندى: الدينار ، ص١٦٦. BMI, No. 478.

الوجه:

مركز: للـــــه

المطيع

للـــه

هامش داخلي: بسم الله ضــــرب هــذا الديــنر بعيــن ســنة ثمـــان وأربعين وثلث.

الظهر:

مركز: محمــد

رســول

اللــه

هامش: محمـــد رســـول الله أرســله بالهدى ودين الحق ليظــــهره علــــ.

نقود الخليفة أبو بكر عبدالكريم الطائع لله (٣٦٣-٣٨١هـ/٩٧٤-٩٩١م)

وصلنا من نقوده درهم ضرب مدينة السلام سنة ٣٦٤هـ[٣٠٣]، جـاءت نصـوص كتاباته على النحو التالى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: لله
الله وحده	محمد رسول الله
لا شريك له	صلى الله عليه وسلم
	الطائع لله
هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة أربع وستين وثلثماية.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.
هامش خارجى: لله الأمر ... إلخ.	

ويرجع سبب إصدار هذا الدرهم فى مدينة السلام سنة ٣٦٤هـ باسم الخليفة الطائع لله إلى ثورة بغداد بقيادة سبكتكين والخليفة العباسى فى المحرم منذ ذلك العام ضد البويهيين مما اضطر الأمير البويهى عز الدين بختيار إلى طلب النجدة من ابن عمه عضد الدولة، والذى قمع الثورة واستولى على بغداد، وانتزعها من يدى ابن عمه، قبل أن يردها إليه مرة ثانية امتثالاً لأمر والده ركن الدولة البويهى[٣٠٤].

ويمكن القول أن هذه النقود التى سكها الخليفة العباسى باسمه فقط كانت محاولة لاستعادة نفوذه السياسى فى بغداد، وتعبيراً عن هذه الثورة ضد البويهيين.

---

(303) Istanbul I, No. 504.

(٣٠٤) حسن إبراهيم: تاريخ الإسلام السياسى، ج٣، ص ص٥٢- ٥٣.- الصرفى: تاريخ دول الإسلام، ج١، ص ص١٣٣- ١٣٤.

نقود الخليفة أبو جعفر عبدالله القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/ ١٠٣١- ١٠٧٥م)

وصلنا من نقوده دينار ضرب مدينة السلام سنة ٤٥٥هـ[٣٠٥]، (لوحة ٣٢ ملــون) جاءت نصوص كتاباته على النحو التالى:

الوجه:	الظهر: (عدة)
مركز: لا اله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: محمـــد رسول اللـــه (عز) الإمام القائمـ (الدين) بأمر الله أمير المؤمنين
هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة خمـس وخمسـين وأربعماية.	هامش: محمـــد رســول الله .... ولو كره المشركون.
هامش خارجى: لله الأمر......إلخ.	

ويغلب على الظن أن هذا الدينار ضرب فى مدينة السلام سنة ٤٥٥هـ، بعـد وفـاة السلطان السلجوقى طغرل بك فى شهر صفر من ذلك العام، وقبل اعتلاء السلطان ألـب أرسلان عرش السلاجقة. ويلاحظ أن القائم اتخذ لنفسه لقب "الإمام" ،وهو اللقـب الـذى استخدمه الخلفاء على مسكوكاتهم فى هذه المرحلة ، والمرحلة الأخيرة أيضاً.

(٣٠٥) فازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ٢٠١.

نقود الخليفة أبو العباس عبدالله المقتدى بأمر الله (٤٦٧- ٤٨٧هـ/ ١٠٧٥- ١٠٩٤م)

وصلنا من نقود هذا الخليفة دينار ضرب مدينة السلام سنة ٤٨٦هـ(٣٠٦)، (لوحة ٣٣ ملون) نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر: لله
مركز: لا اله إلا الله وحده لا شريك له الإمام المقتدى بأمر الله أمير المؤمنين	مركز: محمد رسول الله صلى الله عليه
هامش: بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة ست وثمنين وأربعماية.	هامش: محمد رسول الله ...... ولو كره المشركون.
هامش خارجي: لله الأمر......إلخ.	

وقد ذكر المرحوم الدكتور محمد أبو الفرج العش أن هذا الدينار ضرب فى مدينة السلام فى أوائل سنة ٤٨٦هـ، قبل أن يبعث الخليفة ببيعته إلى محمود بن ملكشاه(٣٠٧)، ولكنى لا اتفق مع هذا الرأى، لأن المصادر التاريخية أشارت إلى مبايعة الخليفة المقتدى لمحمود بن ملكشاه ولقبه بناصر الدنيا والدين، وخطب له يوم الجمعة ٢٢ من شوال ٤٨٥هـ/ نوفمبر ١٠٩٢م(٣٠٨)،أى قبل ضرب هذا الدينار.

وهذا الدينار ضربه الخليفة العباسى فى مدينة السلام سنة ٤٨٦هـ بعد رحيل تركان خاتون وابنها السلطان محمود إلى أصبهان فى ذلك العام(٣٠٩)، وقد سجل الخليفة العباسى اسمه منفرداً على هذا الدينار ولم يسجل اسم السلطان السلجوقى نظراً للاضطرابات التى سادت الدولة السلجوقية آنذاك، وعدم وضوح الرؤية بالنسبة للسلطان

---

(٣٠٦) قازان: المرجع السابق، رقم ٢٠٢. - Istanbul I, No. 505.

(٣٠٧) محمد أبو الفرج العش، دينار عباسى باسم المقتدى بامر الله فى العهد السلجوقى، المسكوكات، عدد٣، ١٩٧٢م، ص٢٦.

(٣٠٨) ابن الأثير: المصدر السابق، ج٨، ص١٦٤.

(٣٠٩) المصدر السابق، الجزء نفسه، ص١٦٥.

السلجوقى الجديد، هل يكون محمود بن ملكشاه مدعوماً بأمه تركان خـاتون؟ أم يكـون بركياروق مؤيداً بالمماليك النظامية؟ لذلك صدر هذا الدينار باسم الخليفـة ولـم يسـجل عليه اسم أى من الأميرين المتصارعين ليعلن أيضاً حياده فى الصراع الدائر بينهما، فقـد خشى الخليفة أن يسجل اسم أحدهما فتكون الغلبة للآخر، فيصيب الخليفة منه السـوء، لذلك آثر المقتدى السلامة وضرب هذا الدينار باسمه(٣١٠)، وإن كان يحمل فـى ظـاهره نفوذاً سياسياً للخليفة فى مدينة السلام فى ذلك العام فى غياب الحكم السلجوقى(٣١١).

---

(٣١٠) عاطف منصور: الكتابات غير القرآنية، ص٣٠٢، هامش٣.

(٣١١) انظر دراسة مفصلة عن دنانير المقتدى بأمر الله المضروبة فى مدينـة السـلام سـنة ٤٨٦هـ: محمد باقر الحسينى، دينار عباسى نادر، مجلة المورد، مجلـد ٣، العـدد الأول ١٩٧٤م، (ص ص ٦٥- ٧٨).

رابعاً: نقود المرحلة الرابعة (عودة نفوذ الخلفاء ٥٣٦-٦٥٦هـ/١١٣٦-١٢٥٨م)

اتسمت هذه المرحلة بعودة نفوذ الخلفاء فى بغداد مرة أخرى، وكان ذلك منذ عهد الخليفة المقتفى (٥٣٦-٥٥٥هـ/١١٣٦-١١٦٠م) والذى أعاد للخلافة العباسية كثيراً من هيبتها، واستعاد زمام الأمور بالعراق[٣١٢]. وقد عاد الدعاء للخليفة العباسى مرة أخرى على منابر مصر والشام والحجاز بعد نجاح صلاح الدين الأيوبى فى القضاء على الخلافة الفاطمية فى سنة ٥٦٧هـ/١١٧٠م. غير أن العصر الذهبى للخلافة العباسية فى تلك الفترة كان عهد الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٨٠- ١٢٢٥م)، والذى استطاع أن يبسط سلطان الخلافة ويستعيد تأييد أهل العراق له، ويحقق النصر والغلبة على كل منافسيه[٣١٣]. وبعد وفاة الناصر لدين الله عادت الخلافة العباسية إلى سابق عهدها من الضعف والانحلال حتى آل أمرها إلى الزوال على يد هولاكو فى سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م.

وقد اعتمد النظام النقدى للخلافة العباسية فى هذه المرحلة على النقود الذهبية فقط حتى عهد الخليفة المستنصر بالله، والذى قام بإصدار الدراهم والفلوس، وكانت النقود فى بداية هذه المرحلة هى دنانير خفيفة الوزن، هى فى الغالب أرباع أو أنصاف دنانير، ولم يكن إصدار منتظم، وذلك حتى عهد الخليفة الناصر لدين الله حين قام بإصدار الدنانير على وزن مرتفع، وكان بالطبع يتعامل بهذه النقود بالوزن.

ونقود هذه المرحلة تبدأ بعهد الخليفة المقتفى والذى أصدر دنانير تحمل اسمه، ضربت فى مدينة السلام ومؤرخة بسنة ٥٤٨هـ[٣١٤]، ونصوص كتاباتها كما يلى:

الوجه: الإمام
مركز: لا اله إلا الله
وحده لا شريك له
المقتفى لأمر الله
أمير المؤمنين
هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة ثمان وأربعين وخمسماية.
هامش خارجى: لله الأمر.....إلخ.

الظهر:
مركز: والدين
(عدة الدنيا) محمد (أبو المظفر)
رسول الله
صلى الله عليه
هامش: محمد رسول الله .....
ولو كره المشركون

(٣١٢) السيوطى: المصدر السابق، ص٤٤١.

(٣١٣) المصدر نفسه، ص٤٤٨.

(٣١٤) النقشبندى: الدينار ، ص١٦٧.- BMIX, p. 83 No. 478.t.

نقود الخليفة أبو المظفر يوسف المستنجد بالله (٥٥٥هـ-٥٦٦هـ/ ١١٦٠-١١٧٠م)

وفى عهد الخليفة المستنجد ضربت دنانير خفيفة الوزن رديئة السك(٣١٥)، ومن أمثلتها دينار ضرب مدينة السلام سنة ٥٦١هـ(٣١٦)، (لوحة ٣٤ ملون) نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: الإمام	مركز: لله .
لا اله إلا الله	محمد
وحده لا شريك له	رسول الله
المستنجد بالله	صلى الله عليه
أمير المؤمنين	
هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة إحدى وستين وخمسماية.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.
هامش خارجى: لله الأمر ... إلخ.	

كما ضرب الخليفة المستنجد طرازاً آخر من الدنانير(٣١٧)، جاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله	مركز: محمد
وحده لا شريك له	رسول الله
المستنجد بالله	صلى الله عليه
أمير المؤمنين	
هامش: بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة أربع وستين وخمسماية.	هامش: أرسله بالهدى ودين الحق
هامش خارجى: فستذكرون ما أقول لكم.....	

(٣١٥) قازان: المرجع السابق، ص٥٤، وانظر دينار سنة ٥٥٥هـ ضرب مدينة السلام، النقشبندى، الدينار، ص١٦٨، رقم ١٧٩، ١٧٢. وأنظر أيضاً : دينار سنة ٥٥٨هـ ضرب مدينة السلام، طباطبائى، سكه هاى إسلامى، ص٢٨٣.

(٣١٦) قازان: المرجع السابق، رقم ٢٠٣.- طباطبائى: سكه هاى إسلامى، ص٢٨٣.

(317) Morgoliouth (D.S), Miscellanous Commuications, A Gold dinar of Mustanjid. (JRAS), 1927. Pp. 545- 546.

نقود الخليفة أبو محمد الحسن المستضئ بأمر الله (٥٦٦-٥٧٥هـ/ ١١٧٠- ١١٨٠م)

وقد استمر الطراز الأول من دنانير الخليفة المستنجد فى عهد الخليفة المستضئ بأمر الله ومن أمثلته دينار ضرب مدينة السلام سنة ٥٦٦هـ(٣١٨)، جاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: الإمام	مركز: لله
لا اله إلا الله	محمد
وحده لا شريك له	رسول الله
المستضئ بأمر	صلى الله عليه
الله أمير	
المؤمنين	
هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة ست وستين وخمسماية.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.
هامش خارجى: لله الأمر ... إلخ.	

(٣١٨) النقشبندى: الدينار، ص١٧٣، رقم ١٨٦، لوح٧، وانظر أمثلة أخرى: النقشبندى: الدينار ص١٧٣- ١٧٧. - BNI, 479. وقد أضيفت كلمة، وسلم "بأسفل كتابات مركز ظهر دنانير ضرب مدينة السلام عامى ٥٦٨هـ، و ٥٦٩هـ. انظر: النقشبندى: الدينار، ص١٧٤، رقم ١٨٩، ص ١٧٥، رقم ١٩٠.

نقود الخليفة أبو العباس احمد الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٨٠-١٢٢٥م)

وفى عهد الخليفة الناصر لدين الله تنوعت طرز الدنانير، فقد استمر الطراز السابق فى الفترة الأولى من حكم هذا الخليفة حيث نقش اسمه ولقبه "الناصر لدين الله - أمير المؤمنين" فى سطرين متتالين بأسفل شهادة التوحيد بكتابات مركز الوجه، ومن أمثلة ذلك دينار ضرب بمدينة السلام سنة ٥٨١هـ[٣١٩]، ودينار مدينة السلام سنة ٥٨٤هـ[٣٢٠]، نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه: الإمام	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله	مركز: للـــه
وحده لا شريك له	محمـــد
الناصر لدين الله	رســول اللـــه
أمير المؤمنين	صلى الله عليه
هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدينـــار بمدينة السلام سنة أربع وثمنيـــن وخمسمائة.	هامش: محمـــد رســول الله أرسـله بالهدى ودين الحـــق ليظـهره على الديـــن كلـــه ولـــو كـــره المشركون.
هامش خارجى: للـــه الأمر ... إلخ.	

وقد ظهر على دينار مدينة السلام سنة ٥٧٨هـ من هذا الطراز كنية ولـــى العـــهد عدة الدنيا والدين - أبو النصر" حول كتابات مركز الظهر[٣٢١]. (لوحة ٣٥ ملون)، وقـد سك الخليفة الناصر لدين الله نمطاً جديداً من الدنانير سنة ٦٠٢هـ، حيث نقشت عبـارة "الحمد لله " بدلاً من كلمة "لله"، بالطراز السابق واستمر الطراز الأخير حتى نهاية عهد

---

(319) BMI, No. 480.

(٣٢٠) غالب: رقم ٧٣١.

(٣٢١) ظهر لقب ولى العهد على دنانير مدينة السلام سنة ٥٧٨هـــ، .BMI, No. 481 ودنانير أخرى أيضاً ضرب مدينة السلام سنة ٦١٨هـ، .Istanbul I, No. 510 ودنانير ضرب مدينة السلام سنة ٦١٩هـــ(قـازان: ٢٠٨) و٦٢٠هـــ، النقشـبندى: الدينـار، ص١٨٠، رقم ٢٠٦. وانظر دينار سنة ٥٧٨هـ، ودنانير أخرى عليها كنية ولـــى العـــهد انظر: قاسم راضى حسنين: كنز المسكوكات الذهبية فى قصر المعشوق. المسكوكات، العـدد ١٤- ١٥، سنة ٢٠٠١ - ٢٠٠٢م، ص ص٣٨- ٨٤.

الخليفة الناصر لدين الله[٣٢٢] (شكل ٥٥)، ومن أمثلته دينار ضرب مدينة السلام سنة ٦٠٢هـ[٣٢٣]، جاءت نصوص كتاباته على النحو التالى:

الوجه: الإمام	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله	مركز: الحمد لله
وحده لا شريك له	محمد
الناصر لدين الله	رسول الله
أمير المؤمنين	صلى الله عليه
هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة اثنين وستماية.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.
هامش خارجى: لله الأمر ... إلخ.	

وقد تميزت الدنانير فى عهد الخليفة الناصر لدين الله بارتفاع وزنها بصورة كبيرة عن الوزن المعتاد للدينار (٤,٢٥جم)، وهذه الدنانير لم تكن سوى سبائك عملة لم تضرب وفق معايير نقدية محددة[٣٢٤].

---

(٣٢٢) انظر أمثلة لهذه الدنانير، العش: قطر ج١، رقم ١٣٥٨- ١٣٦٣، قازان: المرجع السابق، رقم ٢٠٤- ٢٠٨.، النقشبندى: الدينار، ص١٧٨- ١٨٣.- Tiesnhausen, No. 2467- 1478.- BMI, No. 484- 494.—Istanbul I, No. 506- 509.- BMI, No. 1290- 1299.- Cairo, No. 731.- Berlin I, 1892.

(٣٢٣) العش، المرجع السابق، رقم ١٣٥٨. Tiesnhausen, No. 2467- BMI, No. 484.

(٣٢٤) قازان: المرجع السابق، ص٥٤.

نقود الخليفة أبو نصر محمد الظاهر بأمر الله(٦٢٢-٦٢٣هـ/١٢٢٥-١٢٢٦م)

وقد ضرب الخليفة الظاهر بأمر الله الدنانير على نفس طراز دنانير الخليفة النـاصر، حيث ضرب طرازا يعلو كتابات مركز ظهره "لله"، وسجل اسمه "الظاهر بأمر الله – أمـير المؤمنين" بدلا من اسم والده – بأسفل كتابات مركز الوجه، ويمثل هذا الطـراز دينـار ضرب مدينة السلام سنة ٦٢٢هـ(٣٢٥)، أما الطراز الثانى فمثل السابق ولكـن سـجلت عبارة "الحمد لله" بأعلى كتابات مركز الظهر بدلا من كلمة "لله" ويمثله دينار ضرب مدينة السلام سنة ٦٢٢هـ(٣٢٦)، جاءت نصوص كتاباته على النحو التالى:

الوجه: الإمام	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله	مركز: الحمد للـه
وحده لا شريك له	محمـد
الظاهر بأمر الله	رسـول اللـه
أمير المؤمنين	صلى الله عليه
هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدينـار	هامش: محمد رسول الله أرسـله
بمدينـة السـلام سـنة اثنيـن	بالهدى ودين الحق ليظهره
وعشرين وستماية.	على الدين كله ولو كـره
هامش خارجى: للـه الأمر ... إلخ.	المشركون.

(325) BNI, No. 1305.- BMIX, No. 495W.- Cairo, No. 740.- Istanbul I, No.512

(٣٢٦) العش، المرجع السابق، رقم١٣٦٤.- وانظـر أمثلـة أخـرى: النقشـبندى: الدينـار، ص١٨٤.

نقود الخليفة أبو جعفر المنصور المستنصر بالله (٦٢٣-٦٤٠هـ/١٢٢٦-١٢٤٢م)

أ- الدنانير

ضربت الدنانير فى أوائل عهد الخليفة المستنصر بالله على نفس نمط الدنانير فى عهد كل من الخليفة الناصر والظاهر، ومن أمثلتها دينار ضرب مدينة السلام سنة ٦٢٤هـ(٣٢٧)، نصوص كتاباته هى:

الوجه:	الظهر:
الإمام	
مركز: لا إله إلا الله	مركز: الحمد لله
وحده لا شريك له	محمد
المستنصر بالله	رسول الله
أمير المؤمنين	صلى الله عليه
هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة أربع وعشرين وستماية.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.
هامش خارجى: لله الأمر ... إلخ.	

وقد انقطع ضرب الدنانير لفترة من الوقت فى مدينة السلام، وإن كان وصلنا دنانير من دور سك أخرى مثل إربل سنة ٦٣٢هـ، سنة ٦٣٤هـ(٣٢٨)، ولعل ذلك بسبب الأزمة التى نتجت عن قيام الناس بقرض الدنانير والتعامل بهذه القراضة، مما أصاب الناس بخسائر فادحة من جراء ذلك، الأمر الذى دفع الخليفة المستنصر فى سنة ٦٣٢هـ إلى القيام بضرب الدراهم الفضية ليتعامل بها الناس بدلا من قراضة الذهب، ويذكر السيوطى: "وقال الوزير: قد رسم مولانا أمير المؤمنين لمعاملتكم بهذه الدراهم، عوضا عن قراضة الذهب رفقا بكم وإنقاذا لكم من التعامل بالحرام من الصرف الربوى، فأعلنوا بالدعاء، ثم أديرت بالعراق، وسعرت عشرة بدينار... "(٣٢٩).

(٣٢٧) غالب: رقم ٧٣٢.- BMI, No. 497.- Istanbul I, No. 514.

(٣٢٨) النقشبندى: الدينار، ص١٨٥.

(٣٢٩) السيوطى: المصدر السابق، ص ٤٦٢.

وقد ضرب المستنصر بالله طرازاً جديداً من الدنانير[٣٣٠]، جاءت نصوص كتاباته كما يلى[٣٣١]:

الوجه: الإمام

مركز: لا اله إلا الله

وحده لا شريك له

المستنصر بالله

أمير المؤمنين

بنصر الله

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة سبع وثلثين وستماية.

الظهر:

مركز: الحمد لله

محمد

رسول الله

صلى الله عليه

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

ب-الدراهم

شهد عصر الخليفة المستنصر بالله تطوراً نقدياً مهماً تمثل فى إعادة ضرب الدراهم مرة أخرى بعد فترة انقطاع طويلة، ولعل هذا التطور النقدى كان بسبب الأزمة التى نتجت عن التعامل بقراضة الدنانير مما جعل الخليفة يقوم بإصدار الدراهم للتعامل بها عوضاً عن هذه القراضة كما سبق القول..

وقد اتخذت هذه الدراهم[٣٣٢] فى شكلها العام طرازاً مشابهاً للنقود الفضية الأيوبية المعاصرة، ولكن جاءت نصوص كتاباتها على النحو التالى[٣٣٣]:

---

(٣٣٠) نشر لين بول ديناراً يحمل رقم الآحاد "خمس" فقط ينتمى إلى هذا الطراز ورجح أن يكون التاريخ٦٣٥هـ. BMI, No. 499. بينما أشار النقشبندى إلى دينار ضرب مدينة السلام سنة ٦٣٤هـ، وهو اقدم تاريخ معروف لهذا الإصدار الجديد، انظر: النقشبندى: الدينار، ص١٨٥.

(٣٣١) قازان: المرجع السابق، رقم ٢١٠.

(٣٣٢) أقدم نماذج وصلتنا لهذه الدراهم – على حد علمى – درهم مدينة السلام سنة ٦٣٢هـ. Tiesnhausen, No. 2485.

(٣٣٣) العش: قطر ج١، رقم ٢٢٩٣.

الظهر:	الوجه:
الظهر: الإمام	الوجه:
مركز: المستنصر	مركز: لا إله إلا
بالله أمير	الله محمد
المؤمنين	رسول الله
هامش: نصر من الله وفتح قريب.	هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة خمس وثلثين وستماية.

جـ-الفلوس

لم يقتصر عهد الخليفة المستنصر على ظهور الدراهم فقط ولكنه شهد أيضاً إصدار الفلوس النحاسية لأول مرة منذ القرن الثالث الهجرى، ومن أمثلتها فلس نشره تيزنهوزن ضرب سنة ٦٣٠هـ جاءت نصوص كتاباته كما يلى(٣٣٤):

الظهر:	الوجه:
مركز:	مركز: الإمام
محمد	لا إله إلا الله
رسول	المستنصر بالله
الله	أمير المؤمنين
هامش داخلى: صلى الله عليه وسلم.	
هامش خارجى: بسم الله ضرب هذا الفلس سنة ثلثين وستماية.	

(334) Tiesnhausen, No. 2484.

وانظر فلوس أخرى للمستنصر: شما: الفلوس العباسية، ص ص ٤٤- ٤٥، ولم يصلنا فلوس نحاسية فى هذه المرحلة سوى من عهد المستنصر فقط.

نقود الخليفة أبو أحمد عبدالله المستعصم بالله (٦٤٠-٦٥٦هـ/ ١٢٤٢-١٢٥٨م)

أ-الدنانير

استمرت الدنانير تضرب فى عهد الخليفة المستعصم على الطراز الأخير لها فى عهد الخليفة المستنصر بالله ومن أمثلتها دينار ضرب مدينة السلام سنة ٦٤٠هـ(٣٣٥)، (لوحة ٣٦ ملون، شكل ٥٦) جاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
الإمام	
مركز: لا اله إلا الله	مركز: الحمد لله
وحده لا شريك له	محمـــد
المستعصم بالله	رسول اللـــه
أمير المؤمنين	صلى الله عليه
بنصر اللـــه	وسلم
هامش: بسم الله ضـــرب هــذا الدينـــار بمدينة السلام سنة أربعين وستماية.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالـــهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

(على جانبي المركز كتابات رأسية: [illegible] / المشركون)

ب-الدراهم

كذلك ضربت الدراهم فى عهد الخليفة المستعصم على نفس طراز دراهـــم الخليفـــة المستنصر بالله، ومن أمثلتها درهم ضرب مدينة السلام سنة ٦٤٠هـــ(٣٣٦). نصـــوص كتاباته هى:

---

(٣٣٥) فازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ٢١١.

BMI, No. 503.- BNI, No. 1317-1318.- Cairo, No. 744.- Istanbul I, No. 510.

(336) Istanbul I, No. 524.

وهناك دراهم أخرى ضربت فى أربل منها دراهم ضرب سنة ٦٥٣.

BNI, No. 1331.- Istanbul I, No. 523.

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله محمد رسول الله	مركز: الإمام المستعصم بالله أمير المؤمنين
هامش داخلى: بسم الله ضـــرب هـــذا الدرهم بمدينة الســـلام ســـنة أربعين وستماية	هامش: نصر من الله وفتـــح قريـــب وبشر المؤمنين.

الفصل الرابع

نقود الخلافة الفاطمية

(٢٩٧ـ٥٦٧هـ/ ٩١٠ـ١١٧١م)

الخلافة الفاطمية

اختلف المؤرخون فى نسب الخلفاء الفاطميين، فمنهم من يذكر انتسابهم إلى إسماعيل بن جعفر الصادق، ولذلك سموا بالإسماعيلية نسبة إليه. بينما ينكر فريق آخر صحة هذا النسب، وأنهم - أى الفاطميين - ينسبون إلى رجل فارسى يدعى عبدالله بن ميمون القداح الأهوازى. وقد نشط دعاة الإسماعيلية فى منتصف القرن الثالث الهجرى، وكانت فى أول الأمر فى بلاد اليمن على يد رستم بن الحسين بن حوشب الكوفى والذى نجح فى بث دعوته فى العديد من البلاد مثل اليمامة والبحرين والسند والهند ومصر والمغرب.

غير أن الدعوة الإسماعيلية أخذت اتجاها جديداً على يد أبى عبدالله الشيعى والذى حمل لواء الدعوة فى بلاد المغرب، حيث نجح بصورة مذهلة فى نشر الدعوة الإسماعيلية واجتذاب قلوب البربر فى إفريقية إليه، والتمهيد لظهور المهدى. وعندما أدرك الشيعى نجاح دعوته أرسل إلى عبيد الله المهدى يستدعيه من سلمية إلى إفريقية، غير أن الخليفة العباسى المقتدر بالله علم بالأمر فأمر بالقبض على المهدى، ولكن المهدى تمكن من الهرب إلى إفريقية، فى الوقت الذى تمكن فيه الشيعى من الانتصار على آخر حكام دولة الأغالبة زيادة الله الثالث، والاستيلاء على عاصمتهم القيروان فى سنة ٢٩٦هـ. وكان المهدى قد وقع تحت سيطرة اليسع بن مدرار حاكم سجلماسة، فقبض عليه وسجنه، حتى تمكن أبو عبدالله الشيعى من تخليصه فى سنة ٢٩٧هـ، وقام باصطحابه إلى القيروان وبايع له بالخلافة فى ذلك العام(١). وقد مرت الخلافة الفاطمية بمراحل من القوة والضعف، ويمكن تقسيم العصر الفاطمى إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: وهى مرحلة التأسيس وتبدأ بعهد الخليفة المهدى بالله وتستمر حتى نهاية عهد الخليفة المنصور بالله، وتتميز هذه المرحلة بأن الخلافة الفاطمية كانت لا تزال فى مرحلة النشأة وخاض الخلفاء العديد من الحروب من أجل تثبيت كيان الخلافة الفاطمية، وتعرضت فيها الخلافة الفاطمية لأعظم محنة وهى ثورة أبى يزيد مخلد بن كيداد صاحب الحمار (٣٢٦-٣٣٧هـ) والتى كادت تعصف بالخلافة الفاطمية

(١) حسن إبراهيم: تاريخ الإسلام، جـ٣، ص١٥١، وما بعدها.

لولا أن ثبت الخليفة المنصور وقاد الجيوش بشجاعة وتمكن من قتل الثائر والقضاء على حركته فى سنة ٣٣٦هـ.

المرحلة الثانية: وتمثل عصر الازدهار للخلافة الفاطمية وتبدأ بعهد الخليفة المعز لدين الله وتستمر حتى نهاية عهد الخليفة المستنصر بالله. وتميزت هذه المرحلة بوجود خلفاء أقوياء تمكنوا من بسط سلطان الخلافة الفاطمية على العديد من البلاد، فقد نجح المعز لدين الله فى إخضاع كل بلاد المغرب، ثم فتح مصر فى سنة ٣٥٨هـ، وانتقل إليها فى سنة ٣٦٢هـ ليجعلها مقراً لخلافته، ثم فتحت بعد ذلك بلاد الشام، وأقيمت الخطبة للفاطميين فى بلاد الحجاز. كما خضعت بلاد اليمن للخلافة الفاطمية فى عهد الخليفة المستنصر بالله، كما خضعت له أيضاً العراق قاعدة الخلافة العباسية لفترة من الوقت فى عامى ٤٥٠هـ، و ٤٥١هـ وذلك بسبب ثورة البساسيرى.

المرحلة الثالثة: تبدأ هذه المرحلة بعهد الخليفة المستعلى بالله، والذى كان عهده هو بداية النهاية للدعوة الإسماعيلية بعد انقسامها إلى النزارية والمستعلية فى أعقاب الفتنة التى عمت البلاد بسبب البيعة بولاية العهد للخليفة المستنصر، وكان من نتائج هذا الصراع أن نجح الوزير أبو على أحمد بن الأفضل فى الدعاء للإمام المنتظر لأمر الله فى سنة ٥٢٤هـ، وإبطال المذهب الإسماعيلى والدعوة للإمامية الإثنى عشرية، وليس هذا فحسب بل خرجت العديد من البلاد عن سيطرة الدولة الفاطمية مثل بلاد المغرب واليمن وبلاد الشام، واقتصر نفوذ الخلافة الفاطمية على مصر، وصار الخلفاء ألعوبة فى أيدى الوزراء، يولون من يرغبون فيه، ويعزلون أو يقتلون من لا يروق لهم. واستمر الأمر كذلك حتى آلت الخلافة إلى الزوال على يد صلاح الدين الأيوبى فى أعقاب وفاة الخليفة العاضد لدين الله فى سنة ٥٦٧هـ.

وقبل أن نبدأ فى دراسة النقود الفاطمية نلقى الضوء على المسكوكات التى سكها أبو عبدالله الشيعى فى القيروان قبل البيعة بالخلافة لأبى عبيد الله المهدى فى سنة ٢٩٧هـ.

نقود أبو عبدالله الشيعي (٢٨٨-٢٩٨هـ/٩٠٠-٩١٠م)

بعد نجاح دعوة أبي عبدالله الشيعي المذهبيـــة و السياســية والعســكرية بدخولـــه القيروان في غرة رجب سنة ٢٩٦هــ/ مارس ٩٠٩م، وقضائه على الدولـــة الأغلبيـــة بها، أمن أهل القيروان على أموالهم وأنفسهم، وأقر الأمور في البـــلاد، وأعـــاد تنظيـــم هيكلها الإدارى والسياسى والعقائدي وفق الرؤية الجديدة للحكم، ثم قام بعد ذلك بـإصدار السكة، وسجل عليها عبارات مختلفة لها دلالات سياسية ومذهبيـــة، وأمـــر دور الســـك بإصدار هذه النقود دون تسجيل أسماء عليها، فلم يســـجل اســـمه، أو اســـم عبيـــد الله المهدى الذى كان يدعو إليه. وذكر أحد الباحثين أن عدم تسجيل الشيعى اسمه على هـذه النقود كان له أبعاد سياسية، حيث كان أبوعبدالله الشيعي يهدف إلى تكوين دولة باســـمه بدلاً من المهدى الذى كان يدعو له، ودلل الباحث على رأيه السابق بالصدام الذى حـــدث بين أبى عبدالله الشيعي والمهدى فى سنة ٢٩٨هـــ[٢].

ولا أتفق مع الباحث فى رأيه السابق لأن عدم تسجيل اسم الشيعى على هذه النقـــود يرتبط بظروف دعوة أبى عبدالله الشيعى فى إفريقية، حيث كان يدعو إلى الإمام العـــادل الذى تعلقت به قلوب البربر، وتاقت نفوسهم إلى رؤيته، واتباع دولته، فلو سجل الشيعى اسمه على هذه النقود لصار مخادعاً للبربر ويشك البربر فى صدق دعوته، لأنه استـولى على الحكم، وضرب السكة باسمه. لذلك أمر الشيعى بعدم تسجيل اسمه علـــى النقـــود، وكذا رفض تسجيل اسم المهدى، والذى كان لا يزال مسجوناً لـــدى بنـــى مـــدرار فـــى سجلماسة، فخشي الشيعى من إعلان اسم المهدى على المسكوكات، فيعلـــم بذلـــك بنـــى مدرار فيتعرض المهدى للقتل، وهذا الأمر يتأكد من خلال ما ذكرته المصادر التاريخيـــة من أن المهدى كان ينعم بالهدوء والحرية فى سجلماسة، فلما اســـتولى الشـــيعى علـــى القيروان سنة ٢٩٦هـــ، تغيرت معاملة اليسع بن مدرار حاكم بنى مدرار للمهدى وضيق عليه، وسجنه، وعزله عن ولده القائم[٣]، وذلك حتى نجح الشيعى فى تخليص المـــهدى من أيدى اليسع بن مدرار، فقام بضرب السكة باسم المهدى باعتباره الخليفـــة والإمـــام

---

(٢) صالح بن قربة: المسكوكات المغربية منذ الفتح الإسلامى وحتى سقوط دولة بنـــى حمـــاد. الجزائر ١٩٨٦م، ص٢٧٤، هامش ١.

(٣) حسن إبراهيم حسن- طه أحمد شرف: عبيدالله المـــهدى، إمـــام الشـــيعة الإســـماعيلية، ومؤسس الدولة الفاطمية فى بلاد المغرب. القاهرة ١٩٤٧م، ص١٤٠.

الجديد الذى كان يدعو إليه. ومن هذا يتضح أن ضرب المسكوكات وعليها الشعارات السياسية والمذهبية كان له أهداف أخرى غير التى قصدها ابن قرية فى رأيه السابق.

والنقود التى سكها أبوعبدالله الشيعى هى دنانير ذهبية اتخذت نفس النمط العام للدنانير الأغلبية من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات، غير أنه أضيف إليها بعض العبارات الجديدة التى توائم الظروف السياسية والمذهبية التى عاشتها القيروان فى أعقاب خضوعها لسيطرة أبى عبدالله الشيعى.

والشكل العام لهذه الدنانير عبارة عن دائرة بكل من الوجه والظهر تحصر بداخلها كتابات المركز والهامش، وقد ضرب أبوعبدالله الشيعى نوعين من الدنانير يختلف كل منهما فى الشعارات المسجلة عليه، وهما كما يلى:

النوع الأول:

الوجه	الظهر
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: الحمد لله محمد رسول الله رب العالمين
هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بالقيروان سنة ست وتسعين ومائتين.

وهذا النوع من الدنانير ضرب فى القيروان سنة ٢٩٦هـ[٤]، بعد استيلاء ابى عبدالله الشيعى عليها، ويلاحظ أن مركز الظهر تظهر عليه الآية الكريمة: "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

(٤) حسن حسنى عبدالوهاب: النقود العربية فى تونس. البنك المركزى التونسى، تونس١٩٦٥م. رقم١٤٤-حامد العجابى، جامع المسكوكات العربية بإفريقية المعهد القومى للآثار والفنون. تونس ١٩٨٨م. رقم ٢٢٠ لوحة ٢٤.،
De Candia 1948: p.5, No. 1. Lorente, Ceuta: No. 207, pl. XVIII.

العَالَمين[٥]، وهى تحمل معنى الثناء لله، وذلك بعد نجاح أبى عبدالله الشيعى فى دعوته المذهبية، وقضائه على الدولة الأغلبية.

النوع الثانى: (شكل ٥٧)

الوجه	الظهر
مركز: بلغت	مركز: تفرق
لا إله إلا	محمد
الله وحده	رسول
لا شريك له	الله
حجة الله	أعداء الله
هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بالقيروان سنة سبع وتسعين ومائتين.

النماذج التى وصلتنا من هذه الدنانير من ضرب القيروان سنة ٢٩٧هـ[٦] فقط، على الرغم من أن المصادر التاريخية قد أشارت إلى سك أبو عبد الله الشيعى لهذا النوع

---

(٥) ذكر الدعى إدريس عماد الدين أن الشيعى أمر بضرب السكة ونقش عليها: "الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين"، ولكن النقود التى وصلتنا تحمل فقط الآية الأولى، ولا توجد عبارة "والعاقبة للمتقين". انظر: الداعى إدريس عماد الدين، ت٨٧٢هـ: تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، القسم الخاص من كتاب عيون الأخبار. تحقيق: محمد اليعلاوى. دار الغرب الإسلامى، ط١، ١٩٨٥م. ص١٣٩.

(٦) ابن قربة: المرجع السابق، ص ص ٢٧٠-٢٧١- عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم ١٤٥- العجابى: المرجع السابق، رقم ٢٢١، لوحة ٢٤.

De Candia, 1936: p. 11, No. 1- Lorente, Ceuta: No. 208, pl. XVIII

من الدنانير فى سنة ٢٩٦هـ بعد استيلائه على القيروان[٧]، ولكن لم يصلنا نماذج من هذه السنة[٨].

ويلاحظ على هذا النوع نقش عبارة "بلغت حجة الله" بأعلى وأسفل كتابات مركز الوجه ومن المحتمل أن هذه العبارة تشير إلى نجاح الشيعى فى تحقيق هدفه من إعلان قيام الدولة وتهيئة الأمور لتولى الإمام الحجة، لذلك فهو قد بلغ حجة الله ما يصبوا إليه من إعلان إمامته. وربما تعنى أيضا نجاح الشيعى فى نشر المذهب الشيعى والدعوة إلى الإمام المهدى الذى يملأ الدنيا عدلاً بعدما سادها الظلم والجور.

ويذكر أحد الباحثين فى تفسير هذه العبارة: "أن دعوة الحق ثلاث دعوات الأولى دعوة ظاهرة وهى دعوة الناطق أو الإمام، والثانية باطنة مستترة وهى دعوة الحجة والثالثة تطوعية وليس لها توقيت. وبالنسبة للدعوة الثانية وهى الدعوة الباطنة المستورة والتى يقوم بها الحجة قد انتهت وبلغت نهايتها بتأسيس الدولة الفاطمية وسنبدأ بعد ذلك الدعوة الظاهرة للإمام أو أمير المؤمنين"[٩].

---

(٧) المقريزى (تقى الدين أحمد بن على، ت٨٤٥هـ): اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ج١، تحقيق: د. جمال الدين الشيال، ج٢، ٣، تحقيق: د. محمد حلمى محمد أحمد. سلسلة الذخائر، الهيئة العامة لقصور الثقافة. رقم ٥٨، ٥٩، ٦٠، القاهرة د.ت، ج١، ص٦٤- الداعى إدريس عماد الدين: المصدر السابق، ص١٣٩.

(٨) ذكرت الدكتورة مايسة داود أن المقريزى أشار إلى قيام أبى عبدالله الشيعى بضرب السكة وسجل عليها: بلغت حجة الله، وبالوجه الآخر "تفرق أعداء الله"، غير أن هذه السكة لم يصلنا منها شئ. انظر: مايسة داود: المسكوكات الفاطمية بمجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة، دراسة أثرية فنية. دار الفكر العربى، ط١، القاهرة ١٩٩١م، ص٢٤ هامش ٢. وانظر المقريزى: المصدر السابق، ج١، ص٦٤. وانظر الداعى إدريس عماد الدين: المصدر السابق، ص١٣٩.

ولكن هذا الرأى غير صحيح، لأن النقود التى أشار إليها المقريزى والداعى إدريس وصلنا منها نماذج متعددة من ضرب القيروان سنة ٢٩٧هـ، كما سبق القول.

(٩) محمد فاروق أحمد حسان: كتابات المسكوكات الفاطمية وتطور زخارفها ومغزاها الدينى والسياسى، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب- جامعة طنطا، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص٧١.

أما مركز الظهر فقد نقش فيه عبارة "تفرق أعداء الله" بأعلى وأسفل كتابات مركز الظهر، حيث وضعت كلمة "تفرق" بدلاً من شعار "غلب" والذى ظهر على نقود الأغالبة، ووضعت كلمتى "أعداء الله" أسفل كتابات المركز بدلاً من اسم الأمير الأغلبى، وفى ذلك إعلان عن نجاح الشيعى فى القضاء على الدولة الأغلبية، فتفرق شمل حكامها، وانهار كيانها، ولم يبق إلا ذكراها(١٠).

وأخيراً تجدر الإشارة إلى تسمية ابن عذارى لهذه الدنانير "بالسيدية"، وهى تسمية غامضة ولم يفسر لنا مدلول هذا الاسم، أو سبب إطلاقه على هذه الدنانير.

(١٠) عاطف منصور: الكتابات غير القرآنية على النقود الإسلامية فى المغرب والأندلس، ص ص١٣٦- ١٤٢.

نقود الخلافة الفاطمية:

تنقسم نقود الخلافة الفاطمية إلى ثلاث مراحل رئيسية، تتفق مع التاريخ السياسى للخلافة الفاطمية، المرحلة الأولى: (٢٩٧- ٣٤١هـ/٩٠٩- ٩٥٢م)، وتمثل هذه المرحلة تأسيس الخلافة الفاطمية منذ عهد الخليفة المهدى، وحتى نهاية عهد الخليفة المنصور بالله. المرحلة الثانية: (٣٤١-٤٨٧هـ/٩٥٢-١٠٩٤م) وتمثل هذه المرحلة عصر الازدهار للخلافة الفاطمية، المرحلة الثالثة: (٤٨٧-٥٦٧هـ/١٠٩٤-١١٧١م) وتمثل هذه المرحلة عصر الاضمحلال، وضعف الخلافة الفاطمية حتى انهارت تماما فى سنة ٥٦٧هـ/ ١١٧١م.

نقود المرحلة الأولى (٢٩٧-٣٤١هـ/٩٠٩-٩٥٢م):

تبدأ هذه المرحلة بتولى الإمام أبو محمد عبيد الله المهدى بالله مقاليد الأمور فى القيروان سنة ٢٩٧هـ، فبدأ بإرساء قواعد خلافته، وتخلص من أبى عبدالله الشيعى بعدما رأى منازعته له فى الملك. ورغب المهدى فى توسيع رقعة بلاده، فحاول غزو مصر مرتين لكنه فشل فى ذلك الأمر. وقام بتأسيس مدينه جديدة أضفى عليها اسمه وهى مدينة المهدية، لتكون قاعدة للخلافة الفاطمية، ومقرا للدعوة الشيعية بإفريقية، بدلا من القيروان والتى كان غالبية أهلها من السنة. لذلك بدأ أول عهده بإصدار السكة فى القيروان، ثم قام بضرب السكة فى المهدية بعد ذلك منذ سنة ٣١٠هـ[١١] تقريبا.

وفى عصر كل من الخليفة القائم والمنصور تعرضت الخلافة الفاطمية لنكبة عظيمة كادت تقضى على كيانها، وذلك حين ثار أبو يزيد مخلد بن كيداد المعروف بصاحب

---

(١١) تذكر الدكتورة مايسة داود "أن المهدى اهتم بتشييد مدينة المهدية بتونس لتكون عاصمة لملكه وأسس بها القصور والمصانع، ولابد أنها كانت تضم أيضا دارا للضرب غير أنه لم يصلنا من دنانير الخليفة المهدى، ما يحمل ضرب المهدية إذ كانت دنانيره تحمل ضرب القيروان، بل وترجع اقدم الدنانير التى ضربت بالمهدية إلى خلافة ابنه أبى القاسم مما يرجح معه أن هذه الدار لم تستكمل أو تبدأ نشاطها إلا فى عهد ابنه أبى القاسم "مايسة داود: المرجع السابق، ص ص٢٣-٢٤. وهذا الرأى تعوزه الدقة لأن دار سك المهدية قد بدأت نشاطها منذ عهد الخليفة المهدى، وبدأت فى إصدار الدنانير باسم المهدى منذ سنة ٣١٠هـ حتى نهاية عهده كما سيأتى ذكره عند دارستنا لمسكوكات الخليفة المهدى.

الحمار فى سنة ٣٢٦هـ، وكان يعتنق مذهب الخوارج النكارية. ونجح أبو يزيد فى غضون سنوات قلائل فى الاستيلاء على معظم بلاد إفريقية وأهمها القيروان فى سنة ٣٣٣هـ، ولم يبق للفاطميين سوى مدينة المهدية، وتوفى الخليفة القائم بأمر الله فى تلك الأثناء، فأخفى ابنه المنصور خبر موته، وتصدى بشجاعة لهذه الثورة حتى تمكن من القضاء عليها، وقتل أبا يزيد مخلد بن كيداد، ومثل بجثته سنة ٣٣٦هـ، وأسس مدينة المنصورية تخليداً لهذا الانتصار. ثم توجه إلى ربوع إفريقية للقضاء على توابع هذه الحركة الانفصالية، وعقاب المقصرين من القبائل فى مساندة والده القائم، ومساعدته أثناء تلك المحنة، وذلك قبل وفاته فى سنة ٣٤١هـ، واعتلاء ابنه المعز لدين الله عرش الخلافة مفتتحاً عهداً جديداً فى تاريخ الخلافة الفاطمية.

والمسكوكات الفاطمية فى تلك المرحلة سارت فى شكلها العام ونصوص كتاباتها على نفس نمط نقود دولة الأغالبة، مع إضافة اسم وألقاب الخليفة الفاطمى وبصفة خاصة نقود الخليفة المهدى. مع الأخذ فى الاعتبار أن مدلول بعض الكتابات التى وردت على نقود الأغالبة السنة يختلف تماماً عما قصده الفاطميون الشيعة من نفس الكتابات، مثل الاقتباس القرآنى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أرسله بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾، فيقصد الفاطميون من وراء هذا الاقتباس الإشارة إلى أن ظهور إمامتهم، وإعلان قيام دولتهم، هو الدين الحق الذى أظهره الله على كل المنكرين، كما قصدوا بالمشركين كل من حاول الإشراك فى إمامة على رضى الله عنه، وهو وصف أطلق أيضا على كل المعارضين والمخالفين لهم. وهو ما يتضح جلياً من تأويلهم لهذه الآية، فيذكر ابن حيون أن الله أرسل محمداً ﷺ بالهدى وهو البيان الذى يهتدى به المؤمنون إلى الحق بما شرعه من شريعته ليظهره ويعليه بالغلبة على كل دين، وقد أظهره سبحانه على كل دين من الأديان وتمام

وعده يكون بظهور القائم فى آخر الزمـــان مـــن ولـــده القـــائم بشـــريعته يظـــهره الله على كل دين، وكل أمة وتعلو كلمته، ويملك أصل كـــل شـــريعة بالقـــهر والغلبـــة(١٢).

ولكن النقود الفاطمية شهدت مزيداً من التطورات فى عهد الخليفة القائم بـــأمر الله من حيث الشكل والمضمون، حيث ظهرت تصميمات جديدة لهذه النقـــود، مـــع إضافـــة هامش كتابى جديد يحمل الآيـــة الكريمـــة: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لاَّ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (الأنعام: ١١٥)، ثم استمر التطور نفسه فى عـــهد الخليفـــة المنصور، مع وجود تصميمات جديدة للنقود، وسوف نلقى الضوء فيما يلى على نقـــود كل حاكم على حدة، وذلك على النحو التالى:

---

(١٢) ابن حيون (النعمان بن محمد ت٣٦٣هـ): أساس التأويل. تحقيق وتقديم: عارف تـــامر. دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٠م، ص٣٤٤. محمد فاروق: كتابات المسكوكات الفاطمية وتطور زخارفها ومغزاها الدينى والسياسى، ص١٧.

نقود الخليفة أبو محمد عبيدالله المهدى بالله (٢٩٧-٣٢٢هـ/٩٠٩-٩٣٤م)

اعتمد النظام النقدى للخلافة الفاطمية منذ نشأتها على نظام المعدنين، حيث ضربت النقود الذهبية والفضية، بحيث كانت النقود الذهبية نقوداً رئيسية، بينما استعملت النقود الفضية عملات مساعدة، ويمكن دراسة هذا النظام النقدى ووحداته المتداولة من خلال ما وصلنا من نقود ترجع لعهد المهدى بالله، وذلك على النحو التالى:

أولاً: النقود الذهبية

توسعت الخلافة الفاطمية فى إصدار الفئات المختلفة من النقود الذهبية لتسهيل العمليات التجارية، وقد وصلنا من عهد الخليفة المهدى بالله فئتان من هذه النقود هما الدينار، والربع وهما كما يلى:

أ-الدنانير:

كانت الدنانير التى سكها الخليفة المهدى هى النقود الرئيسية، وقد حرص الخليفة الأول على جعل هذه الدنانير عالية العيار، قريبة من الوزن الشرعى للدينار، وذلك لأهمية وجود نظام اقتصادى قوى يعتمد على عملة قوية تساعد على استقرار الأمور لخلافته فى تلك المرحلة المهمة من تاريخها. وقد بدأ المهدى عهده بإصدار الدنانير على نمط الدنانير الأغلبية من حيث الشكل والكتابات ونوع الخط أيضاً (الخط الكوفى البسيط)، مع إضافة ألقابه لتأكيد خلافته، وإعلام كل بلاد المغرب ببدء مرحلة جديدة من تاريخها السياسى والمذهبى، ويمكن تقسيم الدنانير التى سكها الخليفة المهدى إلى نمطين رئيسيين كما يلى:

النمط الأول:

الشكل العام لهذا النمط عبارة عن دائرة خطية بكل من الوجه والظهر، تحصر بداخلها كتابات المركز والهامش، وجاءت نصوص كتابات هذا النمط كما يلى:

الوجه		الظهر	
مركز:	عبدالله	مركز:	الإمام
	لا إله إلا		محمد
	الله وحده		رسول
	لا شريك له		الله
	أمير المؤمنين		المهدى بالله

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر + مكان وتاريخ السك.

يلاحظ على نصوص كتابات هذا النمط أنها تسير على نفس نمط الدنانير الأغلبية من حيث الشكل العام نصوص الكتابات، ونوع الخط الذى نفذت به هذه الكتابات هو الخط الكوفى البسيط، -كما سبق أن ذكرت- إلا أن هذا النمط يتميز بتسجيل ألقاب الخليفة الفاطمى، حيث نجد بأعلى كتابات مركز الوجه لقب: "عبدالله". وقد أثار تسجيل هذا اللقب الجدل بين الباحثين، فقد ذكر المرحوم حسن حسنى عبدالوهاب: "ومن غريب ما يلاحظ فى شأنها (أى دنانير المهدى بالله) أن اسمه يأتى بها بصيغة "عبدالله" ولم يعثر على واحد منها يحمل اسم (عبيدالله) بصيغة التصغير كما هو اشتهر به"(١٣). بينما ذكر صالح بن قربة: "لعل من أبرز الخصائص المميزة لدنانير (عبيد الله) أن اسمه قد تصدر كتابة الوجه فى السطر الأول، وقد ورد بصيغة (عبدالله) عكس ما هو شائع فى المصادر التاريخية، وحسب القطع المنشورة والمدروسة هنا، فلا توجد قطعة واحدة تحمل اسمه بصيغة التصغير (عبيد الله)، علاوة على ذلك فإن نقش اسمه على وجه السكة يكون مقرونا بلقبه الخلافى (أمير المؤمنين)(١٤). كذلك ذكر أحد الباحثين المحدثين عند حديثه عن طراز دنانير الخليفة المهدى. "وسجل فى هذا الطراز اسمه (عبدالله) متوجاً للكتابات المركزية للوجه فى حين سجل لقبه الخلافى الخاص [المهدى بالله] فى نهاية الكتابات المركزية للظهر، وأضيف لهذا الطراز ألقابه الخلافية العامة [إمام - أمير المؤمنين] وهو ما أصبح معتاداً بعد ذلك، وهو يسجل ملاحظة هامة وهى أن اسم الخليفة هو [عبدالله المهدى] وليس كما تذكر المراجع التاريخية [عبيد الله]..."(١٥).

وفى حقيقة الأمر أن الزعم بأن لقب "عبدالله" يمثل الاسم الشخصى للخليفة الفاطمى، بدلاً من الاسم الذى اشتهر به وهو "عبيدالله" يعد أمراً غير مقبول، وبعيد عن الصواب، لأن هذا اللقب من أهم ألقاب الخلافة وأقدمها، فقد ظهر فى عهد أمير

---

(١٣) عبدالوهاب: النقود العربية، ص ص٢٩- ٣٠.

(١٤) صالح بن قربة: المسكوكات، ص ص٢٨٢- ٢٨٣.

(١٥) محمد فاروق: كتابات المسكوكات الفاطمية، ص١٠٢.

المؤمنين عمر بن الخطاب حين دعى نفسه فى مكاتباته بعبد الله أمير المؤمنين، ومنذ ذلك التاريخ صار لقب "عبدالله" من ألقاب الخلفاء التى كانت تستخدم فى المكاتبات الرسمية وتنقش على السكة، وكان أول ظهور له على السكة فى عهد الخليفة الأموى عبدالملك بن مروان، كذلك فإن الخليفة العباسى المنصور سجل اسمه على فلس ضرب مدينة السلام سنة ١٥٧هـ، بصيغة "عبدالله عبدالله"، وأيضاً كان المأمون يسجل اسمه على النقود "عبدالله عبدالله"، فالأولى تعنى اللقب، أما الثانية فتمثل الاسم الشخصى، كما سبق أن ذكرت. ومن هنا فإن لقب "عبدالله" على دنانير الخليفة الفاطمى المهدى بالله تمثل واحد من ألقاب الخلافة التى اتخذها الخليفة الفاطمى ليعلن من خلالها التوجه السياسى والدينى لدولته، من أنها خلافة، وهذا ما يتضح أيضاً من خلال نقش ألقاب "الأمام، وأمير المؤمنين".

كما نقش لقب "أمير المؤمنين" بأسفل كتابات مركز الوجه، كذلك ورد لقب "الإمام" بأعلى كتابات مركز الظهر، وهو من ألقاب الخلافة أيضاً، ولكنه له مدلول مختلف لدى الشيعة، فالإمام هو الوارث لعلم أهل البيت، والوارث لعلم الرسول والوصى، والمنوط به دعوة الناس إلى عبادة الله الواحد الأحد، والذى تجب على الناس طاعته، لذلك نجد لقب "المهدى بالله" تدعيماً لهذه الفكرة وتأييداً لموقف الإمام الذى يدعو الناس إلى الهداية، والتى منحها الله إياها، وهذا يتضح من قول الله تعالى:﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ (١٦) (الأنبياء: ٧٣).

وهذا الإصدار هو الأول للمهدى بالله لذلك سجل عليه كل ألقاب الخلافة ليكون ذلك إعلاناً عن التوجهات السياسية والمذهبية للدولة منذ نشأتها. وقد بدأ إصدار هذا النمط فى سنة ٢٩٧هـ، بعد دخول عبيد الله المهدى القيروان فى ٢١ربيع الثانى/يوليو ٩١٠م، فقد وصلنا دنانير مؤرخة بذلك العام من ضرب القيروان(١٧) . (لوحة

(١٦) حسن الباشا: الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة ١٩٧٨م، ص ص١٦٨-١٦٩.

(١٧) عبدالوهاب: النقود العربية، رقم ١٤٦- العجابى: جامع المسكوكات العربية، رقم ٢٢٢.، قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ٤١٨- إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٣٧٧.، Lorente, Ceuta: No. 209, pl. XVIII, E.

٣٧، شكل ٥٨) وقد استمر سك هذا النمط بعد ذلك فى القيروان حتى سنة ٣٠٣هـ تقريباً(١٨)، حين استبدل بالنمط الجديد فى نهاية ذلك العام.

النمط الثانى:

التصميم العام لهذا النمط يتكون من دائرتين متحدتى المركز بكل من الوجه والظهر، الدائرة الداخلية تحصر بداخلها كتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الثانية الخارجية بكتابات الهامش من الخارج - أما نصوص الكتابات فهى مماثلة للنمط السابق تماماً دون تغيير. والنمط الجديد يتميز أيضاً بتجويد نوع الخط الكوفى البسيط المستخدم فى تنفيذ نصوص الكتابات بحيث أصبح أكثر رشاقة وليونة، وأقل غلظة وخشونة من النمط السابق.

وقد بدأ إصدار هذا النمط الجديد فى دار سك القيروان سنة ٣٠٣هـ(١٩)، حيث وصلنا دنانير مؤرخة من ذلك العام ضرب القيروان(٢٠)، وأيضاً سنة ٣٠٤هـ(٢١)، (لوحة ٣٨ملون) ثم استمر سكه فى القيروان بعد ذلك حتى سنة ٣١٠هـ حين بدأت دار سك المهدية فى العمل، وقامت بإنتاج دنانيرها على هذا النمط، وأقدم نموذج معروف لها دينار مؤرخ بسنة ٣١٠هـ(٢٢). (لوحة ٣٩ ملون).

وكان الخليفة المهدى بالله قد انتقل إلى المهدية عاصمته الجديدة فى سنة ٣٠٨هـ، وأنشأ بها هذه الدار لسك النقود، والتى أصبحت دار السك الرئيسية للخلافة الفاطمية، فقامت بإصدار سلسلة متتابعة من الدنانير منذ سنة ٣١٠هـ، وحتى نهاية عهد الخليفة

---

(١٨) انظر نموذج مؤرخ بسنة ٢٩٨هـ، إبراهيم الجابر، قطر ج٢، رقم ٢٣٧٨.، ودينار ٢٩٩هـ، مايسة داود: المرجع السابق، رقم١.، ودينار سنة ٣٠٠هـ: العجابى: المرجع السابق، رقم ٢٢٣. BM IV: No. 1. وانظر دينار سنة ٣٠١هـ
وانظر دينار سنة ٣٠٣هـ، عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم١٤٨ BN III: No.65, pl. II

(١٩) أقدم نموذج معروف من ضرب القيروان سنة ٣٠٣هـ. محفوظ بجمعية النميات الأمريكية نشره مايلز سنة ١٩٥١م، رقم ١، لكنه ذكر الصورة خطأ تحت رقم ٢، انظر: Miles, FC: No. 1, pl. 1,2

(٢٠) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٣٧٩.

(٢١) متحف العملات، ص٨٣، رقم١.

(٢٢) قازان: المرجع السابق، رقم ٤٢٢.

المهدى بالله[٢٣]. فى حين أن القيروان استمرت فى إصدار الدنانير وفق هذا النمط حتى سنة ٣١٠هـ[٢٤]، حين بدأت دار سك المهدية فى العمل، فقل إنتاج دار سك القيروان من الدنانير، فلم يصلنا إلا نماذج قليلة لها[٢٥]. كما وصلنا نموذج نادر ينتمى لهذا النمط ضرب فى المحمدية سنة ٣٢٠هـ[٢٦].

النمط الثالث:

هذا النمط مماثل تماماً للنمط السابق من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات، غير أن دنانير هذا النمط لا تحمل مكان سكها، واقترح قازان أن يكون مكان سكها فاس، ولكن هذه الدنانير تتفق من حيث طريقة تنفيذ الكتابات والخط المستخدم مع الدنانير التى أنتجتها دار سك سجلماسة بعد ذلك. وقد وصلنا من هذا النمط دنانير مؤرخة بعام ٣٠٨هـ[٢٧]، ٣١٤هـ[٢٨]، و ٣١٨هـ[٢٩]، و ٣٢١هـ[٣٠]. ودنانير أخرى تفتقد لرقم الآحاد ومن تاريخ السك ويظهر منها رقمى × ٣١ هـ (لوحة ٤٠ ملون)[٣١].

---

(٢٣) انظر: عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم ١٥٠- ١٥٣.، قازان: المرجع السابق، رقم ٤٢٣- ٤٢٧.، العجابى: المرجع السابق، رقم ٢٢٨ – ٢٣٣.

BN III: No. 68. De Candia 1936: p. 346, No. 3.- DeCandia 1948: pp. 6-7, No. 2, 4, 5.

(٢٤) انظر نماذج لهذا النمط من دار سك القيروان حتى سنة ٣١٠هـ.، عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم ١٤٩.– قازان: المرجع السابق، رقم ٤١٩- ٤٢١- العجابى: المرجع السابق، رقم ٢٢٤- ٢٢٦- إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٣٨٠.،

BN III: No. 66. Cairo: No. 951- 953. -De Candia 1948: p. 8, No. 8- ENL: No. 1822.

(٢٥) انظر نموذج ضرب القيروان سنة ٣١١هـ: العجابى: المرجع السابق، رقم ٢٢٧.

De Candia 1936: p. 345, No. 2.

(٢٦) فهمى فجر السكة: ٢٤٧٠، لوحة ٥١.، العجابى: المرجع السابق، رقم ١٥٤. وقد صنف المرحوم فهمى هذا الدرهم ضمن دنانير الخليفة العباسى المقتدر بالله. والمحمدية مدينة بالمغرب بناها الخليفة القائم بأمر الله فى عهد أبيه المهدى بالله سنة ٣١٥هـ.

(٢٧) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٣٨١.

(28) Miles, FC: No. 3.

(٢٩) عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم ١٥٦.

(٣٠) قازان: المرجع السابق، رقم٤٢٨.

(٣١) قازان: المرجع السابق، رقم ٤٢٩.

النمط الرابع:

يتفق هذا النمط من حيث الشكل العام مع النمط السابق لكن نصوص الكتابات جاءت كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: لله محمد رسول الله المهدى
هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع وتسعين ومائتين.

ويلاحظ أن هذا النمط ضرب فى العام الأول لخلافة المهدى بالله، وسجل عليه لقبه "المهدى" فقط، دون تسجيل ألقاب الخلافة التى ظهرت على دنانيره المضروبة فى نفس العام فى القيروان. وهذا الدينار لم يسجل عليه مكان سكه، ولعله ضرب فى سجلماسة أثناء استيلاء أبى عبدالله الشيعى عليها، وذلك بعد إخراجه للمهدى من السجن لدى بنى مدرار، ويبدو أنه ضرب فى سجلماسة، أو فى دارسك متنقلة كانت معه وسجل عليه لقب "المهدى" فقط والذى دعا الشيعى إليه، وذلك قبل العودة إلى القيروان والاستقرار على الطراز العام والالقاب التى تنقش على المسكوكات، والتى ظهرت على دنانير القيروان فى ذلك العام. والجدير بالذكر أن هذا النمط لم يصلنا منه سوى هذا الدينار المؤرخ بسنة ٢٩٧هـ فقط(٣٢).

ب-أرباع الدنانير:

اعتمد النظام النقدى الفاطمى منذ عهد الخليفة المهدى بالله وحتى سقوط الدولة فى سنة ٥٦٧هـ على هذه الفئة النقدية، بحيث تلت الدنانير فى أهميتها، فضربت بكميات كبيرة فى معظم دور السك الفاطمية، مما يشير إلى أهميتها البالغة فى التداول النقدى

(32) Cairo: 950- ENL: 1824, pl. VII.

ومساعدتها فى العمليات التجارية التى هى ما دون الدينار فى ذلك الوقت. وأرباع الدنانير التى وصلتنا من عهد الخليفة المهدى بالله تنتمى من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات للنمطين الأول والثانى من دنانيره، ومن أمثلة ذلك ¼ دينار ضرب القيروان سنة ٣٠٠هـ، محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (الوزن: ٠,٩٤٥جـم، القطر: ١٧مم)(٣٣)، و ¼ دينار كان ضمن مجموعة وليم قازان (الوزن: ١,٠٠٥جـم، القطر: ١٢,٥مم) لا يتضح عليه مكان السك، ويظهر من التاريخ رقم المئات فقط وهو ثلثماية، (٣٤)، أما النمط الثانى فيمثله نموذج محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ضرب القيروان سنة ٣١٠هـ، (الوزن: ١,٠٠٥مم)(٣٥).

ثانياً: النقود الفضية

أشار المؤرخ ابن أبى زرع فى حديثه عن عبيد الله المهدى عند دخوله رقادة، "أظهر مذهبه وتسمى بأمير المؤمنين، وتلقب بالمهدى، وهو أول من نقش الدراهم..."(٣٦). وفى حقيقة الأمر أن رواية ابن أبى زرع غير مفهومة، فهل يقصد أن المهدى أول من سك الدراهم من الخلفاء الفاطميين؟ على أية حال فقد شهد النظام النقدى الفاطمى منذ قيام الخلافة الفاطمية وجود النقود الفضية كأحد العملات المساعدة، وضربت منها الفئات النقدية المختلفة، وقد وصلنا من عهد المهدى بالله فئتان فقط هما الدراهم، وأنصافها، وذلك على النحو التالى:

أ-الدراهم:

الدراهم المضروبة باسم الخليفة المهدى لم تصل إلى الوزن الشرعى، والنماذج التى وصلتنا يدور وزنها حول ٢,٥٠ جم تقريبا، وهى تنتمى من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات إلى النمط الثانى من الدنانير، ومن أمثلتها درهم ضرب المهدية سنة ٣١٨هـ(٣٧)، ودرهم آخر يفتقد لمكان وتاريخ السك(٣٨).

---

(٣٣) مايسة داود: المرجع السابق، رقم٢.

(٣٤) قازان: المرجع السابق، رقم ٤٣١.

(35) BN III: No. 67.

(٣٦) ابن أبى زرع (أبو الحسن على): الأنيس المطرب بروض القرطاس فى أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس. ص

(٣٧) محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس، الوزن: ٢,٥٠ جم، انظر: BN III: No. 77, pl. II

(٣٨) محفوظ بالمتحف البريطانى بلندن، الوزن ٢,٦٠٠ جم تقريباً . انظر: BM IV: No. 9.

ب- أنصاف الدراهم:

كانت أنصاف الدراهم من أكثر الفئات النقدية الفضية تداولاً فى العصر الفاطمى، وضربت منها كميات كبيرة بحيث حدد سعر صرف الدينار بالنسبة للدراهم بهذه الأنصاف- فى كثير من الأحيان-. وقد وصلنا نمطان من أنصاف الدراهم التى سكها الخليفة المهدى بالله، يتراوح وزنها بين ١,١٢٥ : ١,٥٠ مم، وهى كما يلى:

النمط الأول:

هذا النمط يتفق تماماً من حيث الشكل العام، ونصوص الكتابات مع نمط الدراهم السابقة، وكذلك النمط الثانى للدنانير ومن أمثلتها: ½ درهم ضرب القيروان، سنة ٣٠٨هـ[٣٩]، و ½ درهم ضرب المهدية سنة ٣١٦هـ[٤٠].

النمط الثانى:

مماثل تماماً من حيث الشكل العام للنمط السابق ، ولكن نصوص الكتابات هى:

الوجه		الظهر	
مركز:	لا إله إلا	مركز:	عبد الله
	الله وحده		محمد
	لا شريك له		رسول
			الله
			المهدى بالله
هامش: محمد رسول الله.... إلخ.		هامش:	

ويمثل هذا النمط نموذجان، الأول محفوظ بالمتحف البريطانى بلندن، لا يتضح عليه مكان أو تاريخ السك[٤١]، والنموذج الثانى محفوظ بالبنك المركزى التونسى، لا يحمل أيضاً مكان أو تاريخ السك[٤٢].

(٣٩) محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس،الوزن: ١,٣٠جم، القطر:١٧مم.انظر: BN III: No. 76, pl. II

(٤٠) محفوظ بالمتحف البريطانى بلندن، الوزن: ١,١٢٥جم. انظر: BM IV: No. 6.

(٤١) الوزن: ١,٤٦٠جم ، انظر: BM IV: No. 11

(٤٢) الوزن: ١,٤٥ جم، القطر: ١٧مم. انظر: عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم ١٥٨.

نقود الخليفة أبو القاسم محمد القائم بأمر الله (٣٢٢-٣٣٤هـ/٩٣٤-٩٤٥م)

استمرت الخلافة الفاطمية فى عهد الخليفة القائم بأمر الله فى اعتمادها على نظـام المعدنين، حيث ضربت النقود الذهبية والفضية بوحداتها المختلفة، وتركزت الإصـدارات النقدية فى دار سك المهدية عاصمة الخلافة الفاطمية، وأهملت دار سك القيروان - إلـى حد ما - والتى عادت لنشاطها فى إصدار النقود بعد استيلاء أبى يزيد مخلد بـن كيـداد المعروف بصاحب الحمار عليها فى شهر صفر سنة ٣٣٣هـ، فقـام بضـرب الدنـانير والدراهم فى عامى ٣٣٣هـ، و ٣٣٤هـ. ولكن بعد استيلاء الخليفة المنصور عليها فى نهاية سنة ٣٣٤هـ أعاد سك النقود فيها باسم والده القائم بأمر الله -والذى كـان قـد توفى فى ذلك العام- ليعلن عودة هذه المدينة المهمة إلى سـيطرة الفـاطميين. وعلـى الرغم من المحنة التى تعرضت لها الخلافة الفاطمية أثناء ثورة أبى يزيد مخلد بن كيـداد إلا أن الخليفة القائم استمر فى إصدار السكة باسمه فى مدينة المهدية للمحافظـة علـى الكيان السياسى والاقتصادى للخلافة الفاطمية فى مواجهة هـذا الثـائر القـوى الـذى استولى على معظم أملاك الخلافة الفاطمية فيما عدا المهدية. وبعد وفاة الخليفة القـائم بأمر الله فى سنة ٣٣٤هـ كتم ابنه الخليفة المنصور خبر وفاة والـده، واسـتمر فـى ضرب السكة باسم الخليفة القائم على نفس النمط الذى كان سـائدا فـى أيـام القـائم، وسوف نعرض لهذه النقود أثناء دراستنا لنقود الخليفة القـائم لأنـها تحمـل اسـمه، وضربت على نفس نمط نقوده دون تغيير. والنقود التى وصلتنا باسم الخليفة القائم بـأمر الله يمكن دراستها على النحو التالى:

أولا: النقود الذهبية

وصلنا من النقود الذهبية الدنانير، وأرباعها وهى كما يلى:

أ-الدنانير:

شهدت الدنانير التى سكها الخليفة الفاطمى القائم بأمر الله تطـورات مهمـة عـن مثيلتها التى وصلتنا من عهد والده الخليفة المهدى بالله، فقـد اتخـذ القـائم بـأمر الله لدنانيره تصميما جديدا، حيث اشتمل الوجه على كتابة مركزية يحيط بها هامش كتـابى واحد، أما الظهر فقد أصبح يشتمل على كتابة مركزية يحيط بها هامشان كتابيان. وقـد صدر طراز تجريبى فى سنة ٣٢٣هـ تكون تصميمه العام من دائرتين بالوجه، الأولـى

تحيط بكتابات المركز، والثانية تحيط بكتابات الهامش من الخارج،أما الظهر فيحيط به دائرة واحدة فقط تضم بداخلها كتابات المركز والهامشين، ومن أمثلة هذا النمط التجريبى دنانير ضرب المهدية سنة ٣٢٣هـ. ونصوص كتابات هذا النمط جاءت كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: محمد أبو القسم لا إله إلا الله وحده لا شريك له المهدى بالله	مركز: الإمام القائم بأمر الله محمد رسول الله أمير المؤمنين
هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.	هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدينر بالمهدية سنة ثلث وعشرين وثلثماية. هامش خارجى: وتمت كلمت ربك صدقا وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم.

وهذه الكتابات التى ظهرت على النمط التجريبى المضروب فى سنة ٣٢٣هـ فى المهدية(٤٣). (لوحة ٤١ ملون، شكل ٥٩) تشتمل على لقب "المهدى بالله"، وقد اعتقد البعض أن القائم قد سجل اسم والده على مسكوكاته. ولكن فى حقيقة الأمر أن هذا اللقب يخص الخليفة أبا القاسم محمد القائم بالله، ومن المعروف أن لقب "المهدى بالله "هو من الألقاب العامة للأئمة فى المذهب الشيعى. وقد أشارت إحدى الدراسات الحديثة إلى أن هذا اللقب يخص الخليفة القائم اعتماداً على ما ورد فى أحاديث الرسول ﷺ من أن المهدى يوافق اسم الرسول ﷺ وكنيته توافق كنيته، كما أن لقب القائم بأمر الله ، يتوافق أيضاً مع لقب المهدى. كما أشار صاحب الدراسة إلى أن القائم قد زعم أنه

---

(٤٣) قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ٤٣٢- العجابى: المرجع السابق، رقم ٢٣٤.
De Candia 1936: p. 348, No. 5.

المهدى المنتظر، وليس أبا عبيد الله المهدى، وقد أيد زعمه هذا بتسجيل لقب "المهدى بالله" على مسكوكاته(٤٤).

كما يلاحظ على هذا النمط أيضاً نقش الآية الكريمة: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ بهامش الظهر الخارجي، ويذكر الشيعة فى تفسيرهم لهذه الآية أنه إذا خُلق الأمام كتب على ساعده الأيمن "تمت كلمت ربك صدقا وعدلا.. إلى آخر الآية": وأن الله إذا أحب أن يخلق الأمام أخذ شربة من تحت العرش من ماء المزن أعطاها ملكا فسقاها أياهُ فمن ذلك يخلق الإمام، فإذا بلد بعث الله ذلك الملك إلى الإمام أن يكتب بين عينيه "وتمت كلمت ربك.... إلى آخر الآية"(٤٥).

النمط الثانى:

وفى سنة ٣٢٤هـ ضرب النمط الأصلى لدنانير القائم بأمر الله والذى اشتمل على دائرتين بالظهر مماثلتين لدائرتى الوجه، بحيث أصبحت الدائرة الداخلية تحيط بكتابات المركز، فى حين تحيط الدائرة الثانية بكتابات الهامشين من الخارج.

نصوص كتابات هذا النوع من الدنانير مماثل تماماً للنوع السابق فيما عدا أن لقب الخليفة أصبح "القائم بالله" بدلاً من "القائم بأمر الله" بالسطر الثانى من كتابات مركز الظهر. وهذا النوع من الدنانير كان النمط الرئيسى الذى سارت عليه دنانير الخليفة القائم حتى نهاية عهده.

وقد بدأ سك هذا النمط فى نهاية سنة ٣٢٣هـ، حيث وصلتنا دنانير من هذا النوع ضرب المهدية فى ذلك العام(٤٦)، ثم استمر سكه بعد ذلك فى المهدية حتى وفاة الخليفة القائم.

---

(٤٤) محمد فاروق: المرجع السابق، ص ص١٠٣- ١٠٤.

(٤٥) القمى (أبو الحسن على بن إبراهيم، من أعلام القرن الثالث الهجرى): تفسير القمى، بيروت، ١٩٩٢م، جـ١، ص٢٢١.- وانظر لمزيد من التفصيل: محمد فاروق: المرجع السابق، ص ص١٩-٢٠.

(٤٦) فازان: المرجع السابق، رقم ٤٣٣.

ومن أمثلة ذلك دنانير ضرب المهدية سنة ٣٢٤هـ(٤٧)، و٣٢٥هـ(٤٨)، و٣٢٦هـ(٤٩)، و٣٢٧هـ(٥٠)، و٣٢٨هـ(٥١)، و٣٢٩هـ(٥٢)، و٣٣٠هـ(٥٣)، و٣٣١هـ(٥٤)، و٣٣٢هـ(٥٥)، و٣٣٣هـ(٥٦)، و ٣٣٤هـ(٥٧). وأيضاً نموذج ضرب القيروان سنة ٣٢٥هـ(٥٨).

---

(٤٧) عبدالوهاب: النقود العربية، رقم ١٥٩- قازان: المرجع السابق، رقم ٤٣٤. العجابى: المرجع السابق، رقم ٢٣٥. De Candia 1948: p. 9, No. 12.

(٤٨) العجابى: المرجع السابق، رقم ٢٣٦.- الأخضر درياس: جامع المسكوكات العربية الإسلامية بالمتاحف الجزائرية، الجزء الأول: متاحف الشرق الجزائرى، الجزائر ١٩٩٩م. رقم ٦٨.

(٤٩) قازان: المرجع السابق، رقم ٤٣٥.- العجابى: المرجع السابق، رقم٢٣٧.
De Candia 1936: p. 348, No.6.

(٥٠) عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم١٦٠.- العجابى: المرجع السابق، رقم٢٣٨.- الأخضر درياس: المرجع السابق، رقم ٦٩.، De Candia 1948: p. 10, No. 12.

(٥١)عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم ١٦١.- العجابى: المرجع السابق، رقم٢٣٩.- الأخضر درياس: المرجع السابق، ج١، رقم ٧٠.
De Candia 1936: p. 439, No. 7.- De Candia 1948: p. 10, No. 12.

(٥٢) عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم ١٦٢.- قازان: المرجع السابق، رقم ٤٣٦. العجابى: المرجع السابق، رقم٢٤٠.- الأخضر درياس: المرجع السابق، ج١، رقم٧١.
De Candia 1936: p. 349, No. 8.

(٥٣) عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم١٦٤.-العجابى: المرجع السابق، رقم ٢٤١.
De Candia 1936: p. 349, No. 9.

(٥٤) عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم ١٦٥.-العجابى: المرجع السابق، رقم٢٤٣.-قازان: المرجع السابق، رقم ٤٣٧. De Candia 1936: p. 350, No. 12.

(٥٥) عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم ١٦٦.-العجابى: المرجع السابق، رقم ٢٤٤.-
De Candia 1936: p. 350, No. 13.

(56) BN III: No. 79.

(٥٧) عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم ٢٤٦. عبدالرحمن فهمى: اضافات جديدة فى مسكوكات الفاطميين. مجلة المجمع العلمى المصرى، ١٩٧٠م-١٩٧١م (ص ص١-٢٤) ص٧، رقم ٢.

(٥٨) ابن قربة: المرجع السابق، ص ص٣١٩- ٣٢٠.

كذلك ضرب هذا النمط بعد وفاة القائم فى رمضان سنة ٣٣٤هـ، حيث وصلنا دنانير ضرب القيروان سنة ٣٣٤هـ(٥٩)، و ٣٣٥هـ(٦٠)، و٣٣٦هـ(٦١)، وسكها ابنه المنصور فى دار سك القيروان فى أعقاب طرد أبى يزيد مخلد بن كيداد منها، لذلك قام بسك هذه الدنانير ليؤكد عودتها إلى الخلافة الفاطمية، وذلك بعد قيام أبى يزيد مخلد بضرب دنانيره بها فى عامى ٣٣٣هـ، و ٣٣٤هـ. ويلاحظ أن هذه الثورة قد أعادت نشاط دار السك فى مدينة القيروان بعد أن أهمل إصدار الدنانير بها لفترة طويلة.

ب-أرباع الدنانير:

الشكل العام لهذه الأرباع عبارة عن دائرة تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر، أما نصوص الكتابات فجاءت مماثلة للنمط الرئيسى للدنانير، ولكن الهوامش غير مكتملة، ومقصوصة، وجاءت على النحو التالى:

الوجه	الظهر
مركز: محمد	مركز: الإمام
أبو القسم	القائم بالله
لا إله إلا الله	محمد
وحده لا شريك له	رسول الله
المهدى بالله	أمير المؤمنين
هامش: محمد رسول الله....إلخ.	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمس وعشرين وثلثماية.

---

(٥٩) قازان: المرجع السابق، رقم ٤٤٠. عبدالرحمن فهمى: المرجع السابق، ص٩، رقم ٣-٤.

(٦٠) قازان: المرجع السابق، رقم ٤٤١.- العجابى: المرجع السابق، رقم ٢٤٧.

BN III: No. 87. De Candia 1936: p. 355, No. 20.

(٦١) ابن قرية: المرجع السابق، ص ص٣٤٢- ٣٤٣.

وقد وصلنا نماذج من هذه الأرباع مؤرخة بعام ٣٢٥هـ(٦٢) و ٣٢٨هـ(٦٣)، ونماذج أخرى تفتقد للتاريخ(٦٤)، كما أشار مايلز إلى ¼ دينار ضرب المهدية سنة ٣٣٠هـ، وهو غير متأكد من قراءة مكان أو تاريخ السك(٦٥).

ثانياً: النقود الفضية

وصلنا من النقود الفضية المضروبة باسم الخليفة القائم ثلاث فئات، الفئة الأولى هى ½ الدرهم، الفئة الثانية ¼ الدرهم، أما الفئة الثالثة فهى ثمن الدرهم، وهذا يوضح الدور المهم الذى لعبته الفئات المختلفة من النقود الفضية كعملات مساعدة فى النظام النقدى الفاطمى، الأمر الذى أفقد الفلوس أهميتها، فلم يصلنا منها سوى نماذج نادرة. والنقود الفضية التى وصلتنا باسم الخليفة القائم يمكن دراستها على النحو التالى:

أ-أنصاف الدراهم:

كانت هذه الفئة من النقود الفضية من أكثر الفئات تداولاً ، وضربت منها كميات كثيرة فاقت الفئات الأخرى، وكان يحدد سعر صرف الدينار بالنسبة للدراهم بهذه الفئة النقدية فى كثير من الأحيان، وأنصاف الدراهم التى وصلتنا من عهد الخليفة القائم تتخذ شكلاً عاماً عبارة عن دائرتين بكل من الوجه والظهر، تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الثانية بكتابات الهامش، ونصوص كتابات أنصاف الدراهم جاءت مماثلة للدنانير، وبصفة خاصة الكتابة المركزية، وكذا فى كتابة الهوامش، فيما عدا خلو الدراهم من الهامش الخارجى الذى ظهر بالدنانير، وجاءت كتابات هذه الأنصاف كما يلى:

---

(62) BN III: No. 80.

(63) BN III: No. 82.

(٦٤) العجابى: المرجع السابق، رقم٢٤٨.- قازان: المرجع السابق، رقم٤٣٨.-إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٣٨٢.- مايسة داود: المرجع السابق،رقم٤. BM IV: No. 12.

(65) Miles, FC: No. 7.

الوجه	الظهر
مركز: محــــــمد	مركز: الإمام
أبو القســـم	القائم باللـــه
لا إله إلا اللـــه	محمــــد
وحده لا شريك لـه	رسول الله
المهدى باللـــه	أمير المؤمنين
هامش: محمد رسول الله أرســله بالــهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.	هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهـــم + مكان وتاريخ السك.

والنماذج التى وصلتنا من أنصاف الدراهم ضربت بالمهدية، وتحمل تـاريخ سـكها فـى سـنوات ٣٢٣هـ[٦٦] ، و ٣٢٥هـ[٦٧] ، و ٣٢٧هـ[٦٨] ، و٣٢٨هـ[٦٩] ، و٣٢٩هـ[٧٠]، و٣٣٠هـ[٧١]، و٣٣١هـ[٧٢]، و٣٣٢هـ[٧٣]، و٣٣٥هـ[٧٤]، ويلاحـظ ان دراهم المهدية سنة ٣٣٥هـ، ضربت بعد وفاة الخليفة القائم. كذلك أشار مايلز إلـى ½ درهم ضرب القيروان سنة ٣٣١هـ[٧٥].

---

(66) BM IV: No. 14.

(٦٧) عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم١٦٧.

(68) BN: III: No. 85.

(٦٩) العجابى: المرجع السابق، رقم١٦٨.

(70) BM IV: No. 15.- Miles, FC: No. 10.

(٧١) عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم ١٦٩.

(٧٢) العجابى: المرجع السابق، رقم ٣٦٤، لوحة ٣٣.

(٧٣) عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم ١٧٠.

(٧٤) عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم ١٧١.- العجابى: المرجع السابق، رقم٣٦٥، لوحة ٣٣.
De Candia 1936: p. 355, No. 21.

(75) Miles: FC: No. 9.

ب-أرباع الدراهم:

نشر ØSTRUP ¼ درهم لا يحمل مكان أو تاريخ السك ، وأشار إلـى أن كتاباتـه المركزية بالوجه والظهر جاءت مماثلة للنمط العام للدنانير (ويبلغ وزنه ٠,٧٠جم).[٧٦]

ج-ثمن الدرهم:

نشر لافوا سنة ١٨٩٦م نموذجاً وحيداً يبلغ وزنه ٠,٣٩جم ولم ينشر صـورة لـه توضح الشكل العام له، كما أشار إلى أن نصوص كتابات هـذا الثمـن مماثلـة تمامـاً لأنصاف الدراهم،[٧٧].

(76) Østrup: No. 1937.

(77) BN III: No. 86.

نقود الخليفة أبو طاهر إسماعيل المنصور بالله (٣٣٤-٣٤١هـ/٩٤٥-٩٥٢م)

ولى المنصور بالله الخلافة الفاطمية فى أعقاب وفاة أبيه فى شهر رمضان سنة ٣٣٤هـ، وكانت الخلافة الفاطمية تتعرض لمحنة شديدة بسبب ثورة أبى يزيد مخلد بن كيداد، واستيلائه على القيروان سنة ٣٣٣هـ، وسيطرته على معظم بلاد إفريقية، ولكن الخليفة الجديد أظهر شجاعة كبيرة فى مواجهة هذه الأزمة، ونجح فى القضاء عليها فى سنة ٣٣٦هـ بعد مقتل أبى يزيد مخلد، وأنشأ المنصور مدينة جديدة تخليداً لهذا الانتصار عرفت بالمنصورية، وأنشأ فيها داراً لسك النقود ، فعملت هذه الدار الجديدة بالإضافة إلى دار سك المهدية والقيروان. وقد أحدث الخليفة المنصور تطوراً مهماً على المسكوكات الفاطمية فى أعقاب انتصاره على الثائر أبى يزيد مخلد ، تمثل فى إضافة الشهر الهجرى إلى تاريخ السك بالنسبة لهذه النقود، وبصفة خاصة النقود الذهبية. وأحياناً كان يضاف تاريخ السك باليوم، كأن يذكر مثلاً غرة المحرم، غرة رجب، والمعروف أن غرة الشهر هو اليوم الأول(٧٨).

كذلك يعد الخليفة المنصور بالله هو أول الخلفاء الفاطميين الذى قام بوضع الشعارات الشيعية على سكته، حين نقش عبارة "على ولى الله" على بعض أرباع الدنانير، ولعل ذلك كان بعد أن استقرت له الأمور، بانتهاء ثورة أبى يزيد، وبدء مرحلة جديدة من تاريخ الخلافة الفاطمية والتى استكملت ملامحها الجديدة فى عهد ابنه الخليفة المعز لدين الله. وقد ضرب الخليفة المنصور بالله أثناء فترة حكمه النقود الذهبية و الفضية، وهى كما يلى:

أولاً: النقود الذهبية

وصلنا من النقود الذهبية فئة الدينار، والربع دينار،ونتناولها كما يلى:

أ-الدنانير:

ضرب الخليفة المنصور بالله نمطين من الدنانير، النمط الأول باسم والده الخليفة القائم وقد سبق تناوله عند دراستنا لنقود الخليفة القائم،وكان ذلك محاولة من المنصور للحفاظ على تماسك الدولة أمام ثورة أبى يزيد، فضرب هذه النقود باسم والده.

---

(٧٨) انظر لمزيد من التفصيل: رأفت محمد النبراوى: التاريخ الهجرى على النقود الإسلامية، مجلة العصور، المجلد الرابع، ج٢، ١٩٨٩م،[ص ص٢١٧- ٢٥٦] ص ص٢٣١، ٢٣٩ .حسن حسنى عبدالوهاب:ورقات عن الحضارة العربية بأفريقية التونسية. تونس١٩٦٥م، جـ١، ص٤٤٢.

أما النمط الثانى من دنانير الخليفة المنصور بالله فهو النمط الخــاص بــه، والــذى سجل عليه اسمه، واكتسب ملامح جديدة متميزة عن غيره من المســكوكات الفاطميــة، فقد تميز الشكل العام له بتصميم جديد مبتكر عبارة عن ثلاث دوائر متحدة المركز بكــل من الوجه والظهر، الدائرة الداخلية تحيط بكتابات المركز، بينما تحصر الدائــرة الثانيــة هامشاً خالياً من الكتابات، أضفى على الدينار شكلاً جميلاً، ويلى ذلــك الدائــرة الثالثــة والتى تحيط بكتابات الهامش من الخارج. وعلى الرغم من أن دنانير الخليفة المنصــور بالله قد اتخذت تصميماً موحداً إلا أن نصوص كتاباتها اتخذت شكلين مختلفين وذلك علــى النحو التالى:

الشكل الأول:

الوجه	الظهر
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رســول اللــه	مركز: عبداللـــــه اسمعيل الإمام المنصور باللـــه أمير المؤمنيـــن
هامش: محمد رســول الله .... ولــو كره المشركون.	هامش: بسم الله ضرب هذا الديـــنر + مكان وتاريخ السك.

اقدم تاريخ وصلنا لهذا النوع من الدنانير هو دينار مؤرخ بعام ٣٣٤هـــ، مـــن دار سك المهدية[٧٩]، وهذا الدينار النادر يؤكد أن الخليفة المنصور قام بسك النقود باســمه بعد اعتلائه العرش مباشرة إلى جانب قيامه بسك النقود باسم والده القائم بـــالله. ومــن الغريب أن ينقطع هذا النوع لمدة تقارب أربع سنوات. حتى ظهر فيها الشكل الثانى مــن دنانير المنصور بالله وذلك قبل أن يعود هذا النمط مرة أخــرى للظــهور علــى دنــانير المنصورية، فقد وصلنا دنانير تنتمى لهذا النوع ضرب المنصورية سنة ٣٣٨هـــ[٨٠]،

---

(٧٩) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٣٨٤.

(٨٠) فازان: المرجع السابق، رقم٤٤٣.- العجابى: المرجع السابق، رقم٢٥٤، لوحة ٢٦.

(شكل ٦٠) و٣٣٩هـ[٨١]، و٣٤٠هـ[٨٢]، وكذلك ضرب هذا النوع فى المهدية سنة ٣٤٠هـ[٨٣].

أما الشكل الثانى من كتابات الدنانير فجاء كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: الإمام	مركز: اسمعيل
لا إلـــه	محـــمد
إلا اللـــه	رسول اللـــه
المنصور باللـــه	أمير المؤمنين
هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر + مكان وتاريخ السك (بالشهر).	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وهذا النوع من الدنانير بدأ سكه فى المهدية سنة ٣٣٦هـ، منها دينار مؤرخ بشهر ذى القعدة من ذلك العام[٨٤]. ودينار مؤرخ بشهر المحرم سنة ٣٣٧هـ[٨٥]، (لوحة ٤٢ ملون) وكذلك دنانير مؤرخة بشهر جمادى الأول[٨٦]، وجمادى الآخر[٨٧]، ورجب[٨٨]، (شكل ٦١) ورمضان[٨٩] من نفس العام، وغير ذلك من الدنانير التى تحمل شهوراً مختلفة فى السنوات التالية حتى نهاية عهد الخليفة المنصور بالله.

---

(٨١) قازان: المرجع السابق، رقم٤٤٤.- العجابى: المرجع السابق، رقم٢٥٥، لوحة ٢٦.- إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٣٨٣. De Candia 1936: p. 358, No. 27.

(٨٢) قازان: المرجع السابق، رقم ٤٤٥.- عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم ١٧٦.- De Candia 1936: p. 360, No. 30.

(83) BM IV: No. 19.

(٨٤) العجابى: المرجع السابق، رقم ٢٤٩، لوحة ٢٥.- BM IV: No. 16.- De Candia 1936: p. 356, No. 22.

(٨٥) عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم ١٧٢. قازان: المرجع السابق، رقم ٤٤٢.

(٨٦) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٥.

(٨٧) العجابى: المرجع السابق، رقم ٢٥٢، لوحة ٢٦. De Candia 1936:p.357,No. 25.

(٨٨) العجابى: المرجع السابق، رقم ٢٥١، لوحة ٢٥. De Candia 1936:p.357, No. 26.

(٨٩) مايسة داود: المرجع السابق، رقم٦.

ويلاحظ على دنانير الخليفة المنصور بالله أن الاقتباس القرآنى "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله" قد استكمل بعبارة "ولو كره المشركون"، ويغلب على الظن أنها سجلت للتعريض بالمخالفين للخلافة الفاطمية وبصفة خاصة الخارجى النكارى أبى يزيد مخلد بن كيداد والذى كاد أن يسقط الخلافة الفاطمية، لذلك أعلن المنصور أن إمامة الفاطميين وعقيدتهم الشيعية هى الدين الحق الراسخ الذى أظهره الله على كل العقائد، ولو كره المشركون والجاحدون والحاقدون على هذه الدعوة.

ب- أرباع الدنانير

يمكن تقسيم أرباع الدنانير التى وصلتنا من عهد الخليفة المنصور بالله إلى نمطين هما:

النمط الأول:

هذا النمط مماثل تماماً للدنانير التى سكها الخليفة المنصور بالله من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات، والاختلاف بينهما فى الوزن فقط، وعلى ذلك فقد اتخذت نصوص كتابات هذه الأرباع شكلين مختلفين من الكتابات، يماثلان تماماً الدنانير، فمن الأرباع التى تنتمى إلى الشكل الأول نموذج ضرب المنصورية سنة ٣٤١هـ(٩٠).

أما الشكل الثانى فمنه أرباع دنانير ضرب صقلية سنة ٣٣٧هـ(٩١)، وهو من اقدم النماذج المضروبة فى صقلية ، وأرباع أخرى ضرب المهدية فى شهر رجب سنة ٣٣٧هـ(٩٢)، وشهر صفر سنة ٣٣٨هـ(٩٣)، وشهر ربيع الآخر من ذلك العام(٩٤). وغيرها.

النمط الثانى:

الشكل العام لهذا النمط من أرباع الدنانير عبارة عن دائرتين متحدتى المركز بكل من الوجه والظهر، الدائرة الداخلية تحيط بكتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الخارجية

---

(90) BM IV: No. 20.

(91) Miles, FC: No. 12.

(٩٢) العجابى: المرجع السابق، رقم ١٧٤.

(93) BN III: No. 90. – Østrup: No. 1938.

(٩٤) مايسة داود: المرجع السابق، رقم٨.

بكتابات الهامش من الخارج، ونصوص كتابات هذه الأرباع فى شكلين مختلفيـــن وذلـــك كما يلى:

الشكل الأول:

الوجه	الظهر
مركز: لا إله إلا الله	مركز: المنصور
محمد رسول اللــــه	بالله الإمـــأم
على ولى اللــــه	أمير المؤمنين
هامش: محمـــــد رســـول الله أرســـله بالهدى ودين	هامش: بســـم الله ضــرب هــذا الدينر بالمنصورية...... .

ويمثل هذا النوع نموذج وحيد محفـــوظ بـــالمتحف البريطـــانى بلنـــدن ضـــرب المنصورية[٩٥].

الشكل الثانى:

هذا الشكل مماثل للشكل السابق تماماً فيما عدا كتابات الظهر جاءت كما يلى:

الوجه	
مركز: المنصور	
بالله الإمام أمير	
المؤمنين	
هـــامش: ...... بالمنصوريـــة ســـــنة ـــــ...	

ويمثل هذا النوع 1/4 دينار ضرب المنصورية محفوظ بالمتحف البريطانى[٩٦].

ويلاحظ على هذا النمط من أرباع الدنانير نقش عبارة "على ولى الله" وهذه العبـــارة تمثل أركان المذهب الشيعى، فعبارة "على ولى الله" تشير إلى الأساس الذى يقوم عليـــه الفكر الشيعى، حيث تؤكد أن الإمام على هو ولى الله. واحتج الشيعة بتأويل بعض الآيات القرآنية لتأكيد هذا المعنى، ومن ذلك الآية الكريمـــة: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ

(95) BM IV: No. 22.

(96) BM IV: No. 23, Pl. I.

آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (المائدة: ٥٥) حيث يذكر الطبرسى فى تفسير هذه الآية: "بين الله من له الولاية على الخلق والقيام بأمورهم وتجب طاعته عليهم فقال: "إنَّمَا وليُكُمُ اللَّهُ ورَسُولُهُ" أى الذى يتولى مصالحكم ويتحقق تدبيركم هو الله تعالى ورسوله يفعله بأمر الله، (والَّذِينَ آمَنُوا) ثم وصف الذين آمنوا فقال: "الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ"، بشرائطها "ويُؤْتُونَ" أى يعطون "الزَّكَاةَ وهُمْ رَاكِعُونَ" أى فى حال الركوع. وهذه الآية من واضح الدلائل على صحة إمامة على بعد النبى بلا فصل"(٩٧).

كما يذكر الشيعة أن الآية الكريمة: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ (المائدة: ٦٧)، قد نزلت لحث الرسول ﷺ على إعلان ولاية الإمام على للناس، فقام الرسول ﷺ عند غدير خم — أثناء عودته من حجة الوداع– فأمر بدوحات فقمن له، ونادى الصلاة جامعة واجتمع الناس، وأخذ بيد على فأقامه إلى جانبه وقال: أيها الناس أعلموا أن علياً منى بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبى بعدى، وهو وليكم بعدى، فمن كنت مولاه فعلى مولاه، ثم رفع يده حتى رؤى بياض إبطيه فقال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار"(٩٨)، ويعلق ابن حيون على ذلك بقوله: فأى بيعة تكون أكد من البيعة والولاية"(٩٩).

وتعد عبارة "على ولى الله" من أهم شعارات المذهب الشيعى، لذلك كانت أكثر الشعارات استخداماً على مسكوكات الدول ذات المذهب الشيعى، وقد ظهرت لأول مرة على نقود الأدارسة، حين شغلت كتابات مركز وجه درهم مؤرخ بسنة ٢٥٢هـ باسم على الثانى ابن عمر(١٠٠). وقد ظهر هذا الشعار لأول مرة على النقود الفاطمية على هذه الأرباع

---

(٩٧) الطبرسى: مجمع البيان فى تفسير القرآن، ج٦، ص١٢٨.

(٩٨) ابن حيون: دعائم الإسلام،ج١،ص١٥–الطبرسى: مجمع البيان فى تفسير القرآن،ج٦،ص١٥٢– ١٥٣.

(٩٩) ابن حيون: دعائم الإسلام ، ج١، ص١٥.

(100) Eustache, Idrisites; p. 276, No. 437.

من دنانير الخليفة الفاطمى المنصور بالله[١٠١]. ثم ظهر هذا الشعار بعد ذلك على نقود الخليفة الحاكم بأمر الله واستمر يسجل على المسكوكات الفاطمية حتى سقوط الدولة الفاطمية.

ثانياً: النقود الفضية

لم يصلنا من النقود الفضية للخليفة المنصور بالله سوى أنصاف الدراهم، لا نعرف التصميم العام لها لعدم وجود صور للقطع المنشورة، وقد أشار المرحوم حسن حسنى عبدالوهاب إلى أنصاف دراهم ضرب المهدية سنة ٣٣٤هـ، ولم يسجل لنا نصوص كتاباتها، وذكر أنها تشبه نمط الدنانير، وخاصة الشكل الثانى فى نصوص الكتابات[١٠٢]، ولكن نشر كل من Østrup [١٠٣]، ومايلز[١٠٤] نموذجين، وسجلا لنا نصوص كتاباتهما، غير أن نقد الدانمارك لا يتضح عليه مكان أو تاريخ السك، ولكن نقد جمعية النميات الأمريكية، عليه تاريخ شهر جمادى الآخر فقط، ونصوص كتاباته كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: عبـــد اللــــه	مركز: الإمام
اسمعيل	المنصور باللــــه
لا إله إلا اللــــه	محمــــــد
وحده لاشريك له	رسول اللــــه
أبو الطاهر	أمير المؤمنين
هامش: شهر جمادى الآخر من سنة.....	هامش: محمد رسول الله.... إلخ .

ويلاحظ أن اسم الخليفة المنصور ظهر على هذا النصف كاملاً، حيث اشتمل على كنية "أبو الطاهر"، وليس "أبو طاهر" كما هو معروف عنه، وهو النقد الوحيد الذى يحمل كنية الخليفة المنصور بالله.

(101) BM IV: No. 22- 23.

(١٠٢) عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم١٧٩.

(103) Østrup: No. 1940.

(104) Miles, FC: No. 16.

نقود المرحلة الثانية (٣٤١-٤٨٧هـ/٩٥٢-١٠٩٤م)

تبدأ هذه المرحلة باعتلاء الخليفة المعز لدين الله عرش الخلافة الفاطمية فى سنة ٣٤١هـ/٩٥٢م، حيث بدأ التوجه الجديد لنظام الدعوة الإسماعيلية من خلال نقش أهم مبادئها على المسكوكات، والتى أعاد المعز لدين الله توظيفها لتكون واحدة من أهم وسائل الدعوة للمذهب الشيعى الإسماعيلى، وأداة لنشر أفكاره وشعاراته بين الناس. وكان هذا التوجه الجديد بمثابة الإعلان الحقيقى عن الشخصية المميزة للخلافة الفاطمية من الناحية السياسية والمذهبية، بين خلافتين سنيتين كانت لهما معالمها الواضحة السياسية والمذهبية وهما الخلافة العباسية فى المشرق، والخلافة الأموية فى الأندلس.

وكان لخروج الخلافة الفاطمية من كبوتها الشديدة أثناء ثورة أبى يزيد مخلد بن كيداد صاحب الحمار (٣٢٦-٣٣٦هـ) واستقرار أمورها ، وعودة سيطرتها السياسية والعسكرية و الاقتصادية على معظم بلاد المغرب أثره الكبير فى تهيئة الظروف للخليفة المعز لدين الله لبدء مرحلة جديدة من الدعوة للمذهب الإسماعيلى[١٠٥]، حيث أرسل دعاته إلى العديد من البلاد لبث أفكار ومبادئ هذا المذهب، ودعوة الناس إلى اعتناقه. وقد دعم الخليفة المعز لدين الله عمل هؤلاء الدعاة بشتى الوسائل الممكنة[١٠٦]، والتى كان من أهمها المسكوكات التى تعتبر من أهم وسائل الدعاية والإعلام فى ذلك الوقت بما تملكه من سعة فى الانتشار وسرعة فى التداول.

والتطور الجديد الذى شهدته المسكوكات الفاطمية فى عهد الخليفة المعز لدين الله لم يقتصر على استخدام الكتابات المنقوشة على هذه المسكوكات للدعاية للمذهب الإسماعيلى فحسب، بل امتد أيضاً إلى التصميم العام لهذه المسكوكات من خلال ابتكار شكل جديد ومميز لم يسبق استخدامه لنقود أى دولة قبل ذلك، الأمر الذى مثل شخصية مستقلة للمسكوكات الفاطمية بين المسكوكات المتداولة فى العالم الإسلامى آنذاك،

---

(١٠٥) عبدالوهاب: النقود العربية فى تونس، ص٣٠. – عبدالوهاب: ورقات، ج١، ص٤٤٤.

(١٠٦) من الوسائل الأخرى التى استخدمها المعز للدعوة الإسماعيلية، المنسوجات ، حيث وصلتنا قطع من المنسوجات تحمل اسم المعز لدين الله، ومكان صناعتها مصر، ومؤرخة بعامى ٣٤٥هـ، و ٣٥٥هـ، وذلك قبل فتح الفاطميين لمصر سنة ٣٥٨هـ، وكانت تستخدم للدعاية للخلافة الفاطمية، وتهيئ البلاد للفتح الفاطمى القادم، انظر: مايسة داود: المسكوكات الفاطمية، ص٤٦.

وبصفة خاصة مسكوكات الخلافة العباسية فى الشرق، ومسكوكات الخلافة الأموية فـــى الأندلس. ويغلب على الظن أن هذا التصميم الدائرى الجديد له ارتباط وثيـــق بـــالمذهب الشيعى الذى يقوم بصورة رئيسية على انتقال الوصاية بالإمامة من إمام إلى آخر منـــذ عهد الرسول ﷺ ، وأن الإمام الأول يؤدى إلى الذى يليه الكتب والعلم والســـلاح(١٠٧) . فى سلسلة منتظمة تتوافق تماماً مع التصميم الدائرى. والتصميم الجديـــد للمســكوكات الفاطمية عبارة عن مركز وثلاثة دوائر، المركز قد يتكون من نقطة أو دائرة مطموســـة، وفى أحيان قليلة ينقش به سطر واحد، يليه ثلاثة هوامش كتابية تقرأ من الداخـــل إلـــى الخارج.وهو تصميم مميز يلفت الانتباه إليه بمجرد رؤيته، وهو ما يعكس رغبة الخليفـــة المعز فى وجود شخصية مميزة ومستقلة للمسكوكات الفاطمية.

وفى عهد الخليفة العزيز بالله شهدت الدنانير الفاطمية ظهور تصميم جديد ومبتكـــر، وعرف هذا الدينار بالمنقوط، وهذا التصميم تميزت به دنانير الخليفـــة العزيـــز. بينمـــا شهدت الدنانير الفاطمية فى عهد الخليفة الحاكم بأمر الله ظهور تصميمات جديـــدة مـــن حيث الشكل العام أو ظهور نصوص كتابية جديدة، غير أن أهم الأحداث فى عهد الحـــاكم هو مبايعته بولاية العهد لابن عمه عبدالرحيم وضرب السكة باسمه.

وقد استخدم الخليفة الظاهر بعض التصميمات التى ظهرت فى عهد والـــده الحـــاكم بأمر الله، وهو الأمر الذى تكرر أيضاً فى عهد الخليفة المستنصر بالله، والـــذى أعـــاد استخدام تصميم الدينار المعزى مرة أخرى، واستخدم الكتابات ذاتها التى ظـــهرت علـــى الدينار المعزى قبل ذلك، وكان الدافع فى ذلك هى تلك الحركات الانفصالية التى شـــهدتها الخلافة الفاطمية، فكان إعادة إصدار الدينار المعزى بعباراته الشيعية محاولـــة لإعـــادة الدعوة للمذهب الشيعى وإحياء مجد الخلافة الفاطمية أيام جده المعـــز لديـــن الله. كمـــا استخدم فى عهد المستنصر بالله أيضاً العديد من التصميمات التى ظهرت فى عـــهد كـــل من الحاكم والظاهر، بالإضافة إلى نقش بعض العبارات الجديدة التى تدل علـــى جـــودة عيار هذه الدنانير مثل عال، غاية، ويعد عهد الخليفة المستنصر هو الحد الفـــاصل بيـــن المرحلة الثانية التى تمثل عهد الازدهار للخلافة الفاطمية وبين المرحلـــة الثالثـــة التـــى شهدت اضمحلال الخلافة الفاطمية وسقوطها. ونقود المرحلة الثانية نتناولها كما يلى:

---

(١٠٧) ابن حيون: دعائم الإسلام ، ج١، ص٢١.

نقود الخليفة أبو تميم معد المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٢-٩٧٥م)

اعتمد النظام النقدى للخلافة الفاطمية على إصدار النقـــود الذهبيـــة باعتبارهـــا النقـــود الرئيسية وضرب منها فئة الدينار، والربع دينار، ويمكن دراسة أهم طرز هذه النقود كما يلى:

أولاً: النقود الذهبية

أ-الدنانير:

ووصلنا منها الطرز التالية:

الطراز الأول(١٠٨):

التصميم العام عبارة عن مركز وأربع دوائر، تتضمن بداخلها ثلاثة هوامش كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: العزة لله	مركز: القدرة لله
هامش داخلى: لا اله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله.	: عبدالله معد أبو تميم الإمام المعـز لدين الله أمير المؤمنين.
هامش أوسط: وعلى بن أبى طالب وصـــى الرسول ونـــائب الفضـــول وزوج الزهراء البتول.	:محيى سنة محمد سيد المرســـلين ووارث مجد الأئمة المهديين.
هامش خارجى: محمد رسول الله أرســـله بالهدى ودين الحق ليظهره علـــى الدين كله ولو كره المشركون.	:بسم الله الملك الحق المبين ضـرب هذا الدينر بالمنصورية سنة اثنيـن وأربعين وثلثماية.

ويلاحظ على نصوص كتابات هذا الطراز انه يحمل المبـــادئ الأساســية للمذهـب الإسماعيلى، والتى تتضح جلياً من خلال نقش عبارة "وعلى بـــن أبـــى طـــالب وصـــى

(١٠٨) انظر: نماذج لهذا الطراز دنانير ضرب المنصورية سنة ٣٤٢هـــــ.- حســن حســنى عبدالوهاب: النقود العربية فى تونس، ص١٠٣، رقم ١٨٠.- العجابى: جامع المســكوكات العربية، رقم ٢٥٨.- إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٤١٠.- ابن قربـــة: المســكوكات المغربية، ص ص٣٦٦- ٣٦٧.-
Cairo, No.957.-De Candia 1948: p.12, No.15.-Miles, FC:p.10,No. 48.
وانظر دينار المنصورية سنة ٣٤٣هــ: قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم٤٤٦.

الرسول ونائب الفضول وزوج الزهراء البتول"، والتى نقشت بالهامش الأوسط من كتابات الوجه استكمالاً لشهادة التوحيد والرسالة المحمدية التى وردت بالهامش الداخلى، وذلك لتشير إلى أن إسلام المرء وإيمانه لا يكتمل إلا باعتناقه لهذه المبادئ التى تقر بالوصاية للإمام على -رضى الله عنه- وتوضح أهم مميزاته فى كونه نائب الفضول وزوج الزهراء البتول.

والعبارة الأولى وهى "على بن أبى طالب وصى الرسول" تشير إلى أهم مبادئ العقيدة الشيعية، وهى الوصاية للإمام على، حيث استعان الشيعة بكل سبيل لتأكيد هذا الأمر، فقاموا بتأويل بعض الآيات القرآنية لتأكيد هذا المعنى، من ذلك قولهم: "لما أنزل الله الآية: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤) جمع الرسول ﷺ بنى عبدالمطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً ، الرجل منهم يأكل المسنة، ويشرب العس، فأمر علياً برجل شاه فأدمها، ثم قال أدنو بسم الله، فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله، فشربوا حتى رووا، فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل؟. فسكت ﷺ يومئذ ولم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم أنذرهم رسول الله ﷺ فقال: "يا بنى عبدالمطلب إنى أنا النذير إليكم من الله عز وجل والبشير فأسلموا وأطيعونى تهتدوا، ثم قال من يؤاخينى ويؤازرنى ويكون ولى ووصى بعدى، وخليفتى فى أهلى ويقضى دينى، فسكت القوم فأعادها ثلاثاً، كل ذلك يسكت القوم ويقول على أنا، فقال فى المرة الثالثة أنت فقلم القوم وهم يقولون لأبى طالب أطع ابنك فقد أمر عليك"" (١٠٩).

كما استدل الشيعة على فكرة الوصاية للإمام على بالعديد من الأحاديث الشريفة، بل إنهم قاموا بوضع بعض الأحاديث لتأكيد هذا الأمر مثل ما نسبوه إلى الرسول ﷺ أنه قال: إن لكل نبى وصياً ووارثاً، وأن وصى ووارثى على بن أبى طالب"(١١٠)، أما عبارة

---

(١٠٩) الطبرسى (أبو على الفضل بن الحسن): مجمع البيان فى تفسير القرآن. بيروت، د.ت. ج١٩، ص ص١٨٧- ١٨٨.- ابن حيون: دعائم الإسلام، جـ١، ص ص١٥- ١٦.

(١١٠) محمد أبو زهرة: الحديث والمحدثون، القاهرة د.ت. ص٩٣، وانظر لمزيد من التفصيل: عاطف منصور: الكتابات غير القرآنية على النقود الإسلامية فى المغرب والأندلس، ص ص١٧٢- ١٧٦.

"نائب الفضول" فيغلب على الظن أن كلمة "الفضول" تمثل إشارة إلى حلف الفضول، والمراد به قريش[١١١]، وعلى ذلك يكون معنى العبارة أن الإمام علياً هو نائب الرسول ﷺ من قومه، وهى تأكيد للعبارة السابقة، كما توضح أهم المميزات التى اختص بها الرسول ﷺ الإمام على بن أبى طالب. أما العبارة الثالثة والأخيرة فى هذه الشعارات الشيعية فهى: "وزوج الزهراء البتول". وتشير هذه العبارة إلى أهم المميزات التى تمتع بها الإمام على، وهى زواجه من السيدة فاطمة الزهراء، وكان ذلك من المكارم التى تمناها صحابة رسول الله ﷺ ، فقد روى عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب قوله: "لقد أعطى على ثلاث خصال لأن تكون لى خصلة منها أحب إلى من أعطى حمر النعم، فسئل ما هن؟ قال: "تزوجه من ابنته فاطمة، وسكناه المسجد لا يحل لى فيه ما يحل له، والراية يوم خيبر"[١١٢].

ومن الشعارات الشيعية التى اشتمل عليها هذا الطراز أيضاً شعار: "محى سنة محمد سيد المرسلين ووارث مجد الأئمة المهديين"، وهذه الألقاب تخص الخليفة المعز لدين الله، وقد نقشت استكمالاً لألقابه التى وردت بالهامش الداخلى للظهر ونصها: "عبد الله معد أبو تميم الإمام المعز لدين الله أمير المؤمنين". ويشير المعز من خلال نقشه لعبارة "محى سنة محمد سيد المرسلين"، إلى قيامه بإعلان مبادئ المذهب الشيعى التى حث عليها الرسول ﷺ، وهى الوصاية والولاية للإمام على، والأئمة من أهل البيت، لذلك فهو محى سنة الرسول ﷺ من هذا الجانب. فكما سبق القول فإن المعز لدين الله هو أول الخلفاء الفاطميين الذى يقوم بعمل هذه الدعاية الواسعة للمذهب الإسماعيلى. كما يؤكد المعز من خلال تسجيله لعبارة "ووارث مجد الأئمة المهديين" إلى أحقيته - وخلفاء الفاطميين- فى ولاية أمر المسلمين دون غيرهم، لأنهم الأئمة الذين اختصهم الله بالعلم دون الناس، وتوارثوا هذا العلم عن الرسول ﷺ والإمام على بن أبى طالب، وكان الإمام

---

(١١١) تكون حلف الفضول فى مكة قبل الإسلام واجتمع فيه قبائل قريش فى دار عبدالله بن جدعان التميمى، وتعاهدوا على أن لا يجدوا بمكة مظلوماً من أهلها، وغيرهم من سائر الناس إلا قاموا معه، وكانوا على من ظلمه حتى ترد عله مظلمته. وقد شهد الرسول ﷺ هذا الحلف، وكان يقول ﷺ بعد الرسالة: "لقد شهدت فى دار عبدالله بن جدعان حلفاً ما أحب إلى به من حمر النعم، ولو ادعى به إلى الإسلام لأجبت".

(١١٢) السيوطى: تاريخ الخلفاء، ص١٧٢.

يؤدى إلى الإمام الذى يليه الكتب والعلم والسلاح. ومن ثم فإن هذه العبارة تعنى أن الخليفة الفاطمى المعز لدين الله هو الوارث الشرعى لعلم أئمة أهل البيت، والذى يتناقلونه من إمام لآخر[١١٣].

وهذا الطراز الجديد الذى يحمل المبادئ الأساسية للعقيدة الشيعية اقتصر سكه على دار ضرب المنصورية، فى الفترة من سنة ٣٤٢-٣٤٣هـ(لوحة ٤٣ ملون)[١١٤] فلم يصلنا نقود أخرى مماثلة من دار سك أخرى غيرها.

الطراز الثانى (الدينار المعزى):

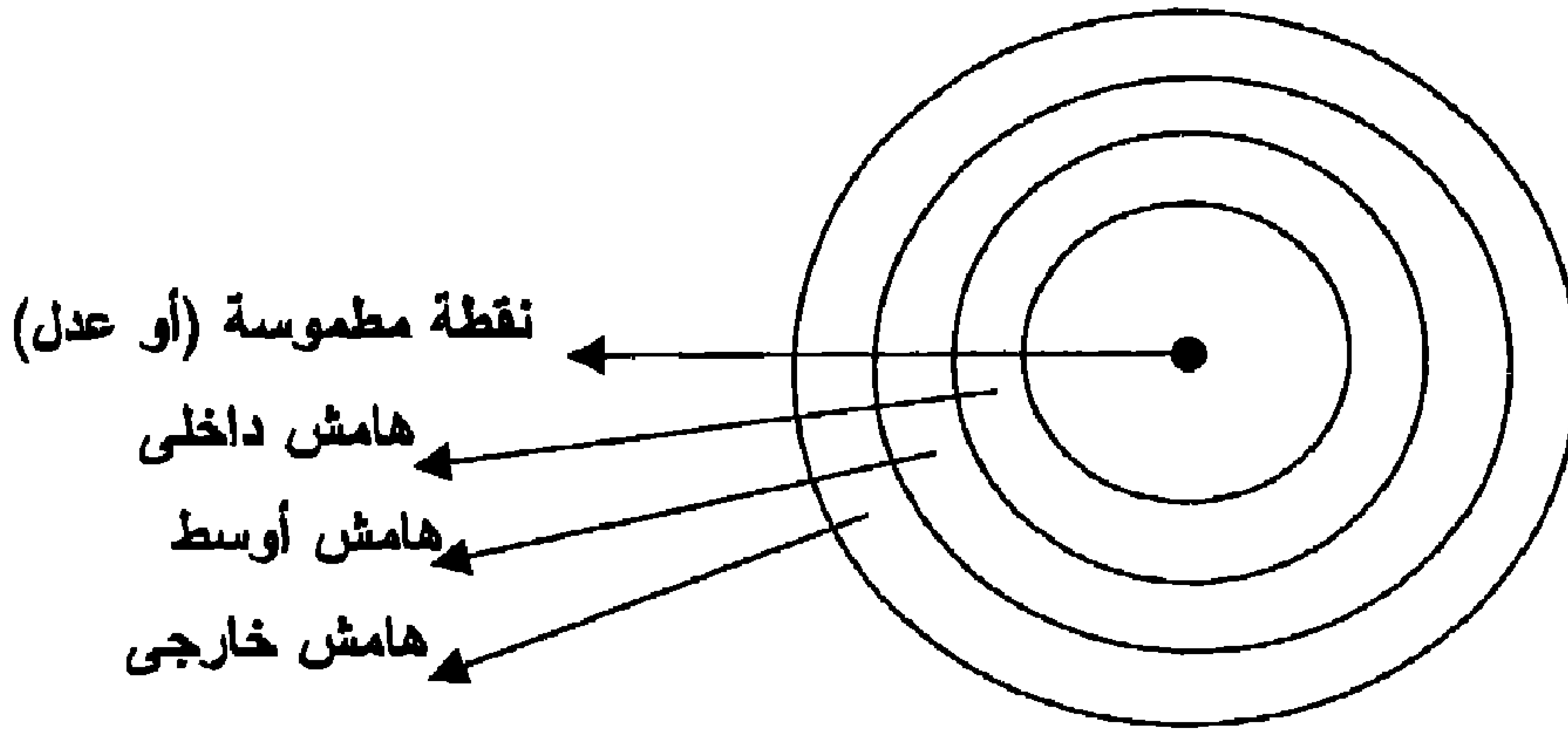
الشكل العام لهذا الطراز عبارة عن أربع دوائر متحدة المركز، الدائرة الداخلية تضم دائرة مطموسة أو كلمة عدل (لوحة ٤٤ ملون)[١١٥]، يليها ثلاثة هوامش كتابية، جاءت على النحو التالى:

الوجه	الظهر
مركز: ●	مركز: ●
هامش داخلى: لا إله إلا الله محمد رسول الله	: المعز لدين الله أمير المؤمنين.
هامش أوسط: وعلى أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين.	: دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد.
هامش خارجى: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	: بسم الله ضرب هذا الدينر + مكان وتاريخ السك.

(١١٣) لمزيد من التفصيل انظر: عاطف منصور : المرجع السابق، ص ص٢٣١- ٢٣٢.

(114) Bates, Michael L: Shi'i Inscription on Buyid and Fatimid coins. draft paper for delivery at the Annual Meeting of the Middle East Studies Association- Chicago, 3-6, November, 1983. P. 7.

(١١٥)انظر دينار المنصورية سنة ٣٦٠هـ. قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ٤٦٣.



تصميم الدينار المعزى

ويلاحظ على نصوص كتابات هذا الطراز أنه يشتمل أيضاً على بعض مبادئ العقيدة الشيعية مثل عبارة "وعلى أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين" والتى نقشت بالهامش الأوسط للوجه. وهذه العبارة تشير إلى الوصاية للإمام على، وأنه أفضل من أوصى له، كما تشير إلى أنه وزير الرسول ﷺ وهو الأمر الذى حرص الشيعة على تأكيده من خلال بعض الأحاديث التى ذكروها عن الرسول ﷺ ، ومنها حديث الرسول ﷺ مع الإمام على فى غزوة تبوك، حين استخلف الرسول ﷺ علياً، فقال له الإمام على: "تخلفنى فى النساء والصبيان، فقال الرسول ﷺ أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى"(١١٦).

كما سجل المعز عبارة جديدة لم يسبق ظهورها قبل ذلك وهى: "دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد"، والتى وردت بالهامش الأوسط للظهر. وتشير هذه العبارة إلى قيام الخليفة المعز بأمر الدعوة إلى عبادة الله الواحد الصمد. وسبب تسجيل هذه العبارة على نقود المعز لدين الله يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعقيدة الشيعية، فقد ورد عن أبى بعيرة أنه قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد يروى قول رسول الله ﷺ "إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء. قال أبو بعيرة فقلت: اشرح لى هذا جعلت فداك يا ابن رسول الله، قال: يستأنف الداعى منا دعاءً جديداً كما دعا رسول الله ﷺ ، وقال القاضى النعمان بن محمد: وكذلك استأنف المهدى بالله دعاءً جديداً إلى الله لما غيرت السنن وكثرت البدع وتغلب أئمة الضلال، وانطمس واندرس ذكر أئمة الحق الذين

(١١٦) لمزيد من التفصيل: عاطف منصور: المرجع السابق، ص١٧٦.

افترض الله عز وجل طاعتهم على العباد، وأقامهم للدعاء إليه، والدلالة بآياته عليـــه،... فلما أنجز الله للأئمة ما وعدهم من ظهور مهديهم، احتاج أن يدعوهم دعاء جديدا كمـــا ابتدأهم رسول الله ﷺ بالدعاء إليه أولا"(١١٧). ومما سبق يتضح لنا أن تســـجيل المعــز لهذه العبارة كان لدعوة الناس مرة أخرى لعبادة الله الواحد الأحد، مثلما فعل الرسول ﷺ وهى الوظيفة الرئيسية للإمام ، خاصة بعدما كثرت الفتن، وانحرف الناس عــن الســنن على حد قولهم.

ويعد هذا الإصدار أكثر الإصدارات الذهبية شيوعا وانتشارا فى عهد الخليفة المعــز لدين الله، فقد لاقى رواجا كبيرا، وضرب منذ عام ٣٤٣هـ وحتى سنة ٣٦٥هـ(١١٨) فى العديد من دور السك المختلفة مثل المنصورية(١١٩)، والمهدية(١٢٠)، وفاس(١٢١) فى بـلاد المغرب، ومصر(لوحة ٤٥ ملون)(١٢٢)، (والمدينة المعزية)(١٢٣)، وفلسطين(١٢٤). ويعـــد هذا الإصدار هو الإصدار الرسمى للخلافة الفاطمية والذى تبناه الخليفة المعز لديــن الله، وأطلق عليه اسمه، فعرف بالدينار المعزى نسبة إليه. وأقدم تاريخ معروف لهذا الإصدار هو سنة ٣٤١هـ، ويحمل مكان سكه مصر، قبل فتح الفاطميين لها بنحو سبعة عشـــر

(١١٧) الداعى إدريس عماد الدين: تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ص٣٠.

(118) Bates: op. Cit., p. 7.

(١١٩) اقدم تاريخ معروف لهذا الإصدار ضرب المنصورية هو دينار سنة ٣٤٣هـ. ســاجدة شكرى: الدينار الإسلامى، مجلـــة ســومر ، مجلـد ١٠/ ١٩٥٤م، ص١٣٠. – قـــازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ٤٤٧.- ابن قربة: المرجع الســـابق، ص ص٣٦٧- ٣٦٨.- العجابى: المسكوكات المغربية، رقم ٢٥٩.
BM IV: No. 24- Istanbul, I: No. 673. – Cairo: 964- ENL: 1868.

(١٢٠) انظر أمثلة ضرب المهدية سنة ٣٥٣هـ: قازان: المرجع السابق، رقم ٤٥٤.

(١٢١) انظر دينار ضرب فاس سنة ٣٤٨هـ: العجابى: المرجع السابق، رقم ٢٦٥.

(١٢٢) اقدم دينار ضرب مصر من هذا الإصدار مؤرخ بسنة ٣٤١هـ محفوظ بدار الكتب القومية، Cairo No. 956- E.N.L: No. 1829.

(١٢٣) ينتمى لهذا الإصدار أيضا دينار ضرب المدينة المعزية مؤرخ بسنة ٣٦٢هـ انظر عنه: عبدالرحمن فهمى محمد: إضافات جديدة فى مسكوكات الفاطميين. ص١٤، رقم ١١.

(١٢٤) انظر عن دنانير المعز لدين الله المضروبة فى فلسطين وتنتمى لهذا الإصدار: سمير شما: النقود الإسلامية التى ضربت فى فلسطين. مطبعة الجمهورية، دمشـــق ١٩٨٠م، ص١٤٣، وأقدم نموذج ضرب فلسطين مؤرخ بسنة ٣٥٩هـ: انظر: Miles, FC: No. 28.

عاما[١٢٥] . وهذا الدينار يعد من نقود الدعاية والإعلام، فكما سبق القول فقد استخدم المعز لدين الله العديد من الوسائل للدعاية للمذهب الشيعى، وكان من أهم هذه الوسائل المسكوكات لما لها من تأثير كبير، باعتبارها وسيلة الإعلام الرئيسية للدولة لأنها شارة الملك والسلطان. وكان لتدهور الأوضاع فى مصر فى أعقاب وفاة محمد بن طغج الأخشيد عامل مساعد للخلافة الفاطمية لتحقيق ما تسعى إليه من السيطرة على مصر، وجعلها قاعدة لخلافتها ، لذلك استغل المعز لدين الله الأوضاع المتردية داخل مصر، وأرسل دعاته لبث أفكار ومبادئ المذهب الشيعى وتهيئة البلاد للغزو الفاطمى، لذلك كان سك هذا الدينار المهم وغيره[١٢٦] تدعيما لعمل هؤلاء الدعاة.

وكان لتبنى المعز لهذا الإصدار الجديد أثره الكبير فى سيادته لأسواق التداول النقدى على سائر العملات الأخرى، وقد تدخل المعز لدين الله والحكومة الفاطمية لتدعيم هذا الإصدار بعد فتح مصر سنة ٣٥٨هـ، فقد تضمن الصلح الذى عقده القائد الفاطمى جوهر الصقلى مع المصريين فى الإسكندرية فى ٨ شعبان سنة ٣٥٨هـ بندا خاصا بأمر السكة حيث جاء فيه: "تم تجديد السكة، وصرفها إلى العيار الذى عليه السكة الميمونة المنصورية المباركة، وقطع الغش منها..."[١٢٧] . ويلاحظ أن هذه المعاهدة تمثل حدا فاصلا فى تاريخ المسكوكات المصرية، فقد نقلتها من المرحلة التى كانت تتبع فيها المسكوكات العباسية السنية، إلى مرحلة جديدة تختلف من الناحية السياسية والمذهبية، فقد أصبحت المسكوكات تحمل السمات العامة لمسكوكات الفاتحين الجدد، والتى كانت

---

(١٢٥) انظر دراسات تحليلية حول هذا الدينار: عبدالرحمن فهمى محمد: المسكوكات، بحث فى كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها، تحرير د. حسن الباشا: مطابع الأهرام، القاهرة ١٩٧٠م. ص ص٥٤١- ٥٤٢.- محمد باقر الحسينى: دراسة تحليلية عن نقود الدعاية والإعلام والمناسبات، مجلة المسكوكات، عدد ٦/١٩٧٥م، ص ص٩- ١٠.

(١٢٦) هناك دنانير أخرى ضرب مصر قبل فتحها أيضا مؤرخة بعامى ٣٤٣هـ، ٣٥٣هـ، ودرهم ضرب المعزية سنة ٣٥٦هـ. انظر محمد أبو الفرج العش: مصر القاهرة على النقود العربية الإسلامية. أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة ، مارس- أبريل١٩٦٩م. مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٧١م، ص٩٤٨.

(١٢٧) المقريزى: اتعاظ الحنفا، ج١، ص١٠٤.

متداولة فى مدينة المنصورية قاعدة الخلافة الفاطمية فى بلاد المغرب(١٢٨)، حيث بدأ إصدار الدينار المعزى فى مصر منذ ذلك التاريخ(١٢٩).

وقد نشطت دار سك مصر فى إصدار الدينار المعزى لإغراق الأسواق به، وهو ما يتضح من قول المقريزى "وكثر ضرب الدينار المعزى"(١٣٠)، والذى وصفه المقريزى بالسكة الحمراء(١٣١)، وذلك قبل قدوم المعز لدين الله إلى مصر فى سنة ٣٦٢هـ، الأمر الذى دفع المعز لدين الله والحكومة الفاطمية للحفاظ على قيمة الدينار المعزى فى مواجهة العملات الأخرى، وذلك حين رفض يعقوب بن كلس وعسلوج بن الحسن(١٣٢) قبول الخراج إلا بالدينار المعزى، وفى ذلك يذكر ابن ميسر: "ولما جلس يعقوب بن كلس وعسلوج للاستخراج امتنعا أن يأخذا إلا دينارا معزيا فاتضع الدينار الراضى وانحط إلى نحو ثلثين دينار، ونقص من صرفه أكثر من ربع دينار فخسر الناس كثيرا من أموالهم

---

(١٢٨) عبدالرحمن فهمى محمد: النقود العربية ماضيها وحاضرها. مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ١٩٨٧م. ص ص٥٠ –٥١.

(١٢٩) المقريزى: شذور العقود فى ذكر النقود، ص ص١٣٩– ١٤٠.– الداعى إدريس عماد الدين: تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ص٦٨٦.، وانظر نماذج للدينار المعزى المضروب فى مصر سنة ٣٥٨هـ: العجابى: جامع المسكوكات العربية، رقم ٢٧٣.
BM IV: No. 29.- Cairo No. 699.- Miles, FC:No.29.- E.N.L:No. 1830.

(١٣٠) المقريزى: شذور العقود، ص١٤٠.

(١٣١) المقريزى: اتعاظ الحنفا، ج١، ص١١٥، والسكة الحمراء ربما إشارة إلى نوع الذهب الذى ضرب منه الدينار المعزى، وهو الذهب الأحمر، وكانت السكة الفاطمية المضروبة فى شمال إفريقية من هذا الذهب.

(١٣٢) يذكر ابن ميسر أنه فى سنة ٣٦٣هـ قلد المعز لدين الله الخراج وجميع وجوه الأموال والحسبة والسواحل والأعشار والجوالى والأحباس والمواريث والشرطتين وجميع ما يضاف إلى ذلك فى مصر وسائر العمل أبا الفرج بن يعقوب بن يوسف بن كلس، وعسلوج بن الحسن، وكتب لهما سجلا قرئ يوم الجمعة على منبر جامع أحمد بن طولون. انظر: ابن ميسر: تاريخ مصر، صورة مخطوط محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس تحت رقم 801A، ورقة ٤١، ونفس النص فى المقريزى: اتعاظ الحنفا، ج١، ص ص١٤٤ –١٤٥.

فى الدينار الأبيض والدينار الراضى، وكان صرف المعزى خمسة عشر درهما ونصف[١٣٣]....

ويلاحظ فى النص السابق أن الدينار المعزى كان يواجه منافسة كبيرة من نوعين من الدنانير، الدينار الأبيض[١٣٤] ، والدينار الراضى[١٣٥] ، خاصة الدينار الأخير الذى كان عياره مرتفعا عن عيار الدينار المعزى[١٣٦]، الأمر الذى دفع المعز وحكومته للتدخل المباشر للحفاظ على قيمة الدينار المعزى، وتدعيم مركزه فى التداول، وذلك عن طريق رفع سعر صرفه إلى ½ ١٥ درهم، وتحديد سعر صرف الدينار الراضى بخمسة عشر درهما فقط، كما رفضت الحكومة قبول الدينار الراضى فى جباية الخراج مما دفع الناس إلى استبداله بالسعر الذى حددته الحكومة الفاطمية، والتى تدخلت لسرعة سحب هذا الدينار عن طريق شراء كميات كبيرة منه، وإعادة سكة مرة أخرى دينارا معزيا[١٣٧] .

وفى حقيقة الأمر أن محاولات الحكومة الفاطمية لسحب الدينار الراضى من الأسواق لم يكن وراءها أسبابا اقتصادية فحسب بل يقف وراء ذلك الإجراء أيضا أسبابا سياسية ومذهبية تتمثل فى سعى الخلافة الفاطمية لقطع كل الأواصر التى تربط بين مصر والخلافة العباسية ذات المذاهب السنى، والتى كان أهلها لا يزالون يتعاملون بنقود تحمل اسم أحد الخلفاء العباسيين، لذلك كان ضروريا أن يتم سحب الدينار الراضى حتى تنعزل مصر تماما عن كيان الخلافة العباسية اقتصاديا وسياسيا ومذهبيا.

الطراز الثالث:

الشكل العام لهذا الإصدار عبارة عن دائرتين متحدتى المركز بكل من الوجه والظهر، تضم الدائرة الداخلية كتابات المركز، بينما نقشت كتابات الهامش بين الدائرة الداخلية والخارجية، وجاءت نصوص كتابات هذا الإصدار كما يلى:

---

(١٣٣) ابن ميسر: تاريخ مصر، ورقة ٤٢، ونقل عنه المقريزى فى : شذور العقود، ص ص ١٤٠ -١٤١، واتعاظ الحنفا، ج١، ص١٤٦.

(١٣٤) يغلب على الظن أنه ينسب إلى نوع الذهب المضروب منه وهو الذهب الأبيض.

(١٣٥) نسبة إلى الخليفة العباسى الراضى بالله (٣٢٢- ٣٢٩هـ)، وقد استمرت نقوده فى التداول لفترة طويلة بسبب ارتفاع عيارها.

(١٣٦) عبدالرحمن فهمى: النقود العربية، ص٥٣.

(١٣٧) عبدالرحمن فهمى: المرجع السابق، ص٥٤.

الوجه	الظهر
مركز: مـــعد	مركز: الإمام
لا إله إلا	محمـــــد
الله وحــــده	رســـول
لا شريك له	اللــــــه
أمير المؤمنين	المعز لـــدين
	اللـــــه
هامش: محمد رسول الله أرسله بالــهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	هامش: بســم الله ضــرب هــذا الدينر + تاريخ السك.

يلاحظ أن نصوص كتابات هذا الإصدار جاءت مشابهة لنقود المرحلة الأولى للخلافة الفاطمية فى خلوها من العبارات الشيعية التى ظهرت على الإصدارين الســابقين، كمــا يخلو هذا الإصدار من مكان سكه، ويحمــل تواريـخ مختلفــة منـها ٣٤٧هــ[١٣٨] ، و٣٥٢هـ[١٣٩]، و٣٥٧هـ[١٤٠] (لوحة ٤٦ ملون)، و٣٥٩هـ[١٤١]، و٣٦٠هــ[١٤٢] ، و٣٦٥هـ[١٤٣]. وهذا الإصدار يشبه كثيرا من حيث الشــكل العـام، والخـط الكوفــى المستخدم فى تنفيذ نصوص الكتابــات النقــود التــى ســكها محمــد الشــاكر لله فــى سجلماسة[١٤٤].

(١٣٨) إبراهيم الجابر: قطرج٢، رقم ٢٣٨٥.

(139) BN III: No. 123.

(١٤٠) العجابى: جامع المسكوكات ، رقم ٢٧٢.– قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ٤٥٩.

(١٤١) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٣٨٦.

(١٤٢) العجابى: المرجع السابق، رقم ٢٧٦. De Candia 1936: p. 367,- No. 41.

(143) BN III: 124.

(١٤٤) انظر نماذج لنقود الشاكر لله: العجابى: المرجع السابق، رقم ٢٥٠، قـــازان: المرجـــع السابق، رقم٢٩٥– ٣٠٢. وسوف نعرض لنقوده بمزيد من التفصيل عند دراستنا لنقـــود بنى مدرار فى الجزء الثانى إن شاء الله تعالى.

ولعل هذا الإصدار ضرب فى سجلماسة بعد نجاح المعز لدين الله فى السيطرة عليها، والقضاء على ثورة الشاكر لله بها، وكان المعز قد أرسل قائده جوهر الصقلى فى شهر صفر سنة ٣٤٧هـ على رأس جيش كبير بصحبة الأمير زيرى بن مناد الصنهاجى، فاستولى على تاهرت وفاس، ثم توجه إلى سجلماسة، وقبض على الثائر بها محمد الشاكر لله، وعاد به أسيرا إلى المعز لدين الله فى نهاية ذلك العام(١٤٥). وهذه المعلومات التاريخية تتوافق تماما مع ما وصلنا من مسكوكات، حيث نجد الإصدار السابق والذى بدأ سكه فى سجلماسة عام ٣٤٧هـ، وهو العام الذى خضعت فيه سجلماسة لحكم المعز لدين الله، كما وصلنا دنانير ضرب فاس سنة ٣٤٨هـ(١٤٦) تنتمى لهذا الطراز أيضا.

ب- أرباع الدنانير

اعتمد النظام النقدى الفاطمى على وجود أجزاء الدنانير فى التداول لتلبية رغبات المتعاملين، خاصة فى شراء الأشياء التى هى ما دون الدينار،وقد اتخذت أرباع الدنانير شكلا عاما مماثلا للدينار المعزى غير أنها اقتصرت على هامشين فقط بدلا من ثلاثة على الدنانير، وجاءت نصوص كتابات أرباع الدنانير كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: ●	مركز: ●
هامش داخلى: لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلى أفضل الوصيين.	: المعز لدين الله أمير المؤمنين.
هامش خارجى: بسم الله ضرب هذا الدينر + مكان وتاريخ السك.	: دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد.

(١٤٥) المقريزى: اتعاظ الحنفا، ج١، ص ص٩٣- ٩٤.

(١٤٦) العجابى:المرجع السابق، رقم ٢٦٥.

وقد سكت هذه الأرباع فى العديد من دور السك الفاطمية فى عهد الخليفة المعز لدين الله مثل صقلية[١٤٧] ، وطرابلس[١٤٨] ، ومصر[١٤٩] ، والمعزية[١٥٠] ، والمنصورية[١٥١]، والمهدية[١٥٢].

ثانيا: النقود الفضية

اعتمد النظام النقدى الفاطمى فى عهد الخليفة المعز لدين الله على نظام المعدنين، حيث استخدمت الدراهم الفضية وأجزاؤها على نطاق واسع، وضربت فى دور السك المختلفة للخلافة الفاطمية بما فيها مصر، وإن كان ما وصلنا منها قليل، فقد نشر مايلز نصف درهم يحمل مكان سكه مصر سنة ٣٦٤هـ، وهو يؤكد قيام دار سك مصر بإصدار الدراهم فى عهد الخليفة المعز، وهو ما يتأكد أيضا من خلال صنج السكة التى وصلتنا[١٥٣] . وقد تعددت الفئات النقدية من الدراهم التى سكت فى العصر الفاطمى، حيث وصلنا فئة درهمين، ودرهم ونصف درهم، وعلى الرغم أنه لم يصلنا فئة ربع الدرهم إلا أن صنج السكة[١٥٤] التى وصلتنا تؤكد وجود هذه الفئة النقدية فى أسواق التداول النقدى فى ذلك العصر.

---

(١٤٧) انظر نماذج لها: مايسة داود: المسكوكات الفاطمية، رقم ٣٧- ٥٥.
إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٣٨٧. BM IV: No. 24. BN III: No. 95- 97.

(١٤٨) انظر نماذج لها مؤرخة بسنة ٣٦٥هـ: مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٥٧.
Cairo No. 996.- Miles, FC: No. 27.- Istanbul I, No. 631.- E.N.L: No. 1828.

(١٤٩) ¼ دينار محفوظ بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية، تحت رقم ٢٧٢١٥، مؤرخ بسنة ٣٦٣هـ.

(١٥٠) انظر: ¼ دينار ضرب المعزية سنة ٣٦٠هـ: مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٩٥.

(١٥١) ¼ دينار ضرب المنصورية سنة ٣٤٥هـ: العجابى: المرجع السابق، رقم ٢٦٢.

(١٥٢) ¼ دينار ضرب المهدية سنة ٣٦٤هـ: إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٤٢٣.

(١٥٣) أشار مايلز إلى نصف درهم وحيد ضرب مصر سنة ٣٦٤هـ فى مجموعة جامعة بنسلفانيا مما يؤكد قيام دار سك مصر بإصدار الدراهم فى عهد المعز لدين الله، وهو ما تؤكده الصنج الزجاجية للسكة الفاطمية التى وصلتنا. انظر: Miles, FC, No. 69.

(١٥٤) رأفت محمد النبراوى وآخرين: الصنج الزجاجية للسكة الفاطمية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى، بالقاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ط١، القاهرة ١٩٩٧م، ص ص ٢٢- ٣٠.

أ-الدراهم:

والدراهم التى وصلتنا من عهد المعز لم تصل فى كثير من الأحيان إلى الوزن الشرعى (٢,٩٧جم) ومن أمثلتها درهم ضرب المهدية لا يتضح عليه تاريخ السك(١٥٥)، جاء شكله العام مماثلا للدينار المعزى، حيث نجد دائرة مطموسة بالمركز تحيط بها ثلاثة هوامش كتابية جاءت أيضا مماثلة لنصوص كتابات الدينار المعزى، وذلك على النحو التالى:

الوجه	الظهر
مركز: ●	مركز: ●
هامش داخلى: لا إله إلا الله محمد رسول الله	: المعز لدين الله أمير المؤمنين.
هامش أوسط: وعلى أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين.	: دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد.
هامش خارجى: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالمهدية سنة ..... وثلث ماية.

كما ينتمى إلى هذا النمط أيضا من الدراهم نماذج مماثلة ضرب فلسطين سنة ٣٥٩هـ(١٥٦).

ب-أنصاف الدراهم

كما وصلنا من عهد المعز لدين الله أجزاء الدراهم مثل النصف، وكان أكثر شيوعا وتداولا، ووصلنا منه كميات كبيرة مما يشير إلى رواجه فى المعاملات بصورة فاقت الدراهم، وكان وزن النصف يتراوح بين ١,١٥جم، و ١,٥٠جم، وقطره بين ١٨، و ٢٠مم.

وقد ضربت أنصاف الدراهم على نفس نمط الدراهم السابقة من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات، والتى سارت جميعها وفق التصميم الجديد للدينار المعزى، ولا يوجد اختلاف بين الدراهم وأنصافها سوى فى الوزن، حيث استخدمت كلمة الدرهم للتعبير عن النقد على الرغم من كونه نصف درهم، الأمر ذاته الذى سبق ظهوره على أرباع الدنانير

---

(١٥٥) العجابى: المرجع السابق، رقم٣٦٧.

(١٥٦) شما: المرجع السابق، ص١٤٣،رقم ١٨-١٩، الوزن٢,٩٦جم،٢,٩٣جم،القطر:٢٦مم، ٢٤مم.

حين استخدم لفظ الدينار على الرغم من كون النقد ربع دينار. والنمط العام لأنصاف الدراهم عبارة عن دائرة مطموسة بالمركز يحيط بها ثلاثة هوامش كتابية كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: ●	مركز: ●
هامش داخلى: لا إله إلا الله محمد رسول الله	: المعز لدين الله أمير المؤمنين.
هامش أوسط: وعلى أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين.	: دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد.
هامش خارجى: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	: بسم الله ضرب هذا الدرهم + مكان وتاريخ السك.

ومن أمثلة هذه الأنصاف ما ضرب بالمنصورية سنوات ٣٥٤هـ[١٥٧] ، و ٣٥٦هـ[١٥٨]، و ٣٥٨هـ[١٥٩]، و ٣٥٩هـ[١٦٠]، و ٣٦٠هـ[١٦١]، وغيرها، ونماذج أخرى مماثلة ضرب المهدية سنة ٣٥٧هـ[١٦٢].

غير أنه وصلنا نمط آخر من أنصاف الدراهم مماثل للطراز الأول من الدنانير من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات، حيث يحمل الشعارات الشيعية القوية التى تمثل أهم مبادئ المذهب الشيعى.

---

(١٥٧) عبدالوهاب: النقود العربية فى تونس: رقم ١٩٧.- العجابى: المرجع السابق، رقم٣٦٨.. De Candia 1936: p. 365, No. 43.

(١٥٨) العجابى: المرجع السابق، رقم ٣٦٩. Miles, FC., p. 12.

(١٥٩) عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم ٢٠٠.- العجابى: المرجع السابق، رقم ٣٧٠.
إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٥٩.- ٢٧٦٠. BN III: No. 129.

(١٦٠) عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم ٢٠١.- العجابى: المرجع السابق، رقم ٣٧١.
Østrup: No. 148.- Miles, FC: No. 71.

(١٦١) عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم ٢٠٢.- العجابى: المرجع السابق، رقم ٣٧٢.
De Candia 1936: p. 366, No. 45.

(162) Broom, Ahandbook: No. 87.

ولعل ظهور هذه الشعارات على أجزاء الدراهم يعكس الرغبة الشديدة للخليفة المعز لدين الله لبث أفكار ومبادئ هذا المذهب بين القاعدة العريضة من رعايا الدولة، والتى تتعامل بهذه الأجزاء، ويمثل هذا النمط نصف درهم ضرب المنصورية سنة ٣٤٢هـ(١٦٣)، يتميز شكله العام بوجود أربع دوائر متحدة المركز، تضم الدائرة الداخلية كتابات المركز فى سطر واحد، يليها ثلاثة هوامش كتابية كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: العزة لله	مركز: القدرة لله
هامش داخلى: لا إله إلا الله محمد رسول الله	: عبدالله معد أبو تميم الإمام المعز لدين الله أمير المؤمنين:
هامش أوسط: وعلى بن أبى طالب وصى الرسول ونائب الفضول وزوج الزهراء البتول.	: محى سنة محمد سيد المرسلين ووارث مجد الأئمة المهديين.
هامش خارجى: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	:بسم الله الملك الحق المبين. ضرب هذا الدرهم بالمنصورية سنة اثنتين وأربعين وثلثماية.

كما يحتفظ متحف قطر الوطنى بمجموعة من أنصاف الدراهم تمثل نمطا جديدا يختلف عن الأنماط السابقة من حيث الشكل العام أو نصوص الكتابات(١٦٤)، وهذا النمط يتميز بوجود دائرتين متحدتى المركز تحصر الدائرة الداخلية كتابة مركزية ، جاءت على النحو التالى:

الوجه	الظهر
مركز: على سيد محمد رسول الله الوصيين	مركز: معد لتوحيد الإله دعا الإمام

---

(١٦٣) العجابى: المرجع السابق، رقم ٣٦٦. De Candia 1948: p.14, No. 19.

(١٦٤) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٦٣.- ٢٧٦٧.

ومن الجدير بالذكر أن متحف قطر يحتفظ بدرهم مماثل فى شكله العام ونصوص كتاباته لهذا النمط الأخير من أنصاف الدراهم، وقد سجل وزنه على أنه ٤,١٨جم، وقطره ٢١,٢مم، ويغلب على الظن أن هذه القطعة هى وحدة نقدية من الفئات الفضية التى سكها الخليفة المعز لدين الله، وهى الدرهمين[١٦٥].

ثالثا: الفلوس

الفلوس التى وصلتنا من عهد الخليفة المعز لدين الله قليلة ونادرة، وما وصلنا منها ضرب غالبا فى مصر، وهى تؤكد وجود الفلوس فى النظام النقدى الفاطمى، ولو بصورة محدودة باعتبارها أحد الوحدات النقدية، وذلك تسهيلا للعمليات التجارية البسيطة. ولعل ضرب أجزاء الدنانير والدراهم كان سببا قويا فى فقد الفلوس أهميتها فى النظام النقدى الفاطمى لقيام تلك الأجزاء بالدور الذى كانت تلعبه الفلوس فى تسهيل إجراء العمليات التجارية البسيطة. ومن أمثلة الفلوس التى وصلتنا من عهد الخليفة المعز لدين الله، فلس محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة لا يتضح عليه مكان أو تاريخ السك[١٦٦]. جاء الشكل العام له مماثلا للدينار المعزى، ولأرباع الدنانير، حيث نجد ثلاث دوائر، الدائرة الداخلية تضم دائرة مطموسة بالمركز، يحيط بها هامشان كتابيان على النحو التالى:

الوجه	الظهر
مركز: ●	مركز: ●
هامش داخلى: لا إله إلا الله محمد رسول الله	: المعز لدين الله أمير المؤمنين.
هامش خارجى: وعلى أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين.	: دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد.

(١٦٥) إبراهيم الجابر: قطر، ج٢، رقم ٢٧٦٢. وقد عثر على صنج تقارب وزن هذه الفئة، انظر: النبراوى: المرجع السابق، ص٣٠.

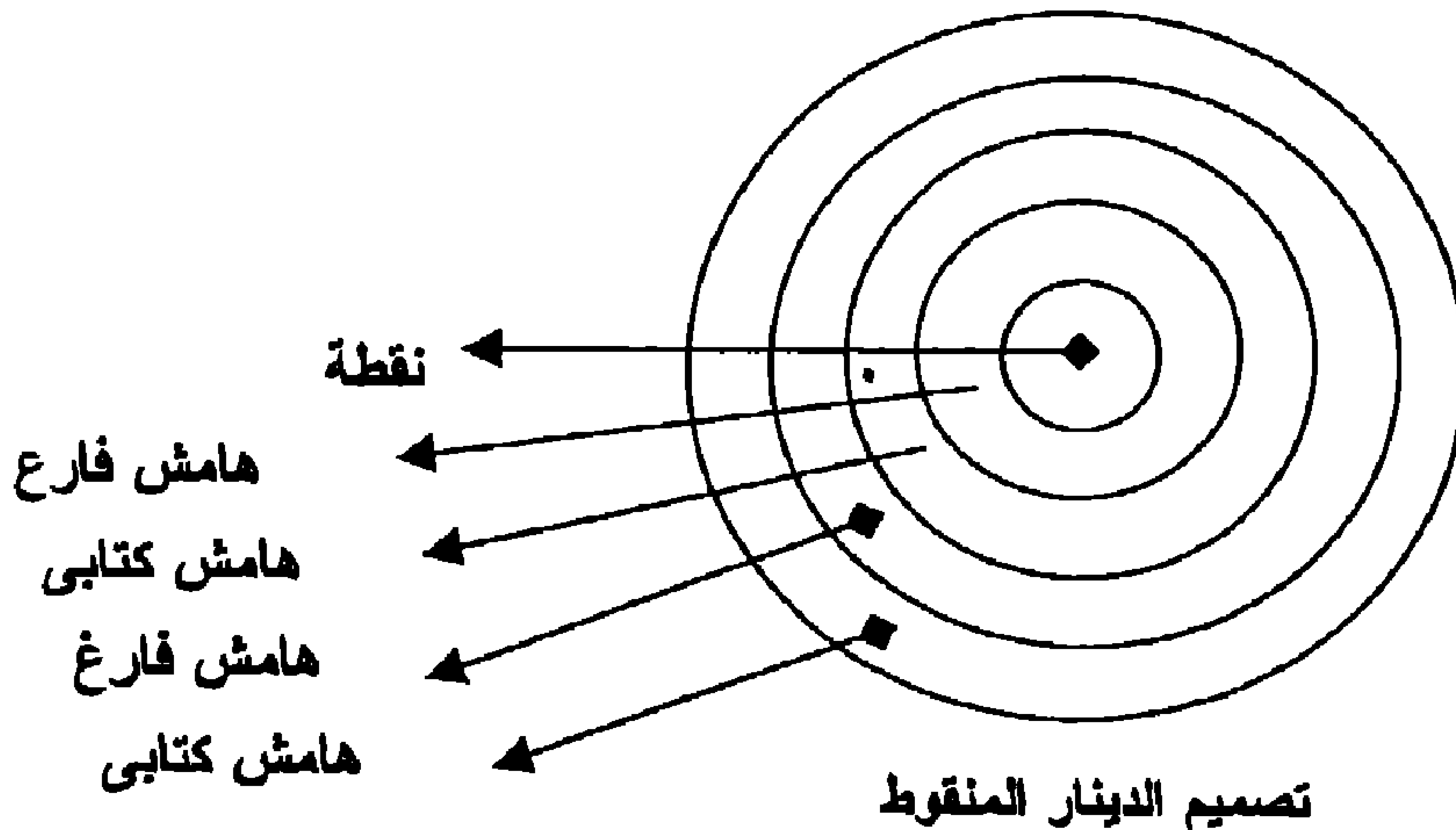
(١٦٦) مايسة داود: المسكوكات الفاطمية، رقم ١٣٣، لوحة٩، رقم السجل فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ٣/٦٧٢٤، الوزن: ٣,٢٥٠جم، القطر: ١٧مم.

نقود الخليفة أبو منصور نزار العزيز بالله (٣٦٥- ٣٨٦هـ/ ٩٧٥- ٩٩٦م)

أولا: النقود الذهبية:

أ: الدنانير

شهدت الدنانير الفاطمية تطورا مهما فى عهد الخليفة العزيز بالله من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات. فمن حيث الشكل العام صار للدنانير التى سكها الخليفة العزيز بالله تصميما مميزا وفريدا بين الدنانير الفاطمية، حيث يتكون الدينار من خمس دوائر متحدة المركز، تضم الدائرة الداخلية نقطة مطموسة بارزة، يحيط بها دائرة ثانية تحصر هامشا فارغا من الكتابات، يليها الدائرة الثالثة وتحصر بداخلها كتابات الهامش الأول الداخلى، ثم يليها الدائرة الرابعة وتحصر هامشا خاليا من الكتابات، وأخيرا الدائرة الخامسة والأخيرة وتضم بداخلها كتابات الهامش الثانى الخارجى للدينار. وهذا التصميم له جمال ورونق يتمثل فى عدم ازدحام الدينار بالكتابات، حيث نجد هامشا فارغا يفصل بين الهامشين الكتابيين، بالإضافة إلى أن المنطقة المركزية للدينار تخلو أيضا من الكتابات، فيما عدا وجود بعض الحروف بدلا من النقطة البارزة فى مركز الدينار بالدائرة الداخلية فى بعض الأحيان. وهذا التصميم استخدم تصميما رئيسيا لدنانير الخليفة العزيز بالله، ويعد علامة مميزة لنقوده وعرف دينار العزيز بالله بالدينار المنقوط.



تصميم الدينار المنقوط

وقد أشار إلى هذه التسمية ابن ميسر عند حديثه عن مجلس ضم فقهاء الإسماعيلية والإمامية لنفى الإمامة عن نزار بن الخليفة المستنصر بالله فى سنة ٥١٦هـ، وذلك حين استغل أتباع نزار والقائلين بإمامته الدنانير التى سكها الخليفة العزيز باسمه، والتشابه فى الاسم بين نزار (العزيز بالله) وبين نزار ابن الخليفة المستنصر فى تأكيد

دعواهم بأن الخليفة المستنصر قد قام بسك النقود باسم نزار ابنه باعتباره ولى عهده، وفى هذا يقول ابن ميسر على لسان الرافضين لإمامة نزار فى هذا المجلس: "فاحتجوا بأن المستنصر نعت المستعلى مولى (ربما بولى) عهد المؤمنين، وأفرده بذلك، فدل على تخصيصه إذ ولاية عهد المؤمنين تتضمن ولاية عهد المؤمنين (لعل ابن ميسر يقصد "المسلمين") لأن كل مؤمن مسلم ولا ينعكس، وكان المستنصر نعت المستعلى بهذا النعت لما عقد نكاحه على ابنة أمير الجيوش بدر، واحتجوا بأن من يقول أنه ضرب السكة باسم نزار وأن الدينار المنقوط باسمه قول باطل، وأن المنقوط ضرب العزيز...(١٦٧)".

ومن هذا النص يتضح الدور المهم الذى لعبته السكة ليس فقط كشارة من شارة الملك، ولكن فى الصراع على الإمامة بين النزارية والمستعلية، وكيف أن النزارية قد استغلوا التشابه فى الأسماء بين نزار العزيز بالله، ونزار بن المستنصر واستخدموا الدينار المنقوط للخليفة العزيز بالله للدعاية لإمامهم والترويج له بين الناس. ويبدوا أن النزارية قد غاب عنهم أن دينار العزيز بالله يحمل تاريخ سك يتوافق مع فترة حكم الخليفة العزيز بالله الأمر الذى كشف زيف زعمهم، وبطلان حجتهم.

وقد جاءت نصوص كتابات الدينار المنقوط للخليفة العزيز بالله كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: ●	مركز: ●
هامش داخلى: لا إله إلا الله محمد رسول الله على خير صفوة الله.	: عبدالله ووليه نزار الإمام العزيز بالله أمير المؤمنين.
هامش خارجى: محمد رسول الله ....ولو كره المشركون.	: بسم الله ضرب هذا الدينر + مكان وتاريخ السك.

ويلاحظعلى نصوص كتابات دينار الخليفة العزيز بالله اشتماله على شعار جديد من شعارات المذهب الشيعى لم يسبق ظهوره قبل ذلك على السكة الإسلامية وهو شعار "على خير صفوة الله"، والذى جاء بعد شهادة التوحيد والرسالة المحمدية بالهامش الداخلى للوجه، وهو بذلك يكمل العقيدة لدى الشيعة التى ترى فى الإيمان بالإمام على والوصاية والولاية له من أركان الإيمان والإسلام. وهذا الشعار يشير إلى فضل الإمام

(١٦٧) ابن ميسر: تاريخ مصر، ورقة ٦٣، ونقل المقريزى الرواية من ابن ميسر بشكل مبتور، انظر: المقريزى: اتعاظ الحنفا، ج٣، ص ص٨٤، ٨٧.

على، وتميزه بين أقرانه من صحابة الرسول ﷺ فهو خير صفوة الله مـــن الصحابـــة، لذلك فهو أحقهم بالولاية والوصاية.

وقد ضرب هذا النمط من دنانير الخليفة العزيز بالله فى العديد من دور الســك فــى بلاد المغرب (المنصورية[١٦٨]، والمهدية[١٦٩] (لوحة ٤٧ ملون، شكل ٦٢)، ومصر[١٧٠] (لوحة ٤٨ ملون). كما ضرب هذا الطراز فى دور سك بـــلاد الشـــام مثـــل: فلســطين، وطبرية[١٧١] وطرابلس[١٧٢] ودمشق[١٧٣]، وذلك فى الفترة من سنة ٣٦٥هـــ، وحتــى وفاته فى سنة ٣٨٦هـ[١٧٤]. كما وصلنا دنانير أيضا ضرب مكة.

ويلاحظ أن بعض الدنانير التى ضربت فى دمشق كانت تحمل فى المركز بـــدلا مـــن النقطة المطموسة البارزة بعض الحروف المفردة، أو كلمة عدل[١٧٥].

---

(١٦٨) انظر نماذج ضرب المنصورية سنة ٣٦٧هـ: العجابى: جامع المسكوكات العربية، رقـم ٢٨١.، إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٤٢٢.

Cairo No. 1004.- De Candia 1936: p. 370, No. 50- Istanbul I, No. 632, ENL: No. 1915.

(١٦٩) انظر نماذج ضرب المهدية سنة ٣٦٦هـ: قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ٤٧٠.

De Candia 1936: p. 368, No. 49.

(١٧٠) انظر دينار ضرب مصر سنة ٣٦٦هـ، قازان: المسكوكات الإســلامية، رقـم ٤٧٣.- مايسة داود: المسكوكات الفاطمية، رقم ١٤٤-١٥٣، إبراهيم الجـابر: قطـر ج٢، رقـم ٢٤٢٩.- والصورة لدينار محفوظ بمتحف قطر الوطنى، تحت رقم ٣٣٦٨ ذ.

BM IV: No. 50.- BN III: No. 142.- Østrup: No. 1950.- Miles, FC, No. 87- 88 Mitchiner: No. 547- ENL: 1886.- Zamana: No. 29.

(١٧١) انظر عن دنانير فلسطين وطبرية المضروبة فى عهد العزيز بالله: سمير شما: النقـود الإسلامية التى ضربت فى فلسطين، ص ص ١٤٤- ١٤٥.

(١٧٢) دينار ضرب طرابلس سنة ٣٦٧هـ، BN III: No. 140.

(١٧٣) انظر نماذج لدنانير دمشق سنة ٣٦٨هـ، BN III: No. 132.

(174) Bates: op. Cit., p. 7.

(١٧٥) انظر نماذج ضرب دمشق سنة ٣٨٠هـ، إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٤٢٥.

BN III:No: 133

كما وصلنا دينار ضرب مصر سنة ٣٦٧هـ، يبلغ وزنه ٨,٢٢٠جم، وقطره ٢٣مم محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة[١٧٦]، ويلاحظ أنه يصل لوزن دينارين تقريبا، ويغلب على الظن أن فئة الدينارين كانت من الفئات النقدية التى اعتمد عليها النظام النقدى الفاطمى فى عهد الخليفة العزيز بالله، ويؤكد ذلك وجود صنج زجاجية كانت تستخدم لعيار هذه الفئة النقدية أى الدينارين، ومن أمثلتها صنجة يبلغ وزنها ٨,٣٠جم[١٧٧]، وصنجة أخرى يبلغ وزنها ٨,٣٣جم[١٧٨] وصنجة ثالثة يبلغ وزنها ٨,٣٢جم[١٧٩]. ويلاحظ التقارب بين وزن هذه الصنج ووزن القطعة النقدية التى تمثل فئة الدينارين.

ب-أرباع الدنانير

وصلنا من أجزاء الدنانير التى ضربت فى عهد الخليفة العزيز بالله أرباع الدنانير، وإن كان ما وصلنا منها يعد قليلا مقارنة بما وصلنا من عهد الخليفة المعز لدين الله، ويلاحظ أن الأرباع التى وصلتنا معظمها من دار سك صقلية، فى حين انخفض إنتاج دور السك الأخرى من هذه الأرباع فلم يصلنا سوى نماذج قليلة منها.

والتصميم العام لأرباع الدنانير يتشابه إلى حد كبير مع الفئات النقدية الأخرى من الدينار، والدينارين غير أنه اختصر منه الهامش الفارغ الذى كان موجودا بين الهامشين الكتابيين، وذلك لصغر قطر الربع عن الفئات الأخرى، فنجد أن الشكل العام لربع الدينار يتكون من أربع دوائر متحدة المركز، تضم الدائرة الداخلية نقطة بارزة، يليها دائرة ثانية تحصر بداخلها هامشا فارغا ضيقا، ويلى ذلك الدائرة الثالثة وتحصر بداخلها

---

(١٧٦) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ١٦٠، لوحة ١٠، رقم السجل فى متحف الفن الإسلامى ١٨٣٩١/٢.

(١٧٧) محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة تحت رقم ٢١٠٥٢، انظر عنها: رأفت محمد النبراوى: الصنج الزجاجية للسكة الفاطمية ، ص٤٦.

(١٧٨) محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة تحت رقم ٢١٠٥٢/٨، انظر: النبراوى: المرجع السابق، ص٤٧.

(١٧٩) محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة تحت رقم ٧٤/ ١٤٢٩٣، النبراوى: المرجع السابق، ص٤٧.

كتابات الهامش الداخلى، ثم الدائرة الخارجية وتحصر بداخلها كتابات الهامش الخارجى. ونصوص كتابات أرباع الدنانير جاءت على نمطين مختلفين، النمط الأول فى دور السك التى تقع داخل نطاق الخلافة الفاطمية فى بلاد المغرب ومصر والشام، بينما النمط الثانى يخص دار سك صقلية، ويمكن توضيح ذلك كما يلى:

النمط الأول:

ويمثله $\frac{1}{4}$ دينار ضرب المهدية سنة ٣٨٣هـ[١٨٠] جاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: ●	مركز: ●
هامش داخلى: لا إلــه إلا الله محمــد رسول الله على خير صفوة الله.	: الإمــام نــزار العزيــز بــالله أمير المؤمنين.
هامش خارجى: محمـــد رســول الله ...... ولو كره المشركون.	: بسم الله ضــرب هــذا الديــنر بالمهديــة ســنة ثلـــث وثمنين وثلثماية.

النمط الثانى:

ويمثله $\frac{1}{4}$ دينار ضرب صقلية سنة ٣٦٦هـ[١٨١]، جاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: ●	مركز: ●
هامش داخلى: لا إلــه إلا الله محمــد رسول الله على خير صفوة الله.	: العزيز بالله أمير المؤمنين.
هامش خارجى: بسم الله ضرب هـــذا الدينر بصقلية سنة ست وستين.	: دعــا الإمــام نــزار لتوحيــد الإله الغفار.

ويلاحظ أن نصوص كتابات أرباع الدنانير التى سكت فـــى دار ضــرب صقليــة اشتملت على عبارة جديدة بالنسبة للسكة الفاطمية وهى: "دعا الإمام نزار لتوحيد الإلـــه الغفار"، وهى تؤدى نفس المعنى للعبارة التى سبق نقشها على نقود الخليفة المعز لديــن الله وهى: "دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد". وكلا العبارتين تمثل أحد وظائف الإمـــام

(١٨٠) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٤٥٦.

(181) BM IV: No. 52.

فى الدعوة إلى عبادة الله الواحد الأحد بعد أن كثرت الفتن، وانحرف الناس عن السنن، لذلك يبدأ كل إمام بالدعوة إلى الله من جديد مثلما دعا قبل ذلك الرسول ﷺ كما سبق أن ذكرت.

وتجدر الإشارة إلى وجود بعض صنج السكة محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة كانت تستخدم لعيار ثمن الدينار، الأمر الذى يستدل منه أن هذه الفئة النقدية من الدنانير كانت متداولة أيضا، وإن لم يصلنا منها شيء حتى الآن(١٨٢).

ثانيا: النقود الفضية

اعتمد النظام النقدى الفاطمى فى عهد الخليفة العزيز بالله على الدراهم الفضية، وضرب منها العديد من الفئات مثل الدرهمين، والدرهم، والنصف، والربع،(١٨٣)، وقد وصلنا من هذه الفئات الدرهمان، وأنصاف الدراهم، وأرباعها، والتى وصلنا منها نماذج كثيرة، وبصفة خاصة أنصاف الدراهم، مما يؤكد الرواج الكبير لهذه الأجزاء من الدراهم لإسهامها بشكل كبير فى تأدية العمليات التجارية البسيطة . ولكن يبدو أن تعدد الفئات النقدية، وكثرة استعمال الفئات الصغيرة من الدراهم قد سبب اضطرابا كبيرا فى نظام الصرف، وهو يتضح من خلال نص هام أورده لنا المؤرخ ابن ميسر، قال فيه: "وجرى فى أمر السعر فى شهر ربيع الأول سنة ثنتى وثمانين وثلثماية ما يعجب منه، وهو أن اللحم بيع فى الخامس منه رطل ونصف بدرهم، وبيع فى سادسه عشر أواقى بدرهم، وبيع فى سابعة أربعة أرطال بدرهم، ولحم البقر ستة أرطال بدرهم، والخبز السميد اثنى عشر رطلا بدرهم، وغيره سبعة عشر رطلا بدرهم، وكانت الدراهم القروية خمسة عشر درهم ونصف بدينار، وبلغت الدراهم القطع من سبعة وسبعين درهما بدينار إلى مايـة درهم بدينار، واضطربت الأسعار والصرف. فضربت دراهم جددا بيعت القطع من

---

(١٨٢) النبراوى: المرجع السابق، ص٤٢.

(١٨٣) انظر نماذج لصنج كانت تستخدم لوزن الدرهمين: النبراوى : المرجع السابق، ص ص٣٤- ٣٥، و انظر نماذج أخرى كانت تستخدم لوزن الدرهم. النبراوى : المرجع السابق، ص٣٣.

الصيارف لسبك كل خمسة دراهم منها بدرهم، وكانت الدراهم الجدد فى الوجه الواحد منها: الواحد الله الغفور، وعلى الجانب الآخر الإمام أبو منصور..."(١٨٤).

ومن خلال تحليل هذا النص المهم يمكن لنا أن نخرج ببعض النتائج كما يلى:

١-ذكر ابن ميسر هذه الحادثة فى شهر ربيع الأول سنة ٣٨٢هـ.

٢-الدراهم القروية، ربما نسبة إلى القيروان، والمقصود بها -غالبا- الدراهم التى ضربت فى دور سك مغربية وحملت إلى مصر، إما ما جاء منها فى عهد المعز لدين الله حين قدم إلى مصر، أو ربما تواصل دخول هذه الدراهم إلى مصر بعد ذلك بطريقة أو بأخرى على اعتبار أن الخلافة الفاطمية كانت تعتمد فى كل أقاليمها على نظام نقدى موحد، من حيث وزن النقود وعيارها، وهذا ما يتأكد من خلال المعاهدة التى عقدها جوهر الصقلى عند دخوله مصر حين أراد سك الدنانير فى مصر على نفس عيار دنانير المنصورية.

٣-أن الدراهم القروية كان يبلغ سعر صرفها بالنسبة للدينار ١٥,٥ درهم وهو نفس سعر الصرف الذى كان حدده الخليفة المعز لدين الله للدينار المعزى بعد دخوله إلى مصر. ومن المؤكد أن الدراهم التى كانت مستخدمه فى عملية الصرف هى الدراهم الشرعية (٢,٩٧جم).

٤-يغلب على الظن أن المقصود بالدراهم القطع هى أرباع الدراهم (تراوح وزنها بين ٠,٦٥، و٠,٧٥جم) أو ربما يقصد بها أنصاف الدراهم ، وإن كان هذا النص يؤكد أنها الأرباع، نظرا لأنها سحبت من الأسواق كل خمسة منها بدرهم.

٥-لم يكن هناك سعر صرف ثابت بالنسبة للدراهم القطع والدينار ، فكان يتراوح بين ٧٧ درهما للدينار، و ١٠٠ درهم للدينار، ولعل هذا التذبذب فى سعر صرف الدراهم القطع بالنسبة للدنانير يرجع فى المقام الأول لاختلاف وزنها، وربما كان لانخفاض عيارها دور أيضا بالنسبة لهذا التذبذب، لذلك كان هذا الاختلاف فى أسعار صرف هذه الدراهم القطع يسبب اضطرابا كبيرا بالنسبة

(١٨٤) ابن ميسر: تاريخ مصر، ورقة ٤٥، ٤٦، وذكر المقريزى هذا النص أيضا نقلا عن ابن ميسر: أنظر: المقريزى: اتعاظ الحنفا، ج١، ص ص٢٧٤- ٢٧٥.

للصيارفة، وكذا بالنسبة للعمليات التجارية نفسها التى تتأثر بصورة مباشرة باختلاف قيمة العملات من حيث الوزن أو العيار.

٦-كان من نتيجة هذا الاضطراب فى الأسعار والمعاملات التجارية وأسعار الصرف أن تدخلت الحكومة لضبط النقود والمعاملات ، فقامت بإصدار دراهم جديدة. وهذه الدراهم الجديدة حددت الحكومة للصيارفة بأن كل درهم جديد يساوى خمسة دراهم قطع، لذلك سعى الصيارفة لجمع هذه الدراهم القطع وإعادتها لدار سك الدولة لتقوم بإصدارها دراهم جديدة.

٧-ذكر ابن ميسر أن نصوص كتابات هذا الإصدار الجديد من الدراهم يشتمل على عبارة "الواحد الله الغفور" فى وجه الدراهم، بينما جاء فى الوجه الآخر اسم الخليفة: "الإمام أبو منصور". وفى حقيقة الأمر أن دراهم الإصلاح التى أشار إليها ابن ميسر لم يصل إلينا منها شيء، كما يستدل من نصوص كتابات الدراهم التى وصلتنا من عهد الخليفة العزيز بالله، ولكن النقود الفضية التى وصلتنا جاءت على النحو التالى:

أ-الدرهمان

أشار سمير شما إلى درهم مضاعف (درهمين) ضرب طبرية سنة ٣٧١هـ من فترة العزيز بالله، لكنه لم يسجل نصوص كتاباته، أو الوزن أو القطر، ولم ينشر صورة له(١٨٥).

ب-أنصاف الدراهم:

التصميم العام لهذه الأنصاف كان يتشابه أحيانا مع الدنانير من حيث وجود خمس دوائر، تضم الدائرة الداخلية نقطة بارزة، ويلى ذلك هامشان كتابيان يفصل بينهما هامشا خاليا. وأحيانا أخرى نجد بعض أنصاف الدراهم تتخذ نفس الشكل العام لأرباع الدنانير من حيث وجود أربع دوائر متحدة المركز، ولكن اتفقت أنصاف الدراهم من حيث نصوص الكتابات والتى جاءت على النحو التالى:

(185) Samma: The Historical Signibicance ....., No. 36.

الظهر	الوجه
مركز: ●	مركز: ●
: عبدالله ووليه نزار الإمام العزيز بالله أمير المؤمنين .	هامش داخلى: لا إله إلا الله محمد رسول الله على خير صفوة الله.
: بسم الله ضرب هذا الدرهم + مكان وتاريخ السك.	هامش خارجي: محمد رسول الله ......ولو كره المشركون.

ومن أمثلة أنصاف الدراهم ما ضرب بمصر سنة ٣٨١هـ(١٨٦) ، و٣٨٤هـ(١٨٧)، والمنصورية سنة ٣٦٦هـ(١٨٨)، و ٣٦٨هـ(١٨٩)، و ٣٧٦هـ(١٩٠) . والمهدية سنة ٣٧١هـ(١٩١)، و ٣٧٥هـ(١٩٢). وطبرية سنة ٣٧٥هـ(١٩٣).

---

(186) Miles, FC:No. 116.

(١٨٧) العجابى: جامع المسكوكات العربية، رقم ٣٧٧، لوحة ٣٣.

De Candia 1936, p.371,No. 59.

(١٨٨) العجابى: المرجع السابق، رقم٣٧٣.- De Candia 1936: p. 366, No. 46.

(189) Miles, FC: No. 117.

(190) Miles, FC: No. 118.

(١٩١) عبدالوهاب: النقود العربية فى تونس، رقم ٢٤٦.- العجابى: المرجع السابق، رقم٣٧٤.

(١٩٢) العجابى: المرجع السابق، رقم٣٧٥.- De Candia 1936: p. 369, No. 53.

(١٩٣) سمير شما: المرجع السابق، ص١٤٥، رقم ٣٦- ٣٧، وقد ذكر المرحوم شما وزن النقد رقم ٣٦ على أنه ١,٩١جم، والقطر ١٩مم، وذكر أنه ¼ درهم ولكن هذا غير صحيح، فكما يبدو من الوزن أنه نصف درهم.

جـ-أرباع الدراهم:

وصلنا مجموعة من أرباع الدراهم محفوظة بجامعة بنسلفانيا، لا تحمل مكان أو تاريخ السك[194] يتراوح وزنها بين ٠,٦١ : ٠,٧٣جم[195]. بينما وصلنا 1/4 درهم وحيد ضرب طبرية سنة ٣٨٤هـ[196]، (الوزن: ٠,٥٢٠جم، والقطر: ٢١مم)، والشكل العام له مماثل لأرباع الدنانير وأنصاف الدراهم من حيث وجود أربع دوائر متحدة المركز، الدائرة الداخلية يتوسطها نقطة بارزة، يليها هامش فارغ من الكتابات، ثم هامشان كتابيان، أما نصوص الكتابات فجاءت على نفس نمط الدنانير والأرباع وأنصاف الدراهم، وذلك على النحو التالي:

الوجه	الظهر
مركز: ●	مركز: ●
هامش داخلي: لا إلــه إلا الله محمد رسول الله على خير صفوة الله	: عبدالله ووليه نزار العزيـز بـالله أمير المؤمنين.
هامش خارجي: محمـد رسـول الله .... ولو كره المشركون.	:بسم الله ضرب هذا الدرهم بطبرية سنة أربع وثمانين وثلثماية.

ثالثا: الفلوس:

لم يصلنا منها شيء، ولكن تشير صنج السكة التي وصلتنا إلى وجود الفلوس كأحد الوحدات النقدية المتداولة في عهد الخليفة العزيز بالله[197].

(194) Miles, FC: Nos. 121- 123.

(١٩٥) تتقارب أوزان هذه الأرباع مع الصنج الزجاجية الخاصة بعيارها، ومنها صنجة محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، تحت رقم ١٣٣/ ١٤٢٩١، يبلغ وزنها ٠,٧٢جم. انظر عنها: النبراوي: المرجع السابق، ص٤١.

(١٩٦) محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم ١٧٧٠٤. انظر: مايسة داود: المسكوكات الفاطمية، رقم ٢٤٥، لوحة ١٤.

(١٩٧) أنظر: النبراوي: المرجع السابق، ص٤٢، صنجة محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم ١٨٥٨٢/٢٣٧.

نقود الخليفة أبو على المنصور الحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م)

شهد النظام النقدى للخلافة الفاطمية فى عهد الخليفة الحاكم بأمر الله العديد من التطورات المهمة من حيث أنواع النقود المتداولة وأوزانها، والتصميمات الجديدة لها، ونصوص كتاباتها، وهو الأمر الذى يضفى أهمية خاصة على دراسة المسكوكات الفاطمية خلال تلك الفترة، وذلك على النحو التالى:

أولاً: النقود الذهبية

ضربت العديد من الفئات النقدية الذهبية فى عهد الخليفة الحاكم بأمر الله مثل الدينارين، والدينار، والنصف دينار، وثلث دينار، والربع دينار، والثمن دينار. والفئات النقدية التى وصلتنا هى الدينار والنصف، والربع، والثمن فقط، ولم يصل إلينا نماذج تمثل الفئات الأخرى، ولكن يستدل على وجودها فى النظام النقدى الفاطمى فى تلك الفترة من خلال صنج السكة التى وصلت إلينا من عهد الخليفة الحاكم بأمر الله، والتى كانت تستخدم فى عيار تلك الفئات من النقود الذهبية، حيث يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بصنج زجاجية لفئة الدينارين ومن أمثلتها: صنجة مؤرخة بسنة ٤٠٣هـ، يبلغ وزنها ٨,٤٤ جم[١٩٨]، وصنجة أخرى غير مؤرخة يبلغ وزنها ٧,٥٥جم[١٩٩] . كما يحتفظ المتحف نفسه بصنج أخرى لوزن النصف دينار، منها صنجة غير مؤرخة، يبلغ وزنها: ٢,١٧جم[٢٠٠] أما الصنج التى كانت تستخدم لعيار فئة الثلث دينار فمنها صنجة غير مؤرخة، يبلغ وزنها: ١,٤٢جم[٢٠١] . ويعكس تعدد الفئات النقدية الذهبية فى عهد الخليفة الحاكم بأمر الله الرواج الكبير لهذه الفئات فى التداول النقدى، وإقبال المتعاملين على تداولها، وذلك بسبب جودة عيارها، وثبات وزنها - إلى حد كبير- وهو بالطبع أمر يساعد على الرواج التجارى بسبب سهولة الصرف، والمعاملات.

وسوف نلقى الضوء فيما يلى على الفئات النقدية الذهبية التى وصلتنا من عهد الخليفة الحاكم بأمر الله من حيث دراسة الشكل العام لها، ونصوص كتاباتها كما يلى:

---

(١٩٨) رقم السجل: ٥١/ ١٤٢٩٢، انظر: النبراوى: المرجع السابق، ص٢٠٩.

(١٩٩) رقم السجل: ٦/ ٦٣٦٤، انظر: النبراوى: المرجع السابق، ص١٠١.

(٢٠٠) رقم السجل: ٤٣/ ٢١٠٥٣، انظر: النبراوى: المرجع السابق، ص٩٣.

(٢٠١) رقم السجل: ٧٦/ ١٤٢٩٧، انظر: النبراوى: المرجع السابق، ص٢١٥.

أ-الدنانير

ظهرت العديد من التصميمات الجديدة للدنانير الفاطمية فى عهد الخليفة الحاكم بأمر الله كان أقدمها ظهوراً النمط الأول الذى قام بإصداره بعد اعتلائه للخلافة مباشرة فى سنة ٣٨٦هـ، ثم قام بإصدار النمط الثانى فى العام التالى سنة ٣٨٧هـ، وفى نفس العام أصدر فى مدينة المهدية نمطاً استثنائياً، ثم قام فى سنة ٤٠١هـ بإصدار النمط الثالث، وسوف نعرض فيما يلى لأهم هذه الإصدارات من الدنانير:

١-الدنانير المضروبة باسم الخليفة الحاكم منفرداً

النمط الأول:

التصميم العام لهذا النمط عبارة عن ثلاث دوائر متحدة المركز، تضم الدائرة الداخلية كتابات المركز والتى جاءت فى أربعة أسطر متتالية. وتحصر الدائرة الثانية كتابات الهامش الداخلى، بينما تحصر الدائرة الثالثة الخارجية كتابات الهامش الخارجى، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز فى مركز وهامشين على النحو التالى:

الوجه	الظهر
مركز: لا إله إلا الله	مركز: المنصور
وحده لا شريك له	أبو على الامام
محمد رسول الله	الحاكم بأمر الله
على ولى الله	أمير المؤمنين
هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة ست وثمانين وثلثماية.
هامش خارجى: فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيماً.	: أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله.

وهذا النمط ضرب فى دار سك مصر فقط فى عامى ٣٨٦هـ[٢٠٢]، (لوحة ٤٩ ملون، شكل ٦٣) و٣٨٧هـ[٢٠٣] واستبدل بالنمط الجديد فى سنة ٣٨٧هـ[٢٠٤].

وبدراسة نصوص كتابات هذا النمط يتضح لنا ظهور بعض السمات الجديدة التى لم يسبق ظهورها على المسكوكات الفاطمية، حيث نلاحظ أن كتابات مركز الوجه اشتملت على شهادة التوحيد كاملة بالسطرين الأول والثانى، يليها الرسالة المحمدية بالسطر الثالث، أما السطر الرابع والأخير فقد سجل به شعار: "على ولى الله"، أما الهامش الداخلى للوجه فيشتمل على الاقتباس القرآنى من سورتى الفتح والصف حتى كلمة "كله". يلى ذلك الهامش الخارجى، وهو يشتمل على الجزء الثانى من الآية القرآنية من سورة النساء (آية ٥٤)، ونصه: ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾، فى حين دون بالهامش الخارجى للظهر الجزء الأول من الآية: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾، والطبيعى فى مثل هذه الحالة أن تنقش الآية بدءًا من هامش الوجه ثم تستكمل بهامش الظهر، ولا ندرى أكان ذلك خطأ من النقاش فى دار السك، أم أنه مقصود، أم قصد أن يكون وجه هذا النمط هو اسم الخليفة وألقابه، وبالتالى نقشت الآية الكريمة بدءاً من هامش هذا الوجه.

والآية الكريمة ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ (النساء: ٥٤) ذكر الشيعة فى تفسيرها أن المقصود بالناس النبى ﷺ وآله، والمراد بالفضل أن تكون الإمامة فى آل بيت الرسول ﷺ فهم

---

(٢٠٢) دينار لم يسبق نشره محفوظ بمتحف قطر الوطنى تحت رقم ٣٣٧٢ ذ، وانظر دنانير مماثلة: قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ٥٢٣ .-

Østrup: No. 1954.- Miles, FC: No135.- Zamana: No. 30.

ويوجد نموذجان بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية، الأول: تحت رقم: ٢٧١٧٠، الوزن: ٤,٢٠جم، القطر: ٢٢مم.، والثانى تحت رقم: ٢٧٢٠٢، الوزن: ٤,٢٠جم، القطر: ٢٢مم.

(203) Musee Rath, p. 371, No. 443.

(٢٠٤) ذكر أحد الباحثين أن هذا الطراز لم يظهر إلا علىَ دنانير الحاكم سنة ٣٨٦هـ، ثم ظهر بعد ذلك على دينار المهدية سنة ٣٨٧هـ، ولكن دنانير مصر سنة ٣٨٧هـ تؤكد استمرار سك هذا الطراز فى أوائل ذلك العام. انظر: محمد فاروق: كتابات المسكوكات الفاطمية، ص٢٦.

الراسخون فى العلم والمحسودون على ذلك وهو المقصود من الآية، والمراد بالكتاب النبوة، والمقصود بالحكمة الفهم والقضاء، وبالملك العظيم طاعة الناس لآل بيت الرسول ﷺ (٢٠٥).

ومن خلال التفسير السابق لمدلول هذه الآية، والتاريخ الأول الذى ظهرت فيه على مسكوكات الحاكم بأمر الله وهو سنة ٣٨٦هـ، وبصفة خاصة الشهور الأخيرة من هذا العام التى تمثل الفترة الأولى من حكمه، فإنها تعكس الظروف التى أحاطت باعتلاء الحاكم لعرش الخلافة، حيث تولى الحكم وهو طفل لم يتجاوز الحادية عشر من عمره، بالإضافة إلى تلك المظاهر الفخمة التى صاحبت اعتلاء الحاكم لعرش الخلافة(٢٠٦)، وهو ما يضع هذا الطفل الخليفة فى موضع الحسد(٢٠٧).

ولعل ذلك ما قصده النقاش فى دار السك من نقش هذه الآية بدءاً من الوجه الذى يشتمل على اسم الخليفة الحاكم وألقابه، فورد الجزء الأول منها وهو: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾، لتخص الخليفة الحاكم بهذا الأمر فكلمة الناس فى هذه الآية هى إشارة إلى الخليفة الحاكم. ويقول أحد الباحثين فى تفسير أسباب تسجيل هذه الآية على نقود الحاكم: "كان نقش هذه الآية على الهامش الخارجى لوجه وظهر الإصدار الأول لدنانيره محاولة من قبل الأوصياء عليه بالطبع للقول بأن توليه الحكم على الرغم من صغر سنه فإن ذلك قد تم بإرادة إلهية لما آتاه الله الأئمة الفاطميين من الحكمة والعلم والملك العظيم فليكف الناس عن الحسد له والاستصغار لشأنه وعليهم

(٢٠٥)الطبرسى: مجمع البيان فى تفسير القرآن، ج٢، ص١٣٢.

(٢٠٦) انظر عنها: المقريزى: أتعاظ الحنفا، ج٢، ص٤.

(٢٠٧) يذكر الدكتور فرج الله يوسف أن هذه الآية ظهرت لأول مرة على دينار الحاكم ضرب المهدية سنة ٣٨٧هـ، وأنها ترتبط بمحاولة قبيلة كتامة بالسيطرة على مقاليد الأمور فى الخلافة الفاطمية ، وقال أن تسجيل هذه الآية لا يخلو من دلالة تؤكد لكل من تسول له نفسه محاولة إقصاء الفاطميين بأنهم آل بيت رسول الله ﷺ فليكف عن حسده لهم على ما آتاهم الله من الفضل والحكمة وأن يبادر بطاعتهم التى أمر الله بها فى هذه الآية، وعلى كل من تحدثه نفسه بالخروج على الخلفاء الفاطميين أن يئد حلمه هذا ولا يفكر فيه مطلقا، لأن إمامة آل بيت منصوص عليها فى القرآن الكريم -انظر: فرج الله أحمد يوسف: الآيات القرآنية، ص١٣٧.

المبادرة لطاعته فخلافة الأئمة الفاطميين عامة وخلافته خاصة أمر قد نصت عليه هذه الآية الكريمة... "[٢٠٨].

ويغلب على الظن أن اختيار لقبه الحاكم بأمر الله مرتبط ارتباطاً وثيقاً بهذه الآية ومدلولها خاصة فيما يتعلق بالحكمة التى اختص بها الله أهل البيت. وهذا اللقب سجل على هذا النمط من الدنانير فى أربعة أسطر بكتابات مركز الظهر نصه: "المنصور أبو على الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين".

النمط الثانى:

هذا النمط مماثل فى الشكل العام وطريقة توزيع الكتابات للنمط السابق غير أن هذا النمط ضرب بصورة غير جيدة، حيث نجد أن الهامش والدائرة الخارجية لكل من الوجه والظهر غير جيدة القص، ومتآكل فى بعض أجزائه. ويمثل هذا النمط دينار وحيد محفوظ بمتحف قطر الوطنى ضرب المهدية سنة ٣٨٧هـ[٢٠٩]، (لوحة ٥٠ ملون)، جاءت نصوص كتاباته على النحو التالى:

الوجه	الظهر
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله على ولى الله	مركز: المنصور أبو على الامام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين
هامش داخلى: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بالمهدية سنة سبع وثمانين وثلثماية.
هامش خارجى: أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً.	:وتمت كلمت ربك صدقا وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم.

---

(٢٠٨) محمد فاروق: كتابات المسكوكات الفاطمية، ص٢٨.

(٢٠٩) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٤٩٦، الوزن:٣,٨٧جم، القطر:٢٠,٦مم، رقم السجل:٩٨١ ذ.

وهذا النمط يتشابه مع النمط السابق فى نصوص الكتابات إلى حد كبير، غير أن الآية ٥٤ من سورة النساء قد سجلت كاملة بهامش الوجه الخارجى، فى حين سجل بهامش الظهر الخارجى الآية الكريمة من سورة الأنعام(١١٧): ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ والتى سبق ظهورها على نقود الخليفة الفاطمى القائم بالله، ونقود الخليفة المنصور بالله التى سكها باسم والده.

النمط الثالث:

التصميم العام لهذا النمط عبارة عن أربع دوائر متحدة المركز بالوجه والظهر، تضم الدائرة الداخلية كتابات المركز فى سطرين متتالين، يليها الدائرة الثانية وتضم كتابات الهامش الداخلى، بينما تحصر الدائرة الثالثة هامشاً خالياً من الكتابات، يليها الدائرة الرابعة الخارجية وتحصر بداخلها كتابات الهامش الخارجى، وجاءت نصوص كتابات هذا النمط على النحو التالى:

الوجه	الظهر
مركز: محمد رسول الله على ولى الله	مركز: الحاكم بأمر الله أمير المومنين
هامش داخلى: لا اله إلا الله وحده لا شريك له	: عبدالله ووليه المنصور أبو على الامام
هامش خارجى: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	: بسم الله ضرب هذا الدينر + مكان وتاريخ السك.

واقدم تاريخ معروف لهذا النمط سنة ٣٨٧هـ، وضرب فى العديد من دور السك مثل فلسطين[٢١٠]، ومصر[٢١١]، (لوحة ٥١ ملون)، والمنصورية[٢١٢]، وطرابلس[٢١٣]، وطبرية[٢١٤]، والمهدية[٢١٥]، والقاهرة المحروسة سنة ٣٩٤هـ[٢١٦]، وهى المرة الأولى التى يظهر اسم "القاهرة" على المسكوكات الفاطمية منذ تأسيسها فى عهد الخليفة المعز لدين الله، وقد وصفت بالمحروسة، وهو الاسم الذى عرفت به القاهرة بعد ذلك. كما ينتمى لهذا النمط أيضاً دينار ضرب مكة سنة ٣٩٤هـ[٢١٧]، وقد استمر هذا النمط حتى سنة ٤٠١هـ[٢١٨] تقريباً حين بدأ الحاكم فى إصدار نمط جديد من الدنانير.

---

(٢١٠) أنظر: دينار ضرب فلسطين سنة ٤٠١هـ: إبراهيم الجابر: قطر ج١، رقم ٢٤٥٩.- وأنظر: سمير شما: النقود الإسلامية التى ضربت فى فلسطين، ص١٤٦، رقم ٥.

(٢١١) أنظر: أقدم تاريخ لهذا النمط دينار مصر سنة ٣٨٧هـ. محفوظ بمتحف قطر الوطنى، رقم ٧١٣٨ذ، (لم يسبق نشره) وانظر أحمد ضيا: رقم ١٩٩٥.- قازان: المرجع السابق، رقم ٥٢٤.- مايسة داود : المرجع السابق، رقم ٢٦٠.- إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٤٦١.-

BM IX: No. 72T.- BN III: No: 174.- Miles, FC: No. 136.

(٢١٢) أنظر: أقدم تاريخ لهذا النمط على دنانير المنصورية ، دينار مؤرخ بسنة ٣٨٧هـ: عبدالوهاب: النقود العربية فى تونس، رقم ٢٦٠.- العجابى: جامع المسكوكات العربية، رقم ٣٠٠.-

De Candia 1948: p. 18, No. 34.

(٢١٣) أنظر: دينار ضرب طرابلس سنة ٣٨٨هـ: قازان: المرجع السابق، رقم ٥٢٥.

(٢١٤) أنظر: دينار ضرب طبرية سنة ٣٩٥هـ: BN IV: No. 167.

(٢١٥) أنظر: دينار ضرب المهدية سنة ٣٩٦هـ. BN III: No. 190.

(٢١٦) الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٤٦٠- مؤسسة النقد العربى السعودى: متحف العملات، ص٩٦، رقم ٤٠- Zamana No. 88.

(٢١٧) الجابر: قطر، ج٢، رقم ٢٥٠٠.

(٢١٨) دينار مصر سنة ٤٠١هـ يمثل هذا النمط: مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٣٢٠. إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٤٧٦. ويلاحظ أن هذا النمط لم ينقطع إصداره تماماً بل صدرت منه نماذج قليلة بعد ذلك ، منها دينار ضرب مصر سنة ٤٠٤هـ، انظر: مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٣٣٥.

النمط الرابع:

والتصميم العام لهذا النمط يتكون من ثلاثة دوائر متحدة المركز بالوجه والظهر، يحيط بكتابات المركز دائرتان ، بينما تحصر الدائرة الثالثة الخارجية كتابات الهامش ، ونصوص كتابات هذا النمط جاءت على النحو التالى:

الوجه	الظهر
مركز: علـى	مركز: عبد اللـه
لا إله إلا الله وحده لا	ووليه المنصور أبو على
شريك له محمد رسول اللـه	الإمام الحاكم بأمر اللـه
ولى اللـه	أمير المؤمنين
هامش: محمد رسول الله ... ولو كره	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينـر
المشركون	+ مكان وتاريخ السك .

وهذا النمط الجديد بدأ سكه فى مصر سنة ٤٠١هـ[٢١٩] وضرب فى بعض دور السك الأخرى[٢٢٠].

٢-الدنانير المضروبة باسم الخليفة الحاكم وولى عهده عبدالرحيم

إذا كان الخليفة الحاكم بأمر الله قد آثار جدلاً واسعاً بين المؤرخين القدماء منهم والمحدثين حول سلوكه وتصرفاته فى شتى جوانب حياته الخاصة أو مع رعيته فإن الخليفة الحاكم بأمر الله قد أحدث أيضاً فى النظام السياسى للخلافة الفاطمية حدثاً لم يسبق لأحد من أسلافه أن قام به[٢٢١]، بل هو يتعارض أيضاً مع الفكر الشيعى الذى

(٢١٩) مايسة داود: المسكوكات الفاطمية، رقم ٣٢١. BN III: No. 184.

(٢٢٠) أنظر: دينار ضرب دمشق سنة ٤٠٤هـ: مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٢٤٦.
ودينار آخر ضرب صور سنة ٤٠١هـ: مايسه داود: المرجع السابق، رقم ٢٥٩.

(٢٢١) هذا الموقف يتشابه مع ما قام به الخليفة العباسى المأمون من البيعة بولاية العهد لعلى الرضا، وإخراج الخلافة من بنى العباس، ولكن وفاة على الرضا حالت دون نجاح هذه الخطوة، ثم قام المأمون بعد ذلك بالبيعة لأخيه المعتصم بالله بولاية العهد، ولم يجعلها لأحد من أبنائه، يتشابه إلى حد كبير مع الخليفة الفاطمى الحاكم بأمر الله فى هذا الجانب، وفى بعض الجوانب الأخرى التى أثارت جدلا بين المؤرخين.

قامت عليه الخلافة الفاطمية(٢٢٢). فقد قام الخليفة الحاكم بأمر الله بأخذ البيعة بولاية عهده لابن عمه أبى القاسم عبدالرحيم بن الياس بن أبى على أحمد بن المهدى بالله أبى محمد عبيد الله فى سنة ٤٠٤هـ، وهى المرة الأولى التى يقوم فيها الخليفة الفاطمى بإخراج الإمامة من ولده، وهو أمر غير مسبوق، وهو الأمر الذى صادف اعتراضاً كبيراً من كبار رجال الدولة، حيث يذكر المقريزى: "فعظم ذلك على نصير الدولة أبى مناد باديس وقال: لولا أن الإمام لا يعترض عليه فى تدبير لكاتبته ألا يصرف هذا الأمر عن ولده إلى بنى عمه"(٢٢٣)

كما أنكر الفاطميون بعد ذلك هذه البيعة واعتبروها غير شرعية، وذلك عندما عقد المجلس الذى أقر بحق المستعلى بالخلافة ، ورفض إمامة نزار فى سنة ٥١٦هـ فى عهد الخليفة الآمر، حين حاول أتباع نزار تزييف الحقائق حين أدعوا أن الخليفة المستنصر ضرب السكة باسم نزار لأنه ولى عهده، فرفض أتباع المستعلى ذلك الأدعاء، وقالوا أن الدينار المنقوط كان باسم الخليفة العزيز، وليس باسم نزار بن المستنصر، ثم قال أتباع المستعلى رداً على أتباع نزار"...: ولو كان الأمر على ما تقولون لما كان فيه حجة لأن الحاكم ضرب السكة باسم بعض بنى عمه نيابة عنه وليس بإمام.."(٢٢٤). ومن خلال هذا النص يتضح لنا أن مبايعة الحاكم لابن عمه عبدالرحيم بولاية العهد والإمامة من بعده لم يعترف بها من قبل الفاطميين، بل أنهم أنكروها عليه، وأن قيام الحاكم بضرب السكة باسم عبدالرحيم ليس دليلاً على أن عبدالرحيم هو الإمام. وهذا الأمر

---

(٢٢٢) كان اختيار الإمام يقوم بصورة رئيسية على مبدأ الوراثة، والنص، وهو أمر مستمر منذ عهد الرسول ﷺ ويدل على مدى تمسك الخلفاء الفاطميين بهذا المبدأ فى أول أمرهم ما روى عن الخليفة القائم بالله حين أراد دفن والده الخليفة المهدى بالله فقال لمعلمه الأستاذ جوذر" يا جوذر، إنه لا يحل للحجة بعد الإمام أن يدفن الإمام حتى يقيم لنفسه حجة، ولن يحل لى ذلك حتى أقيم حجتى.. أنا أخذ عليك عهد الله وغليظ ميثاقه أن تكتم عنى ما أظهره لك وأكشفه. فقلت نعم يا مولانا، صلى الله عليك. فقال: ولدى إسماعيل هو حجتى وولى عهدى، فأعرف له حقه واكتم امره أشد كتمان حتى أظهره بنفسى فى الوقت الذى يشاء الله ويختاره". انظر: الداعى إدريس عماد الدين: تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ص ص٢٥٢- ٢٥٣.

(٢٢٣) المقريزى: اتعاظ الحنفا، ج٢، ص١٠١.

(٢٢٤) ابن ميسر: تاريخ مصر ورقة ٦٣.

استغله المستعلية فى الرد على النزارية فى ذلك الصراع حــول وراثــة الإمامــة عــن المستنصر بالله والذى حاول كل فريق استغلال السكة بصورة أو بأخرى فى هذا الجــدل الكبير.

ويبدو أن الاضطراب الذى ساد عصر الخليفة الحاكم بأمر الله ، وبصفة خاصة فــى علاقته بالمذاهب المختلفة بما فيها المذهب الشيعى، قد أضعف مبادئ هذا المذهب، وهــو الأمر الذى زاد بمخالفة الحاكم بأمر الله لتعاليم المذهب الشيعى، وإخراج الإمامــة مــن ولده، والتى من أهم شروطها الوراثة، فى الكتب والعلم والسلاح، وقد كانت هذه الخطوة سابقة خطيرة كان لها أثرها الكبير على نظام الخلافة الفاطمية بعد ذلك بدءاً مــن عــهد الخليفة المستنصر بالله، وبدأت التعاليم الخاصة باختيار الإمام تتلاشى شيئاً فشيئاً حتــى صار تعيين الإمام بيد كبار الوزراء والقواد.

وقد أشار المقريزى إلى حادثة ولاية العهد فى شهر صفر سنة ٤٠٤هـ حيث قـال: "وفيه (شهر صفر) جمع سائر الناس على اختلافهم بالقصر وقُرئ عليهم سجل بأن أبــا القاسم عبدالرحيم بن إلياس بن أبى على بن المهدى بالله أبى محمد عبيد الله قد جعلــه الحاكم بأمر الله ولى عهد المسلمين فى حياته والخليفة بعد وفاته، وأمر الناس بالســلام عليه وأن يقولوا له فى سلامهم عليه: السلام على ابن عم أمير المؤمنين وولــى عــهد المسلمين، وتعين له محل يجلس فيه من القصر. ثم قُرئ الســجل علــى منــابر البلــد وبالإسكندرية، وبعث بذلك سجلاً إلى إفريقية، فقرئ بجامع القــيروان وغــيره، وأثبــت اسمه مع اسم الحاكم فى البنود والسكة والطراز"(٢٢٥).

والمسكوكات التى وصلتنا وتعكس هذه الحادثة أقدم نمــوذج لــها مــؤرخ بســنة ٤٠٤هـ، وهو العام الذى أخذت فيه البيعة بولاية العهد، ولكن هناك صنج سكة مؤرخــة بسنة ٤٠١هـ تحمل عبارة "الإمام الحاكم بأمر الله وولى عهده"(٢٢٦). ويلاحظ أن هــذه العبارة تشير إلى وجود ولى عهد دون تحديد لاسمه. كما نقش علــى صنجــة أخــرى

---

(٢٢٥) المقريزى: المصدر السابق، ج٢، ص١٠١.

(٢٢٦) صنجة لعيار درهم يبلغ وزنها ٣,٠٠جم، رقم السجل فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ١٤٢٩٦/١٧٥. انظر: النبراوى: المرجع السابق، ص١٦٥- ١٦٦.

مؤرخة بسنة ٤٠٢هـ لقب "ولى عهد المسلمين"، دون تحديد للاسم أيضاً(٢٢٧). بينما توجد صنجة مؤرخة بسنة ٤٠٣هـ عليها نص كتابى بهامش ومركز الظهر نصه: "الإمام الحاكم بأمر الله أمير المومنين/ وعبدالرحيم ولى عهد المسلمين مما أمر به ثلث وأربع ومائة"(٢٢٨).

ويلاحظ أن الصنجة الأخيرة تحمل اسم ولى العهد ولقبه "عبدالرحيم ولى عهد المسلمين"، ولعل تاريخ صناعة هذه الصنجة وهو سنة ٤٠٣هـ يصحح التاريخ الذى ذكره المقريزى للبيعة بولاية العهد وهو صفر سنة ٤٠٤هـ. كما أن الصنج الأخرى المؤرخة بعامى ٤٠١هـ، ٤٠٢هـ ولا تحمل اسم "عبدالرحيم" ربما كانت تستخدم للتمهيد للبيعة بولاية العهد، وتهيئة البلاد لمعرفة الإمام الجديد، أو ربما بويع لعبدالرحيم بولاية العهد فى تاريخ مبكر أيضاً عن سنة ٤٠٣هـ. والمسكوكات التى وصلتنا باسم عبدالرحيم ولى عهد المسلمين أقدمها يرجع إلى سنة ٤٠٤هـ، وتعد هذه المرة الأولى والأخيرة -على حد علمى- التى يسجل فيها اسم ولى العهد على المسكوكات الفاطمية(٢٢٩). ولعل ذلك كان دعاية واسعة لهذه البيعة بولاية العهد والتى كانت مثار جدل كبير بين الفاطميين وكبار رجال الدولة، لذلك رغب الخليفة الحاكم بإعلام الرعية بهذه البيعة الغريبة، ويعلموا اسم ولى عهدهم الجديد غير المتوقع، وخليفتهم المنتظر، لذلك ضربت المسكوكات باسم عبدالرحيم فى معظم دور سك الخلافة الفاطمية فى مصر والمغرب وبلاد الشام. كما قام الحاكم بالدعاية بنفسه لعبدالرحيم حين صلى الجمعة فى ذلك العام ودعا فوق المنابر بنفسه لعبدالرحيم بن إلياس، فقال: اللهم استجب منى فى ابن عمى وولى عهدى الخليفة من بعدى، عبدالرحيم بن إلياس بن أحمد بن المهدى بالله أمير المؤمنين، كما استجبت من موسى فى أخيه هرون". ولكن هذه الدعاية الواسعة من الخليفة الحاكم لم تلق قبولاً لدى الفاطميين أو رعاية الدولة، لذلك لم يّنصب عبدالرحيم

---

(٢٢٧) صنجة لعيار ¼ دينار يبلغ وزنها ١,٠٦جم، ورقم السجل: ٢/ ٢٣٥٧٩، انظر: النبراوى: المرجع السابق، ص١٩٢.

(٢٢٨) الصنجة مخصصة لعيار فئة الدينارين ، يبلغ وزنها : ٨,٤٤جم رقم السجل فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ٥١/ ١٤٢٩٢، انظر: النبراوى: المرجع السابق،٢٠٩.

(٢٢٩) ظهر اسم الحسن بن الحافظ لدين الله على دينار مصر سنة ٤٢٩هـ، ولكن فى ظروف مختلفة سوف نذكرها فى حينها فى هذه الدراسة.

خليفة للفاطميين بسبب معارضة ست الملك أخت الحاكم والتى أقرت أبا الحسن على بن الحاكم فى منصب الخليفة ولقبته بالظاهر لاعزاز دين الله(٢٣٠).

وقد وصلنا نماذج متنوعة من الدنانير التى سكها الحاكم بأمر الله باسمه، واسم عبدالرحيم ولى عهد المسلمين، وهى كما يلى:

النمط الأول:

الشكل العام لهذا النمط عبارة عن ثلاث دوائر متحدة المركز بكل من الوجه والظهر، الدائرة الداخلية تحصر بداخلها كتابات المركز، أما الدائرة الثانية فتحصر هامشاً خالياً من الكتابات ، أما الدائرة الثالثة الخارجية فتضم بداخلها كتابات الهامش، وجاءت نصوص كتابات هذا النمط كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: علـــى	مركز: عبدالله ووليه
لا إله إلا الله وحده لا	الامام الحاكم بأمر الله أمير
شريك له محمد رسول الله	المومنين وعبدالرحيم
ولى اللـــه	ولى عهد المسلمين
هامش: محمد رسول الله ..ولو كـــره	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر
المشركون	+ مكان وتاريخ السك.

وأقدم تاريخ معروف لهذا النمط هو سنة ٤٠٤هـ ويحمل مكان سكه مصر(٢٣١)، واستمر فى الإصدار بصورة مستمرة حتى وفاة الخليفة الحاكم فى سنة ٤١١هـ(٢٣٢).

---

(٢٣٠) المقريزى: المصدر السابق، ج٢، ص١٠٣.

(٢٣١) قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ٥٤٥.- BN III: No. 186.

(٢٣٢) انظر نماذج ضرب مصر فى الفترة من سنة ٤٠٤- ٤١١هـ: مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٣٤٥- ٣٦١.- إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٤٨٢.-

Miles, FC; No. 153.- BN III: No. 187- 188.

وهناك دنانير ضربت بعد وفاة الحاكم تنتمى لهذا النمط أيضاً مؤرخة بسنة ٤١٣هـ، انظر من هذه الظاهرة، وتفسيرها على النقود الإسلامية: عاطف منصور محمد رمضان: النقود المضروبة بعد وفاة أصحابها، إصدار خاص، (تحت الطبع).

النمط الثانى:

مماثل تماما للنمط السابق من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات فيما عدا نصوص كتابات مركز الوجه والتى جاءت على النحو التالى:

الوجه

مركز: لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
محمد رسول الله
على ولى الله

ويمثل هذا النمط دنانير ضرب مصر سنة ٤٠٦هـ[٢٣٣]، والمنصورية سنة ٤٠٨هـ[٢٣٤]، والمهدية عامى ٤٠٨هـ[٢٣٥]، و ٤١١هـ[٢٣٦]. والرقة سنة ٤٠٩هـ[٢٣٧].

ب-أنصاف الدنانير:

على الرغم من كثرة الصنج الزجاجية التى وصلتنا وكانت تستخدم فى عيار أنصاف الدنانير[٢٣٨] إلا أنه لم يصلنا سوى نموذج وحيد لهذه الفئة النقدية، محفوظ بدار الكتب القومية بمصر، ضرب مصر سنة ٤٠٨هـ[٢٣٩]، ويبلغ وزنه ٢,٠٩جم، وقطره: ٢١,٥مم. وهو يتشابه تماماً من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات مع النمط الثانى

---

(٢٣٣) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٤٨٤.

(٢٣٤) قازان: المرجع السابق، رقم ٥٥٢.

(٢٣٥) قازان: المرجع السابق، رقم ٥٥٣.- الخريجى: الدينار الإسلامى، ص١١٦، رقم ١٦.

(٢٣٦) عبدالوهاب: النقود العربية فى تونس، رقم ٢٦٧.- العجابى: جامع المسكوكات العربية، رقم ٣٠٨.-

BM IV: No. 98.

(٢٣٧) عبدالرحمن فهمى: إضافات جديدة، ص١٥، رقم١٢.

(٢٣٨) من أمثلة هذه الصنج: صنجة محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة تحت رقم ٤٣/ ٢١٠٥٣، يبلغ وزنها ٢,١٧جم، انظر عنها: النبراوى: المرجع السابق، ص٩٣.

(239) Cairo No. 1949.—ENL: No. 1948.

والأخير من الدنانير المضروبة باسم الخليفة الحاكم وولى عهده عبدالرحيم. وجاءت نصوص كتاباته على النحو التالى:

الوجه	الظهر
مركز: لا إله إلا الله	مركز: عبدالله ووليه
وحده لا شريك له	الامام الحاكم بأمر الله أمير
محمد رسول الله	المومنين وعبدالرحيم
على ولى الله	ولى عهد المسلمين
هامش: محمد رسول الله .. ولو كره المشركون	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة ثمان وأربعماية .

جـ-أرباع الدنانير:

كانت أرباع الدنانير من أهم الفئات النقدية الذهبية فى النظام النقدى الفاطمى، فضربت بكثرة فى العديد من دور السك التابعة للخلافة الفاطمية فى مصر والمغرب وصقلية وبلاد الشام، وقد اختلفت وتنوعت هذه الأرباع من حيث الشكل العام أو نصوص الكتابات باختلاف دور السك التى أنتجتها، وسوف نلقى الضوء فيما يلى على أهم أشكال هذه الأرباع، من خلال دراسة بعض النماذج التى سكت فى دور السك الفاطمية ، وذلك على النحو التالى:

النمط الأول:

ينتمى هذا النمط إلى دار سك صقلية ، والتى تعد أكثر دور السك الفاطمية إنتاجاً لأرباع الدنانير، وهذا النمط يعد نمطاً جديداً لم يسبق ظهوره على المسكوكات الإسلامية، حيث استخدم فى تنفيذه تصميم هندسى جديد يقوم بصورة رئيسية على وجود دائرتين بكل من الوجه والظهر، يقسم الدائرة الداخلية ستة أوتار متقاطعة جميعها فى مركز هندسى وضع بداخله نقطة بارزة، ووزعت نصوص كتابات المركز على أطراف هذه الأوتار، أما الدائرة الخارجية فتحصر بداخلها كتابات الهامش (شكل ٦٤)، وقد اشتق من هذا النمط أنماط أخرى لا تختلف كثيراً عن التصميم ذاته، ونصوص كتابات هذا النمط جاءت على النحو التالى:

الظهر	الوجه
وتر ١-الامـــ ام	وتر ١-الامـــ ام
٢-المنـــ صور	٢-المن صور
٣-أبو على	٣-أبو على
٤-الحا كم	٤-الحا كم
٥-أمـــ ير	٥-أمـــ ير
٦-المو منين	٦-المو منين
هامش:...على الدين كلـــه ولـــو كره المشركون.	هامش: ضرب هذا الدينر بصقليـــة .. شهر المحرم

ومن أمثلة هذا النمط أرباع دنانير تحمل مكان ســـكها صقليـــة، وتفتقــد لتـاريخ السك[٢٤٠]، وربع دينار ضرب بلرم سنة ٤٠٦هـ[٢٤١]، و ٤٠٨هـ[٢٤٢].

ولم يكن النمط الجديد هو الوحيد الذى أنتجته دار سك صقلية فقط بل أنها أنتجـــت أنواعاً تقليدية أخرى من أرباع الدنانير تحمل كتابات تشـــتمل علـــى شـــهادة التوحيـد والرسالة المحمدية وعبارة على ولى الله بالوجه، واسم الخليفة الحاكم بأمر الله وألقابـه بمركز الظهر[٢٤٣].

---

(٢٤٠) أنظر: مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٢٤٧- ٢٥٠.

(٢٤١) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٤٩٩.

(242) Balog, Paul: La Monetazione della Sicilia Araba e Le Sue Imitazioni Nell' Italia Meridionale. In F. Gobrieli and U.Scerrats, Gli Arabi in Italia, Milano 1979. (pp. 611-628). P. 622. Pl. 25.

(٢٤٣) انظر نماذج لهذه الأنواع: BN III: No.156- 166.

النمط الثانى:

هذا النمط من إصدار دار سك المنصورية[٢٤٤]، ويتميز شكله العام بوجود ثلاث دوائر متحدة المركز بالوجه والظهر، تحيط الدائرتان الداخليتان بكتابات المركز، بينما تحصر الدائرة الخارجية كتابات الهامش، وجاءت نصوص كتاباته على النحو التالى:

الوجه	الظهر
مركز: لا إله إلا الله	مركز: المنصور
محمد رسول الله	بالله الإمام
على ولى الله	أمير المؤمنين
هامش:	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بالمنصورية سنة عشر وأربعمائة.

وقد تشابهت أرباع الدنانير التى سكت فى دار سك المهدية مع مثيلتها من إنتاج دار سك المنصورية من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات[٢٤٥].

كما تجدر الإشارة إلى أنه لم يصلنا -على حد علمي- أرباع دنانير من عهد الخليفة الحاكم بأمر الله تحمل مكان سكها مصر، وإن كان ذلك لا ينفى وجود هذه الفئة النقدية فى مصر خلال عصر الحاكم، لأنه وصلنا عدد كبير من الصنج الزجاجية التى كانت تستخدم لعيار هذه الفئة النقدية[٢٤٦]، ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بعدد كبير من أرباع الدنانير لا يتضح عليها مكان أو تاريخ السك، يحتمل بصورة كبيرة أنها من إصدار دار سك مصر[٢٤٧].

(٢٤٤) عبدالوهاب: المرجع السابق، رقم ٢٦٢. العجابى: المرجع السابق، رقم ٣٠٧.- **De Candia 1948: p. 19, No. 35.**
وأنظر أنواع أخرى من أرباع الدنانير من إنتاج دار سك المنصورية، مايسة داود: المسكوكات الفاطمية، رقم٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦. **Miles, FC: No. 162- 164.**

(٢٤٥) انظر نماذج من إنتاج دار سك المهدية: مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١١. **Miles, FC: No. 165- 168.**

(٢٤٦) انظر نماذج لهذه الصنج: النبراوى: المرجع السابق، ٧٤- ٧٥.

(٢٤٧) انظر نماذج لهذه الأرباع: مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٤٥٣- ٤٧٧.

ثانياً: النقود الفضية

كانت الرواية التى ذكرها المقريزى عن الدراهم الجديدة فى عهد الخليفة الحاكم بأمر الله مثار جدل كبير بين الباحثين، وحاولوا تفسيرها واستخلاص النتائج منها، بما يوافق رأى كل منهم، وفى حقيقة الأمر أن المقريزى عرض لمشكلة الدراهم فى عهد الخليفة الحاكم بأمر الله فى أكثر من موضع، وفى اكثر من مؤلف له. وسوف نتناول فيما يلى روايات المقريزى وكذا آراء الباحثين المحدثين بالدراسة والتحليل فى ضوء ما وصلنا من دراهم، وما ذكرته بعض المصادر التاريخية المعاصرة لتلك الفترة.

الرواية الأولى للمؤرخ المقريزى كانت فى شهر رمضان سنة ٣٩٥هـ حيث قال: "وفيه (يقصد شهر رمضان) اضطرب السعر واختلف الناس فى الدراهم والصرف، فكانت المعاملة بالدراهم الزائدة والقطع، واستقر سعرها على ستة وعشرين درهما بدينار"(٢٤٨).

ويتضح من خلال هذا النص وجود أزمة فى أسعار صرف الدراهم والدنانير، ثم استقر سعر الصرف على أساس كل دينار بستة وعشرين درهما. ولكن يلاحظ أن المقريزى أشار فى هذا النص إلى نوعين من الدراهم الأول هى الدراهم الزائدة، والثانى هى الدراهم القطع والدراهم القطع سبق أن ذكرنا أنها ربما كانت تشير إلى أرباع الدراهم أو أنصافها، أما الدراهم المتزايدة فليس لدينا تعريف محدد لها، ولو قارنا هذا اللفظ بالقطع لأمكن تفسير محدود لهذه الدراهم وهى تلك الدراهم التى تزيد عن وزن الدراهم القطع. ولم يكن المقريزى دقيقاً حين ذكر أن استقرار الصرف على كل دينار يساوى ٢٦ درهماً حيث لم يحدد أى نوع من الدراهم التى استقر عليها الصرف هل هى القطع، أم الدراهم المتزايدة، وربما يدفعنا كلام المقريزى إلى القول بأن الدراهم المتزايدة أو القطع هى نوع واحد من الدراهم، ويمكن اعتبار أن الواو فى النص السابق زائدة.

أما الراوية الثانية فيقول فيها المقريزى: "وأما الفضة فكانت بمصر تّتخذ حُليـاً وأوانى، وقد يضرب منها الشىء للمعاملات التى يحتاج إليها فى اليوم لنفقات البيوت. وأول ما رأيت للدراهم ذكراً بمصر فى أيام الحاكم بأمر الله أحد خلايف الفاطميين. قال

---

(٢٤٨) المقريزى: اتعاظ الحنفا، ج٢، ص٥٨.

الأمير المختار عز الملك محمد بن عبيد الله بن أحمد المسبحى عفى الله عنه فى تاريخه الكبير: "وفى شهر ربيع الأول يعنى من سنة سبع وتسعين وثلاثمائة تزايد أمر الدراهم القطع والمزايدة(٢٤٩)، فبيعت أربعة وثلاثون درهما بدينار، ونـزع السعر واضطربت أمور الناس، فرفعت الدراهم، وأنزل بعشرين صندوقاً من بيت المال فيها دراهم جدد، ففرقت فى الصيارف، وقُرئ سجل برفعها وألا يتعامل بها، وأُنظر من فى يده شىء منها ثلاثة أيام، وأن يورد جميع ما تحصل منها إلى دار الضرب. فاضطربت الناس، وبلغت الدراهم القطع والمزايدة أربعة دراهم بدرهم من الجدد، وتقرر أمر الدراهم الجدد على ثمانية عشر درهما بدينار(٢٥٠)، ثم اشتهر فى كتب الأخبار أن الفضة صارت تضرب نقوداً بمصر، وأنها سميت بين الدراهم بالمسودة، وبها كانت معاملة أهل مصر و القاهرة و الإسكندرية، وتعرف بنقد مصر... "(٢٥١).

ويجدر بنا قبل أن نلقى الضوء على هذا النص أن نذكر بعض الآراء التى قيلت حوله، فقد ذكر المرحوم الدكتور عبدالرحمن فهمى: "أن الحكومة الفاطمية لم تتوسع فى ضرب الدراهم فى أول عهدها إلى أن كان عصر الحاكم بأمر الله فتحولت مصر بشكل واضح إلى نظام المعدنين Bimetallic System بعد أن أصبحت الدراهم فى عهده نقوداً قانونية"(٢٥٢).

---

(٢٤٩) وردت هذه العبارة فى اتعاظ الحنفا "الدراهم القطع المتزايدة" فى حين سقط حرف الواو، وذكرت المتزايدة بدلاً من المزايدة، وسقوط حرف الواو يعنى أن المتزايدة وصفا للدراهم القطع، ويبدو أن كلمة المزايدة بها تحريف فى النسخ والصواب المتزايدة، حيث وردت فى اتعاظ الحنفا فى غير موضع المتزايدة. فى حين أن هذه العبارة ذكرها المقريزى فى شذور العقود بقوله: "تزايد أمر الدراهم" دون تحديد لنوع الدراهم.

أنظر: المقريزى: اتعاظ الحنفا، ج ٢، ص٦٩. المقريزى: شذور العقود، ص١٤١.

(٢٥٠) فى اتعاظ الحنفا: "واستقر كل دينار بثمانين درهما من الجدد" ، ولكن هذا غير صحيح، ويتأكد من كتاب شذور العقود ماورد فى إغاثة الأمة أن كل دينار = ١٨ درهم. انظر: المقريزى: اتعاظ الحنفا، ج٢، ص٦٩. المقريزى: شذور العقود، ص١٤٢.

(٢٥١) المقريزى: إغاثة الأمة بكشف الغمة، ص٥٧، وانظر المقريزى: اتعاظ الحنفا، ج٢، ص٦٩، المقريزى: شذور العقود، ص ص١٤١- ١٤٢.

(٢٥٢) عبدالرحمن فهمى محمد: النقود العربية ماضيها وحاضرها، ص٥٤.

وهذا الرأى وافق عليه أيضا كل من الدكتور راشـد البراوى(٢٥٣)، والدكتـورة مايسة داود(٢٥٤).

وفى حقيقة الأمر أن النص الذى ذكره المقريزى يعـد نصـا عاديـا تحـدث فيـه المقريزى عن مشكلة ترتبط بتباين أسعار صرف الدراهم بالنسبة للدنانير بسبب اختـلاف وزنها (وربما أيضا عيارها)، وقد أشار المقريـزى إلـى أن الدراهـم الفضيـة كـانت مستخدمة فى مصر قبل عصر الحاكم على نطاق ضيق، وأنها دخلت إلى حـيز التـداول النقدى كعملة رئيسية فى عهد الخليفة الحاكم، ثم أشار المقريزى إلـى قيـام الحكومـة بسحب الدراهم القطع وإعادة سكها مرة أخرى وتحديد سعر الصرف بحيث أن كل دينـار يساوى ستة وعشرين درهما من الدراهم الجديدة. ويفتقد هذا النص للمقريزى أهميتـه نظرا لوجود نص اقدم منه يرجع لعهد الخليفة العزيز بالله، أورده المؤرخ ابن ميسـر ـ وسبق أن تناولناه بالدراسة والتحليل عند دراستنا لدراهم الخليفة العزيز– وهذا النـص الأخير يؤكد تزايد أمر الدراهم فى عهد الخليفة العزيز وتدخل الحكومة لضبـط أسـعار صرف الدراهم بالنسبة للدنانير فى سنة ٣٨٢هـ، ومن هنا فإن تحول مصر إلى نظـام المعدنين كان فى عهد الخليفة العزيز، وليس فى عهد الخليفة الحاكم بأمر الله، كما ذكـر المقريزى ومن تبعه فى الرأى.

ويمكن القول أيضا أن ما ذهب إليه الباحثون -اعتمادا على رأى المقريزى- بشـأن تحول مصر إلى نظام المعدنين لأول مرة فى تاريخها فى عهد الحاكم بأمر الله إنما هـو رأى تعوزه الدقة، لأن النظام النقدى لمصر كان يعتمد منذ العصر الأمـوى علـى نظـام المعدنين بالإضافة إلى الفلوس، حيث وصل إلينا العديد من الدراهم وصنج الدراهم فـى الفترة السابقة على الخلافة الفاطمية، وكان النظام النقـدى المصـرى مسـتقرا، حيـث ضربت الدنانير والدراهم على الوزن الشرعى، لذلك كانت أسعار صرفها ثابتة إلـى حـد كبير، ولم يحدث فيه اضطراب كبير يلفت الانتباه إليه. أما فى عصر الخلافـة الفاطميـة فقد اتسع النظام النقدى الفاطمى، وضربت العديد من الفئات النقدية الذهبية (الدينـاران ـ

---

(٢٥٣) راشد البراوى: حالة مصر الاقتصادية فـى عـهد الفـاطميين . القـاهرة ١٩٤٨، ص ص٣٠٤– ٣٠٥.

(٢٥٤) مايسة داود: المسكوكات الفاطمية، ص٦٢.

الدينار - النصف -الثلث- الربع- الثمن) والفضية (الدرهمان-الدرهم -نصف درهم - ربع درهم -ثمن درهم ١/١٦ من الدرهم) بالإضافة إلى العديد من العملات الأخرى في أسواق التداول بمصر مثل العملات المغربية (الدنانير والدراهم) الأمر الذى شكل صعوبة كبيرة فى تحديد أسعار صرف هذه العملات بالنسبة لبعضها البعض نظراً لاختلاف العيار والوزن، وهو ما دفع الحكومة الفاطمية للتدخل فى كثير من الأحيان للسيطرة على أسواق الصرف وضبط المعاملات، وكان ذلك للمرة الأولى فى عهد الخليفة العزيز بالله، ثم تكرر ذلك مرتين فى عهد الخليفة الحاكم بأمر الله، المرة الأولى فى سنة ٣٩٥هـ، والثانية فى سنة ٣٩٧هـ.

والنقود الفضية التى وصلتنا من عهد الخليفة الحاكم بأمر الله تمثل بعض الفئات النقدية مثل الدرهمين، الدرهم، النصف درهم، الربع درهم، و ١/١٦ من الدرهم، ولم يصل إلينا فئة الثمن درهم على الرغم من وجود العديد من الصنج الزجاجية التى كانت تستخدم لعيار هذه الفئة النقدية[٢٥٥]، ويمكن تناول الأشكال المختلفة لهذه الفئات النقدية من الدراهم على النحو التالى:

أ-الدرهمان

وصلنا من هذه الفئة النقدية نموذجان محفوظان بجمعية النميات الأمريكية، النموذجان من إنتاج دار سك المنصورية، ولا يتضح عليهما تاريخ السك، النموذج الأول يبلغ وزنه: ٤,٧٧جم، وقطره: ٢٢,٥مم[٢٥٦]، أما النموذج الثانى فيبلغ وزنه: ٤,٤٠جم، وقطره: ٢٣,٥مم[٢٥٧]، ولم يذكر ما يلز نصوص كتابات هذه النقود، ولكنه أحال إلى نموذج مشابه لهما محفوظ بالمتحف البريطانى[٢٥٨]، ونصوص كتابات النموذج الأخير هى:

---

(٢٥٥) يحتفظ متحف الفن الإسلامى ببعض الصنج الزجاجية التى كانت تستخدم لعيار فئة الثمن درهم، منها صنجة يبلغ وزنها ٠,٣٥جم، تحت رقم ٢٤٨١٩، وصنجة أخرى يبلغ وزنها ٠,٣٩جم، تحت رقم ٣٦٠/ ٦٩١٦. انظر: النبراوى: المرجع السابق، ص٨٣، ٨٧.

(256) Miles, FC: No. 177.

(257) Miles, FC, No. 178.

(258) BM IV: No. 106.

الوجه	الظهر
مركز: علـــى	مركز: عبد الله ووليه
لا إله إلا الله وحده لا	الامام الحاكم بأمر الله أمير
شريك له محمد رسول اللــــه	المومنين وعبدالرحيم
ولى اللــــه	ولى عهد المسلمين
هامش: مقصوص	هامش: مقصوص.

ب-الدراهم

تنوعت أشكال الدراهم التى وصلتنا من عهد الخليفة الحاكم بأمر الله، ومنـــها مـــا يلى:

النمط الأول:

الشكل العام ونصوص الكتابات لهذا النمط جاءت مماثلة تماماً للنمط الرابـــع مـــن دنانير الخليفة الحاكم، حيث توجد ثلاث دوائر متحدة المركز بالوجه والظـــهر، تحصـــر الدائرتان الأولى والثانية الداخليتان كتابات المركز، بينما تحصر الدائرة الثالثة الخارجيـــة كتابات الهامش، وجاءت نصوص كتابات هذا النمط كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: علـــى	مركز: عبدالله
لا إله إلا الله وحده لا	ووليه المنصور أبو على
شريك له محمد رسول اللـــــه	الأمام الحاكم بأمر الله
ولى اللــــه	أمير المومنين
هامش: محمد رسول الله .... ولو كره	هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهـم
المشركون	بمصر سنة أربع وأربعماية.

ويمثل هذا النمط درهم ضرب مصر ســـنة ٤٠٤هـــ، محفـوظ بمتحـف الفـن الإسلامى بالقاهرة يبلغ وزنه: ٢,٩٤جم، وقطره: ٢١مم[٢٥٩].

(٢٥٩) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٤٧٩، لوحة ٢١.

النمط الثانى:

الشكل العام لهذا النمط مماثل تماماً للنمط السابق، لكن نصوص الكتابات جاءت كما يلى(٢٦٠):

الوجه	الظهر
مركز: لا إله إلا الله	مركز: عبد الله ووليه
وحده لا شريك له	الامام الحاكم بأمر الله أمير
محمد رسول اللـــــه	المومنين وعبدالرحيم
على ولى اللـــــه	ولى عهد المسلمين
هامش: محمد رسول الله... ولو كـــره المشركون.	هامش: بســم الله ضــرب هــذا الدرهم... أربعماية.

ويغلب على الظن أن هذا النمط ضرب فى مصر سنة ٤٠٦هـ، لأنه مماثل تمامــاً للنمط الثانى من الدنانير المضروبة باسم الخليفة الحاكم وولى عهده عبدالرحيم.

جـ-أنصاف الدراهم:

كانت أنصاف الدراهم من أكثر الفئات النقدية الفضية إصداراً فـــى عــهد الخليفــة الحاكم بأمر الله حيث وصلنا العديد من نماذجها المتنوعة والتى تنتمى بصفة خاصة إلــى دور السك المغربية (المنصورية - المهدية) ومصر. بالإضافة إلى نماذج أخرى لم يسجل عليها مكان سكها، ومن أهم أنماط هذه الأنصاف ما يلى:

النمط الأول:

الشكل العام لهذا النمط مماثل للدراهم من حيث وجود ثلاث دوائر متحـــدة المركــز بكل من الوجه والظهر، تحيط الدائرتان الداخليتان بكتابات المركز، بينما تحيــط الدائــرة الخارجية بكتابات الهامش، وجاءت نصوص كتابات هذا النمط كما يلى:

(٢٦٠) انظر نموذج يمثل هذا النمط : مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٤٨٠، لوحة ٢١.

الوجه	الظهر
مركز: لا إله إلا الله	مركز: المنصور
وحده لا شريك له	أبو على الامام
محمد رسول اللـــــه	الحاكم بأمر الله
على ولى اللـــــه	أمير المؤمنين
هامش: محمد رسول الله .... ولو كره المشركون	هامش: بســـم الله ضـــرب هـــذا الدرهم ..... سنة ســـــبع وثمانين وثلثماية .

هذا النمط من أقدم النماذج التى وصلتنا لأنصاف الدراهم فى عهد الخليفة الحـــاكم بأمر الله، ويمثله هذه القطعة المؤرخة بسنة ٣٨٧هـــ، وتفتقد لمكان سكها(٢٦١) .

النمط الثانى:

الوجه	الظهر
مركز: علـــى	مركز: عبدالله
لا إله إلا الله وحده لا	ووليه المنصور أبو على
شريك له محمد رسول اللـــــه	الامام الحاكم بأمر الله
ولى اللـــــه	أمير المومنين
هامش: محمد رسول الله .... ولو كره المشركون	هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهـم + مكان وتاريخ السك.

ويلاحظ أن هذا النمط مماثل تماماً من حيث الشكل العام ونصـــوص الكتابـــات مـــع النمط الرابع من دنانير الخليفة الحاكم بأمر الله، والذى بّدء فى إصداره سنة ٤٠١هـــــ، والنماذج التى وصلتنا من أنصاف الدراهم وتنتمى إلى هذا النمط بّدء فى ســـكها أيضـــاً سنة ٤٠١هـــ، ومن أمثلتها ½ درهم ضرب المهدية سنة ٤٠١هـــ(٢٦٢) .

---

(٢٦١) العجابى: جامع المسكوكات العربية، رقم ٣٧٨، لوحة ٣٣.
De Candia 1936: p. 48, No. 71. – De Candia 1937: p. 96, No. 71.
(٢٦٢) محفوظ بجمعية النميات الأمريكية بنيويورك، الوزن: ١،٧٩جم، القطر: ٢٠مم
Miles, FC: No. 180.

النمط الثالث:

الشكل العام مماثل تماما للنمط السابق، غير أن نصوص الكتابات جاءت على النحو التالي:

الوجه	الظهر
مركز: لا إله إلا الله	مركز: عبدالله ووليه
وحده لا شريك له	الامام الحاكم بأمر الله أمير
محمد رسول الله	المؤمنين وعبدالرحيم
على ولى الله	ولى عهد المسلمين
هامش: محمد رسول الله ..... ولو	هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم
كره المشركون	بمصر سنة ست وأربعماية.

هذا النمط مماثل تماما من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات للنمط الثانى من دنانير الخليفة الحاكم بأمر الله وولى عهده عبدالرحيم، وهو مماثل أيضا للنمط الثانى من دراهم الخليفة الحاكم بأمر الله ويمثل هذا النمط نموذجان، الأول محفوظ بدار الكتب القومية بالقاهرة، يبلغ وزنه: ١,٤٢جم، وقطره: ٢٤مم[٢٦٣]، والنموذج الثانى محفوظ بمتحف جامعة بنسلفانيا، ويبلغ وزنه: ١,٣٠جم، وقطره: ١٩ مم[٢٦٤]، وهما من ضرب مصر سنة ٤٠٦هـ.

النمط الرابع:

أشار زامباور إلى ½ درهم فى مجموعته الخاصة ضرب مصر سنة ٣٩٥هـ، الوزن: ١,٥٢جم، قطر: ١٨,٥مم وأحال فى وصفه إلى لافوا BN III: No. 174. ، أى مماثل لنمط الدنانير الثالث والذى ضرب فى مصر سنة ٣٨٧هـ، وذكر هامش الظهر الخارجى: "بسم الله ضرب هذا الدرهم بمصر سنة خمس... "[٢٦٥].

---

(263) Miles, FC, No. 176.- ENL: No. 1968.

ونشر لين بول هذه القطعة سنة ١٨٩٧م، وسجل الكتابات خطأ، ثم أعاد نشرها وتصحيحها الدكتور النبراوى، ونيكول وباكارك فى كتالوج النقود والصنج والميداليات سنة ١٩٨٢م. انظر:

Cairo No. 1071.- ENL: No. 1968.

(264) Miles, FC: No. 176.

(265)Zambaur, Contrib. II, No. 273.

وذكر الأخضر درياس نماذج مماثلة لهذا النمط لا يتضح عليـــها مكـــان أو تـــاريخ السك، الشكل العام لها يتفق تماماً مع النمط الثالث من دنـــانير الخليفـــة الحـــاكم بـــأمر الله[٢٦٦].

د-أرباع الدراهم:

كانت أرباع الدراهم من الفئات النقدية الفضية التى كثر تداولها فى عصر الخليفـــة الحاكم بأمر الله، ويغلب على الظن أن كلمة الدراهم القطع كانت تعبيراً عن هذه الأربـــاع، ويستدل على ذلك من خلال قيام الحكومة بسحبها من الأسواق ليعاد سكها دراهم جديدة، حيث كان الدرهم الجديد يساوى أربعة دراهم من القطع (الأرباع)، والدراهـــم القطـــع أو الأرباع التى وصلتنا قليلة جداً ، ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى حرص الحكومـــة علـــى سحب هذه الفئة من أسواق التداول النقدى وإعادتها إلى دار السك مرة أخـــرى حتـــى يعاد سكها دراهم جديدة، وقد أمهلت الحكومة الناس ثلاثة أيام حتى يقوموا باستبدال مـــا لديهم من هذه النقود بالدراهم الجديدة. وقد وصلنا نمطان من هذه الأرباع، النمـــط الأول مماثل للنمط الثالث من دنانير الخليفة الحاكم غير أن الهامش الخارجى مقصـــوص[٢٦٧]، وهى مماثلة فى نصوص الكتابات للطراز الثالث من دنانير الحاكم الذى ضرب فى مصـــر سنة ٣٨٧هـــ، ويبدو أنها مماثلة له أيضاً من حيث الشكل العام لأنها تتكون من مركـــز وثلاثة هوامش، غير أن الهامش الخارجى مقصوص، وكتابات هذا النمط جـــاءت كمـــا يلى:

الوجه		الظهر	
مركز:	محمد رسول اللـــه	مركز:	الحاكم بأمر اللـــه
	على ولى اللـــه		أمير المومنين

---

(٢٦٦) الأخضر درياس: جامع المسكوكات، جـــ١، رقم ٧٣، لوحة X رقم ٤.

(٢٦٧) ثلاث قطع الأولى يبلغ وزنها: ٠,٦٤جم ومحفوظة بالمتحف البريطانى بلنـــدن: BM IV: No. 105 الأخضر درياس: ج١، رقم ٧٦، الوزن ٠,٧٠جم، قطر ١٧مم، لوحة XI رقم ٢.. الأخضر درياس: ج١، رقم ٧٧، الوزن: ٠,٥٠جم، قطر:١١، لوحة XI رقم ٣. والصنج المخصصة لوزن هذه الفئة النقدية مقاربة لها فى الوزن، حيث نجد بعضها يـــزن: ٠,٦٨جم، ٠,٧٣جم، ٠,٧٦جم، انظر: النبراوى: المرجع السابق، ص ص٦٤- ٦٥.

هامش داخلى: لا إله إلا الله وحده لا شريك له.	هامش داخلى: عبدالله ووليه المنصور أبو على الإمام
هامش خارجى: مقصوص.	: مقصوص

النمط الثانى:

الشكل العام عبارة عن دائرتين متحدتى المركز بكل من الوجه والظهر، الدائرة الداخلية تحصر بداخلها كتابات المركز، ونصوص كتابات هذا النمط مركزية ، وجاءت كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله على ولى الله	مركز عبدالله ووليه الامام الحاكم بأمر الله أمير المومنين وعبدالرحيم ولى عهد المسلمين

وهذا النمط مماثل فى نصوص كتابات المركز بالوجه والظهر للنمط الثانى من دنانير الخليفة الحاكم وولى عهده عبدالرحيم الذى ضرب فى مصر سنة ٤٠٦هـ. وهذا النمط من أرباع الدراهم لا يحمل مكان أو تاريخ السك(٢٦٨).

هـ. ١/١٦ درهم (القيراط):

لقد كان رائعاً حقاً أن تشتمل المجموعات العالمية لبعض النماذج من الفئات النقدية الفضية الصغيرة التى تم تداولها فى عهد الخليفة الحاكم بأمر الله، حيث وصلنا بعض القطع لفئة القيراط وهى تساوى ١/١٦ من الدراهم، ولعل تعدد تلك الفئات النقدية الفضية، وسك هذه الأجزاء الصغيرة منها ما يفسر ندرة الفلوس التى وصلتنا من العصر الفاطمى، فقد قامت هذه الفئات النقدية الصغيرة مثل القيراط (١/١٦ درهم) والقيراطين (ثمن الدرهم) بالدور الذى كانت تقوم به الفلوس فى إجراء العمليات التجارية البسيطة التى هى ما دون الدرهم، لذلك لم يعد هناك ضرورة ملحة لوجود الفلوس فى النظام النقدى الفاطمى.

---

(٢٦٨) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٧٤. الوزن: ٠،٦٠جم.

ولعل كثرة هذه الفئات النقدية من الدراهم كان سبباً لاضطراب أسعار الصرف في أسواق التداول بين الدراهم و الدنانير، الأمر الذى أدى إلى تدخل الحكومة الفاطمية أكثر من مرة للسيطرة على أسعار الصرف كما سبق أن ذكرت، وقد وصلنا نمطان يمثلان هذه الفئة النقدية، وهى كما يلى:

النمط الأول:

الشكل العام له عبارة عن دائرتين متحدتى المركز تحيطان بكتابة مركزية بكل من الوجه والظهر، وجاءت نصوص كتابات هذا النمط كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: الإمام	مركز: الحاكم
المنصور	بأمر الله أمير
أبو على	المؤمنين

وهذا النمط وصلنا منه قطعة محفوظة بالمتحف البريطانى بلندن[٢٦٩]، يبلغ وزنها: ١٩٤,٠جم أى حوالى قيراط تقريبا، وعلى الرغم من أنه لم يصلنا -على حد علمى- صنج كانت تستخدم لعيار هذه الفئة إلا أن هذه القطعة تؤكد وجود هذه الفئة فى أسواق التداول النقدى الأمر الذى يستلزم وجود مثل هذه الصنج لعيارها، ويؤكد ذلك أيضاً ما وصلنا من صنج لثمن الدراهم أو الخروبتين.

النمط الثانى:

الشكل العام لهذا النمط مماثل تماماً للنمط السابق، لكن نصوص الكتابات جاءت كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: محمد رسول الله	مركز: الإمام
على ولى الله	الحاكم بأمر الله
	أمير المؤمنين

وهذا النمط يمثله قطعتان، الأولى محفوظة بالمعهد القومى للآثار والفنون بتونس، ويبلغ وزنها: ٢٤٦,٠جم، وقطرها: ١٠مم[٢٧٠]، أما القطعة الثانية فتوجد

(269) BM IV: No. 103, pl. I.

(٢٧٠) العجابى: جامع المسكوكات العربية، رقم ٣٧٩، لوحة ٣٣.

بالمكتبة الأهلية بباريس، ويبلغ وزنها: ٠,٢٥٠جم، ولم يسجل قطرها[٢٧١]. ويلاحظ أن وزن القطعتين أعلى قليلاً من وزن القيراط ($\frac{١}{١٦}$ درهم)، والذى جاء ممثلاً فى النمط الأول، وربما كانت القطعتان تمثلان فئة نقدية أخرى. وقد نشر بالوج مجموعة من هذه الفئة النقدية محفوظة بالفاتيكان، وتتفق مع هذا النمط من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات، ويتراوح وزنها بين ٠,١٤ إلى ٠,٣٤جم[٢٧٢].

---

(271) BN III: No. 215.

(272) Balog, Paul: A Hoard of 1/16 Dirham Fractions of the Fatimid Caliph AL- Hakim. Bi- Amr Illah (386-411 A.H. 996-1020 AD) In the Vatican Coin Collection. Pp. 145- 150.

نقود الخليفة أبو الحسن على الظاهر لإعزاز دين الله (٤١١-٤٢٧هـ/١٠٢٠-١٠٣٥م)

وصلنا من عهد هذا الخليفة النقود الذهبية والفضية، يمكن تناولها على النحو التالى:

أولاً: النقود الذهبية

شهد النظام النقدى للخلافة الفاطمية فى عهد الخليفة الظاهر تداول العديد من الفئات النقدية الذهبية مثل: الدينارين، والدينار، ونصف دينار، وثلث دينار، وربع دينار. والنقود التى وصلتنا وتحتفظ بها المجموعات العالمية المختلفة تمثل فئة دينار، والنصف، والثلث، والربع فقط، فى حين لا توجد نماذج تمثل فئة الدينارين، ولكن يؤكد وجود هذه الفئة النقدية فى أسواق التداول النقدى فى تلك الفترة الصنج الزجاجية التى وصلتنا، وكانت تستخدم لعيار هذه الفئة(٢٧٣).

ونعرض فيما يلى لأهم أشكال الفئات النقدية الذهبية التى وصلتنا من عهد الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله على النحو التالى:

أ-الدنانير

تنقسم الدنانير التى وصلتنا من عهد الخليفة الظاهر إلى ثلاثة أنماط رئيسية هى:

النمط الأول:

التصميم العام لهذا النمط مماثل تماماً للنمط الثالث من دنانير والده الخليفة الحاكم بأمر الله والذى بدأ فى سكه سنة ٣٨٧هـ، حيث نجد ثلاث دوائر متحدة المركز بكل من الوجه والظهر، تضم الدائرة الداخلية كتابات المركز فى سطرين متتاليين، بينما تحصر الدائرة الثانية كتابات الهامش الداخلى، أما الدائرة الثالثة الخارجية فتحيط بكتابات الهامش الخارجى، كما يتشابه هذا النمط مع النمط السابق ذكره من دنانير الخليفة الحاكم بأمر الله من حيث نصوص الكتابات أيضاً، والاختلاف بينهما فى حذف اسم الخليفة الحاكم وألقابه من مركز وهامش الظهر الداخلى، ونقش اسم وألقاب الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله بدلاً منها، ونصوص كتابات هذا النمط هى:

---

(٢٧٣) انظر عنها: رأفت محمد النبراوى: الصنج الزجاجية للسكة الفاطمية ، ص٣٢٢.

الوجه	الظهر
مركز: محمد رسول اللـــــه علي ولي اللــــه	مركز: الظاهر لإعزاز دين الله أمير المومنيـــن
هامش داخلي: لا الــــه إلا الله وحـــده لا شريك له	: عبد الله ووليه علي أبو الحسن الإمام
هامش: محمد رسول الله ...ولـــو كـــره المشركون.	: بسم الله ضرب هذا الديـــنر + مكـــان وتاريخ السك.

وهذا النمط ضرب في العديد من دور السك المختلفة للخلافة الفاطمية في الفترة مـن سنة ٤١١هـ إلى ٤٢٠هـ، ووصلنا نماذج منه تحمل مكان سكها دور السك المغربيـــة مثل برقة ســـنة ٤١٤هــــ[٢٧٤]، وزويلـــة ســـنة ٤١٤هــــ[٢٧٥]، وطرابلـــس ســـنة ٤١٥هــ[٢٧٦]، وقابس ســـــنة ٤١٨هــــ[٢٧٧] والمنصوريـــة ســـنة ٤١٥هـــــ[٢٧٨]، و٤١٦هــ[٢٧٩]، وسنة ٤٢٠هــ[٢٨٠]، والمهدية سنة ٤٢٠هــ[٢٨١]. كما ضرب هــــذا النمط بكثرة في دار سك مصر، ومن أمثلتـــــه دنـــانير مؤرخـــة بعـــام ٤١١هــــ[٢٨٢]،

(٢٧٤) قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ٥٦٥.

(٢٧٥) العجابي: جامع المسكوكات العربية، رقم ٣١٠.- BM IX: p. 320, No. 108 k.
BN III: No. 216.- De Candia 1937: p. 107, No. 95.

(٢٧٦) قازان: المرجع السابق، رقم ٥٦٨.

(٢٧٧) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥١٤.

(٢٧٨) قازان: المرجع السابق، رقم ٥٧٠.

(279) Miles, FC: No. 228.

(٢٨٠) عبدالوهاب: النقود العربية، رقم ٢٧١.- العجابي: المرجع السابق، رقم ٣١٥.
De Candia 1948: p. 20,No. 38.- Miles, FC: No. 230.

(281) Cairo No. 1080.- Miles, FC: No. 246.- ENL: No. 1992.

(٢٨٢) إسماعيل حسين حجارة: النقود المكتشفة في ياسين تبة، ص٧٨.

و٤١٢هـ[٢٨٣]، و٤١٣[٢٨٤]هـ، واستمر إصدار هذا النمط فى مصر حتى سنة ٤٢٠هـ[٢٨٥]. كذلك ضرب هذا النمط فى فلسطين[٢٨٦]، وصور[٢٨٧].

ومن الجدير بالذكر أن هذا النمط لم ينقطع إصداره تماماً بعد بدء الإصدار الجديد سنة ٤٢٠هـ، ولكن استمر سكه فى بعض دور السك الأخرى، مثل صقلية حيث وصلنا منها دينار مؤرخ بسنة ٤٢٥هـ[٢٨٨]، وهو اقدم دينار ضرب فى دارسك صقلية والتى كانت تصدر أرباع الدنانير، ولكن هذا الدينار، وكذا ما ضرب فى عهد المستنصر يؤكد قيام دارسك صقلية بإصدار فئة الدينار أيضاً، وإن كان بصورة قليلة. كما استمر ضرب هذا الطراز فى دور السك المغربية، مثل مدينة المهدية التى وصلنا منها دنانير مؤرخة

---

(٢٨٣) الخريجى: الدينار الإسلامى، ص١١٧، رقم ١٨.
BM IV: 112- 114.- BN III: 242.

(٢٨٤) قازان: المرجع السابق، رقم ٥٦٢. – إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم٢٥١٥.
BM IV: No. 107.- Istanbul I, No. 649.

(٢٨٥) انظر نماذج لهذه الدنانير: قازان: المرجع السابق، رقم ٥٦٦، ٥٦٩، ٥٧١. مايسة داود: المسكوكات الفاطمية، رقم٥٥٢- ٥٦٤. إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥١٦- ٢٥٢٦.
Cairo No. 1074- 1079.- ENL: No. 1979- 1983. - Miles, FC: No. 214- 220.

(٢٨٦) أنظر: دنانير ضرب فلسطين فى الفترة من سنة ٤١٢- ٤١٨هـ. سمير شما: النقود الإسلامية التى ضربت فى فلسطين، ص ١٤٧ رقم ١-٥.- مايسة داود: المرجع السابق، رقم٥٤٨.- إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥١٢.- قازان: المرجع السابق، رقم ٥٦٣

(٢٨٧) يوجد دينار ضرب صور محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة، يفتقد لرقمى الآحاد والعشرات ويظهر رقم المئات "أربعماية"، انظر عنه: مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٥٤٧.

(٢٨٨) عبدالرحمن فهمى: اضافات جديدة لمسكوكات الفاطميين، ص١٨، رقم١٣.-
Shamma: The Histarical Significance :...., No. 39.

بأعوام ٤٢٢هـ[٢٨٩]، و٤٢٥هـ[٢٩٠]، والمنصورية ومنها دنانير مؤرخة بعامى ٤٢٢هـ[٢٩١]، و ٤٢٦هـ[٢٩٢]، وسنة ٤٢٨هـ[٢٩٣].

النمط الثانى:

التصميم العام لهذا النمط مماثل تماماً لتصميم الدينار المعزى الذى قام بسكه الخليفة المعز لدين الله، حيث نجد ثلاثة دوائر متحدة المركز ويوجد من هذا الطراز إصداران، الإصدار الأول يوجد بمركز كل من الوجه والظهر دائرة صغيرة مطموسة، وتحصر هذه الدوائر الثلاث، ثلاثة هوامش كتابية، وجاءت نصوص كتابات هذا النمط كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: ●	: ●
هامش داخلى: محمد رسول الله على ولى الله	: الظاهر لإعزاز دين الله أمير المومنين.
هامش أوسط: لا إله إلا الله وحده لا شريك له.	: عبدالله ووليه على أبو الحسن الإمام
هامش خارجى: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة عشرين وأربعماية	: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

وهذا الإصدار وصلنا منه نموذج محفوظ بمتحف قطر الوطنى، ضرب مصر سنة ٤٢٠هـ[٢٩٤].

---

(٢٨٩) العجابى: المرجع السابق، رقم ٣١٦.

Cairo No. 1085. De Candia 1936: p.50, No.74.-De Candia 1937:p.98, No.74. Miles, FC: No, 247.- ENL: No. 1993.

(٢٩٠) العجابى: المرجع السابق، رقم ٣٢٢.

(٢٩١) العجابى: المرجع السابق، رقم ٣١٩. De Candia 1936, P. 53, No. 79.
De Candia 1937, p. 101, No, 79.

(٢٩٢) العجابى: المرجع السابق، رقم ٣٢٤. De Candia 1936, p. 54, No, 82.
De Candia 1937, p. 102, No, 82.

(٢٩٣) العجابى: المرجع السابق، رقم٣٢٦.

Cairo No.1095- De Candia 1936: p. 55, No. 86.
De Candia 1937, p. 103, No, 86.

(٢٩٤) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥٢٧.

أما الإصدار الثانى لهذا النمط فهو مماثل للإصدار السابق فى التصميم العام ونصوص الكتابات غير أن الإصدار الثانى يشتمل على بعض الحروف أو الكلمات بدلاً من الدائرة المطموسة بمركز كل من الوجه والظهر، كما أن اسم مكان السك والتاريخ سجلا بهامش الظهر بدلاً من هامش الوجه فى الطراز السابق، (شكل ٦٥) ونصوص كتابات الإصدار الثانى جاءت على النحو التالى:

الوجه	الظهر
مركز: عدل	مركز: عدل
هامش داخلى: محمد رسول الله على ولى الله	: الظاهر لإعزاز دين الله أمير المومنين.
هامش أوسط: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	:عبدالله ووليه على أبو الحسن الإمام.
هامش خارجى: محمد رسول الله... ولو كره المشركون	: بسم الله ضرب هذا الدينر + مكان وتاريخ السك.

وهذا الإصدار بدأ سكه فى مصر سنة ٤٢١هـ[٢٩٥]، واستمر إصداره حتى سنة ٤٢٤هـ[٢٩٦]

وقد ضرب هذا الإصدار فى دور سك فلسطين وبلاد الشام، ولكن توجد بعض الحروف فى مركز كل من الوجه والظهر بدلاً من كلمة عدل التى ظهرت على دنانير مصر، حيث نجد مثلاً حرف (ن) على دينار ضرب فلسطين سنة ٤٢٣هـ[٢٩٧]، وحرف

---

(٢٩٥) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٥٦٧- ٥٧٠.- إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥٢٨.
BM IV: No. 117.

(٢٩٦) انظر أمثلة لدنانير ضرب مصر تحمل تواريخ ترجع لهذه الفترة: قازان: المرجع السابق، رقم ٥٧٩.- مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٥٧١- ٥٧٧. إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥٢٩- ٢٥٣١.
Cairo No. 1086.- Miles, FC, No. 224- ENL: No. 1986.

(٢٩٧) قازان: المرجع السابق، رقم ٥٧٨.- سمير شما: النقود التى ضربت فى فلسطين، ص ١٤٧، رقم٧-٨. وذكر لين بول أنه حرف "ر" **BM IV: No. 19.**

(ذ) على دينار ضرب فلسطين سنة ٤٢٤هـ[(٢٩٨)]، وحرف "ق" على دينار ضرب دمشق سنة ٤٢٤هـ[(٢٩٩)]، وحرف "ص" على دينار ضرب صور سنة ٤٢٤هـ[(٣٠٠)].

ومن الملاحظ أن النمط الثانى بإصداريه الأول والثانى لم يضرب فى دور السك المغربية، والتى استمرت فى إصدار دنانيرها حسب النمط الأول.

النمط الثالث:

التصميم العام لهذا النمط عبارة عن ثلاث دوائر متحدة المركز بكل من الوجه والظهر، تضم الدائرة الداخلية كتابة المركز فى أربعة أسطر، بينما تحصر الدائرة الثانية هامشاً خالياً من الكتابات، أما الدائرة الثالثة والأخيرة فتضم كتابات الهامش. ويتشابه هذا النمط من حيث الشكل العام مع النمط الثانى من دنانير الخليفة الحاكم بأمر الله وولى عهده عبدالرحيم، كذلك يتفق هذا النمط أيضاً مع النمط السابق ذكره من دنانير الخليفة الحاكم بأمر الله فى نصوص الكتابات، والاختلاف بينهما فى حذف اسم الخليفة الحاكم وولى عهده من كتابات مركز الظهر، ونقش اسم وألقاب الخليفة الظاهر، كما نقش اسم مكان السك والتاريخ بهامش الوجه ونقل الاقتباس القرآنى من سورة الفتح والصف إلى هامش الظهر، وذلك على النحو التالى:

الوجه		الظهر	
مركز:	لا إله إلا الله	مركز:	الامام على
	وحده لا شريك له		أبو الحسن الظاهر
	محمد رسول الله		لإعزاز دين الله
	على ولى الله		أمير المومنين

(٢٩٨) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥١٣.- سمير شما: المرجع السابق، رقم ٩-١٠.

(٢٩٩) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٤٨١.- Istanbul I, No. 648.

(٣٠٠) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥١١.- Østrup: No. 1962.- Miles, FC: No. 212.

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينـر + مكان السك والتاريخ.	هامش: محمـد رسـول الله ... ولو كره المشركون.

وهذا النمط الجديد بدأ سكه فى مصر سنة ٤٢٥هـ(٣٠١)، واستمر حتى وفاة الخليفة الظاهر فى سنة ٤٢٧هـ(٣٠٢). كما ضرب هذا النمط فى دار سك فلسطين، ومنها دنانير مؤرخة بعامى ٤٢٦هـ(٣٠٣)، و٤٢٧هـ(٣٠٤)، ودار سك دمشق ومنها دينار مؤرخ بسنة ٤٢٧هـ(٣٠٥)، ولم يصلنا نماذج من هذا النمط من إنتاج دور السك المغربية.

ب-أنصاف الدنانير:

كانت أنصاف الدنانير من الوحدات النقدية التى تم تداولها خلال عصر الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله، ويدل على أهمية هذه الفئة النقدية فى النظام النقدى الفاطمى كثرة الصنج الزجاجية التى وصلتنا، والتى كانت تستخدم لعيار أنصاف الدنانير(٣٠٦)، وعلى الرغم من ذلك فلم يصلنا سوى نصف دينار مزيف محفوظ بمتحف قطر الوطنى، يفتقد لمكان وتاريخ السك، وهذا النقد مزيف تزييفاً قديماً، فهو مضروب من الفضة وطلى بالذهب(٣٠٧)، ويبلغ وزنه: ٢,٠٤جم، وقطره: ٢٠,١مم. ولعل وجود تزييف لهذه الفئة النقدية يدل على رواجها بين المتعاملين مما دفع البعض إلى تزييفها. والشكل العام

---

(٣٠١) أنظر دنانير ضرب مصر سنة ٤٢٥هـ تمثل هذا النمط: مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٥٧٨.- الخريجى: الدينار الإسلامى، ص١١٨، رقم ٢٢.
BM IV:No.121.- Miles, FC: No. 225.

(٣٠٢) أنظر أمثلة أخرى من دنانير هذا النمط تحمل تواريخ تقع فى هذه الفترة: مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٥٧٩- ٥٨١. إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥٣٢.
BM IX: No. 121d.- Cairo No. 1092- 1093. – Miles, FC: No. 227. ENL: No. 1986- 1988.

(٣٠٣) سمير شما: المرجع السابق، ص١٤٧، رقم ١١.

(٣٠٤) المرجع نفسه، ص١٤٧، رقم ١٣.

(٣٠٥) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥٠١.

(٣٠٦) انظر: النبراوى: المرجع السابق، ص٣٢٢.

(٣٠٧) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥١٠.

لهذا النصف المزيف عبارة عن دائرتين متحدتى المركز بالوجه والظهر، تحصر الدائرة الداخلية كتابات المركز بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش، أما نصوص الكتابات فهى مكررة بالوجه والظهر، وذلك كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: الله	مركز: الله
الظاهر لإعزاز	الظاهر لإعزاز
دين أمير المؤمنين	دين أمير المؤمنين
هامش: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	هامش: لا إله إلا الله وحده لا
محمد رسول الله	شريك له محمد رسول
على ولى الله.	الله على ولى الله

جـ-ثلث الدينار:

لم يصلنا من هذه الفئة النقدية سوى نموذج وحيد أشار إليه فراين Fraehn فى سنة ١٨٥٥م، ولم يسجل لنا الوزن أو القطر(٣٠٨)، ولكن يستدل على ذلك من خلال نصوص كتاباته والتى جاءت كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله	مركز: الظاهر
محمد رسول الله	لإعزاز دين الله
على ولى الله	أمير المؤمنين
هامش: محمد رسول الله أرسله	هامش: بسم الله ضرب هذا
بالهدى ودين الحق ليظهره	الثلث بصقلية سنة....
على الدين كله.	وأر.

(308) Fraehn, Nova Suppl. I, p. 82, No. 1, B. 27.

د–أرباع الدنانير:

كانت أرباع الدنانير من أهم الفئات النقدية الذهبية فى النظام النقدى الفاطمى بعد الدنانير، وقد استمر إصدارها بكثرة فى عصر الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله، حيث ضربت فى العديد من دور السك الفاطمية، وبصفة خاصة فى صقلية ومصر وبلاد المغرب (المنصورية– المهدية)، وقد تنوعت أشكال ونصوص كتابات هذه الأرباع باختلاف دور سكها، ونعرض فيما يلى لأهم أنماط هذه الفئة النقدية والتى ضربت فى عهد الخليفة الظاهر.

النمط الأول:

هذا النمط يتفق تماما من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات مع النمط الأول من دنانير الخليفة الظاهر، حيث نجد ثلاث دوائر متحدة المركز بالوجه والظهر، تحصر الدائرة الداخلية كتابات المركز فى سطرين، أما الدائرة الثانية فتضم كتابات الهامش الداخلى، بينما تحصر الدائرة الخارجية كتابات الهامش الخارجى، ونصوص كتابات هذا النمط جاءت كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: محمد رسول الله على ولى الله	مركز: الظاهر لإعزاز دين الله أمير المؤمنين
هامش داخلى: لا إله إلا الله وحده لا شريك له.	: عبدالله ووليه أبو الحسن على الإمام
هامش خارجى: محمد رسول الله... إلخ	: مكان وتاريخ السك

هذا النمط ضرب فى صقلية ومن أمثلته نماذج مؤرخة بعام ٤١٧هـ(٣٠٩)، و ٤١٨هـ(٣١٠) و ٤١٩هـ(٣١١). كما ضرب فى دار سك مصر نماذج تنتمى لهذا النمط

(٣٠٩) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٤٨٨.

(٣١٠) قازان: المرجع السابق، رقم ٥٧٣.

(٣١١) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥٠٢. Miles, FC: No. 194. -

مؤرخة بعام ٤١٢هـ[٣١٢]، و ٤١٤هـ[٣١٣]. وأيضاً المهدية فى شهر ربيع سنة ٤٢٠هـ[٣١٤].

النمط الثانى:

التصميم العام له عبارة عن دائرتين متحدتى المركز، تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، بينما تحصر الدائرة الخارجية كتابات الهامش، ونصوص الكتابات جاءت كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: لا إله إلا الله	مركز: الظاهر
محمد رسول الله	لإعزاز دين الله
على ولى الله	أمير المؤمنين
هامش: محمد رسول الله أرسله	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر
بالهدى ودين	+ مكان وتاريخ السك .

وهذا النمط ضرب فى دار سك مصر سنة ٤٢٠هـ[٣١٥]، وصقلية، ومن أمثلته نماذج مؤرخة بعام ٤٢١هـ[٣١٦]، و ٤٢٢هـ[٣١٧]، والمنصورية بدون تاريخ[٣١٨].

(٣١٢) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٥٥١، وذكرت الدكتورة مايسة داود أنه نصف دينار، على الرغم من الوزن الذى ذكرته وهو ١,٠٥٠جم يمثل ¼ دينار.

(313) Miles, FC, No. 215.

(314) BN III: No. 247.

(315) BN III: No. 245.

(٣١٦) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٤٩٤، لوحة ٢٢.

(٣١٧) المرجع نفسه، رقم ٤٩٥، لوحة ٢٢.

(318) BN III: No. 246.

النمط الثالث:

هذا النمط مماثل تماماً من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات للنمط الثـــانى مـــن دنانير الخليفة الظاهر، وبصفة خاصة الإصدار الثانى الذى يحمل كلمة عدل، ومن أمثلتـه ¼ دينار ضرب مصر سنة ٤٢١هـ(٣١٩).

النمط الرابع:

هذا النمط مماثل تماماً للنمط الثالث من دنانير الخليفة الظاهر من حيث الشكل العــام ونصوص الكتابات، ومن أمثلته ¼ دينار ضرب مصر سنة ٤٢٦هـ(٣٢٠).

ثانياً: النقود الفضية

شهد النظام النقدى الفاطمى فى عصر الخليفة الظـــاهر لإعـزاز ديـن الله تـداول الوحدات النقدية المختلفة من الدراهم، مثل الدرهميـــن، الدرهـــم، والنصـــف، والثلـــث، والربع، والثمن، ويؤكد ذلك ما وصلنا من نقود فضية باسم الخليفة الظاهر، وكذا الصنج الزجاجية التى كانت تستخدم لعيار هذه الفئات(٣٢١)، والوحدات النقديـــة الفضيـــة التـــى وصلتنا هى كما يلى:

أ-الدراهم:

وصلنا من الدراهم نمطان يتوافقان من حيث الشكل العام، ونصوص الكتابـــات مـــع النمطين الأول، والثانى من دنانير الخليفة الظاهر، وهما كما يلى:

النمط الأول:

هذا النمط مماثل تماماً من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات مع النمط الأول مـــن دنانير الخليفة الظاهر، ويمثل هذا النمط نموذجان محفوظان بجمعية النميات الأمريكيـــة بنيويورك، الأول: يبلغ وزنه ٢,٧٤جم، وقطره: ٢٠مم، لا يحمل مكان السك، ويظهر من

(319) Miles, FC: No. 221.

(320) Miles, FC: No. 226.

(٣٢١) انظر الصنج الزجاجية: النبراوى: المرجع السابق، ص٣٢٢.

التاريخ رقما العشرات والمئات فقط ×٢×٤هـ(٣٢٢)، أما النموذج الثانى فيبلغ وزنه: ٢,٠٥جم، وقطره : ١٨مم، ولا يظهر عليه مكان أو تاريخ السك(٣٢٣).

النمط الثانى:

التصميم العام لهذا النمط عبارة عن خمس دوائر متحدة المركز بكل من الوجه والظهر، تحيط ثلاث دوائر بنقطة فى المركز، يليها الدائرة الرابعة وتحصر بداخلها كتابات الهامش الداخلى، بينما تضم الدائرة الخامسة الخارجية كتابات الهامش الخارجى، ونصوص الكتابات جاءت كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز:	مركز:
هامس داخلى:.... الإمام الظاهر لإعزاز دين الله أمير المؤمنين.	: غير واضح
هامش خارجى:[محمد رسول الله...إلخ.].	: بسم الله ضرب هذا الدرهم... [عشر] ين وأربعماية.

ويمثل هذا النمط درهم وحيد محفوظ بمتحف قطر الوطنى، لا يحمل مكان السك، ويظهر من تاريخ الضرب رقما العشرات والمئات فقط، وهما ×٢×٤هـ، ويبلغ وزنه: ٣,٦٠جم، وقطره: ٢٣,٦مم(٣٢٤). ويلاحظ ارتفاع وزن هذا الدرهم عن الوزن الشرعى (٢,٩٧مم) على عكس الدرهمين السابقين فى النمط الأول اللذين ينخفض وزنهما عن الوزن الشرعى، بل إن أحدهم يكاد يصل وزنه إلى ثلثى درهم، ولعل هذا يعكس الاضطراب الكبير فى أوزان الوحدات النقدية الفضية فى العصر الفاطمى مما سبب مشاكل كثيرة فى أسعار الصرف هذه الوحدات بالنسبة للدنانير.

---

(322) Miles, FC: No. 257.

(323) Miles, FC: No. 258.

(٣٢٤) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٧٥.

ب-أنصاف الدراهم:

يوجد نصف درهم محفوظ بمتحف كوبنهاجن لا يحمل مكان أو تاريخ الضرب يبلـــغ وزنه: ١,٣١جم، وأشار Østrup فى وصفه إلى أنـــه ممـــاثل لدينـــار صـــور ســـنة ٤٢٤هـــ، أى يماثل الطراز الثانى من دنانير الخليفة الظاهر(٣٢٥). كما نشر بالوج نصف درهم يتضح من الصورة التى نشرها له وجود دائرتين بكل من الوجه والظهر، تحصـــر الدائرة الداخلية كتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش، ونصـوص الكتابات جاءت مماثلة لنصوص كتابات الطراز الثالث والأخـــير مـــن دنـــانير الخليفـــة الظاهر(٣٢٦).

ج-ثلث الدراهم:

وصلنا نموذج وحيد لهذه الفئة، التصميم العام له عبارة عن ثـــلاث دوائـــر متحـــدة المركز بالوجه والظهر، الدائرة الداخلية تحصر كتابات المركز فى سطرين، أما الدائـــرة الثانية فتضم كتابات الهامش الداخلى، فى حين أن الدائرة الخارجية تضم كتابات الهامش الخارجى، وهذا النمط يتشابه من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات مع النمـــط الأول من دنانير الخليفة الظاهر. ونصوص كتابات هذا النمط جاءت كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: محمد رسول اللـــــه	مركز: الظاهر لإعزاز دين
على ولى اللـــــه	الله أمير المؤمنين
هامش داخلى: لا إله إلا الله	: عبدالله ووليه [أبو الحسن علـــى]
[وحده لا شريك لـه]	الإمام
هامش خارجى: محمد رسول الله.......	: بسم الله......

يمثل هذا النمط ثلث درهم محفوظ بمتحف قطر الوطنى. يبلغ وزنـــه ١,٠٥جـــم، قطره ١٨,٦مم(٣٢٧) وهذا الثلث نادر، ويؤكد وجود هذه الفئة النقدية الفضية فى التداول خلال فترة حكم الخليفة الظاهر، وهو ما تؤكده أيضاً الصنج التى وصلتنا لهذه الفئة.

---

(325) Østrup: No. 1964.

(326) Balog: La Monetazione Sicilia .... P. 622, pl. 97.

(٣٢٧) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٧٦.

ومن الجدير بالذكر أن بالوج قد نشر بعض القطع الفضية، وأشار إلى أنـــها تـــزن خروبة أو قيراط[٣٢٨]، ترجع لعهد الخليفة الظاهر، الأمر الـــذى يؤكـــد تعـــدد الوحـــدات النقدية الفضية فى عهد الخليفة الظاهر للمساعدة فى إجراء العمليات التجارية البسيطة.

(328) Balog: op. Cit., p. 622, pl. Nos. 38- 40.

نقود الخليفة أبو تميم معد المستنصر بالله (٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٦-١٠٩٤م)

شهدت الخلافة الفاطمية فى عهد الخليفة المستنصر بالله أعظم امتداد لـها، حيث دخلت العديد من البلاد تحت سيطرة الخلافة الفاطمية، وقـامت بـإصدار السكة باسم الخليفة المستنصر بالله، ولعل أهم هذه البلاد هى العراق - مركز حكم الخلافة العباسية- حين نجح البساسيرى فى الثورة ضد الخليفة العباسى القائم بأمر الله، واستولى على مدينة السلام، وقام بضرب سلسلة من الدنانير باسم الخليفة المستنصر بالله. كذلك نجحت الدعوة الإسماعيلية فى بلاد اليمن بقيام على بن محمد الصليحى بالدعوة للخليفة الفاطمى المستنصر بالله، وضرب باسمه السكة فى مدينة زبيد، وصنعاء، وذلك قبل قيامه بضرب السكة وتسجيل عليها اسمه إلى جانب اسم الخليفة الفاطمى.

وإذا كانت الخلافة الفاطمية قد حققت أعظم امتداد لها فى بلاد الشرق فى عهد الخليفة المستنصر بالله فإنها أيضا قد شهدت لأول مرة خروج بلاد المغرب من تحت سيطرتها -لفترة من الوقت - حين قطع المعز بن باديس حاكم بنى زيرى فى تونس الدعوة للخليفة الفاطمى المستنصر بالله، وأعاد العمل بالمذهب السنى، وقام بالدعوة للخليفة العباسى القائم بأمر الله، وقام بضرب السكة، وسجل عليها العبارات المناهضة للفاطميين فى الفترة من سنة ٤٤١- ٤٤٩هـ.

ولكن الخليفة المستنصر بالله نجح فى استعادة زمام الأمور فى إفريقية مرة أخرى حين أطلق قبائل بنى هلال فى تونس فنجحت فى هزيمة المعز بن باديس، وتخريب القيروان، حتى عاد المعز بن باديس مرة أخرى لطاعة الخلافة الفاطمية، وقام بضرب السكة باسم الخليفة المستنصر بالله، ولكن هذه الثورة -على الرغم من القضاء عليها- كانت نذيراً بقرب انتهاء السيطرة الفاطمية على بلاد المغرب.

والنقود الفاطمية فى عهد الخليفة المستنصر بالله ضربت فى العديد من دور السك بلغت نحو ثمانية عشر مدينة، وهى تدل على مدى امتداد نفوذ الخلافة الفاطمية، ونشاط دور سك هذه البلاد فى إنتاج النقود باسم الخليفة المستنصر بالله، وهى المرة الأولى وربما الأخيرة التى تضرب فيها السكة باسم الخليفة الفاطمى فى هذا العدد من دور السك. فقد ضربت النقود فى مصر (مصر -الإسكندرية- المعزية)، وبلاد المغرب (صبرة - طرابلس - المنصورية - المهدية) وفلسطين (فلسطين - عكا - طبرية) والشام (صور

- طرابلس - حلب - دمشق)، واليمن (زبيد - صنعاء)، والعراق (مدينة السلام والكوفة)، وصقلية.

وقد اعتمد النظام النقدى للخلافة الفاطمية فى عهد الخليفة المستنصر بالله على نظام المعدنين -مثل سابقيه من الخلفاء- حيث ضربت النقود الذهبية بوحداتها النقدية المختلفة، كما سكت النقود الفضية بوحداتها المختلفة أيضاً. ويمكن دراسة النقود التى وصلتنا من عهد الخليفة المستنصر بالله على النحو التالى:

أولاً: النقود الذهبية

اعتمد النظام النقدى للخلافة الفاطمية فى عصر الخليفة المستنصر بالله على النقود الذهبية بصورة رئيسية، حيث سكت منها الفئات النقدية المختلفة مثل: الدينارين، الدينار، النصف، الثلث، الربع، الثمن. ولم يصلنا من هذه الفئات سوى الدينار والنصف، والربع، ولا توجد لدينا نماذج تمثل الفئات الأخرى، ولكن يؤكد وجودها فى النظام النقدى الفاطمى تلك الصنج الزجاجية التى وصلتنا باسم الخليفة المستنصر، وكانت تستخدم فى عيار هذه الفئات النقدية المختلفة(٣٢٩).

أ-الدنانير:

اتخذت الدنانير فى عهد الخليفة المستنصر بالله نمطين رئيسين من حيث التصميم العام، وهما نمطان قديمان، النمط الأول ترجع النسخة الأولى منه لعهد الخليفة الحاكم بأمر الله، ثم ظهر فى السنوات الأخيرة من حكم الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله. أما النمط الثانى فترجع النسخة الأولى منه لعهد الخليفة المعز لدين الله، وهو النمط المتعدد الدوائر، ونعرض فيما يلى بمزيد من التفصيل لهذين النمطين، وأهم دور السك التى قامت بإنتاجهما:

النمط الأول:

التصميم العام لهذا النمط عبارة عن ثلاث دوائر متحدة المركز بكل من الوجه والظهر، الدائرة الداخلية تحصر بداخلها كتابات المركز، أما الدائرة الثانية التى تليها فتحصر هامشاً خالياً من الكتابات، بينما تضم الدائرة الخارجية كتابات الهامش الخارجى.

---

(٣٢٩) انظر: النبراوى: الصنج الزجاجية للسكة الفاطمية، ص٤٤٦.

وهذا النمط من الدنانير بدأ سكه فى سنة ٤٢٧هـ بعد اعتلاء المستنصر بالله لعرش الخلافة مباشرة، واستمر حتى سنة ٤٤٠هـ حين استبدل بالطراز الفاطمى الشهير المتعدد الدوائر -لأسباب سياسية وعقائدية سوف نلقى الضوء عليها عند دراستنا لهذا الطراز - ثم عاد هذا النمط للإصدار من جديد بدءاً من سنة ٤٧٠هـ تقريباً، واستمر حتى وفاة الخليفة المستنصر بالله .

وقد تنوعت النصوص الكتابية لهذا النمط، واختلف ترتيبها بكل من الوجه والظهر، ويمكن تناول أهم أنواع هذا النمط على النحو التالى:

النوع الأول:

الوجه	الظهر
مركز: لا إلـــــــه إلا	مركز: الإمام
وحده لا شريك له	معد أبو تميم
محمد رسول اللـــــه	المستنصر بالله
على ولى اللـــــه	أمير المؤمنيـــــن
هامش: بســـم الله الرحمـــن الرحيـــم	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى
ضرب هذا الدينار بمصر سنة	ودين الحق ليظهره على الديـــن
سبع وعشرين وأربعمائة.	كله ولو كره المشركون.

والتاريخ الأول لهذا النوع هو سنة ٤٢٧هـ وهو العام الأول لخلافة المستنصر بالله، ويلاحظ أن السطر الأول بكتابات مركز الوجه "لا الـــــه الا"،وهى ربما تمييز جديد لدنانير الخليفة المستنصر بالله عن دنانير والده التى ضربت فى مصر فى العام ذاته، ومن أمثلة هذا النوع دنانير ضرب مصر سنة ٤٢٧هـ(٣٣٠).

النوع الثانى:

مثل السابق لكن السطر الأول بمركز الوجه: "لا الـــه إلا الله"، ونقل اسم مكان الضرب والتاريخ إلى هامش الظهر، وعاد للاقتباس القرآنى من سورتى الفتح والصف

(٣٣٠) قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ٥٩٠. - إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٦١٣.- مايسة داود: المسكوكات الفاطمية، رقم ٧٠٩.
BM IV: No. 124.- Miles, FC: No. 316- Istanbul I, No. 653.

إلى هامش الوجه. ومن أمثلة هذا النوع دنانير ضـــرب مصـــر ســـنة ٤٢٨هـــ[٣٣١]، والمنصورية سنة ٤٣٠هـ[٣٣٢] وحلب سنة ٤٢٩هـ[٣٣٣].

النوع الثالث:

مثل السابق تماماً لكن كتابات مركز الظهر:

الوجه	
مركز:	الإمام معد أبو
	تميم المستنصر
	بالله أمير المؤمنين

ظهر هذا النوع الجديد فى سنة ٤٣٠هـ، ومنها دنانير ضرب مصر مؤرخة بذلـــك العام[٣٣٤] ودنانير ضرب فلسطين سنة ٤٣٥هـ[٣٣٥]، وطرابلس سنة ٤٣١هـ[٣٣٦].

النوع الرابع:

مثل السابق تماماً لكن كتابات مركز الوجه والظهر:

الوجه	الظهر
مركز: على	مركز: معـــد
لا إله إلا الله	الإمام أبو
وحده لا شريك له	تميم المستنصر
محمد رسول اللـــه	بالله أمير المؤمنين
ولى اللـــه	

(٣٣١) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٦١٤.- الخريجى: الدينار الإسلامى، ص١١٨، رقم ٢٤.-
BM IV: No. 125- BN III: No. 351.- Miles, FC, No. 317.

(٣٣٢) العجابى: جامع المسكوكات العربية، رقم ٣٢٩.- De Candia 1936: p. 62, No. 99.

(333) BN III, No. 268.

(٣٣٤) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٧١٥.- إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٦١٧.
BM IV: No. 127.- Miles, FC: No. 320.- Cairo No. 1103.- ENL: 2068.

(335) BM IV: No. 135.

(٣٣٦) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥٨٥.

النماذج الأولى من هذا النوع ترجع إلى سنة ٤٣٥هـ، ومنها دنانير ضرب مصر من ذلك العام[٣٣٧]، وطبرية سنة ٤٣٦هـ[٣٣٨]، وطرابلس سنة ٤٣٧هـ[٣٣٩]، ودمشق سنة ٤٣٧هـ[٣٤٠]، وفلسطين سنة ٤٣٦هـ[٣٤١].

النوع الخامس:

مثل السابق تماماً لكن مركز الظهر:

مركز: معد

عبدالله ووليه

الإمام أبو تميم

المستنصر بالله

أمير المؤمنين

بدأ إصدار هذا النوع الجديد فى مصر سنة ٤٣٩هـ، حيث وصلنا دنانير تحمل مكان سكها مصر ومؤرخة بالعام ذاته[٣٤٢].

---

(٣٣٧) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٧٣٧.- إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٦٢٤.
BM IV: No. 132.- BN III: No. 354.- Miles, FC: No. 338.

(338) BM IV: No. 135.

(٣٣٩) العجابى: المرجع السابق، رقم ٣٤٥.- BM IX: No. 135e. – BN III: No. 339.
De Candia 1937: p. 133, No. 167.

(٣٤٠) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥٦١.

(٣٤١) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٦٠٩.

(٣٤٢) أحمد ضيا: المرجع السابق، رقم ٢٠٠٣.-مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٧٦٩.- إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٦٢٩.- الخريجى: الدينار الإسلامى، ص١١٩، رقم ٢٧.
BM IV: No. 140.
Cairo No. 1123.- Miles, FC: No. 332.- Istanbul I, No. 657.- ENL: 2085.

كما ضرب هذا النوع أيضاً فى بعض دور السك الأخرى مثل طرابلس سنة ٤٣٩هـ[٣٤٣]، وصور فى نفس العام[٣٤٤]، ومدينة السلام فى رمضان سنة ٤٥٠هـ[٣٤٥]، (شكل ٦٦) والمحرم سنة ٤٥١هـ[٣٤٦]. (لوحة ٥٢ ملون)

وهذا النوع الأخير هو النوع التقليدى الذى أصدرته دور السك فى سنة ٤٤٠هـ قبل أن تبدأ فى العام ذاته فى إصدار الطراز الجديد المتعدد الدوائر، ثم عاد إصدار هذا النوع مرة ثانية بعد توقف لفترة طويلة حيث عاد سكه مرة أخرى فى دار سك طرابلس سنة ٤٦٣هـ[٣٤٧] ثم أضيفت إليه كلمة "عال" أسفل كتابات مركز الظهر، وظهر هذا الإصدار الجديد فى العديد من دور السك، ومن أمثلته دنانير ضرب الإسكندرية سنة ٤٧٣هـ[٣٤٨]، و ٤٧٥هـ[٣٤٩]، ومصر سنة ٤٧٤هـ[٣٥٠]، (لوحة ٥٣ ملون، شكل ٦٢) وعكا سنة ٤٨٤هـ[٣٥١].

ولم يقتصر الأمر على إعادة إصدار هذا النوع فقط، بل عادت دور السك لإصدار نماذج مختلفة من الأنواع السابقة، مثل إصدار النوع الرابع فى دار سك صور، ومنها

---

(٣٤٣) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٦٨٥.- إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥٩١.
BM IX: No. 140c- Miles, FC: No. 304.

(٣٤٤) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥٦٨.

وانظر عن نقود البساسيرى فى مدينة السلام : عبدالعزيز حميد: أضواء على دينار البساسيرى المضروب بمدينة السلام سنة ٤٥٠هـ. مجلة اليرموك العدد الأول /١٩٩٠م، ص ص ٦٥- ٧٣.

(345) Zambaur, Contrib.III: No. 505.

(٣٤٦) فازان: المرجع السابق، رقم ٦١١.

(٣٤٧) إبراهيم الجابر: قطر، ج٢، رقم ٢٥٩٩.

(348) BN III: No. 257.

(٣٤٩) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥٥٠.- الخريجى: المرجع السابق، ص١٢٢، رقم ٤٢.
BM IV: No. 179.- Miles, FC: No. 266.

(٣٥٠) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٦٦٦. ودينار محفوظ بمتحف قطر الوطنى رقم السجل١١٢٦ذ.

(٣٥١) إبراهيم الجابر: قطر، ج٢، رقم ٢٦٠.

دينار مؤرخ بسنة ٤٦٨هـ[٣٥٢]، وقد عملت دور السك فى هذه الفترة على إنتاج الطراز التقليدى بأنواعه المختلفة جنباً إلى جنب مع الطراز المتعدد الدوائر وذلك حتى نهاية عصر الخليفة المستنصر بالله.

النوع السادس

الوجه	الظهر
مركز: لا إله إلا الله	مركز: الإمام
محمد رسول اللـــه	المستنصر بالله
على ولى اللـــه	أمير المؤمنين
هامش: محمـــد رســول الله أرســله	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينـــار
بالهدى ودين ليظهره علـــى	بصبرة سنة تســـع وثلثيـــن
الدين كله.	وأربعماية.

وهذا النوع من الدنانير اختصت به دار سك "صبرة" فى تونس، حيث وصلنا منها دنانير مؤرخة بعام ٤٣٩هـ[٣٥٣]، و ٤٤٠هـ[٣٥٤]. وصبرة هو الاسم القديم لمدينة المنصورية، ويرجع تأسيسها إلى عهد الخليفة الفاطمى المنصور بالله بمناسبة نجاحه فى القضاء على ثورة أبى يزيد مخلد بن كيداد صاحب الحمار فى سنة ٣٣٧هـ[٣٥٥].

---

(352) BN III: No. 335.

(٣٥٣) عبدالوهاب: النقود العربية فى تونس، رقم ٢٨٣.- العجابى: المرجع السابق، رقـم ٣٤٧. إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥٦٤.- De Candia 1936: p. 84, No. 166.
De Candia 1937: p. 132, No. 165.

(٣٥٤) عبدالوهاب: المرجع السابق، ٢٨٤.- العجابى: المرجع السابق، رقـم ٣٤٨. إبراهيـم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥٦٥.- De Candia 1948: p. 24, No. 44.

(٣٥٥) عن سبب تسمية المدينة بصبرة، والمنصورية، وعن جغرافيتها انظر: البكرى (أبو عبد الله عبدالله بن عبدالعزيز، ت٤٨٧هـ) : المغرب فى ذكر بلاد إفريقية والمغـرب (جـزء من كتاب المسالك والممالك) القاهرة .د.ت، ص٢٥، الحميرى (أبو عبد الله محمد، كـان حياً فى ق ٩هـ)، الروض المعطار فى خبر الأقطار، تحقيق: د. إحسان عباس، بـيروت ١٩٨٤م، ص٣٥٤.

وكانت إفريقية فى تلك الأثناء تحت سيطرة المعز بن باديس (٤٠٦- ٤٥٤هـ) حاكم بنى زيرى، الذى ثار ضد الخليفة الفاطمى المستنصر بالله، وقطع دعوته، وأزال اسمه من على السكة، وقام بالدعوة للخليفة العباسى القائم بأمر الله فى بغداد، وضرب النقود وعليها الشعارات المناهضة للفاطميين، وذلك فى سنة ٤٤١هـ، ويمكن القول أن تغيير اسم المنصورية -الفاطمى- والعودة إلى الاسم القديم -صبرة- كان أحد الخطوات التى اتخذها المعز بن باديس لتغيير كل آثار الفاطميين فى بلاده، قبل أن يقطع دعوتهم نهائياً، ويطلق على مدينة صبرة عز الإسلام، باعتبارها مركزاً لأهل السنة فى إفريقية والتى حملت لواء الثورة ضد الفاطميين[٣٥٦].

النمط الثانى:

التصميم العام لهذا النمط مماثل تماماً لتصميم الدينار المعزى، حيث توجد أربع دوائر متحدة المركز بالوجه والظهر، الدائرة الداخلية تحصر بداخلها نقطة بارزة، أما الدائرة الثانية فتحصر بداخلها كتابات الهامش الداخلى، بينما تحصر الدائرة الثالثة كتابات الهامش الأوسط، فى حين تحيط الدائرة الرابعة بكتابات الهامش الخارجى. ونصوص كتابات هذا النمط جاءت مماثلة أيضاً لنصوص كتابات الدينار المعزى، والفارق بينهما فى لقب الخليفة حيث نقش "المستنصر بالله" على دنانير هذا النمط بدلاً من "المعز لدين الله" على الدينار المعزى، وكذا مكان وتاريخ السك ويمكن وصف كتابات هذا النمط على النحو التالى:

الوجه	الظهر
مركز: ●	مركز: ●
هامش داخلى: لا اله إلا الله محمد رسول الله	:المستنصر بالله أمير المؤمنين.
هامش أوسط: وعلى أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين	: دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد
هامش خارجى: محمد رسول الله ....ولو كره المشركون	: بسم الله ضرب هذا الدينر + مكان وتاريخ السك

(٣٥٦) عاطف منصور: الكتابات غير القرآنية على النقود الإسلامية فى المغرب والأندلس، ص ص١٥٣- ١٥٦.

وقد بدأ سك هذا النمط فى سنة ٤٤٠هـ فى مصر ثم انتشر فى دور السك الأخرى[٣٥٧]، حيث ضرب تقريبا فى معظم دور السك التابعة للخلافة الفاطمية. وهذا النمط يحمل العبارات الشيعية التى أعلنها قبل ذلك الخليفة المعز لدين الله فى سنة ٣٤١هـ. ويغلب على الظن أن قيام المستنصر بالله بتبنى إصدار هذا النمط من جديد كان بمثابة إحياء الدعوة للمذهب الشيعى مرة أخرى بعد فترة ركود، أدت إلى اهتزاز قواعد هذا المذهب فى بعض البلاد وعلى رأسها بلاد المغرب التى كانت قاعدة لانطلاق هذا المذهب إلى البلاد الأخرى، وذلك حين ثار المعز بن باديس بها، ودعا للخلافة العباسية السنية، وكذلك وجود بعض الدعوات الدينية الأخرى فى المغرب الأقصى.

لذلك قام الخليفة المستنصر بالله باعتباره الإمام الوارث لعلم الأئمة، ووارث دعوة التوحيد عن الرسول ﷺ بإعادة الدعوة للمذهب الشيعى مرة أخرى، لذلك لجأ إلى المسكوكات باعتبارها أحد الوسائل المهمة فى هذا الميدان، ومن ثم قام بإصدار هذا الطراز الشيعى الشهير لتذكير الناس بمجد الفاطميين الذى تحقق فى عهد جده المعز لدين الله حين نشر المذهب الشيعى فى معظم البلاد، وقضى على ثورات الخارجين عليه فى إفريقية ، وفتح مصر والشام.

ومن أمثلة هذا النمط: دنانير ضرب مصر سنة ٤٤٠هـ، وهى تمثل الإصدار الأول له[٣٥٨]، والإسكندرية سنة ٤٤٢هـ[٣٥٩]. وفلسطين وطبرية وعكا[٣٦٠]، ودمشق سنة ٤٤١هـ[٣٦١] وصور سنة ٤٤٠هـ[٣٦٢]، وطرابلس سنة ٤٤١هـ[٣٦٣]، والمهدية سنة

---

(357) Bates: Shi'I Inscriptons, p.p. 5, 7.

(٣٥٨) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٧٧٣- ٧٧٥.-
Karabacek: ZDMG, 1867, p. 62, No. 9, BM IV: No. 143.

(٣٥٩) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٦٣٤.

(٣٦٠) انظر حصر لنقود فلسطين فى شما: النقود الإسلامية التى ضربت فى فلسطين، ص١٥١.

(٣٦١) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٦٤٥.

(٣٦٢) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥٦٩.

(٣٦٣) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥٩٣.

٤٥٦هـ(٣٦٤). وحلب سنة ٤٤٦هـ(٣٦٥) وزبيد سنة ٤٤٧هـ(٣٦٦). كما ضرب هذا الطراز أيضاً فى صقلية، ومن أمثلة ذلك دينار ضرب صقلية سنة ٤٤٢هـ(٣٦٧).

ب-أنصاف الدنانير:

وصلنا نماذج قليلة لأنصاف الدنانير، منها نصف دينار ضرب فلسطين، لا يظهر عليه تاريخ السك، وينتمى إلى النمط الثانى من دنانير الخليفة المستنصر بالله(٣٦٨).

جـ-أرباع الدنانير:

استمر سك أرباع الدنانير فى عهد الخليفة المستنصر بالله باعتبارها وحدة نقدية لها أهميتها الكبيرة فى النظام النقدى الفاطمى، وقد وصلنا منها أنماط متعددة منها:

النمط الأول:

التصميم العام له مماثل للنمط الأول من دنانير الخليفة المستنصر بالله ، ولكن نصوص الكتابات هى(٣٦٩):

الوجه		الظهر	
مركز:	إلا الله	مركز:	الإمام
	محمد رسول الله		المستنصر بالله
	على ولى الله		أمير المؤمنين
	لا إله		معد

---

(٣٦٤) العجابى: المرجع السابق، رقم ٣٥٩.

(365) Cairo: No. 1146-Miles, FC. No. 277.

(366) Casanova, Paul: Dinars Inedits du Yemen, RN, 1894. Pp. 206-207.- Miles, FC: No. 280- Bikhazi, CA: p. 78, No. 218.

(٣٦٧) خلف فارس الطراونه: دينار فاطمى نادر باسم الخليفة المستنصر بالله ضرب صقلية سنة ٤٤٢هـ. مجلة أدوماتو، العدد السادس، جمادى الأولى ١٤٢٣هـ/ يوليو (تموز) ٢٠٠٢م. [ص ص ٤٩- ٥٦]، ص٥٣.

(٣٦٨) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٧٠٥، لوحة ٢٩، الوزن ١,٢٠جم.

(٣٦٩) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥٦٧.

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره . (كذا)	هامش: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب بصقلية سنة ا لامد (كذا) اربعين وأربعماية.

النمط الثانى:

ويتخذ هذا النمط التصميم الهندسى الذى سبق ظهوره على الأرباع المضروبة فى صقلية فى عهد الخليفة الحاكم، حيث توجد دائرتان متحدتا المركز، الدائرة الداخلية يقسمها ستة أوتار تحمل نصوص كتابات المركز، يليها الدائرة الخارجية وتحصر بداخلها كتابات الهامش، ونصوص كتابات هذا النمط هى:

الوجه		الظهر	
مركز: وتر ١- لا ا	له	مركز وتر١- الامـ	أم
٢-الا ا	لله	٢-مـــعـــد	
٣-محمد	ر	٣-أبو	تميمـ
٤-سـ	ول	٤-المســتنصر	
٥-الله	على	٥-باللــه	أمير
٦-ولى	الله	٦-المو	منين
هامش: محمد رسول الله.... الخ		: مكان وتاريخ السك	

وهذا النمط وصلنا منه نماذج عديدة تحمل مكان سكها صقلية(٣٧٠).

النمط الثالث:

التصميم العام لهذا النمط ، وكذا نصوص الكتابات تتشابه تماماً مع النمط الثانى المتعدد الدوائر من دنانير الخليفة المستنصر بالله، ومن أمثلة هذه الأرباع، ¼ دينار ضرب مصر سنة ٤٤٤هـ(٣٧١).

---

(٣٧٠) انظر أمثلة لها: مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٦٤٩.- إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٥٦٦.

(371) Miles, FC, No. 343.

ثانياً: النقود الفضية

شهد النظام النقدى للخلافة الفاطمية فى عهد الخليفة المستنصر بالله إصدار النقـود الفضية بوحداتها المختلفة، حيث ضرب منها الدرهمان، والدرهم، والنصـف، والثلـث، والربع والثمن. وقد وصلنا نماذج تمثل فئة الدرهم، والنصف، والثلـث، والربـع، أمـا الفئات الأخرى مثل الدرهمين، والثمن، فيستدل على وجودها من خـلال الصنـج التـى وصلتنا ، وكانت تستخدم لعيار هذه الفئات(٣٧٢) . والنقود الفضية التى وصلتنا من عـهد الخليفة المستنصر بالله هى:

أ-الدراهم:

ضربت الدراهم بأشكال متنوعة من حيث التصميم العام لها، ونصـوص الكتابـات، ومن أمثلتها:

النمط الأول:

التصميم العام لهذا النمط يماثل للنمط الأول من الدنانير غير أن الدائـرة الخارجيـة التى تحصر كتابات الهامش مقصوصة، أما نصوص الكتابات لهذا النمط فهى(٣٧٣):

الوجه	الظهر
مركز: على	مركز: مـعـد
لا إله إلا اللـه	الإمام أبو تميـم
وحده لا شريك له	المستنصر باللـه
محمد رسول الله	أمير المؤمنيـن
ولى اللـه	

النمط الثانى:

التصميم العام لهذا النمط من الدراهم مماثل للنمط الثـانى مـن الدنـانير المتعـددة الدوائر، كما يتشابه معه أيضاً من حيث نصوص الكتابات ، غـير أن الـهامش الثـالث الخارجى مقصوص وغير مكتمل(٣٧٤) .

(٣٧٢) انظر: النبراوى: الصنج الزجاجية للسكة الفاطمية، ص٤٤٦.

(٣٧٣) انظر نموذج لهذه الدراهم : إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٨٠٩. الوزن ٢,١٠ جم القطـر ١٦مم.

(٣٧٤) يحتفظ متحف الفن الإسلامى بنموذجين لهذا النمط من الدراهم، لا يتضح عليـهما مكـان أو تاريخ السك، النموذج الأول يبلغ وزنه: ٢,٢٥٠جم، وقطره: ١٣مم، والنمـوذج الثـانى يبلـغ وزنه: ٢,٢٥٥جم، وقطره: ١٤مم. انظر: مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٨٠٦- ٨٠٧.

ب-أنصاف الدراهم:

من الوحدات النقدية الفضية التي وصلت إلينا من عهد الخليفة المستنصر بالله أنصاف الدراهم، وقد وصل منها نماذج كثيرة من أمثلتها ما يلي:

النمط الأول:

الشكل العام عبارة عن دائرتين متحدتي المركز بكل من الوجه والظهر، تحصر الدائرة الداخلية كتابة المركز، أما الدائرة الخارجية فتحصر كتابات الهامش، وهو غير واضح، ومن أمثلة هذا النمط ½ درهم محفوظ بمتحف قطر الوطني، لا يتضح عليه مكان أو تاريخ السك، يبلغ وزنه: ١,٢٦جم، وقطره: ١٤مم(٣٧٥)، وجاءت نصوص كتاباته على النحو التالي:

الوجه	الظهر
مركز: لا إله إلا الله	مركز: معد
محمد رسول الله	الإمام أبو تميم
على ولى الله	المستنصر بالله
	أمير المؤمنين
هامش:	هامش: ....

جـ-ثلث الدرهم:

يحتفظ متحف قطر بنموذج لهذه الفئة من النقود، لا يتضح عليه مكان أو تاريخ السك، يبلغ وزنه: ٠,٨٧جم، وقطره: ١٣مم(٣٧٦)، ونصوص كتاباته هي:

الوجه	الظهر
مركز: معد	مركز: أبو تميم المستنصر
....	بالله أمير المؤمنين
....	...معد...
....	...الصمد ...

(٣٧٥) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٨١.

(٣٧٦) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٩٣. وانظر ثلث درهم أيضاً تحت رقم ٢٨٠١، وزنه ٠,٩١جم، وقطره: ١٨مم.

د-أرباع الدراهم:

النماذج التى وصلتنا لهذه الفئة النقدية يحتفظ بها متحف قطر الوطنى[٣٧٧]،منها نموذج يبلغ وزنه: ٠,٧٤جم، وقطره: ١٣مم[٣٧٨]، ونصوص كتاباته هى:

الوجه	الظهر
مركز: الإمام مـعـد [أبو]	مركز: الإمام
تميـ المستنصر	أبو تميم المستنصر
بالله أمير المؤمنين	[بالله أمير] المؤمنين

ثالثاً: النقود النحاسية

أشار مايلز إلى قطعة من النقود هى خليط من النحاس والفضة، وقد أضيف إليها معادن أخرى ويبدو أنه درهم مزيف، وهذه القطعة من النقود تحمل مكان سكها صنعاء (فى اليمن) ومؤرخة بعام ٤٦٣هـ، وضربت باسم الخليفة الفاطمى المستنصر بالله، ومحفوظة لدى جمعية النميات الأمريكية بنيويورك (الوزن: ١,٩٤جم، القطر: ١٧,٥مم[٣٧٩]. وهى تضيف بذلك إحدى دور السك الفاطمية الجديدة فى بلاد اليمن، بعد امتداد نفوذ الخلافة الفاطمية إليها على يد الداعى على بن محمد الصليحى، وهذه القطعة الفريدة يتميز الشكل العام لها بوجود دائرتين متحدتى المركز بكل من الوجه والظهر، تضم الدائرة الداخلية كتابات المركز، أما الدائرة الخارجية فتضم كتابات الهامش، ونصوص الكتابات نفذت بخط كوفى جميل ذى طرف متقن، وجاءت كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: الله	مركز: بالله
لا إله إلا	المستنصر
هامش: ضر.......هم بصنعا سنة ثلث	هامش: بسم الله الرحمن
وستين وأربعـ	الرحيم..... .

(٣٧٧) انظر إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٨٢، الوزن ٠,٧٩، قطره: ١٣مـم، و ٢٨٠٠ (الوزن: ٠,٧١جم، قطره: ١٢مم).

(٣٧٨) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٧٨.

(379) Miles, FC, No. 386, pl. IV.

نقود المرحلة الثالثة (٤٨٧-٥٦٧هـ/١٠٩٤-١١٧١م)

كان موت الخليفة الفاطمى المستنصر بالله فى سنة ٤٨٧هـ/١٠٩٤م حداً فاصلاً فى تاريخ الخلافة الفاطمية السياسى، وتاريخ المذهب الإسماعيلى الشيعى، ذلك أن المستنصر بالله كان قد أخذ البيعة بولاية العهد من بعده لابنه أبى منصور نزار، ولكن وزيره الأفضل شاهنشاه ابن بدر الجمالى رغب فى تولية أبى القاسم أحمد الابن الأصغر للخليفة المستنصر بالله، وأخذ يحرض الأمراء على نزار، ويخوفهم منه، ويحثهم على البيعة لأبى القاسم أحمد، والذى لقب بالمستعلى بالله، حتى تم له ذلك، وتمكن من القضاء على تمرد نزار بالإسكندرية، وقبض عليه، وتسلم المستعلى بالله نزاراً فبنى عليه حائطا فمات. ودخلت الدعوة الإسماعيلية منذ ذلك الحين مرحلة الانقسام بين اتباع نزار، والذى كان قد لقب بالمصطفى لدين الله، وعرفت هذه الطائفة بالنزارية، وامتد نشاطها فى مصر وخارجها، حتى تمكن زعيمها حسن الصباح من تأسيس دولة لهم فى كرسى ألموت بالديلم، وضربوا السكة باسم الإمام نزار المصطفى لدين الله. أما الطائفة الثانية فهى طائفة المستعلية والذين شايعوا إمامة المستعلى بالله، ورفضوا بيعة نزار، وكان مركز هذه الطائفة مصر.

أما التاريخ السياسى للخلافة الفاطمية بعد المستنصر بالله فقد تميز بازدياد نفوذ الوزراء حتى صار لهم الحل والعقد فى الخلافة الفاطمية، وصار الخلفاء الفاطميون ألعوبة فى أيدى هؤلاء الوزراء يولون من يرغبون فى بيعته، ويتآمرون ضد من لا يروق لهم من الفاطميين، واستمر الأمر كذلك حتى سقوط الخلافة الفاطمية. وهذه المرحلة الجديدة التى انهارت فيها قواعد الخلافة الفاطمية المذهبية والسياسية شهدت تقلص نفوذ الخلافة الفاطمية بخروج العديد من البلاد من تحت سيطرتها، ففقدت الخلافة الفاطمية سيطرتها على بلاد المغرب، وهاجم الصليبيون بلاد الشام وفلسطين، وأخذوا يستولون على المدينة تلو الأخرى حتى فقدت الخلافة الفاطمية سيطرتها على تلك البلاد، وانحصر نفوذها فى مصر.

والأحداث السياسية والمذهبية التى شهدتها الخلافة الفاطمية فى هذه المرحلة كان لها تأثير كبير على المسكوكات التى ضربت إبان تلك الفترة ، حيث افتقد النظام النقدى للخلافة الفاطمية الاهتمام الكبير الذى شهده فى المرحلة السابقة، من حيث افتقار المسكوكات، وبصفة خاصة الدنانير لروح الابتكار والتجديد، من حيث الشكل أو

المضمون، وصارت تسك على نمط شبه ثابت منذ عهد الخليفة المستعلى بالله، ولم نجد خروجاً على هذا النمط إلا فى القليل النادر، دون محاولة ابتكار أنماط جديدة، ولكنها كانت فى كثير من الأحيان تقليداً للأشكال السابقة للنقود الفاطمية.

كما انحسرت الدعوة الشيعية، ولم تجد لها صدى كبيراً على مسكوكات هذه المرحلة فيما عدا نقش عبارة "على ولى الله"، وصارت الكتابات على النقود تقليدية مكررة فى عصر بقية الخلفاء -بعد المستعلى- ويكاد يقتصر الاختلاف بينها فى تغيير اسم الخليفة وألقابه. وكذلك كان لضعف نفوذ الخلافة الفاطمية وتقلص الحكم الفاطمى لبلاد المغرب من جهة، واستيلاء الصليبيين على بلاد الشام وفلسطين من جهة أخرى، دور كبير فى تقلص عدد دور السك الفاطمية، حتى اقتصر الأمر أحيانا على دور السك فى مصر فقط دون غيرها.

نقود الخليفة أبو القاسم أحمد المستعلى بالله (٤٨٧-٤٩٥هـ/١٠٩٤-١١٠١م)

أولاً: النقود الذهبية

ضربت العديد من الفئات النقدية الذهبية فى عهد الخليفة المستعلي بالله، مثل الدينارين، والدينار، والثلث، والربع، ولكن لم يصلنا فقط سوى الدينار، والربع دينار، أما الفئات الأخرى فيستدل على وجودها من خلال صنج السكة التى وصلتنا وكانت تستخدم لعيار تلك الفئات(٣٨٠). ويمكن دراسة الفئات النقدية التى وصلتنا نماذج منها على النحو التالى:

أ-الدنانير:

قام الخليفة المستعلى بالله بسك الدنانير بعد اعتلائه لعرش الخلافة الفاطمية على النمط الأول من دنانير الخليفة المستنصر بالله، والذى بدأ فى سكه فى الفترة الأولى من حكمه، وأعاد استخدامه مرة أخرى مع إضافة كلمة عال أسفل كتابات مركز الظهر، وذلك فى السنوات الأخيرة لحكمه. كذلك قام المستعلى بالله بإصدار نمط جديد متعدد الدوائر ضربت النسخة الأولى منه فى سنة ٤٩٠هـ، وصار النموذج الأصيل الذى تبناه الخلفاء الفاطميون بعد ذلك وحتى سقوط الخلافة الفاطمية، بل إن صلاح الدين الأيوبى قد استخدمه أيضاً حين قام بسك دنانيره فى الفترة الأولى من حكمه.

النمط الأول:

التصميم العام لهذا النمط يتكون من ثلاث دوائر متحدة المركز بالوجه والظهر، الدائرة الأولى الداخلية تحصر بداخلها كتابات المركز، أما الدائرة الثانية فتضم هامشاً خالياً من الكتابات، بينما تحصر الدائرة الثالثة الخارجية كتابات الهامش. وهذا التصميم قد سبق ظهوره فى عهد الخليفة الحاكم بأمر الله، ثم ظهر فى عهد الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله، قبل أن يستخدم فى الفترة الأولى والأخيرة من حكم الخليفة المستنصر بالله. ونصوص كتابات هذا النمط جاءت كما يلى:

---

(٣٨٠) انظر: النبراوى: الصنج الزجاجية للسكة الفاطمية، ص٤٦٤.

الوجه	الظهر
مركز: على	مركز: أحمــــــد
لا إله إلا الله	عبدالله ووليـــــه
وحده لا شريك له	الإمام أبو القاسم
محمد رسول اللــــه	المستعلى باللــــه
ولى اللــــه	أمير المومنيــــن
	عال
هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	هامش: بسم الله الرحمن الرحيـم ضرب هذا الدينر + مكان وتاريخ السك .

وهذا النمط بدأ إصداره فى الفترة الأولى من حكم الخليفة المستعلى بـــالله، وقبـــل إصدار النمط الجديد، غير أن ظهور النمط الجديد لم يقطع استمرار سكه ولـــو بصـــورة قليلة، حيث وصلتنا نماذج من هذا النمط، ترجع إلى السنة الأخيرة مـــن حكـــم الخليفـــة المستعلى بالله. ومن أمثلة هذا النمـــط دنـــانير ضـــرب مصـــر ســـنة ٤٨٨هـــ(٣٨١)، و٤٨٩هــ(٣٨٢)، والإسكندرية سنة ٤٨٨هــ(٣٨٣)، وعكا سنة ٤٨٩هــ(٣٨٤)، وطرابلس سنة ٤٩٥هــ(٣٨٥).

النمط الثانى:

التصميم العام لهذا النمط يتكون من أربع دوائر متحدة المركـــز بكـــل مـــن الوجـــه والظهر، تحصر الدائرة الداخلية كتابة مركزية فى سطرين، يلى ذلـــك الدائـــرة الثانيـــة وتحصر بداخلها كتابات الهامش الداخلى، أما الدائرة الثالثة فتضم هامشـــاً خاليـــاً مـــن الكتابات، فى حين تحيط الدائرة الرابعة الخارجية بكتابات الهامش الخارجى (شـكل ٦٨). وجاءت نصوص كتابات هذا النمط على النحو التالى:

---

(٣٨١) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٦٨٤.

(٣٨٢) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٨١٢.

(383) BN III: No. 410.- Miles, FC, No. 393.

(384) Istanbul I, No. 668.

(385) BM IV: No. 194.

الوجه		الظهر	
مركز:	عال غايـــة	مركز:	الإمــــام أحمــــــد
هامش داخلى:	لا اله إلا الله محمد رســول الله على ولى الله	:	أبو القاسم المستعلى بالله أمـــير المؤمنين.
هامش خارجى:	محمـــد رســول الله أرســله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	:	بسم الله الرحمن الرحيم ضـــرب هذا الدينر + مكان وتــاريخ السك.

يلاحظ على هذا النمط أن مركز الوجه اشتمل على سطرين متتاليين نقـــش بـــهما كلمتى "عال – غاية"، وهما إشارة إلى جودة العملة ونقاء عيارها، وقد استمرت كذلـــك حتى العصر الأيوبى، وهذا النمط هو النمط الرئيسى الذى تبناه الخلفاء الفاطميون بعـــد ذلك كما سبق أن ذكرت. وكان كل خليفة يقتصر تغييره فى هـــذا النمـــط علـــى كتابـــات الظهر، فقد كان يسجل اسمه وألقابه بدلاً من الخليفة السابق، كما كـــان يتغـــير مكـــان وتاريخ السك حسب الفترة التاريخية لكل خليفة. وهذا النمط بدأ سكه فى سنة ٤٩٠هـــ، فقد وصلنا دنانير مؤرخة بذلك العام تحمل مكان سكها مصـــر(٣٨٦)، والإســـكندرية(٣٨٧) (لوحة ٥٤ ملون) وعكا(٣٨٨)، ثم استمر سك هذا النمط حتـــى نهايـــة عـــهد الخليفـــة المستعلى بالله، فى سنة ٤٩٥هـ(٣٨٩).

ثانياً: أرباع الدنانير

النماذج التى وصلتنا من هذه الفئة النقدية قليلة، ومنها نمط يتميز الشكل العام لـــه بوجود دائرتين بكل من الوجه والظهر، والدائرة الداخلية بداخلها كتابات المركـــز، أمـــا الدائرة الخارجية فتضم بداخلها كتابات الهامش، ونصوص كتابات هذا النمط كما يلى:

---

(٣٨٦) قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ٦٢٣. ENL: 2144.-

(٣٨٧) مايسة داود: المسكوكات الفاطمية، رقم ٨٠٨.

Fraehn: Nova Supl. I, P. 83. Miles, FC, No. 394. -

(388) Østrup: No. 1986.- ENL.: No. 2143.

(٣٨٩) انظر نماذج لها: مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٨٠٩– ٨١١. إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقـم ٢٦٨٠، ٢٦٨٥– ٢٦٨٧.- Miles,FC,No. 40.-Istanbul I, No. 669.E.N.L.:p. 63

الوجه	الظهر
مركز: لا إله إلا الله	مركز: الإمام أحمد
محمد رسول الله	المستعلى بالله
على ولى الله	أمير المؤمنين
هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر+ مكان وتاريخ السك.

وهذا النمط وصلنا منه نماذج ضرب عكا سنوات ٤٨٨هـ[٣٩٠]، و ٤٩٣هـ[٣٩١]، و ٤٩٥هـ[٣٩٢].

ثانيا: النقود الفضية

لم يصلنا نماذج من النقود الفضية المضروبة فى عهد الخليفة المستعلى بالله، ولكن يستدل على وجودها من خلال صنج السكة الفاطمية التى وصلتنا وتحمل اسم الخليفة المستعلى بالله، فقد وصلنا صنج كانت تستخدم لعيار بعض الفئات النقدية الفضية مثل الدرهمين والدرهم والنصف، والثلث والربع، وهو ما يؤكد وجود هذه الفئات النقدية فى ذلك العصر[٣٩٣].

(390) Miles, FC, No. 398.

(391) Miles, FC, No. 399.

(٣٩٢) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٦٨٣.- BN III: No. 411.

(٣٩٣) انظر: النبراوى: المرجع السابق، ٤٦٤.

نقود الخليفة أبو على المنصور الآمر بأحكام الله (٤٩٥-٥٢٤هـ/١١٠١-١١٣٠م)

شهد عهد الخليفة الآمر بأحكام الله بعض الاهتمام بدور الضرب الفاطمية، وبصفة خاصة فى مصر حيث قام بإنشاء بعض دور السك الجديدة، فيذكر ابن ميسر فى حوادث سنة ٥١٦هـ ما نصه: "وفى شوال (٥١٦هـ) أمر المأمون بعمل دار ضرب بالقاهرة فعملت وضرب فيها، وأمر أن يكون الدينار أعلى ذهباً من كل دار ضرب، فبنيت بالقشاشين"[(٣٩٤)].

ويلاحظ فى هذا النص أن صاحب الأمر ببناء دار السك الجديدة هو المأمون البطائحى وزير الخليفة الآمر بأحكام الله، وأن موضع هذا الدار كان بالقشاشين[(٣٩٥)]. وقد أمر المأمون أن تضرب الدنانير بعيار مرتفع عن الدنانير المضروبة فى دور السك الأخرى، وللأسف لا توجد دراسة حول عيار دنانير هذه الدار الجديدة، ومقارنته بعيار الدنانير الأخرى. وقد عرفت هذه الدار الجديدة بالمعزية القاهرة، وهو الاسم الذى ظهر على الدنانير منذ سنة ٥١٨هـ، وهو أقدم تاريخ معروف لإنتاج هذه الدار.

كذلك أشار المقريزى فى نفس العام (٥١٦هـ) إلى إنشاء دار سك فى مدينة قوص بصعيد مصر، فقال: "وتولى قوص الأمير مؤيد الملك وخلع عليه، وأمر أن يبنى بقوص دار ضرب، وجهز معه مهندسين وضرابين وسكك العين والورق، وعشرين ألف دينار، وعشرين ألف درهم فضة، فضربت هناك دنانير ودراهم ، وصار كل ما يصل من اليمن والحجاز من الدنانير العدنية وغيرها يضرب بها، وصار ما يضرب باسم الآمر فى ستة مواضع "القاهرة، ومصر، وقوص، وعسقلان، وصور، والإسكندرية"[(٣٩٦)].

ويلاحظ فى هذا النص أن إنشاء دار سك قوص كان فى شهر ذى القعدة من سنة ٥١٦هـ، وقد وصلنا أول إنتاج لهذه الدار الجديدة من الدنانير فى سنة ٥١٧هـ،

---

(٣٩٤) ابن ميسر: تاريخ مصر، ورقة ٥٩.

(٣٩٥) القشاشين: عرف بعد ذلك فى عصر المقريزى بسوق الخراطين، انظر عنه: المقريزى (تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥هـ): الخطط المقريزية، مكتبة الآداب ،القاهرة د.ت، ج٣، ص١٦٧.

(٣٩٦) المقريزى: اتعاظ الحنفا، ج٣، ص٩٣- ٩٤.

و٥١٨هـ، و٥١٩هـ[٣٩٧]. وأشار المقريزى إلى أن مصدر الذهب الرئيسى للدار الجديدة كان من خلال ما يرد إليها من الدنانير العدنية، ويقصد بها المضروبة فى عدن، قاعدة بنى صليح فى اليمن، وهى إحدى الدول التابعة لحكم الخلافة الفاطمية ، ويغلب على الظن أن الدنانير التى كانت تدفعها هذه الدولة للخلافة الفاطمية كان من إصدار دار سك عدن، وكان يعاد سكها مرة أخرى فى دار سك قوص على طراز الخليفة الآمر بأحكام الله. كما أشار المقريزى إلى أن دار السك الجديدة قامت بإصدار الدراهم، لكن لم يصلنا منها شيء.

وقد اختتم المقريزى حديثه بتحديد دور السك الفاطمية التى كانت تسك الدنانير باسم الخليفة الآمر بأحكام الله، فذكر ستة مواضع: القاهرة، وبالطبع هى دار السك الجديدة (المعزية القاهرة)، ثم مصر، ويقصد بها دار السك التى كان موضعها بالفسطاط، وقوص، ثم دور السك خارج مصر مثل عسقلان، وصور، وأخيراً دار ضرب الإسكندرية، ويلاحظ أن هذا الحصر من المقريزى لدور السك الآمرية غير سليم، لأنه أسقط بعض دور السك وصلنا منها دنانير باسم الآمر بأحكام الله، مثل عكا، وآيلة بفلسطين، وطرابلس بالشام.

وقد وصلنا من عهد الخليفة الآمر بأحكام الله نقوداً ذهبية وفضية، على النحو التالى:

أولاً: النقود الذهبية

ضربت العديد من الفئات النقدية الذهبية فى عهد الخليفة الآمر بأحكام الله مثل الدينارين، والدينار والنصف، والربع، وقد وصلنا نماذج من الفئات الثلاثة الأخيرة، فيما عدا فئة الدينارين فلم يصلنا أى نماذج لها، ولكن يستدل على وجودها من خلال صنج السكة التى وصلتنا وكانت تستخدم لعيارها[٣٩٨].

أ-الدنانير:

قام الخليفة الآمر بأحكام الله بسك دنانيره على نفس النمط الذى ضرب فى عهد الخليفة المستعلى بالله منذ سنة ٤٩٠هـ، والذى يتكون تصميمه العام من أربع دوائر متحدة المركز بكل من الوجه والظهر، تحصر الدائرة الداخلية كتابة مركزية فى سطرين،

---

(397) Miles, FC: p. 51.

(٣٩٨) انظر: النبراوى: المرجع السابق، ٤٨٢.

ويلى ذلك الدائرة الثانية وتحصر كتابات الهامش الداخلى، أما الدائـــرة الثالثـــة فتضـــم هامشاً خالياً من الكتابات، فى حين تحصر الدائرة الخارجية، كتابات الهامش الخـــارجى، وجاءت نصوص الكتابات كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: عال غايـــة	مركز: الإمـــام المنصـــور
هامش داخلى: لا الـــه إلا الله محمـــد رسول الله على ولى الله	: أبو على الآمر بأحكام الله أمير المؤمنيـــن.
هامش خارجى: محمـــد رســـول الله أرسله بالهدى ودين الحـــق ليظـــهره على الدين كله ولو كره المشركون.	: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هـــذا الديـــنر + مكـــان وتاريخ السك .

ويلاحظ أن الاختلاف بين دنانير الآمر بأحكام الله ودنانير المستعلى بالله يكمن فـــى كتابات الظهر حيث نقش اسم الآمر وألقابه بدلاً من اسم المستعلى، وتغير تاريخ الســـك ليتوافق مع فترة الخليفة الآمر.

وقدْ ضربت الدنانير الآمرية من هذا النمط فى دور السك التابعة للخلافة الفاطميـــة، فى الإسكندرية(٣٩٩) (لوحة ملون)، ومصر(٤٠٠)، والمعزية القاهرة(٤٠١)، وقوص(٤٠٢)،

---

(٣٩٩) انظر دنانير من إصدار دار سك الإســـكندرية، مايســـة داود: المســـكوكات الفاطميـــة، رقم٨١٤- ٨٥٥.- إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٦٨٨- ٢٧٠١.

Miles, FC, No. 403- 430. E.N.L.: No. 2151.- 2179.

(٤٠٠) عن دنانير مصر باسم الآمر انظر: مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٨٦٢- ٩١٤. إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧١٣- ٢٧٣٣.-الخريجى: الدينار الإسلامى،ص ص١٢٤- ١٢٥.

Miles, FC, No. 444- 474.- E.N.L.: No. 2181- 2224.

(٤٠١) انظر عن دنانير المعزية القاهرة: مايسة داود: المرجع الســـابق، رقـــم ٩١٧- ٩٢٣. إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٣٤- ٢٧٣٥.

BN III: No. 434.- Miles, FC, No. 475- 479. -E.N.L.: 2225- 2232.

(402) Miles, FC, p. 51.

ودور السك في فلسطين، وعكا[٤٠٣]، وعسقلان[٤٠٤]، وآيلة[٤٠٥]، ودور السك في بلاد الشام: صور[٤٠٦].

ب-أنصاف الدنانير:

نشر قازان نصف دينار يبلغ وزنه ٢,٠٠٥جم، وقطره: ١٦,٥مم، مماثل تماماً للطراز العام للدنانير من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات، ولكن الهامش الخارجي مقصوص، ولا يتضح عليه مكان أو تاريخ السك[٤٠٧].

جـ-أرباع الدنانير:

استمر النظام النقدي الفاطمي في الاعتماد على أرباع الدنانير باعتبارها وحدة نقدية مهمة في ذلك العصر، وقد ضربت أرباع الدنانير في عهد الخليفة الآمر بأحكام الله على نفس النمط العام للدنانير من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات، غير أن الهامش الخارجي كان يحدث به قص في بعض الأحيان، ومن أمثلتها، أرباع ضرب مصر[٤٠٨]، وصور[٤٠٩]، وطرابلس[٤١٠].

---

(٤٠٣) انظر:سمير شما: النقود الإسلامية التي ضربت في فلسطين، ص ص١٥٤- ١٥٥. إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧١٢.

(٤٠٤) سمير شما: المرجع السابق، ص ص١٥٤- ١٥٥.- الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧١٠- ٢٧١١.- Miles, FC, No. 439-443.- E.N.L.: No. 2195- 2198.

(٤٠٥) سمير شما: المرجع السابق، ص١٥٥، رقم ٢٦، وهو دينار ضرب آيلة مؤرخ بسنة ٥١٤هـ، محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس، ولا مثيل له على مستوى العالم، نشره: BN III: No. 436. -Miles, FC, p. 50. وقرأ لافوا مدينة الضرب "تيما"

(٤٠٦) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٨٥٩- ٨٦١- الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٠٣- ٢٧٠٧.- Miles, FC: No. 431- 437.- E.N.L.: No. 2181- 2194.

(٤٠٧) قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ٦٢٥.

(٤٠٨) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٩١٥- ٩١٦.

(409) Miles, FC: No. 438.

(٤١٠) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٠٢، وقد حمل هذا الربع لفظ "الرباعي" بدلاً من كلمة الدينار.

ثانياً: النقود الفضية

لم يصلنا من النقود الفضية المضروبة باسم الخليفة الآمر بأحكام الله، سوى نموذج وحيد، على الرغم مما ورد فى المصادر التاريخية عن قيام دور السك بإصدار الدراهم الفضية فى عهده، بالإضافة إلى صنج السكة التى وصلتنا باسم الآمر، وكانت تستخدم لعيار الفئات النقدية الفضية المختلفة مثل الدرهمين، والدرهم، ونصف الدرهم، وثلث الدرهم، وربع الدرهم(٤١١).

والنموذج الذى وصلنا يمثل فئة ½ الدرهم، وهو محفوظ بمتحف قطر وزنه ١,١٠جم، وقطره: ١٤مم(٤١٢)، والشكل العام له يتكون من ثلاث دوائر متحدة المركز بالوجه، الدائرة الداخلية تحيط بكتابات مركزية فى سطرين، يلى ذلك دائرة تضم بداخلها هامشاً خالياً من الكتابة، ثم الدائرة الثالثة الخارجية والتى تحصر بداخلها كتابات الهامش، ويوجد بالظهر دائرة رابعة تحصر بداخلها كتابات الهامش الخارجى، وهو غير موجود بالوجه، ونصوص كتابات هذا النقد جاءت كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: الله المشكور	مركز: الإمام المنصور
هامش: لا اله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله	: أبو على الآمر بأحكام الله أمير المؤمنين.
	: ... هذا الدرهم بـ...

(٤١١) انظر: النبراوى: المرجع السابق، ٤٨٣.

(٤١٢) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٨١٨.

نقود الإمام محمد أبو القاسم المنتظر لأمر الله (٥٢٤-٥٢٦هـ/١١٣٠-١١٣١م)

شهدت الخلافة الفاطمية بعد وفاة الخليفة الآمر بأحكام الله اضطراباً شديداً بسبب عدم وجود إمام منصوص عليه،ذلك لأن الخليفة الآمر بأحكام الله قُتل ولم يترك ولداً، وإن كان قد أشار إلى حمل إحدى زوجاته،ولكنها وضعت بنتاً، لذلك اجتمع الرأى على البيعة لابن عمه أبى الميمون عبدالمجيد، ولقب بالحافظ لدين الله. وكان الوزير أبو على بن الأفضل قد عظم أمره، وتلقب بالأكمل، وسيطر على أمور الخلافة، وحبس الحافظ لدين الله. وكان أبو على إمامياً فأعلن الدعوة للإمام الثانى عشر من الأئمة، ودعا لنفسه على المنابر: "بناصر إمام الحق هادى العصاة إلى إتباع الحق، مولى الأمم، ومالك فضليتى السيف والقلم"، كما أزال عبارة حى على خير العمل ،ومحمد وعلى خير البشر من الآذان، وأسقط اسم إسماعيل بن جعفر الصادق من الخطبة، واستمر أبو على مسيطراً على أمور الخلافة حتى قتل فى سنة ٥٢٦هـ، وأخرج الحافظ من سجنه، واعتلى عرش الخلافة مرة أخرى(٤١٣).

والنقود التى وصلتنا تعكس بصورة صادقة تلك الأحداث، وتتفق تماماً مع ما ذكرته المصادر التاريخية بشأن هذه الحادثة الفريدة التى نقلت مصر لأول مرة فى تاريخها إلى مذهب الإمامية الاثنى عشرية، والمسكوكات التى ضربت باسم الإمام محمد -الإمام الثانى عشر- تعد هى أقدم نقود معروفة تحمل اسم الإمام الثانى عشر -على حد علمى، قبل أن تظهر أسماء الأئمة الأثنى عشرية كاملة على نقود أولجايتو حاكم إيلخانات المغول فى ايران سنة ٧٠٩هـ.

والنقود التى سكها الوزير أبو على بن الأفضل باسم الإمام محمد ضربت فى دور سك مصر، والمعزية القاهرة، والإسكندرية، وهى نقود ذهبية وفضية ،يمكن تناولها على النحو التالى:

أولاً: النقود الذهبية

وصلنا من النقود الذهبية باسم الإمام محمد المنتظر لأمر الله الدنانير فقط، وضرب منها نمطان هما:

---

(٤١٣) انظر لمزيد من التفصيل عن الأحداث التاريخية : ابن ميسر، تاريخ مصر، ورقة ٧١-٧٢. المقريزى: اتعاظ الحنفا، ج٣، ص ص١٤٠- ١٤٤.

النمط الأول:

هذا النمط يتخذ نفس الشكل العام لنمط الدنانير الآمرية، وجاءت نصوص الكتابات كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: عال غايـــة	مركز: الإمـــام محمـــد
هامش داخلى: لا اله إلا الله محمـــد رســـول الله على ولى الله	: أبو القاسم المنتظـــر لأمـــر الله أمير المؤمنين.
هامش خارجى: محمد رسول الله أرسله بالـــهدى ودين الحق ليظهره على الديـــن كلـــه ولو كره المشركون.	:بسم الله الرحمن الرحيم ضـــرب هذا الدينر + مكان وتاريخ السك.

ويلاحظ أن هذا النمط مماثل تماماً من حيث نصوص الكتابات لنمط الدنانير الآمريـــة، وكذا النمط الثانى من دنانير الخليفة المستعلى بالله، وأن التغيير كان فقط بكتابات الظـــهر حيث سجل اسم الإمام محمد بمركز الظهر، وألقابه أبو القاسم المنتظر لأمـــر الله أمـــير المؤمنين بالهامش الداخلى.

وقد ضرب هذا النمط فى دار سك الإسكندرية سنة ٥٢٥هـــ(٤١٤)، ومصـــر ســـنة ٥٢٥هـــ(٤١٥) والمعزية القاهرة سنة ٥٢٥هـــ(٤١٦).

النمط الثانى:

التصميم العام لهذا النمط عبارة عن أربع دوائر متحدة المركـــز بالوجـــه والظـــهر، الدائرة الداخلية تحيط بكتابة مركزية من سطر واحد، بينما تحيط الدوائر الثلاث الأخـــرى

---

(414) BN III: No. 439.- Cairo No. 1268.- Miles, FC: No. 481- 482.- E.N.L.:No.2236.:2237.-Cairo No.1269.-Miles, FC: No. 483, pl. V.

(٤١٥) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٩٢٤.

(416) BM IV: No. 228. – Balog, Paul: Quatre Dinars du Khalife Fatimide AL-Mountazar li-Amr-IIlah au Bi-Amr-Illah (526, A.H.) Bulletin de L'Institut d'Egypt, Tome XXXIII, 1950-1951. Pp. 375-378.

بثلاثة هوامش كتابية تبدأ من الداخل إلى الخارج، وجاءت نصوص كتابات هذا النمط على النحو التالي:

الوجه	الظهر
مركز: غايـــة	مركز: عال
هامش داخلي: لا اله إلا الله وحده لا شريك له	: نائبه وخليفته الأفضل أبو على أحمد
هامش أوسط: محمد رسول الله على ولى الله	: الإمام المهدى القائم بأمر الله حجـة الله على العالمين.
هامش خارجي: محمـد رسـول الله أرسـله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هـذا الدينـر بمصـر سـنة سـت وعشرين وخمسماية.

ويلاحظ فى نصوص كتابات هذا النمط أن الوزير أبا على أحمد قد صعد مـن حـدة تحديه للفاطميين والإسماعيلية، حين نقش الشعارات التى تؤكد على إمامة الإمام محمـد المنتظر لأمر الله، وأنه الحجة المنتظر، لذلك لم يسجل اسمه أى الإمـام محمـد، ولكـن نقش الألقاب الدالة على إمامته، وحجته، فقال أنه الإمام المهدى، القايم بأمر الله، حجـة الله على العالمين، وكان ذلك تحدياً واضحاً للشيعة الإسماعيلية، الذين تعرضوا للـهجوم على مذهبهم قبل ذلك حين اسقط الوزير أبو على أحمد اسم إمامهم إسماعيل بن جعفـر الصادق.

كما ظهر على هذا الدينار أيضاً ولأول مرة اسم الوزير أبى على أحمد، حيث نعـت نفسه بأنه نائبه وخليفته، وهو يقصد بالطبع الإمام محمد، والذى قام أبـو علـى بـأمر الدعوة إليه نيابة عنه، والوزير يقصد بذلك إضفاء مزيداً من الشـرعية علـى حركتـه الانفصالية، ودعوته المذهبية الجديدة. وهذا النمط لم يصلنا منه سوى نموذجيـن الأول محفوظ بالمتحف البريطانى بلندن ضرب مصر سنة ٥٢٦هـ[٤١٧]، والثـانى محفـوظ بمتحف جامعة بنسلفانيا بأمريكا، ضرب مصر أيضـاً سـنة ٥٢٦هـ[٤١٨]. وهـاذان

(417) BM IV: No. 230, pl. II.

(418) Miles, FC: No. 484.

الديناران من المؤكد أنهما ضربا فى الأسبوع الأول من شهر المحرم سنة ٥٢٦هـ، لأن مقتل الوزير أبى على أحمد بن الأفضل كان فى السادس من المحرم فى ذلك العام.

ثانياً: النقود الفضية

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بأربع صنج تحمل اسم الإمام المنتظر لأمر الله، وهذه الصنج كانت تستخدم لعيار ثلاث فئات نقدية فضية هى: الدرهمان(٤١٩)، والدرهم(٤٢٠)، والنصف درهم(٤٢١).

ولم يصلنا سوى فئة نقدية فضية واحدة باسم الإمام محمد المنتظر لأمر الله، وهى الدراهم وقد أشار المؤرخ المقريزى إلى قيام الوزير أبى على بن الأفضل بضرب الدراهم باسم الإمام المنتظر، فيقول المقريزى فى حوادث سنة ٥٢٥هـ، "وكان إمامياً متشدداً (الوزير أبو على أحمد) فالتفت عليه الإمامية ولعبوا به حتى أظهر المذهب الإمامى، وتزايد الأمر فيه إلى التأذين فانفعل بهم، وحسنوا له الدعوة للقائم المنتظر، فضرب الدراهم باسمه، ونقش عليها: الله الصمد، الإمام محمد..." (٤٢٢). ويلاحظ أن المقريزى فى هذا النص لم يذكر نصوص كتابات هذه الدراهم، ولكن أشار فقط إلى الكتابة المركزية بالوجه والظهر.

والتصميم العام للدراهم التى وصلتنا باسم الإمام المنتظر لأمر الله يتشابه تماماً مع التصميم العام للنمط الأول من دنانيره، كما تتفق نصوص كتابات هذه الدراهم مع النمط الأول من الدنانير أيضاً، والتغيير فى كتابات مركز الوجه، حيث نقشت عبارة "الله/الصمد" بدلاً من "عال/غاية" ونقشت كلمة الدرهم بدلاً من الدينار بالهامش الخارجى للظهر، ونصوص كتابات هذه الدراهم هى:

---

(٤١٩) صنجة رقم ٢٥٦/ ١٨٥٨٢، الوزن: ٥,٨٠جم، انظر: النبراوى: المرجع السابق، ٤٨٤.

صنجة رقم ١٠٢/ ١٤٢٩٢، الوزن: ٥,٩٦جم. انظر: النبراوى: المرجع السابق، ٤٨٤.

(٤٢٠) صنجة رقم ٣١٩/ ٦٩١٦، الوزن: ٢,٦٣جم، انظر: النبراوى: المرجع السابق، ٤٨٤

(٤٢١) صنجة رقم ٥٣٠/ ٦٩١٦، الوزن: ١,٤٨جم، انظر: النبراوى: المرجع السابق، ٤٨٣

(٤٢٢) المقريزى: اتعاظ الحنفا، ج٣، ص ص١٤٠- ١٤١.

الوجه	الظهر
مركز: اللــــــه	مركز: الإمام
الصمــــد	محمـــــد
هامش داخلـــى: لا الـــه إلا الله محمـــد رسول الله على ولى الله.	: أبو القاسم المنتظر لأمــــر الله أمير المؤمنين.
هامش خارجى: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظـــهره على الدين كلــــه ولــو كـــره المشركون.	: بسم الله ضرب هـــذا الدرهـــم بمصــر سـنة خمــــس وعشرين وخمسماية.

والمعروف من هذه الدراهم حتى الآن ثلاثة نماذج فقط، كلها من ضرب مصر سنة ٥٢٥هـ[٤٢٣]، ولعل ذلك يرجع فى المقام الأول إلى قصر الفترة التى دعى فيها للإمام المنتظر لأمر الله فى مصر، فكانت قرابة العام تقريباً.

(423) Soret: Reveue Arch. 1856, p. 135.- Lane-Poole- Sauvaire, JRAS 1875, p. 141, No. 2. – Nutzel: ZFN 1906, p. 277. W. 2, 98 gr. Dm. 21,5 m.

نقود الخليفة أبوالميمون عبدالمجيد الحافظ لدين الله (٥٢٦-٥٤٤هـ/١١٣١-١١٤٩م)

بعد مقتل الوزير أبى على أحمد بن الأفضل فى المحرم من سنة ٥٢٦هـ أخرج الحافظ من السجن، وبويع بيعة عامة، وخطب له على المنابر، وأمر أن يدعى له بهذا الدعاء: "اللهم صل على الذى شيدت به الدين بعد أن رام الأعداء نثوره، وأعززت الإسلام بأن جعلت طلوعه على الأمة وظهوره، وجعلته آية لمن تدبر الحقائق بباطن البصيرة، مولانا وسيدنا وإمام عصرنا وزماننا عبدالمجيد أبى الميمون، وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين، صلاة دائمة إلى يوم الدين" (٤٢٤).

ويلاحظ التأثير الكبير للمحنة التى عاشها الخليفة الحافظ والدعوة الإسماعيلية فى مضمون هذا الدعاء، لذلك أعلن الحافظ أنه إمام العصر والزمان، وذلك رداً على دعوة الإمامية التى كان لها صدى كبير فى مصر آنذاك، خاصة أثناء حركة الوزير أبى على بن الأفضل، بالقول بالإمام المنتظر، والدعوة إليه. لذلك حاول الحافظ أن ينفى هذه المزاعم ويؤكد أنه إمام العصر والزمان، وصاحب الحكم والخلافة التى يجب على المسلمين طاعته. وقد عمل الخليفة الحافظ على إصدار السكة باسمه فى أعقاب مبايعته بالخلافة مرة ثانية، فقام بضرب النقود الذهبية، والفضية والنحاسية، وسوف نعرض لها كما يلى:

أولاً: النقود الذهبية

النقود الذهبية التى سكها الخليفة الحافظ هى الدنانير وأرباعها، ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ببعض الصنج التى كانت تستخدم لعيار هذه الفئات(٤٢٥)، ويلاحظ عدم وجود صنج للفئات الأخرى، مثل الدينارين، والنصف، والثمن، كذلك لم يصلنا نماذج تمثلها، فربما كان ذلك دليلاً على بدء اختفائها من النظام النقدى الفاطمى.

أ-الدنانير:

الدنانير المضروبة فى عهد الخليفة الحافظ لدين الله تختلف من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات، وذلك كما يلى:

---

(٤٢٤) المقريزى: اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٤٦.

(٤٢٥) انظر: النبراوى: الصنج الزجاجية للسكة الفاطمية، ص٤٣٩.

النمط الأول:

التصميم العام للدنانير التى سكت باسم الخليفة الحافظ جاءت مماثلة تماماً للنمط الثانى من دنانير الخليفة المستعلى بالله المضروبة فى سنة ٤٩٠هـ، وكذا دنانير الخليفة الآمر بأحكام الله، والنمط الأول من دنانير الإمام محمد المنتظر لأمر الله، حيث نجد الدوائر الأربع بكل من الوجه والظهر، تحصر الدائرة الداخلية كتابة مركزية يليها الدائرة الثانية وتضم كتابات الهامش الداخلى، فى حين تحصر الدائرة الثالثة هامشاً خالياً من الكتابات ، بينما تحيط الدائرة الرابعة الخارجية بكتابات الهامش الخارجى، ونصوص كتابات هذا النمط جاءت كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: عال غاية	مركز: عبد الله ووليه
هامش داخلى: لا اله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله	: عبدالمجيد الحافظ لدين الله أمير المؤمنين.
هامش خارجى: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر+ مكان وتاريخ السك.

ويعد هذا النمط أول الإصدارات من الدنانير للخليفة الحافظ لدين الله بعد اعتلائه للحكم فى سنة ٥٢٦هـ، حيث ضرب هذا المنط فى مصر فى ذلك العام(٤٢٦)، كما ضرب فى العام التالى (٥٢٧هـ) فى دار سك مصر أيضاً(٤٢٧).

النمط الثانى:

يتفق هذا النمط تماماً مع النمط السابق من حيث التصميم العام، ونصوص الكتابات، إلا أن الهامش الداخلى للظهر جاء كما يلى: "أبو الميمون عبدالمجيد ولى عهد المسلمين". وهذا النمط ضرب فى الإسكندرية، سنة ٥٢٦هـ(٤٢٨).

(٤٢٦) مايسة داود: المسكوكات الفاطمية، رقم ٩٣٤- ٩٣٥. - Miles, FC: No. 494.

(427) Miles, FC: No. 495.

(428) Cairo No. 1269.- Miles, FC: No. 485.- E.N.L.: No. 2238.

والغريب فى هذا النمط أن يطلق على الحافظ لدين الله لقب "ولى عـــهد المسـلمين" وهو لقب لا يتفق مع كونه خليفة، وإماماً، وإن كان من المرجح أيضـاً أن يكـون هـذا النمط ضرب فى الإسكندرية، فى الفترة الأولى من سنة ٥٢٦هـ، وقبل مبايعة الحـــافظ بالخلافة، وربما كان ذلك من بعض اتباعه، لتأكيد أحقيته بالخلافة، ورداً على مزاعم أبى على الأفضل فى الدعوة للإمام المنتظر لأمر الله.

النمط الثالث:

الشكل العام لهذا النمط مماثل تماماً للنمط الأول من حيـــث الشـكل العــام وأيضـاً نصوص الكتابات، فيما عدا كتابات مركز الظهر والهامش الداخلى له، ونصوص كتابـــات هذا النمط جاءت كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: عال غايـــة	مركز: الإمام عـــبد المجيد
هامش داخلى: لا اله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله	: أبو الميمون الحافظ لديـــن الله أمير المؤمنين.
هامش خارجى: محمد رسول الله أرســـله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هــذا الدينـر + مكـــــان وتاريخ السك.

هذا النمط ضرب فى دار سك مصر(٤٢٩)، و الإسكندرية، (٤٣٠) منذ سنة ٥٢٨هـــــ، وحتى نهاية عصر الخليفة الحافظ لدين الله.

كذلك يوجد إصدار آخر من هذا النمط، جاءت كتابات مركز الظهر فى سطرين فقـــط "الإمام/عبدالمجيد"، وينتمى إلى هذا الإصـــدار دنـــانير ضـــرب الإســكندرية فـــى ســـنة ٥٢٨هـــ(٤٣١).

(٤٢٩) مايسة داود: المرجع السابق، رقم٩٢٨- ٩٥٨. .Miles, FC: No. 496- 512

(٤٣٠) انظر نماذج ضرب الإسكندرية: مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٩٢٧- ٩٣٣.- Miles, FC: No. 487- 493.

(٤٣١) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٩٢٥.- إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٣٦.

النمط الرابع: (دنانير الحسن بن الخليفة الحافظ)

هذا النمط خاص بالدنانير التى سكها الحسن أبو على بن الخليفة الحافظ لدين الله أثناء ثورته ضد والده الخليفة. وكان الخليفة الحافظ قد عهد بولاية عهده إلى ولده الكبير سليمان فى سنة ٥٢٨هـ، ولكنه مات بعد شهرين، فعهد الحافظ بعد ذلك لابنه حيدرة، ولكن أخاه الحسن حسده على ذلك، ورغب فى أخذ البيعة بولاية العهد لنفسه، والتف حوله الجند، واشتد الحسن فى قتل الأمراء، واختفى منه الحافظ وأخوه حيدرة. ولما رأىٰ الحافظ علو شأن الحسن، خاف من عاقبة الأمر، وعهد إلى الحسن بالخلافة من بعده فى يوم الخميس لأربع بقين من شهر رمضان، وأركبه بالشعار، ونعت بولى عهد المؤمنين، وكتب بذلك سجلاً قُرئ على المنابر. ولم يزد ذلك الحسن إلا طغياناً وتجبراً، فحاول الحافظ كسر شوكته فأرسل وفى الدولة إسحاق إلى الصعيد لجمع القوات ومحاربة الحسن، لكن الحسن تمكن من الانتصار على جيش إسحاق، وأسره وقتله. وعظم أمر الحسن فى سنة ٥٢٩هـ وقويت شوكته، لكنه كان قد استعدى الأمراء ورجال الدولة فتحالفوا ضده، وحاصروا قصر الخلافة وطلبوا من الحافظ تسليمهم الحسن لقتله، فرفض، وقام بدس السم لابنه الحسن فمات فى يوم الثلاثاء الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ٥٢٩هـ(٤٣٢).

وقد قام الحسن بعد أخذ البيعة بولاية العهد بضرب الدنانير وسجل عليها اسمه ولقبه "ولى عهد أمير المؤمنين" بالإضافة إلى اسم والده الخليفة الحافظ، وهذه الدنانير ضربت بأمر الحسن، لذلك تنسب إليه، ولا تنسب للخليفة الحافظ، نظراً لأن الحسن كان صاحب الحل والعقد فى ذلك الوقت.

وقد وصلنا ثلاثة دنانير فقط من دنانير الحسن أبى على بن الخليفة الحافظ، الدينار الأول محفوظ بدار الكتب القومية(٤٣٣)، والدينار الثانى فى متحف راث بجنيف(٤٣٤)،والدينار الثالث بمجموعة عبدالمجيد الخريجى بالسعودية(٤٣٥)، وتتخذ هذه

---

(٤٣٢) المقريزى: اتعاظ الحنفا، ج٣، ص ص١٤٩- ١٥٤.

(433) Cairo No. 1273.- E.N.L.: 2247.

(434) Musee Rath: p. 371, No. 447.

(٤٣٥) الخريجى: الدينار الإسلامى، ص١٢٦، رقم ٥٤. وانظر التعليق: عاطف منصور: عرض ونقد لكتاب الدينار عبر العصور الاسلامية، ص٩٣.

الدنانير نمطاً واحداً، التصميم العام له عبارة عن ثلاث دوائر متحدة المركز بالوجه والظهر، الدائرة الداخلية تحصر بداخلها كتابات المركز، بينما تضم الدائرة الثانية هامشاً خالياً من الكتابات، أما الدائرة الثالثة الخارجية فتحيط بكتابات الهامش، ونصوص كتابات هذه الدنانير جاءت كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: ولده	مركز: الإمام
الحسن أبو على	عبدالمجيد أبو
ولى عهد أمير	الميمون الحافظ
المؤمنين	لدين الله أمير
عال	المؤمنين
هامش: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر بمصر سنة تسع وعشرين وخمسماة	هامش: لا اله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله على ولى الله.

ويلاحظ أن الحسن قد ضرب هذه الدنانير على نمط مختلف عن الدنانير السائدة فى ذلك الوقت، حتى تكون مميزة عن غيرها من دنانير والده الخليفة الحافظ. كما اختلفت نصوص كتابات هذه الدنانير عن دنانير والده، فقد اهتم الحسن بإبراز قضية ولايته للعهد أولاً على هذه الدنانير، لذلك جعل تنظيم الكتابات على هذه الدنانير لتحقيق هذه الغاية. فنجد أن مركز الوجه قد خصصه الحسن لتسجيل اسمه وألقابه، وافتتح كتابات المركز بكلمة "ولده" بأعلى كتابات المركز وذلك إشارة إلى كونه ابن الخليفة الحافظ، وهذه الكلمة تمهيداً لما سيأتى من كتابات، فلكون الحسن أبى على هو ولد الخليفة الحافظ ، لذلك فهو أحق بولاية العهد لوالده، وهو اللقب الذى سجله على هذا الدينار وهو "ولى عهد أمير المؤمنين"، كما يلاحظ أن الحسن أضاف كلمة "عال" اسفل كتابات مركز الوجه للتأكيد على أن دنانيره ليست دنانير دعاية فحسب، ولكنها ذات قيمة نقدية عالية تكتسبها من ارتفاع عيارها وجودة سكها وسجل بالهامش مكان الضرب والتاريخ.

ونلاحظ أن كتابات مركز الظهر اشتملت على اسم وألقاب الخليفة الحافظ ونظراً لأن هذا الدينار قد ضرب لتحقيق دعاية سياسية ودنيوية فحسب لذلك نحى الحسن الشعارات الدينية جانباً، فسجلت بهامش الظهر، وهى شهادة التوحيد كاملة والرسالة المحمدية

وعبارة "على ولى الله". وأخيراً تجدر الإشارة إلى أن اسم الحسن ورد على هذا الدينار "الحسن أبو على"، وهى المرة الأولى التى يرد فيها اسم الحسن بن الخليفة الحافظ كاملاً وهو يصحح أيضاً ما ذكره المؤرخون من أن اسم ابن الخليفة الحافظ "حسن"، ولكن هذا الدينار يذكر لنا الاسم صحيحاً: "الحسن أبو على" مما يجعل من هذه الدنانير وثيقة تاريخية مهمة.

ب-أرباع الدنانير:

الأرباع التى وصلتنا من عهد الخليفة الحافظ قليلة، وما وصلنا يتفق مع النمط العام للدنانير فى عهد الخليفة الحافظ، وهو النمط الثالث من الدنانير، فيتفق معه تماماً من حيث التصميم العام ونصوص الكتابات ومن أمثلة الأرباع : ¼ دينار ضرب مصر سنة ٥٤٢هـ[٤٣٦]، و ¼ دينار آخر يفتقد لمكان وتاريخ السك[٤٣٧].

ثانياً: النقود الفضية

يستدل من صنج السكة التى وصلتنا باسم الخليفة الحافظ أن النقود الفضية بوحداتها المختلفة كانت ضمن النظام النقدى الفاطمى، حيث وصلنا صنج للدرهمين والدرهم، والنصف[٤٣٨]، ولم يصلنا من هذه الفئات سوى أنصاف الدراهم، وهى غير سليمة وفى حالة سيئة،[٤٣٩]. ويغلب على الظن أن الشكل العام لها عبارة عن ثلاثة دوائر بالوجه والظهر، تحصر الدائرة الداخلية كتابة مركزية، بينما تحيط كل دائرة بهامش كتابى، وجاءت نصوص الكتابات لهذه الأنصاف على أنماط مختلفة منها ما يلى:

(٤٣٦) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٩٥٢، الوزن: ١,٠٢٥جم، القطر: ١٦مم، وذكرت الدكتورة مايسة أنه نصف دينار، وهذا غير صحيح.

(٤٣٧) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٩٥٩.

(٤٣٨) انظر: النبراوى: المرجع السابق، ص٤٩٢.

(٤٣٩) انظر نموذجين بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة: مايسة داود: المرجع السابق، رقم٩٦١-٩٦٢، لوحة ٤٢.

النمط الأول[٤٤٠]:

الوجه:	الظهر:
مركز: اللـــه الحمـــيد	مركز: الإمام عبـــد المجيـــد
هامش داخلى: لا اله إلا الله وحده لا شريك له.	: أبو الميمون الحافظ لدين الله أمير المؤمنين.
هامش خارجى: محمد رسول الله علـــى ولى الله.	: بسم الله ....

النمط الثانى[٤٤١]: مماثل للنمط السابق غير أن مركز الوجه عال/غاية.

النمط الثالث[٤٤٢]: مماثل للنمط الأول غير أن مركز الظهر: المجيد
الإمام
عبد

ثالثاً: الفلوس

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بفلس نادر للخليفـــة الحـــافظ، يبلـــغ وزنـــه: ١,٦٢٠جم، وقطره: ٢٠مم[٤٤٣]. وهو يؤكد وجود هذا النوع من النقود فـــى التـــداول أثناء حكم الخليفة الحافظ لدين الله. والشكل العام لهذا الفلس عبارة عـــن ثـــلاث دوائـــر متحدة المركز، الدائرة الداخلية تضم كتابة مركزية فى سطرين، بينمـــا تحصـــر الدائـــرة الثانية كتابات الهامش الداخلى، أما الدائرة الثالثة فتحيط بكتابات الهامش الخارجى وهـــو مقصوص. أما نصوص الكتابات فجاءت كما يلى:

---

(440) Balog, Paul: Etudes Numismatiques de L'Egypte Musulmane. Bulletin de L'Institut d'Egypte, Tome XXXV, 1952-1953- (pp.401-429), p. 404, Nos.1-12. Pl. I, fig.1.

(441) Ibid. p. 405, No. 14. Pl. I, fig.3.

(442) Ibid. p. 405, No. 13. Pl. fig. 2.

(٤٤٣) مايسة داود: المرجع السابق، رقم٩٦٣.

الوجه

مركز: اللـــــه

المجـــــيد

هامش: أبو الميمون الحافظ لديــن الله

أمير المؤمنين.

هامش خارجي:....

الظهر

مركز: الإمـــام

عبد المجـــيد

: أبو الميمون الحافظ لدين اللـــه

أمير المؤمنين.

نقود الخليفة أبو منصور إسماعيل الظافر بأمر الله (٥٤٤-٥٤٩هـ/١١٤٩-١١٥٤م)

أولا: النقود الذهبية:

شهد النمط العام للدنانير الفاطمية فى عهد الخليفة الظافر بأمر الله تغييراً مهما تمثل فى العودة إلى الطراز القديم والذى يتكون من مركز وهامش، وقد وصلنا من عهد الخليفة الظافر الدنانير والأنصاف وهى كما يلى:

أ-الدنانير

أصبح التصميم العام للدنانير فى عهد الخليفة الظافر يتكون من ثلاث دوائر متحدة المركز بالوجه والظهر، الدائرة الداخلية تحصر كتابات المركز، أما الدائرة الثانية فتضم هامشاً خالياً من الكتابة، فى حين تحيط الدائرة الثالثة الخارجية بكتابات الهامش (شكل ٦٨). ونصوص الكتابات جاءت كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: عال	مركز: عبدالله ووليه
لا إله إلا الله	إسماعيل أبو
وحده لا شريك له	المنصور الإمام
محمد رسول الله	الظافر بأمر الله
على ولى الله	أمير المؤمنين
غاية	
هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى	هامش: بسم الله الرحمن الرحيم
ودين الحق ليظهره على الدين	ضرب هذا الدينر + مكان
كله ولو كره المشركون	وتاريخ السك.

وهـــذا النمـــط ضـــرب فـــى الإســـكندرية، ســـنة ٥٤٤هـــــــــ[٤٤٤]، و٥٤٥هــ[٤٤٥]،و٥٤٦هــ[٤٤٦]، و٥٤٧هــ[٤٤٧]، و٥٤٨هــ[٤٤٨]. ومصــر ســنة ٥٤٤هــ[٤٤٩]، و ٥٤٥هــ[٤٥٠]، و٥٤٦هــ[٤٥١]، و ٥٤٨هــ[٤٥٢].

ب-أنصاف الدنانير:

يحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بنصف دينار يبلغ وزنه ٢,٠١٥جم، وقطـــره ١٥مم، ضرب مصر سنة ٥٤٨هــ[٤٥٣]، وهو مماثل تماماً مـــن حيـــث الشـــكل العـــام ونصوص الكتابات للنمط السابق من الدنانير، ولكن يلاحظ أن الوجه مضروب مرتين.

ثانياً: النقود الفضية:

النقود الفضية التى وصلتنا من عهد الخليفة الظافر بأمر الله قليلـــة ونـــادرة، ومـــا وصلنا هو نصف درهم يفتقد لمكان وتاريخ السك، الشكل العام له يتميز بوجود دائرتيـــن بكل من الوجه والظهر، تضم الدائرة الداخلية كتابات المركز، أما الدائرة الخارجية فتحيط بكتابات الهامش، وهى مطموسة، أما كتابات مركز الوجه والظهر فجاءت كما يلى[٤٥٤]:

---

(٤٤٤) مايسة داود: المسكوكات الفاطمية، رقم ٩٦٥.

(٤٤٥) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٩٦٦.- إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٤٤.
BN III: No. 445.- Miles, FC: No. 513.

(٤٤٦) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٤٥.- Miles, FC, No. 514.

(447) Miles, FC: No. 517.

(448) Miles, FC: No. 518.

(٤٤٩) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٩٧٢- ٩٧٣.- الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٤٦.
BM IV: No. 237.

(٤٥٠) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٩٧٤- ٩٧٥.- إبراهيم الجـــابر: قطـــر ج٢، رقـــم ٢٧٤٧- ٢٧٤٨.- الخريجى: الدينار الإسلامى، ص١٢٧، رقم ٥٩.

(٤٥١) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٩٧٦- ٩٧٧. Miles, FC: No. 250.

(452)Miles, FC: No. 521.

(٤٥٣) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٩٧٨، لوحة ٤٤.

(454) Balog: Etudes Numismatique de L'Egypte Musulmana, p. 405. No. 15. Pl. I. 4.

الوجه:

مركز: لا إله إلا الله
وحده لا شريك
له محمد رسول
الله على ولى الله

الظهر:

مركز: عبد الله ووليه
اسمعيل أبو
منصور الأمام
الظافر بأمر الله

نقود الخليفة أبو القاسم عيسى الفائز بنصر الله (٥٤٩-٥٥٥هـ/١١٥٤-١١٦٠م)

عادت الدنانير فى عهد الخليفة الفائز إلى الطراز التقليدى الذى سارت عليه منذ عهد المستعلى بالله فى سنة ٤٩٠هـ، حيث التصميم العام المكون من أربع دوائر متحدة المركز بكل من الوجه والظهر، الدائرة الداخلية تحيط بكتابات المركز، أما الدائرة الثانية فتحيط بكتابات الهامش الداخلى، بينما تحصر الدائرة الثالثة هامشاً خالياً من الكتابات، فى حين تحيط الدائرة الرابعة الخارجية بكتابات الهامش الخارجى، ونصوص كتابات هذه الدنانير هى:

الوجه	الظهر
مركز: عال غاية	مركز: الإمام عيسى
هامش داخلى: لا اله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله	: أبو القاسم الفائز بنصر الله أمير المؤمنين
هامش خارجى: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر + مكان وتاريخ السك.

وهذا النمط من الدنانير ضرب فى الإسكندرية، سنة ٥٤٩هـ[٤٥٥]، و ٥٥٢هـ[٤٥٦]، ومصر سنة ٥٤٩هـ[٤٥٧]، و ٥٥١هـ[٤٥٨]، و ٥٥٢هـ[٤٥٩]، و ٥٥٥هـ[٤٦٠].

(455) BM IV: No. 238.

(٤٥٦) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٩٧٩.- إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٤٩.

(457) Miles, FC: No. 522.

(458) Miles, FC: No. 523.

(459) BN III: No. 447.- Miles, FC: No. 524.

(460) Istanbul I, No. 687.

نقود الخليفة أبومحمد عبدالله العاضد لدين الله (٥٥٥-٥٦٧هـ/١١٦٠-١١٧١م)

يعد العاضد لدين الله آخر الخلفاء الفاطميين فى مصر، وكان قد ولى الخلافة والاضطراب يسود كافة البلاد، وغدت مصر مسرحاً للصراعات الداخلية والخارجية حتى تولى صلاح الدين يوسف بن أيوب الوزارة فى سنة ٥٦٤هـ، فعمل على إضعاف مركز الخليفة الفاطمى، وتدعيم نفوذ أهل السنة فى البلاد ، حتى تمكن من السيطرة على مقاليد الأمور فى مصر فى أعقاب وفاة الخليفة العاضد لدين الله فى سنة ٥٦٧هـ، وأعاد مصر مرة أخرى إلى طاعة الخلافة العباسية السنية. وقد ضربت الدنانير والدراهم فى عهد الخليفة العاضد لدين الله، وقد أعيد العمل فى دار ضرب القاهرة مرة أخرى بعد فترة من التوقف، والنقود التى وصلتنا من عهد الخليفة العاضد كما يلى:

أولاً: الدنانير

التصميم العام للدنانير المضروبة فى عهد الخليفة العاضد لدين الله يتفق تماماً مع النمط السابق من دنانير الخليفة الفائز بنصر الله، ولكن نصوص الكتابات جاءت فى ثلاثة أشكال الشكل الأول مماثل للدنانير التى سكها الخليفة الفائز، فيما عدا نقش اسم الخليفة الجديد العاضد لدين الله وألقابه ، ونصوص الكتابات هذا النوع هى:

الوجه	الظهر
مركز: عال غاية	مركز: الإمام عبد الله
هامش داخلى: لا اله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله	: أبو محمد العاضد لدين الله أمير المؤمنين
هامش خارجى: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر + مكان وتاريخ السك.

وقد وصلنا دنانير من هذا النوع ضرب مصر سنة ٥٥٥هـ[٤٦١]، و ٥٥٦هـ[٤٦٢]، و٥٥٧هـ[٤٦٣]، و ٥٥٨هـ[٤٦٤]، و ٥٥٩هـ[٤٦٥]، و ٥٦٠هـ[٤٦٦]، و ٥٦١هـ[٤٦٧]، و٥٦٣هـ[٤٦٨]، والإسكندرية سنة ٥٦٣هـ[٤٦٩].

أما الشكل الثانى: من دنانير الخليفة العاضد لدين الله فهو مماثل للسابق تماماً، ولكن مركز الظهر جاء فى ثلاثة أسطر كما يلى:

الوجه

مركز: الله

الإمام

عبد

والدنانير المضروبة من هذا النوع تحمل مكان سكها مدينة المعزة القاهرة سنوات ٥٦٢هـ[٤٧٠]، و ٥٦٤هـ[٤٧١]، و٥٦٥هـ[٤٧٢]، و٥٦٦هـ[٤٧٣]. (لوحة ٥٦ ملون)

---

(٤٦١) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٥٠.

(462) Miles, FC: No. 526.

(٤٦٣) مايسة داود: المسكوكات الفاطمية، رقم ٩٨٠.- الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٥١.

(464) BN III: No. 449.

(٤٦٥) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٥٢.

(٤٦٦) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٥٣. BM IV: No. 241.

(٤٦٧) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٥٤. Istanbul I, No. 689.

(٤٦٨) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٩٨١- ٩٨٢.

(469) Miles, FC: No. 525.- Istanbul I, No. 688.

(٤٧٠) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٥٥.

(٤٧١) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٥٦. BM IV: No. 242.

(٤٧٢) إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٥٧. Miles, FC: No. 527.

(٤٧٣) قازان: المرجع السابق، رقم ٦٢٨، مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٩٨٣.- إبراهيم الجابر: قطر ج٢، رقم ٢٧٥٨.

Miles, FC, No. 528.- Istanbul I, No. 690.

أما الشكل الثالث: من دنانير الخليفة العاضد لدين الله فجاءت نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: عال غاية	مركز: الله الإمام عبد
هامش داخلى: لا اله إلا الله محمد رسول الله	: أبو محمد العاضد لدين [كذا] أمير المؤمنين
هامش خارجى: بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله واللذين [كذا] معه أشداء.	: بسم الله الرحمن الرحيم [كذا] ضرب هذا الدينر بالمعزية سنة أربع [كذا] ستين.

وقد وصلنا دينار يحمل هذه الكتابات ضرب المعزية سنة ٥٦٤هـ(٤٧٤).

ويلاحظ أن هذا الدينار ضرب على الطراز السنى، ولم تسجل عليه العبارات الشيعية المعروفة، بل إنه حمل الكتابات السنية مثل عبارة "لا اله إلا الله محمد رسول الله"، وكذا الاقتباس القرآنى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ﴾، (سورة الفتح: ٢٩)، وهى إشارة إلى صحابة رسول الله ﷺ(٤٧٥)، ولعل هذا الإصدار السنى قد ضرب بواسطة صلاح الدين الأيوبى الذى تولى الوزارة فى ذلك العام (٥٦٤هـ) للخليفة العاضد، وعمل على إحياء المذهب السنى مرة أخرى، فربما استعان أيضاً بالمسكوكات لتدعيم عمله فى الدعوة للمذهب السنى بين المصريين، لذلك كان هذا الدينار من الوسائل المهمة التى لجأ إليها صلاح الدين من أجل تحقيق هدفه.

ثانياً: النقود الفضية:

وصلنا منها أنصاف الدراهم، التصميم العام لهذه الدراهم مماثل للدنانير إلا أنه توجد ثلاث دوائر فقط، الأولى تحيط بكتابات المركز، والدائرة الثانية تحيط بكتابات الهامش

---

(474) BN III: No. 450, pl. V

(٤٧٥) انظر تفسير هذه الآية وأسباب تسجيلها على هذا الدينار، فرج الله أحمد يوسف: الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، ص١٨٢.

الداخلى، أما الدائرة الثالثة فتحيط بكتابات الهامش الخارجى، ونصـوص كتابـات هـذه الدراهم جاءت كما يلى:

الوجه	الظهر
مركز: يعتضـد بالله	مركز: الله الإمام عبد
هامش داخلى:لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله.	: أبو محمد العاضد لدين الله أمير المؤمنين
: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	: بسم الله ضرب هذا الدرهم + مكان وتاريخ الضرب.

والدراهم التى وصلتنا ضرب مدينة القاهرة سنة ٥٦٥هـ[٤٧٦]، وأخرى تفتقد لمكان وتاريخ السك[٤٧٧]، والنمط الثانى مماثل للنمط السابق غير أن كتابات مركز الظهر "الإمام/عبدالله" ومن أمثلته دراهم ضرب مصر سنة ٥٥٧هـ[٤٧٨]، وأخرى تفتقد لمكان وتاريخ السك.

(٤٧٦) مايسة داود: المرجع السابق، رقم ٩٨٤، لوحة ٤٧، الوزن: ٢,٢٧٠جم، القطر: ٢٥مم.

(477) Balog: Etudes Namismatique....., p. 408.

(478) Balog: op. Cit., p. 407.

الفصل الخامس

نقود الخلافة الأموية
فى بالأندلس
(١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٦- ١٠٣١م)

الخلافة الأموية فى الأندلس:

سقطت الخلافة الأموية فى دمشق سنة ١٣٢هـ/٧٥٠م، وتعقب العباسيون آخر خلفاء الأمويين مروان بن محمد، وقتلوه فى مصر عند قرية بوصير، وقتلوا كل من وقع فى أيديهم من أمراء بنى أمية، ومثلوا بهم، ولم ينج من تلك المذبحة إلا نفر قليل من بنى أمية، كان من بينهم الأمير عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك،والذى تمكن من الفرار من أيدى العباسيين والهروب إلى الأندلس[١].

وكانت الأندلس فى تلك الفترة تعيش فى حالة من الفوضى السياسية بعد سقوط الخلافة الأموية، وضعف يد الخلافة العباسية الجديدة فى بسط سلطانها عليها. وقد غلب النزاع بين المضرية واليمنية من اجل السيطرة على حكم الأندلس، إلى أن استقر الأمر بينهم على أن يتولى يوسف بن حبيب بن عبدالرحمن بن أبى عبيدة الفهرى - وكان مضرياً - لمدة عام، ثم يُرد الأمر إلى اليمنية فيولوا من يريدون منهم. وعندما انقضت السنة رغبت اليمنية فى تولية رجل منها، ولكن الناس اجتمعوا على يوسف، ولم يعترض عليه أحد[٢].

وعندما دخل الأمير عبدالرحمن بن معاوية[٣] الأندلس فى ذى القعدة سنة ١٣٨هـ ابريل٧٥٥م، اجتمع عليه الناس، وخاض عدد من الحروب ضد يوسف بن حبيب الفهرى، حتى تمكن من الانتصار عليه فى واقعة المصارة وأعلن تأسيس الدولة الأموية فى الأندلس[٤]. وقد عمل الأمير عبدالرحمن على إقرار الأمور بالأندلس، وتثبيت كيان الدولة الناشئة، وأقام الدور، واتخذ لنفسه القصور، وشيد المسجد الجامع بقرطبة[٥]،

---

(١) الحميدى (أبو محمد بن أبى النصر فتوح بن عبيد الله ت٤٨٨هـ) جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس، تحقيق: روحية عبدالرحمن السويفى، بيروت، ١٩٩٧م، ص١٥.

(٢) مجهول: أخبار مجموعة فى فتح الأندلس، وذكر أمرائها والحروب الواقعة بينهم. تحقيق: د. محمد زينهم محمدعزب، القاهرة ١٩٩٤م، ص ص٨٠ - ٨٤.

(٣) لذلك سمى بعبد الرحمن الداخل لأنه كان أول من دخل الأندلس من الأمويين.

(٤) الحميدى: المصدر السابق، ص ١٥،ابن الآبار... الحلة السيراء، ج١، ص٣٥.

(٥) ابن حزم (أبو محمد على بن سعيد ت٤٥٦هـ) نقط العروس من تواريخ الخلفاء، تحقيق د. شوقى ضيف، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة مجلد١٣، ج٢، ديسمبر ١٩٥١م، ص٧٥.

والذى أنفق عليه نحو مائة ألف دينار غير ثمانين ألف دينار دفعها للكنيسة التى كانت مكانه، حتى كانت وفاته فى ربيع الآخر سنة ١٧٣هـ/سبتمبر ٧٨٨م(٦).

وعلى الرغم من سيطرة عبدالرحمن الداخل على الأمور فى الأندلس، وتأسيسه لدولة قوية إلا أنه لم يستطع إعلان الخلافة، لأنه أدرك صعوبة ذلك نظرا لوجود الخلافة العباسية التى يخضع لها المسلمون شرقاً وغرباً، وينظر الناس إلى خليفتهم على أنه راعى الإسلام، والأماكن المقدسة، ولم يكن مقبولاً فى تلك الأثناء وجود خلافة أخرى، لم تتوافر لها بعد مثل هذه المقومات، لذلك آثر عبدالرحمن الداخل الابتعاد عن هذه الخطوة حتى لا يثير المسلمين ضده، ويتجنب أيضاً غضب الخلافة العباسية التى لن تسمح بوجود خلافة أخرى غيرها. وقد انعكس هذا الأمر على السكة، فلم يتخذ عبدالرحمن الداخل النقود الذهبية، ولكنه ضرب فقط الدراهم الفضية وجعلها النقود الرئيسية، وضرب الفلوس كعملات مساعدة لها(٧).

وقد استمر خلفاء عبدالرحمن الداخل فى حكم الأندلس دون إحداث تغييرات سياسية فى نظام الحكم حتى تولى عبدالرحمن الناصر فى سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م، والذى تمكن من القضاء على الفتن والقلاقل التى سادت بلاد الأندلس فى الربع الأخير من القرن الثالث الهجرى، فأخضع الخارجين عليه وأذعنوا له بالطاعة، واستقامت له الأمور ببلاد الأندلس(٨). أما بالنسبة للخارج فقد تغيرت الخريطة السياسية للعالم الإسلامى، حيث أعلن الشيعة فى بلاد المغرب الخلافة، وخرج المغرب نهائياً من حكم الخلافة العباسية، وصارت هناك خلافتان فى العالم الإسلامى، الخلافة السنية العباسية فى المشرق، والتى كانت تئن بالضعف والوهن بسبب خضوع الخلفاء للموالى الأتراك، وضياع هيبتهم ونفوذهم، وصاروا ألعوبة فى أيدى هؤلاء، يولون من يرغبون، ويعزلون من لا ينال رضاهم. والخلافة الثانية هى الخلافة الفاطمية الشيعية التى بسطت سلطانها على بلاد المغرب.

---

(٦) حسين مؤنس: موسوعة تاريخ الأندلس، جزءان، القاهرة ١٩٩٦م، ج١، ص١١.

(٧) خايمة لويس أى ناياس، ملاحظات حول سكة النقود الإسلامية بالأندلس. صحيفة المعهد المصرى لدراسات الإسلامية فى مدريد، مجلد٤، العدد ١-٢، مدريد ١٩٥٦م، ص١٤٣.

(٨) الصرفى: تاريخ دول الإسلام ، ج١، ص٢٠٥.

وكان لهذه التغيرات السياسية الداخلية والخارجية عظيم الأثر فى توجه عبدالرحمن الناصر إلى إعلان الخلافة، فقد قام في رمضان سنة ٣١٦هـ بإنشاء دار جديدة لسك الدنانير والدراهم(٩)، وكانت تلك الخطوة تمهيداً لإعلان عبدالرحمن الناصر الخلافة فى شهر ذى الحجة سنة ٣١٦هـ، وذلك لكون السكة أهم شارات الملك والسلطان، لذلك رأى الناصر أن تكون النقود الرئيسية للخلافة هى الدنانير، وليس الدراهم. وقد اختلف المؤرخون فى تحديد تاريخ إعلان عبدالرحمن الناصر للخلافة، فقد ذكر ابن عذارى(١٠)، ومحمد عبدالله عنان(١١)، أن ذلك كان فى شهر ذى الحجة من سنة ٣١٦هـ/ يناير ٩٢٩م. بينما أشار كل من الضبى(١٢)، وابن سعيد(١٣)، والمقرى(١٤)، ودوزى(١٥) إلى أن إعلان عبدالرحمن الناصر الخلافة كان فى سنة ٣١٧هـ. بينما ذكر لطفى عبدالبديع أن إعلان الناصر الخلافة كان فى سنة ٣١٩هـ(١٦). فى حين ذهب آدم متز إلى أبعد من ذلك حيث اعتقد أن إعلان الناصر الخلافة كان سنة ٣٥٠هـ(١٧).

---

(٩) ابن عذارى المراكشى (أبو العباس احمد ت أواخر ق٧هـ) : البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب. ج١- ٣ تحقيق: ليفى بروفنسال- ج.س كولان: بيروت ١٩٨٣م، ج٢، ص١٩٨.

(١٠) ابن عذارى : المصدر السابق، ج٢، ص١٥٧.

(١١) محمد عبدالله عنان: دولة الإسلام فى الأندلس، العصر الأول، القسم الثانى، الخلافة الأموية والدولة العامرية، القاهرة ١٩٨٨م، ص٤٢٩. حسن إبراهيم: تاريخ الإسلام، ج٣، ص١٨٢.

(١٢) الضبى (أحمد بن يحى بن عميرة ت٥٩٩هـ) بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس.مجريط، ١٨٨٤م. ص١٨.

(١٣) ابن سعيد (على بن موسى ت٦٨٥هـ). المغرب فى حلى المغرب. جزءان، تحقيق: شوقى ضيف،ج١، القاهرة ١٩٨٠م، ج١، ص١٨١.

(١٤) المقرى (احمد بن محمد ت١٠٤٠هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ٨ أجزاء، تحقيق إحسان عباس، بيروت١٩٨٨م. ج١، ص٣٥٣.

(١٥) رينهرت دوزى، المسلمون فى الأندلس، ترجمة: حسن حبشى، ج١- ٢، القاهرة، ١٩٩٤م. ج٣، القاهرة ١٩٩٥، ج٢، ص١٥.

(١٦) لطفى عبدالبديع، الإسلام فى أسبانيا، القاهرة ، ١٩٥٨م، ص٧.

(١٧) آدم متز: الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى، ترجمة محمد عبدالهادى أبو ريده، القاهرة ١٩٩٥م، ص١٥.

وقد حسمت الشواهد النقدية الخلاف بين المؤرخين، فقد وصلنا دراهم مؤرخة بسنة ٣١٦هـ، تحمل لقب عبدالرحمن الناصر "أمير المؤمنين"(١٨)، مما يدل على إعلانه الخلافة فى ذلك العام، واتخاذه أهم ألقاب الخلافة وهو أمير المؤمنين، ونقشه على سكته دليلاً على خلافته الجديدة.

ويعد عهد عبدالرحمن الناصر ازهى عصور الخلافة الأموية فى الأندلس، وكذا عهد خليفته الحكم المستنصر، ولكن منذ عهد الخليفة هشام المؤيد دخلت الخلافة الأموية فى طور جديد من الضعف، فقد تغلب المنصور محمد بن أبى عامر على مقاليد الأمور، وضعف أمر الخلفاء، ولم يعد لهم من الخلافة إلا اسمها، فقد اكتفوا بالدعاء لهم فى خطبة الجمعة، ونقش اسمهم على السكة(١٩). وشهد نهاية القرن الرابع الهجرى وأوائل القرن الخامس الهجرى صراعاً شديداً حول الخلافة حتى أنه كان يوجد ثلاثة خلفاء فى وقت واحد، هشام المؤيد، ومحمدالمهدى بالله، وسليمان المستعين بالله، كل ذلك أدى إلى زوال الخلافة الأموية نهائياً حين اجتمع كبار قرطبة وقرروا عزل آخر الخلفاء وهو هشام الثالث المعتد بالله (٤١٨-٤٢٢هـ/١٠٢٧-١٠٣١م)، وإخراجه من بلدهم، فذهب إلى نواحى سرقسطة، وانتهت حياته، لتنتهى معها الخلافة الأموية فى الأندلس(٢٠).

---

(١٨) انظر عنها:

Codera, p. 77, No. 1- BNII, p. 45, No. 188. Miles, USII, p. 235.

(١٩) المقرى: المصدر السابق، ج١، ص٣٨٢، الصرفى : المرجع السابق، ج١، ص٢٠٨.

(٢٠) حسين مؤنس، معالم تاريخ المغرب و الأندلس، القاهرة ١٩٨٠م، ص٣٥٩، حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام، ج٣، ص١٩٥.

نقود الخلافة الأموية بالأندلس:

تنقسم نقود الخلافة الأموية بالأندلس إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: نقود عصر الإمارة (١٣٨-٣١٦هـ/٧٥٦-٩٢٩م)

المرحلة الثانية: نقود عصر الخلافة (٣١٦-٤٢٢هـ/٩٢٩- ١٠٣١م)

أولاً: نقود عصر الإمارة

كان نظام النقد الأموى فى هذه المرحلة يعتمد على الدراهم كنقود رئيسية، وكانت تقوم فى التداول مقام الدنانير، كما عرفت لدى بعض المؤرخين بالدنانير الدراهم[٢١]. وقد وصلتنا الدراهم الأموية الأندلسية منذ عهد مؤسس الدولة الأمير عبدالرحمن الداخل، وقد ضربت على طراز الدراهم الأموية فى المشرق حيث نقشت شهادة التوحيد فى ثلاثة أسطر متتالية بكتابات مركز الوجه، وفى هامش الوجه نجد البسملة غير كاملة واسم مكان وتاريخ السك. أما مركز الظهر فنقش به الاقتباس القرآنى من سورة الإخلاص، بينما سجل الاقتباس القرآنى من سورة الفتح (آية٢٩)، الصف (آية٩) بكتابات هامش الظهر(لوحة ٦٨، شكل ٦٩)، وكان ضرب الدراهم الأموية الأندلسية على طراز الدراهم الأموية فى المشرق سبباً فى زعم بعض المؤرخين أن الأندلسيين كانوا يتعاملون بما يحمل إليهم من دراهم أهل المشرق[٢٢].

ويغلب على الظن أن قيام عبدالرحمن الداخل بضرب الدراهم على طراز دراهم الخلافة الأموية فى الشرق ليعلن أنه امتداد لهذه الخلافة، وأنه لا يخضع للخلافة العباسية التى لن تسمح له بالبقاء، وهو من نسل الخلفاء الأمويين العظام فى المشرق، كما كان ذلك أيضاً محاولة لإضفاء الشرعية على حكمه، التى لن ينالها من العباسيين، بينما يذكر البعض أن هذه الدراهم كانت تمثل إحياء لمجد الخلافة الأموية فى المشرق

---

(٢١) ابن حيان (أبو مروان حيان بن خلف ت ٤٦٩هـ): المقتبس من أنباء أهل الأندلس، تحقيق: محمود على مكى، بيروت ١٩٧٣م، ص١٧.

(٢٢) السيوطى: تاريخ الخلفاء، ص٥٢٢.

والتى انهارت على أيدى العباسيين، أو أنها موجهة ضد الممالك المسيحية فــى أوربــا، والمجاورة للدولة الأموية[٢٣].

أما العملات المساعدة فى عصر الإمارة فكانت الفلوس، لذلك ضرب فى هذه الفــترة بكميات كبيرة، حتى تساعد على تلبية رغبات المتعاملين بها، وتسهل إجــراء العمليــات التجارية البسيطة التى ما دون الدرهم، وكانت قيمة التبادل بين الدرهم والفلس فى هــذه الفترة هى ١: ٦٠، أى أن كل درهم يساوى ستين فلساً. وقد استدل على ذلك من خــلال نص فى غاية الأهمية أورده ابن الفقيه عن نظام التعامل النقدى فى الأندلس حيث قــال: "وليس فى دراهمهم مقطعة، ولهم فلوس يتعاملون بها ستين فلساً بدرهم.." [٢٤]. وكــان حديث ابن الفقيه عن نظام النقود فى عهد الأمير محمــد بــن عبــد الرحمــن (٢٣٨-٢٧٢هـ/٨٥٢-٨٨٦م). وعند دراسة هذا النص المهم يتضح لنا:

أولاً: أن الدراهم الأموية الأندلسية كانت دراهم صحيحة، خاضعة لنظام صارم لــم يسمح بتجزئتها، ولم تتطرق إليها أيدى التزييف، فلم يكن منها قراضة يتعــاملون بــها، ولعل ما ساعد على ذلك هو وجود الفلوس كعملات مساعدة لتحقيق العمليات التجاريــة البسيطة التى هى ما دون الدرهم.

ثانياً: تحديد قيمة التبادل بين الفلوس والدراهم، وهى أن كل درهم يساوى ســتين فلساً، ويعد هذا اقدم نص لدى المؤرخين عن قيمة التبادل بين الفلوس والدراهــم، وإن كانت النقود نفسها هى اقدم مصدر يوضح لنا قيمة التبادل بين الفلــس والدرهــم حيــن سجلت عبارة "ستين بدرهم" على فلوس ضرب يبنى من عصر الخلافــة الأمويــة فــى المشرق، وفلوس من العصر العباسى ضرب سجستان سنة ١٣٦هــــ، والتــى ســبق الإشارة إليها.

وقد تميزت نقود عصر الإمارة بأنها تخلو من اسم حكام الدولة الأموية، لذلك سـنبدأ بدراسة الدراهم أولاً، فى عهد كل حاكم وفقا للتسلسل التاريخى لهم، ويلى ذلك الفلــوس ونقوم بدراستها وفق نصوص كتاباتها وذلك على النحو التالى:

---

(٢٣) احمد تونى رستم تونى: الدراهم الأموية الأندلسية، دراسة أثرية فنية، مخطــوط رســالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩٩م. ص٢١- ٢٢.

(٢٤) ابن الفقيه الهمذانى (أبو بكر احمد بن محمد بن محمد ت حوالى ٣٤٠هــــ)، مختصــر كتاب البلدان، ليدن، ١٨٨٤م، ص٨٨.

أولاً: الدراهم

أبو المطرف عبدالرحمن بن معاوية (الداخل) (١٣٨-١٧٢هـ/٧٥٦-٧٨٨م)

قام عبدالرحمن بإصدار الدراهم على نفس الطراز الذى سكه جده الخليفة عبدالملك بن مروان، وجاء الشكل العام لهذه الدراهم عبارة عن ثلاث دوائر من حبيبات تحيط بكتابات مركز وهامش الوجه، بينما يحيط بمركز الظهر دائرة، أما هامش الظهر فيحيط به من الخارج ثلاث دوائر، ولم يصل إلينا دراهم من الفترة المبكرة من حكم عبدالرحمن الداخل، ولكن اقدم النماذج التى وصلتنا درهم مؤرخ بسنة ١٤٥هـ(٢٥)، وجاءت نصوص كتاباته على النحو التالى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: اللـه أحد الله الصمد لم يلد و لم يولد ولم يكن له كفوا أحد
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس سنة خمس وأربعين ومئة.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

أبو الوليد هشام بن عبدالرحمن (١٧٢-١٨٠هـ/٧٨٨-٧٩٦م)

وقد ضرب أبو الوليد هشام الأول دراهمه على نفس طراز الدراهم فى عهد والده عبدالرحمن الداخل، وكل التغيير كان بهامش الوجه، حيث الاختلاف فى تاريخ الضرب، وذلك على النحو التالى:

"بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس سنة ثلث وسبعين ومئة"(٢٦).

(25) Spink 22/1987, No. 4.

(26) BMII, p. 4, No. 14.- Miles: USI, p. 140.- Gomez, p. 96.

الحكم بن هشام (١٨٠-٢٠٦هـ/٧٩٦-٨٢٢م)

ضرب الحكم بن هشام الدراهم على نفس الطراز السابق، مع الاختلافات البسيطة فى الشكل العام، (شكل ٧٠، ٧١) ولكن استمرت النصوص الكتابية دون تغيير، ومن أمثلتها دراهم ضرب الأندلس سنة ١٨١هـ[٢٧]، و ٢٠٦هـ[٢٨].

أبو المطرف عبدالرحمن بن الحكم (٢٠٦-٢٣٨هـ/ ٨٢٢-٨٥٢م)

ذكر المؤرخ ابن سعيد نقلاً عن الرازى عن الأمير عبدالرحمن بن الحكم "أنه الذى احدث بقرطبة دار السكة، وضرب الدراهم باسمه ولم يكن فيها ذلك منذ فتحها العرب"[٢٩]. وهذا النص به كثير من الخطأ، فالأندلس عرفت النقود الذهبية والفضية والنحاسية بطرازيها العربى اللاتينى والإسلامى منذ عصر الخلافة الأموية فى المشرق. كما أن الأمير عبدالرحمن لم يضرب دراهم باسمه، والدراهم الأموية الأندلسية فى فترة الإمارة لم يسجل عليها أسماء الحكام الأمويين، واكتفى بالتاريخ ومكان السك، وربما كان ذلك لإعطاء هذه النقود مزيداً من الفاعلية فى التداول، دون التقيد بعصر حاكم معين. كما أن الأمير عبدالرحمن ليس أول من ضرب الدراهم فى عهد الأمويين بالأندلس، ولكن ضربت منذ عهد مؤسس هذه الدولة عبدالرحمن الداخل. أما بالنسبة للقول بأن الأمير عبدالرحمن بن الحكم هو أول من أنشأ دار للسكة بقرطبة، فهذا أيضاً غير صحيح ، لأن دار السك كانت موجودة بقرطبة منذ فتحها المسلمون، وأصدرت النقود فى عهد الأمويين بالمشرق، ثم الأمويين بالأندلس. وقد أشار مايلز إلى أن هذا القول، ربما يعنى أن دار السك قد انتقلت إلى مظلة الإشراف الحكومى فى عهد الأمير عبدالرحمن بعد الإصلاحات الإدارية الواسعة التى قام بها[٣٠]. فى حين فسر البعض هذا النص بصورة خاطئة حيث زعم أن الأندلس لم تكن لها عملة خاصة بها منذ فتحها المسلمون، وحتى بعد انفصالها عن الخلافة العباسية فى عهد عبدالرحمن الداخل، وان الأمير عبدالرحمن الداخل قد عمد إلى إنشاء هذه الدار استجابة لمتطلبات الوضع

---

(27) Vives, No. 79.- Miles, USI, p. 143.

(28) BMII, p. 39, No. 61.- Østrup, No.2191.- Rada, No. 68.- Marsden, p.316.

(٢٩) ابن سعيد: المغرب فى حلى المغرب، ج١، ص٤٦.

(30) Miles, USI, pp. 39-40.

الاقتصادى الجيد الذى كانت عليه الأندلس فى عهده[٣١]. بينما ذهب أحد الباحثين إلى أبعد من ذلك حين اعتقد أن هذا النص يخص عبدالرحمن الناصر، وأن الأندلس لم تكن لها عملة خاصة بها حتى عهد الناصر[٣٢]، وعول فى رأيه على قول السيوطى بأن الأندلسيين كانوا يتعاملون بما يحمل إليهم من دراهم أهل المشرق، وكل هذه الآراء بعيدة عن الحقيقة ولا تعتمد على الشواهد النقدية التى تبطل كل هذه المزاعم.

وقد وصلنا من عهد هذا الأمير أنماط متنوعة من الدراهم منها ما يلى:

النمط الأول[٣٣]:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: لله
الله وحده	الله أحد الله
خلد	الصمد لم يلد و
لا شريك له	لم يولد ولم يكن
	له كفوا أحد
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس سنة إحدى عشرة وميتين.	هامش: مثل الطراز السابق.

ويلاحظ على هذا النمط تسجيل اسم "خالد" فوق السطر الثالث من كتابات مركز الوجه، وربما يدل هذا الاسم على اسم أحد الموظفين أو النقاشين أو المشرفين بدار الضرب، كما ينفرد هذا النمط بتسجيل كلمة "لله" فوق كتابات مركز الظهر.

(٣١) خالد بن عبدالكريم حمود البكر: النشاط الاقتصادى فى الأندلس فى عصر الإمارة (١٣٨-٣١٦هـ/ ٧٧٥- ٩٢٨م) الرياض ١٩٩٣م، ص٢٥٨.

(٣٢) احمد الطاهرى: عامة قرطبة فى عصر الخلافة، الرباط ١٩٨٨م، ص١٢٩.

(33) Vives, No..134.- Rada, No. 72.- Lorente- Tawfiq, p. 25, pl. II, No. 9.

النمط الثاني(٣٤):

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: الله أحد الله
الله وحده	الصمد لم يلد و
يحيى	لم يولد ولم يكن
لا شريك له	له كفوا أحد
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس سنة تسع عشرة وميتين.	هامش: مثل الطراز السابق.

يلاحظ وجود اسم "يحيى" فوق السطر الثالث من كتابات مركز الوجه بدلاً من اسم "خالد" على النمط السابق، وربما يشير اسم "يحيى" إلى أحد النقاشين أو المشرفين بدار الضرب.

النمط الثالث(٣٥):

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز:
الله وحده	مثل السابق
بسيل	
لا شريك له	
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس سنة خمس وعشرين وميتين.	

(34) Vives, No. 154.- BMII, No. 41.- BNII, Nos. 67-68.- Østrup, No.2199.- Berlin II, Nos. 89-90.- Lorente – Tawfiq, p. 25, pl. II, No. 6.

(٣٥) عبدالرحمن فهمى محمد: دراسة لبعض التحف الإسلامية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج٢٣، ج١، القاهرة ١٩٦٠م. ص٢٠٩، رقم ٢٥، عبدالرحمن فهمى، موسوعة النقود العربية وعلم النميات، ص ص٨٥٣- ٨٥٤، رقم ٣١٠٥.

النمط الرابع[٣٦]:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له محيى	مركز: مثل السابق
هامش: بسم الله ضرب هــذا الدرهــم بالأندلس سنة ثلثين ومايتين.	

يتميز هذا النمط بتسجيل اسم "محيى" بالسطر الرابع من كتابات مركز الوجه، وربما يشير إلى اسم أحد الموظفين أو النقاشين أو المشرفين بدار الضرب.

أبو عبدالله محمد الأول (٢٣٨-٢٧٣هـ/٨٥٢-٨٨٦م)

وصلنا من دراهمه أنماط متنوعة منها ما يلى:

النمط الأول[٣٧]:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له معاذ	مركز: مثل النمط السابق
هامش: بسم الله ضرب هــذا الدرهــم بالأندلس سنة أربعين ومايتين.	

يتميز هذا النمط بتسجيل اسم "معاذ" بالسطر الرابع من كتابات مركز الوجـــه، وقــد اقترح كوديرا أن "معاذ" هذا هو والد الفقيه أبو عمرو سعيد بن معاذ ابن عثمـــان الــذى

(36) BNII, No. 79.- Vives, No. 171.- Miles, USI, p. 172, No. –116a. – Lorente- Tawfiq, p. 25, pl. II, No. 10.

(37) Codera, pl. IV, No..7.- Vives, No. 235.- BNII, No. 143.- Berlin II, No. 134.

توفى سنة ٣٠٨هـ/٩٢٠م، أو ربما يشير اسم "معاذ" إلى أحد النقاشين أو المشرفين(٣٨).

النمط الثانى(٣٩):

الوجه:		الظهر:
مركز:	لا إله إلا الله وحده لا شريك له على	مركز: مثل الطراز السابق
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس سنة ستين ومائتين.		

يلاحظ تسجيل اسم "على" بالسطر الرابع من كتابات مركز الوجه بدلاً من اسم "معاذ" بالنمط السابق.

(38) Miles, USI, p. 79.

(39) Miles, USI, p. 208, No. 143. h.

أبو بكر المنذر بن محمد (٢٧٣-٢٧٥هـ/ ٨٨٦- ٨٨٨م)

يذكر مايلز أن دار السك قد أصابها الفساد والانحطاط فى عهد كل من المنذر وأبى محمد عبدالله، وانعكس ذلك على المسكوكات التى وصلتنا، حيث ازداد قطر الدراهم وانخفض سمكها، كما انخفضت الإصدارات النقدية بشكل واضح، فلم يصلنا سوى نماذج نادرة من سنوات ٢٨٥هـ، ٢٩٣هـ، وهى مشكوك فيها على حد زعمه.

ويضيف أن هذه الندرة فى الإصدارات النقدية استمرت فى الفترة الأولى من عهد عبدالرحمن الناصر، وحتى قيامه بالإصلاحات النقدية الواسعة فى سنة ٣١٦هـ. وقد حاول مايلز تفسير الأسباب التى أدت إلى الانحطاط فى دار السك، وانخفاض إصداراتها النقدية فقال: أنه ربما يكون للحركات الثورية التى شهدتها الدولة آنذاك سبب فى ذلك، ثم أضاف متسائلاً: هل انقطعت إمدادات الفضة الضرورية عن دار السك فى قرطبة نتيجة لإحدى حركات التمرد، هل يوجد الدليل الذى تدعم به النظرية التى تقول بأن قرطبة لم تكن – فى تلك الفترة السابقة على عهد عبدالرحمن الناصر – هى دار السك الرئيسية، وإن الإنتاج الرئيسى كان يأتى من مدن أخرى مثل إشبيلية، والتى خضعت للمتمردين فترة من الوقت فى تلك الأثناء..؟ هل يكون النقص الواضح والاستنفاذ التام للعملة ليس ناتجاً عن انخفاض الإنتاج بقدر ما هو ناتج عن أمر عبدالرحمن الثالث بصهر الدراهم التى ترجع لعهد كل من المنذر وأبى محمد عبدالله وأعاد سكها مرة أخرى على الطراز الجديد الذى بدأ فى إصداره سنة ٣١٦هـ[٤٠].

وقد وصلنا من عهد الأمير المنذر النمط التالى من الدراهم[٤١] (شكل ٧٢).

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: مثل الطراز السابق
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس سنة خمس وسبعين ومائتين.	
هامش خارجى: موسى.	

(40) Miles, USI, pp. 23- 24.

(41) Vives, No. 328-Rada, No. 150.- Miles, USI, p. 223, No. 168. Lorente.- Tawfiq, p. 29, pl. II, No. 2.

أبو محمد عبدالله (٢٧٥-٣٠٠هـ/٨٨٦-٩١٢م)

وصلنا من دراهمه النمط التالى[٤٢]:

الوجه:	الظهر:
مركز:	مركز:
مثل النمط السابق	مثل السابق
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بـالأندلس سنة ثمان وسبعين ومائتين.	

(42) Vives, No. 330.- Gomez, p. 99. Lorente.- Tawfiq, p. 29, pl. I, No. 3.

ثانياً: فلوس عصر الإمارة

كما سبق القول كانت الفلوس فى عصر الإمارة تحتل المرتبة الثانية فى النظام النقدى للدولة الأموية، حيث كانت عملات مساعدة للدراهم، لذلك ضربت منها كميات كبيرة لتلبية رغبات المتعاملين بها، وخاصة فى العمليات التجارية البسيطة، التى ما دون الدرهم، وكان ذلك سبباً فى التعامل بالدراهم صحيحة دون الحاجة إلى تجزئتها.

ومن حيث الطرز العامة لهذه الفلوس فهى تنقسم إلى أربعة أقسام رئيسية كما يلى:

القسم الأول: فلوس تحمل شهادة التوحيد، وسورة الإخلاص، ومن أمثلتها الطراز التالى(٤٣):

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد
هامش: بسم الله ضرب هذا الفلس بالأندلس سنة .... خمسين ومئة.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

ويلاحظ على فلوس هذا القسم أنها تحمل نصوص كتابية مماثلة لتلك التى سجلت على الدراهم، غير أن الاقتباس من سورة الإخلاص غير مكتمل، وكذا الاقتباس القرآنى من سورة الفتح: (آية ٢٩) والصف (آية٩) بهامش الظهر غير مكتمل، وهى بذلك تتفق مع بعض طرز الفلوس الأموية المشرقية أيضاً.

القسم الثانى: فلوس تحمل شهادة التوحيد والرسالة المحمدية، ومن أمثلتها الأنماط التالية:

---

(٤٣) سعيد عبدالفتاح عطا الله، النقود النحاسية والبرونزية الأندلسية منذ الفتح الإسلامى وحتى منتصف القرن الخامس الهجرى، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآثار - جامعة القاهرة، ١٩٩٨م، ص٨٨.

النمط الأول:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: محمد
الله وحده	رسول
لا شريك له	الله
هامش: بسم الله ضرب هذا الفلس بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

يوجد العديد من الإصدارات المختلفة من هذا النمط تتميز باختلاف الزخارف الكتابية والنباتية والهندسية المنقوشة عليها(٤٤).

النمط الثانى(٤٥):

الوجه:	الظهر:
مركز:	مركز: محمد
مثل السابق	رسول
	الله
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس سنة اثنتين وثمنين ومائتين.	

النمط الثالث(٤٦):

الوجه:	الظهر:
مركز:	مركز: محمد
مثل السابق	رسول
	الله
	بن بهلول

(44) Codera, pp. 67-68.- Vives, No. 313-317.- Berlin II: No. 163.- Miles, USI, pp.218-219. Pl. III.- Lorente- Tawfiq: p. 25, pl. II, No. 19.

(45) BNII, No. 177.- Vives, No. 334.- Miles, USI, p. 225.- Lorente, Twafiq, p. 29, pl, III. No. 7.

(46) Codera, p. 144.- Vives, No. 344.- Miles, USI, p. 243.

هامش: بسم الله ضرب هذا الفلس بالأندلس سنة ثلث وثلثمية	هامش: محمد رسول الله ... ولو كره المشركون.

ابن بهلول: أحمد بن حبيب بن بهلول، غين فى منصب والى الأسواق فى ١٨ شوال سنة ٣٠٢هـ واستمر فى هذا المنصب حتى سنة ٣١٣هـ(٤٧)، وظهر اسمه على فلس مماثل مؤرخ بسنة ٣٠٦هـ(٤٨).

القسم الثالث: فلوس تحمل شهادة التوحيد والرسالة المحمدية وعليها أسماء أشخاص ومنها النمط التالى(٤٩):

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله إلا	مركز:	حسين
	الله وحده		محمد
	لا شريك له		رسول
	..		O
			الله
			بن عاصم
			O

حسين بن عاصم: ربما كان حسين بن محمد بن عاصم الذى ولى خزانة السلاح فى عهد عبدالرحمن الناصر سنة ٣١٤هـ، أو حسين بن عاصم بن كعب الثقفى المتوفى فى سنة ٢٦٣هـ، والذى ولى منصب صاحب السوق فى عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن، وفى الغالب أنه الأخير لتناسب أسلوب الخط مع نقود تلك الفترة(٥٠).

(47) Miles, USI, p. 58.

(48) Codera, p. 73-74.- Rada,p. 27.- Miles, USI, p. 234.- Lorente-Twafiq, p. 29, pl. III. No. 10.

(49) Codera, p. 72, No. 8, pl, v.- Miles, USI, p. 229.- Lorente-Twafiq, p. 29, No. 6, pl. III.

(٥٠) سعيد عطا الله، المرجع السابق، ص١١.

القسم الرابع: فلوس تحمل شهادة التوحيد والرسالة المحمديـــة فقـط، ومنـــها النمــط التالى[٥١]:

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله إلا	مركز:	محمـــد
	الله وحده		رسول
	لا شريك له		الله

(51) BMIX, p. 116, No. 63 n n- BNII, p. 41.- Rada, p.19.- Vives, p.22.

ثانياً: نقود مرحلة الخلافة (٣١٦-٤٢٢هـ/ ٩٢٩- ١٠٣١م)

شهد النظام النقدى للدولة الأموية تحولاً مهماً فى عهد عبدالرحمن الناصر، حين ضرب الدنانير، وجعلها النقود الرئيسية فى التداول، بدلاً من الدراهم والتى صارت العملات المساعدة فى هذا النظام الجديد. وقد أشارت المصادر التاريخية إلى قيام عبدالرحمن الناصر بإنشاء دار سك جديدة لضرب الدنانير والدراهم فى رمضان سنة ٣١٦هـ. ولعل السبب فى هذا التطور النقدى المهم هو إعلان عبدالرحمن الناصر الخلافة فى شهر ذى الحجة من نفس العام، فليس من الطبيعى أن تقوم خلافة إسلامية ترفع لواء الإسلام أمام نصارى الأندلس، وتقف على قدم المساواة مع الخلافة العباسية فى المشرق، والخلافة الفاطمية فى بلاد المغرب، وتكون النقود الرئيسية لها هى الدراهم الفضية. ومن ثم كان إنشاء هذه الدار بمثابة تهيئة البلاد من الناحية الاقتصادية لنظام الخلافة الجديد، لذلك أولى عبدالرحمن الناصر لهذا الدار الجديدة اهتماماً خاصاً، باعتبارها أحد الدعائم الرئيسية لنظام الخلافة التى تعد النقود أهم شاراته. وقد نشطت هذه الدار فكانت تنتج ٢٠٠,٠٠٠ دينار سنوياً[٥٢].

كما أنشأ عبدالرحمن الناصر فى عاصمته الجديدة مدينة الزهراء والتى أسسها سنة ٣٢٥هـ/٩٣٦م، داراً جديدة لسك الدنانير والدراهم، وكان ذلك فى عام ٣٣٦هـ/ ٩٤٧م، ونقل دار الضرب من مدينة قرطبة إلى الزهراء فى ذلك العام أيضاً. وقد استمرت كذلك حتى سنة ٣٦٥هـ/٩٧٦م، حين نقل المنصور محمد بن ابى عامر مركز الحكم إلى مدينة الزاهرة على ضفة الوادى الكبير على مقربة من الزهراء[٥٣].

ويمكن دراسة نقود عصر الخلافة على النحو التالى:

(٥٢) عاطف منصور محمد رمضان، الكتابات غير القرآنية على النقود الإسلامية فى المغرب والأندلس. ص ص ٣٠- ٣٣.

(٥٣) أحمد تونى: المرجع السابق، ص ص ٢٢٦- ٢٦٧.

نقود الخليفة عبدالرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م)

ومن الجدير بالذكر أن الفترة الأولى من حكم الخليفة الناصر والتى سبقت إعلانه الخلافة (٣٠٠-٣١٦هـ) لم يصلنا منها أية دراهم، وكل ما وصلنا منها نماذج قليلة من الفلوس، تحمل تاريخ يقع فى الفترة من ٣٠٣هـ إلى ٣٠٦هـ، والتى سبق دراستها فى فترة الإمارة، وكل ما وصلنا من دراهم أو دنانير يرجع إلى ما بعد الخلافة.

أولاً: الدنانير

كما سبق القول غدت الدنانير هى النقود الرئيسية للخلافة الأموية الجديدة واهم شاراتها، وقد وصلنا منها عدة أنماط منها ما يلى:

النمط الأول(٥٤):

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله إلا	مركز:	محمد
	الله وحده		رسول الله
	لا شريك له		لأمير المؤمنين
			عبدالرحمن
هامش:	محمد رسول الله ..إلخ	هامش:	بسم الله ضرب هذا الدينر بالأندلس سنة سبع عشرة وثلثمية.

ويلاحظ على كتابات هذا الطراز وجود لقب أمير المؤمنين، أهم ألقاب الخلافة، وذلك بعد إعلان عبدالرحمن الناصر لها فى ذى الحجة سنة ٣١٦هـ/ ٩٢٩م، وقد سجل هذا اللقب على النقود ليكون إعلاناً عن هذه الخلافة فى الداخل والخارج، باعتبار النقود وسيلة الإعلام الرئيسية والوثيقة الرسمية التى تصدرها الدولة.

(54) Miles: USII, p. 236, No. 186a. Lorente.- Tawfiq, p. 29, pl. III. No. 13.

النمط الثانى(٥٥) (لوحة ٥٧ ملون):

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد	مركز: الإمام الناصر لدين الله عبدالرحمن أمير المؤمنين
هامش مثل السابق.	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بالأندلس سنة إحدى وعشرين وثلثمية.

ويلاحظ على هذا الطراز وجود اسم "محمد" بأسفل كتابات مركز الوجه، وهو محمد بن فطيس والذى تولى السكة فى سنة ٣٢١هـ، بعد عزل يحيى بن يونس عنها(٥٦)، وقد ظهر اسم محمد أيضاً على دنانير سنة ٣٢٢هـ(٥٧).

النمط الثالث(٥٨):

الوجه:	الظهر:
مركز: مثل السابق ولكن "قاسم" بدلاً من محمد	مركز: الإمام الناصر لدين الله عبدالرحمن أمير المؤمنين
هامش: مثل السابق.	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بالأندلس سنة ثلثين وثلثماية.

وقاسم هو قاسم بن خالد الذى ولى خطة الوزارة وأمر السكة بعد عزل سعيد بن جساس عنها فى ربيع الأول سنة ٣٣٠هـ/٩٤١م، وقد قام بإصلاحات واسعة فى دار السك، حيث وحد العيار الجيد فيها، وصار عياره يضرب به المثل فى جودته، حتى

(٥٥) قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ٢١٦.
Miles, USI, p. 249, No. 200a.- Gomez, p. 120, No. 42.

(٥٦) ابن حيان: المصدر السابق، ج٥، ص٢٤٣.

(57) Lorente.- Tawfiq, p. 33, pl. IV, No. 2.

(58) Miles: USII, p. 259, No. 217a.

نسبت نقوده إليه، فكان يقال دراهم قاسمية(٥٩). وراجت فى الأندلس لفترة طويلة، حتى تعامل بها نصارى الأندلس، وأطلقوا عليها اسم Cathimi أو Kazimi (٦٠). وقد ظهر اسم قاسم على الدنانير فى عامى ٣٣١هـ (لوحة ٥٨ ملون)(٦١). و٣٣٢هـ(٦٢).

وكان الإشراف على السكة من الأمور التى سببت قلقاً للخليفة عبدالرحمن الناصر، فكان كثيراً ما يعزل من تولاها للقصور فى أمر الإشراف عليها. وممن تولى أمرها فى أعقاب وفاة قاسم، محمد بن أحمد بن موسى بن حدير، وعبدالله بن محمد الخروبى، وغيرهم، حتى أضطره الأمر أحياناً بجعل الإشراف على دار الضرب إلى ابنه الحكم ولى عهده(٦٣).

النمط الرابع(٦٤):

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد	مركز:	الإمام الناصر لدين الله عبدالرحمن أمير المؤمنين
هامش:	بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة الزهراء سنة أربعين وثلثمية.	هامش:	محمد رسول الله ... الخ.

---

(٥٩) ابن حيان: المصدر السابق، ج٥، ص ص٣٤٣- ٣٤٤، ٤٨٦- ٤٨٧.

(٦٠) محمد رجب عبدالحليم: العلاقات بين الممالك الإسلامية والنصرانية فى أسبانيا منذ الفتح وحتى القرن الخامس الهجرى، مخطوط رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة القاهرة ١٩٨٠م. ص٧٤٩.

(٦١) الخريجى: الدينار ، ص١٠، رقم ١.، وانظر: للتصحيح والتعليق: عاطف منصور: عرض ونقد لكتاب الدينار عبر العصور الإسلامية، ص٩١.

Lorente.- Tawfiq, p. 33, pl. IV, No. 3.

(62) Vives, No. 394.- Miles, USII, p. 263, No. 220a.

(٦٣) طاهر راغب: المرجع السابق، ص١٢٠.

(64) Vives, No. 420.- Miles, USII. Pp. 282- 283, No. 230a.

كما ضرب الخليفة عبدالرحمن الناصر أجزاء الدنانير مثل الثلث والربع، وذلك لاستخدامها فى العمليات التجارية التى هى ما دون الدينار، ومن أمثلتها ثلث دينار مؤرخ بسنة ٣٢٠هـ، يفتقد لمكان سكه[٦٥]، كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: محمد رسول
الله وحده	الله عبد الرحمن
لا شريك له	أمير المؤمنين
هامش: محمد رسول الله ... إلخ.	: ... نة عشرين وثلثما..... .

ومن أمثلة الأرباع، ربع دينار مؤرخ بسنة ٣٢٥هـ، يفتقد لمكان سكه[٦٦]، ونصوص كتاباته هى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: محمد
الله وحده	رسول الله
لا شريك له	أمير المؤمنين
سعيد	عبدالرحمن
هامش: محمد رسول الله ....إلخ.	هامش: ... خمس وعشرين وثلثمية..

ويلاحظ أن نصوص كتابات أجزاء الدنانير تتشابه تماماً مع نصوص كتابات الدنانير المعاصرة لها، كما يظهر عليها أيضاً أسماء المشرفين على دار السك فى ذلك الوقت، ويظهر على هذا الربع اسم سعيد، وهو سعيد بن جساس، الذى ولاه الخليفة الناصر الإشراف على السكة بعد عزل محمد بن فطيس عنها فى المحرم سنة ٣٢٢هـ/ ٩٣٣م. ثم عهد إليه بالوزارة إلى جانب السكة فى سنة ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م، ولكن الخليفة الناصر عزله فى العام التالى بعد غشه فى العيار[٦٧].

(65) Vives, No. 362.- Miles, USII, p. 244- 245, No. 195.

(66) Vives, No. 381.- Miles, USII, p. 255, No. 208.

(٦٧) ابن حيان: المصدر السابق، ج٥، ص٣٥٤، ٤٤٨، ٤٨٦.

ثانياً: الدراهم

وصلنا من دراهم الخليفة الناصر أنماط متنوعة من الدراهم، منها ما يلى:

النمط الأول [٦٨]: (شكل ٧٣)

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله إلا الله	مركز:	الله أحد الله
	وحده لا شريك له		الصمد لم يلد و
	لأمير المؤمنين		لم يولد ولم يكن
	عبدالرحمن		له كفوا أحد
هامش:	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس سنة ست عشرة وثلثماية.	هامش:	محمد رسول الله.... إلخ.

ويلاحظ على هذا الدرهم أن كتابات مركز الوجه اشتملت على شهادة التوحيد والرسالة المحمدية فى سطرين متتاليين، ثم سجلت عبارة "لأمير المؤمنين"، واسم "عبدالرحمن" بالسطرين الثالث والرابع. ولعل كلمة "لأمير المؤمنين" التى ظهرت على الدنانير والدراهم تشير إلى أن هذه النقود ضربت بأمر أمير المؤمنين، وإن دار السك أنتجت له النقود، مما يدل على ممارسة الخليفة الناصر لأهم شارات خلافته الجديدة، وهى ضرب السكة باسمه. ونقش بهامش الوجه البسملة غير كاملة واسم مكان وتاريخ السك، مثل دراهم فترة الإمارة. أما كتابات ظهر هذا الدرهم تتشابه تماماً مع دراهم فترة الإمارة من حيث تسجيل الاقتباس القرآنى من سورة الإخلاص بكتابات مركز الظهر، والاقتباس القرآنى من سورة الفتح (آية ٢٩)، والصف (آية ٩)، بهامش الظهر.

النمط الثانى [٦٩]:

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله إلا	مركز:	الإمام الناصر
	الله وحده		لدين الله عبدالرحمن
	لا شريك له		أمير المؤمنين
	*		

---

(68) Vives, No. 347.- Codera, p. 77, pl. VI.- Rada, No. 154.- Miles, USII, p. 235, No. 185a. Lorente- Tawfiq, p. 39, No. 12, pl. III.

(69) BNII, No. 188- Miles, USII, p. 236, No. 186 a.

هامش: محمد رسـول الله .... .. إلخ.	هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بسكة الأندلس سنة ستة عشر وثلثماية.

ويعد هذا النمط من الدراهم هو الطراز التقليدى الذى سارت عليه الدراهم الأموية فى عصر الخلافة، فقد تميزت الدراهم فى هذه الفترة عن فترة الإمارة بحذف الاقتباس القرآنى من سورة الإخلاص من كتابات مركز الظهر وسجل بدلاً منها أسماء وألقاب الخلفاء الأمويين، وذلك منذ إعلان عبدالرحمن الثالث (الناصر لدين الله) الخلافة فى سنة ٣١٦هـ/٩٢٩م، وقد استمر تسجيل أسماء وألقاب الخلفاء بعد ذلك حتى سقوط الدولة الأموية سنة ٤٢٢هـ/١٠٣١م.

ويلاحظ أن "سكة الأندلس" على هذا الدرهم تشير إلى دار السك الجديدة فى قرطبة والتى أنشأها عبدالرحمن الناصر فى قرطبة فى رمضان سنة ٣١٦هـ[٧٠].

النمط الثالث[٧١]:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول اللـه	مركز: الإمام الناصر لدين الله عبدالرحمن أمير المؤمنين أيده اللـه
هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	هامش داخلى: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس سنة سبع عشرة وثلثماية. هامش خارجى: لله الأمر من قبل ومن بعد ويؤمئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

يتميز هذا النمط بتسجيل عبارة "أيده الله" بالسطر الرابع من كتابات مركز الظهر، ويرجح أن سبب تسجيلها هو خروج الناصر لغزو مدينة بطليموس، لذلك طلب

(٧٠) عاطف منصور: الكتابات غير القرآنية على النقود الإسلامية فى المغرب والأندلس، ص ص ٣٠- ٣١.

(71) Vives, No. 352.- Rivero, No. 36.- Miles: USII, p. 238, No. 187 F.

عبدالرحمن الناصر التأييد من الله والقوة علـى عـدوه الثـائر بـهذه المدينـة وهـو عبدالرحمن الجليقى وربما ضرب هذا النقد قبل خروج الناصر من قرطبة فى ربيع الآخـر سنة ٣١٧هـ/مايو ٩٢٩م، لبدء غزواته من أجل قمع الخارجين عليه. كما تمـيز هـذا الطراز بأن الظهر يشتمل على هامشين داخلى: سجل به مكان وتـاريخ الضـرب، أمـا الهامش الخارجى فقد سجل به الاقتباس القرآنى الآية ٤- ٥ من سورة الروم، وتعتـبر هذه هى المرة الأولى التى ينقش فيها هـذا الاقتبـاس القرآنـى علـى نقـود الدولـة الأموية(٧٢). وكانت المرة الثانية على دراهم سنة ٣١٨هـ (شكل ٧٤).

النمط الرابع(٧٣):

الوجه:	الظهر:
مركز: يحيى	مركز: الإمام الناصر
لا اله إلا	لدين الله عبدالرحمن
الله وحده	أمير المؤمنين
لا شريك له	
بن يونس	
هامش: محمد رسول الله أرسله بالـهدى ودين الحق ليظهره على الديـن كله ولو كره المشركون.	هامش: بسـم الله ضـرب هـذا الدرهم......

يتميز هذا النمط عن السابق بتسجيل اسم "يحيى بن يونس" بكتابات مركـز الوجـه، وهو يحيى بن يونس القرشى الذى ولى السكة فى شوال ٣٢٠هـ/ ٩٢٣م، بعد أن عزل عنها احمد بن محمد بن موسى بن حدير كما سبق أن ذكرت.

(٧٢) عاطف منصور: المرجع السابق، ص ٧٢، وانظر أيضاً نفس الصفحة هـامش ١. وقـد ذكر الدكتور فرج الله يوسف أن الخليفة الأموى عبدالرحمن الناصر نقش هذه الآيـة علـى نقوده بعد أن استطاع تحقيق الانتصارات المتوالية على النصارى، ونجح فى إخماد الثورات الداخلية التى قامت ضده. انظر: فرج الله يوسف: الآيات القرآنية، ص٩٤.

(73) Vives, No. 372.- Miles, USII, p. 244, No. 194 g.

النمط الخامس(٧٤): (لوحة ٦٩)

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: الإمام
الله وحده	الناصر لدين
لا شريك له	الله عبدالرحمن
محمـــــد	أمير المؤمنين
هامش: بسم الله ضرب هـــذا الدرهـــم بالأندلس سنة إحدى وعشرين وثلثماية.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الديـــن كله ولو كره المشركون.

يختلف هذا النمط عن السابق بتسجيل اسم "محمد" بالسطر الرابع من كتابات مركـــز الوجه بدلاً من اسم "يحيى بن يونس"، ويختلف عنه أيضاً بتغيير هامش الوجه بـــهامش الظهر والعكس، أما "محمد" الذى سجل بالسطر الرابع من كتابات الوجه فهو "محمد بـــن فطيس" الذى تولى السكة فى سنة ٣٢١هـ/٩٣٣م، بعد أن عزل عنها يحيى بن يونـــس القرشى كما سبق أن ذكرت.

النمط السادس(٧٥):

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: الإمام
الله وحده	الناصر لدين
لا شريك له	الله عبدالرحمن
سعيد	أمير المؤمنين
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بـــالأندلس سنة اثنين وعشرين وثلث ماية.	هامش: محمد رسول الله.... إلخ.

(74) Vives, No. 378.- Codera, pp. 80-81, Nos.- BNII, Nos. 189-191- Berlin II, Nos. 169- 170.- Østrup, No. 224a.

(75) Codera, p. 81, pl. VI.- Vives, No. 383.- Berlin II, No. 171.- Rada, No. 160.- Miles, USII, p. 251.

يتميز هذا النمط بتسجيل اسم "سعيد" بالسطر الرابع من كتابات مركز الوجه بدلاً من اسم "محمد" بالنمط السابق، و "سعيد" هذا هو سعيد بن جساس، الذى ولى سكة الناصر فى المحرم من سنة ٣٢٢هـ/٩٣٣م، بعد عزل محمد بن فطيس عنها كما سبق القول.

النمط السادس(٧٦):

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله إلا الله وحده لا شريك له قاسم	مركز:	مثل السابق
هامش:	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس سنة ثلثين وثلثماية.		

يتميز هذا النمط بتسجيل اسم "قاسم" بالسطر الرابع من كتابات مركز الوجه بدلا من اسم "سعيد" بالنمط السابق، و "قاسم" هذا هو "قاسم بن خالد" الذى ولى خطة الوزارة والسكة بعد عزل ابن جساس عنها فى ربيع الأول سنة ٣٣٠هـ/٩٤١م، وهو صاحب العيار الجيد كما وصفه ابن حيان، ومن جودة عياره نسبت إليه دراهمه فقيل دراهم قاسمية. وقد ظهر اسم قاسم على الدراهم فى عامى ٣٣١هـ(٧٧)، (لوحة ٧٠)، و ٣٣٢هـ.

(76) Codera, pl. VI.- BMII, No. 67.- BMIX, No. 67a. BNII, No.- 197.- Berlin II, No. 677.- Berthes, No. 482.- Miles, USII, p. 260, No. 217 b.

(77) Fraehn, Recensio, p. 1*** No. 21. Lorente.- Tawfiq: p. 33, p. IV, No. 4.

النمط الثامن(٧٨) (شكل ٧٥)

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له عبد اللـــه	مركز: الإمام الناصر لدين الله عبدالرحمن أمير المؤمنين
هامش: بســـم الله ضـــرب هـــذا الدرهـــم بالأندلس سنة خمس وثلثين وثلثمـــ	هامش: مثل السابق

يختلف هذا النمط عن السابق فى تسجيل اسم "عبدالله" بالسطر الرابع مـــن كتابـــات مركز الوجه بدلاً من اسم قاسم بالنمط السابق، و "عبدالله" هذا هو "عبدالله بـــن محمـــد الخروبى" الذى ولى أمر السكة غير أنه عزل عنها سنة ٣٣٦هـ، وقد أشار ابن عـذارى فى أحداث سنة ٣٣٦هـ أن الناصر "عزل عبدالله بن محمد عن الســكة وســخط عليـــه لتقصير ما كان فيه وأمر بسجنه، وقدم عبدالرحمن بن يحيى بن إدريس الأصم، ثم نقـــل السكة من مدينة قرطبة إلى مدينة الزهراء".

هذا بالإضافة إلى العديد من أنماط الدراهم المضروبة فى عهد عبدالرحمن النـــاصر ولا يتسع المجال لذكرها (شكل ٧٦).

ثالثاً: الفلوس

عندما أصبحت النقود الذهبية هى النقود الرئيسية للخلافة الأموية، حلـــت الدراهـــم عملات مساعدة بدلاً من الفلوس التى كانت تقوم كعملات مساعدة فى نظام الإمارة، ومن ثم قلت اهميتها، وأصبحت الحاجة إليها قليلة، ولم تعد دور السك فـــى الخلافـــة تـــهتم بإصدارها، وغدت الدنانير والدراهم هى أهم إصدارات دار السكة فـــى عصـــر الخلافـــة. ولعل ذلك ما دفع البعض إلى القول بأن الفلوس ليـــس لـــها مـــا يمثلـــها بعـــد إعـــلان عبدالرحمن الناصر الخلافة(٧٩)، ولكن هذا غير صحيح إذ وصلت إلينا نماذج من فلـــوس

(78)BNII, No. 72 d.- Vives, No. 411.- Brethes, No. 486.- Rada, No. 177.- Miles, USII, p. 269, No. 224 d. Lorente- Tawfiq, p. 33. Pl. IV, No. II.

(٧٩) طاهر راغب حسين: النقود الإسلامية الأولى، الكتاب الثانى، القاهرة ١٩٨٤م، ص١٠٢.

سكها عبدالرحمن الناصر بعد إعلانه الخلافة وعليها لقب أمـــير المؤمنيـــن، وإن كـــانت الفلوس قد انقطع سكها بعد عهد الناصر – فى ضوء ما وصلنا – بعد أن فقدت أهميتـــها فى النظام النقدى الجديد. ومن أهم أنماط الفلوس التى سكها عبدالرحمن النـــاصر بعـــد الخلافة ما يلى:

النمط الأول[٨٠]:

الوجه:	الظهر:
مركز: عبد	مركز: محمـــد
لا إله إلا الله	رسول الله
وحده لا شريك له	أمير المؤمنين
الرحمن	

النمط الثانى[٨١]:

الوجه:	الظهر:
مركز: يحيى	مركز: عبدالرحمن
لا إله إلا الله	محمـــد
وحده لا شريك له	رسول اللـــه
بن يونس	أمير المؤمنين
هامش: بسم الله ضرب	هامش: محمد رسول الله أرسله .....إلخ.

(80) Vives, No. 369.- Miles, USII, p. 247, No. 199 c.

(81) Vives, No. 374.- Rivero, No. 37.- Miles, USII, p. 248, No. 199 f.

نقود الخليفة الحكم المستنصر بالله (٣٥٠-٣٦٦هـ/ ٩٦١-٩٧٦م)

أولاً: الدنانير

سارت الدنانير بعد عهد عبدالرحمن الناصر على النمط التقليدى الذى استمر فى نهاية عهده، حيث نقشت شهادة التوحيد كاملة فى ثلاثة اسطر بكتابات مركز الوجه، وجاءت البسملة غير كاملة يليها اسم مكان وتاريخ السك بهامش الوجه، أما مركز الظهر فقد خصص لتسجيل اسم الخليفة الأموى وألقابه، بينما نقش الاقتباس القرآنى من سورة الفتح آية ٢٩، وسورة الصف آية ٩، بهامش الظهر، وفى بعض الأحيان كان يحل هامش الوجه محل هامش الظهر. وكان يسجل على الدنانير (و أيضاً الدراهم) أسماء لبعض الأشخاص الذين تولوا بعض المناصب الهامة مثل الإشراف على دار السك والوزارة، أو الحجابة أو غيرها. ومن أمثلة دنانير الخليفة المستنصر ما يلى:

دينار ضرب مدينة الزهراء سنة ٣٥٧هـ، (لوحة ٥٩ ملون) كتاباته كما يلى(٨٢):

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله إلا	مركز:	الحاجب
	الله وحده		الإمام الحكم
	لا شريك له		أمير المؤمنين
	عامر		المستنصر بالله
			جعفر
هامش:	بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة الزهراء سنة سبع وخمسين وثلثمية.	هامش:	محمد رسول الله أرسله ... إلخ.

واسم عامر على هذا الدينار يخص الحاجب المنصور أبو عامر محمد بن عبدالله بن أبى عامر، ولاه المستنصر أمانة دار السكة يوم السبت ١٣ شوال سنة ٣٥٦هـ/٢١سبتمبر ٩٦٦م، ثم تولى خطة المواريث فى ذى الحجة سنة ٣٥٨هـ، غير أنه عزل عن ولاية السكة فى سنة ٣٦١هـ، وعهد بها إلى يحيى بن عبدالله بن إدريس

---

(٨٢) فازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ٢١٩.- الخريجى: الدينار، ص١٠٢، رقم ٢، وانظر للتصحيح والتعليق: عاطف منصور، عرض ونقد لكتاب الدينار عبر العصور الإسلامية، ص ص٩١- ٩٢. Miles, US II, p. 333 No. 250

فى يوم الأحد ٢٣ جمادى الأولى، ويبدو أن ذلك كان لفترة قصيرة، فقد عاد بعدها المنصور بن أبى عامر للإشراف على السكة مرة أخرى فى نفس العام كما يتضح من تسجيل اسمه على النقود المضروبة فى سنة ٣٦١هـ(٨٣). وعندما توفى الخليفة المستنصر، وتولى هشام المؤيد الحكم لم يكن له من الخلافة إلا اسمها، وتقلد المنصور ابن أبى عامر الإشراف على كل أمور الدولة، مفتتحاً بذلك العهد العامرى فى الأندلس.

أما كتابات مركز الظهر فتجد عليها لقب الحاجب، واسم جعفر، أما لقب الحاجب فظهر لأول مرة على النقود الإسلامية فى عصر بنى أمية بالأندلس، ثم ظهر بعد ذلك على نقود السامانيين فى المشرق. وهذه الوظيفة كانت لها أهميتها الكبيرة فى دولة الأمويين، وكانت محل صراع ونزاع بين الامراء، بما تجعله لصاحبها من نفوذ كبير فى الدولة، واسم جعفر يخص جعفر الصقلى، الذى ولى حجابة الخليفة الحكم المستنصر، وظل كذلك حتى دبر المنصور ابن أبى عامر مؤامرة لخلعه من الحجابة، ثم قتله بعد ذلك(٨٤).

دينار ضرب الزهراء سنة ٣٦٠هـ(٨٥): (لوحة ٦٠ ملون)

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: الإمام الحكم أمير المؤمنين المستنصر بالله عامر
هامش: محمد رسول الله ... إلخ.	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة الزهراء سنة ستين وثلثمية.

ثانياً: الدراهم

استمرت الدراهم تضرب على الطراز التقليدى الذى بدأ سكه فى عهد عبدالرحمن الناصر سنة ٣١٧هـ، حيث وردت شهادة التوحيد كاملة بمركز الوجه، ونقش بهامش

(٨٣) أحمد تونى: المرجع السابق، ص ص١٢٩- ١٣٠.

(٨٤) حسن إبراهيم: تاريخ الإسلام، ج٣، ص ص١٨٤- ١٨٧.

(٨٥) هذا الدينار محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة، رقم السجل: ١٣٦٤٩.

الوجه مكان السك والتاريخ، بينما خصص مركز الظهر لاسم وألقاب الخليفة الأموى، أما هامش الظهر فنقش به الاقتباس القرآنى من سورة الفتح آية ٢٩، والصف آية ٩، ومن أمثلة دراهم الخليفة المستنصر درهم ضرب مدينة الزهراء سنة ٣٥٠هـ(٨٦). (شكل ٧٧).

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: الإمام الحكم أمير المؤمنين المستنصر بالله يحيى
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة الزهراء سنة خمسين وثلثمية.	هامش: محمد رسول الله .... إلخ.

يتميز هذا الدرهم بتسجيل اسم "يحيى" بالسطر الرابع من كتابات مركز الظهر، وربما يكون "يحيى بن عبيد الله بن إدريس" صاحب الشرطة العليا الذى وردت عنه إشارة بتوليه السكة سنة ٣٦١هـ بدلاً من محمد بن أبى عامر(٨٧).

درهم مدينة الزهراء سنة ٣٥٠هـ(٨٨): (شكل ٧٨)

الوجه:	الظهر:
مركز: مثل الطراز السابق	مركز: عبد الإمام الحكم أمير المؤمنين المستنصر بالله الرحمن

(86) Codera, p. 87, pl. VIII.- BNII, No. 237.- Miles, USII, p. 299, No. 242 a.

(٨٧) أحمد تونى: المرجع السابق، ص١٣٣.

(88) Miles, USII, pp. 301- 302.

هامش: بسم الله ضرب هـــذا الدرهـــم بمدينة الزهراء سنة إحــــدى وخمسين وثلثمية.	هامش: محمد رسول الله ... إلخ.

يحمل هذا الدرهم اسم عبدالرحمن وربما يكون "عبدالرحمن" هذا هو عبدالرحمن بـن يحيى الأصم" الذى كان الناصر قد قلده أمر السكة بمدينة الزهـــراء بعــد أن عطــل دار السكة بقرطبة.

درهم مدينة الزهراء سنة ٣٥٦هـ[٨٩]. (شكل ٧٩)

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهيد	مركز: الإمام الحكم أمير المؤمنين المستنصر باللـــه
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة الزهراء سنة ســـت وخمســين وثلثماية.	هامش: محمـــد رســـول الله أرســـله بالهدى ودين الحق ليظـــهره على الدين كله.

نقش على هذا الدرهم اسم "شهيد" بالسطر الرابع من كتابات مركز الوجـــه، وربمـــا يكون "شهيد" هذا أحد أحفاد عائلة بنى شهيد الشــهيرة فـــى تـــاريخ الدولـــة الأمويـــة بالأندلس.

درهم مدينة الزهراء سنة ٣٥٧هـ[٩٠].

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له عامر	مركز: مثل السابق

(89) BNII, No. 249.- Miles, USII, p. 321.

(90) BNII, No. 251.- Berlin, II, No. 274.- Berthes, No. 511.- Miles, USII, p. 235, No. 250g.

هامش: بسم الله ضـــرب هـذا الدرهـم
بمدينة الزهراء سنة سبع وخمســين
وثلثمية.

درهم مدينة الزهراء سنة ٣٦١هـ[٩١] (شكل ٨٠)

هذا الدرهم مماثل للسابق تماماً غير أن اسم عامر غير موجود، ويبدو أنـه ضـرب فى الفترة التى أعقبت عزل المنصور بن أبى عامر عن أمانة دار السك، وقبـل عودتـه إليها فى نهاية ذلك العام.

(91) Codera, p. 89, pl. VIII.- Miles, USII, p. 338.

نقود الخليفة أبوالوليد هشام الثانى المؤيد بالله (٣٦٦-٣٩٩هـ/٩٧٦-١٠٠٩م، ٤٠٠-٤٠٣هـ/١٠١٠-١٠١٣م)

ضرب الخليفة هشام المؤيد بالله النقود فى أثناء فترة حكمه الأولى والثانية، ويمكن دراستها على النحو التالى:

القسم الأول: فترة حكمه الأولى (٣٦٦-٣٩٩هـ)

أولاً: الدنانير

من أمثلة الدنانير التى سكها هشام المؤيد فى فترة حكمه الأولى ما يلى:

دينار ضرب الأندلس سنة ٣٦٨هـ[٩٢] (لوحة ٦١ ملون).

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	مركز: الإمام هشام أمير المؤمنين المؤيد بالله عامر
هامش: محمد رسول الله ..... إلخ.	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بالأندلس سنة ثمان وستين وثلثمية.

ويلاحظ على هذا الدينار أنه يتخذ نفس الشكل العام للدنانير التى ضربت فى عهد كل من الخليفة الناصر، والحكم المستنصر والمتمثل فى وجود دائرة تحيط بكتابات مركز كل من الوجه والظهر، ودائرة أخرى تحيط بكتابات الهامش فى كل من الوجه والظهر، كما تتشابه أيضاً النصوص الكتابية من حيث تسجيل شهادة التوحيد بكتابات مركز الوجه، واسم الخليفة وألقابه بكتابات مركز الظهر، أما هامش الوجه والظهر فكان يسجل بهما الاقتباس القرآنى: "محمد رسول الله.. إلخ" واسم مكان السك وتاريخه، وذلك بكل من الوجه والظهر.

كما يلاحظ على هذا الدينار ظهور اسم "عامر"، والذى يخص المنصور ابن أبى عامر، والذى صار الرجل الأول فى الخلافة الأموية بالأندلس، بفضل مساعدته للخليفة هشام فى اعتلاء الحكم، والدعم غير المحدود الذى تلقاه من "صبح" والدة الخليفة، فعلا

---

(٩٢) قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ٢٢٢.

بذلك شأنه، وحجر على الخليفة، وصار له النفوذ المطلق فى بلاد الأندلس، ولم يبق لهشام المؤيد من الخلافة إلا شاراتها. واستمر المنصور بن أبى عامر فى الحجابة نحو سبع وعشرين سنة، حتى توفى فى سنة ٣٩٢هـ، حين كان فى أحد غزواته ضد نصارى الشمال(٩٣).

دينار ضرب الأندلس سنة ٣٨٦هـ(٩٤):

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: الإمام هشام
الله وحده	أمير المؤمنين
لا شريك له	المؤيد بالله
مفرج	عامر
هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بالأندلس سنة ست وثمانين وثلثماية.	هامش: محمد رسول الله ... إلخ.

مفرج: ربما كان مفرج العامرى، والذى اصبح فيما بعد صاحب مدينة الزهراء، ولعله تولى أحد المناصب الخاصة بالسكة(٩٥). وقد ظهر اسمه على الدراهم أيضاً، ثم اختفى اسمه وظهر بدلاً منه اسم "محمد" على الدنانير(٩٦)، والدراهم، ولعل الأخير أيضاً كان ممن اشرف على أمر السكة.

دينار الأندلس سنة ٣٩٣هـ(٩٧):

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: الحاجب
الله وحده	الإمام هشام
لا شريك له	أمير المؤمنين
عبدالملك	المؤيد بالله
	عبدالملك

---

(٩٣) حسن إبراهيم: المرجع السابق، ج٣، ص ص١٨٦- ١٨٩.

(94) BMIX, No. 101 K.- Miles, USII, p. 404, No. 308 a.

(95) Miles, USII, p. 81.

(٩٦) انظر دينار يحمل اسمه ضرب الأندلس سنة ٣٨٨هـ.

BMIX,No.101,0-Miles, USII, p.414.

(97) Gomez, p.. 129, No. 56.

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بـالأندلس سنة ثلث وتسعين وثلثماية.	هامش: محمد رسول الله .... إلخ.

ويلاحظ بأسفل كتابات مركز وجه هذا الدينار وجود اسم عبدالملـك، وهـو يخـص عبدالملك ابن أبى عيسى والذى تولى أمر السكة فى عهد الخليفة هشام المؤيد(٩٨). أمـا الحاجب عبدالملك والذى سجل بأعلى وأسفل كتابات مركز الظهر فـهو لأبـى مـروان المظفر عبدالملك بن محمد بن أبى عامر المعافرى، والذى تولى الحجابة فى أعقاب وفـاة والده المنصور بن أبى عامر فى رمضان سنة ٣٩٢هـ/ يونيه ١٠٠٢م،ولقب بـالمظفر سيف الدولة(٩٩). واستبد بأمور الخلافة – مثل والده– ولم يكن للخليفة هشام المؤيد فـى عهده أيضاً أمر ولا نهى(١٠٠) . واستمر كذلك حتى وفاته فى شهر صفر سنة ٣٩٩هـ/ يونيه ١٠٠٨م(١٠١).

ثانياً: الدراهم

من أمثلة الدراهم التى سكها هشام المؤيد فى فترة حكمه الأولى ما يلى:

درهم ضرب الأندلس سنة ٣٦٦هـ(١٠٢). (شكل ٨١)

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله إلا	مركز:	الإمام هشام
	الله وحده		أمير المؤمنين
	لا شريك له		المؤيد بالله
			عامر

(٩٨) أحمد تونى: المرجع السابق، ص ٢٠٦، ابن عذارى، المصدر السابق، ج٣، ص٣١، Miles, USII, p. 491.

(٩٩) حسين مؤنس: موسوعة تاريخ الأندلس، ج١، ص٧٤.

(١٠٠) حسن إبراهيم: المرجع السابق، ج٣، ص١٨٩.

(١٠١) مؤنس: المرجع السابق، ج١، ص٣٧٤.

(102) Lorente.- Tawfiq, p. 37, pl. V, No. 5

هامش: بسم الله ضـــرب هــذا الدرهــم بالأندلس ســـنة ســت ســتين وثلثماية.	هامش: محمد رسول الله ...إلخ.

درهم ضرب الأندلس سنة ٣٨٦هـ[١٠٣] (شكل ٨٢)

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له مفرج	مركز: الإمام هشام أمير المؤمنين المؤيد بالله عامر
هامش: بسم الله ضرب هـــذا الدرهــم بالأندلس سنة ست وثمـــانين وثلثماية.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الديـــن كله ولو كره المشركون.

يتميز هذا الدرهم بتسجيل اسم "مفرج" بالسطر الرابع من كتابـــات مركـــز الوجـــه، ويرجح أن يكون "مفرج العامرى" الذى أصبح فيما بعد صاحب مدينة الزهراء فى عـــهد الحاجب عبدالملك بن المنصور محمد بن أبى عامر، كما يرجح أن يكون مفرج هذا قـــد شغل إحدى الوظائف المتصلة بالنقود كما سبق أن ذكرت.

درهم فاس سنة ٣٨٧هـ[١٠٤]

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له واضح	مركز: الإمام هشام أمير المؤمنين المؤيد بالله عامر

(103) Codera, p. 94, pl, IX.- Miles, USII, p. 407, No. 308 v.

(104) BMIX, No. 111 d,- Miles, USII, p. 413, No. 311c.

هامش: بسم الله ضرب هـذا الدرهـم بمدينـة فـاس سـنة سـبع وثمانين.	هامش: محمـد رسـول الله أرسـله بالهدى ودين الحق ليظـهره على الدين.

يلاحظ على هذا الدرهم تسجيل اسم "واضح" بالسطر الرابع من كتابات مركز الوجـه، "واضح" هذا هو "واضح الصقلبى" القائد المشهور فى جيش المنصور محمـد بـن أبـى عامر، أرسله المنصور فى جيش لمحاربة زيرى بن عطية بن عبدالله بن خرز المغراوى زعيم مغراوة البربرية وحاكم مدينة فاس والوالى على المغرب الأقصى، كـان تسـجيل اسمه فى سنة ٣٨٧هـ يعكس بحق الحالة السياسية والعسكرية للدولـة مـن خـروج واضح لمحاربة زيرى بن عطية وإخضاعه للخلافة الأموية(١٠٥).

درهم فاس سنة ٣٨٨هـ(١٠٦).

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله إلا	مركز:	الإمام هشام
	الله وحده		أمير المؤمنين
	لا شريك له		المؤيد بالله
			زيرى
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينـة فاس سنة ثمان وثمانين و.		هامش: مثل الطراز السابق.	

يلاحظ على هذا الدرهم وجود اسم "زيرى" بالسطر الرابع من كتابات مركز الظـهر وزيرى هذا هو زيرى بن عطية بن عبدالله بن خرز المغراوى السابق الإشـارة إليـه، والذى أعلن فى سنة ٣٨٦هـ تمرده بالثورة على المنصور محمد بن أبى عامر متـهما إياه باغتصاب الحكم من هشام المؤيد مما دفع المنصور إلى إرسال جيش بقيادة واضـح

(١٠٥) لمزيد من التفاصيل عن حرب واضح وزيرى بن عطية انظر: احمـد تونـى، المرجـع السابق، ص ص١٩٦-١٩٧.

(106) Codera, p. 98, pl. X. BMIX. No. 112e.- BNII, No. 329.- Miles, USII, p. 421, No. 315 b.

الصقلبى لقتاله(١٠٧)، وهذا الدرهم يوضح عودة زيرى لطاعة الخلافة الأموية مرة أخرى، وذلك من خلال قيامه بضرب السكة باسم الخليفة هشام المؤيد مرة ثانية.

درهم الأندلس سنة ٣٩٣هـ(١٠٨)

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له عبدالملك	مركز: الحاجب الإمام هشام أمير المؤمنين المؤيد بالله عبدالملك
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس سنة ثلث وتسعين وثلثم.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين.

يلاحظ نقش اسم "عبدالملك" بالسطر الرابع من كتابات مركز الوجه ويرجح أن يكون عبدالملك بن عيسى بن سعيد اليحصبى، صاحب السكة. ويتميز هذا الدرهم أيضا بتسجيل اسم ولقب "الحاجب عبدالملك" بكتابات مركز الظهر، وهو الحاجب أبو مروان المظفر عبدالملك بن محمد بن أبى عامر الذى ولى الحجابة بعد وفاة أبيه المنصور سنة ٣٩٢هـ/١٠٠٢م، ولقب بالمظفر سيف الدولة، كما سبق أن ذكرت.

درهم فاس سنة ٣٩٨هـ(١٠٩).

الوجه:	الظهر:
مركز: مثل السابق	مركز: عبدالملك الإمام هشام أمير المؤمنين المؤيد بالله المعز

(١٠٧) أحمد تونى: المرجع السابق، ص ١٩٨- ٢٠٠.

(108) BMII, No. 119.- BNII, No. 311.- Berlin, II, No. 371.- Rivero, No. 47,- Berthes, No. 450.- Østrup, No. 2312.- Miles, USII, No. 324f.-Lorente- -Tawfiq, p. 37, pl. V, No 10.

(109) Vives, No. 653.- Lorente- Tawfiq, p. 42, No. 6, pl. VI.

هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بفاس سنة ثمان وتسعين وثلث.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره.

يلاحظ على هذا الدرهم تسجيل اسم "المعز" بالسطر الخامس من كتابات مركز الظهر، ويرجح أن يكون "المعز بن زيرى بن عطية المغراوى الذى ولى المغرب بعد وفاة أبيه سنة ٣٩١هـ/١٠٠١م، فقد بايعته قبائل زناته، وصالح المنصور محمد بن ابى عامر وقام بدعوته ورجع إلى طاعته(١١٠).

هذا بالإضافة إلى العديد من الإصدارات المختلفة من الدراهم فى عهد هشام المؤيد (أشكال ٨٣، ٨٤) ولا يتسع المقام لذكرها جميعا.

القسم الثاني: نقود هشام المؤيد في فترة حكمه الثانية (٤٠٠-٤٠٣هـ/١٠١٠-١٠١٣م)

أولا: الدنانير

من أهم الدنانير فى فترة حكم هشام المؤيد الثانية دينار ضرب الأندلس سنة ٤٠١هـ(١١١). (لوحة ٦٢ ملون).

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له عبد الله	مركز: الإمام هشام أمير المؤمنين المؤيد بالله
هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بالأندلس سنة إحدى وأربعماية.	هامش: محمد رسول الله .... إلخ.

ويلاحظ على دنانير فترة حكم هشام الثانية أنها تتخذ نفس طراز دنانير المرحلة الأولى لحكمه من حيث الشكل العام والكتابات. ويوجد بأسفل كتابات وجه هذا الدينار

---

(١١٠) انظر: السلاوى (أبو العباس احمد بن خالد الناصرى، ت١٣١٥هـ)، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى ١٠ أجزاء، الدار البيضاء ١٩٥٤م، ج١، ص١٩٩.

(١١١) متحف العملات، ص٩٩، رقم ١.- الخريجى: الدينار، ص١٠٢، رقم ٣، وانظر للتصحيح والتعليق: عاطف منصور: عرض ونقد لكتاب الدينار عبر العصور الإسلامية، ص٩١.
Vives, No.700.- Miles, USII, p. 519, No. 345 b.c

اسم "عبدالله"، ولعله أحد المشرفين على دار السكة. كما ظهر اسم البكرى على دنـــانير سنة ٤٠١هـ أيضا (لوحة ٦٣ ملون)[١١٢].

كما وصلنا أجزاء دنانير ضربت فى عهد الخليفة هشام المؤيد، ومن أمثلتـــها ثلـث دينار لا يحمل مكان أو تاريخ الضرب، ربما يرجع لفترة حكمه الأولى لوجود اسم "عامر" عليه، ونصوص كتاباته كما يلى[١١٣]:

الوجه:	الظهر:
لا إله إلا الله	الإمام هشام
محمد رسول الله	المؤيد باللـــه
*	عامـــــر

ثانيا: الدراهم

من أمثلة هذه الدراهم، درهم الأندلس سنة ٤٠١هـ[١١٤]، كتاباته هى:

الوجه:	الظهر:
مركز: سعـــيد	مركز: الإمام هشام
لا إله إلا	أمير المؤمنين
الله وحده	المؤيد بالله
لا شريك له	
بن يوسف	
هامش: بســـم الله ضـــرب هـــذا الدرهـــم بالأندلس سنة إحدى وأربع ماية.	هامش: محمد رسول الله .... إلخ.

يلاحظ تسجيل اسم سعيد بن يوسف أعلى وأسفل كتابات مركز الوجه، وأيضا علـــى دراهم سنة ٤٠٢هـ(شكل ٨٥) وكان قد ظهر على دنانير سنة ٤٠١هـ[١١٥]. ولعلـــه أحد المشرفين على دار السكة.

(١١٢) قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ٢٢٨.- Vives, No. 698.

(113) Østrup, No. 2286.

(114) Miles, USII, p. 525, No. 346 g.

(115) Berlin II, No. 419.- Prieto, RT, No. 13 a.

نقود الخليفة محمد المهدى بالله (٣٩٩هـ/١٠٠٩م، ٤٠٠هـ/١٠١٠م)

تولى محمد بن هشام بن عبدالجبار بن الناصر الخلافة فى أعقاب خلع الخليفة هشام المؤيد فى ١٧ جمادى الآخرة سنة ٣٩٩هـ/٦ فبراير١٠٠٩م، وكان أول خلفاء عصر الفتنة بالأندلس، فلم يطل مقامه بالحكم، حيث خلع فى ٥ شوال سنة ٣٩٩هـ/٢ مايو١٠٠٩م، وبويع للخليفة المستعين، ثم أعيد للخلافة مرة ثانية فى سنة ٤٠٠هـ، ولم يلبث بها كثيرا حيث قتل فى ذى الحجة من ذلك العام(١١٦). وقد ضرب المهدى بالله النقود الذهبية والفضية فى أثناء صراعه على الخلافة، فى فترة حكمه الأولى والثانية، وهى كما يلى:

القسم الأول: نقود فترة حكم المهدى الأولى:

أولا: الدنانير

من أمثلة دنانير المهدى، دينار ضرب الأندلس سنة ٣٩٩هـ(١١٧)، كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له جهور	مركز: الإمام محمد أمير المؤمنين المهدى بالله
هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بالأندلس سنة تسع وتسعين وثلثماية.	هامش: محمد رسول الله ....إلخ.

ضرب الخليفة المهدى دنانيره على نفس الطراز العام للدنانير الأموية، و سجل اسمه وألقابه بكتابات مركز الظهر، كإعلان عن توليه الخلافة، وممارسة أهم شاراتها والمتمثلة فى ضرب السكة. ويلاحظ على هذا الدينار وجود اسم "جهور" وهو أبا الحزم جهور بن محمد بن جهور بن عبدالملك عبدالغافر بن يوسف بن بخت بن أبى عبدة، والذى كان وزيرا فى عهد الدولة العامرية فى فترة خلافة هشام المؤيد، ورأس مجلس الوزراء الذى حكم قرطبة فى سنة ٤٢٢هـ(١١٨).

---

(١١٦) حسن إبراهيم : تاريخ الإسلام ، ج٣، ص١٨٩-١٩٠.

(117) Miles, US II, p. 496, No. 340 b.

(١١٨) أحمد تونى: المرجع السابق، ص٢١٨.

ثانيا: الدراهم

من أمثلتها درهم ضرب الأندلس سنة ٣٩٨هـ[119]، نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: مثل السابق	مركز: الإمام محمد أمير المؤمنين المهدى بالله
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس سنة ثمان وتسعين.	هامش: محمد رسول الله ... إلخ.

ويلاحظ أن تاريخ ضرب هذا الدرهم هو سنة ٣٩٨هـ أى قبل تولى المهدى بالله الخلافة رسميا، ولعله ضرب أثناء فترة الثورة ضد عبدالرحمن بن المنصور بن أبى عامر بسبب انتزاعه لولاية العهد من الخليفة هشام المؤيد[120].

القسم الثانى: نقود الفترة الثانية من حكم المهدى بالله

أولا: الدنانير

من أمثلتها: دينار ضرب الأندلس سنة ٤٠٠هـ[121] نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له جهور	مركز: الإمام محمد أمير المؤمنين المهدى بالله
هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بالأندلس سنة أربعمائة.	هامش: محمد رسول الله ... إلخ.

ويلاحظ أن الدنانير المضروبة فى هذه الفترة مماثلة تماما لدنانير الفترة الأولى من حيث الشكل العام والكتابات ولكن ظهرت بعض الأسماء الأخرى بدلا من "جهور" على دنانير نفس العام مثل "ابن مسلمة"[122]،وهو عبدالله بن محمد بن مسلمة بن الأفطس،

---

(119) Vives, No. 680.- Miles, USII, p. 493, No. 339 k.

(١٢٠) أحمد تولى: المرجع السابق، ص٢١٨.

(121) Miles, USII, p. 503, No. 341 a.

(١٢٢) انظر دينار له ضرب الأندلس ، سنة ٤٠٠هـ: Miles, USII, p. 503

والذى صار بعد ذلك حاكما على مدينة بطليموس(١٢٣)، ولعله كان يتولى الإشراف على دار السك. وكذا اسم "محمد" على دنانير نفس العام(١٢٤)،وهو محمد بن ذرى، والذى تولى الحجابة للخليفة المهدى(١٢٥).

ثانيا: الدراهم

من أمثلتها درهم ضرب الأندلس سنة ٤٠٠هـ(١٢٦)، كتاباته هى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ابن مسلمة	مركز: الإمام محمد أمير المؤمنين المهدى بالله
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس سنة أربع ماية.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره.

درهم الأندلس سنة ٤٠٠هـ(١٢٧) (شكل ٨٦)، نصوص كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد	مركز: الإمام محمد أمير المؤمنين المهدى بالله
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس سنة أربع ما.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على.

(١٢٣) أحمد تونى: المرجع السابق، ص٢٢٥.

(١٢٤) انظر: Miles, USII, p. 504.

(١٢٥) أحمد تونى: المرجع السابق، ص٢٣٧.

(126) BMII, No. 128, BMIX,No. 128a, BNII, No. 336.- Berlin II, No. 414.- Rivero, No. 50. Lorente- Tawfiq, p. 42, pl. VI, No. 10.

(127) Marseden, No. CCXLII.- Lorente Tawfiq. P. 42, pl. VI, No. 9.

نقود الخليفة أبو أيوب سليمان المستعين بالله (٤٠٠هـ/١٠٠٩م)، (٤٠٣-٤٠٧هـ/١٠١٢-١٠١٦م)

تولى أبو أيوب سليمان بن الحكم بن عبدالرحمن الناصر فى ١٧ ربيع الأول سنة ٤٠٠هـ/٩ نوفمبر ١٠٠٩م، وتلقب بالمستعين بالله، والظافر بحول الله. ثم خلع منها بعد ستة أشهر تقريبا، فى ١٢ شوال سنة ٤٠٠هـ/ مايو ١٠١٠م[١٢٨]، ثم استولى على قرطبة مرة ثانية وبويع بالخلافة المرة الثانية فى منتصف شوال سنة ٤٠٣هـ/ ٣٠ أبريل١٠١٢م، واستمر حتى قتل على يد ابن حمود فى سنة ٤٠٧هـ/١٠١٦م[١٢٩]. وقد ضرب الخليفة المستعين بالله النقود الذهبية والفضية فى فترة حكمه الأولى والثانية، ويمكن دراستها على النحو التالى:

القسم الأول: نقود الفترة الأولى:

أولا: الدنانير

من أمثلتها دينار ضرب الأندلس سنة ٤٠٠هـ[١٣٠]، (لوحة ٦٤ ملون) نصوص كتاباته هى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ابن مسلمة	مركز: الإمام سليمن أمير المؤمنين المستعين بالله
هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بالأندلس سنة أربعماية.	هامش: محمد رسول الله ... إلخ.

---

(١٢٨) ابن عذارى: البيان المغرب، ج٣، ص٩١.

(١٢٩) المصدر نفسه، ج٣، ص١١٣.، حسن إبراهيم: المرجع السابق، ج٣، ص١٩٢.

(١٣٠) قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم ٢٢٦.
Vives, No. 690.- Prieto, RT, P. 155, No. 16 a.-

يلاحظ على دنانير هذه الفترة من حكم الخليفة المستعين بالله أنها سارت على نفس طراز الدنانير الأموية من حيث الشكل العام والكتابات، وإن سجل الخليفة المستعين اسمه وألقابه بكتابات مركز الظهر.

دينار مدينة الزهراء سنة ٤٠٠هـ(١٣١) نصوص كتاباته هى:

الوجه:		الظهر:	
مركز:	لا إله إلا	مركز:	ولى العهد
	الله وحده		الإمام سليمن
	لا شريك له		أمير المؤمنين
	ابن شهيد		المستعين بالله
			محمد
هامش:	بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة الزهراء سنة أربع ماية.	هامش:	محمد رسول الله... إلخ.

ويعد هذا الطراز المضروب فى مدينة الزهراء فى غاية الأهمية لأمرين، الأول هو وجود لقب "ولى العهد" لأول مرة على النقود الأموية الأندلسية، ويرجع ذلك إلى قيام الخليفة المستعين بأخذ البيعة لابنه محمد بن سليمان فى منتصف جمادى الآخرة سنة ٤٠٠هـ/٥ فبراير ١٠١٠م، وأمر بنقش اسمه على السكة والأعلام والطرز(١٣٢).

أما الأمر الثانى فهو وجود مدينة الزهراء كمكان لسك هذا الدينار، بعد انقطاعها عن العمل فترة طويلة منذ عهد الحكم المستنصر، وخليفته هشام المؤيد، حين هجرها المنصور بن أبى عامر وأقام بدلا منها مدينة الزاهرة. وقد أشارت المصادر التاريخية إلى أن الخليفة المستعين بالله قد استولى على مدينة الزهراء فى سنة ٤٠١هـ فى شهر ربيع الأول(١٣٣)، ولكن هذا الدينار يؤكد استيلاء المستعين عليها فى سنة ٤٠٠هـ.

---

(131) Rivero, p. 133, No. 52.- Vives, No. 695.- Lorente- Tawfiq, p. 42, Pl. VI, No. 12.

(١٣٢) ابن الخطيب (لسان الدين محمد بن عبدالله ت ٧٧٦هـ)، أعمال الأعلام فى من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، القسم الثانى تحقيق: ليفى بروفنسال، رباط الفتح ١٩٣٤م. ص١٤٦.

(١٣٣) النويرى: (شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب ت٧٣٣هـ): نهاية الأرب فى فنون الأدب، ج٢٣. تحقيق، أحمد كمال زكى، مراجعة: محمد مصطفى زيادة، القاهرة ١٩٨٠م، ص٤٢٧.

ثانيا: الدراهم

من أمثلتها درهم ضرب الأندلس سنة ٤٠٠هـ[١٣٤]، كتاباته هى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: الإمام سليمن
الله وحده	أمير المؤمنين
لا شريك له	المستعين بالله
ابن مسلمة	
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس سنة أربع ماية.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين.

يتميز هذا الدرهم بتسجيل اسم "ابن مسلمة" بالسطر الرابع من كتابات مركز الوجه ويرجح أن يكون "عبدالله بن محمد بن مسلمة الأفطيس الذى اصبح فيما بعد حاكما مستقلا على مدينة بطليموس، حيث أنه تولى الشرطة فى عهد سليمان المستعين كما سبق أن ذكرت.

درهم مدينة الزهراء سنة ٤٠٠هـ[١٣٥]، كتاباته كما يلى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: ولى العهد
الله وحده	الإمام سليمن
لا شريك له	أمير المؤمنين
ابن شهيد	المستعين بالله
	محمد
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة الزهراء سنة أربع ماية.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره.

درهم الأندلس سنة ٤٠١هـ[١٣٦]، نصوص كتاباته كما يلى:

---

(134) Berlin II, No. 405.- Miles, USII, p. 510, No. 342 m m .Lorente-Tawfiq, p. 42, Pl. VI, No. 11.

(135) Gomez, p. 142, No. 51.

(136) BNII, No. 342.- Vives, No. 713.

الظهر:	الوجه:
مركز: الإمام سليمن	مركز: لا إله إلا
أمير المؤمنين	الله وحده
المستعين بالله	لا شريك له
ولى العهد	محمد
هامش: مثل السابق.	هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس سنة إحدى وأربعماية.

ويلاحظ أن هذا الدرهم ضرب بعد خلع الخليفة المستعين، ويبدو أنه استمر فى ثورته ضد الخليفة المهدى، وضرب هذا الدرهم ليعلن من خلاله أنه لا يزال الخليفة الشرعى، والذى تصدر السكة باسمه.

القسم الثانى: نقود فترة الحكم الثانية للمستعين بالله

أولا: الدنانير

من أمثلة دنانير هذه الفترة، دينار الأندلس سنة ٤٠٣هـ(١٣٧)، كتاباته هى:

الظهر:	الوجه:
مركز: ولى العهد	مركز: لا إله إلا
الإمام سليمن	الله وحده
أمير المؤمنين	لا شريك له
المستعين بالله	حبيب
محمد	
هامش: محمد رسول الله ... إلخ.	هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بالأندلس سنة ثلث وأربعماية.

لم يختلف طراز الدنانير فى هذه الفترة عن طراز الدنانير فى فترة الحكم الأولى للخليفة المستعين، وإن تعددت أسماء الأشخاص التى سجلت عليها، ربما كانوا مشرفين على السكة، مثل حدير(١٣٨) ومدرك(١٣٩).

---

(137) Prieto, RT, p. 155, No. 20a.

(138) Prieto, RT, p. 156, No., 21a.

(139) Miles, USII, p. 541, 544.

ثانيا: الدراهم

ومنها درهم ضرب الأندلس سنة ٤٠٤هـ[140]:

الوجه:

مركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
مدركـ

هامش: بسم الله ضـــرب هــذا الدرهـــم بالأندلس سنة أربع وأربعماية.

الظهر:

مركز: ولى العهد
الإمام سليمن
أمير المؤمنين
المستعين بالله
محمد

هامش: محمـــد رســول الله أرســله بالهدى ودين الحق ليظهره.

---

(140) BNII, No. 343.- Miles, USII, p. 541, No. 360 h.

نقود الخليفة عبدالرحمن الخامس، المستظهر بالله (٤١٤هـ/١٠٢٣م)

لم يصلنا له دنانير، ولكن وصلنا من نقوده الدراهم فقط، منها درهم ضرب الأندلس سنة ٤١٤هـ وكتاباته كما يلى[١٤١]:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له عامر	مركز: الإمام عبدالرحمن أمير المؤمنين المستظهر بالله
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس سنة أربع وعشر وأربعـ.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على.

يتميز هذا الدرهم بتسجيل اسم "عامر" بالسطر الرابع من كتابات مركز الوجه، وربما يكون "عامر" هذا الوزير أبو عامر بن شهيد.

(141) Lorente- Tawfiq, p. 102, No. 19.

نقود الخليفة أبوعبدالرحمن محمد الثالث المستكفى بالله (٤١٤-٤١٦هـ/١٠٢٤-١٠٢٥م)

تولى أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالرحمن الناصر الخلافة بعد مقتل عمه المستظهر بالله فى يوم السبت ٣ ذى القعدة سنة ٤١٤هـ/ يناير ١٠٢٤م، ولقب بالمستكفى بالله، ولكنه لم يستمر فى خلافته سوى ستة عشر شهرا وأياما، حيث خلع فى ربيع الأول سنة ٤١٦هـ/ مايو ١٠٢٥م، ثم قتل بعد ذلك بسبعة عشر يوما(١٤٢)، وقد ضرب هذا الخليفة النقود الذهبية والفضية وهى كما يلى:

أولا: الدنانير

وصلنا منها، دينار تذكارى، كان فى الغالب دعاية له، حيث عجزت دار السك عن إصدار الدنانير الذهبية للتداول بسبب حالة التدهور الاقتصادى التى شهدتها البلاد، وكل ما وصلنا من هذه الفترة هى دنانير تذكارية خفيفة الوزن، منها الدينار التالى(١٤٣):

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له هشام ؟	مركز: الإمام محمد أمير المؤمنين المستكفى بالله
هامش: .... هـذا الدينر بالأندلس سنة....إلخ.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهد (كذا).

---

(١٤٢) ابن سعيد: المصدر السابق، ج١، ص٥٤.

(143) Miles, USII, p. 547, No. 367.- BNII, No. 349.

ثانيا: الدراهم

ومن أمثلتها درهم ضرب الأندلس سنة ٤١٤هـ(١٤٤)، نصوص كتاباته هى:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: الإمام محمد
الله وحده	أمير المؤمنين
لا شريك له	المستكفى بالله
بدر	
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس سنة أربع عشرة وأربعماية.	هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على.

(144) Vives, No. 718.- Prieto, RT, No. 13a.- Miles, USII, p. 546, No. 365.

نقود الخليفة هشام الثالث المعتد بالله (٤١٦-٤٢٢هـ/١٠٢٥-١٠٣١م)

لم يصلنا من نقود هذا الخليفة سوى دينار تذكارى ذهبى واحد – على حد علمى – جاءت نصوص كتاباته كما يلى[١٤٥]:

الوجه:	الظهر:
مركز: لا إله إلا	مركز: الإمام هشام
الله وحده	أمير المؤمنين
لا شريك له	المعتد بالله
ابن ذكوان[١٤٦]	∴
هامش: محمد رسول اللـــه... إلخ.	هامش: بسم الله ضرب... بالأندلس سنة.

---

(145) BNII, No. 350.- Prieto, RT, No. 268.- Miles, USII, p. 548-549.

(١٤٦) قرأها لافوا بن جهور.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

أبو يعلى (محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي ت ٤٥٨هـ):

الأحكام السلطانية، القاهرة ١٩٨٧م.

أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم (صاحب الإمام أبي حنيفة ت١٨٧هـ):

كتاب الخراج، بيروت د.ت.

ابن الآبار (أبو عبدالله محمد بن عبدالله ت٦٥٨هـ):

الحلة السيراء. جزءان، تحقيق: حسين مؤنس، القاهرة ١٩٦٣، ١٩٨٥م.

ابن الأثير (علي بن أحمد ت٦٣٠هـ):

الكامل في التاريخ، ١٠ أجزاء، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، (وطبعة الدقاق، ١١ جزء، بيروت ١٩٩٨م).

ابن الأزرق (أبو عبدالله محمد الأندلسي ت٨٩٦هـ):

بدائع السلك في طبائع الملك. تحقيق: محمد عبدالكريم. ليبيا – تونس، الدار العربية للكتاب١٩٧٧م.

ابن الخطيب (لسان الدين محمد عبدالله ت٧٧٦هـ):

أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، القسم الثاني، تحقيق: ليفي بروفنسال، رباط الفتح١٩٣٤م.

ابن الرفعة الأنصاري (أبو العباس نجم الدين، ت.٧١٠هـ):

الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان. تحقيق: محمد إسماعيل الخاروف. مكة المكرمة ١٩٨٠م.

ابن الفرضي (الحافظ بن الوليد بن عبدالله ت٤٠٣هـ):

-تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: روحية عبدالرحمن السويفي، بيروت١٩٩٧م.

ابن الفقيه (أبو بكر احمد بن محمد الهمذاني ت حوالي ٣٤٠هـ):

-كتاب مختصر البلدان، ليدن ١٨٨٤م.

ابن الكردبوس (أبو مروان عبدالله ت٦٨١هـ):

-تاريخ الأندلس، نصان جديدان، تحقيق: احمد مختار العبادى، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية فى مدريد، مجلد١٣، ١٩٦٥- ١٩٦٦.

ابن بسام (أبو الحسن على بن بسام الشنتريني ت ٥٤٢هـ):

الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة، المجلد الأول، القسم الأول، القاهرة ١٩٣٩م، المجلد الأول، القسم الرابع، القاهرة ١٩٤٥م.

ابن حزم (أبو محمد على بن سعيد ت٤٥٦هـ):

نقط العروس فى تواريخ الخلفاء، تحقيق، شوقى ضيف" مجلة كلية الآداب، المجلد ١٣، ج٢، القاهرة ١٩٥١م.

ابن حيان القرطبى (أبو مروان بن محمد ت٤٦٩هـ):

المقتبس من أنباء أهل الأندلس، منشور انطونيه، باريس ١٩٣٧م.

المقتبس فى أخبار بلد الأندلس ، تحقيق: عبدالرحمن على حجى، بيروت ١٩٦٥م.

المقتبس، الجزء الخامس. نشر شاليتا، تحقيق: ف. كورنيطى- م. صبح وآخرين- مدريد ١٩٧٩م.

ابن حيون: (أبو حنيفة النعمان بن محمد ت ٣٦٣هـ):

أساس التأويل. تحقيق وتقديم: عارف تامر. دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٠م.

رسالة افتتاح الدعوة. تحقيق: وداد القاضى، بيروت، ١٩٧٠م.

المجالس والمسايرات. تحقيق: الحبيب الفقى، وآخرين. تونس ١٩٧٨م.

دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله عليه وعليهم أفضل السلام. تحقيق: آصف بن على أصغر فيظى. القاهرة ١٩٨٥م.

ابن خياط (خليفة ت ٢٤٠هـ):

تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم فضل الله العمرى، المدينة المنورة ١٩٨٥م.

ابن سعيد (على بن يوسف ت٦٧٣هـ):

المغرب فى حلى المغرب، جزءان، تحقيق: شوقى ضيف، ج١، ١٩٦٤–ج٢، القاهرة ١٩٨٠م.

ابن سلام (أبو القاسم ت٢٢٤هـ):

الأموال. تحقيق: عمر خليل هراش: مكتبة الكليات الأزهرية– دار الفكر، القاهرة ١٩٧٥م.

ابن سماك العاملى (أبو القاسم محمد بن أبى العلاء محمد، ت النصف الثانى ق٨هـ):–

الزهرات المنثورة فى نكث الأخبار المأثورة، تحقيق: محمود على مكى، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية فى مدريد، مجلد ٢١، مدريد ١٩٨٢م.

ابن عذارى المراكشى (أبو العباس احمد كان حيا فى ق٨هـ):

البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب. ج١– ٣، تحقيق: ج.س.كولان–ليفى بروفنسال، ط٣، بيروت ١٩٨٣م.

ابن قتيبة (أبو محمد بن عبدالله بن سلم ت٢٧٦هـ):

–المعارف، بيروت١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

ابن ميسر:

تاريخ مصر، صورة مخطوط محفوظة بالمكتبة الأهلية بباريس تحت رقم 801A.

ابن يوسف الحكيم (كان حياً فى ق ٧– ٨هـ):

الدوحة المشتبكة فى ضوابط دار السكة. تحقيق: د. حسين مؤنس. دار الشروق، القاهرة١٩٨٦م.

البلاذرى (أبو الحسن أحمد بن يحيى ت٢٧٩هـ):

فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمد رضوان، بيروت ١٩٨٣م. الجزء الخاص بأمر النقود، تحقيق:

Eustache, Daniel: Hesperis Tamuda, Vol. IX, Rabat, 1968.

البيهقى (إبراهيم بن محمد أحد علماء ق ٥ هـ):

المحاسن والمساوئ دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

الجهشيارى (أبو عبدالله محمد بن عبدوس ت ٣٣١هـ):

كتاب الوزراء والكتاب، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين،القاهرة ١٩٨١م.

الحميدى (أبو محمد بن أبى نصر فتوح بن عبدالله ت٤٨٨هـ):

جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس ، تحقيق: د. روحية عبدالرحمن السويفى، بيروت١٩٩٧م.

الداعى إدريس عماد الدين، ت٨٧٢هـ:

تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، القسم الخاص من كتاب عيون الأخبار. تحقيق: محمد اليعلاوى. دار الغرب الإسلامى، ط ، ١٩٨٥م.

الدميرى (كمال الدين ت ٨٠٨هـ):

حياة الحيوان الكبرى. القاهرة١٩٥٤م.

السيوطى (جلال الدين عبدالرحمن ت٩١١هـ):–

تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد، مصر ١٩٥٢م.

الصولى (أبو بكر محمد بن يحيى ت ٣٣٠هـ):

أخبار الراضى بالله والمتقى لله، كتاب تاريخ الدولة العباسية من سنة ٣٢٢هـ إلى سنة ٣٣٣هـ. من كتاب الأوراق. تحقيق: ج.هيورث،القاهرة ١٩٣٥م.

الضبى (أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة ت٥٩٩هـ):

بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس، مجريط١٨٨٤م.

الطبرسى (أبو على الفضل بن الحسن):

مجمع البيان فى تفسير القرآن. بيروت، د.ت.

الطبرى (أبو جعفر محمد بن جرير ت٣١٠هـ/٩٢٢م):

تاريخ الأمم والملوك، ١٣ جزء فى ستة مجلدات، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

قدامة بن جعفر (أبو الفرج ت٣٢٠هـ):

نبذة من كتاب الخراج وصنعة الكتابة. بغداد، د.ت.

القرشى (يحيى بن آدم ت٢٠٣هـ):

كتاب الخراج. تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت. د.ت.

القرطبى (شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد ت٦٧١هـ):

تفسير القرطبى الجامع لأحكام القرآن. القاهرة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

القلقشندى (أبوالعباس أحمد ت٨٢١هـ):

صبح الأعشى فى صناعة الإنشا. بيروت، ١٩٨٦م.

مآثر الإنافة فى معالم الخلافة. تحقيق: عبدالستار أحمد فرج. بيروت، د.ت.

القمى (أبو الحسن على بن إبراهيم من أعلام ق ٣ هـ):

تفسير القمى، بيروت، ١٩٩٢م.

الكوفى (أبو محمد أحمد بن أعثم ت٣١٤هـ/٩٢٦م):

الفتوح، مجلد ٤، بيروت١٤٠١هـ/١٩٨١م.

الماوردى (أبو الحسن على بن الحسين ت ٤٥٠هـ):

الأحكام السلطانية والولايات الدينية. القاهرة ١٩٧٣م.

المراكشى (محيى الدين أبى محمد عبدالواحد ت النصف الثانى من ق٧هـ):

المعجب فى تلخيص أخبار المغرب، تحقيق: محمد زينهم عزب، القاهرة ١٩٩٤م.

المقريزى (تقى الدين أحمد بن على ت٨٤٥هـ):

إغاثة الأمة بكشف الغمة. مكتبة الآداب بالقاهرة، د.ت.

الخطط المقريزية. مكتبة الآداب، القاهرة، د.ت.

اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا – ج١، تحقيق: جمال الدين الشيال، ج٢-٣، تحقيق: محمد حلمى محمد أحمد. سلسلة الذخائر، الهيئة العامة لقصور الثقافة. رقم ٥٨-٦٠. القاهرة د.ت.

النقود القديمة والإسلامية (شذور العقود فى ذكر النقود)، تحقيق رأفت محمد النبراوى، مجلة العصور، يناير ١٩٨٨م. (تحقيق Eustack مجلة Hesparis ١٩٦٩، تحقيق محمد عبدالستار عثمان، القاهرة ١٩٨٩م.

المناوى (محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين على ت١٠٣١هـ):

النقود والمكاييل والموازين. تحقيق: د.رجاء محمود السامرائى. بغداد ١٩٨١م.

النويرى (شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب ت ٧٣٣هـ):

نهاية الأرب فى فنون الأدب، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الهمدانى (أبو محمد الحسن بن أحمد):

الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء. تحقيق: Christopher Toll . طبع Uppsala. ١٩٦٨م.

ثانياً: المراجع العربية:

إبراهيم جابر الجابر:

النقود العربية الإسلامية في متحف قطر الوطني , ج٢ , الدوحة ١٩٩٢ م .

أحمد السعيد سليمان:

تاريخ الدول الإسلامية و معجم الأسر الحاكمة , جزءان , القاهرة، ١٩٧٠ م .

احمد تونى:

الدراهم الأموية الأندلسية، مخطوط رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩٩م.

الدراهم الفضية الإيرانية فى العصرين العباسى الأول والثانى، مخطوط رسالة دكتوراه، مقدمة إلى كلية الآثار جامعة القاهرة ٢٠٠٢م.

أحمد صفى الدين عوض:

النقود فى الإسلام، تاريخها – حكمها. مجلة أضواء الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ١٣، ١٤٠٢هـ، (ص ص ٢٠٧- ٢٣٥).

احمد الطاهرى

عامة قرطبة فى عصر الخلافة، الرباط١٩٨٨م.

الأخضر درياس:

جامع المسكوكات العربية الإسلامية بالمتاحف الجزائرية , جزءان , (ج ١ , متاحف الشرق الجزائرى) الجزائر ١٩٩٩ م ,(ج٢ ,متاحف الغرب الجزائرى) الجزائر ٢٠٠٠ م .

الياس بيطار:

تطور الكتابات و النقوش على النقود العربية من الجاهلية حتى العصر الحديث , دمشق ١٩٩٧ م .

أمين الطيبى:

النقود العربية، انتشارها و أثرها في أوربا في القرون الوسطى، مجلة المؤرخ العربى , ع ١٩ , بغداد ١٩٨١م.

البنك العربى المحدود:

المسكوكات الإسلامية، عمان، ١٩٨٠م.

توفيق سلطان اليوزبكى:

التعريب فى العصرين الأموى والعباسى. مجلة آداب الرافدين، العدد ٧، تشرين الأول ١٩٧٦م، (ص ص ٤٥- ٦٩).

جواد على:

المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، جـ٧، دار العلم للملايين، بيروت، مكتبة النهضة بغداد. د.ت.

جيرى ل.باكاراك:

المنصور والدراهم الأموية. مجلة اليرموك، مجلد ٤، ١٩٩٢م، (ص ص٢٧- ٣٨).

حامد العجابى:

جامع المسكوكات العربية بإفريقية. المعهد القومى للآثار والفنون تونس١٩٨٨م.

حسان على حلاق:

تعريب النقود والدواوين فى العصر الأموى. بيروت، ١٩٧٨م.

حسن إبراهيم حسن:

تاريخ الإسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى، ج١، القاهرة ١٩٦٤م، ج٢- ٤، القاهرة ١٩٩١م.

حسن الباشا:

الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة ١٩٥٧م.

حسن حسنى عبدالوهاب:

النقـود العربيـة فـى تونـس. البنـك المركـزى التونسـى، تونس١٩٦٥م.

ورقات عن الحضارة العربية بأفريقية التونسية، تونس١٩٦٥م.

حسين مؤنس:

معالم تاريخ المغرب و الأندلس ، القاهرة ١٩٨٠م.

موسوعة تاريخ الأندلس – جزءان، ط١، القاهرة ١٩٩٦م.

خالد بن عبدالكريم حمود البكر:

النشاط الاقتصادى فى الأندلـس فـى عصـر الإمـارة (١٣٨- ٣١٦هـ/ ٧٥٥- ٩٢٨م)، الرياض١٩٩٣م.

خاسة لويس إى ناياس:

ملاحظات حول سكة النقود الإسلامية بالأندلس، صحيفة المعـهد المصرى للدراسات الإسلامية فى مدريد، مجلـد٤، العـدد ١-٢، مدريد ١٩٥٦م.

خلف فارس الطراونة:

دينار فاطمى نادر باسم الخليفة المستنصر بالله ضـرب صقليـة سنة ٤٤٢هـ. مجلة أدوماتو: العدد السادس، جمـادى الأولـى ١٤٢٣هـ/ يوليو/ تموز/ ٢٠٠٢م، (ص ص ٤٩ – ٥٦).

خلف فارس فجيج الطروانة- ناهض عبدالرازق دفتر:

المسكوكات، وقراءة التاريخ. عمان١٩٩٤م.

د.ت. بوتس:

مسكوكات ما قبل الإسلام فى شرق الجزيرة العربيـة، ترجمـة: صباح عبود الجاسم، الشارقة ١٩٩٨م.

رأفت محمد النبراوى:

درهم أيوبى يسجل مصاهرة ملكية، مجلة العصور، مجلد٢، ج١، يوليو ١٩٨٧م.
التاريخ الهجرى على النقود الاسلامية، مجلة العصور، مجلد٤، ج٢، يوليو ١٩٨٩م.
التواريخ غير الهجرية على النقود الإسلامية، مجلة العصور، مجلد٥، ج١، يناير ١٩٩٠م.
طرز الفلوس المضروبة بحمص فى القرنين الأول والثانى الهجريين، مجلة العصور، مجلد٦، ج١، يناير ١٩٩١م.
درهم أيوبى يسجل مصالحة ملكية، الدارة، يونيه١٩٩٢م.
الصنج الزجاجية للسكة الفاطمية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة ١٩٩٧م.
النقود الإسلامية منذ القرن السادس وحتى نهاية القرن التاسع الهجرى، القاهرة ٢٠٠٠م.
الخط العربى على النقود الإسلامية، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد الثامن ٢٠٠٠م، ص ص١- ٧٣.

راشد البراوى:

حالة مصر الاقتصادية فى عهد الفاطميين. القاهرة ١٩٤٨م.

روبرت دارلى دوران :

تاريخ النقود في سلطنة عمان، منشورات البنك المركزى العمانى، مسقط١٩٩٠.

رينهرت دوزى:

المسلمون فى الأندلس ، ترجمة: حسن حبشى، ٣ أجزاء، القاهرة ١٩٩٤- ١٩٩٥م.

زامباور:

معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى، ترجمة: زكى محمد حسن وآخرين، القاهرة ١٩٥١- ١٩٥٢م.

ستانلى لين بول:

الدول الإسلامية، ترجمة: محمد صبحى فـــرزات، محمـــد احمـــد دهمان، دمشق ١٩٧٣م

سعيد عبدالفتاح عطا الله:

النقود النحاسية والبرونزية الأندلسية منذ الفتح الإسلامى وحتـــى منتصف القرن الخامس الهجرى، مخطوط رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩٨م.

نقود نيسابور منـــذ الفتـــح الإســـلامى وحتـــى ســـقوط الدولـــة الخوارزمية. مخطوط رسالة دكتوراه مقدمة إلى كليـــة الآثـــار – جامعة القاهرة٢٠٠٣م.

سمير شما:

نقود الجزيرة العربية أثناء خلافة بنى أمية، اليرموك، مجلـــد ٥، ١٩٩٣م.

أحداث عصر المأمون كما ترويها النقود ، إربد الأردن١٩٩٤م.

ثبت الفلوس العباسية، لندن١٩٩٨م.

النقود الإسلامية التى ضربت فى فلسطين. مطبعـــة الجمهوريـــة. دمشق١٩٨٠م.

صالح بن قربة:

المسكوكات المغربية من الفتح الإسلامى الى سقوط دولـــة بنـــى حماد , الجزائر ١٩٨٦ م .

ضيف الله بن يحيى الزهرانى:

زيف النقود الإسلامية. مكة المكرمة ١٩٩٣م.

طاهر راغب:

النقود الإسلامية، جزءان، القاهرة ١٩٨٤م.

عاطف منصور محمد رمضان:

الكتابات غير القرآنية على السكة فى شرق العالم الإسلامى، مخطـوط رسالة دكتوراه، مقدمة إلى كلية الاثار، جامعة القاهرة ١٩٩٨م.

درهم أموى تذكارى بمناسبة القضاء على حركـــة عبـدالله بـن الزبير فى بلاد الحجاز، مجلة الفيصل، الريـــاض، العـدد ٢٧٦، سبتمبر – اكتوبر ١٩٩٩م.

دراسات في النقود الإسلامية. طبع بمركز صالح كامل للاقتصـــاد الإسلامي ، جامعة الأزهر ٢٠٠١م.

الكتابات غير القرآنية علـى النقـود الإســلامية فـي المغـرب والأندلس. دار زهراء الشرق، القاهرة ٢٠٠٢م .

عبد المجيد الخريجى – نايف عبد الله الشرعان:

الدينار عبر العصور الإسلامية – نماذج مختارة مـــن مجموعـة عبد المجيد بن محمد الخريجى , جدة ٢٠٠٢ م .

عبدالجبار محمود السامرائى:

علم النميات فى القرآن الكريم. مجلة المورد، مجلد ١٧، عدد ٤، ١٩٨٨م.

عبدالرحمن الطيب الإنصارى:

قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإســـلام فـى المملكـة العربية السعودية، جامعة الرياض ١٩٨٦م.

عبدالرحمن فهمى محمد:

موسوعة النقود العربية وعلم النميات، فجر السكة العربية، القـاهرة ١٩٦٥م.

اضافات جديدة لمســكوكات الفـاطميين. مجلـة المجمـع العلمـى المصرى، ١٩٧٠/ ١٩٧١م.

تعريب النقود ومدلوله الحضارى. مجلة المنهل، العدد ٤٥٤، السـنة ٥٣، مجلد ٤٨، جدة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

النقود العربيــة ماضيـها وحاضرهـا. المكتبـة الفيصليـة، مكـة المكرمة ١٩٨٧م.

عبدالعزيز حميد:

المسكوكات المزيفة فى العصر العباسـى، مجلـة كليـة الآداب، جامعة بغداد، عدد ٢٢، ١٩٧٨م.

عبدالواحد الرمضاني:

البعد القومى لتعريب النقود: دراسة سياسية واقتصاديـة، مجلـة آداب الرافدين، العدد ١٤، أيلول ١٩٦١م، (ص ص٤٧- ٨٧).

عزت حامد قادوس:

العملات اليونانية والهلينستية. الإسكندرية١٩٩٩م.

عيسى سلمان:

درهم نادر للخليفة عبدالملك بـن مـروان، سـومر مجلـد،٢٦، ١٩٧٠م.

أقدم درهم معرب للخليفة عبدالملك بن مروان، سومر مجلـد٢٧، ١٩٧٠م.

دينار نادر للخليفة المستضئ بـأمر الله، المسـكوكات، عـدد٣، ١٩٧٢م.

فالترهنتس:

المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها بالنظام المترى. ترجمـة: كامل العسيلى، عمان ١٩٧٠م.

فرج الله أحمد يوسف:

مسكوكات ممالك الجزيرة العربية قبل الإسلام. مجلـة أدومـاتو، العدد الخـامس، ذو القعدة١٤٢٢هـ/ينـاير (كـانون الثـانى) ٢٠٠٢م، (ص ص ٧٣-١٠٢).

الآيات القرآنية على المسـكوكات الإسـلامية دراسـة مقارنـة. الرياض٢٠٠٣م.

كى ليسترانج:

بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس و كوركيس عواد , بيروت ١٩٨٥ م .

لطفي عبد البديع:

الإسلام فى أسبانيا، القاهرة ١٩٥٨م.

مايسه داود:

المسكوكات الفاطمية، القاهرة ١٩٩١م.

مايكل ل. بيتس"

مسكوكات سورية فى فترة الخلافة الأموية، ترجمة، د. نايف القسوس، مجلة اليرموك، مجلد٢، عدد ١، ١٩٩٠م.

متحف راث:

كنوز الفن الإسلامي، ترجمة: حصة الصباح، الكويت ١٩٨٥م.

محمد أبو الفرج العش:

نشأة السكة العربية، مجلة قافلة الزيت, الظهران , ديسمبر ١٩٦٨م، يناير ١٩٦٩م.

مصر القاهرة على النقود العربية الإسلامية. أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة، مارس-أبريل١٩٦٩م، القاهرة١٩٧١م.

كنز أم حجرة الفضى , دمشق ١٩٧٢م.

دينار عباسى باسم المقتدى بأمر الله فى العهد السلجوقى، مجلة المسكوكات، عدد ٣، ١٩٧٢م.

المسكوكات في الحضارة العربية، مجلة الإكليل، ع٥، صنعاء ١٩٨١م.

النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني , ج١، الدوحة ١٩٨٤م.

النقود العمانية من خلال التاريخ الإسلامى، عمان ١٩٨٤م.

المسكوكات في الحضارة العربية، بحث مستخرج من كتاب مؤتمر "الآثار الإسلامية في الوطن العربى، صنعاء، ٣٠ربيع أول – ٦ ربيع ثانى ١٤٠٠ هـ/١٦ –٢٢ فبراير١٩٨٠م" تونس ١٩٨٥ م.

محمد باقر الحسينى:

نقود مملكة ميسان العربيـــة ودورهـــا التـــاريخى والحضـــارى والإعلامى. مجلة المورد، مجلد١٥، عـــدد٣، ١٩٨٦م (ص ص ٢٩- ٣٤).

محمد رجب عبدالحليم:

العلاقات بين الأندلس الإسلامية وأسبانيا النصرانية فـــى عصـــر بنى أمية وملوك الطوائف، مخطوط رسالة دكتوراه مقدمة لكليـــة الآداب، جامعة القاهرة ١٩٨٥م.

محمد عبدالستار عثمان:

دلالات سياسية دعائية للآثار الإسلامية فى عهد الخليفة عبدالملك بن مروان، مجلة العصور، مجلد ٤،ج١،يناير ١٩٨٩م.

محمد عبدالله عنان:

دولة الإسلام فى الأندلس، العصر الأول، القسم الأول، من الفتـــح حتى بداية عهد الناصر، القاهرة ١٩٨٨م.

دولة الإسلام فى الأندلس، العصر الاول، القسم الثانى، الخلافـــة الأموية والدولة العامرية، القاهرة ١٩٨٨م.

محمد فاروق أحمد حسان:

كتابات المسكوكات الفاطمية وتطور زخارفها ومغزاهـــا الدينـــى والسياسى. رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الآثـــار الإســـلامية، كلية الآداب ، جامعة طنطا، ٢٠٠٢م.

محمد فوزى عبداللطيف:

دراسة لمجموعة السكة العربية الإســـلامية المكتشـــفة بـــالجبل الغربى بليبيا، رسالة ماجستير، مقدمة إلى قسم الآثار الإســـلامية ، كلية الاثار، جامعة القاهرة ٢٠٠٠م.

مؤسسة النقد العربى السعودى:

متحف العملات، الرياض ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

مؤسسة نقد البحرين:

تاريخ النقود في دولة البحرين , المنامة ١٩٩٦م.

متحف العملات , البحرين ٢٠٠٢ م .

موسى الحسينى المازندرانى:

تاريخ النقود الإسلامية. دار العلوم، بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

ناصر النقشبندى :

الدينار الإسلامي , مجلة سومر , ج ١ , ١٩٤٥ م .

الدينار الإسلامي-لملوك الطوائف , مجلة سومر , مج ٣ , ١٩٤٧ م .

الدينار الإسلامى فى المتحف العراقى. بغداد ١٩٥٣م.

كنز خضر إلياس , مجلة سومر , مج ١٠ , ١٩٥٤ م .

الدرهم الإسلامي -الجزء الأول: الدرهم الإسلامي المضروب على الطراز الساسانى , بغداد ١٩٧٠ م

نقود الصلة والدعاية، المسكوكات، عدد٣، ١٩٧٢م.

ناصر النقشبندى – مهاب درويش البكرى:

الدرهم الأموى المعرب , بغداد ١٩٧٣ م .

ناهض عبدالرازق (دفتر) القيسى:

المسكوكات . بغداد١٩٨٠م.

موسوعة النقود العربية والإسلامية. دار أسامة للنشر والتوزيع. بغداد٢٠٠٢م.

نايف القسوس:

مسكوكات الأمويين فى بلاد الشام، عمان، ١٩٩٦م.

وداد القزاز:

الدرهم العباسى، سومر، مجلد ١٨، ١٩٦٢م.

الدرهم العباسى فى زمن الخليفتين المهدى والهادى، سومر، مجلد٢، ١٩٦٤م.

الدرهم العباسى فى زمن الخليفة هرون، سومر، مجلد٢١، ١٩٦٥م.

الدرهم العباسى فى زمن الخليفتين الأمين والمأمون، سومر، مجلد٢٣، ١٩٦٧م.

الدراهم الإسلامية المضروبة على الطراز الساسانى للخلفاء الراشدين فى المتحف العراقى، مجلة المسكوكات، عدد١، مجلد١، ١٩٦٩م.

الدرهم الإسلامى المضروب على الطراز الساسانى لعبدالرحمن بن محمد الأشعث فى المتحف العرابى، سومر، مجلد٢٦، ١٩٨٠م.

وليم قازان:

المسكوكات الإسلامية، مجموعة خاصة، بيروت١٩٨٣م.

يوسف غنيمة:

النقود العباسية، سومر، مجلد٩، ١٩٥٣م.

ثالثا: المراجع الفارسية والتركية:

أبو الحسن ديانت:

فرهنك تاريخى سنجش وارزمش ها. جزءان، تبريز ١٣٤٧ ش.

أحمد توحيد:

موزة همايون: مسكوكات قديمة إسلامية قتالوغى, قسم رابـــع ، قسطنطينية ١٩٠٣م.

أحمد ضيا :

مسكوكات إسلامية تقويمى – استنبول ١٩٠٠ م .

إسماعيل غالب :

موزه همايون : مسكوكات قديمة إسلامية كتالوغى , قسـطنطينية ١٣١٢ هـ .

موزة همايون : مســكوكات إســلامية قســمندان , مســكوكات تركمانية قتالوغى , قسطنطينية ١٨٩٣ م .

سيد جمال ترابى طباطبائى – منصورة وثيق:

سكه هاى إسلامى حملة عرب تا حملة مغول. تبريز ١٣٧٢ ش.

عبدالرازق شمس إشراق:

نخستين سكه هاى إمبراتورى اسلام. أصفهان، إيران ١٩٩٠م.

ملكزاده بياتى:

تاريخ سكه ازقديمترين أزمنه تادوره ساسانيان. جلـــد اول ودوم – انتشارات دانشكاه تهران، مهرماه ١٣٧٢.

رابعا: اختصارات المجلات والدوريات العلمية

Abbreviations of Institution and Periodicals

AAAS = Annales Archeologique Arabes Syriennes. (Damas)

ANS = The American Numismatic Society. (New York).

ANSMN = The American Numismatic Society, Museum Notes.

ANSNS=The American Numismatic Society, Numismatics Studies.

BIE= Bulletin de l'Institut d'Egypte. (Le Caire).

BOIFD=Bulletin d'Etudes Orientales Institut Français de Damas.

IFAO = L'Institut Français d'Archeologie Orientale, Le Caire.

IFD = Institut Français de Damas.

INJ = Israel Numismatic Journal.

JA = Journal Asiatique. (Paris).

JESHO= Journal of Economic and Social History of The Orient.

JOS = The Journal of Oman Studies. (Sultante of Oman).

JRAS = Journal of The Royal Asiatic Society. (London).

N.Chr. = Numismatic Chronicle. (London).

NZ = Numismatische Zeitschrift. (Wien).

RA = Revue Archeologique. (Paris).

RIN = Rivisita Italiana Numismatica.

RN = Revue Numismatique. (Paris).

RSN = Revue Suisse de Numismatique. (Bern).

YN = Yarmouk Numismatic.

ZDMG = Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft. (Leipzig).

ZfN = Zeitschrift für Numismatik. (Berlin).

خامساً: المراجع الأجنبية واختصاراتها

Adler : Mus. Cufi. = *Adler , Jac. Geor. Chr. : Museum cufiaum Brogiaum Valitris . Part I , Roma 1782 , Part II , Hafnriae 1792 .*

Album : Ashmolean = *Album , Stephen : Syloge of Islamic coins in the Ashmolean . Vol. 10 , Arabia and East Africa . Oxford 1999 .*

Album : Marsden = *Album , Stephen : Numismata Orientalia Illustrata , New York , 1977 .*

Al-Ush, Aghlabids = *Al-Ush, M.Abu-L-Faraj, Monnaies Aghlabides Damascus 1982.*

Al-ush, Traces= *Al-ush, M. Abu-L-Faraj: Traces du clasicisme dans la Numismatique Arabe- Islamique. Annales Archeologiques Arabes Syriennes, Vol. XXI, Tome 1-2, 1971. (pp. 303-327).*

Balis = *Hennequin, Gilles - AL - Ush, M. Abu - L - Faraj, Les Monnaies de Balis. IFD, Damas 1978.*

Bellinger= *Bellinger, A.R.: Coins From Jearsh, 1928. N.N.M, mo.81, New York, 1938.*

Berlin I = *Nützel, Henrich, Katalog der Orientalischen Münzen. Ernst Band: Die Münzen der Ostlichen Chalifen. Berlin 1898.*

Berlin II = *Nutzel , H . : Katalog der Orientalischen Munzen Vol. II , Die Munzen der Muslimischen Dynatien*

Spaniens and des Westlichen Nord afrikas . Berlin 1902 .

Berman, = *Berman, Ariel, Islamic Coins. Exhibition Winter 1976, L.A. Mayer Memorial. Jerusalem 1976.*

Bikhazi, = *Bikhazi, Ramzi J., Coins of Al-Yaman 132 - 569 A.H. Al-Abhath, Vol. XX111, Beirut 1970.*

BM I = *Lane - Poole, Stanley, Catalogue of Oriental Coins in the British Museum. Vol. I: Eastern Khaleefehs. London 1875.*

BM II = *Lane - Poole, Stanley, Catalogue of Oriental Coins in The British Museum. Vol. II: The Coins of Mohammedan Dynasties in The British Museum. London 1876.*

BM III = *Lane - Poole, Stanley, Catalogue of Oriental Coins in the British Museum. Vol. III: The Coins of the Turkuman Houses of Seljook, Urtuk, Zengee. London 1877.*

BM IV = *Lane - Poole, Stanley, Catalogue of Oriental Coins in the British Museum. Vol. IV: The Coinage of Egypt. London 1879.*

BM IX = *Lane - Poole, Stanley, Catalogue of Oriental Coins in the British Museum. Vol. IX: Additions to Vols. I-IV. London 1889.*

BM IX = *Lane-Poole, Stanley, Catalogue of Oriental Coins in the British Musuem. Vol. IX: Additions to Vols. I-IV. London, 1889.*

BN I= *Lavoix, Henre, Catalogue des Monnaies Musulmanes de la Biblitheque Nationale. Vol. I: khalifes Orientaux. Paris 1887.*

BN II = *Lavoix, Henre, Catalogue des Monnaies Musulmanes de la Bibliotheque Nationale. Vol. II , Epagne et Afrique . Paris 1891 .*

BN III = *Lavoix, Henre, Catalogue des Monnaies Musulmanes de la Bibliotheque Nationale. Vol. III: Egypte et Syrie. Paris 1896.*

Brethes = *Brethes , J. D. : Contribution , a l' Historie du Moroc par les recherches Numismatic . Casablanca , 1939 .*

Broome, A Handbook = *Broome, Michael, A Handbook of Islamic Coins. London. 1985.*

Butak, = *Butak, Behzad, Resimli Turk Paralari. Istanbul 1947.*

Caboul = *Sourdel, Dominque, Inventaire des Monnaies Musulmanes Anciennes du Musée de Caboul. Damas 1953.*

Cairo = *Lane - Poole, Stanley, Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khedivial Library at Cairo. London 1897.*

Casanova = *Casanova, Paul, Inventaire Sommaire de la Collection des Monnaies Musulmanes de S.A. La Princesse Ismail. Paris 1896.*

Cesare= *Cesare, A.: Il yemen Nella Storia e Nella Leggenda. Rome, 1933.*

Codera = *Codera Y Zaidin , F . : Tratado de Numismatic Arabigo – Esponola . Madrid 1879 .*

Codrington, N. Chr. 1902 = *Codrington, Oliver, Some Rare Oriental Coins. N. Chr. 1902.*

DA Cunha = *J. Da Cunha Gerson , Catalogue Of the coins in the Numismatic cabinet belonging to….. , Part I , II , III, IV , Bombay 1888 – 1889 .*

Damscus =*Al-Ush, M. Abu.L-Faraj: Silver Hoard of Damscus. Damascus, 1972.*

De Candia, 1936.= *De Candia, Farrugia: Monnaies Fatimites du Musee du Bardo in Revue tunisienne NS, VII, 1936. Pp. 334- 372.*

De Candia, 1937= *De Candia, Farrugia: Monnaies Fatimites du Musee du Bardo in Revue tunisienne NS, VII, 1937. Pp. 89-136.*

De Candia 1948.= *De Candia, Farrugia: Monnaies Fatimites du Musee du Bardo, Permier Supplement, in Revue tunisienne, 1948. Pp. 103- 130.*

De Morgan= De Morgan, J.: Manual de Numismatique Orientale, L'Antiquite et du Mayen Age. Chicago1979.

Dorn I = Dorn, B., Inventaire des Monnaies des Khalifes Orientaux de Plusieurs Autres Dynasties. Saint - Petersburg 1877.

ENL= Nicol, Norman D. & Others: Catalog of the Islamic Coins, Glass Weights, Dies and Medals in the Egyptian National Library, Cairo. American research center in Egypt, 1982.

Erman, ZfN 1880 = Erman, Adolf, Der Fund Von Carnitz. ZfN 1880.

Eustache = Eustache , Danial : Corpus des dirham Idrisites et contemporians . Rabat . 1970 – 1971 .

Fraehn, Nova Suppl. I. = Fraehn, Chr. M., Nova Supplements. Ad Recensionem Numorum Muhammedanorum. Pars Prima. Edidit B. Dorn. Saint - Petersburg 1855.

Fraehn, Opusculorum = Fraehn, Chr. M., Opusculorum Postumrum. Pars Secunda. Saint - Petersburg 1877.

Fraehn, Opusculorum = Fraehn, Chr.M., Opusculourm Postumrum Pars Secunda. Saint-Petresberg 1877.

Fraehn, Recensio = Fraehn, Chr. M., Recensio Numorum Muhammedanorum. Petropoli 1826.

Gomez = Gomez , Antonio Medina : Monedas Hirpono – Musulmanas . Toledo 1992 .

Grieson, JESHO 1960 = Grieson, Philip, the Monetary Reform of Abd-Al Malik. JESHO 1960.

Hallenberg, = Hallenberg, Jon, Collectio Nummorum Cuficorum. Stokholmiae 1800.

Hazard = Hazard , Hary W. : the Numismatic History of late medieval North Africa . New York 1952 .

Istanbul I = Artuk, Ibrahim and Cevriye, Istanbul Arkeoloji Müzelere Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu. Cilt 1. Istanbul 1970.

Istanbul II = Artuk, Ibrahim and Cevriye, Istanbul Arkeoloji Müzelere Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu. Cilt II. Istanbul 1974.

Karabacek ZDMG 1867= Karabacek, J.: Bericht uber Kufische Munzfund. ZDMG, 1867.

Klat:=Klat, Michel G.: Catalogue of the Post-Reform Dirhams The Umayyad Dynasty. Spink, London, 2002.

Korte= Korlsthnuitt-Korte: Nabataen Coinage-part II: New Coin Types and Variants. N.chr. 1990.

Lane - Poole, FA.II = Lane - Poole, Stanley, Fasti Arabici. II: Calvert's Collection. N. Chr. 1885.

Lorente, Ceuta = Lorente, Juan Jose Rodriguez – Ibrahim , Tawfiq Ibn Hafiz : Numismatica de Ceuta Musulmana . Madrid 1987 .

Lorente-Tawfiq = *Lorente, Juan Jose Rodriguez-Tawfiq Ibn Hafiz Ibrahim, Laminas Ineditas de D. Antonio Delgado-Madrid 1985.*

Lowick, Sinaw = *Lowick, Nicolas, The Sinaw Hoard of Early Islamic Silver Coins. JOS. Vol. 6, Part 2, 1983.*

Malmer = *Brita Malmer , Nils Ludvig Rasmusson : Corpus Nummorum Saeculorum IX- XI qui in suecia Reperti sont. Stockholm 1974 .*

Markow = *Markow, Alexside, Invetarny Kataloy Musumanskich Monet. Saint Petersburg 1896. (en Russe)*

Marsden = *Marsden , W. : Numismata Orientalia Illustrata . London 1823 .*

Marseille = *Hennequin, Gilles, Catalogue des Monnaies Orientales. Marseille 1983.*

Meshorer=*Meshorer, Y.: Nabataen Coins. Jerusalene1975.*

Miles, EAGC = *Miles, George C-, the Earliest Arab Gold Coinage. (ANS13).*

Miles, FC = *Miles, George C., Fatimid Coins in the Collections of the University Museum, Philadelphia and The American Numismatic Society. New York 1951.*

Miles, Istakhr = *Miles, George C-, Excavation Coins from the Perspolis Region. New York 1959.*

Miles, MA= *Miles, George C., Mihrab and Anazah: A study in Early Islamic Iconograpgy. Archaeologica*

Orientalia in Memoram Ernst Herzfeld, edited by G.C. Miles. New York 1952.

Miles, NHR = Miles, George, C., The Numismatic History of Rayy. New York 1938

Miles, RIC = Miles, George, C., Rare Islamic Coins. New York 1950.

Miles, Susa = Miles, George, C., A Ninth Century Hoard of Dirhams Found at Susa. Memoires de La Mission Archeologique in Iran XXXVII, 1960.

Miles, USI = Miles, G.C., The coinage of the Umayyad of Spain, Vol-I, New York 1950.

Miles, USII = Miles, G.C., The Coinage of the Umayyad of Spain, Vol-II, New York 1950.

Mitchiner I = Mitchiner, Michael, The World of Islam, Oriental Coins and Their Values. London 1977.

Mitchiner II= Mitchiner, Michael: Oriental Coins and Their Values, II. The Ancient, and classical world, 600 B.C.- A-D. 650. London,1978.

Moellero I = Moellero J.H., De Numis Orientalibus in Numophulacio Gothana Asservatis. Vol. 1: Numos Chaliforum et Dynastiorum Cuficos Exhibens. Gothae 1826.

Mordtmann, ZDMG 1854= Mordtmann., A.D., Munzen Arab isschercalifen and Statthalter mit Pehlewi-Legenden. ZDMG 1854.

Mordtmann, ZDMG 1858 = *Mordtmann., A.D., Erkarung der Munzen mit Pehlewi – Legenden. ZDMG 1858.*

Mordtmann,ZDMG 1879 = *Mordtmann., A.D., Zur Pehlewi Munzekunde. 1: Die altertem Muhammedanischen Muzen. ZDMG 1879.*

Musée Rath = *Musée Rath, Treasures of Islam. Geneva 1985.*

Nesselmann = *Nesselmann, G.H.F., Die Orientalischen Münzen des Akademischen Münzcabinets in Konigsberg. Leipzig 1858.*

Olshausen, ZDMG 1854 = *Olshausen, J., Ein Munzen des Chalifen Qatari. ZDMG 1854.*

Østrup, = *Østrup, J., Cataloge des Monnaies Arabes et Turques du Cabinet Royal des Medailles du Musee National de Copenhague. Copenhague 1938.*

Porter, N. Chr. 1921 = *Porter, Harvey, Unpublished Coins of the Califate. N. Chr. 1921.*

Prieto RT = *Prieto Y Vives, Antonio, Los Reues de Taifas. Madrid 1926.*

Rada = *Rada Y Delogado , Juau de Dios de la : Monedas Arabigo Espanolas que se Conservan en el Museu Arcqueologieu Nacionanl. Madrid 1892 .*

Ramlah = *Levy, Shalom - Mitchell, Hellen W., A Hoard of Gold Dinars from Ramlah. Jerusalem 1966.*

Rivero = *Rivero , Castro Ma del : La Monedas Arabigo – Espanolas . Madrid 1933 .*

Roger, JRAS 1875 = Roger, E. Th., Notice on the Dinars of the Abbaside Dynasty. JRAS 1875.

Roger, N. Chr. 1883 = Roger, E. Th., Catalogue of a Collection of Muhammadan Coins. N. Chr. 1883.

Saulcy = Saulcy, F.de, Lettre sur Quelques Points de la Numismatique Arabes J M. Reinaud. J.A. 1839.

Sedov=Sedov, Alexander V.= The Coinage of pre-Islamic Yemen: General Remarks. Adumatu, Vol 3. Jun. 2001. (pp. 27-38).

Sotheby, April 1985 = Sotheby, Islamic, Ancient, English an Foreing Coins and Banknotes. Tuesday 16th April 1985.

Sotheby, November 1985 = Sotheby, Ancient, Islamic English an Foreing Coins and Banknotes. 21st, 22nd November 1985.

Spink, 18/1986 = Spink, Important collection of Islamic Coins. Auction Sale 18, zurich, 18th, February 1986.

Spink, 22/1987 = Spink, Coins of the Arabe World, other Important Islamic Coins. In Gold, Silver and Copper. Auction 22, Tuesday 17th, March 1987.

Spink, 27/1988 = Spink, Coins of Islamic World in Gold Coins. Silver and Copper. Auction 27, Wednesday 1st June 1988.

Spink, 34/1990 = Spink, Coins of Islamic World in Gold Coins. Silver and Copper. Auction 43, Tuesday 19the June 1990.

Spink, 37/1991 = Spink, Coins of Islamic World in Gold Coins. Silver and Copper. Auction 37, Monday. 16the September 1991.

Stickel : Handbuck = Stickel , J. G : Handbuch Zur Margenlandischen MunzKunde . Leipzig 1845 – 1870 .

Stickel, ZDMG 1864 = Stickel, J.G., Zur Muhammedanischen Numismatic. ZDMG 1864.

Stickel, ZDMG 1869= Stickel. J.G.: Neue Ermittelungen of Byzantinisch-arabischen Bildmunzen, mit einem Amhange ZDMG, 1869.

Theyab = Theyab, Saud, Monnaies Islamique des Musees d'Arabie – Saoudite. These de Doctorate. Universite de Paris. Sorbonne, Paris IV, Avril, 1990.

Tiesenhausen = Tiesenhausen, W., Monnaies des Khalifes Orientaux. (russisch). Saint-Petersburg 1873. (reprint by spink & Son. LTD. London 1989).

Tornberg : NC = Tornberg , C.J . : Numicufici Regii Numophylacu Holmiensis . Upsaliae , 1848 .

Tornberg, MRM. ZDMG 1868 = *Tornberg, C.J., Ueber Muhammedanischen Revolutions – Munzen. ZDMG 1868.*

Tornberg, Symbolae = *Tornberg, C.J., Symbloae ad Rem Numariam Muhammedanorum. I:1846. II: 1855. III: 1856, IV: 1862. Upsali 1862.*

Tornberg, ZDMG 1868= *Tornberg, C.J., Jungsten Ausgrabungen Arabischen Geldes in Schweden. ZDMG 1868.*

Tychsen, Introductio = *Tychsen, Olai G., Introductio in Rem Numoriam Muhammedanorum. Rostochii 1794.*

Vives = *Vives , Antonio Y Escudero : Monedas de las Dinastias Arabigo – Espanolas . Madrid 1893 .*

Walker, BM I = *Walker, John, A Catalogue of Muhammadan Coins in the British Museum: Vol. I. Arab - Sassanian. London 1941.*

Walker, BM II = *Walker, John, A Catalogue of Muhammadan Coins in The British Museum: Vol. II - Arab - Byzantine and Post - Reform Umaiyed Coins. London 1956.*

Walker, JRAS 1935 = *Walker, John, New Coin Evidence from Sistan. JRAS 1935.*

Warszawa = *Cazapkiewicz , Andrzej & Other : Skarb Dirhemaw Arabskich Z czechowa. Warszawa 1957.*

Worth= Worth, Warwick: Catalogue of Imperial Byzantine Coins in the British Museum. London 1908.

Wurtzel, = Wurtzel, Chall, The Coinage of the Revolutionories in the Late Umayyad Period. ANSMN 23, 1978.

Zambaur, Contrib. I NZ 1904 = Zambur, E.V., Contributions a' La Numismatique Orientalle. NZ 1904.

Zambaur, Contrib. II NZ 1905 = Zambur, E.V., Contributions a La Numismatique Orientalle. NZ 1905.

Zambaur, Contrib. III NZ 1914 =Zambur, E.V., Novelles Contributions a La Numismatique Orientalle. NZ 1914.

Zambaur, NZ 1922 = Zambaur, E.V., Neue Kahalifenmünzen. NZ 1922.

Zambaur, M.1=Zambur, E.V., Die Munzpragungen des Islams. 1 Band. Wies Baden 1968.

الإنتاج العلمى للمؤلف

أولا: الكتب :

١) دراسات في النقود الإسلامية. طبع بمركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر ٢٠٠١م .

٢) الكتابات غير القرآنية على النقود الإسلامية في المغرب والأندلس . دار زهراء الشرق، القاهرة ٢٠٠٢م .

٣) النقود الإسلامية المحفوظة في المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية . (تحت الطبع) مشاركة مع أ. سميرة عبد الرؤوف أمين قسم العملة بالمتحف - مكتبة زهراء الشرق - القاهرة .

٤) معجم الكتابات غير القرآنية على نقود شرق العالم الإسلامى (تحت الطبع).

ثانياً: الأبحاث العلمية :

١) ثورة أحمد بن عبد الله الخجستاني كما تظهرها النقود. بحث في مؤتمر عن آثار وحضارة شرق العالم الإسلامي الذي عقد بكلية الآثار. جامعة القاهرة ١٩٩٨. وطبعت أبحاث المؤتمر في كتاب صدر عن دار طيبة للنشر بالقاهرة سنة ١٩٩٩م. ص ص ٧٥٧ - ٧٨٣ .

٢) دور النقود في إبراز العلاقة بين دولة بني نصر بالأندلس والدول المعاصرة لها بالمغرب. مجلة كلية الآثار - جامعة القاهرة العدد التاسع ١٩٩٨ص ص٣٣ -٦٣.

٣) أضواء جديدة على نقود أحمد بن عبد الله الخجستاني. مجلة كلية الآداب بقنا. جامعة جنوب الوادي، العدد التاسع ١٩٩٩. ص ص ٣١٥ - ٣٤٩ .

٤) درهم أموى تذكاري بمناسبة القضاء على حركة عبد الله بن الزبير - مجلة الفيصل بالرياض، العدد ٢٧٦ سبتمبر - أكتوبر ١٩٩٩م، ص ص ١٤٢ - ١٤٣ .

٥) نقود الخلافة العباسية والقوى المتصارعة في فارس وسجستان (٢٨٧-٣٠٧ / ٩٠٠-٩٢٠م) مجلة أدوماتو الرياض ، العدد الرابع ربيع الثاني ١٤٢٢هـ / يوليو ٢٠٠١م - ص ص ٥٥ - ٨٨ .

الأشكال واللوحات

فهرس الأشكال

شكل ٢٠: درهم سابور سنة ٨١هـ.

شكل ٢١: درهم واسط سنة ٨٦هـ.

شكل ٢٢: درهم أبرشهر سنة ١٠٠هـ.

شكل ٢٣: درهم البصرة سنة ١٠٠ هـ.

شكل ٢٤: درهم طبرانى ضرب طبرستان سنة ١٤٧هـ.

شكل ٢٥: فلس الموصل باسم الحر بن يوسف.

شكل ٢٦: فلس اتريب – مصر عبدالملك بن مروان.

شكل ٢٧: درهم البصرة سنة ٤٠هـ.

شكل ٢٨: درهم البصرة سنة ٤٩هـ.

شكل ٢٩: درهم عباسى ضرب أردشير خرة سنة ١٣٤هـ

شكل ٣٠: درهم عباسى ضرب الرى سنة ١٤٦هـ.

شكل ٣١: درهم عباسى ضرب مدينة السلام سنة ١٥٨هـ.

شكل ٣٢: درهم عباسى ضرب مدينة السلام سنة ١٤٨هـ.

شكل ٣٣: درهم عباسى ضرب اردشير خره سنة ١٤٥هـ.

شكل ٣٤: درهم عباسى ضرب ارمينيه سنة ١٦٧هـ.

شكل ٣٥: درهم عباسى ضرب قصر السلام سنة ١٦٨هـ.

شكل ٣٦: درهم عباسى ضرب المحمدية سنة ١٦٨هـ.

شكل ٣٧: فلس عباسى ضرب الكوفة سنة ١٦٧هـ.

شكل ٣٨: درهم عباسى ضرب مدينة السلام سنة ١٨٦هـ.

شكل ٣٩: درهم عباسى ضرب نيسابور سنة ١٩٢هـ.

شكل ٤٠: درهم عباسى ضرب زرنج سنة ١٨٣هـ.

شكل ٤١: درهم عباسى ضرب نيسابور سنة ١٩٢هـ.

شكل ٤٢: درهم عباسى ضرب مدينة السلام سنة ١٩٣هـ.

شكل ٤٣: درهم عباسى ضرب مدينة السلام سنة ١٩٥هـ.

شكل ٤٤: درهم عباسى ضرب نيسابور سنة ١٩٤هـ.

شكل ٤٥: درهم عباسى ضرب المحمدية سنة ١٩٥هـ.

شكل ٤٦: درهم عباسى ضرب مدينة هراة سنة ١٩٥هـ.

شكل ٤٧: درهم عباسى ضرب مدينة سمرقند سنة ١٩٨هـ.

شكل ٤٨: درهم عباسى ضرب مدينة مرو سنة ١٩٩هـ.

شكل ٤٩: درهم عباسى ضرب نيسابور سنة ٢٠٣هـ.

شكل ٥٠: درهم عباسى ضرب المحمدية سنة ٢٢٣هـ.

شكل ٥١: درهم عباسى ضرب المحمدية سنة ٢٢٧هـ.

شكل ٥٢: درهم عباسى ضرب فارس سنة ٢٤٢هـ.

شكل ٥٣: درهم عباسى ضرب اصبهان سنة ٢٤٩هـ.

شكل ٥٤: درهم عباسى ضرب أرجان سنة ٣٠٣هـ.

شكل ٥٥: دينار عباسى ضرب مدينة السلام سنة ٦١٧هـ.

شكل ٥٦: دينار عباسى ضرب مدينة السلام سنة ٦٤١هـ.

شكل ٥٧: دينار فاطمى ضرب القيروان سنة ٢٩٧هـ.

شكل ٥٨: دينار فاطمى ضرب القيروان سنة ٢٩٧هـ.

شكل ٥٩: دينار فاطمى ضرب المهدية سنة ٣٢٣هـ.

شكل ٦٠: دينار فاطمى ضرب المنصورية سنة ٣٣٨هـ.

شكل ٦١: دينار فاطمى ضرب المهدية فى شهر رجب سنة ٣٣٧هـ.

شكل ٦٢: دينار فاطمى ضرب المهدية ٣٦٨هـ.

شكل ٦٣: دينار فاطمى ضرب مصر سنة ٣٨٦هـ.

شكل ٦٤: ربع دينار ضرب صقلية.

شكل ٦٥: دينار فاطمى ضرب مصر سنة ٤٢٣هـ.

شكل ٦٦: دينار فاطمى ضرب مدينة السلام فى رمضان سنة ٤٥٠هـ.

شكل ٦٧: دينار فاطمى ضرب مصر ٤٧٤هـ.

شكل ٦٨: دينار فاطمى المستعلى بالله "الطرز التقليدى للمرحلة الثالثة.

شكل ٦٩: درهم أموى أندلسى ضرب الأندلس سنة ١٤٩هـ.

شكل ٧٠: درهم أموى أندلسى ضرب الأندلس سنة ١٨٦هـ.

شكل ٧١: درهم أموى أندلسى ضرب الأندلس سنة ١٩٠هـ.

شكل ٧٢: درهم أموى أندلسى ضرب الأندلس سنة ٢٧٥هـ.

شكل ٧٣: درهم أموى أندلسى ضرب الأندلس سنة ٣١٦هـ.

شكل ٧٤: درهم أموى أندلسى ضرب الأندلس سنة ٣١٨هـ.

شكل ٧٥: درهم أموى أندلسى ضرب الأندلس سنة ٣٣٥هـ.

شكل ٧٦: درهم أموى أندلسى ضرب مدينة الزهراء سنة ٣٤٠هـ.

شكل ٧٧: درهم أموى أندلسى ضرب مدينة الزهراء سنة ٣٥٠هـ.

شكل ٧٨: درهم أموى أندلسى ضرب مدينة الزهراء سنة ٣٥١هـ.

شكل ٧٩: درهم أموى أندلسى ضرب مدينة الزهراء سنة ٣٥٦هـ.

شكل ٨٠: درهم أموى أندلسى ضرب مدينة الزهراء سنة ٣٦١هـ.

شكل ٨١: درهم أموى أندلسى ضرب الأندلس سنة ٣٦٦هـ.

شكل ٨٢: درهم أموى أندلسى ضرب الأندلس سنة ٣٨٦هـ.

شكل ٨٣: درهم أموى أندلسى ضرب فاس سنة ٣٨١هـ.

شكل ٨٤: درهم أموى أندلسى ضرب الأندلس سنة ٣٩٢هـ.

شكل ٨٥: درهم أموى أندلسى ضرب الأندلس سنة ٤٠٢هـ.

شكل ٨٦: درهم أموى أندلسى ضرب الأندلس سنة ٤٠٠هـ.

فهرس اللوحات

أولاً: اللوحات الملونة:

لوحة ١٧: دينار عباسى مؤرخ بسنة ٢٠٧هـ. "الطراز الجديد للخليفة المأمون" قازان.

لوحة ١٨: دينار عباسى مؤرخ بسنة ٢٢٧هـ. ضرب مدينة السلام. باسم الخليفة الواثق بالله. قازان.

لوحة ١٩: دينار عباسى مؤرخ بسنة ٢٣٦هـ. ضرب صنعاء. الخليفة المتوكل على الله. قازان.

لوحة ٢٠: دينار عباسى مؤرخ بسنة ٢٣٨هـ. ضرب دمشق. المتوكل على الله. قازان.

لوحة ٢١: دينار عباسى مؤرخ بسنة ٢٥٥هـ. ضرب مدينة السلام. المهتدى بالله. قازان.

لوحة ٢٢: دينار عباسى مؤرخ بسنة ٢٦٤هـ. ضرب مدينة السلام. المعتمد على الله. متحف قطر الوطنى.

لوحة ٢٣: دينار عباسى مؤرخ بسنة ٢٦٧هـ. ضرب صنعاء. المعتمد على الله. متحف قطر الوطنى.

لوحة ٢٤: دينار عباسى مؤرخ بسنة ٢٧١هـ. ضرب الرافقة. المعتمد على الله. متحف قطر الوطنى.

لوحة ٢٥: دينار عباسى مؤرخ بسنة ٢٧٢هـ. ضرب الرافقة. المعتمد على الله. متحف قطر الوطنى.

لوحة ٢٦: دينار عباسى مؤرخ بسنة ٢٧٨هـ. ضرب صنعاء. المعتمد على الله. متحف قطر الوطنى.

لوحة ٢٧: دينار عباسى مؤرخ بسنة ٢٧١هـ. ضرب البصرة . المعتمد على الله. قازان.

لوحة ٢٨: دينار عباسى مؤرخ بسنة ٢٩٨هـ. ضرب مصر. المقتدر بالله. قازان.

لوحة ٢٩: دينار عباسى مؤرخ بسنة ٣٢٢هـ. ضرب تستر من الأهواز. القاهر بالله. قازان.

لوحة ٣٠: دينار عباسى مؤرخ بسنة ٣٢٨هـ. ضرب مدينة السلام. الراضى بالله. قازان.

لوحة ٣١: دينار عباسى مؤرخ بسنة ٣٣١هـ. ضرب مدينة السلام. المتقى لله، وناصر الدولة الحمدانى. مجموعة خاصة.

لوحة ٣٢: دينار عباسى مؤرخ بسنة ٤٥٥هـ. ضرب مدينة السلام. القائم بأمر الله. قازان.

لوحة ٣٣: دينار عباسى مؤرخ بسنة ٤٨٦هـ. ضرب مدينة السلام. المقتدى بالله. قازان.

لوحة ٣٤: دينار عباسى مؤرخ بسنة ٥٦١هـ. ضرب مدينة السلام. المستنجد بالله. قازان.

لوحة ٣٥: دينار عباسى مؤرخ بسنة ٦١٩هـ. ضرب مدينة السلام. الناصر لدين الله. قازان.

لوحة ٣٦: دينار عباسى مؤرخ بسنة ٦٤٠هـ. ضرب مدينة السلام. المستعصم بالله. قازان.

لوحة ٣٧: دينار فاطمى مؤرخ بسنة ٢٩٧هـ. ضرب القيروان. المهدى بالله. قازان.

لوحة ٣٨: دينار فاطمى مؤرخ بسنة ٣٠٤هـ. ضرب القيروان. المهدى بالله. متحف العملات.

لوحة ٣٩: دينار فاطمى مؤرخ بسنة ٣١٠هـ. ضرب المهدية. المهدى بالله. قازان.

لوحة ٤٠: دينار فاطمى. بدون مكان أو تاريخ (ربما سجلماسة) باسم المهدى بالله. قازان.

لوحة ٤١: دينار فاطمى مؤرخ بسنة ٣٢٣هـ. ضرب المهدية. القائم بالله. قازان.

لوحة ٤٢: دينار فاطمى مؤرخ بشهر المحرم سنة ٣٣٧هـ ضرب المهدية المنصور بالله. قازان.

لوحة ٤٣: دينار فاطمى مؤرخ بسنة ٣٤٣هـ. ضرب المنصورية. المعز لدين الله.

لوحة ٤٤: دينار فاطمى مؤرخ بسنة ٣٦٠هـ. ضرب المنصورية. المعز لدين الله. قازان.

لوحة ٤٥: دينار فاطمى مؤرخ بسنة ٣٦٤هـ. ضرب مصر. المعز لدين الله. مجموعة خاصة.

لوحة ٤٦: دينار فاطمى مؤرخ بسنة ٣٥٧هـ. بدون مكان. المعز لدين الله. قازان.

لوحة ٤٧: دينار فاطمى مؤرخ بسنة ٣٦٦هـ. ضرب المهدية. العزيز بالله. قازان.

لوحة ٤٨: دينار فاطمى مؤرخ بسنة ٣٨٦هـ. ضرب مصر. العزيز بالله. متحف قطر الوطنى.

لوحة ٤٩: دينار فاطمى مؤرخ بسنة ٣٨٦هـ. مصر. الحاكم بأمر الله. متحف قطر الوطنى.

لوحة ٥٠: دينار فاطمى مؤرخ بسنة٣٨٧هـ ضرب المهدية الحاكم بأمر الله. متحف قطر الوطنى.

لوحة ٥١: دينار فاطمى مؤرخ بسنة ٣٨٧هـ. ضرب مصر. الحاكم بأمر الله. متحف قطر الوطنى.

لوحة ٥٢: دينار فاطمى مؤرخ بشهر المحرم سنة ٤٥١هـ ضرب مدينة السلام المستنصر بالله قازان

لوحة ٥٣: دينار فاطمى مؤرخ بسنة ٤٧٤هـ. مصر. المستنصر بالله. متحف قطر الوطنى.

لوحة ٥٤: دينار فاطمى مؤرخ بسنة ٤٩١هـ. ضرب الإسكندرية المستعلى بالله. متحف قطر الوطنى.

لوحة ٥٥: دينار فاطمى مؤرخ بسنة ٥٠١هـ ضرب الإسكندرية الآمر بأحكام الله. متحف قطر الوطنى.

لوحة ٥٦: دينار فاطمى مؤرخ بسنة ٥٦٦هـ. ضرب المعزية، القاهرة. العاضد لدين الله. قازان.

لوحة ٥٧: دينار أموى أندلسى مؤرخ بسنة ٣٢١هـ. ضرب الأندلس. عبدالرحمن الناصر. قازان.

لوحة ٥٨: دينار أموى أندلسى مؤرخ بسنة ٣٣١هـ ضرب الأندلس عبدالرحمن الناصر مجموعة خاصة.

لوحة ٥٩: دينار أموى أندلسى مؤرخ بسنة ٣٥٧هـ. ضرب مدينة الزهراء. الحكم المستنصر. قازان.

لوحة ٦٠: دينار أموى أندلسى مؤرخ بسنة ٣٦٠هـ. ضرب مدينة الزهراء. الحكم المستنصر. متحف الفن الاسلامى بالقاهرة.

لوحة ٦١: دينار أموى أندلسى مؤرخ بسنة ٣٦٨هـ. ضرب الأندلس. هشام المؤيد. قازان.

لوحة ٦٢: دينار أموى أندلسى مؤرخ بسنة ٤٠١هـ. ضرب الأندلس. هشام المؤيد. متحف العملات.

لوحة ٦٣: دينار أموى أندلسى مؤرخ بسنة ٤٠١هـ. ضرب الأندلس. هشام المؤيد. قازان.

لوحة ٦٤: دينار أموى أندلسى مؤرخ بسنة ٤٠٠هـ. ضرب الأندلس. المستعين بالله. قازان.

ثانياً: اللوحات غير الملونة:

لوحة ١: مسكوكة مقلدة للمسكوكات الإغريقية. فرج الله يوسف.

لوحة ٢: مسكوكة من مملكة سبأ. فرج الله يوسف.

لوحة ٣: مسكوكة فضية من مملكة سبأ. فرج الله يوسف.

لوحة ٤: مسكوكة فضية من مملكة سبأ. فرج الله يوسف.

لوحة ٥: مسكوكة فضية حميرية. متحف العملات.

لوحة ٦: مسكوكة حميرية. من نوع ذات الرأسين. فرج الله يوسف.

لوحة ٧: مسكوكة برونزية نبطية. الحارث الثالث. ٨٤ ق.م. Korte

لوحة ٨: مسكوكة برونزية نبطية. الحارث الثالث. Korte

لوحة ٩: مسكوكة فضية نبطية . مالك الأول. ٣٥ ق.م Korte

لوحة ١٠: مسكوكة فضية نبطية. مالك الأول. ٣٥ ق.م Korte

لوحة ١١: مسكوكة برونزية. مالك الأول. فرج الله يوسف.

لوحة ١٢: مسكوكة فضية نبطية. عبادة الثالث. ٢٥ ق.م. Korte

لوحة ١٣: مسكوكة فضية نبطية . الحارث الرابع. Korte

لوحة ١٤: مسكوكة فضية نبطية. الحارث الرابع، وشقيله. Korte

لوحة ١٥: مسكوكة برونزية نبطية. الحارث الرابع، وخلود. Korte

لوحة ١٦: مسكوكة برونزية نبطية. الحارث الرابع، وشقيلة. Korte

لوحة ١٧: مسكوكة برونزية نبطية . الحارث الرابع. متحف العملات.

لوحة ١٨: مسكوكة برونزية نبطية. الحارث الرابع. شقيلة. Korte

لوحة ١٩: مسكوكة فضية نبطية . مالك الثانى وشقيلة. Korte

لوحة ٢٠: مسكوكة فضية عثر عليها فى الدور فى شرق الجزيرة العربية. فرج الله يوسف.

لوحة ٢١: درهم عربى ساسانى. عبدالملك بن مروان. ضرب دريجرد سنة ٦٢هـ. القسوس.

لوحة ٢٢: درهم عربى ساسانى. عبيد الله بن زياد. البصرة سنة ٦١هـ. القسوس

لوحة ٢٣: درهم عربى ساسانى. الحجاج بن يوسف الثقفى بيشابور سنة ٧٥هـ. القسوس.

لوحة ٢٤: فلس عربى بيزنطى. دمشق. مجموعة خاصة.

لوحة ٢٥: فلس عربى بيزنطى . دمشق. مجموعة خاصة.

لوحة ٢٦: فلس عربى بيزنطى . بعلبك . متحف العملات.

لوحة ٢٧: فلس عربى بيزنطى. حمص. متحف قطر الوطنى.

لوحة ٢٨: درهم عربى ساسانى عليه رسم المحراب العنزة. القسوس.

لوحة ٢٩: درهم عربى ساسانى بشر بن مروان. "طراز الإبتهال".

لوحة ٣٠: فلس الخليفة عبدالملك بن مروان. حلب. مجموعة خاصة.

لوحة ٣١: فلس الخليفة عبدالملك بن مروان. حمص . مجموعة خاصة.

لوحة ٣٢: فلس الخليفة عبدالملك بن مروان. قنسرين. مجموعة خاصة.

لوحة ٣٣: فلس الخليفة عبدالملك بن مروان. منبج . مجموعة خاصة.

لوحة ٣٤: درهم الإصلاح النقدى. عمان سنة ٩٠هـ. دوران.

لوحة ٣٥: درهم الإصلاح النقدى. كرمان سنة ٩٢هـ. مجموعةخاصة.

لوحة ٣٦: فلس عربى إسلامى. الموصل. باسم الحرب بن يوسف. مجموعة خاصة.

لوحة ٣٧: فلس عربى إسلامى. اتريب عبدالملك بن مروان. مجموعة خاصة.

لوحة ٣٨: فلس عربى إسلامى. دمشق سنة ١٠٢هـ. متحف العملات.

لوحة ٣٩: فلس عربى إسلامى. الرى سنة ١٠١هـ. المتحف البريطانى.

لوحة ٤٠: فلس عربى إسلامى. المباركة. مجموعة خاصة.

لوحة ٤١: فلس عربى إسلامى. حلب. متحف العملات.

لوحة ٤٢: فلس عربى إسلامى. يبنى. عليه عبارة ستين بدرهم. مزاد فرانكفورت.

لوحة ٤٣: فلس عربى إسلامى. عليه رسم بطة. متحف العملات.

لوحة ٤٤: فلس عربى إسلامى. عليه رسم أسد. متحف العملات.

لوحة ٤٥: درهم عباسى البصرة سنة ١٣٣هـ. مجموعة خاصة.

لوحة ٤٦: فلس الخليفة السفاح ضرب توج سنة ١٣٢هـ. متحف قطر الوطنى.

لوحة ٤٧: درهم عباسى ضرب المحمدية سنة ١٤٩هـ. مجموعة خاصة.

لوحة ٤٨: درهم عباسى ضرب مدينة السلام. سنة ١٥٤هـ. مجموعة خاصة.

لوحة ٤٩: درهم عباسى ضرب مدينة السلام سنة ١٤٨هـ. متحف قطر الوطنى.

لوحة ٥٠: فلس العباس بن محمد ضرب الجزيرة مجموعة خاصة.

لوحة ٥١: فلس صالح بن على ضرب خزنة حلب سنة ١٤٦هـ. مجموعة خاصة.

لوحة ٥٢: درهم عباسى ارمينية سنة ١٦٧هـ. متحف قطر الوطنى.

لوحة ٥٣: درهم عباسى قصر السلام سنة ١٦٨هـ. متحف قطر الوطنى.

لوحة ٥٤: فلس الخليفة المهدى ضرب الكوفة سنة ١٦٧هـ. مجموعة خاصة.

لوحة ٥٥: درهم عباسى كرمان سنة ١٦٩هـ. متحف قطر.

لوحة ٥٦: درهم عباسى مدينة السلام سنة ١٧٠هـ. متحف العملات.

لوحة ٥٧: درهم عباسى مدينة السلام سنة ١٧٩هـ. مجموعة خاصة.

لوحة ٥٨: درهم عباسى مدينة زرنج سنة ١٨٣هـ. مجموعة خاصة.

لوحة ٥٩: درهم عباسى مدينة السلام سنة ١٩٣هـ. مجموعة خاصة.

لوحة ٦٠: درهم عباسى مدينة السلام سنة ١٩٥هـ. مجموعة خاصة.

لوحة ٦١: درهم عباسى نيسابور سنة ١٩٤هـ باسم المأمون ولى عهد المسلمين مجموعة خاصة

لوحة ٦٢: درهم عباسى سمرقند سنة ١٩٨هـ. مجموعة خاصة.

لوحة ٦٣: درهم عباسى سمرقند ٢٠٣هـ. باسم على الرضا. مجموعة خاصة.

لوحة ٦٤: درهم عباسى مدينة السلام ٢٠٢هـ الطراز الجديد متحف كوبنهاجن الدانمارك.

لوحة ٦٥: درهم عباسى الاهواز سنة ٢٦٩هـ. متحف قطر الوطنى.

لوحة ٦٦: درهم عباسى جنابا سنة ٢٧٥هـ. متحف قطر الوطنى.

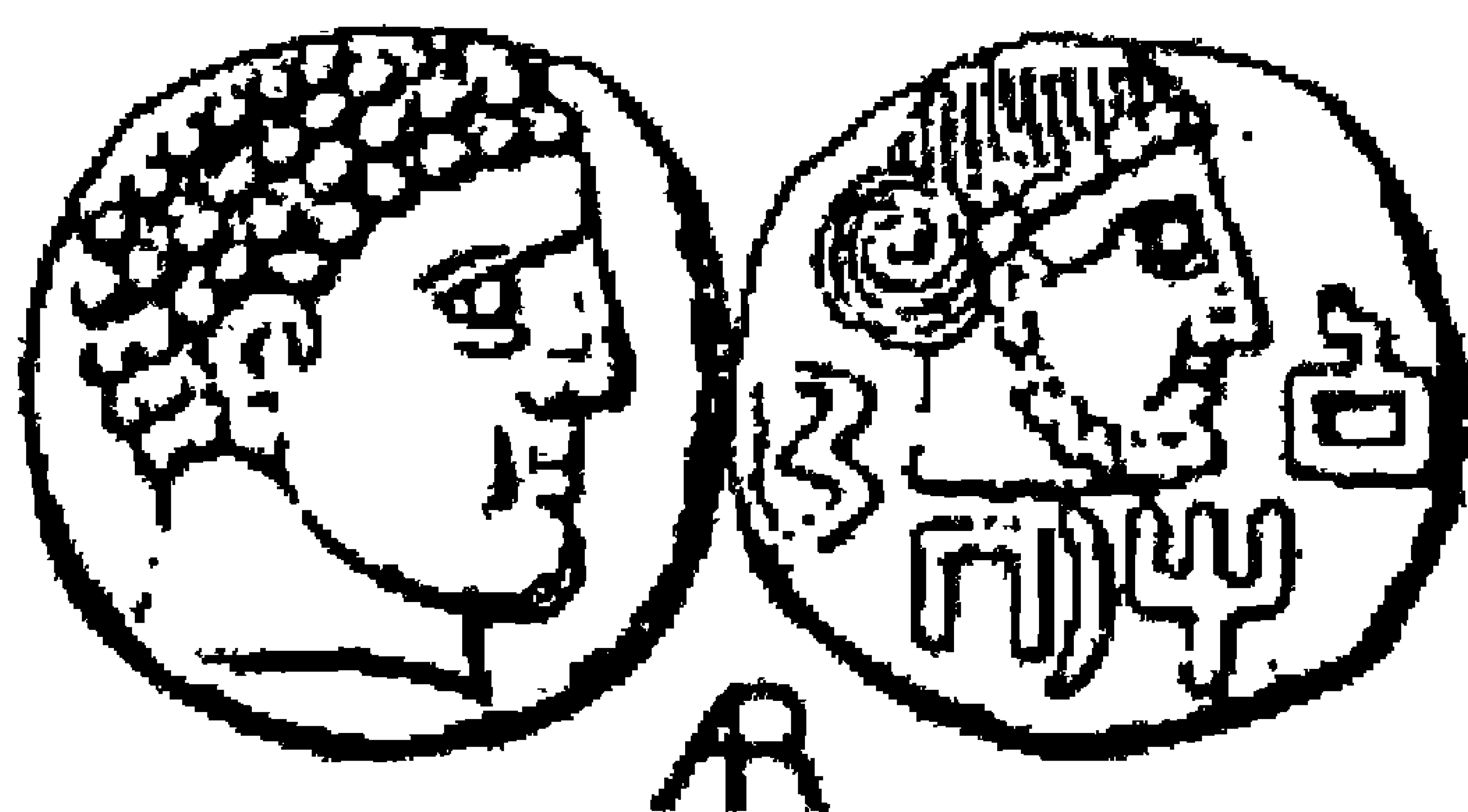
لوحة ٦٧: درهم عباسى مدينة السلام سنة ٢٧٧هـ. متحف قطر الوطنى.

لوحة ٦٨: درهم أموى أندلسى ضرب الأندلس سنة ١٦٥هـ. .Miles

لوحة ٦٩: درهم أموى أندلسى ضرب الأندلس سنة ٣٢١هـ. .Miles

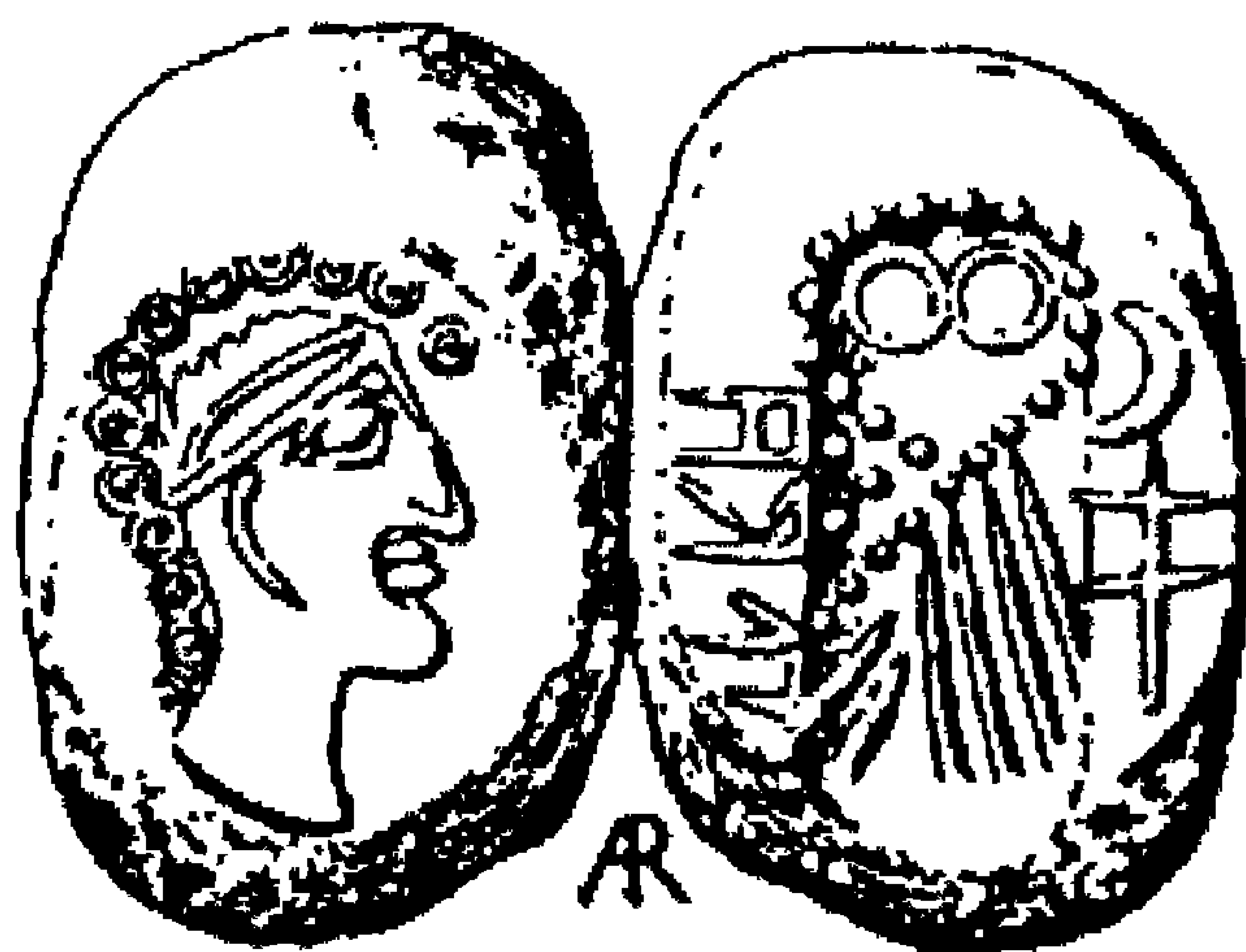
لوحة ٧٠: درهم أموى أندلسى ضرب الأندلس سنة ٣٣١هـ. متحف العملات.

الأشكال واللوحات



شكل ١ : مسكوكة فضية من مملكة قتبان

De Morgan , Fig. 322



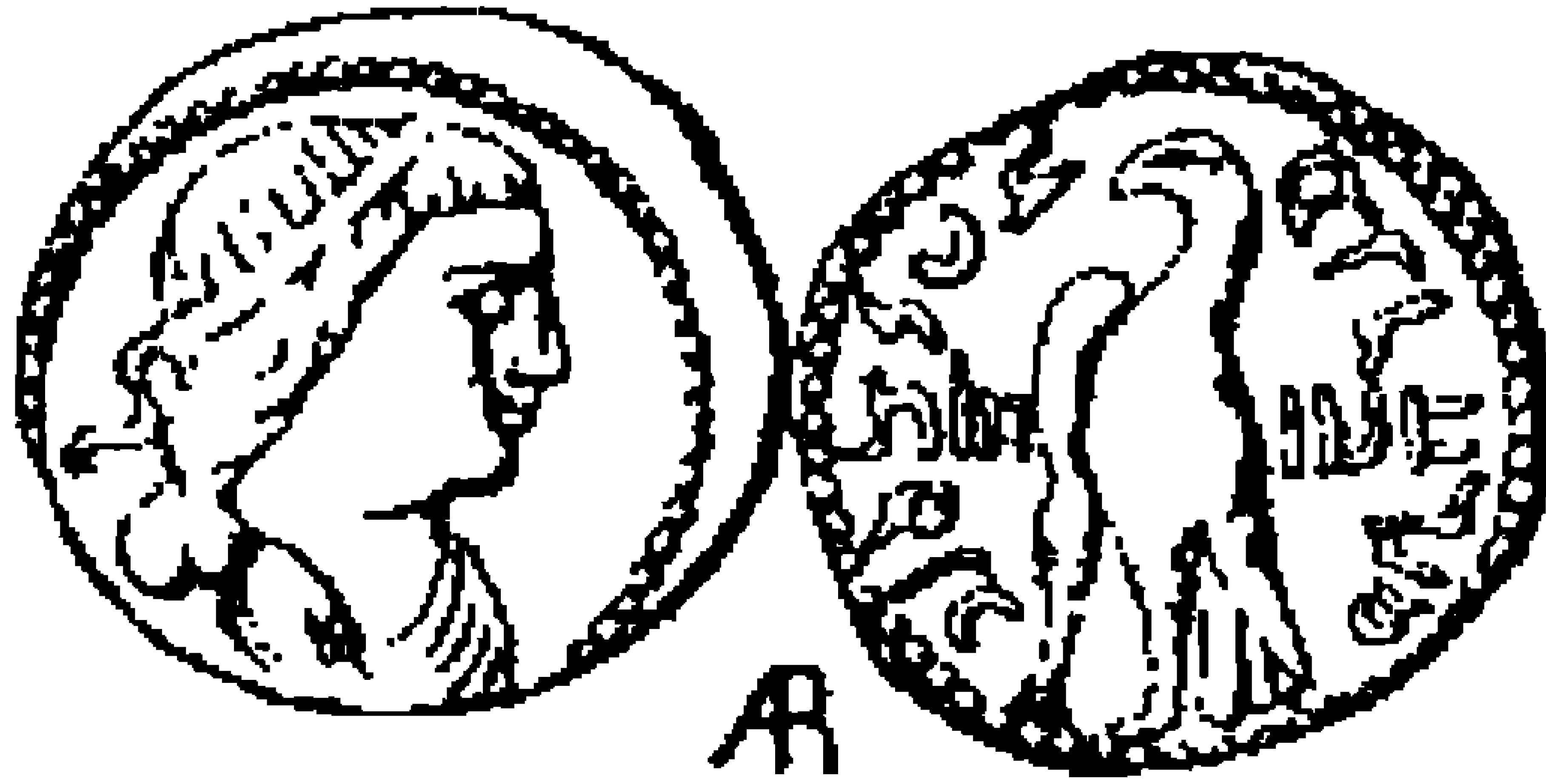
شكل ٢ : مسكوكة فضية حميرية مقلدة للمسكوكات الإغريقية

DeMorgan , Fig. 320



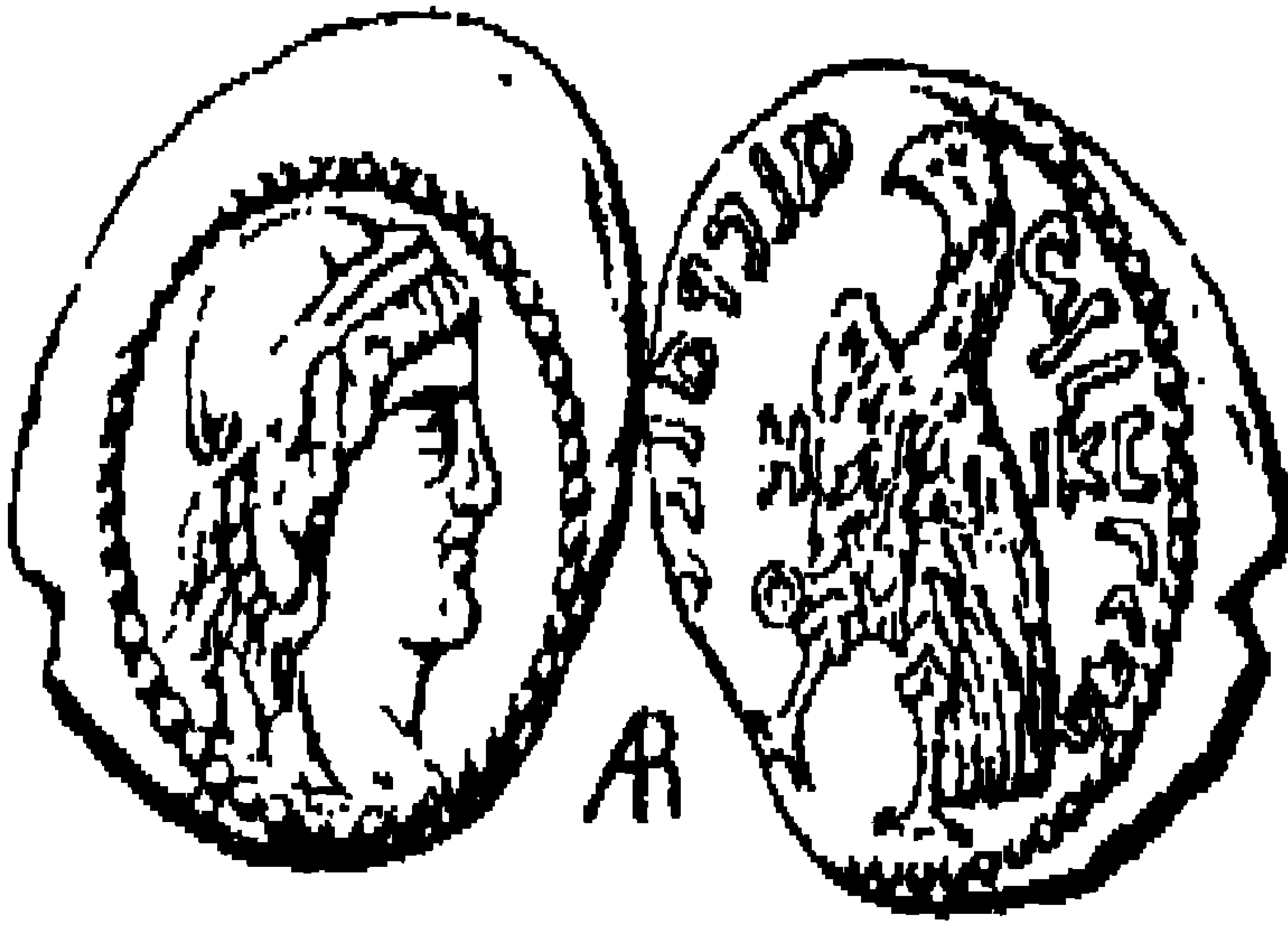
شكل ٣ : فلس نبطى – الحارث الثالث (٨٥ – ٦٢ ق.م)

DeMorgan , Fig . 307



شكل ٤ : مسكوكة فضية نبطية عبادة الثانى (٦٢– ٤٧ ق.م)

De Morgan , Fig . 309



شكل ٥ : مسكوكة فضية نبطية– مالك الأول (٤٧– ٣٠ ق.م)

De Morgan , Fig . 310



شكل ٦ : مسكوكة فضية نبطية – عبادة الثالث(٣٠ – ٩ ق.م)

De Morgan, Fig . 311



شكل ٧ : مسكوكة برونزية نبطية – الحارث الرابع (٩ ق م – ٤٠ م) تحمل صورة زوجته خليدة

(DeMorgan . Fig. 312)



شكل ٨ : مسكوكة برونزية نبطية – الحارث الرابع وزوجته شقيلة

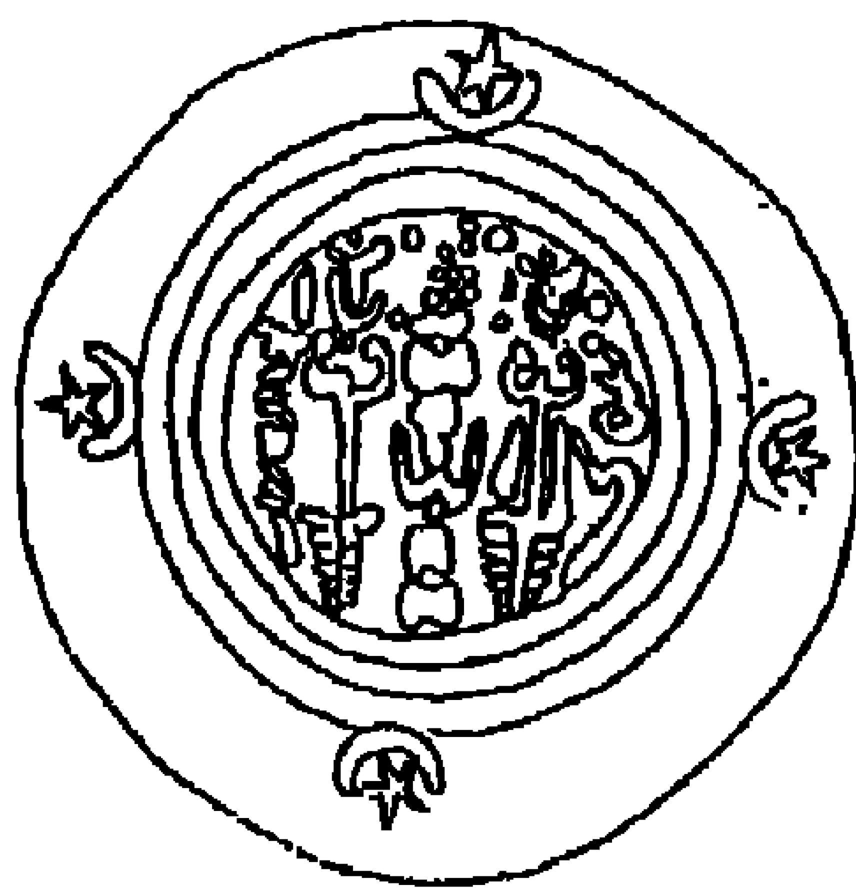
De Morgan , Fig . 315.



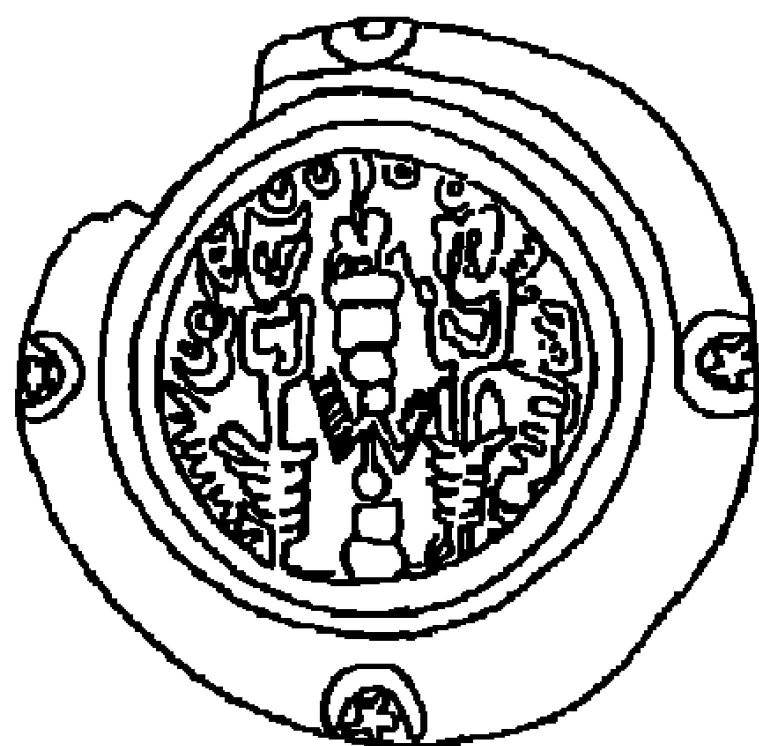
شكل ٩ : مسكوكة فضية نبطية – مالك الثانى(٤٠ – ٧٥ م)
وعليها صورة شقيلة .
De Morgan , Fig . 316 .



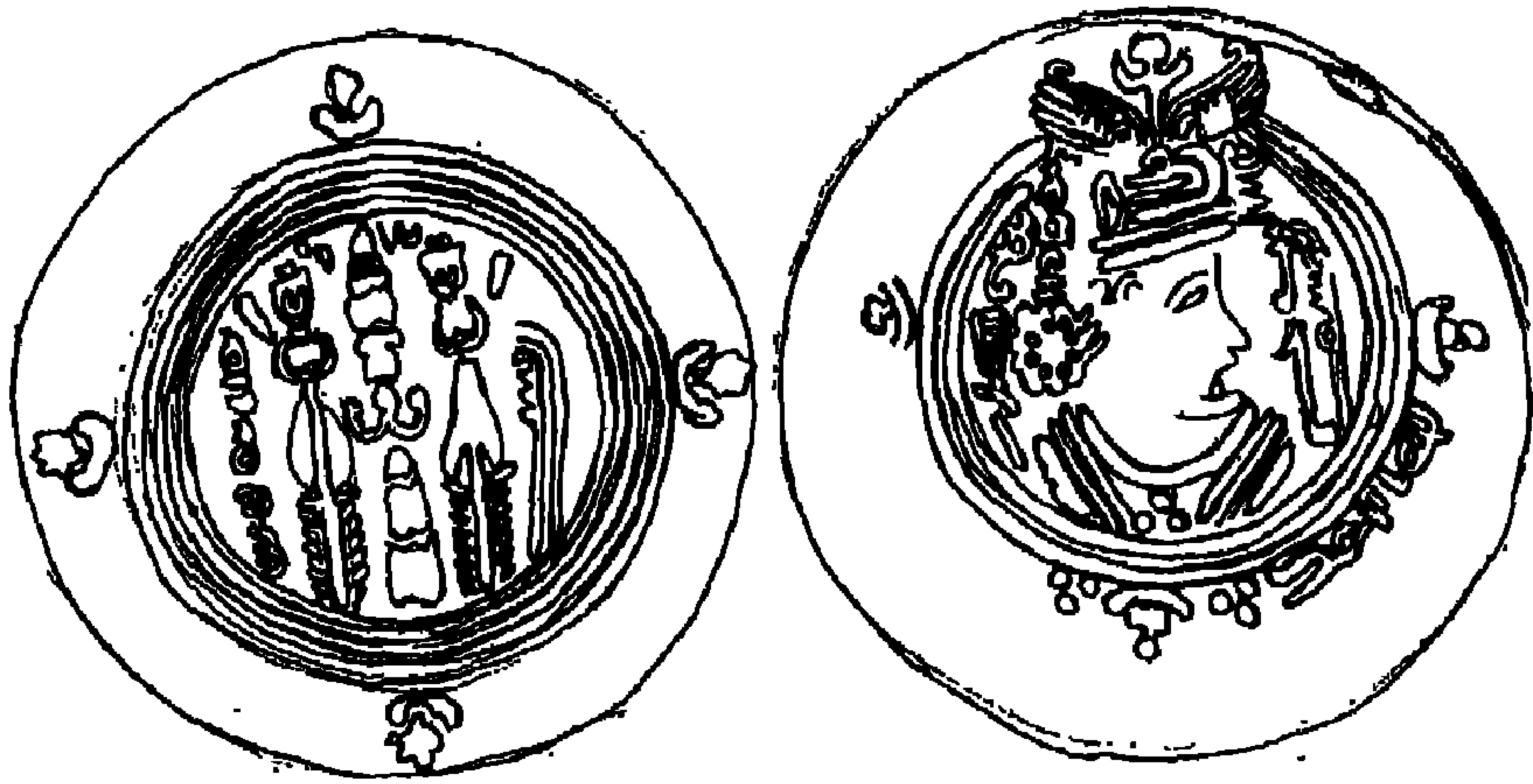
شكل ١٠ : فلس ينسب إلى عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
(Walker)

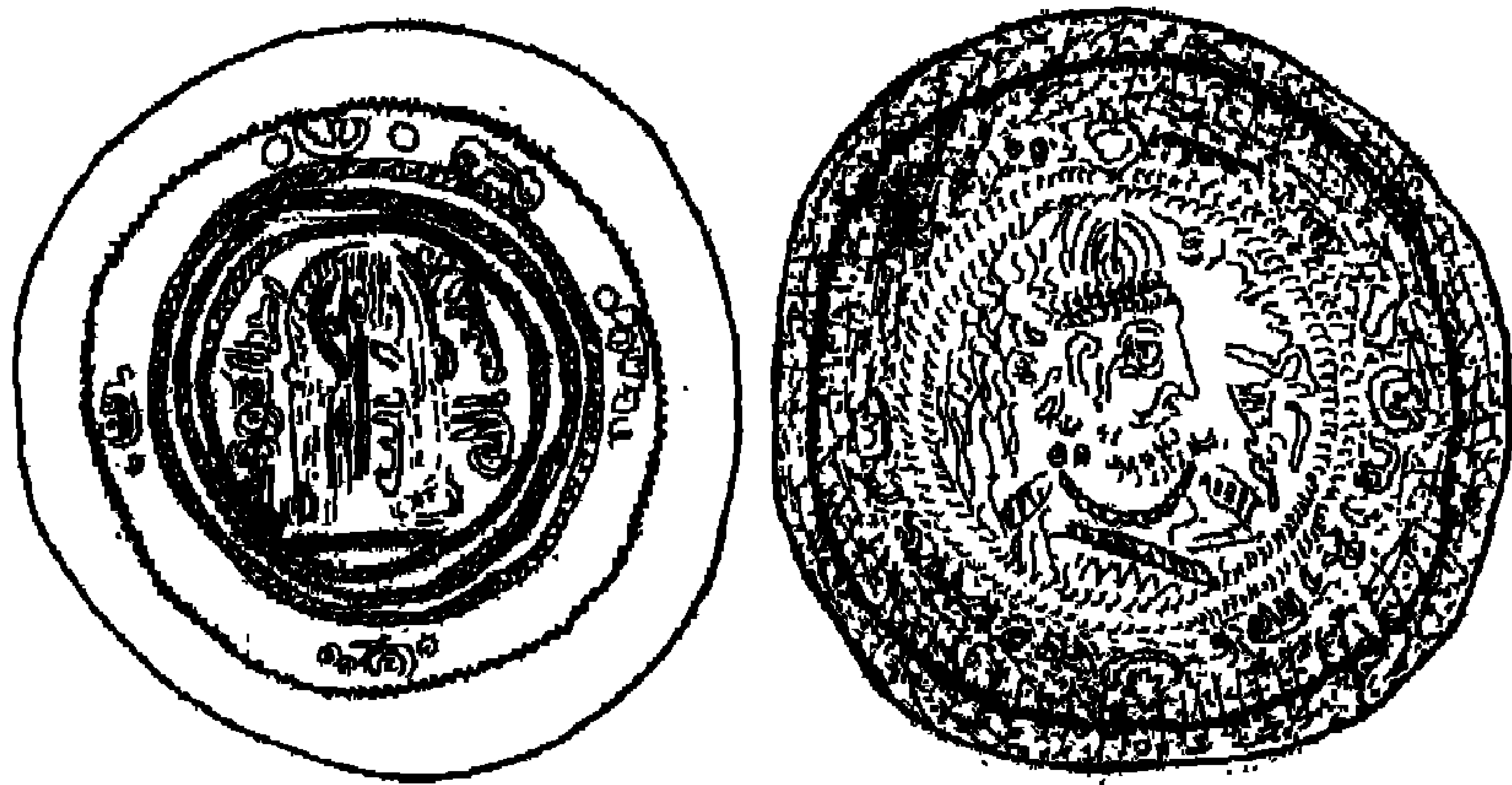
شكل ١١ : رسم توضيحى لدرهم عربى ساسانى من عهد أمير المؤمنين عثمان بن عفان ضرب أبر شهر سنة ٣٢هـ (عطا الله)

شكل ١٢ : رسم توضيحى لدرهم عربى ساسانى باسم عبد الله بن خازم ضرب أبر شهر سنة ٦٥ هـ (عطا الله)



شكل ١٣ : رسم توضيحى لدرهم عربى ساسانى باسم الحجاج بن يوسف ضرب بيشابور سنة ٧٥ هـ ، عليه الاسم بالعربية .



شكل ١٤ : رسم توضيحى لدرهم تذكارى بمناسبة انتصار عبد الملك بن مروان على عبد الله بن الزبير ، عليه رسم المحراب والعنزة .



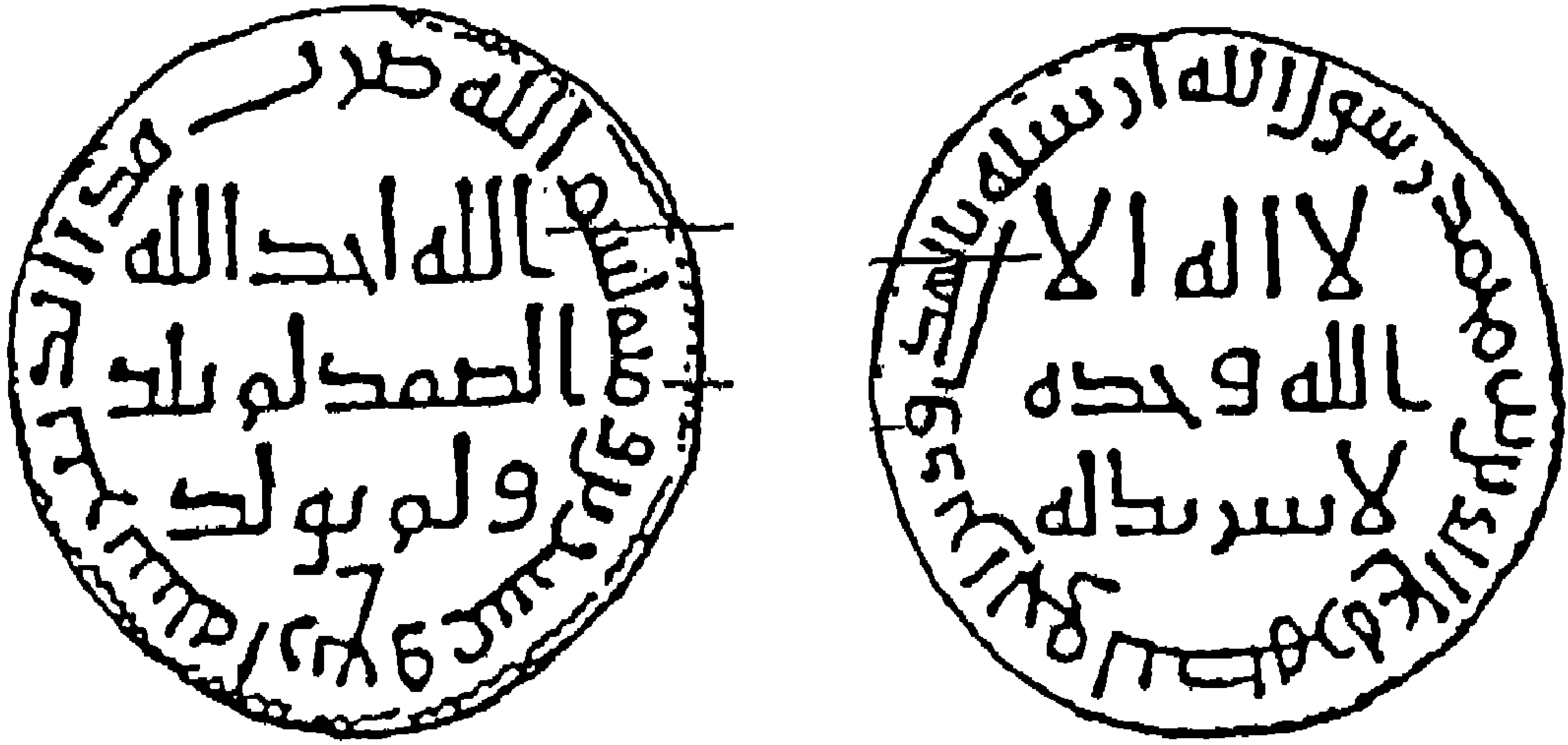
شكل ١٥: رسم توضيحي للمحراب والعنزة على الدرهم السابق . (Miles)





شكل ١٦ : رسم توضيحي لفلس الخليفة عبد الملك بن مروان ضرب قورس

(Walker)



شكل ١٧ : رسم توضيحى لكتابات الدينار العربى الإسلامى

(دينار الإصلاح النقدى) شمس إشراق .



شكل ١٨ : رسم توضيحى لدرهم أبرشهر سنة ٧٩هـ

(عطا الله)



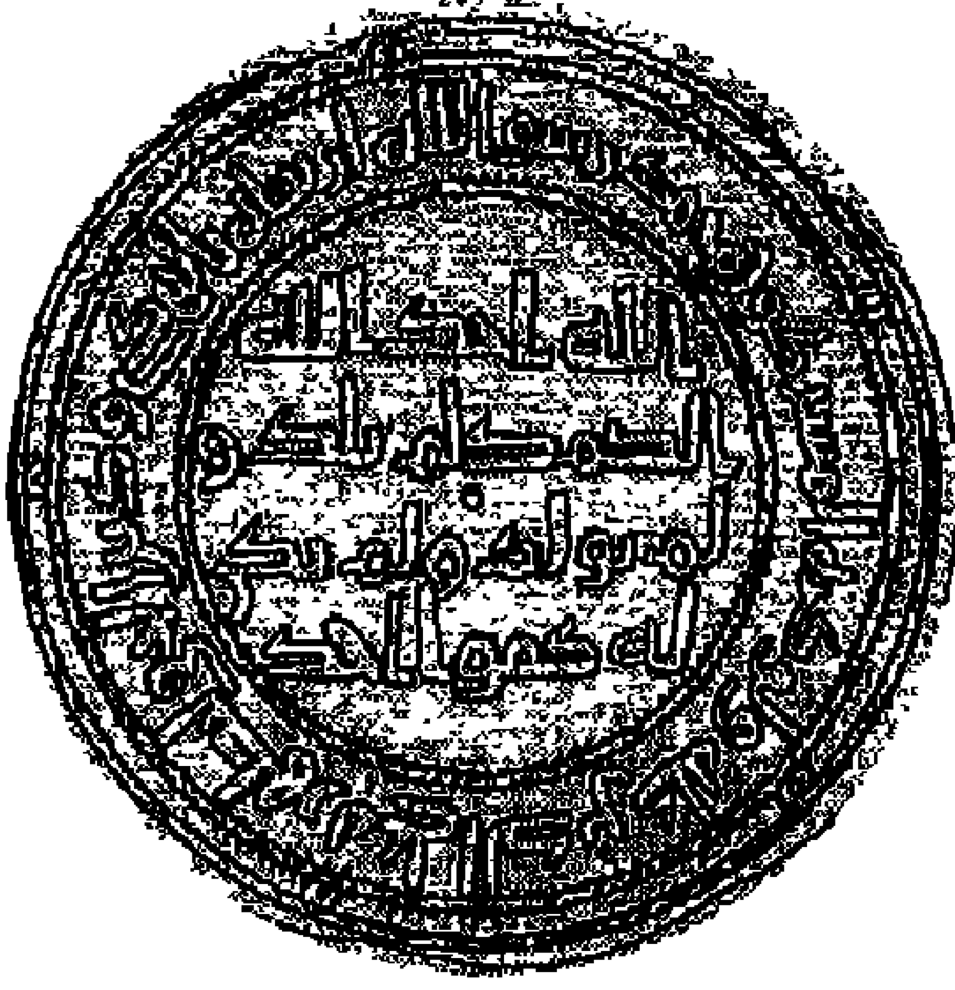
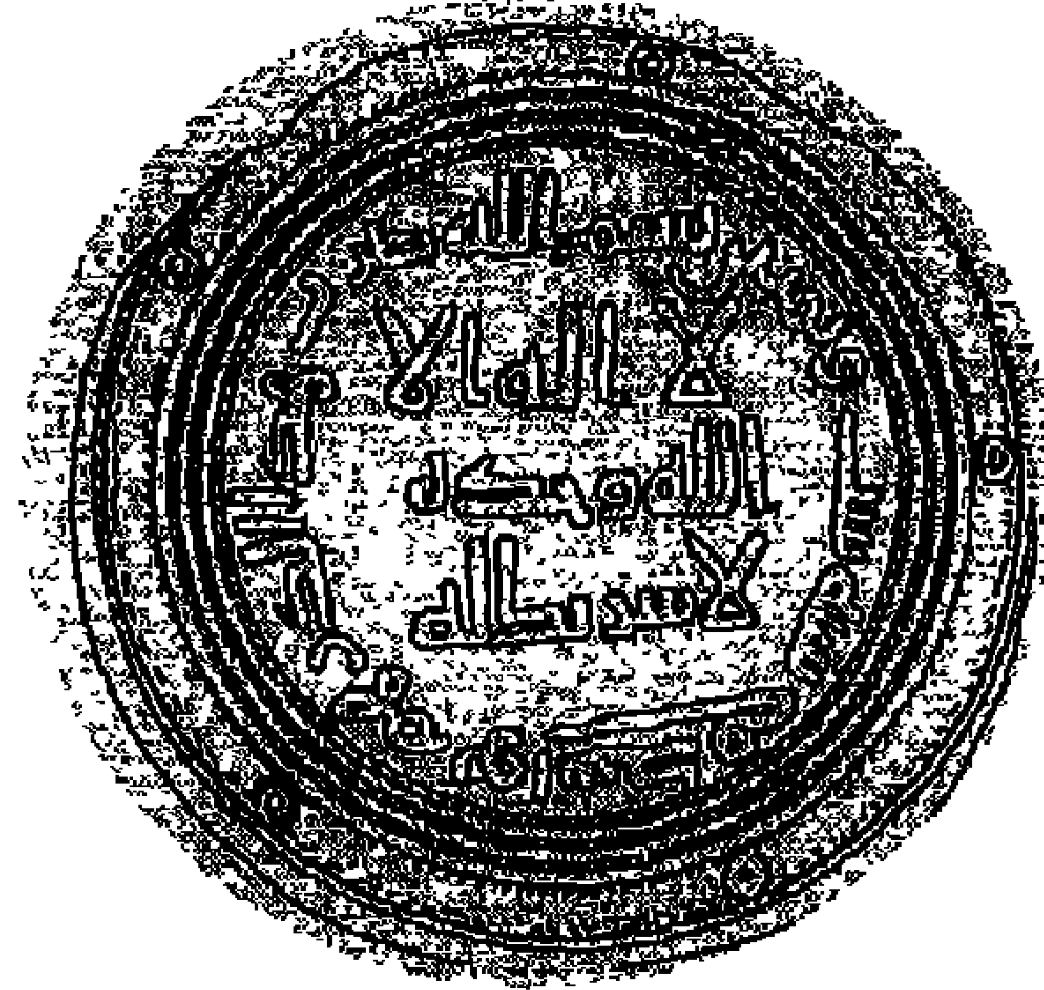

شكل ١٩ : رسم توضيحى لدرهم البصرة المضروب سنة ٧٩ هـ

(محمد فوزى)




شكل ٢٠ : رسم توضيحى لدرهم سابور المؤرخ بسنة ٨١هـ

(محمد فوزى)

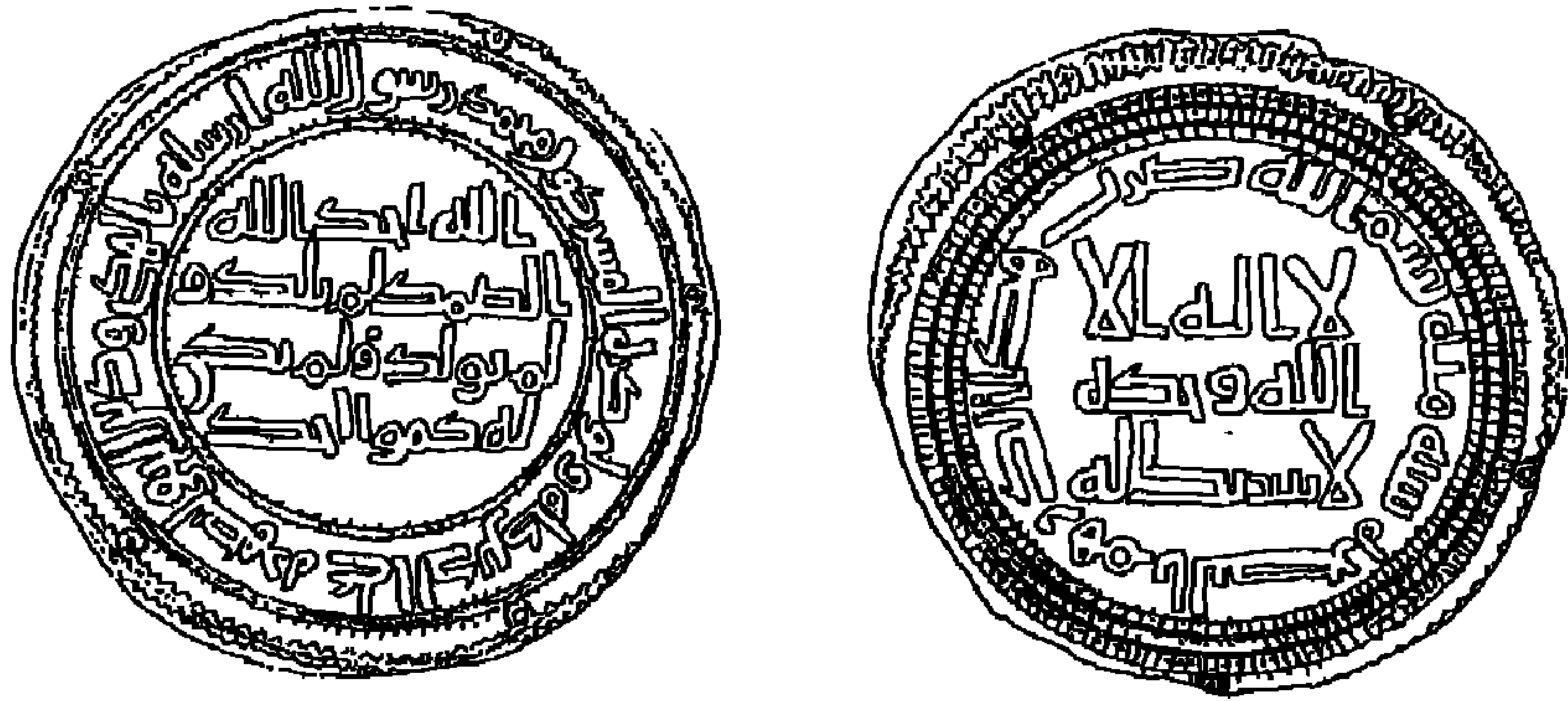



شكل ٢١ : رسم توضيحى لدرهم واسط المضروب سنة ٨٦هـ (محمد فوزي)

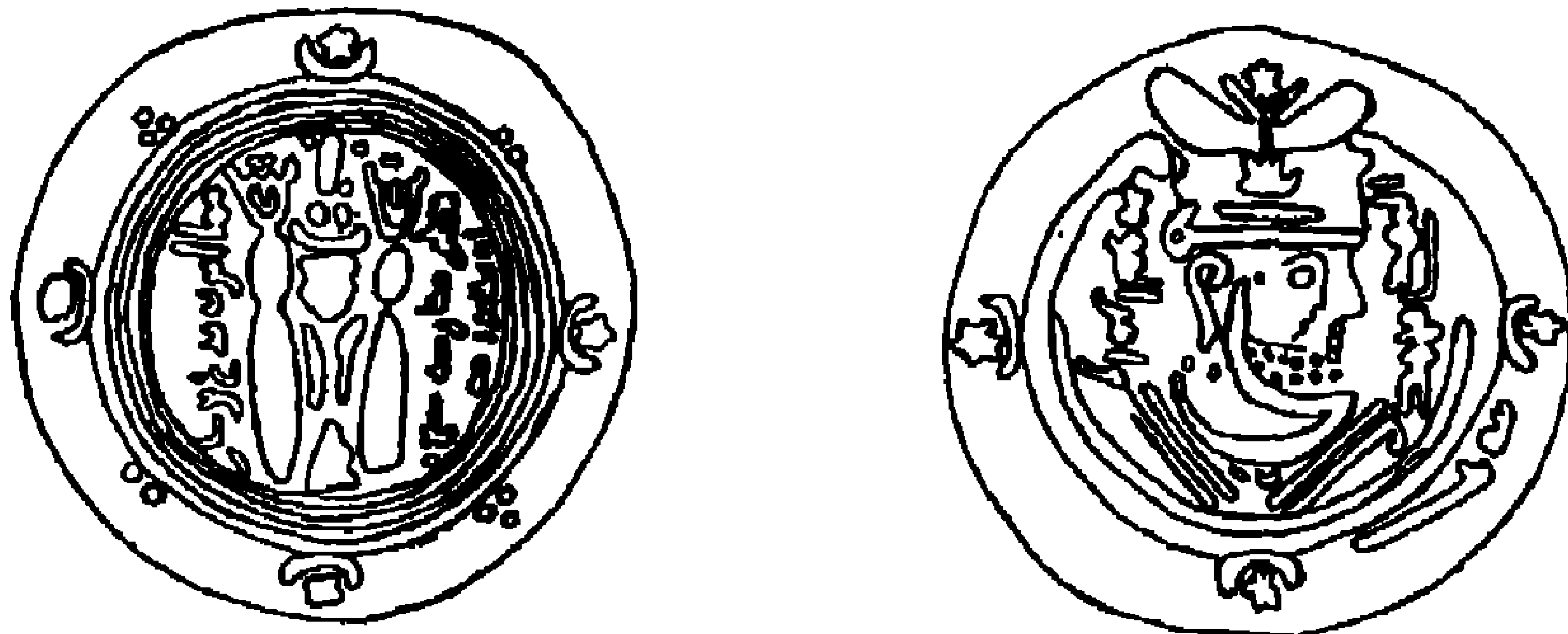



شكل ٢٢ : رسم توضيحى لدرهم أبرشهر سنة ١٠٠ هـ

(عطا الله)

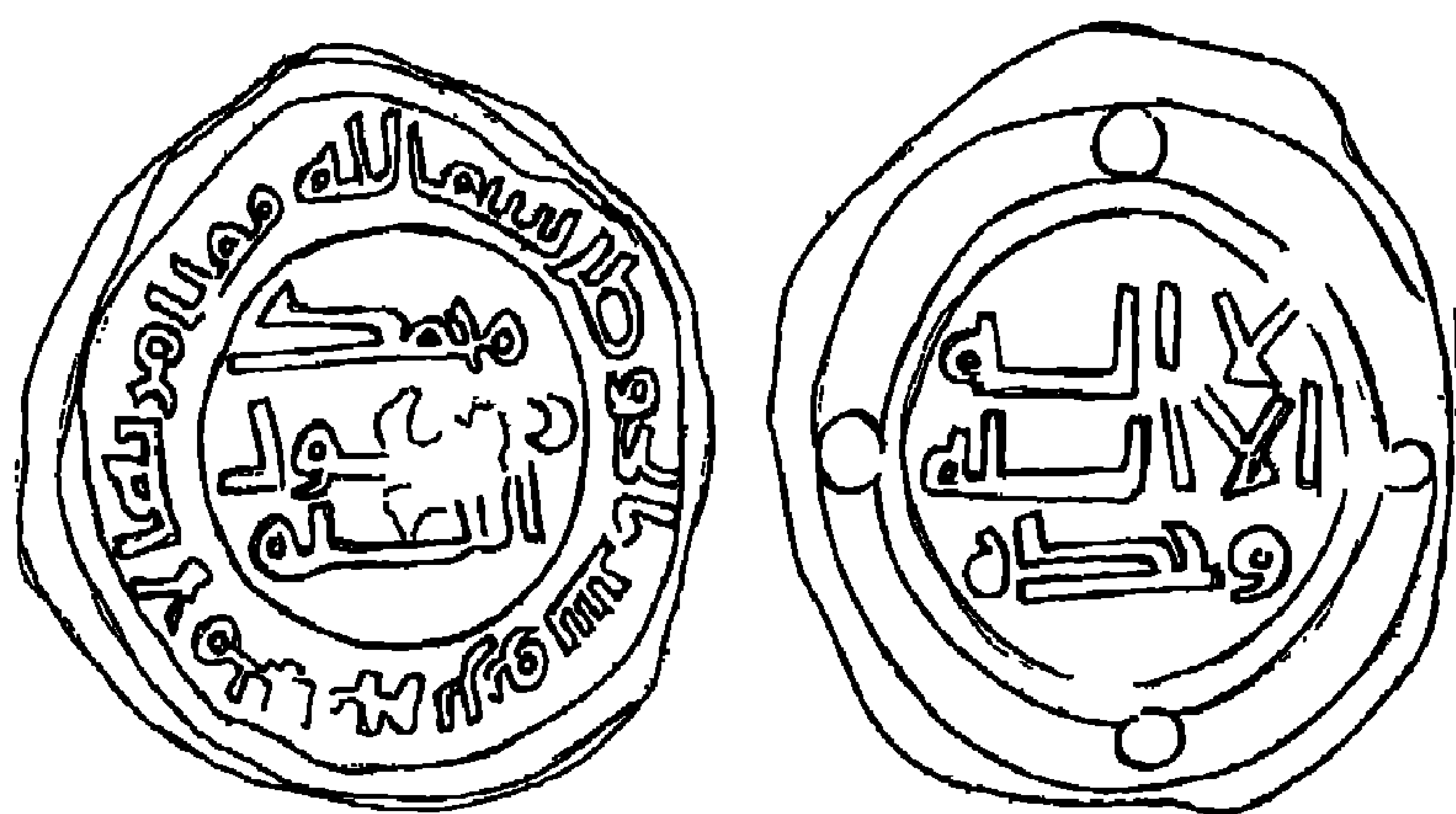


شكل ٢٣ : رسم توضيحى لدرهم البصرة المضروب سنة ١٠٠ هـ (محمد فوزي)

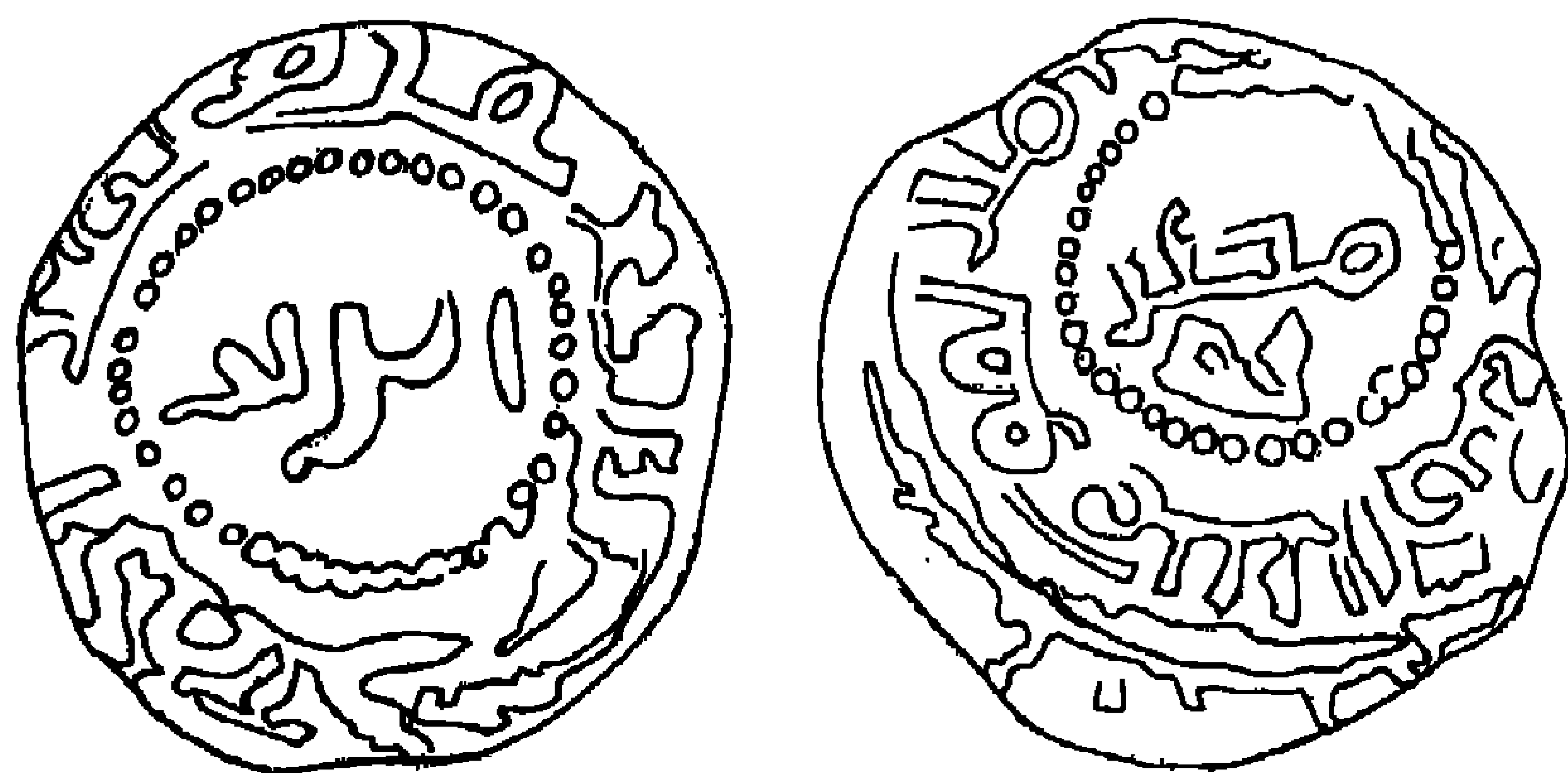


شكل ٢٤ : رسم توضيحى لدرهم طبرانى باسم المهدى محمد ضرب طبرستان

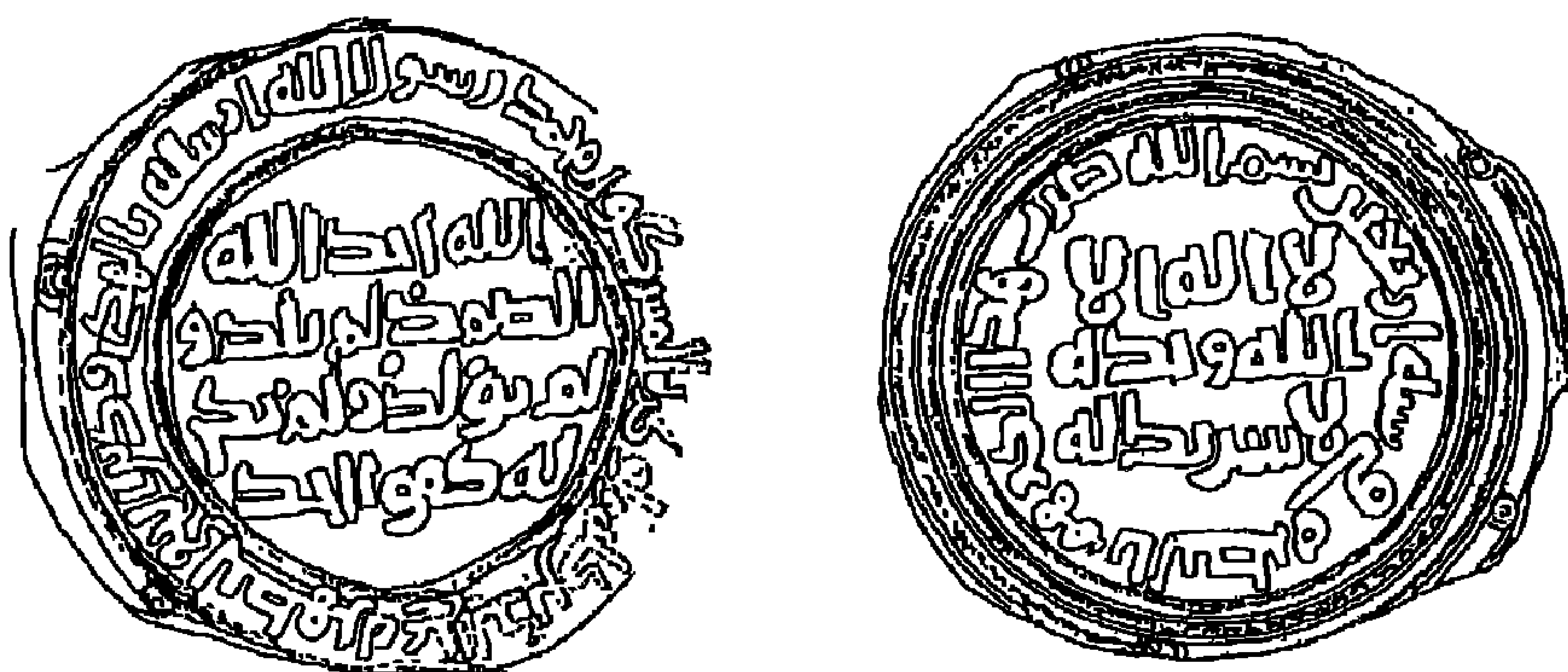
(توني)



شكل ٢٥ : رسم توضيحى لفلس الحر بن يوسف ضرب الموصل

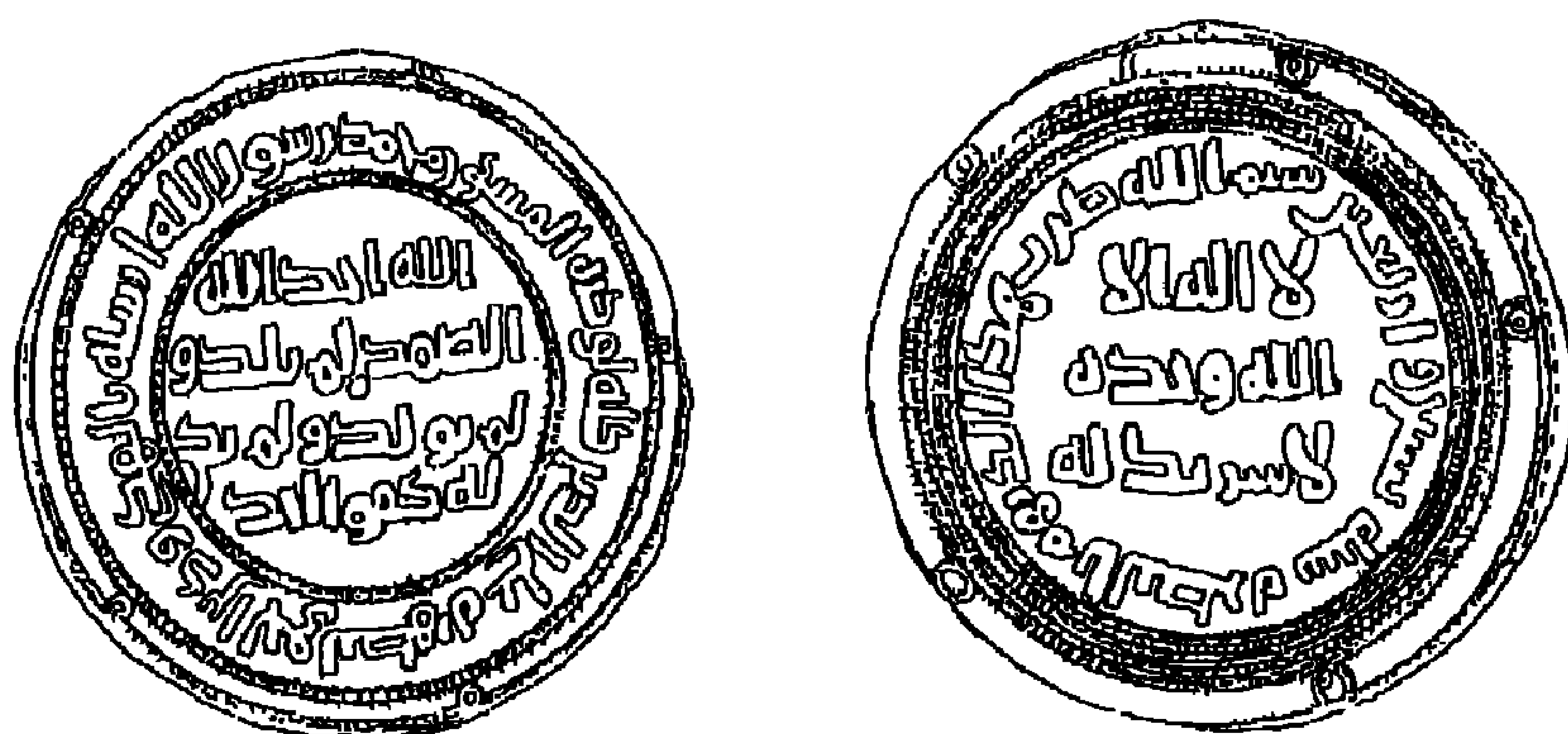


شكل ٢٦ : رسم توضيحى لفلس عبد الملك بن مروان والى مصر ضرب أتريب .



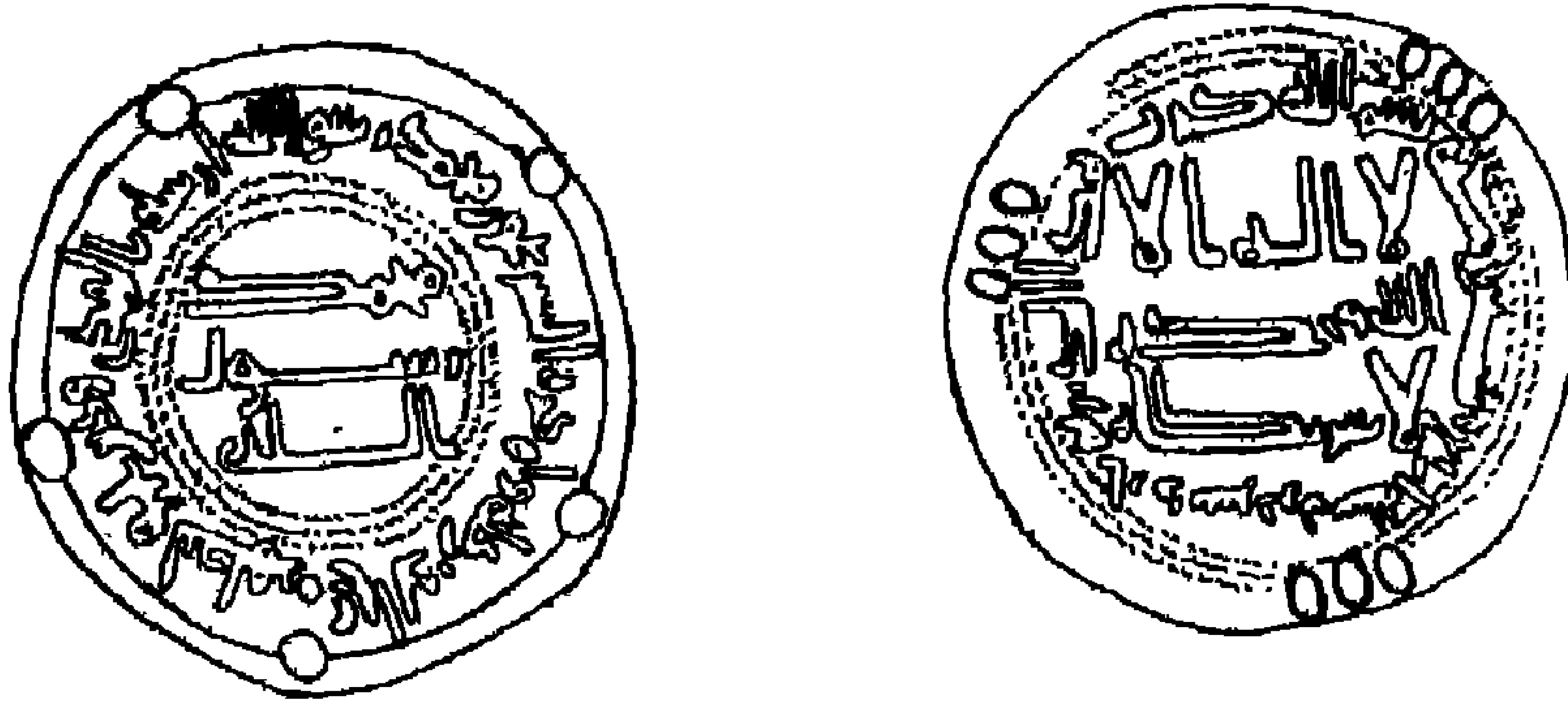
شكل ٢٧ : رسم توضيحي لدرهم البصرة المضروب سنة ٤٠ هـ .

(محمد فوزي)

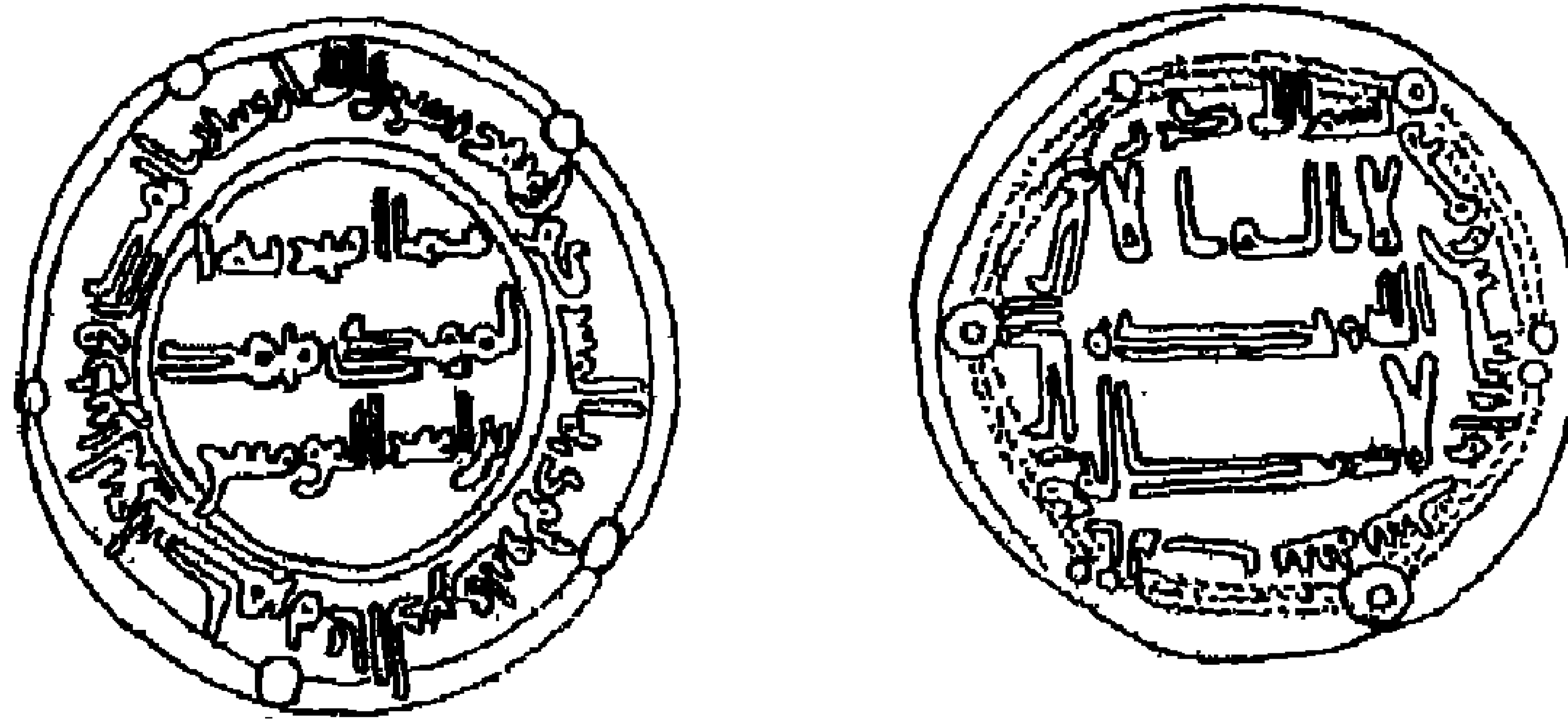


شكل ٢٨ : رسم توضيحي لدرهم البصرة المضروب سنة ٤٩ هـ

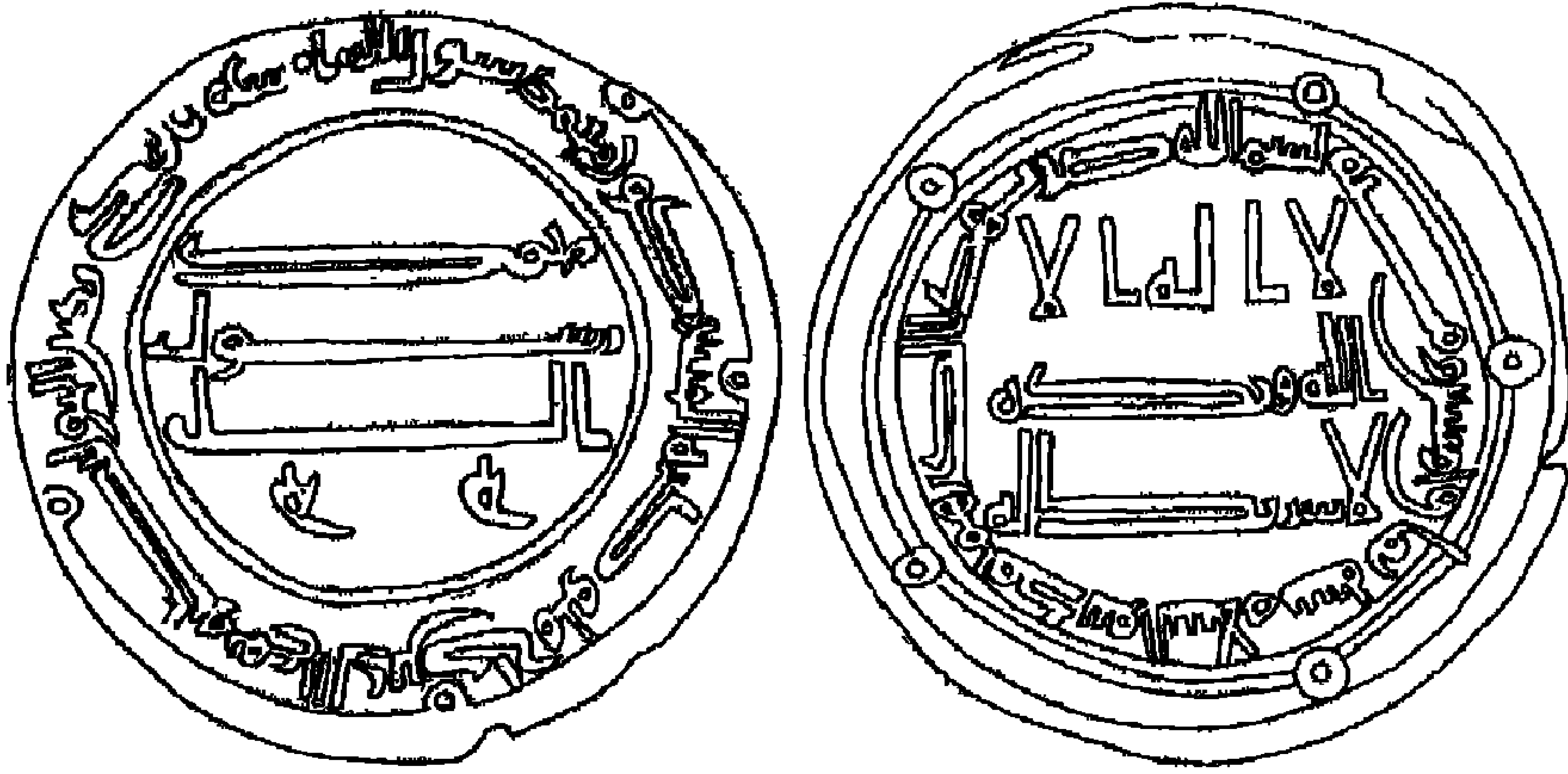
(محمد فوزي)



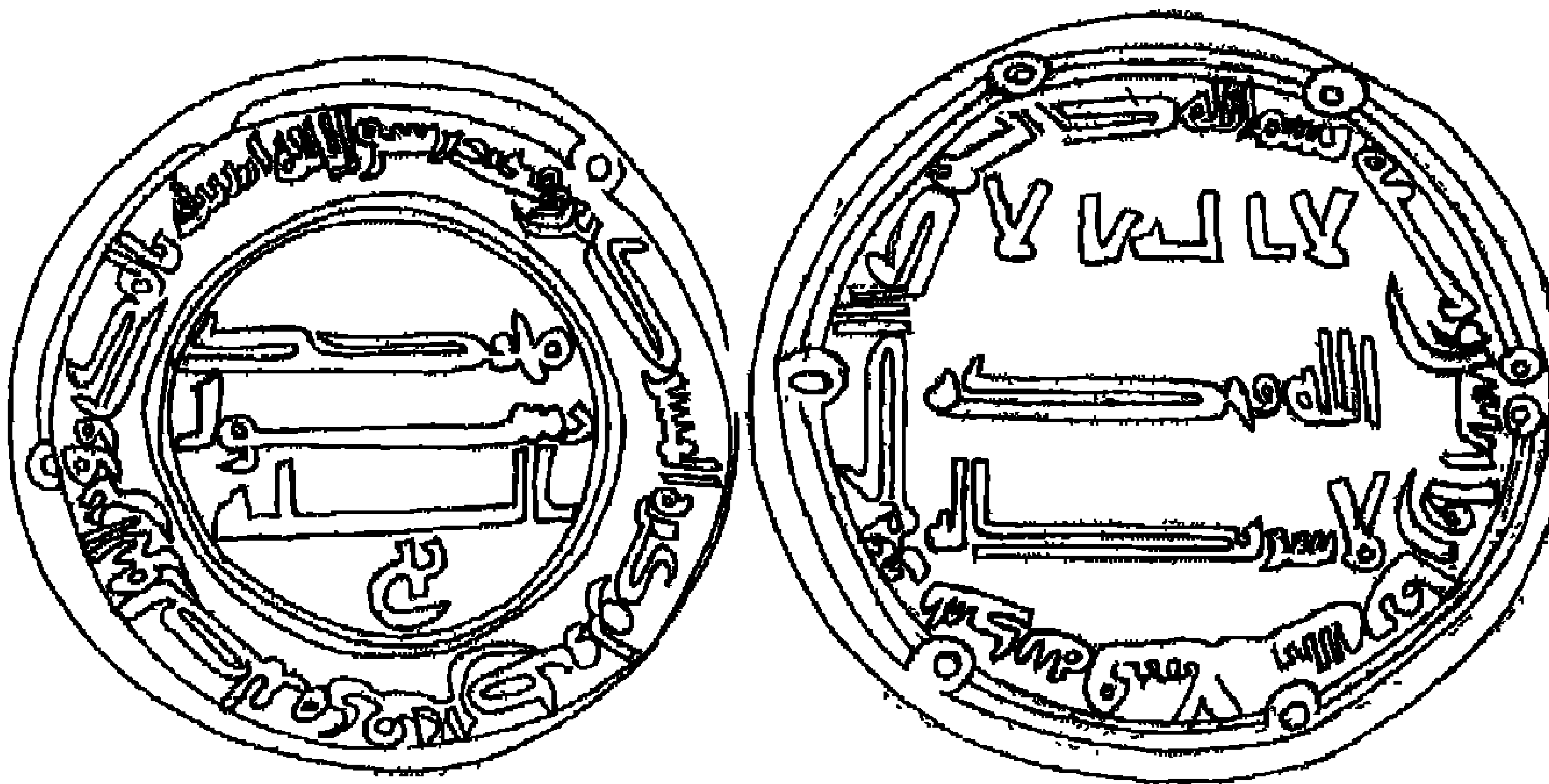
شكل ٢٩ : رسم توضيحى لدرهم أردشيرخرة سنة ١٣٤هـ - السفاح (تونى)



شكل ٣٠ : رسم توضيحى لدرهم باسم المهدى محمد بن أمير المؤمنين ضرب الرى سنـــــــة ١٤٦ هـ (تونى)



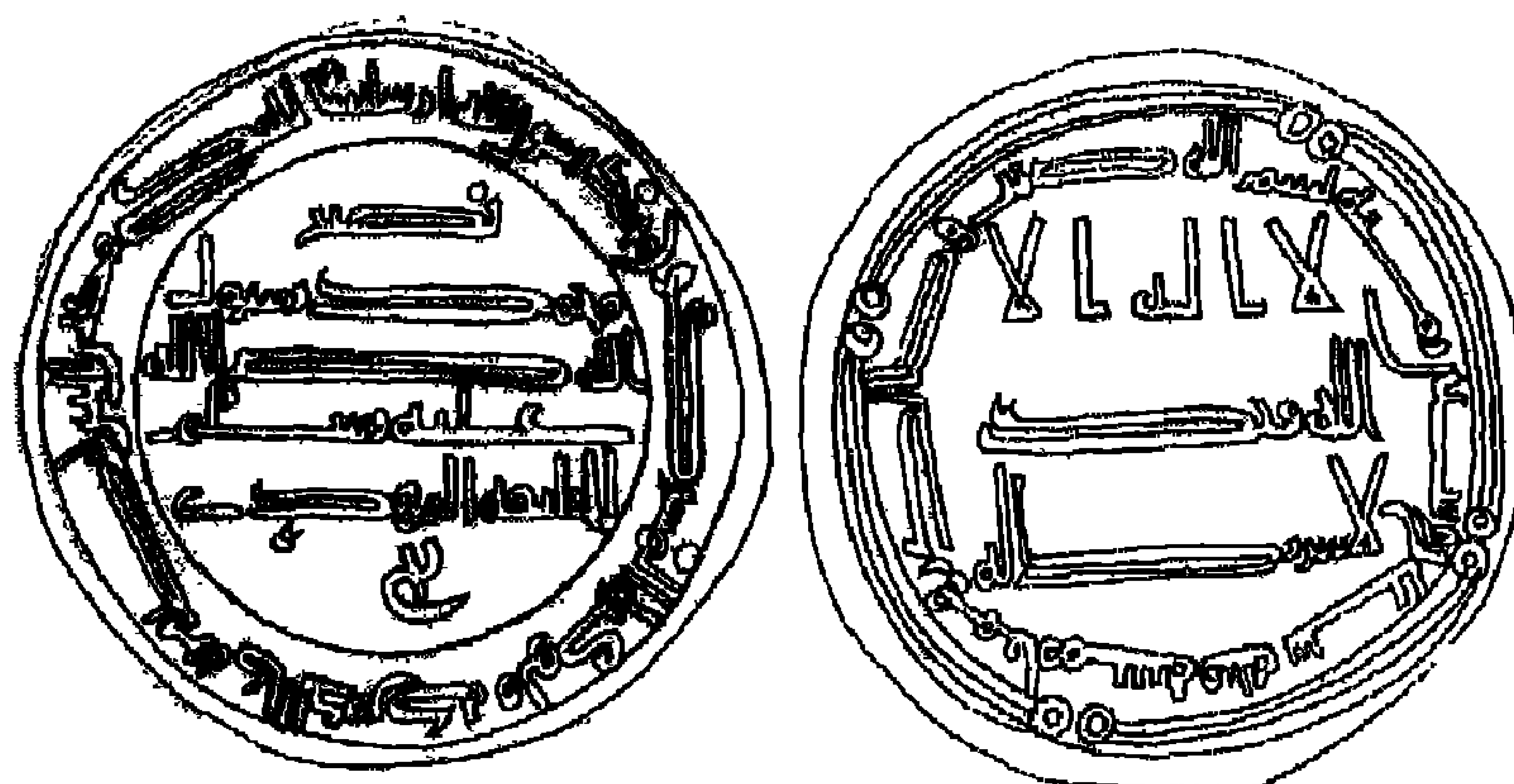
شكل ٣١ : رسم توضيحى لدرهم مدينة السلام سنة ١٥٨ هـ .



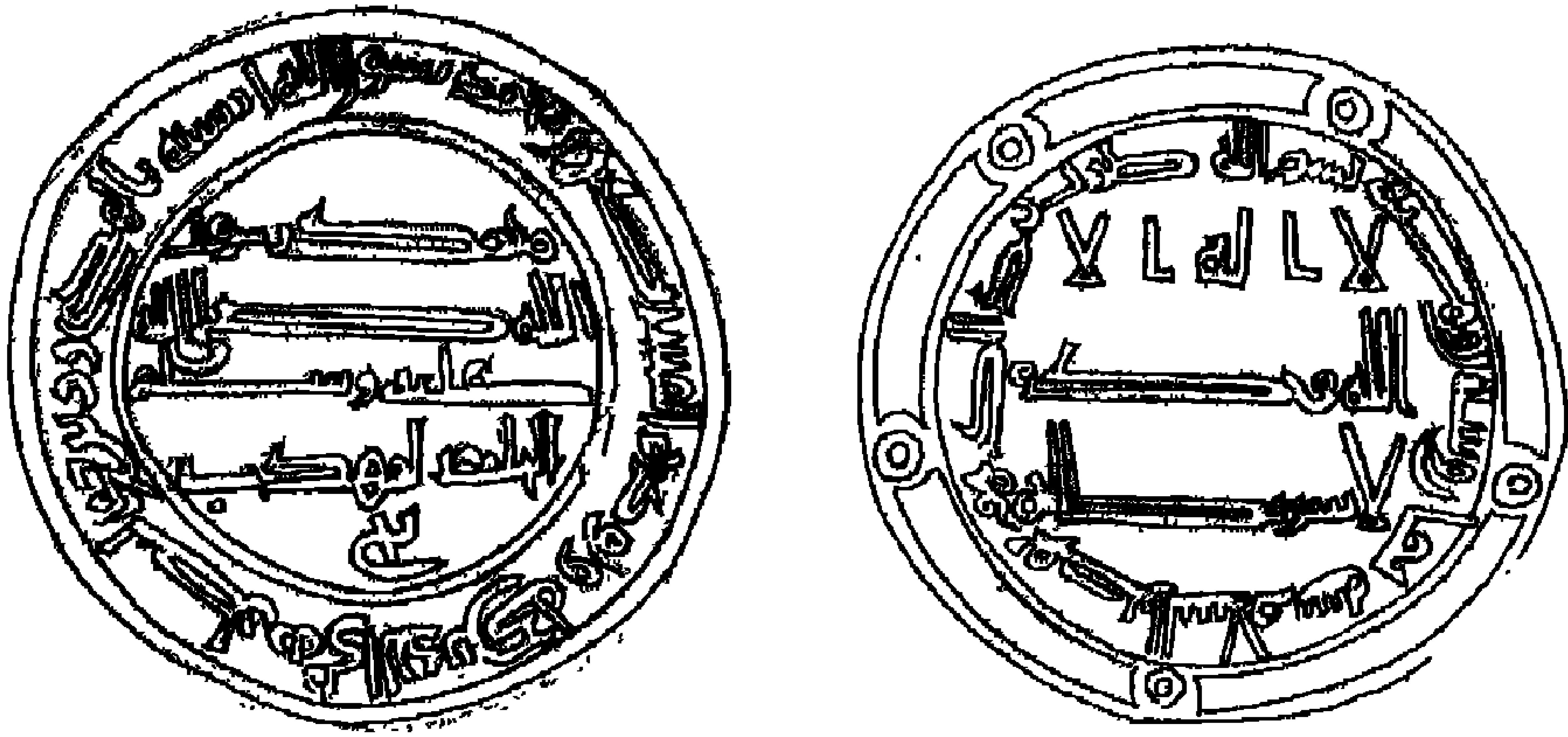
شكل ٣٢ : رسم توضيحى لدرهم مدينة السلام سنة ١٤٨هـ من عصر الخليفة المنصور



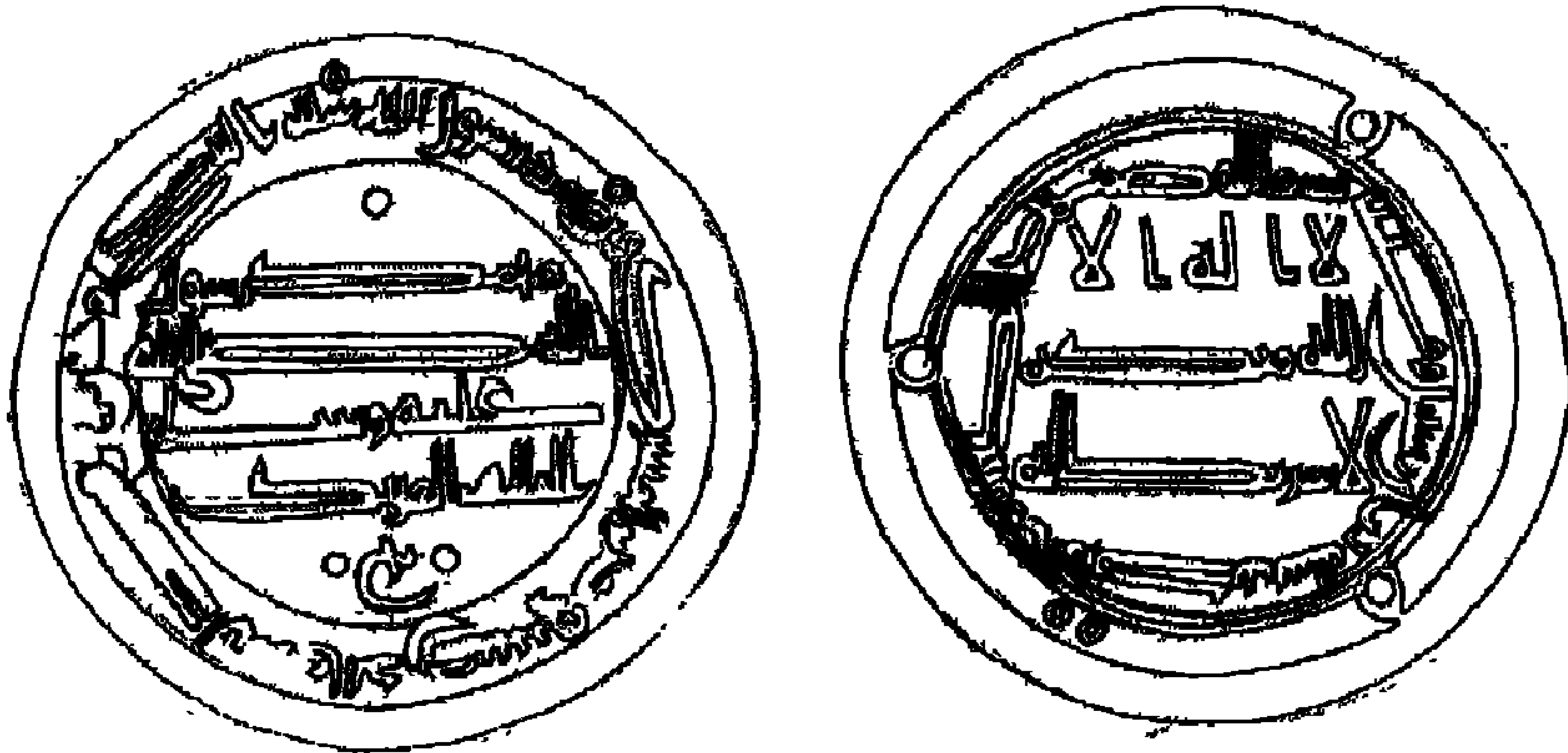
شكل ٣٣ : رسم توضيحى لدرهم أردشيرخرة سنة ١٤٥هـ - المنصور (تونى)



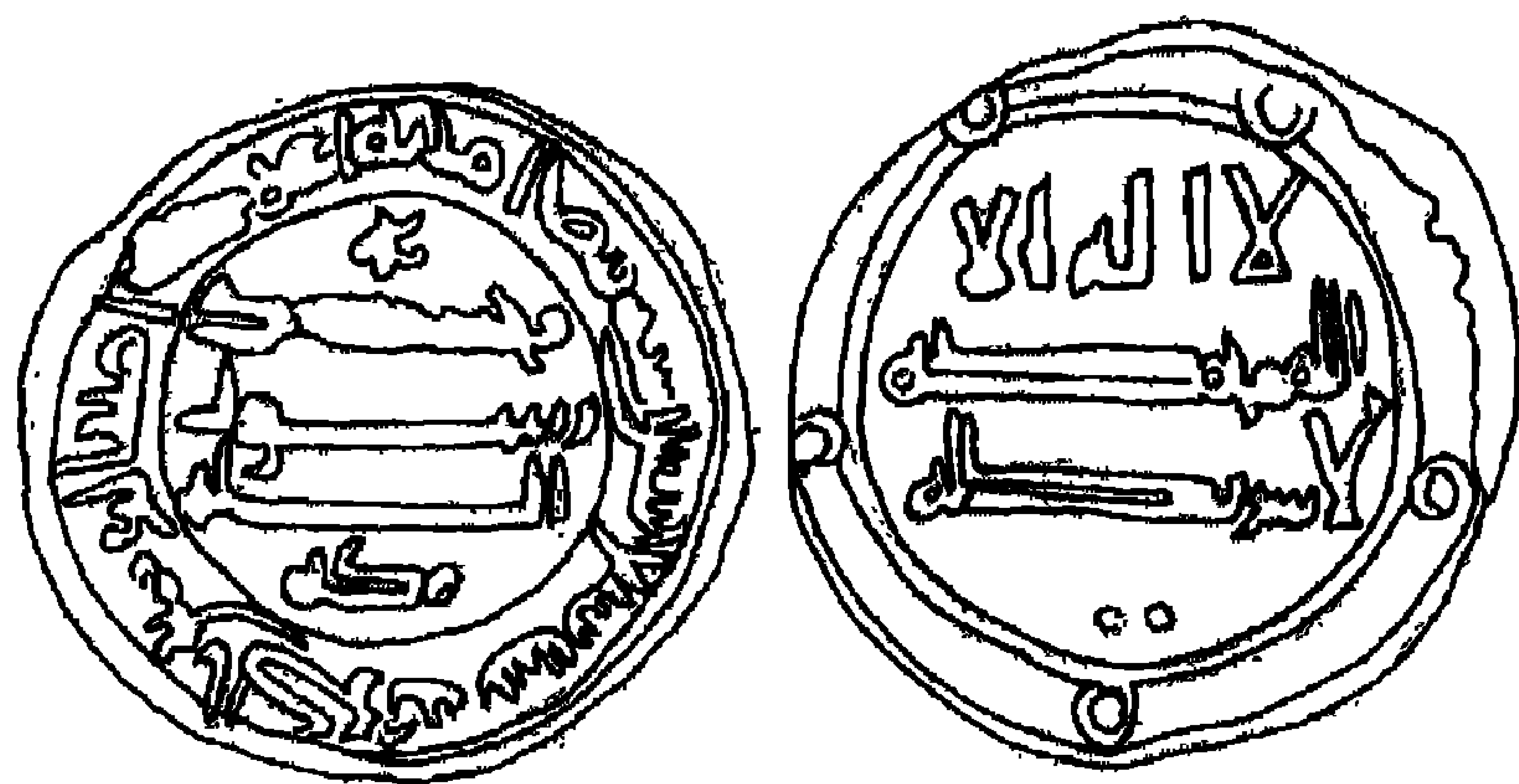
شكل ٣٤ : رسم توضيحى لدرهم أرمينية سنة ١٦٧ هـ باسم الخليفة المهدى



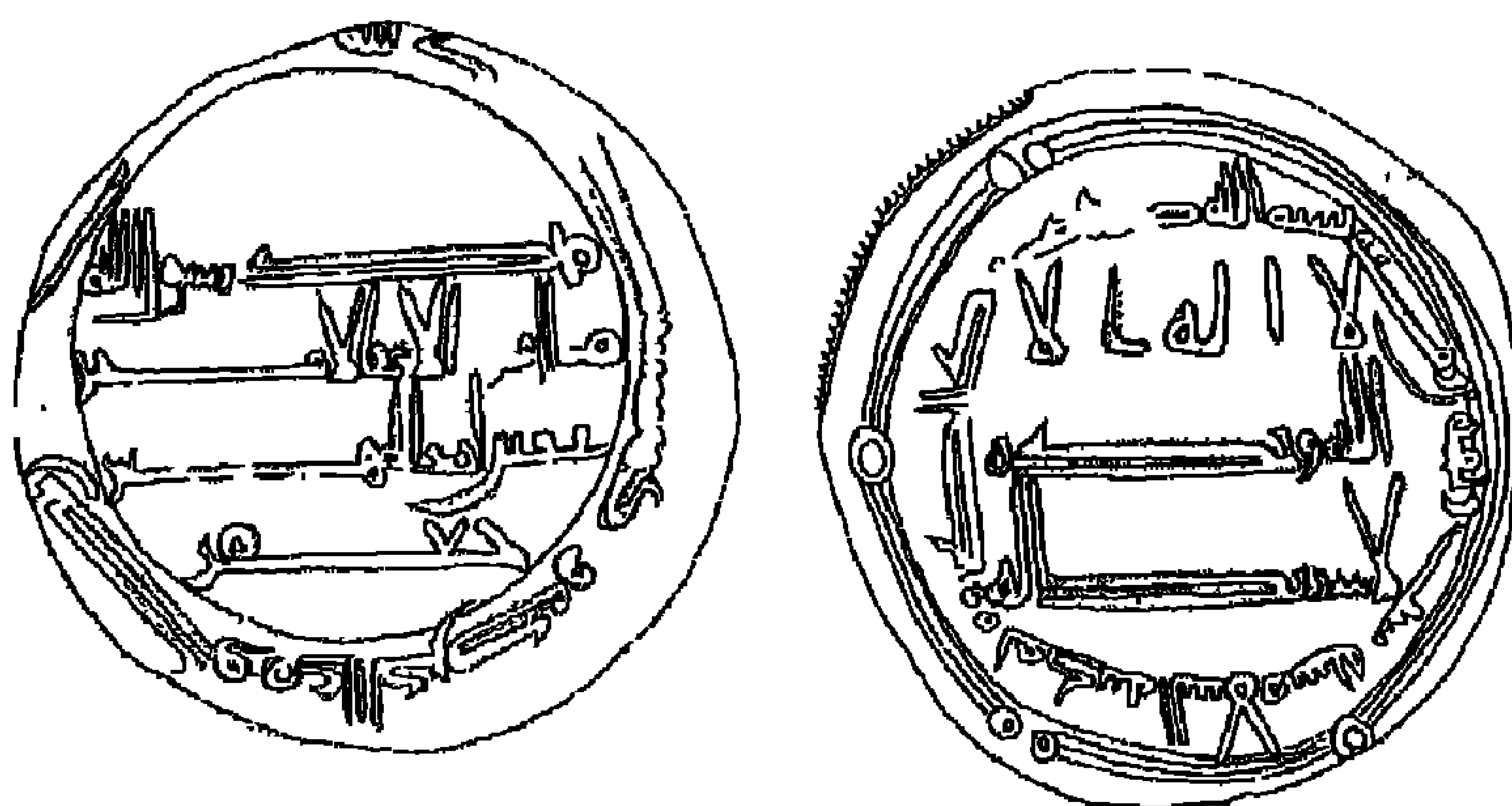
شكل ٣٥ : رسم توضيحى لدرهم قصر السلام سنة ١٦٨هـ – باسم الخليفة المهدى



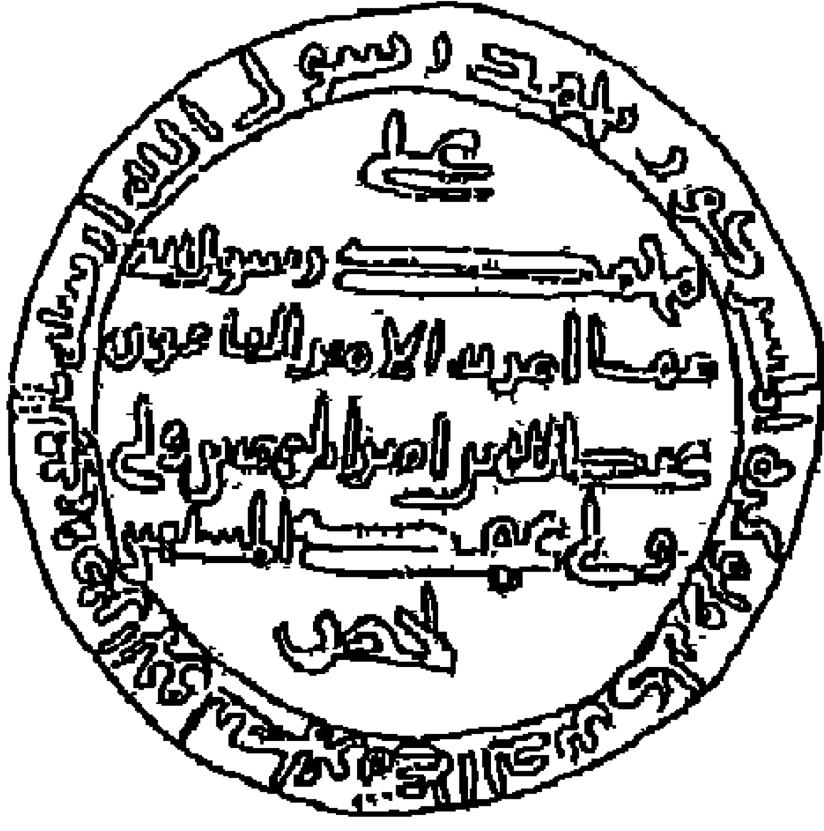
شكل ٣٦ : رسم توضيحى لدرهم الخليفة المهدى ضرب المحمدية سنة ١٦٨هـ

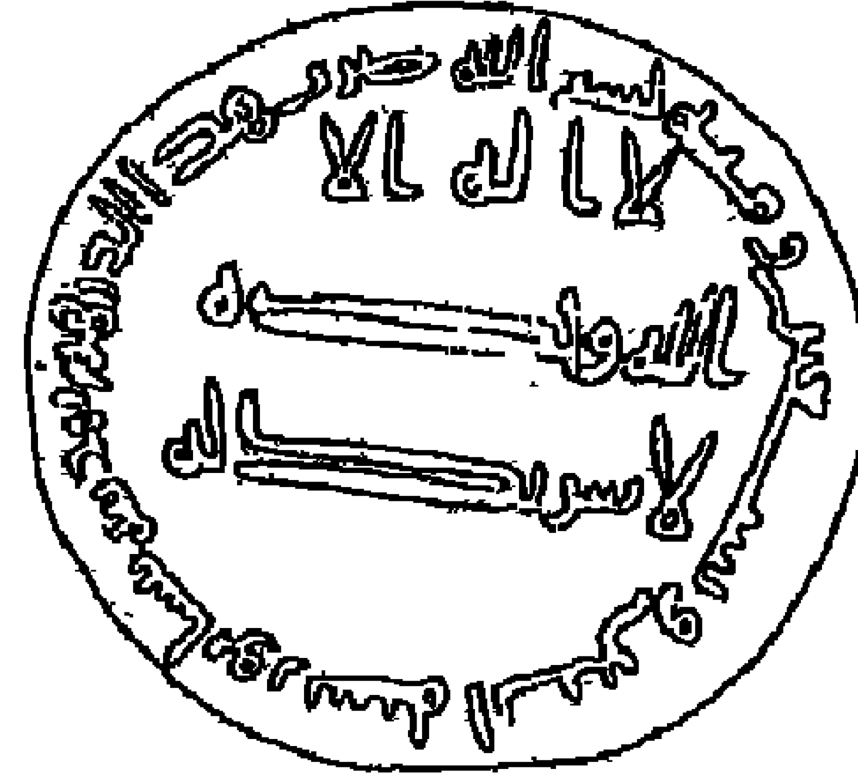


شكل ٣٧ : فلس الخليفة المهدى محمد ضرب الكوفة سنة ١٦٧ هـ .

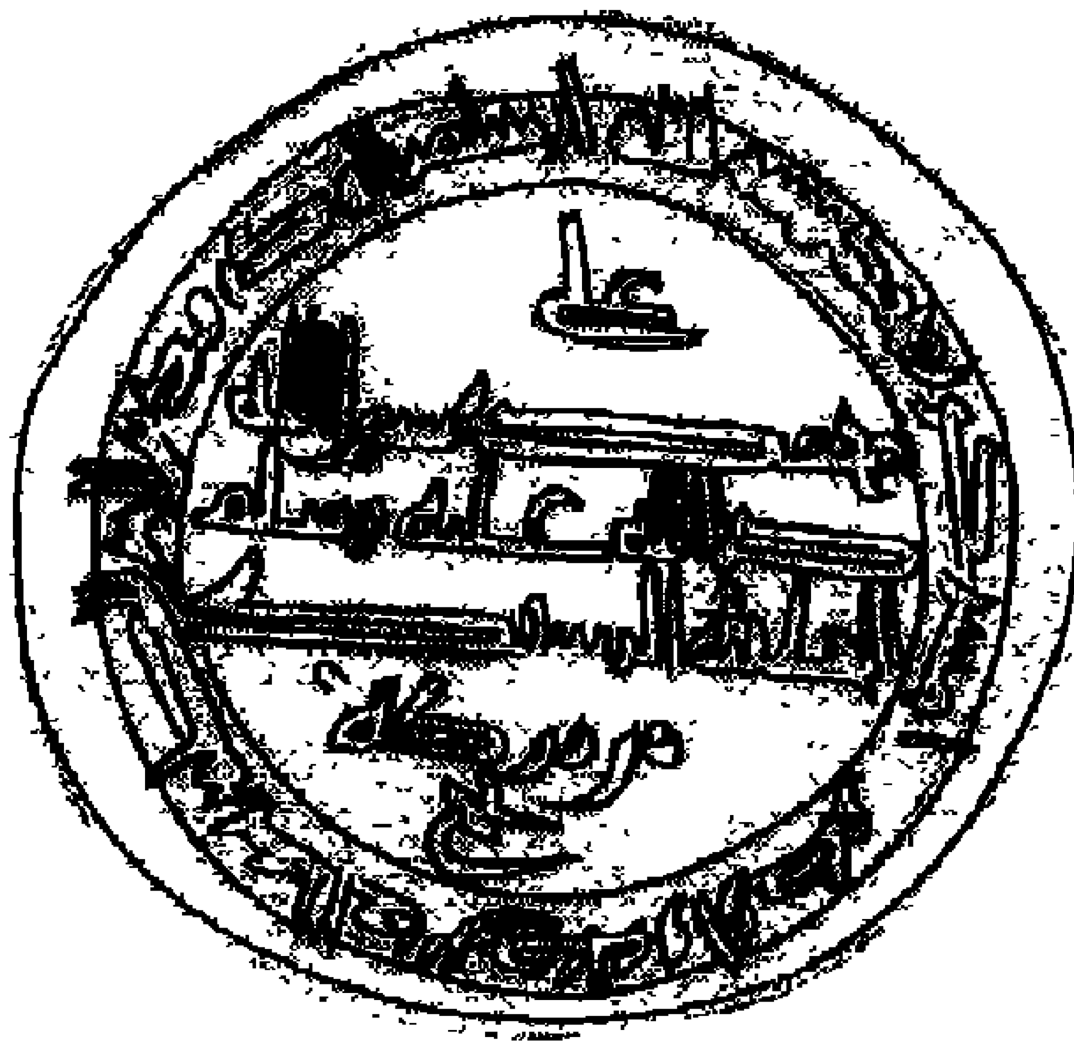


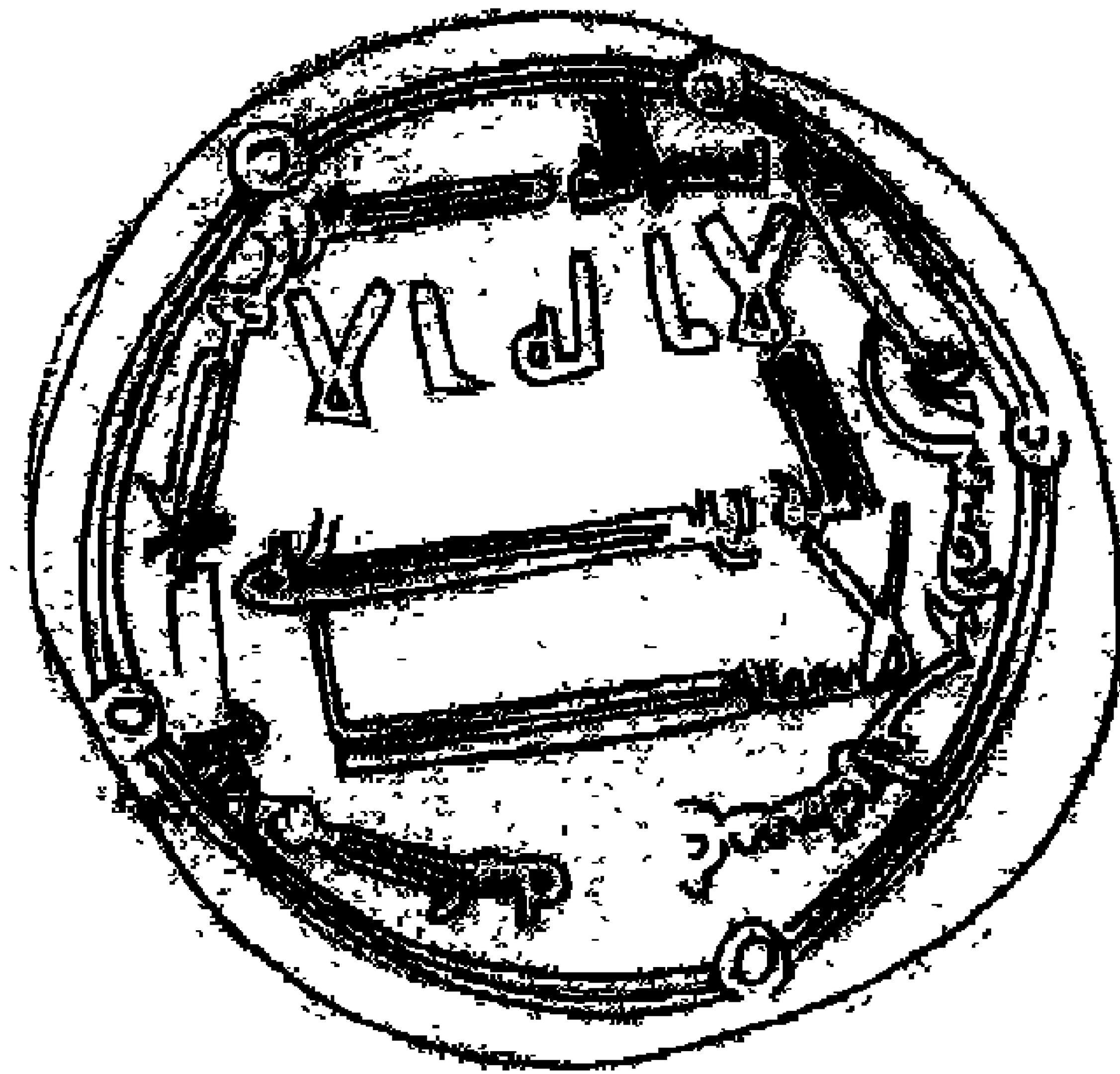
شكل ٣٨ : رسم توضيحى لدرهم مدينة السلام سنة ١٨٦هـ باسم الأمين محمد بن الرشيد .



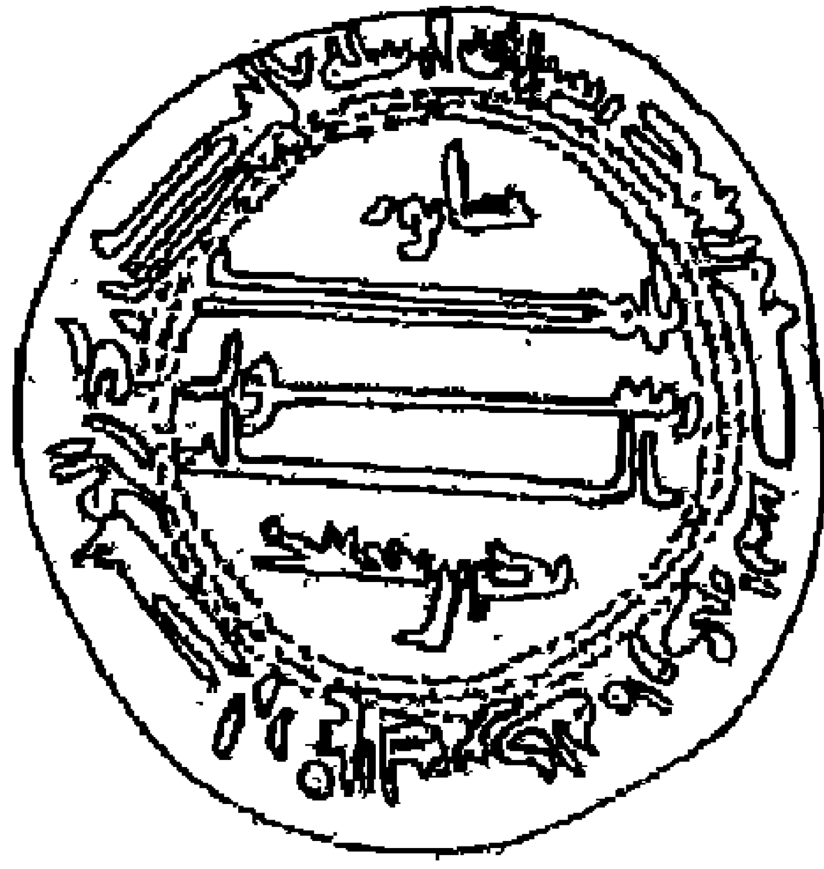
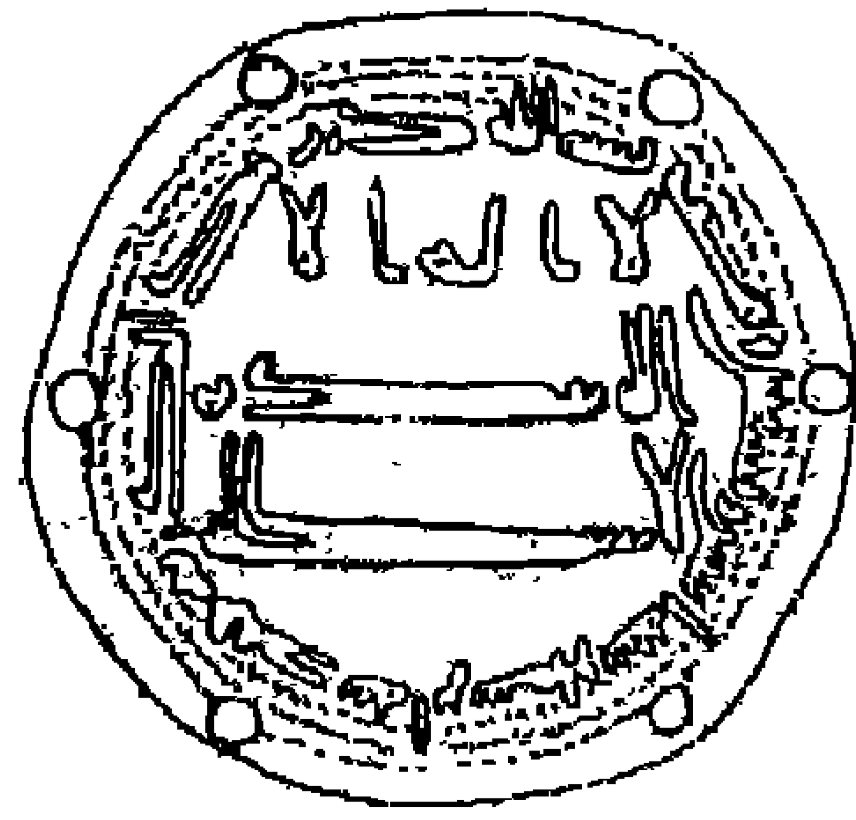


شكل٣٩ : رسم توضيحى لدرهم نيسابور سنة١٩٢ هـ باسم المأمون ولى ولى عهد المسلمين (عطا الله)

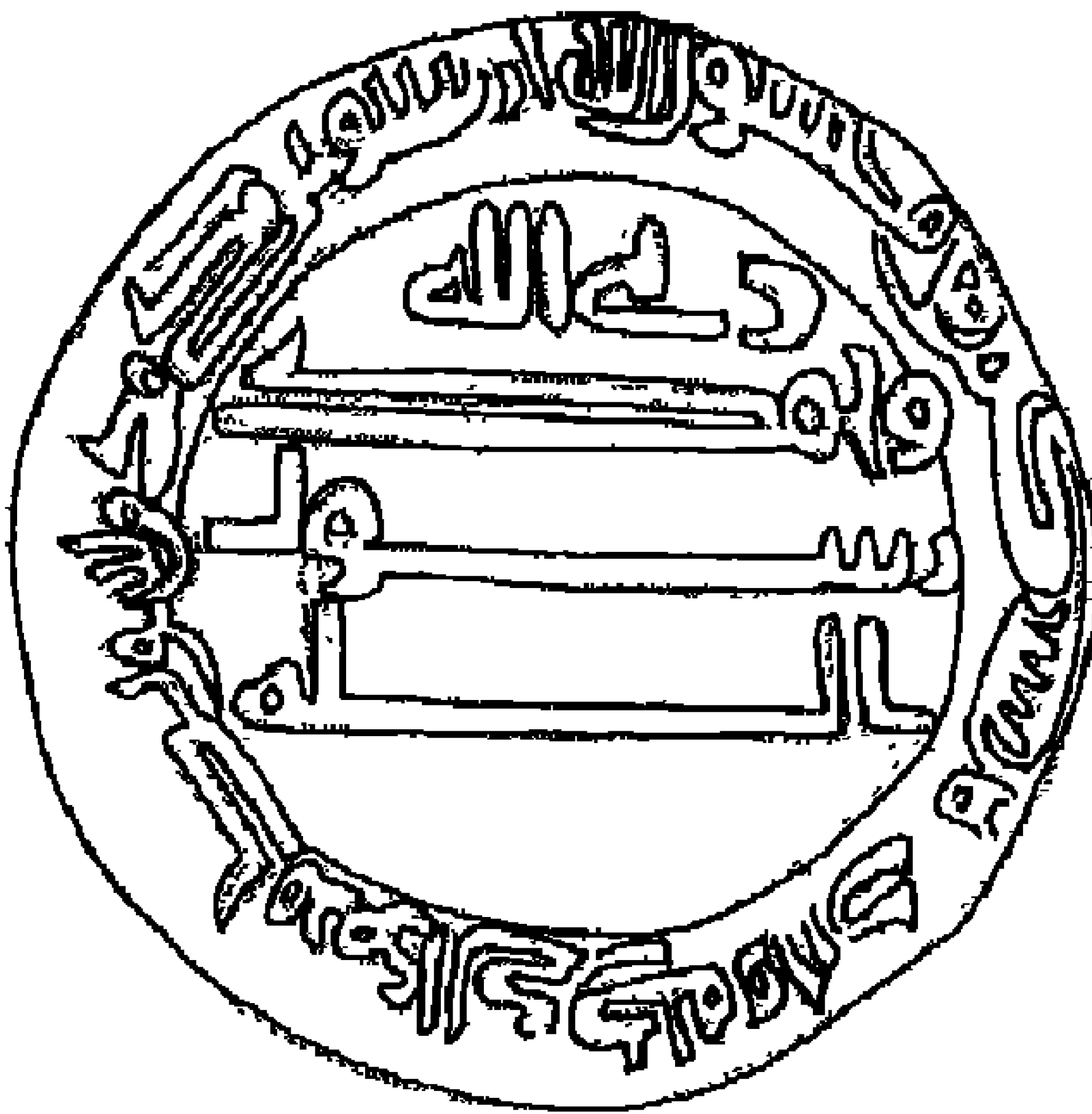
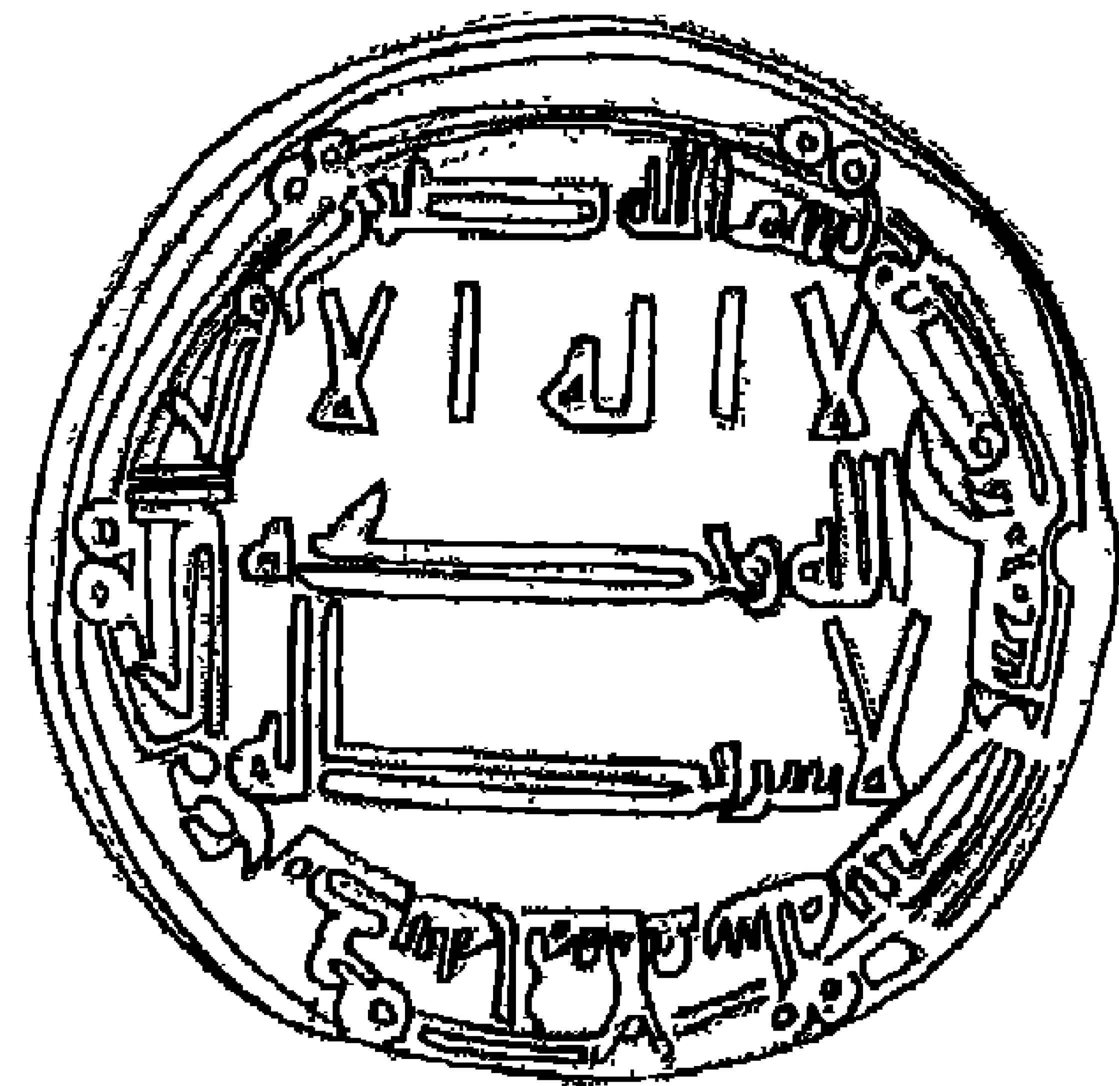




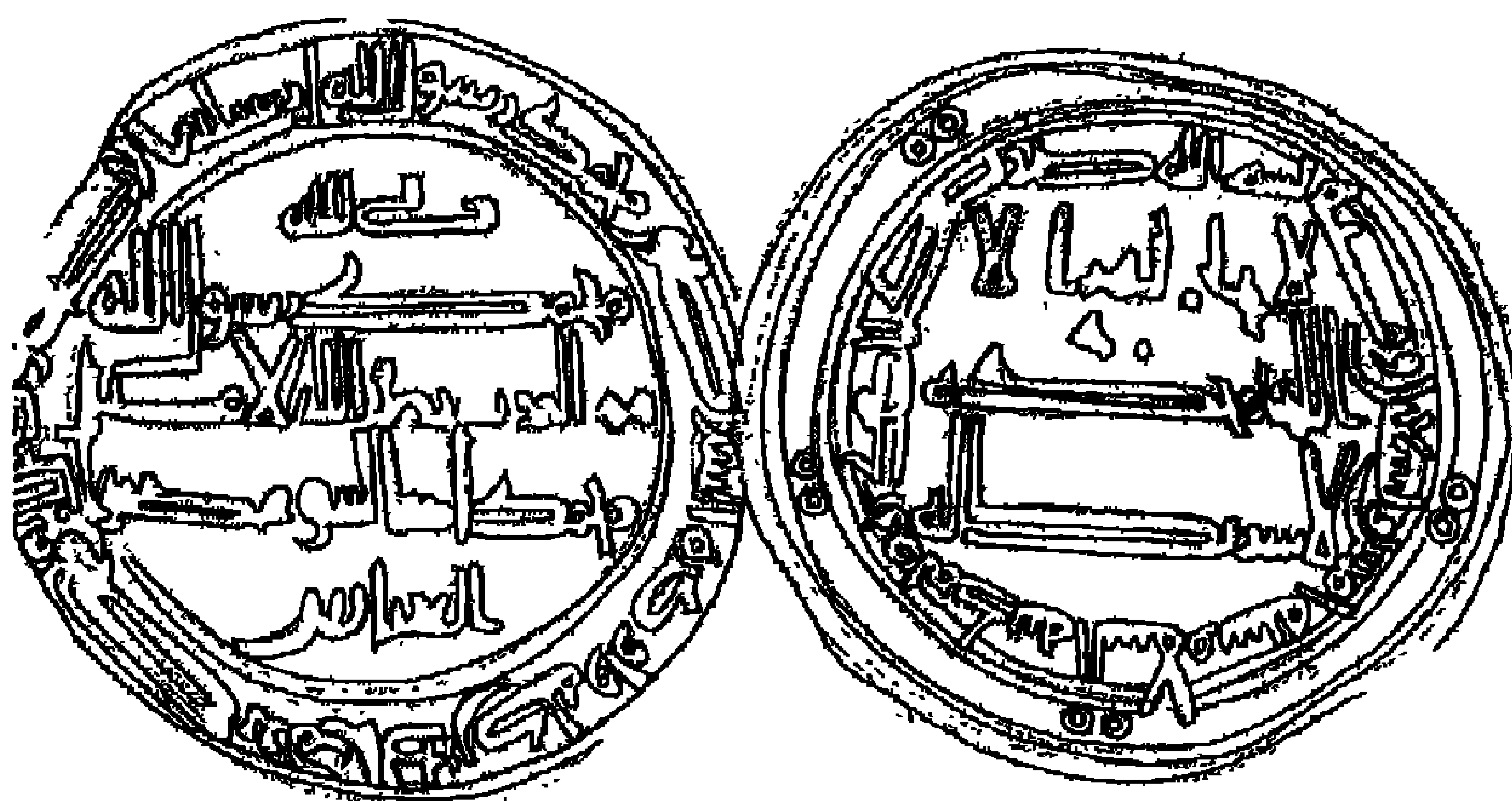
شكل ٤٠ : رسم توضيحى لدرهم مدينة زرنج سنة ١٨٣ هـ من عصر الخليفة الرشيد .

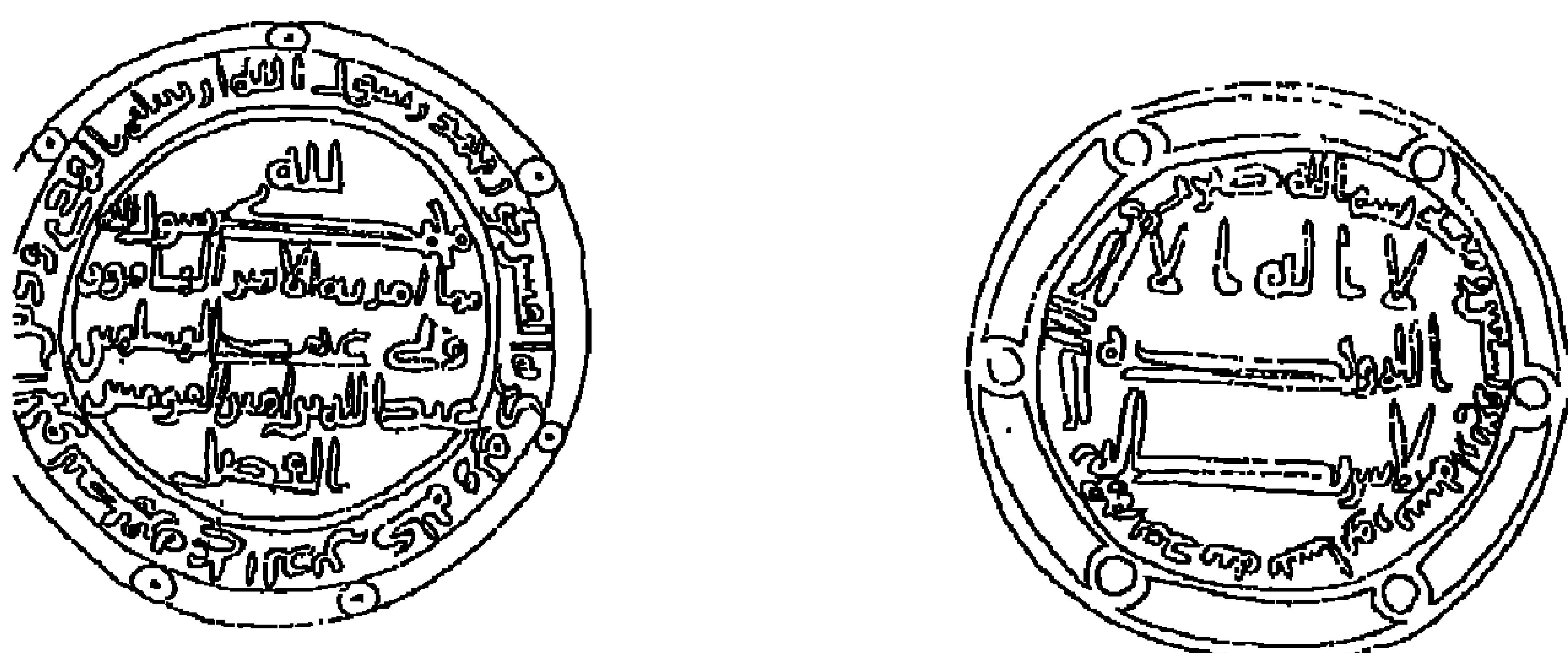
شكل ٤١ : رسم توضيحى لدرهم نصر بن سعد ضرب نيسابور سنة ١٩٢ هـ
(عطا الله)

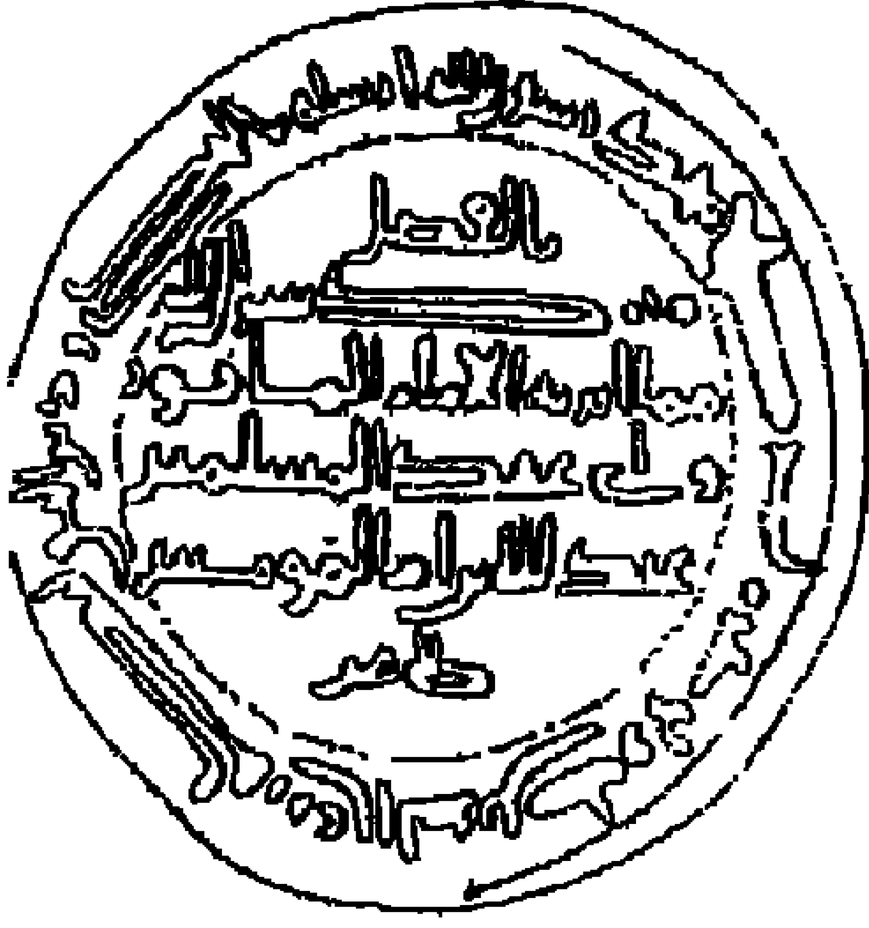
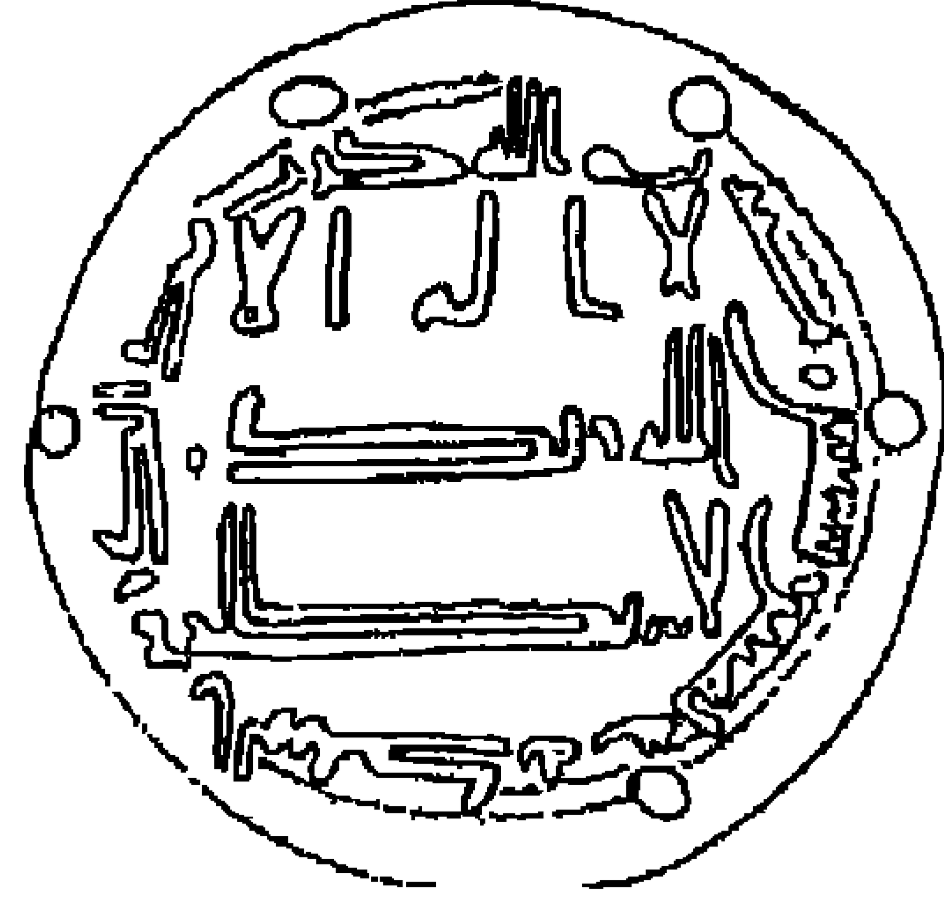
شكل ٤٢ : رسم توضيحى لدرهم الخليفة الأمين ، مدينة السلام سنة ١٩٣هـ



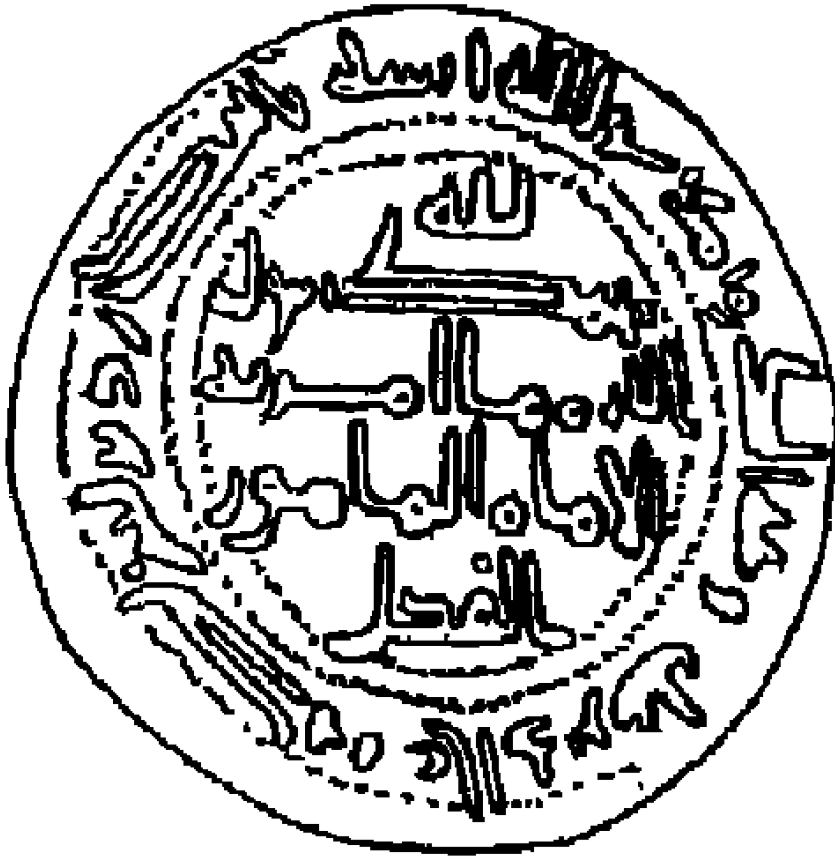
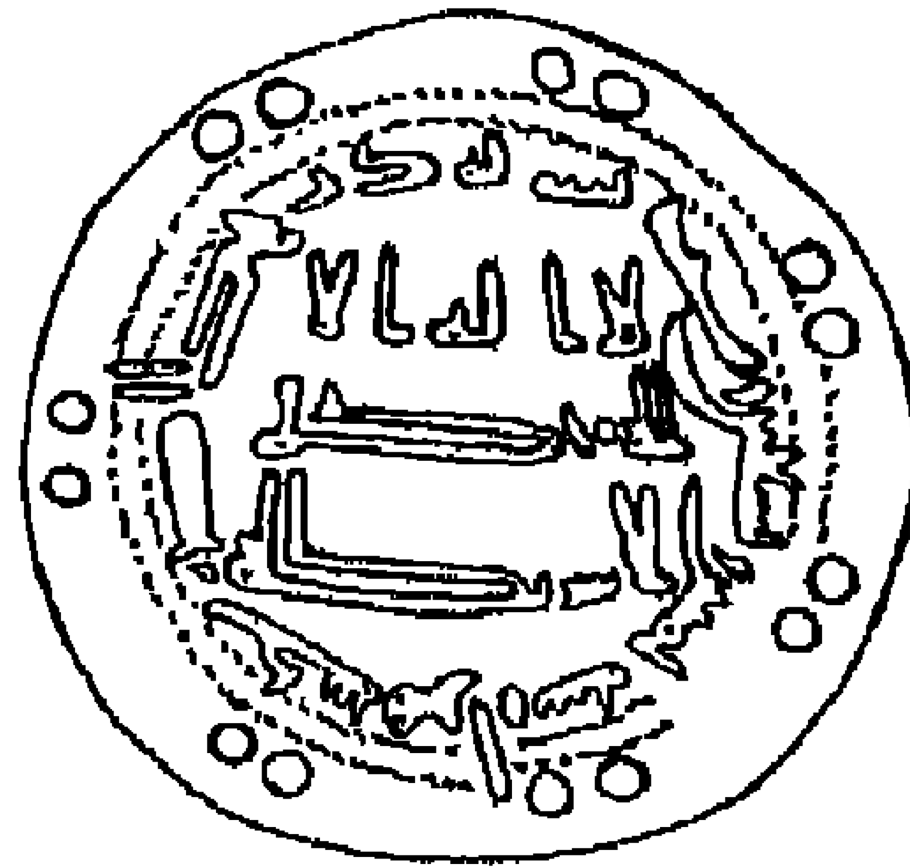
شكل ٤٣ : رسم توضيحى لدرهم الخليفة الأمين مدينة السلام سنة ١٩٥هـ



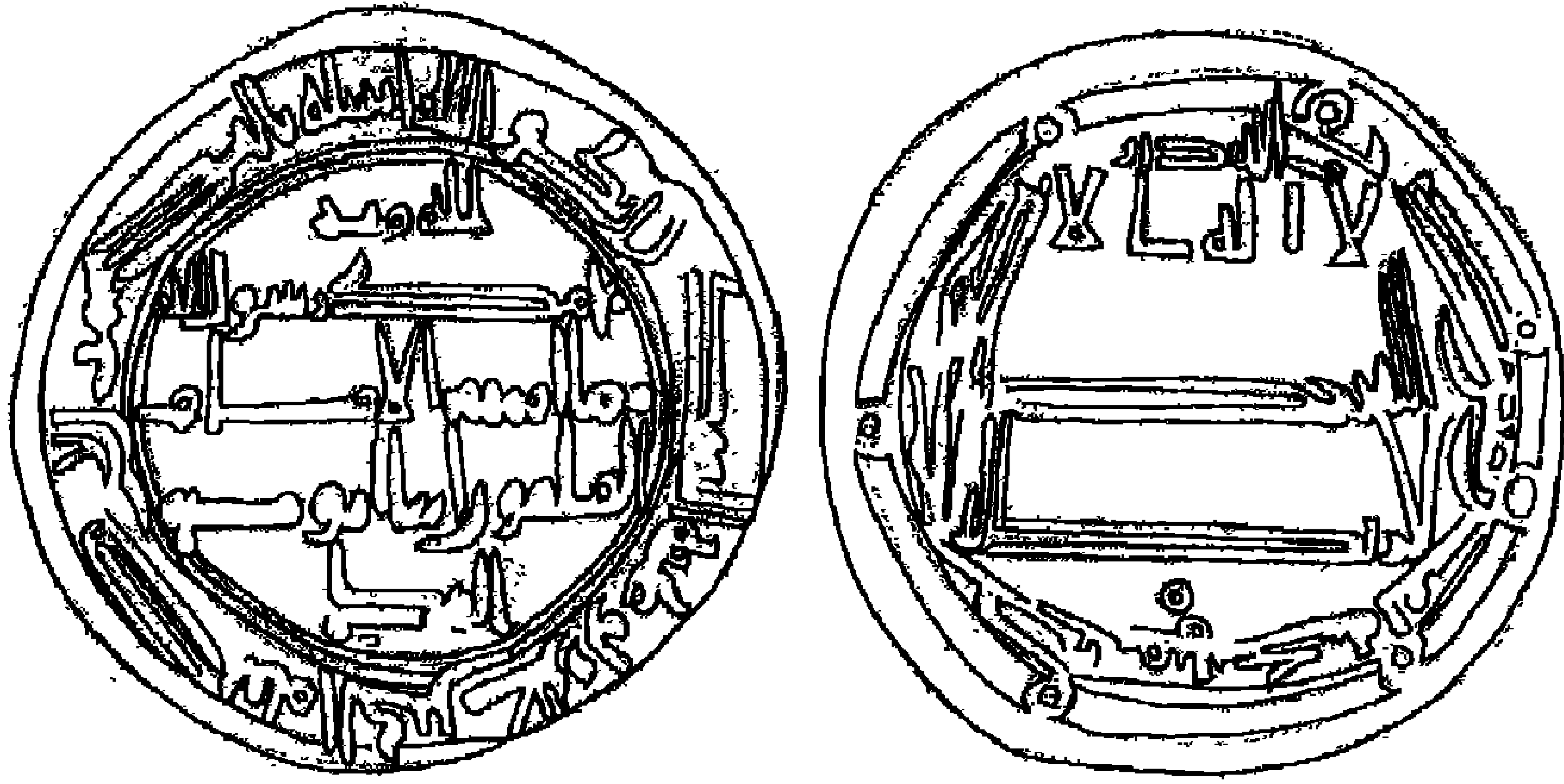
شكل ٤٤ : درهم الأمير المأمون ولى عهد المسلمين ضرب مدينة نيسابور سنة ١٩٤ هـ (عطا الله)

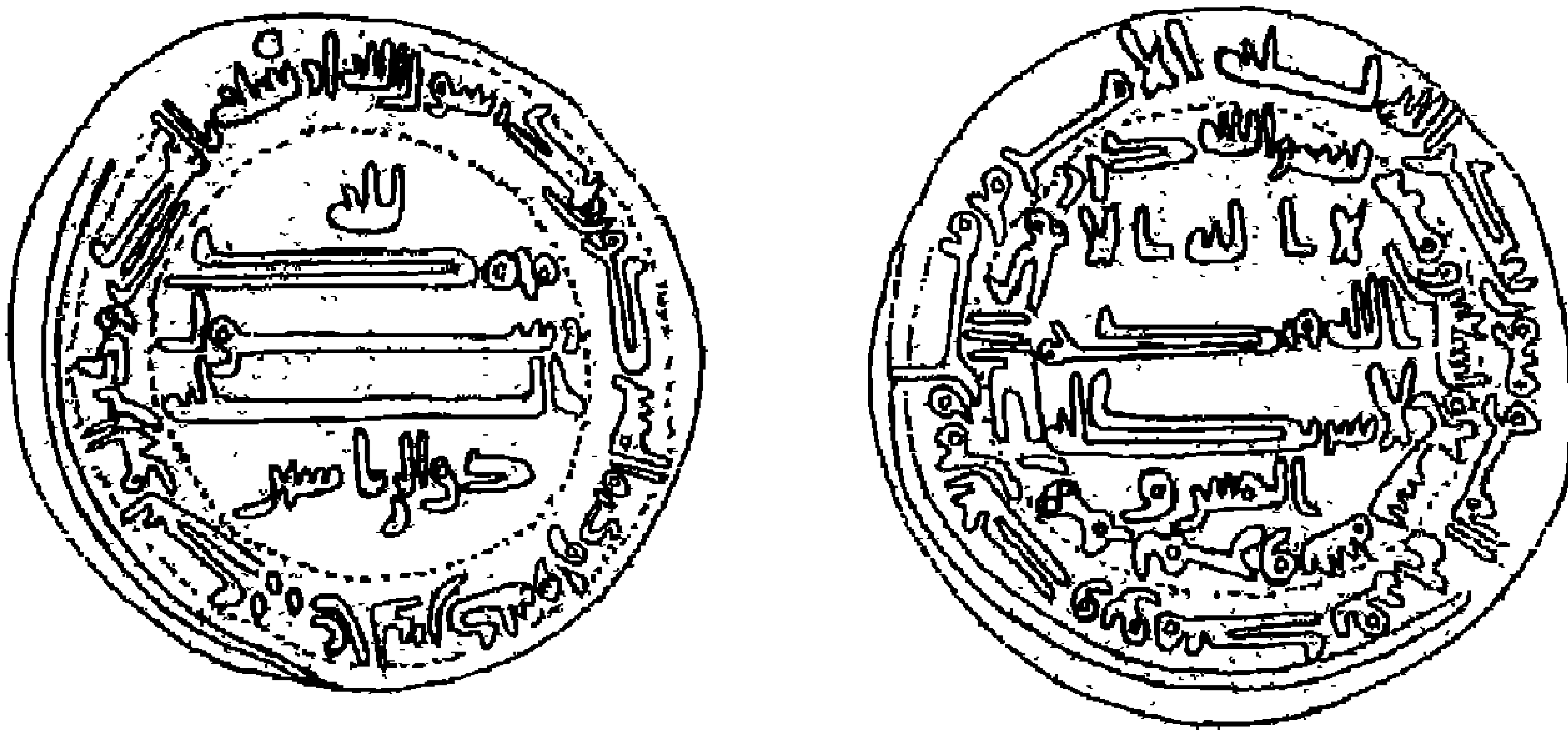
شكل ٤٥ : رسم توضيحى لدرهم باسم الإمام المأمون ضرب المحمدية سنة ١٩٤ هـ (تونى)

شكل ٤٦ : درهم باسم الإمام المأمون ضرب مدينة هراة سنة ١٩٥هـ (تونى)

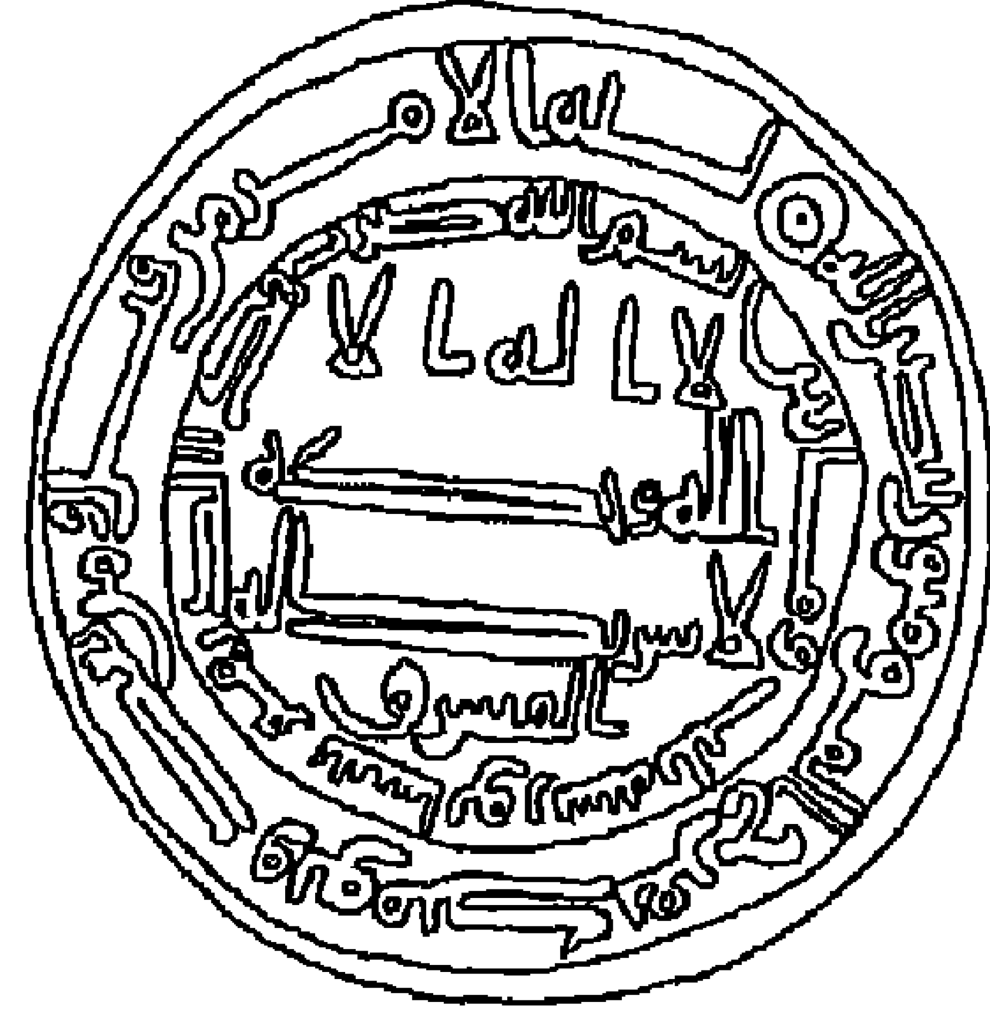


شكل ٤٧ : درهم الإمام المأمون أمير المؤمنين ضرب سمرقند سنة ١٩٨هـ



شكل ٤٨ : رسم توضيحى لدرهم الخليفة المأمون ضرب مرو سنة ١٩٩ هـ

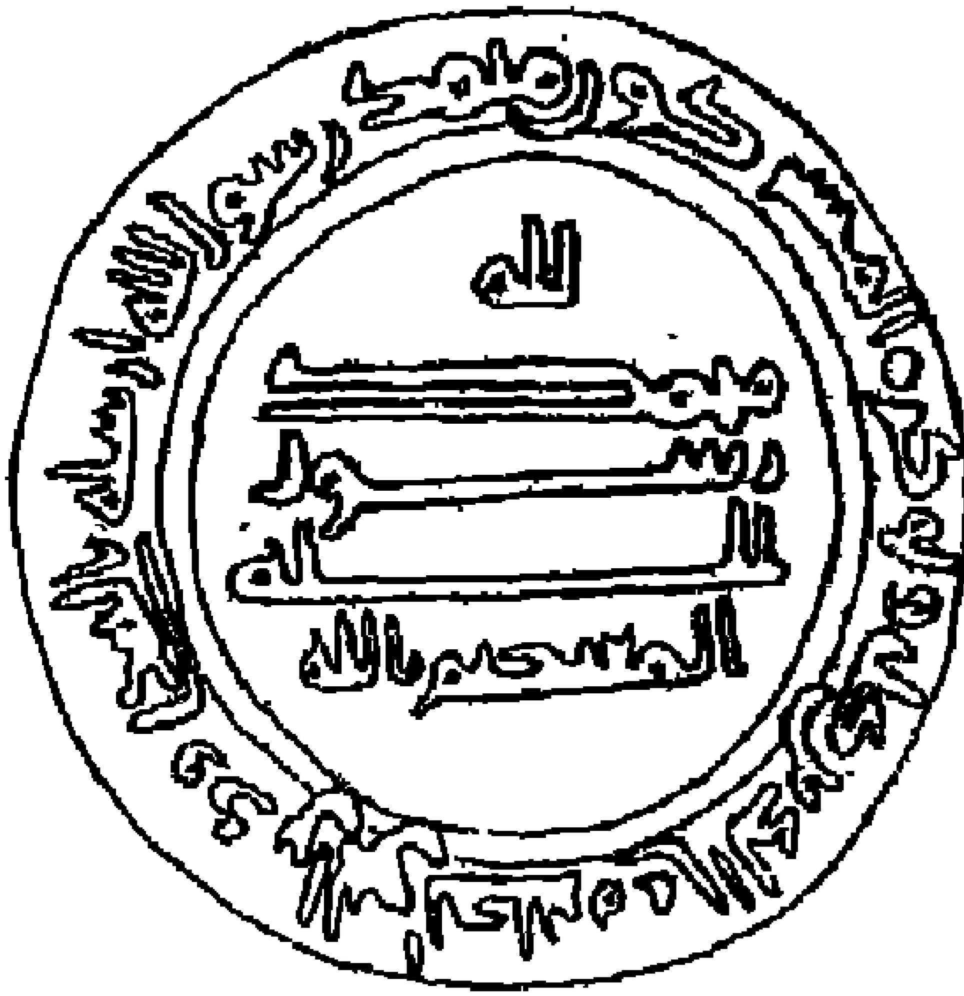
(الطراز الجديد) (تونى)



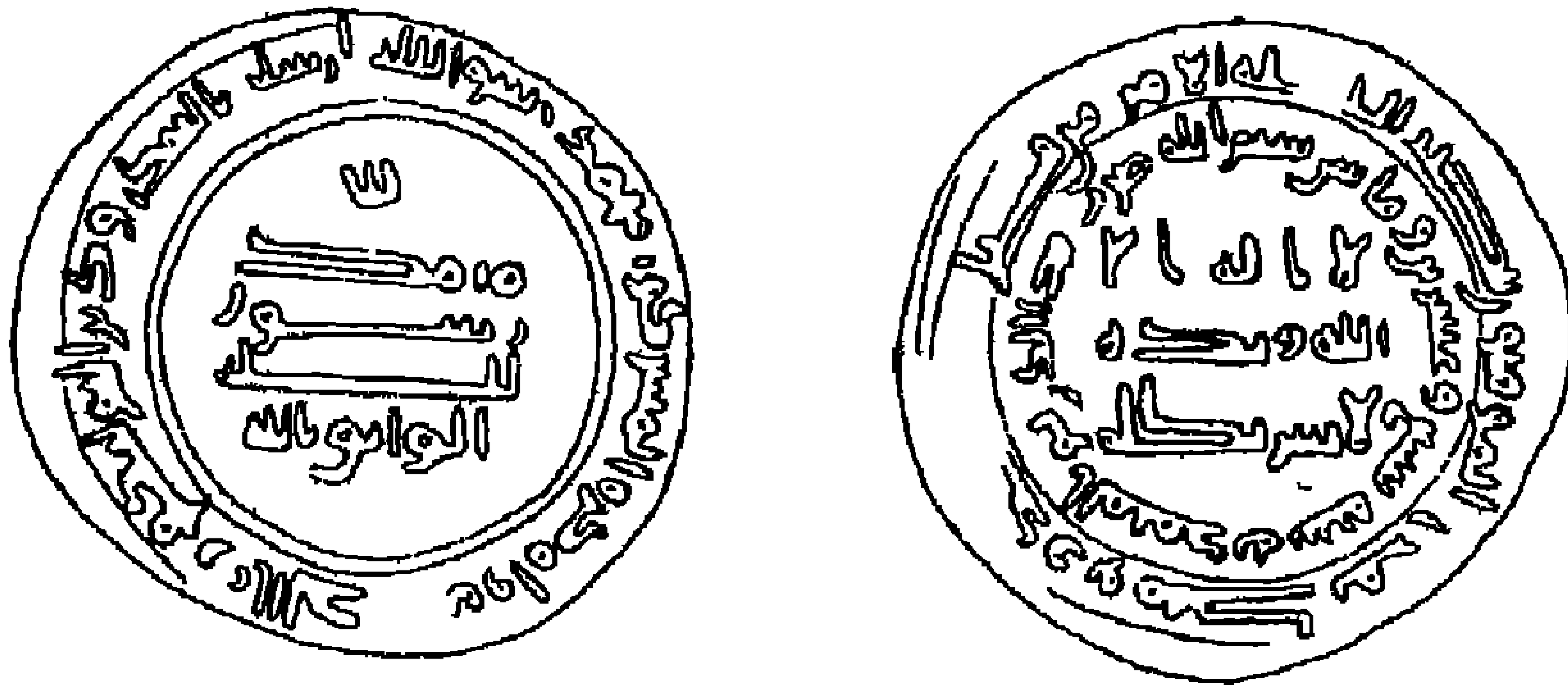


شكل ٤٩ : درهم الأمير على الرضا ولى عهد المسلمين ضرب نيسابور سنة ٢٠٣ هـ (عطا الله)

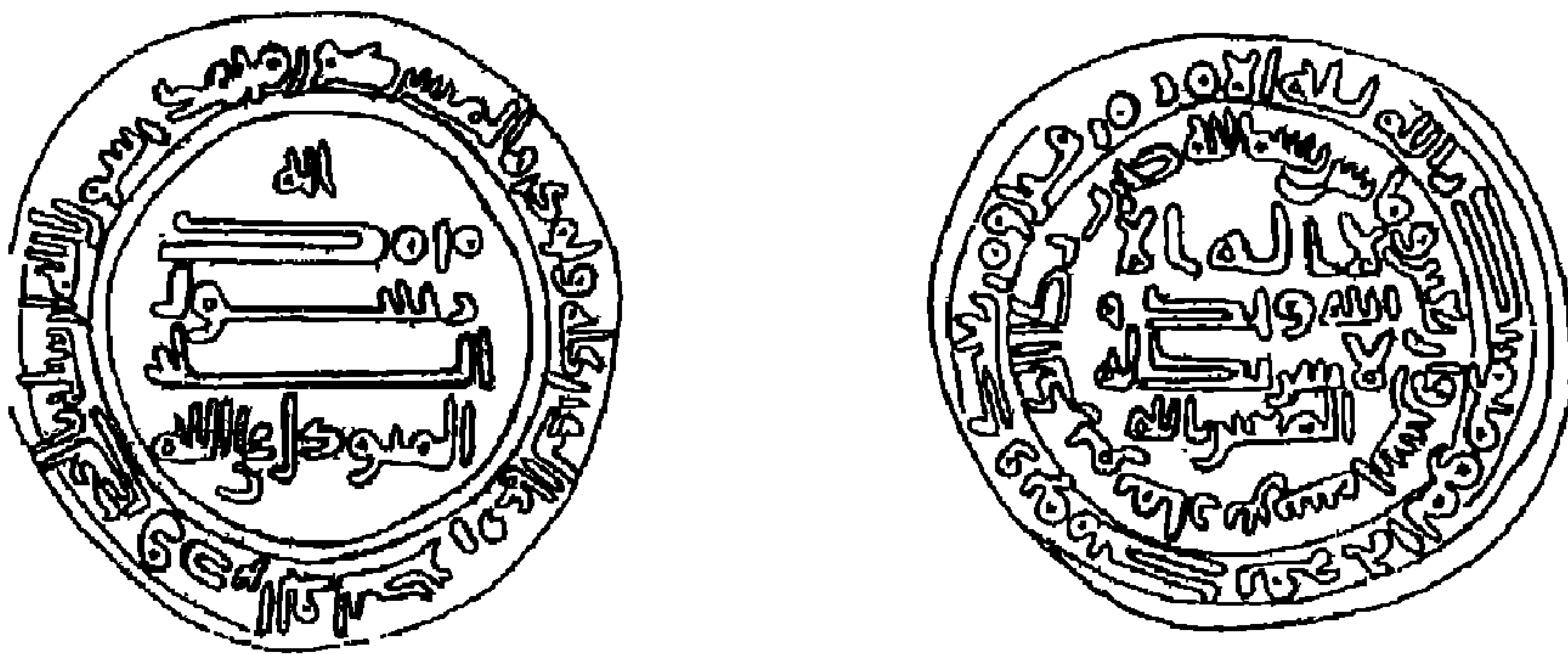




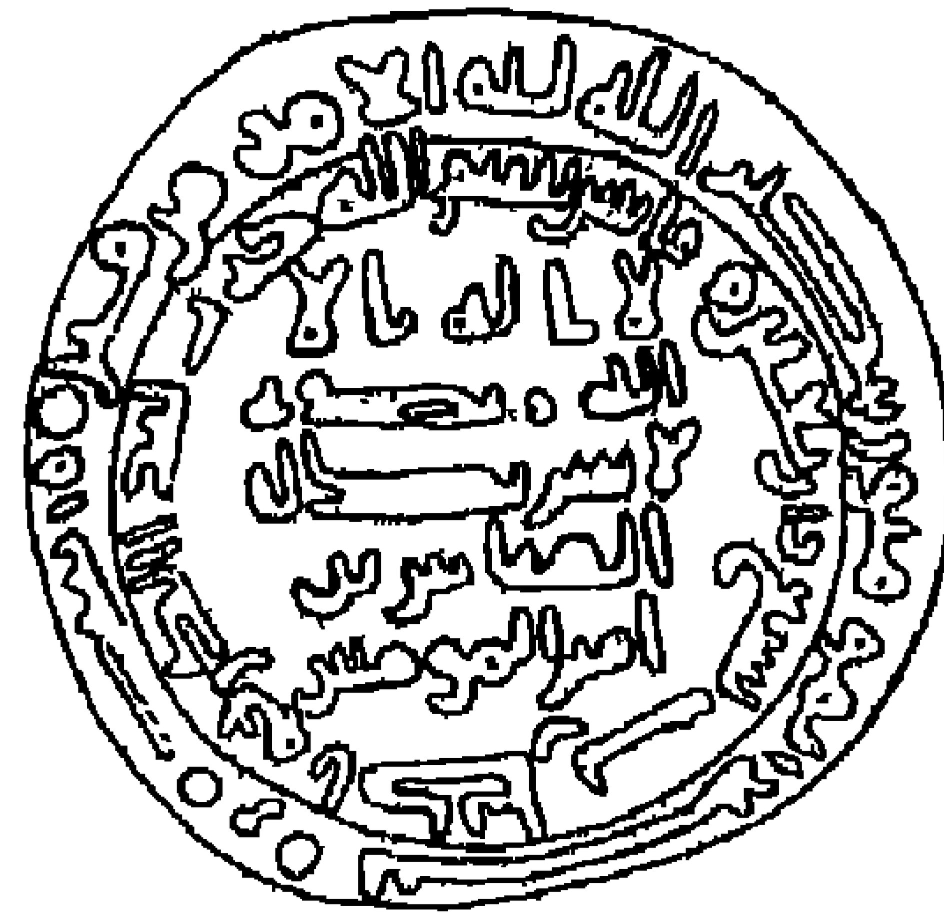
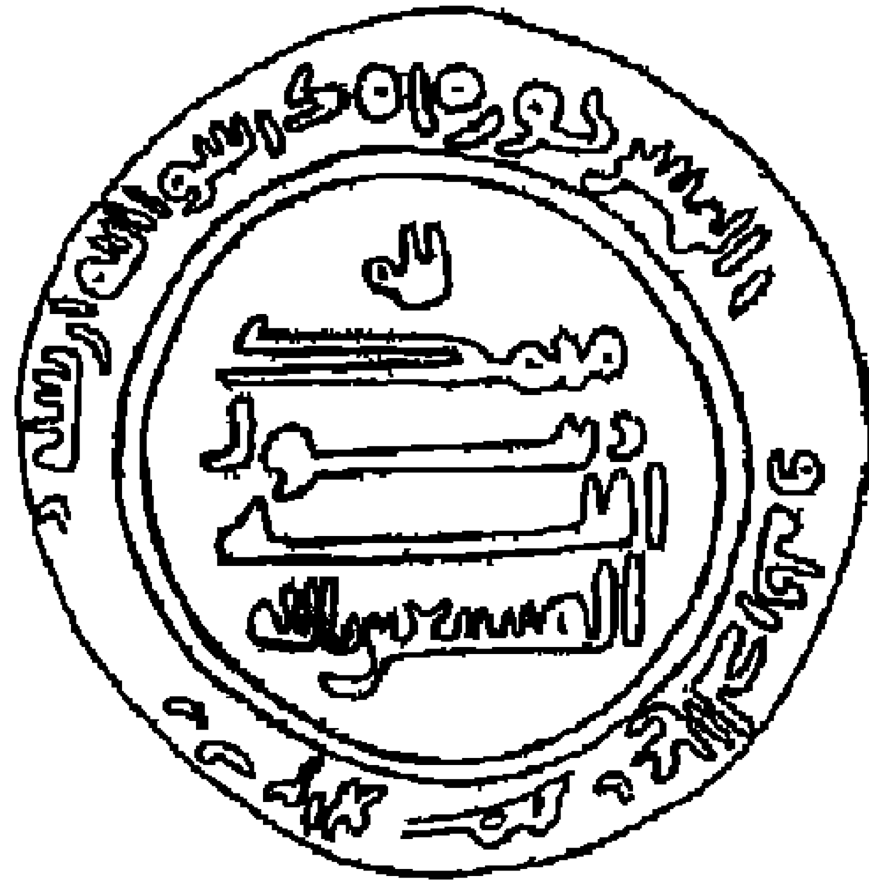
شكل ٥٠ : رسم توضيحى لدرهم المحمدية سنة ٢٢٣ هـ باسم المعتصم بالله (تونى)



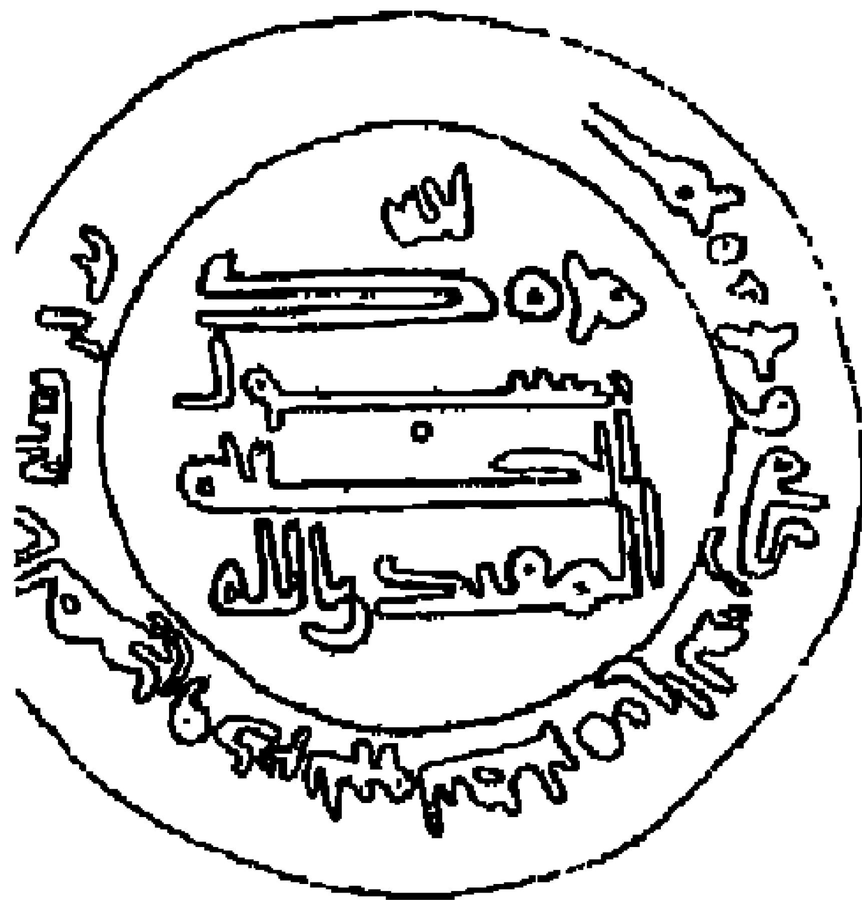
شكل ٥١ : رسم توضيحى لدرهم ضرب المحمدية سنة ٢٢٧هـ الخليفة الواثق بالله (تونى)



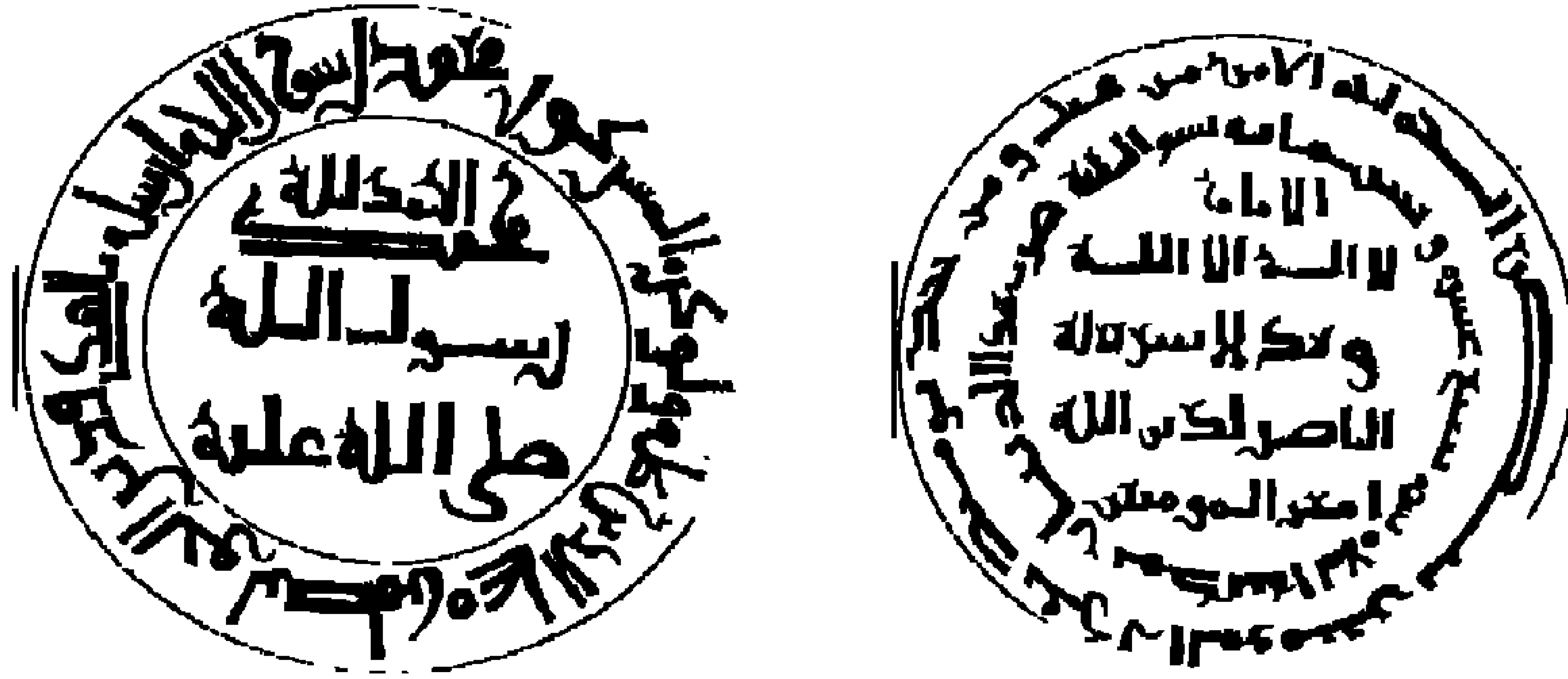
شكل ٥٢ : رسم توضيحى لدرهم فارس سنة ٢٤٢هـ باسم الخليفة المتوكل على الله (تونى)

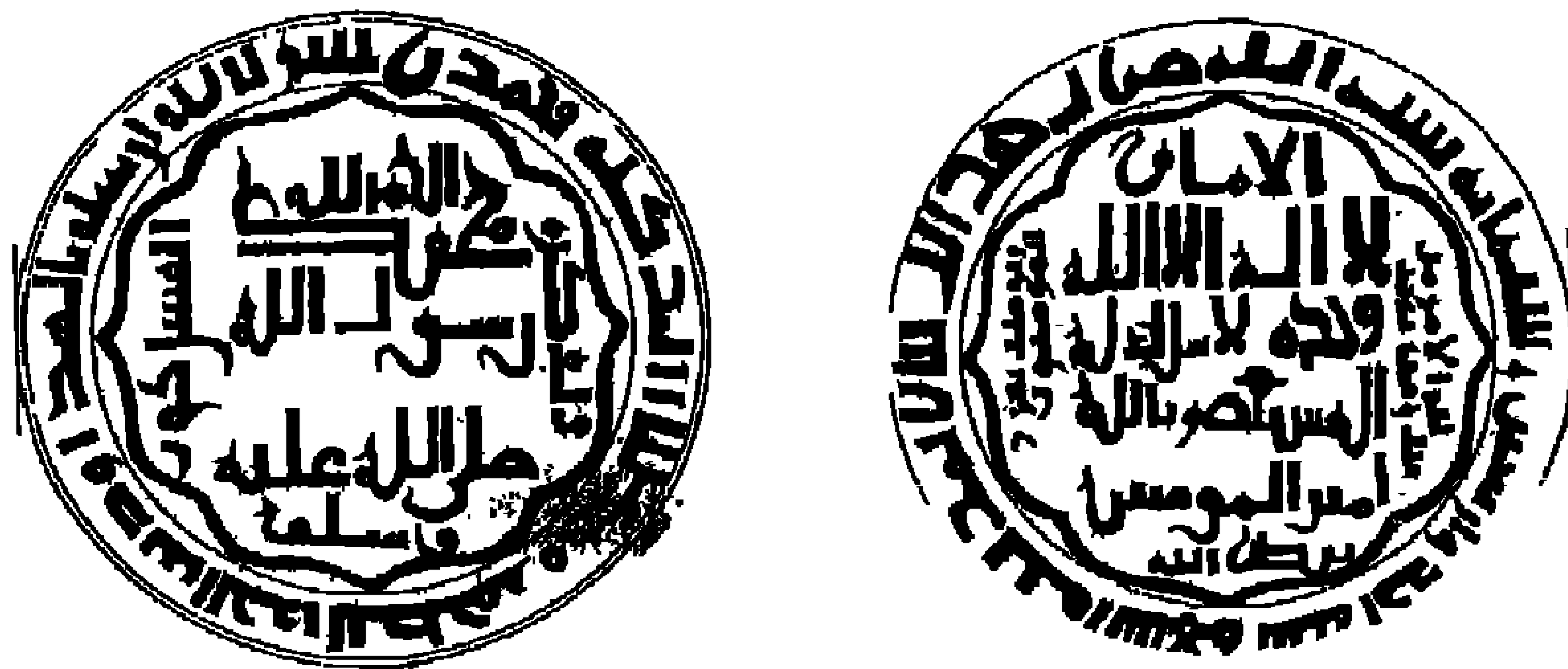
شكل ٥٣ : رسم توضيحى لدرهم ضرب أصبهان سنة ٢٤٩هـ باسم الخليفة المستعين بالله (تونى)

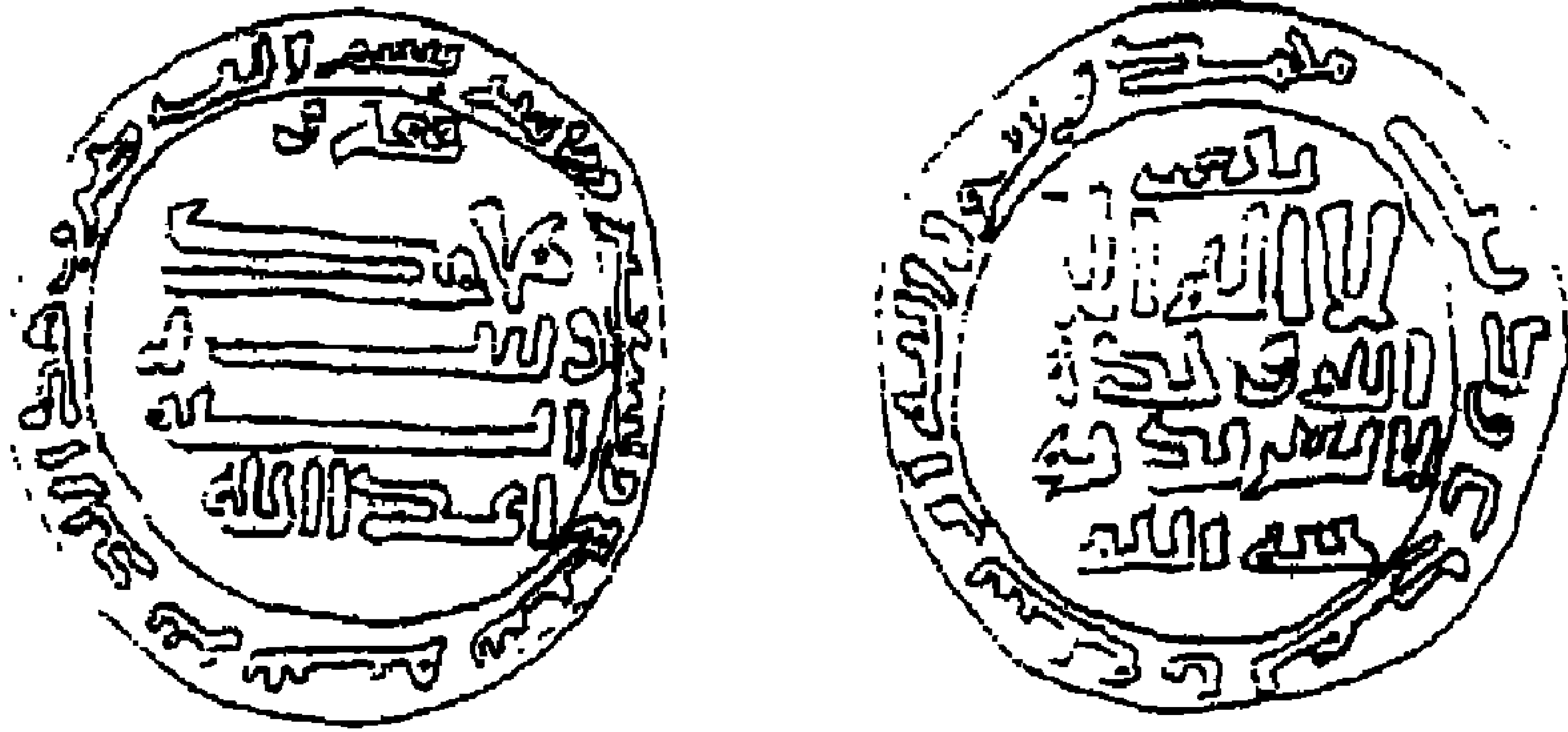
شكل ٥٤ : رسم توضيحى لدرهم عباسي ضرب أرجان سنة ٣٠٣ هـ المقتدر بالله (تونى)



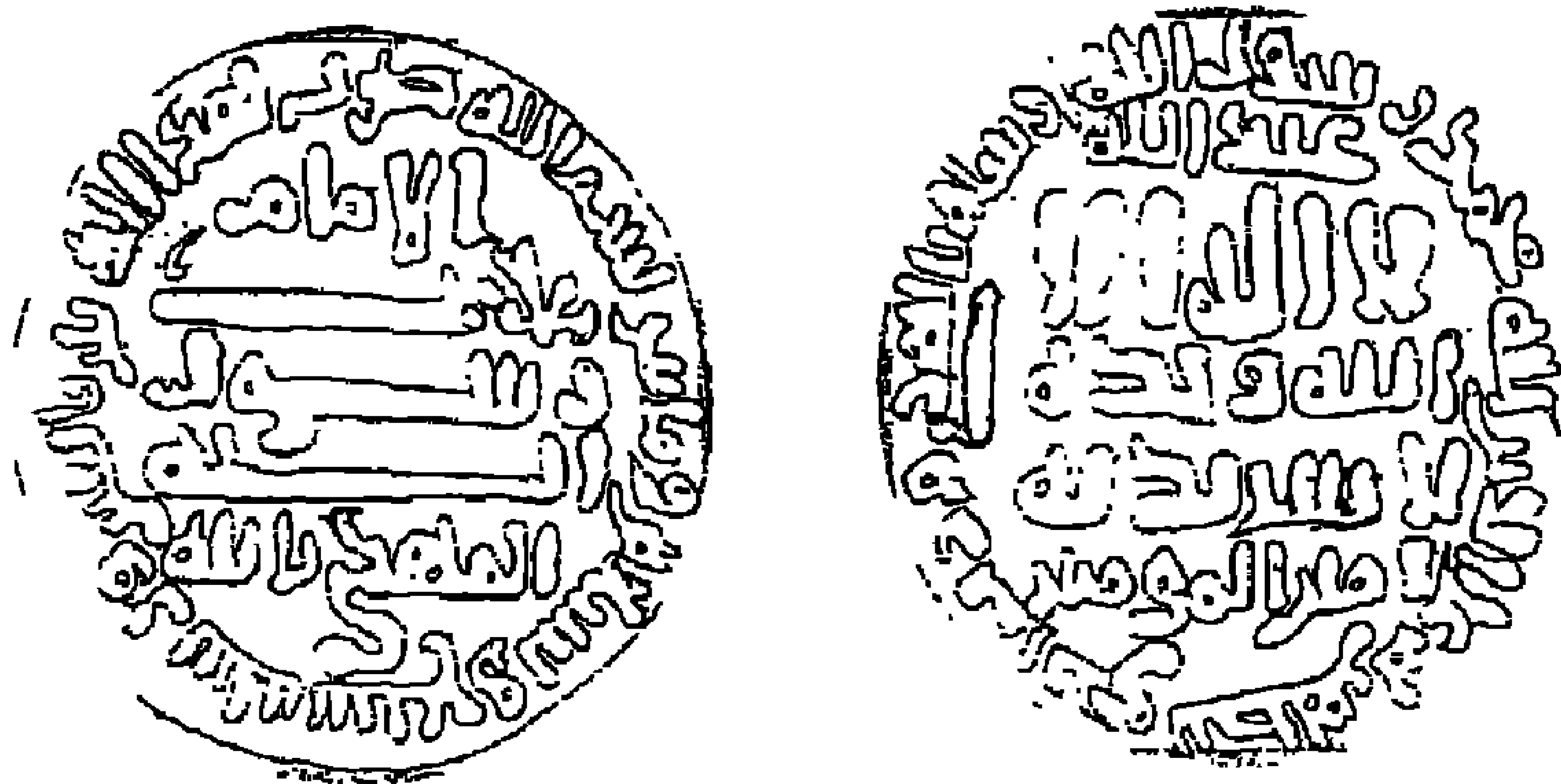
شكل ٥٥ : رسم توضيحى لدينار الخليفة الناصر لدين الله ضرب مدينة السلام سنة ٦١٧ هـ (مجلة المسكوكات)



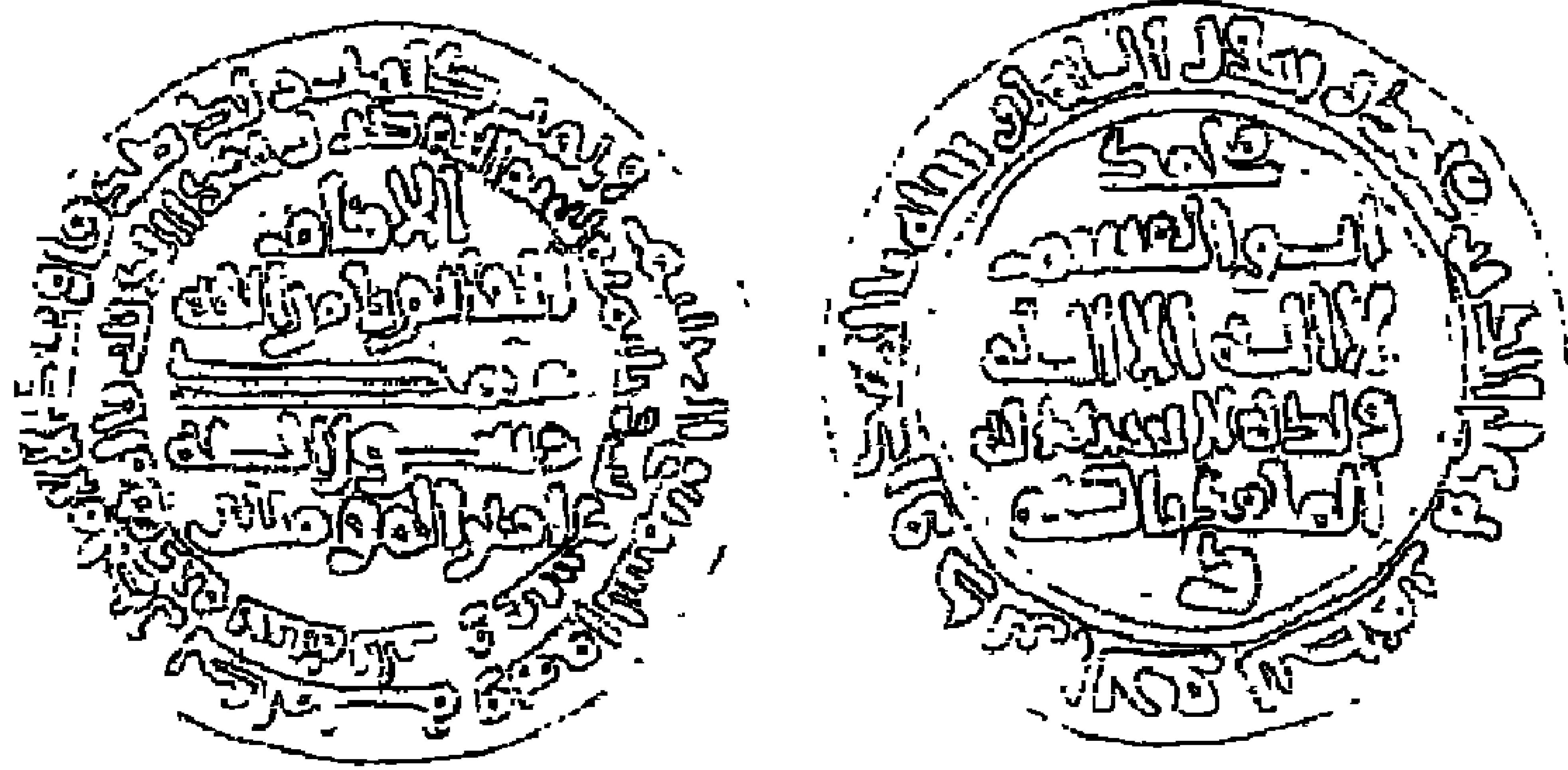
شكل ٥٦ : رسم توضيحى لدينار الخليفة المستعصم بالله ضرب مدينة السلام سنة ٦٤١هـ (مجلة المسكوكات)



شكل ٥٧ : رسم توضيحى لطراز دينار أبي عبدالله الشيعى سنة ٢٩٧هـ (نقلا عن صالح بن قربة)



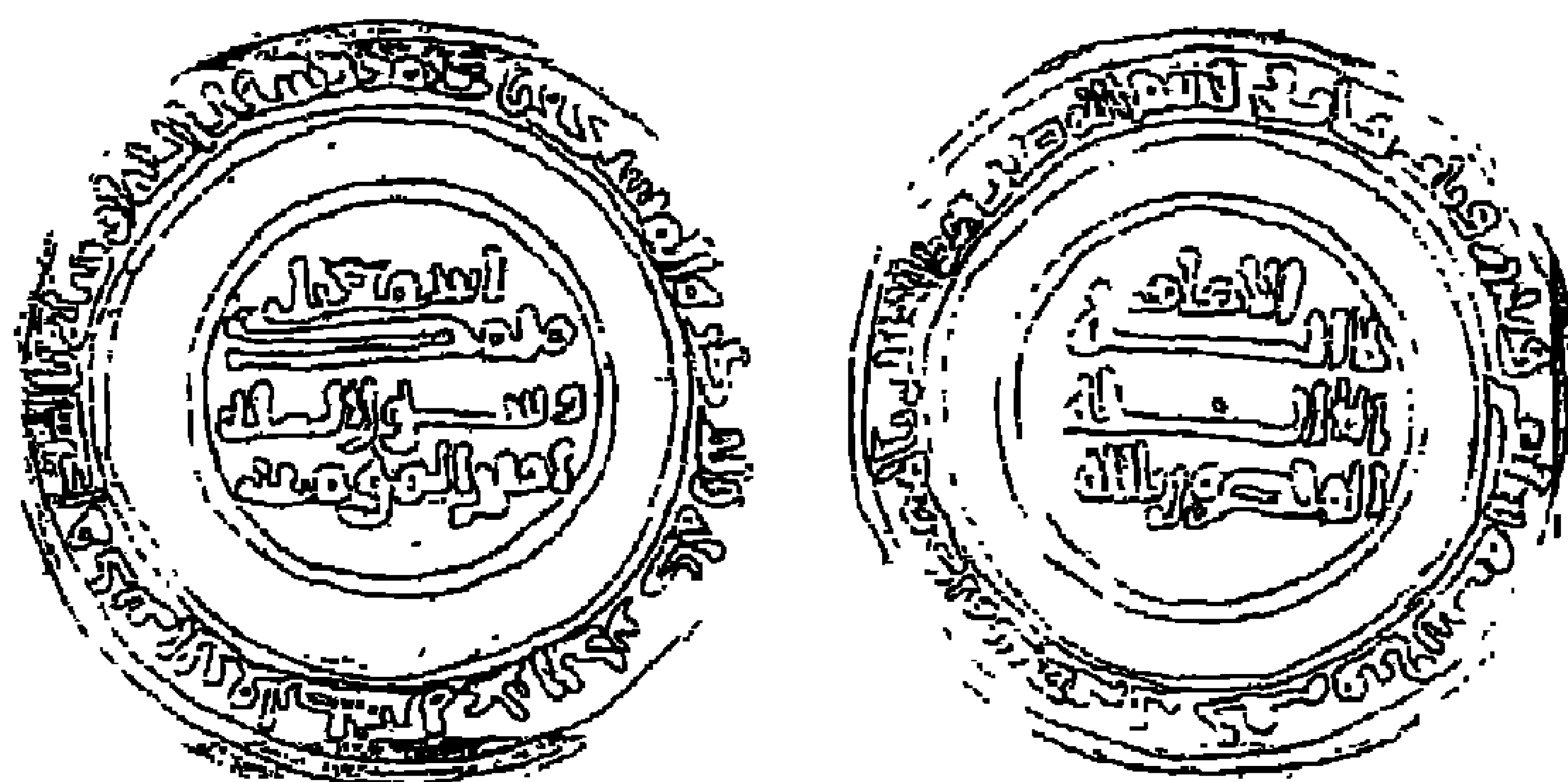
شكل ٥٨ : رسم توضيحى لطراز دينار باسم الخليفة المهدى ضرب بالقيروان سنة ٢٩٧هـ (نقلا عن فاروق)



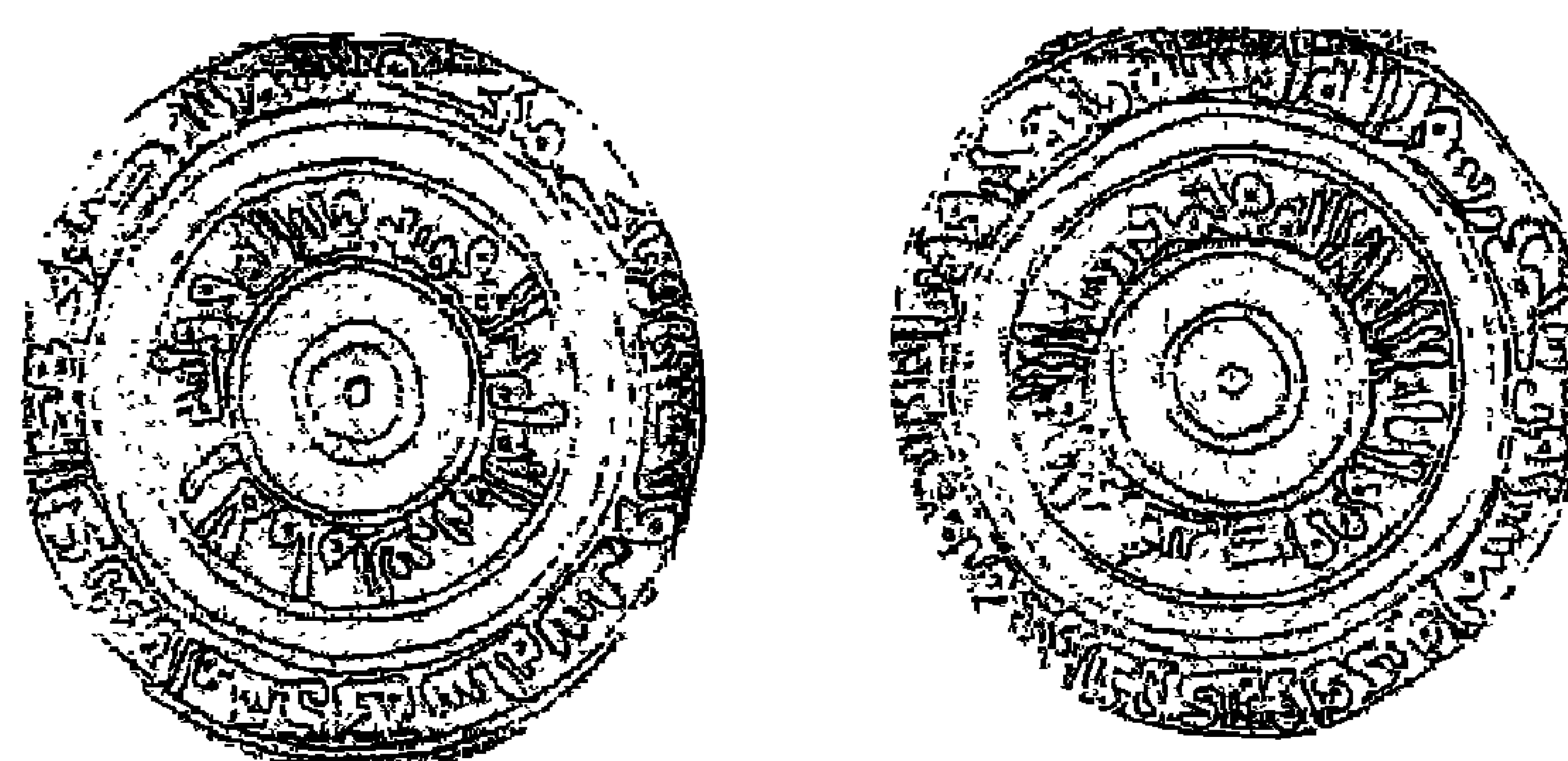
شكل ٥٩ : رسم توضيحى لطراز دينار باسم الخليفة القائم بالله ضرب بالمهدية سنة ٣٢٣هـ (فاروق)



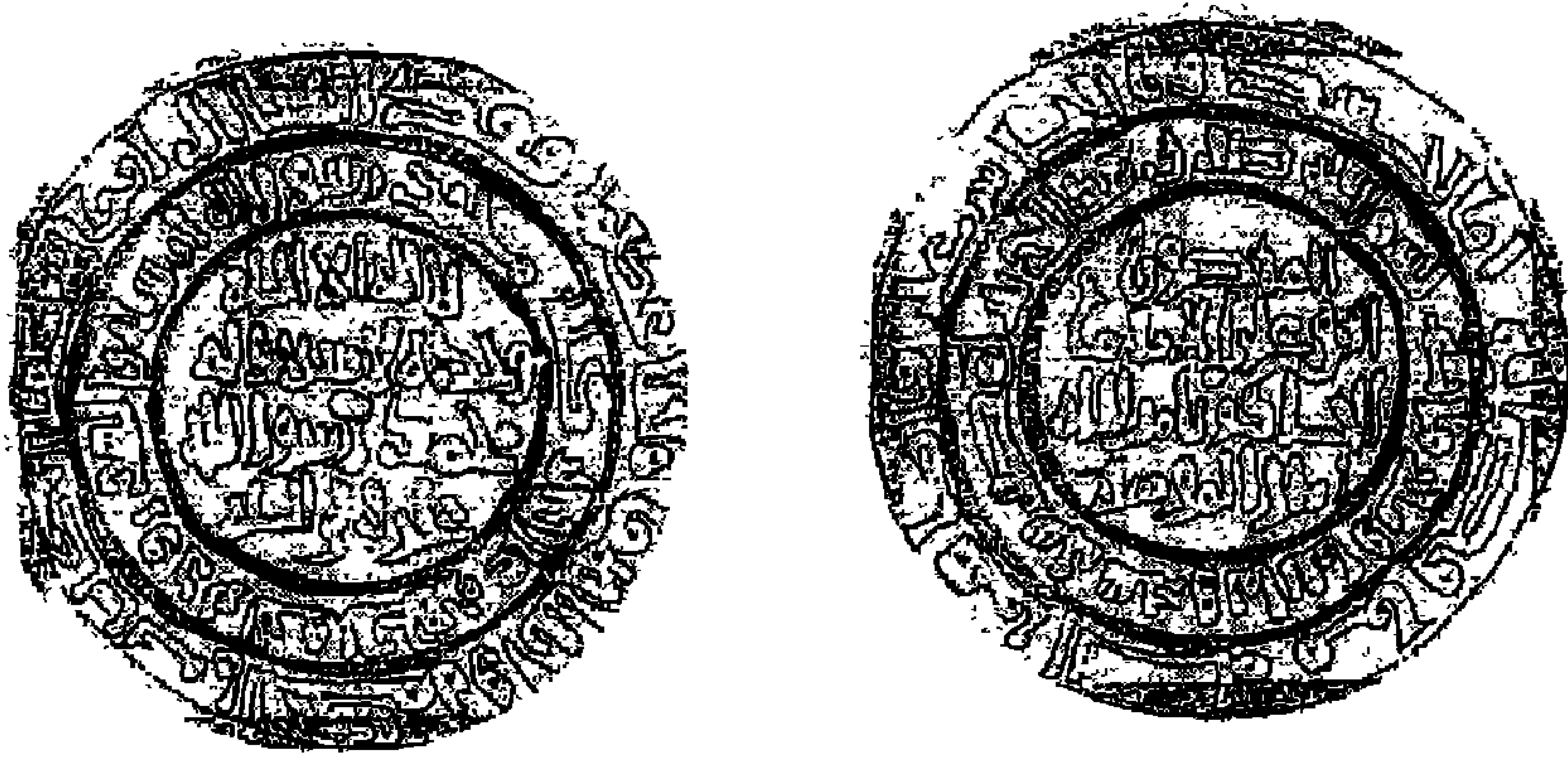
شكل ٦٠ : رسم توضيحى لطراز دينار باسم الخليفة المنصور بالله ضرب بالمنصورية سنة ٣٣٨هـ (فاروق)



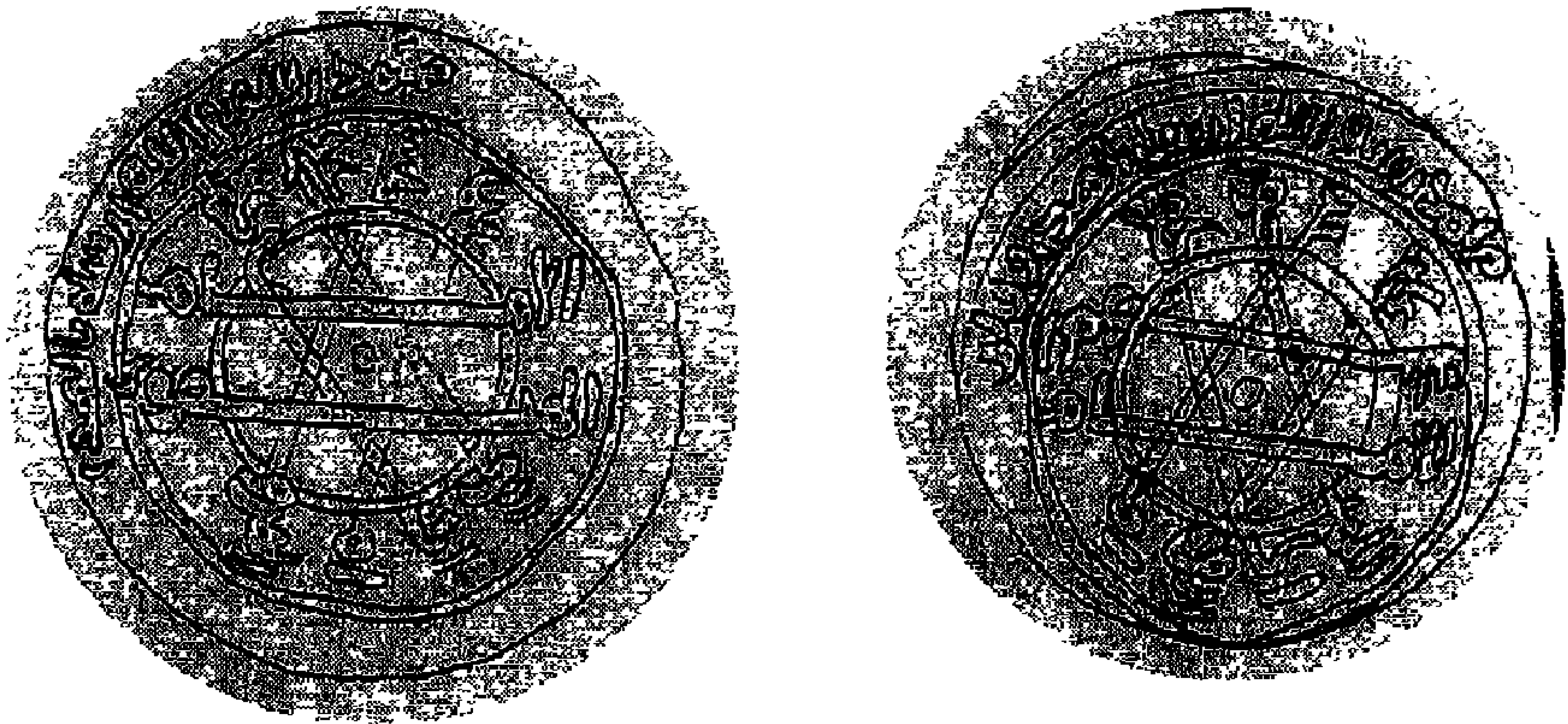
شكل ٦١ : رسم توضيحى لطراز دينار باسم الخليفة المنصور بالله ضرب بالمهدية فى شهر رجب سنة ٣٣٧هـ (فاروق)



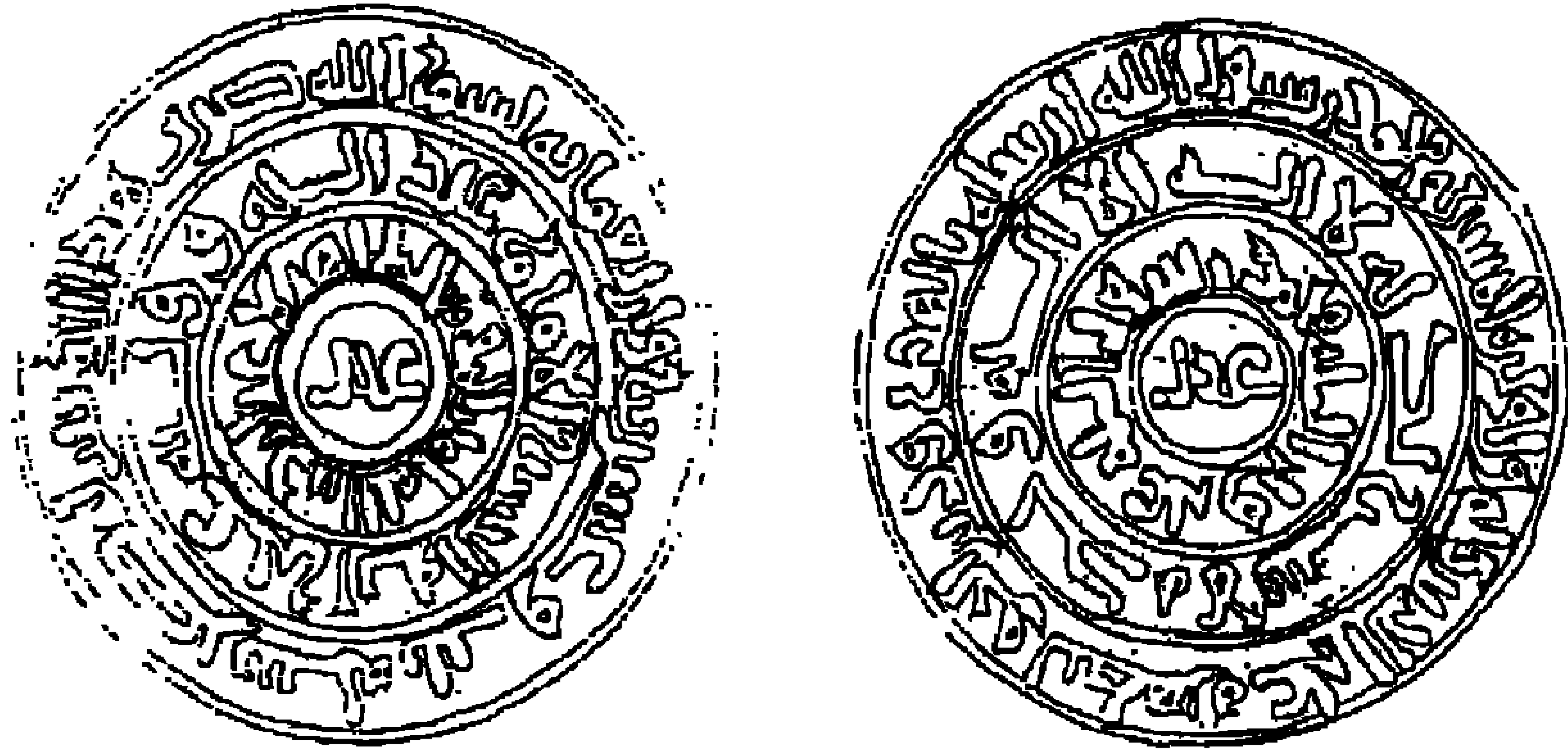
شكل ٦٢ : رسم توضيحى لطراز دينار باسم الخليفة العزيز بالله ضرب بالمهدية سنة ٣٦٨هـ (فاروق)



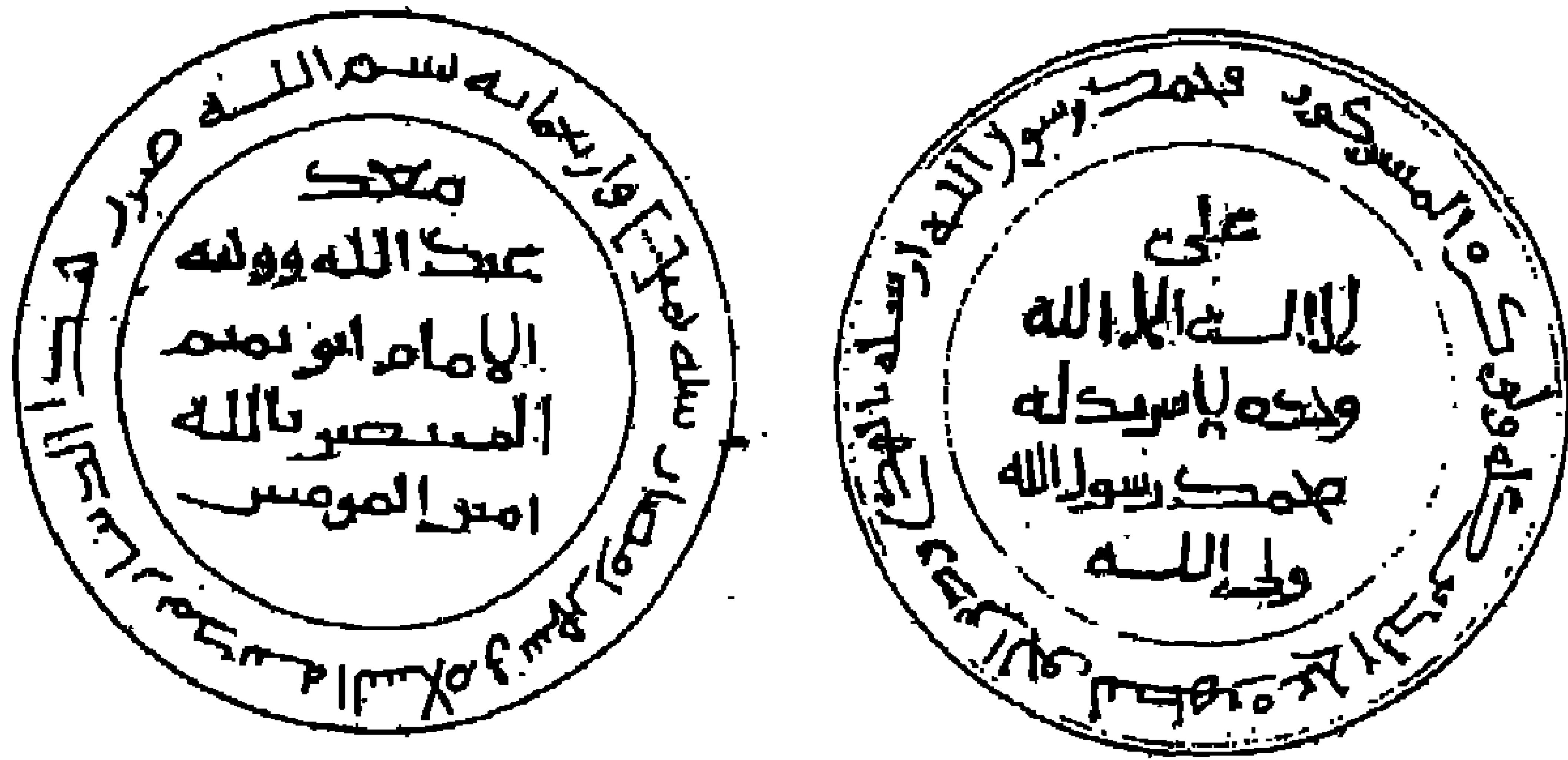
شكل ٦٣ : رسم توضيحى لطراز دينار باسم الخليفة الحاكم بأمر الله ضرب بمصر سنة ٣٨٦هـ (فاروق)



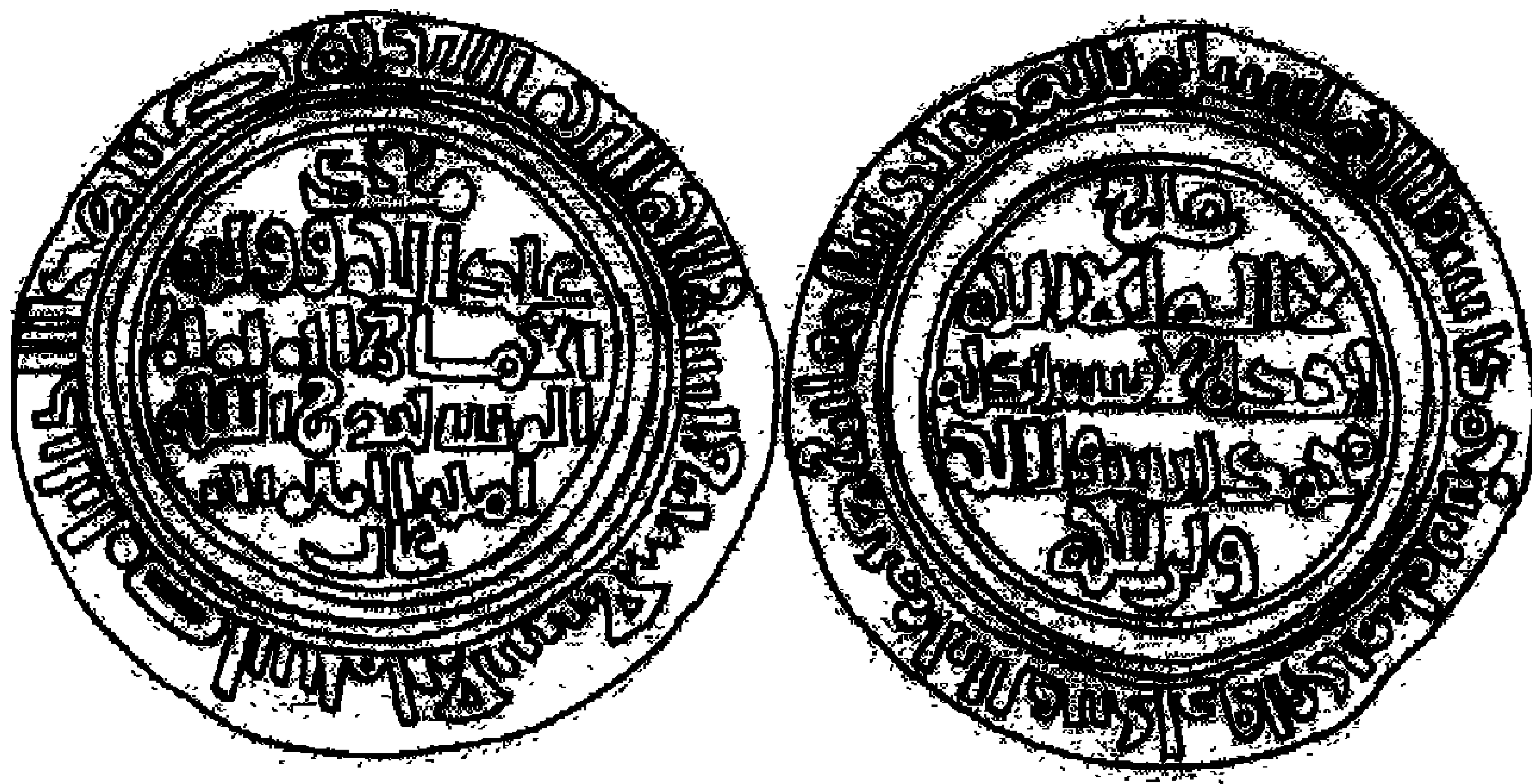
شكل ٦٤ : رسم توضيحى لطراز ربع دينار باسم الخليفة الحاكم بأمر الله بدون تاريخ أو مكان ضرب (فاروق)



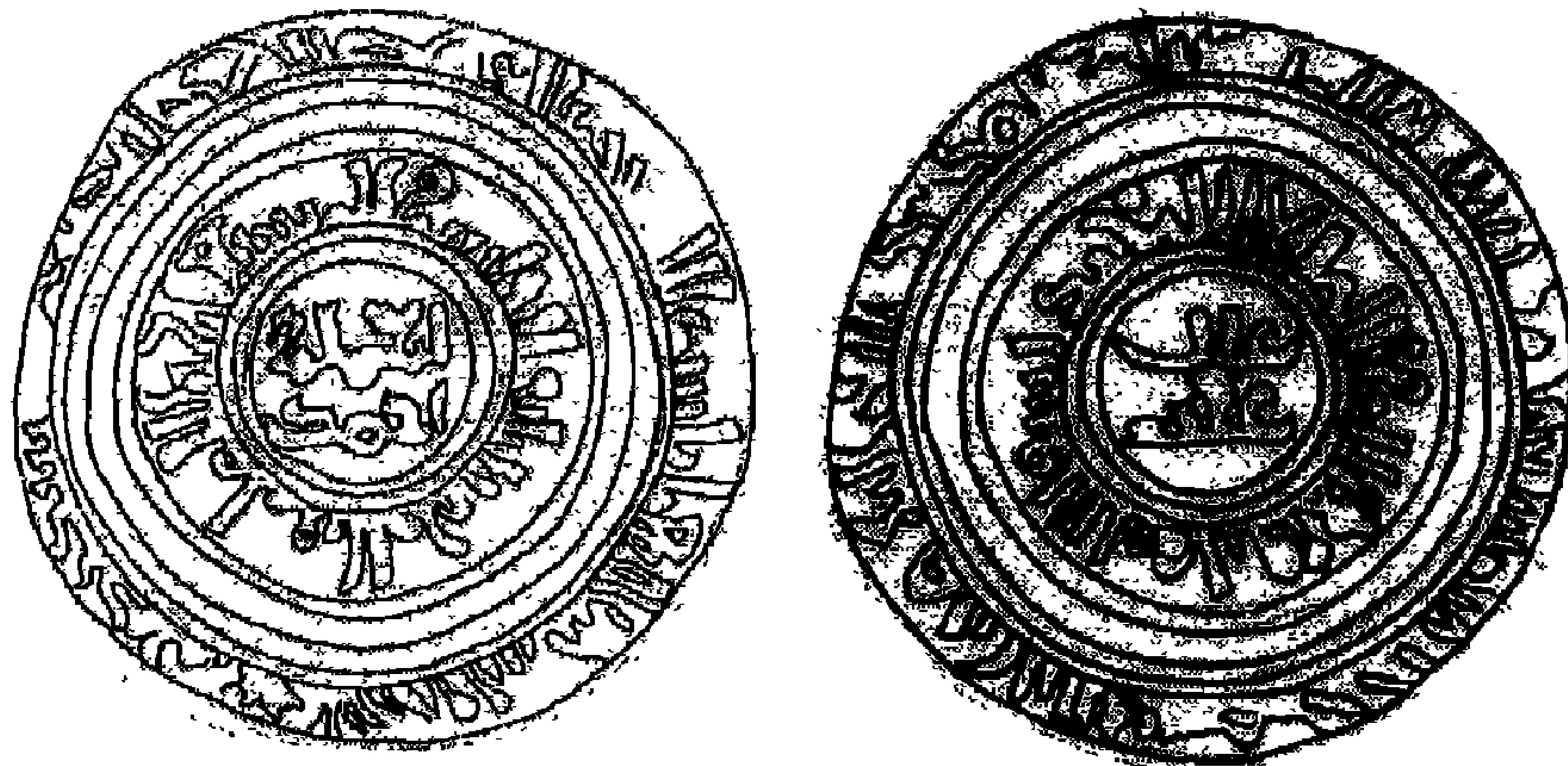
شكل ٦٥ : رسم توضيحى لطراز دينار باسم الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله ضرب بمصر سنة ٤٢٣ هـ (فاروق)



شكل ٦٦ : رسم توضيحى لدينار الخليفة المستنصر بالله ضرب مدينة السلام فى رمضان سنة ٤٥٠ هـ (نقلا عن : الحسينى)



شكل ٦٧ : رسم توضيحى لدينار الخليفة المستنصر بالله ضرب مصر سنة ٤٧٤ هـ



شكل ٦٨ : رسم توضيحى لدينار الخليفة المستعلى بالله .



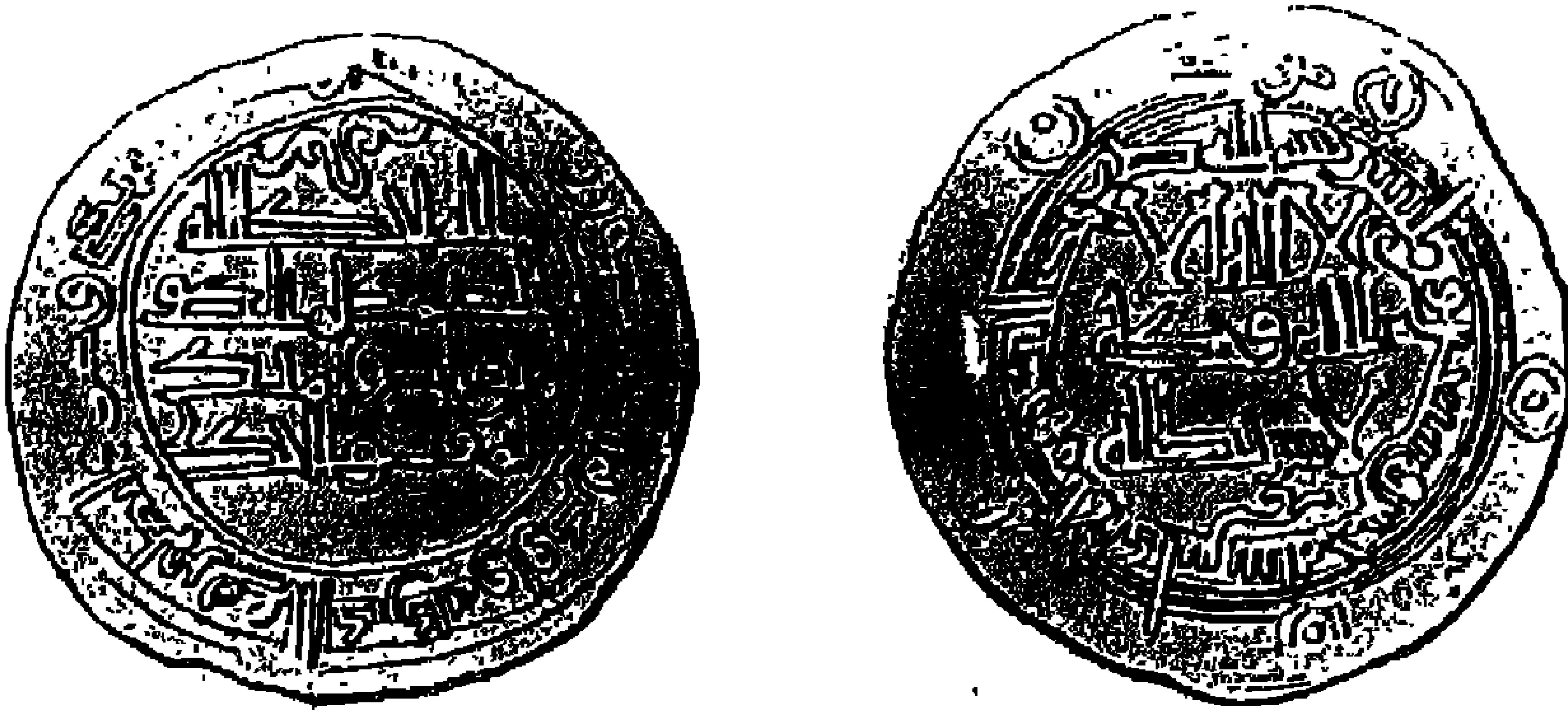

شكل ٦٩ : رسم توضيحى لدرهم ضرب الأندلس سنة ١٤٩هـ - عبد الرحمن الداخل (*Codera*)




شكل ٧٠ : رسم توضيحى لدرهم ضرب الأندلس سنة ١٨٦هـ - الأمير الحكم بن هشام (*Lorente*)



شكل ٧١ : رسم توضيحي لدرهم الأندلس سنـــــة ١٩٠ هـ ، الأمير الحكم بن هشام (*Codera*)



شكل ٧٢ : رسم توضيحي لدرهم الأندلس سنة ٢٧٥هـ الأمير المنذر بن محمد (*Lorente*)




شكل ٧٣ : رسم توضيحى لدرهم عبد الرحمن الناصر ضرب الأندلس سنة ٣١٦ هـ (*Lorente*)




شكل ٧٤ : رسم توضيحى لدرهم ضرب سكة الأندلس سنة ٣١٨هـ باسم الخليفة عبد الرحمن الناصر (*Lorente*)




شكل ٧٥ : رسم توضيحى لدرهم ضرب الأندلس سنة ٣٣٥ هـ
باسم الخليفة عبد الرحمن الناصر(*Lorente*)




شكل ٧٦ : رسم توضيحى لدرهم مدينة الزهراء سنة ٣٤٠ هـ - عبدالرحمن
الناصر (*Codera*)





شكل ٧٧ : درهم ضرب مدينة الزهراء سنة ٣٥٠هـ باسم الخليفة الحكم المستنصر (نقلاً عن : *Lorente*)





شكل ٧٨ : درهم ضرب مدينة الزهراء سنة ٣٥١هـ باسم الخليفة الحكم المستنصر (*Codera*)



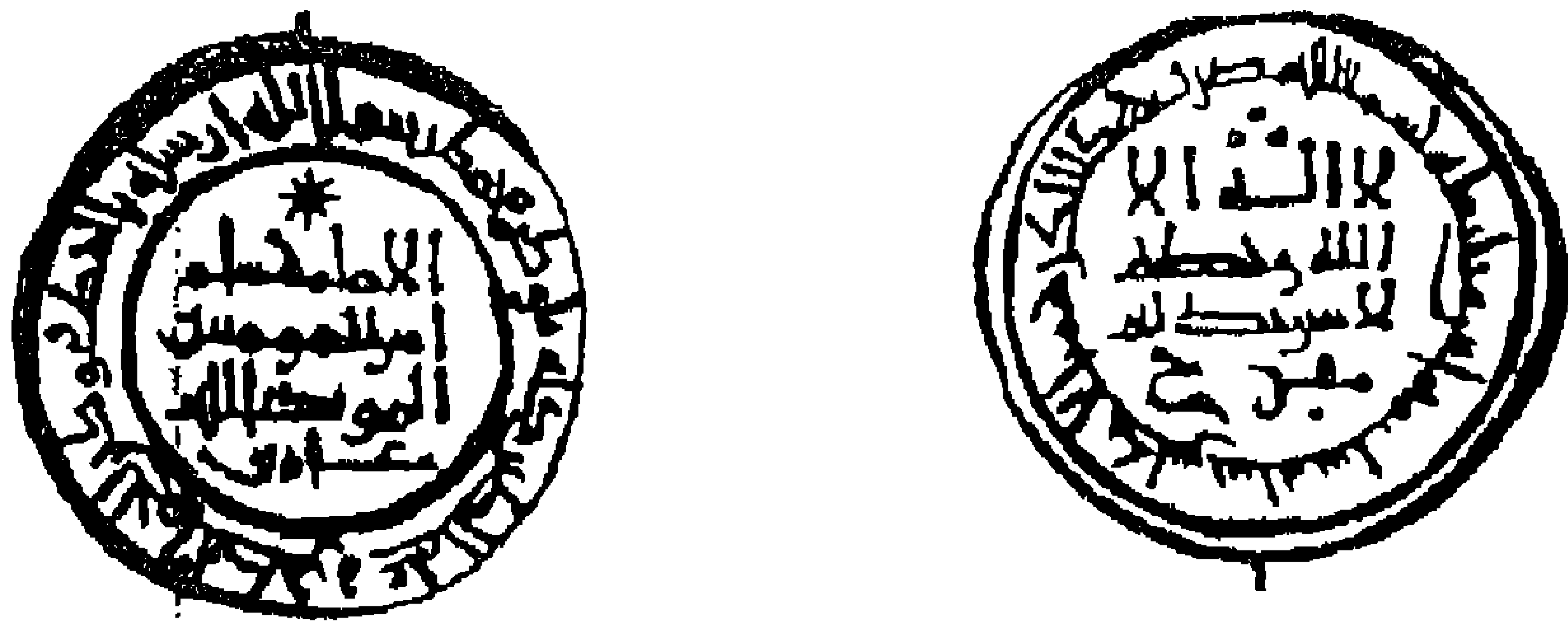

شكل ٧٩ : رسم توضيحى لدرهم ضرب مدينة الزهراء سنة ٣٥٦هـ الحكم المستنصر (*Codera*)




شكل ٨٠ : رسم توضيحى لدرهم ضرب مدينة الزهراء سنة ٣٦١هـ باسم الخليفة الحكم المستنصر (نقلاً عن : *Codera*)



شكل ٨١ : رسم توضيحى لدرهم الأندلس ٣٦٦ هـ باسم الخليفة هشام المؤيد بالله(*Lorente*)



شكل ٨٢ : رسم توضيحى لدرهم الأندلس سنة ٣٨٦ هـ هشام المؤيد(***Codera***)





شكل ٨٣ : رسم توضيحى لدرهم ضرب فاس فى سنة ٣٨١ هـ - هشام المؤيد



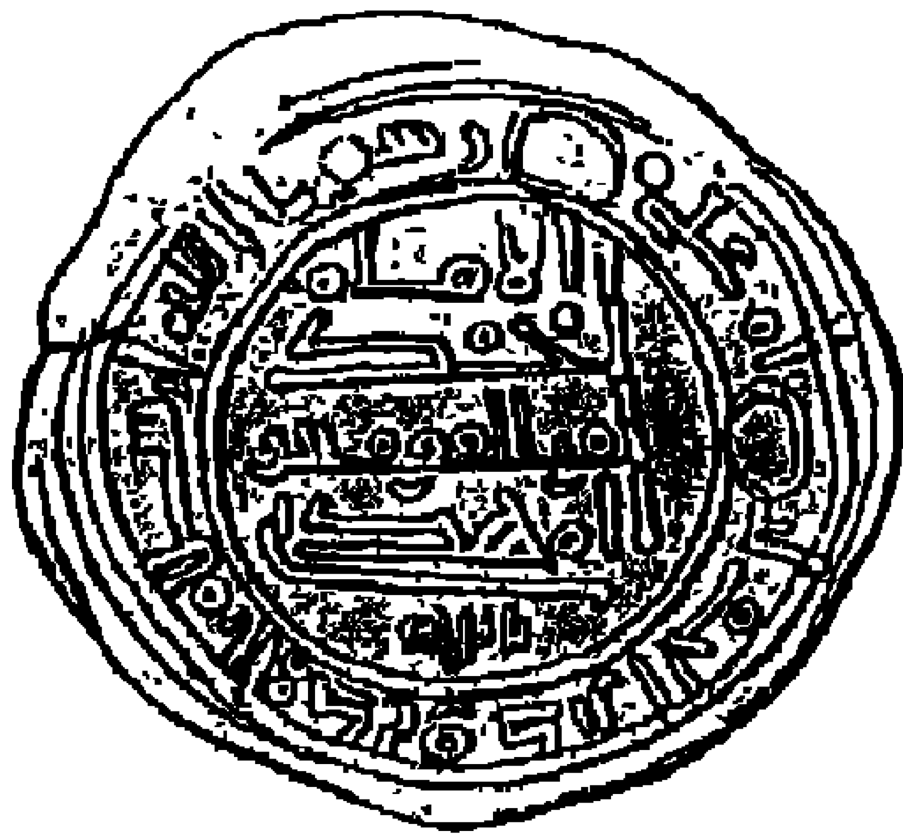


شكل ٨٤ : رسم توضيحى لدرهم الأندلس سنة ٣٩٢هـ - هشام المؤيد

(*Lorente*)




شكل ٨٥ : رسم توضيحي لدرهم الأندلس سنة ٤٠٢هـ هشام المؤيد
(الفترة الثانية) (*Lorente*)

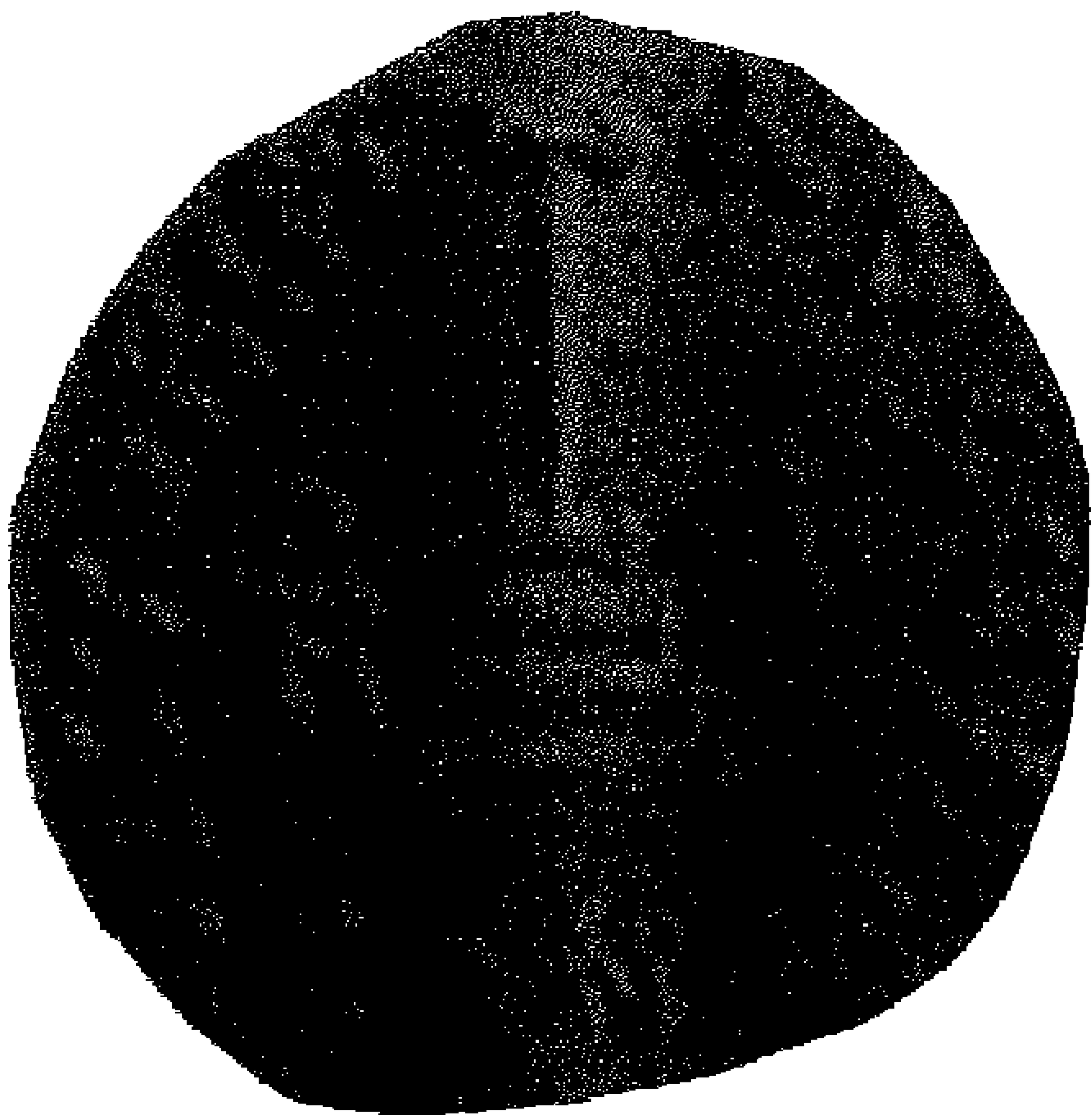
شكل ٨٦ : رسم توضيحي لدرهم الأندلس سنـــــة ٤٠٠هـ المهدى بالله
(*Lorente*)



٢



١







٣



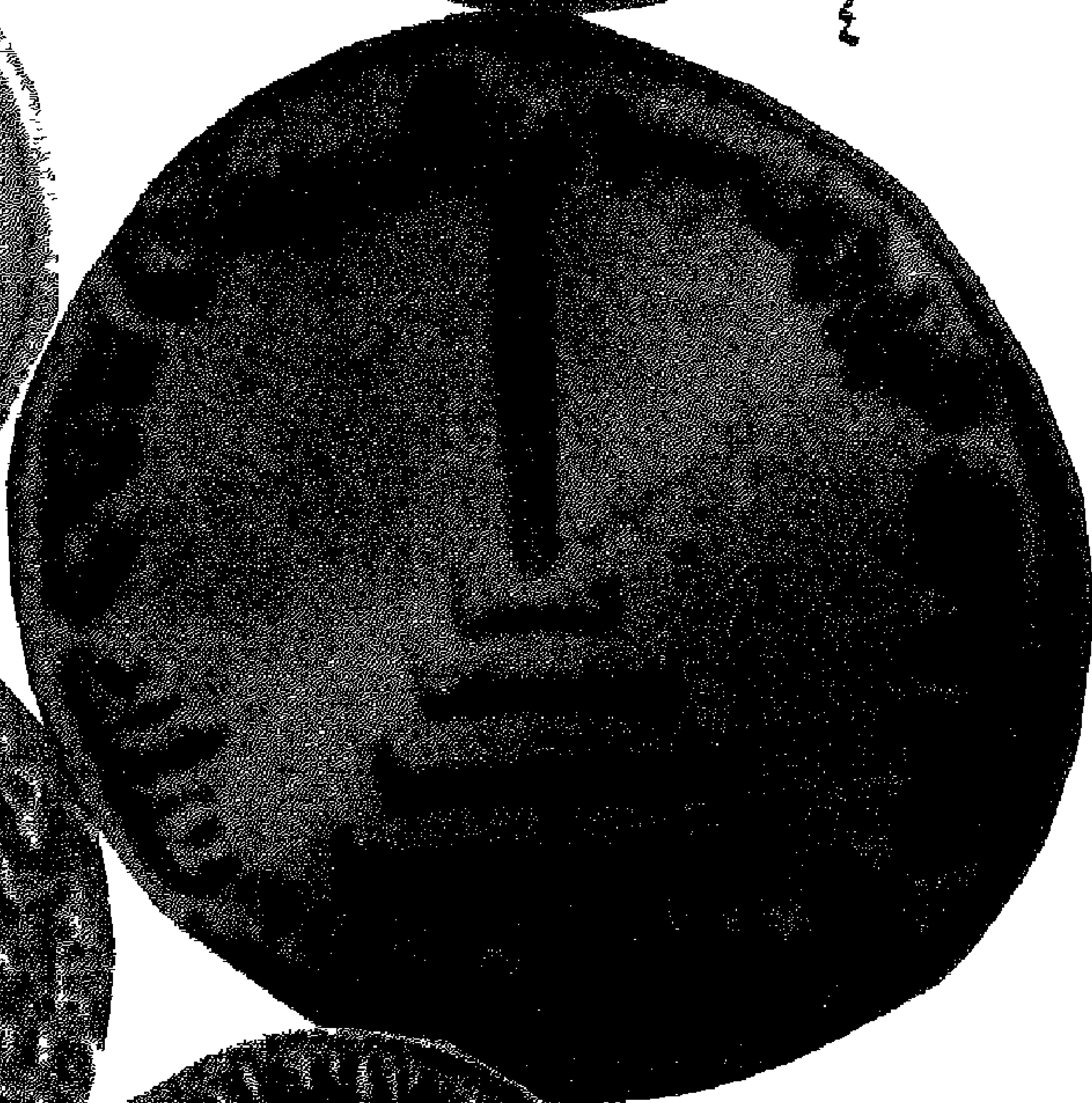


٥



٤

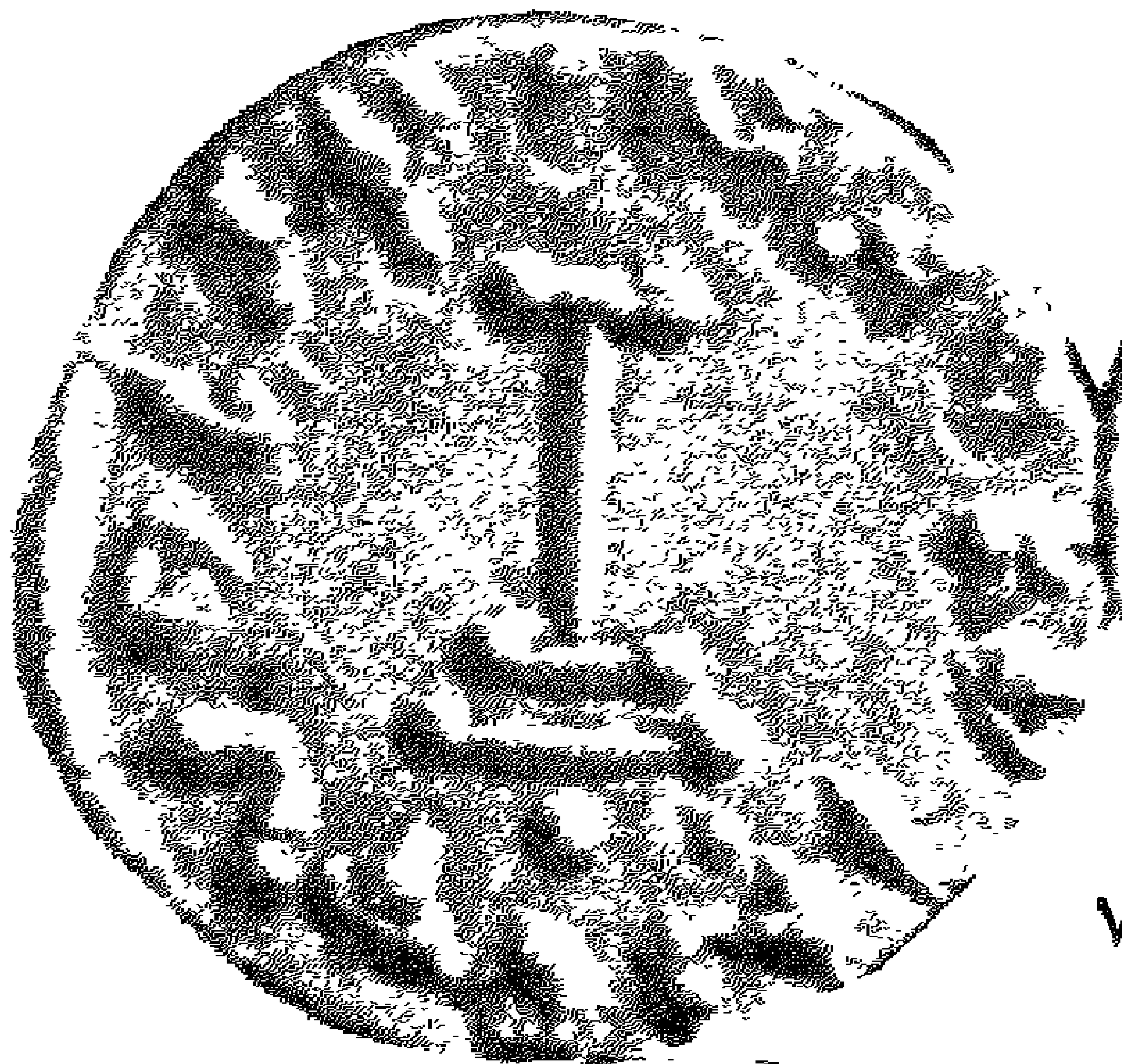




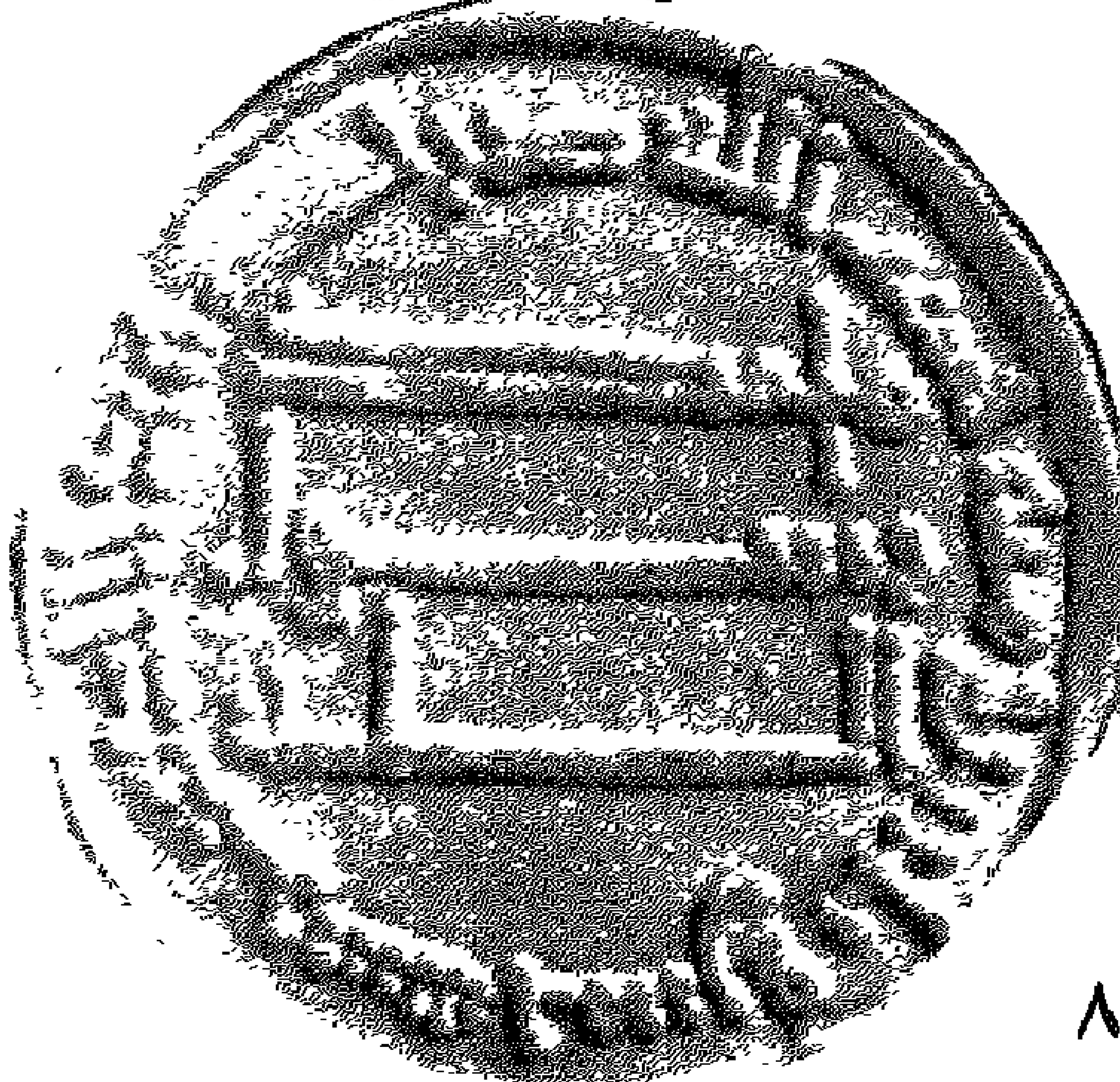


٦






٧



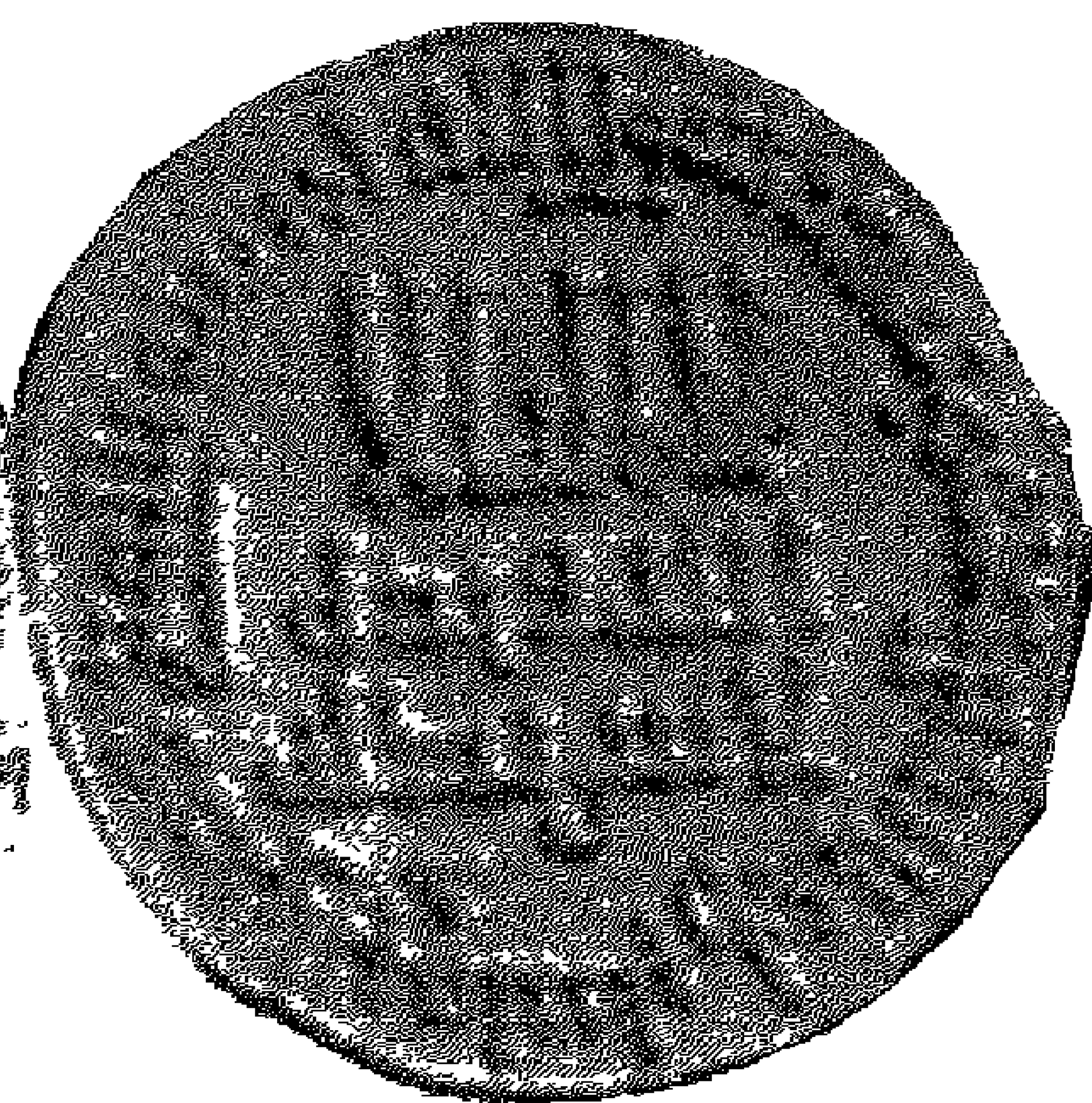

٨




٩

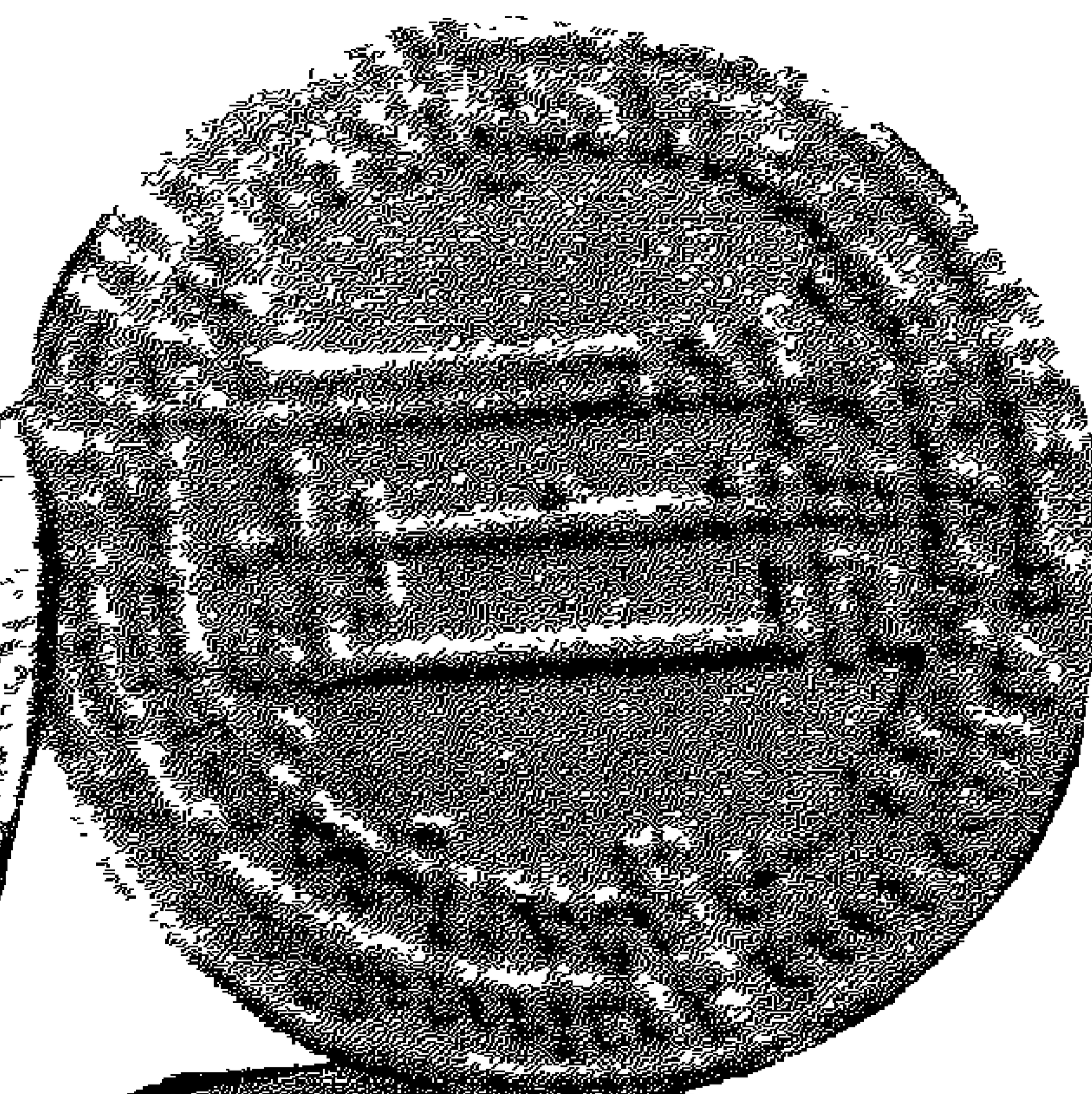


١١



١٠







١٢







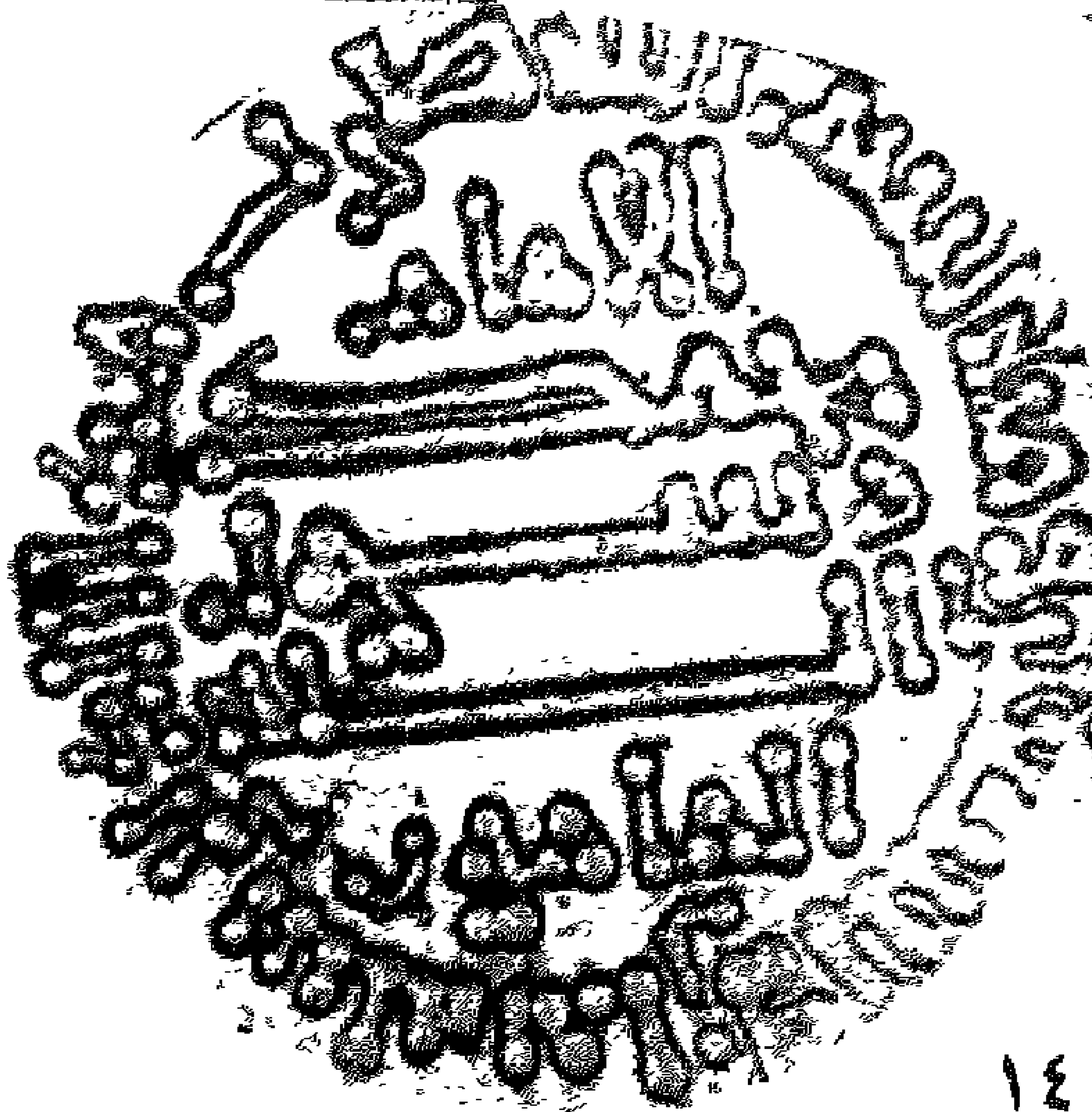
١٣

١٥





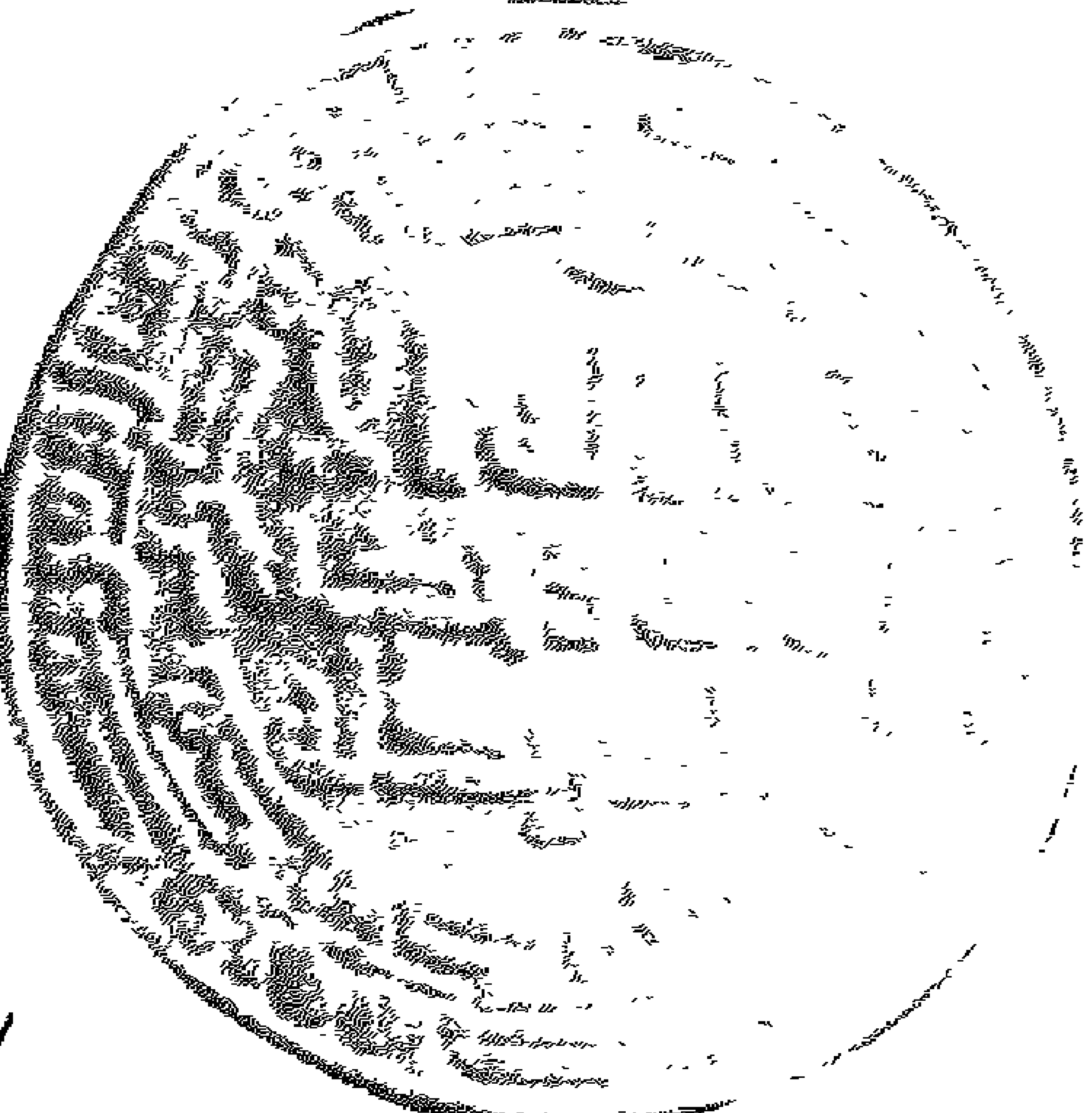




١٤



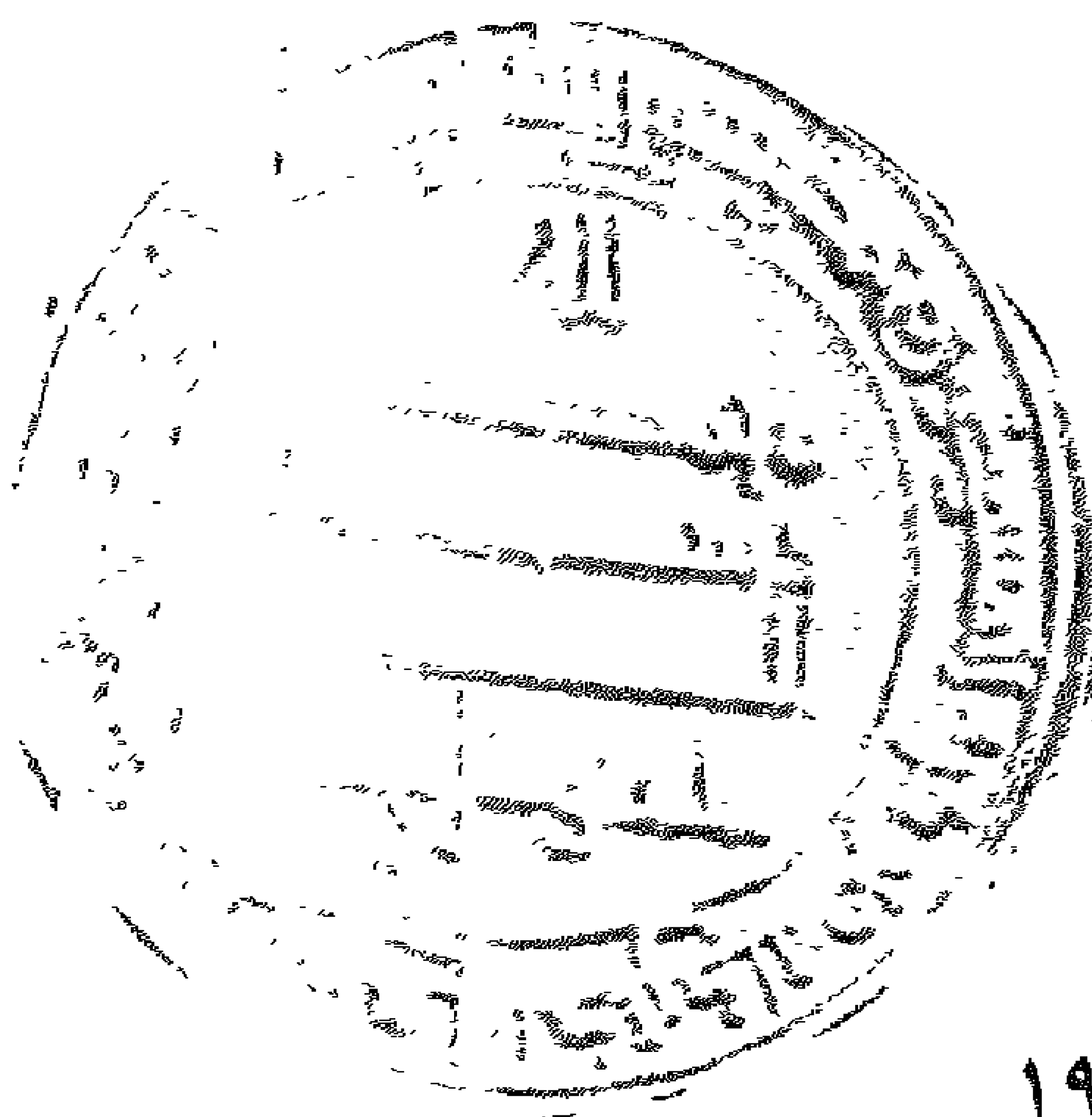

١٦

١٧




١٨



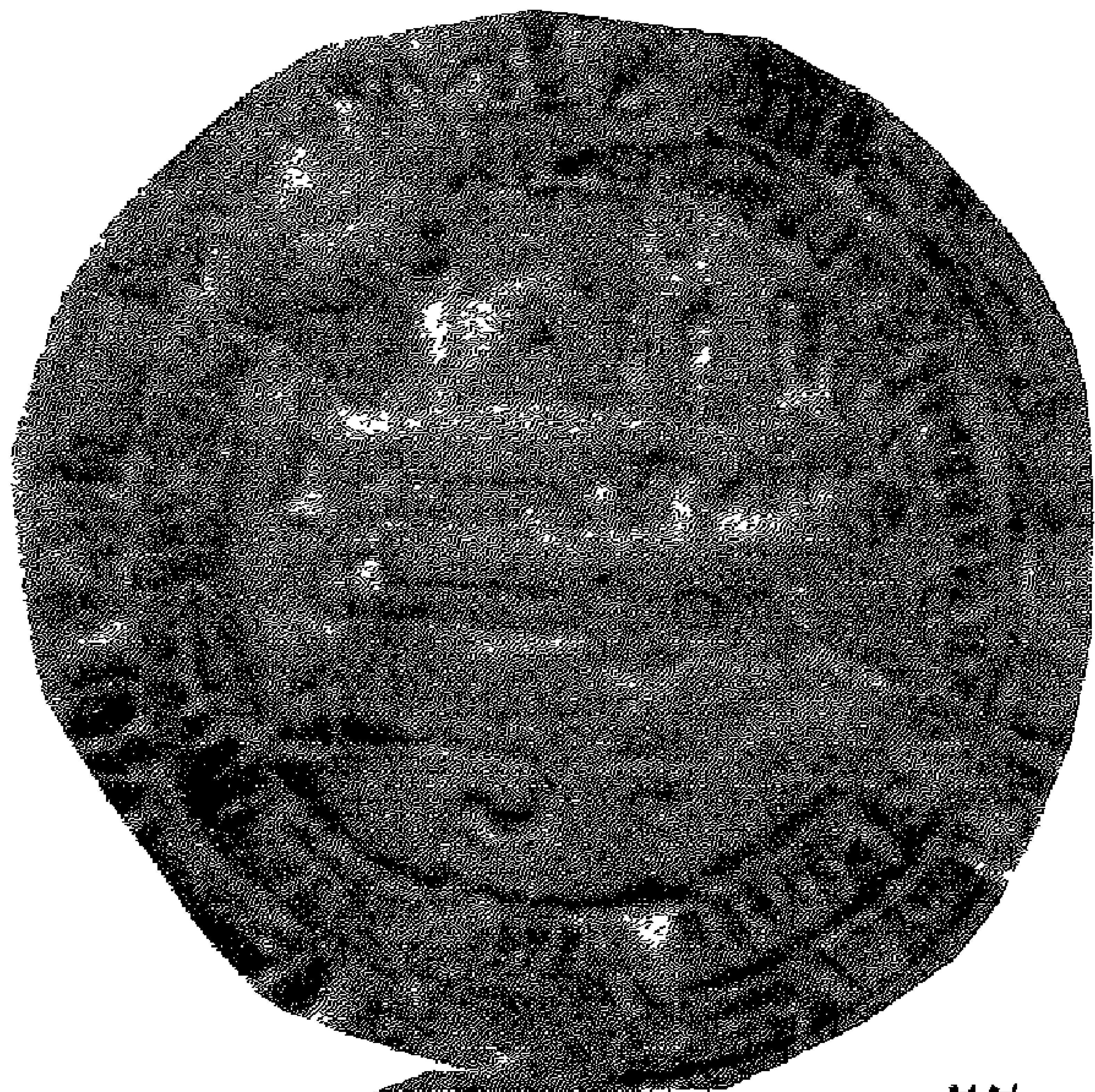

١٩

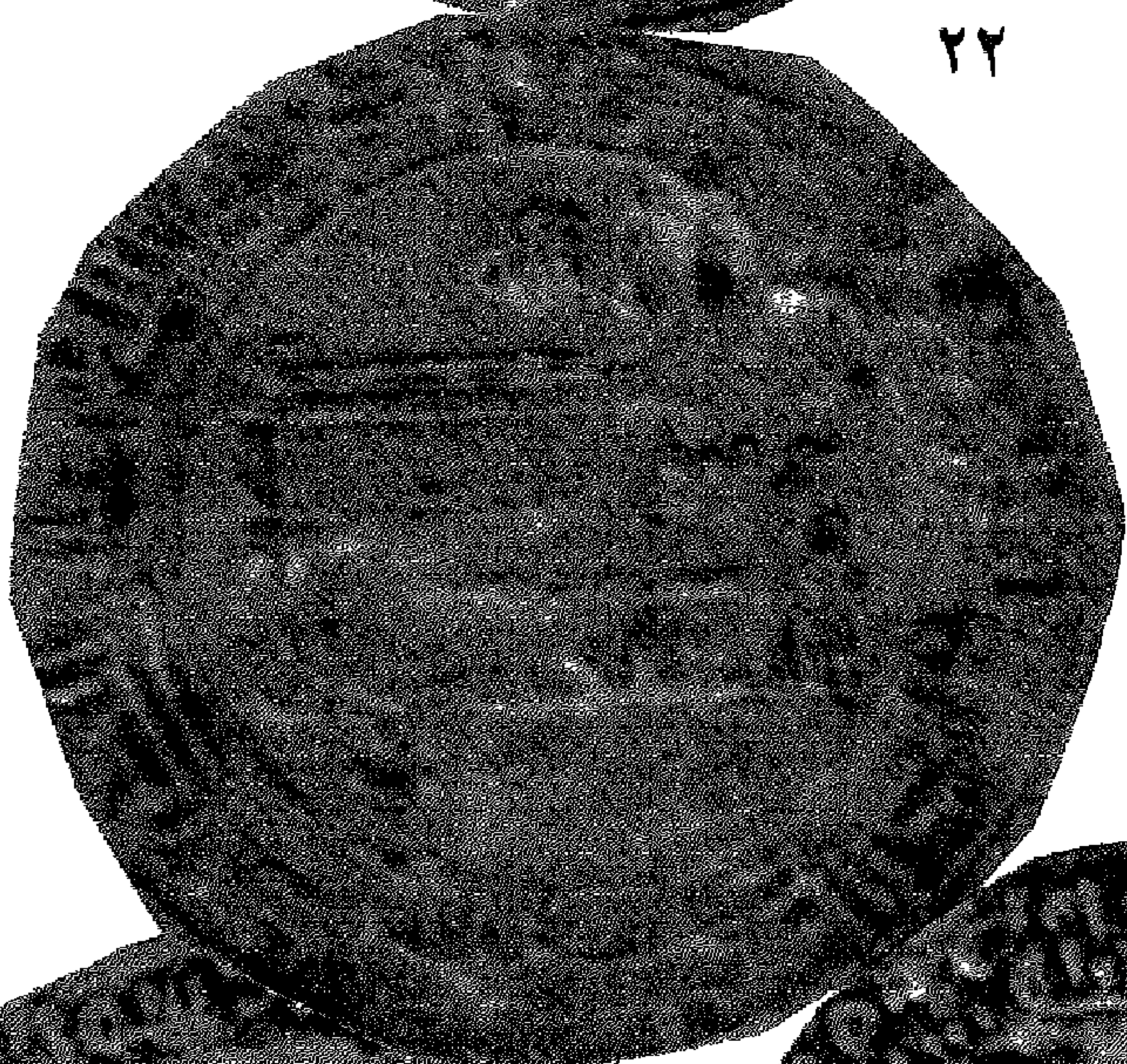



٢٠




٢١





٢٢





٢٣



















٢٨




٢٩




٣٠




٣١




٣٢




٣٣




٣٤




٣٥




٣٦








٣٨




٣٩




٤٠




٤١




٤٢




٤٣







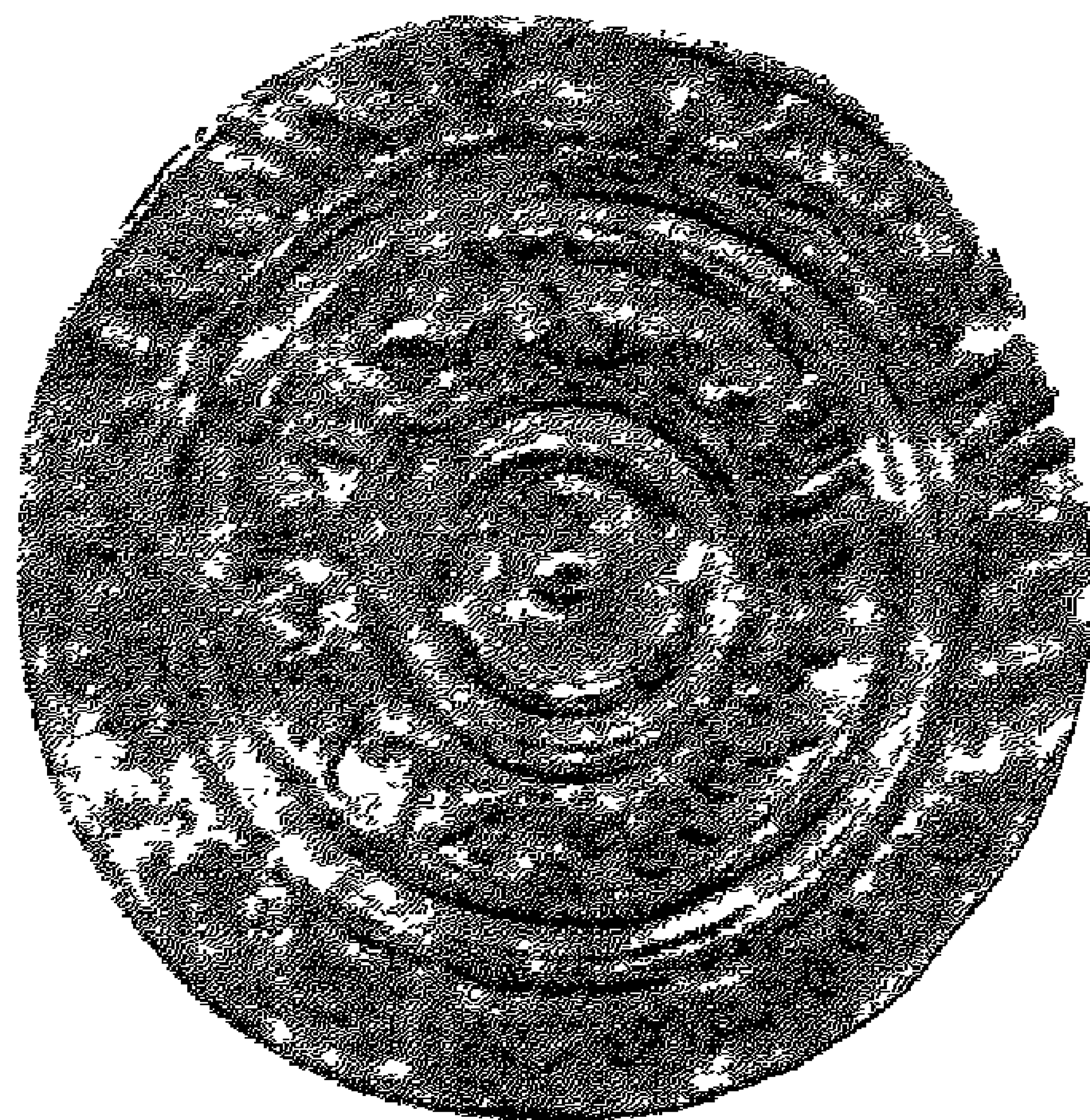

٤٥




٤٦




٤٧

٤٨




٤٩




٥٠




٥١




٥٢




٥٣




٥٤




٥٥




٥٦

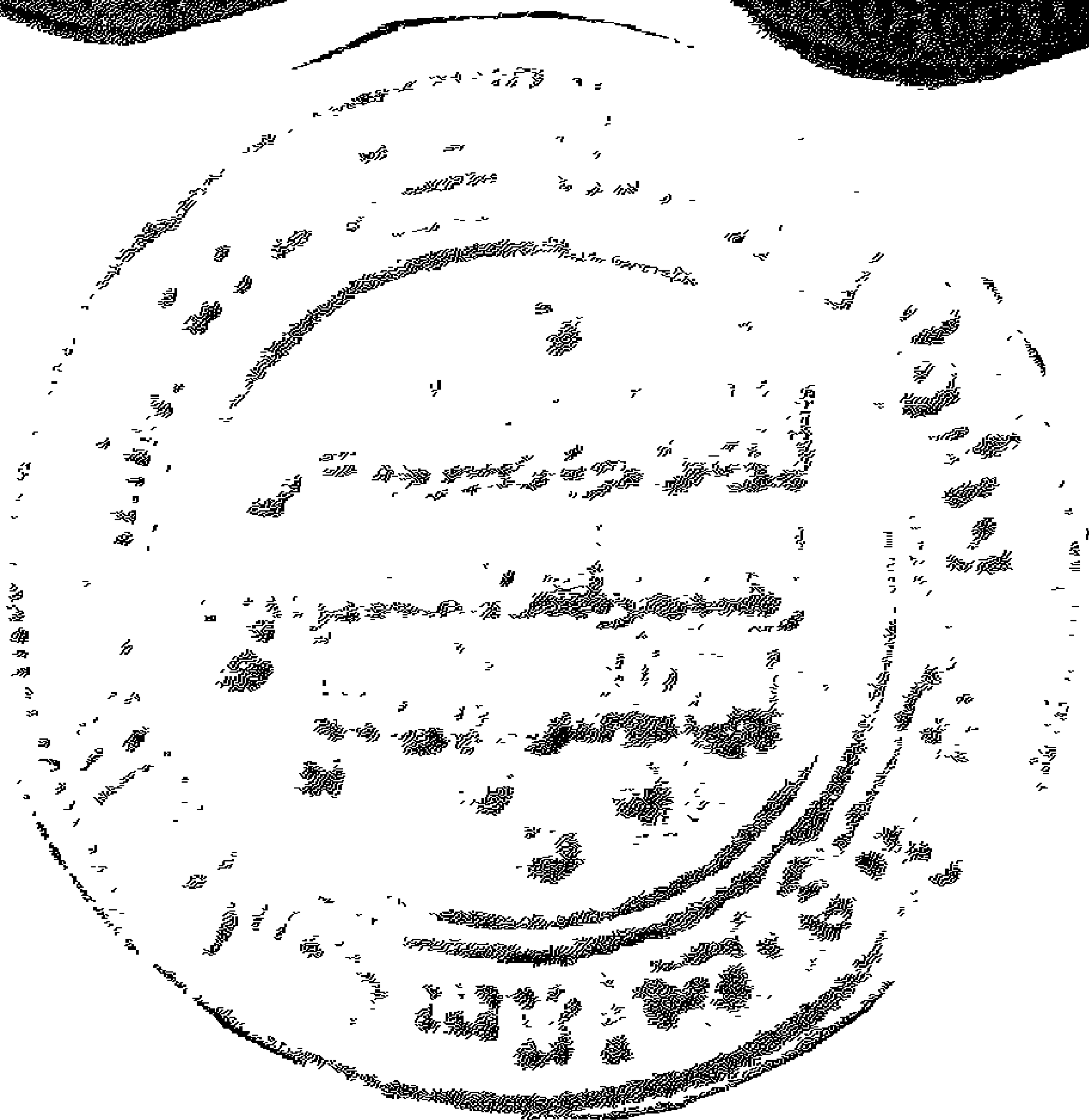


٥٨





٥٧



٥٨




٥٩




٦٠




٦١




٦٢




٦٣



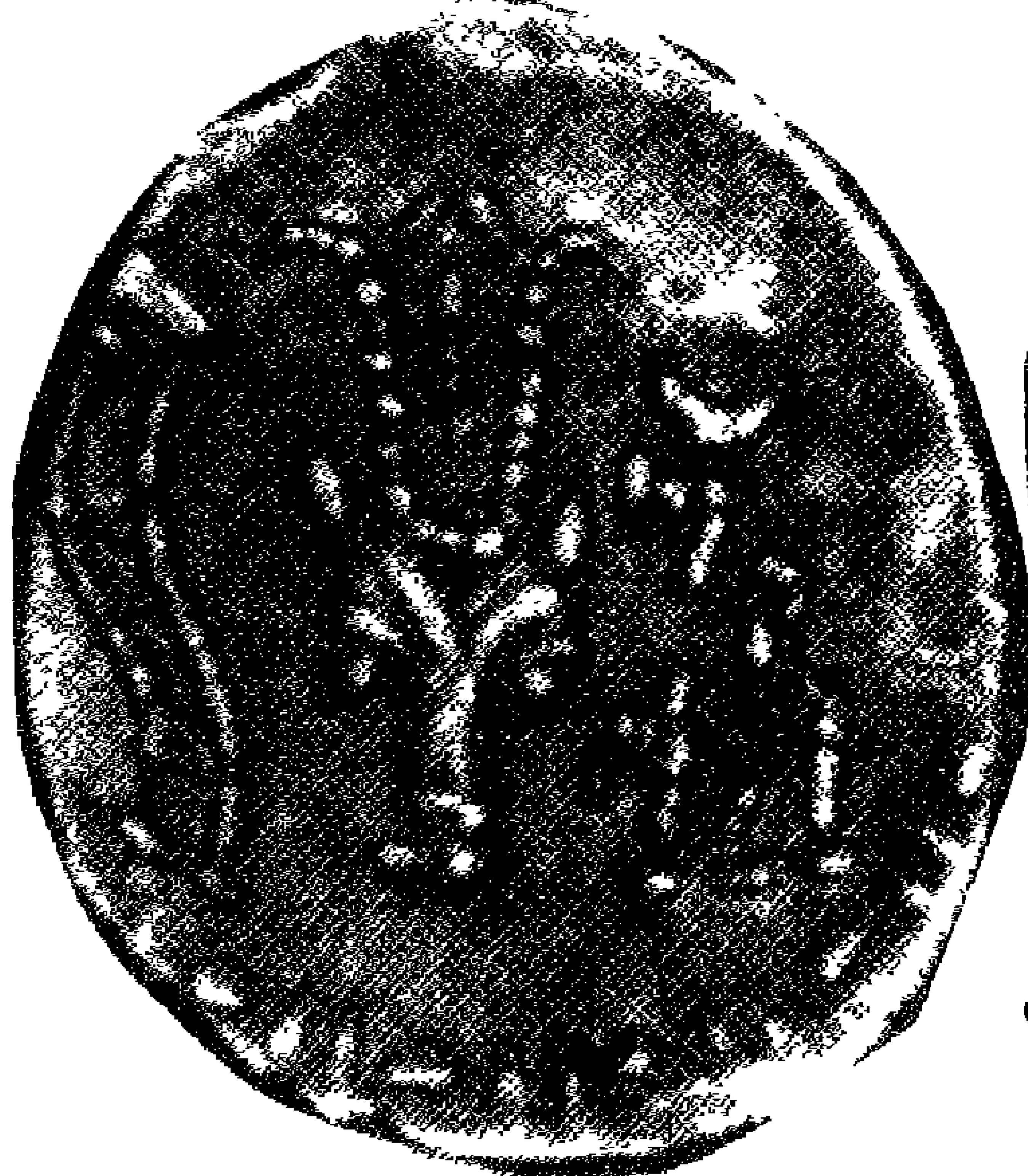

٦٤




۱




۲




۳




٤




٥




٦

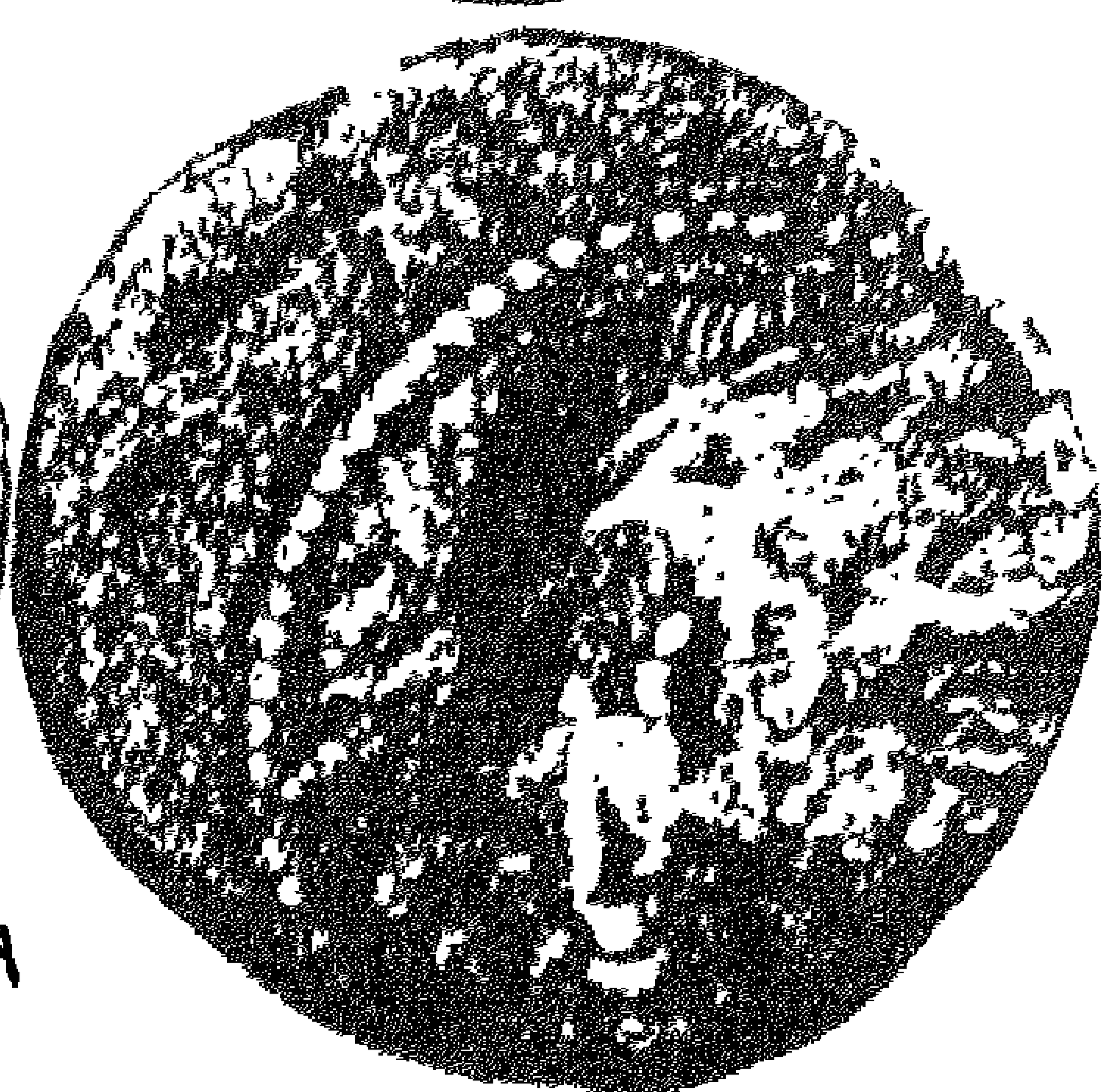



٧




٨





٩




١٠



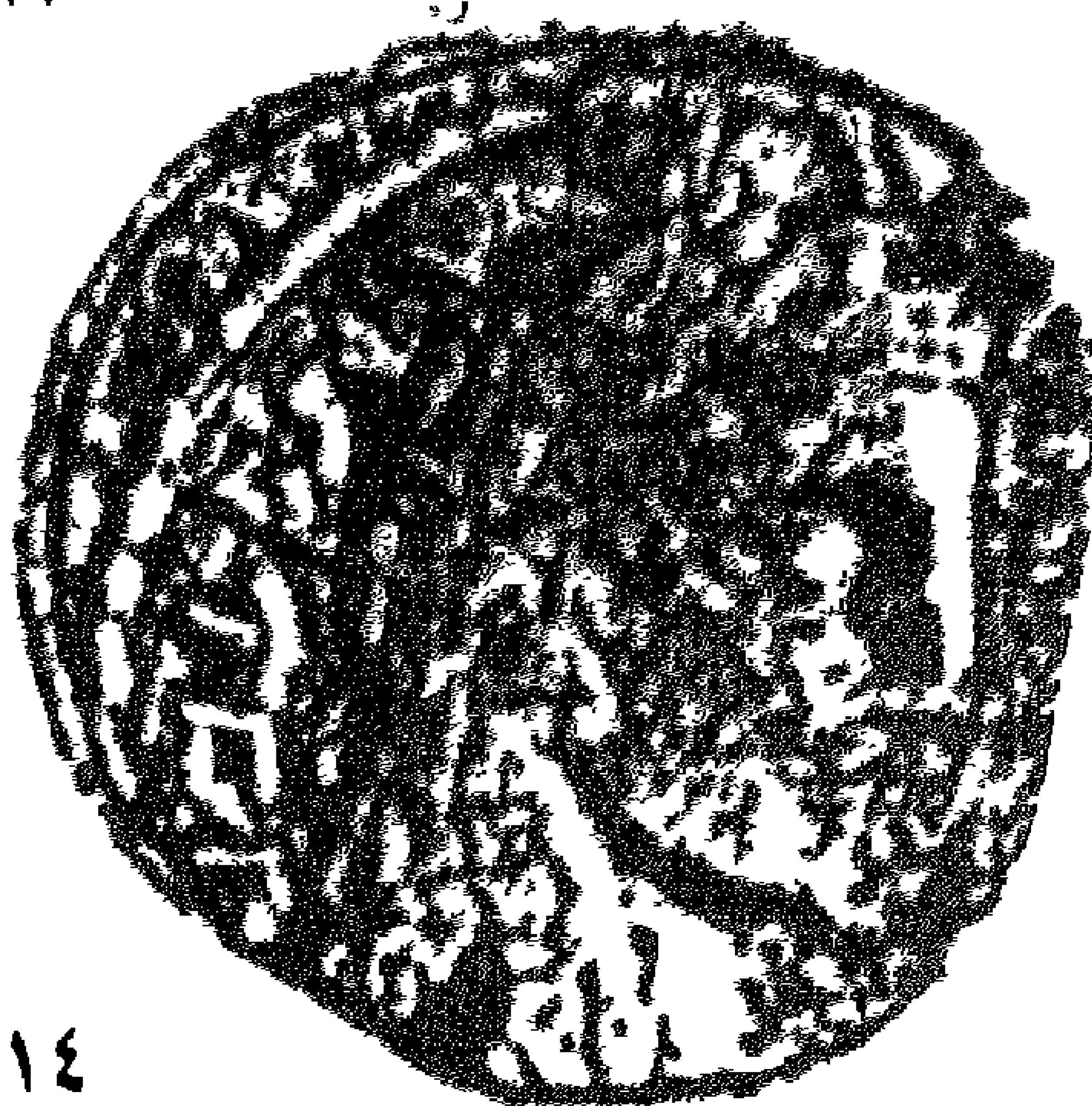

١١




١٢



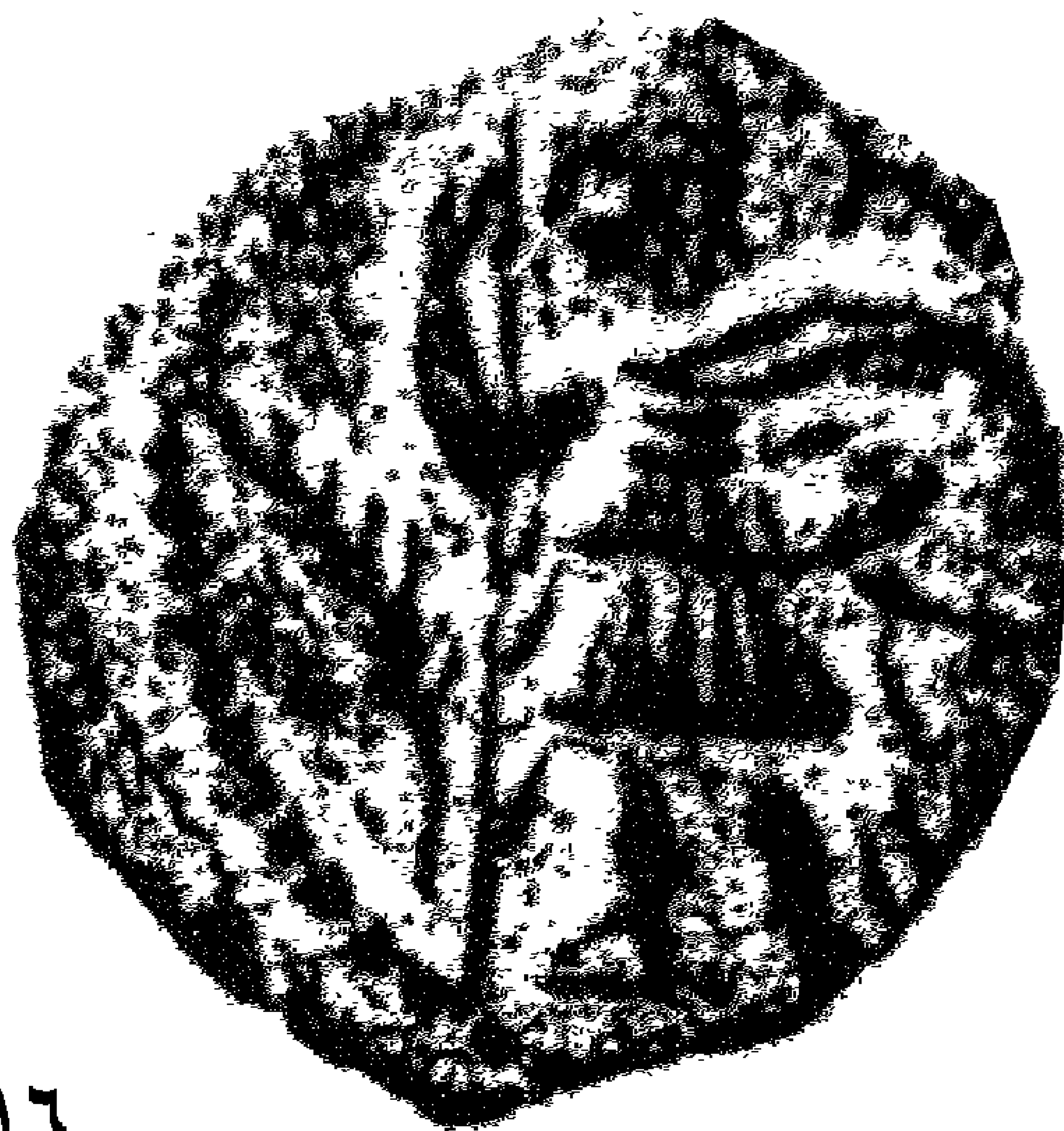

١٣

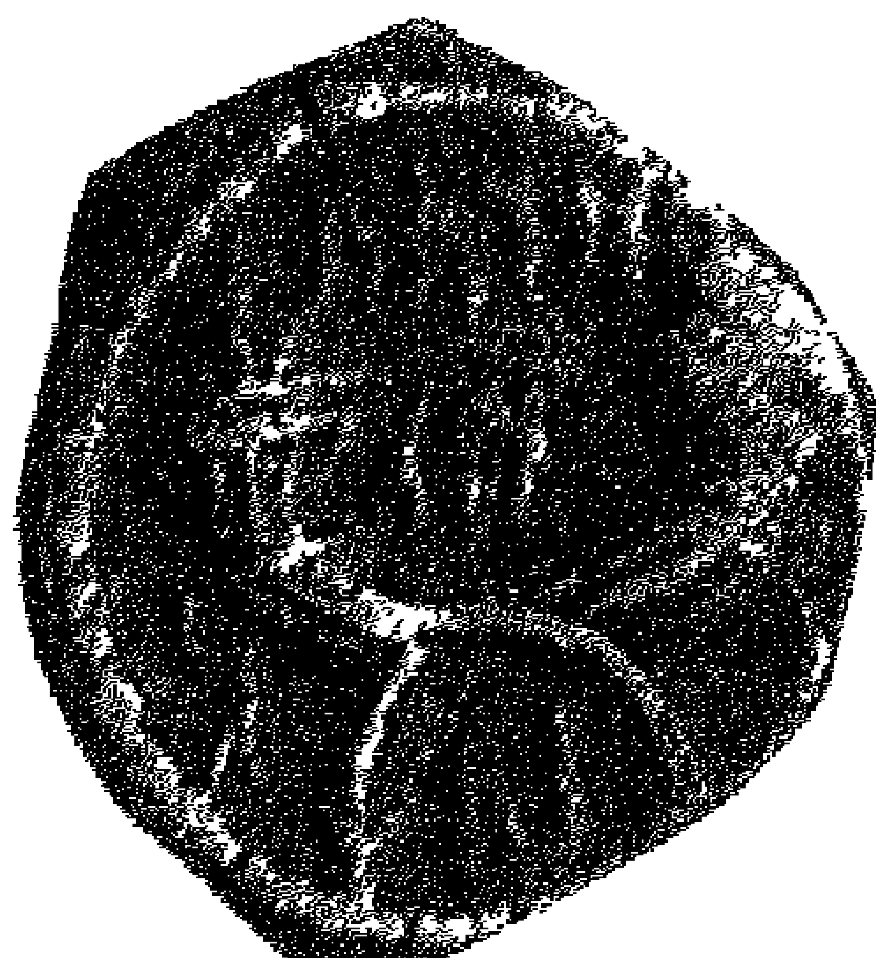
١٤




١٥

١٦




١٧

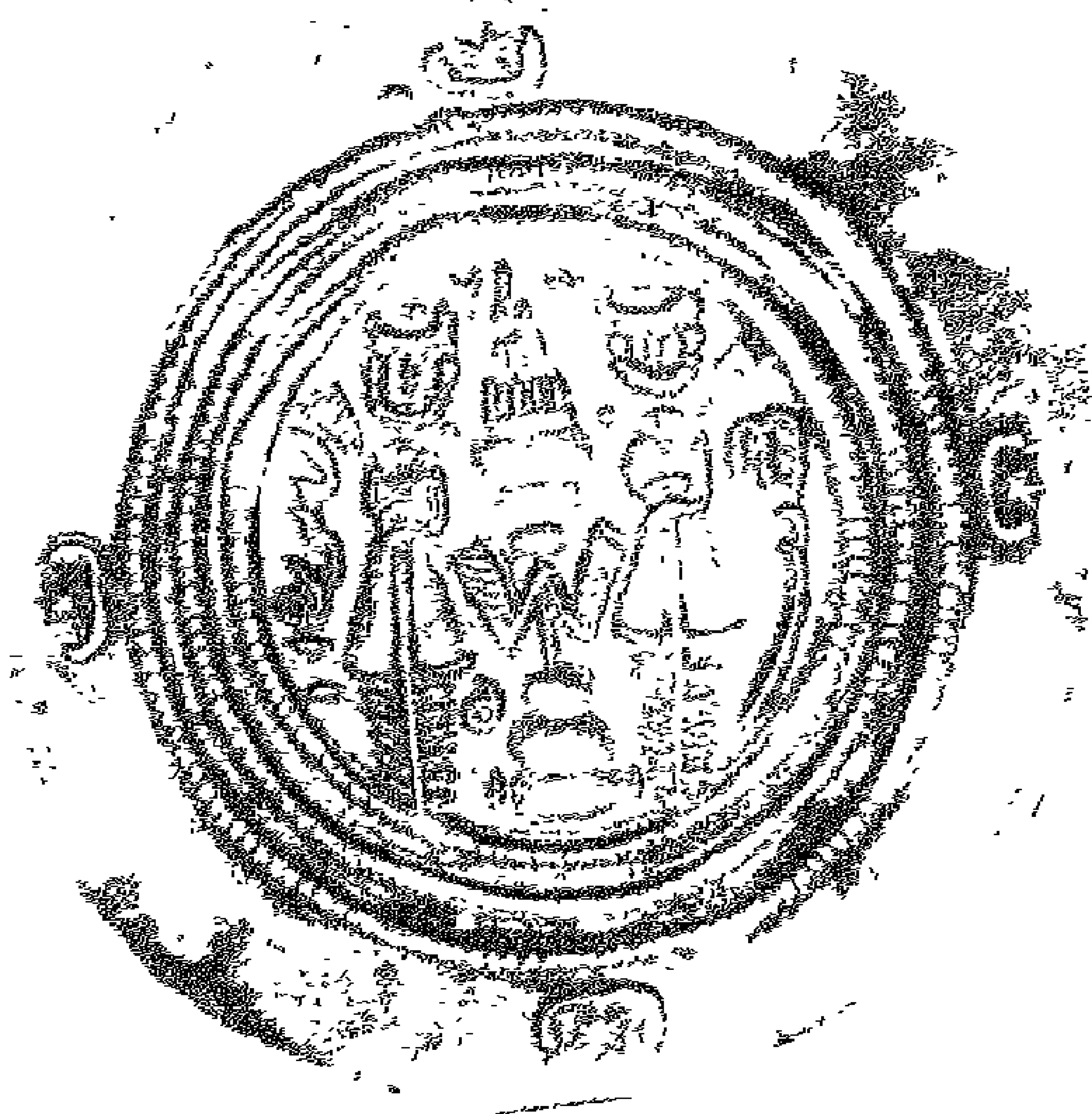



١٨




١٩

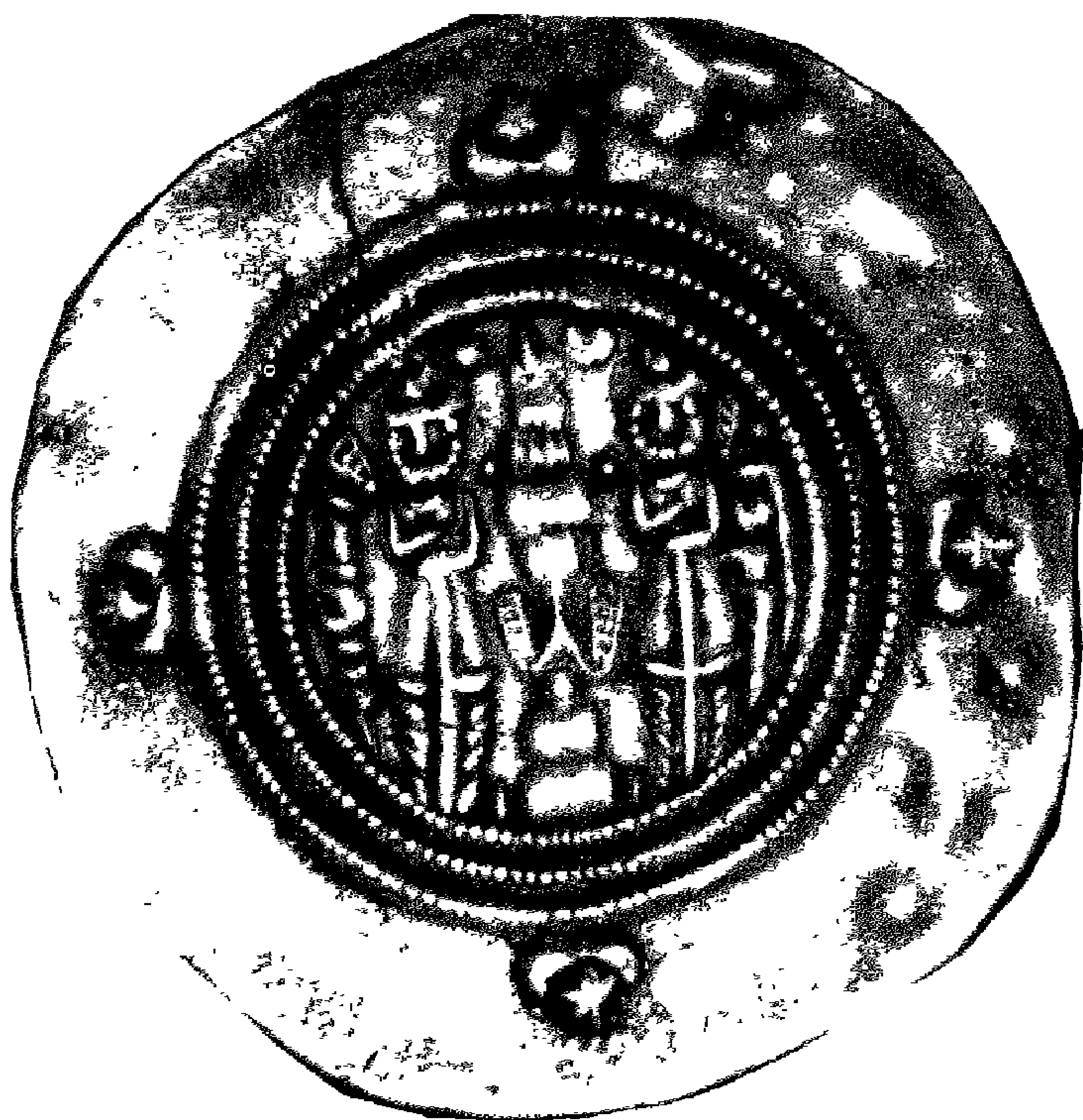
٢١

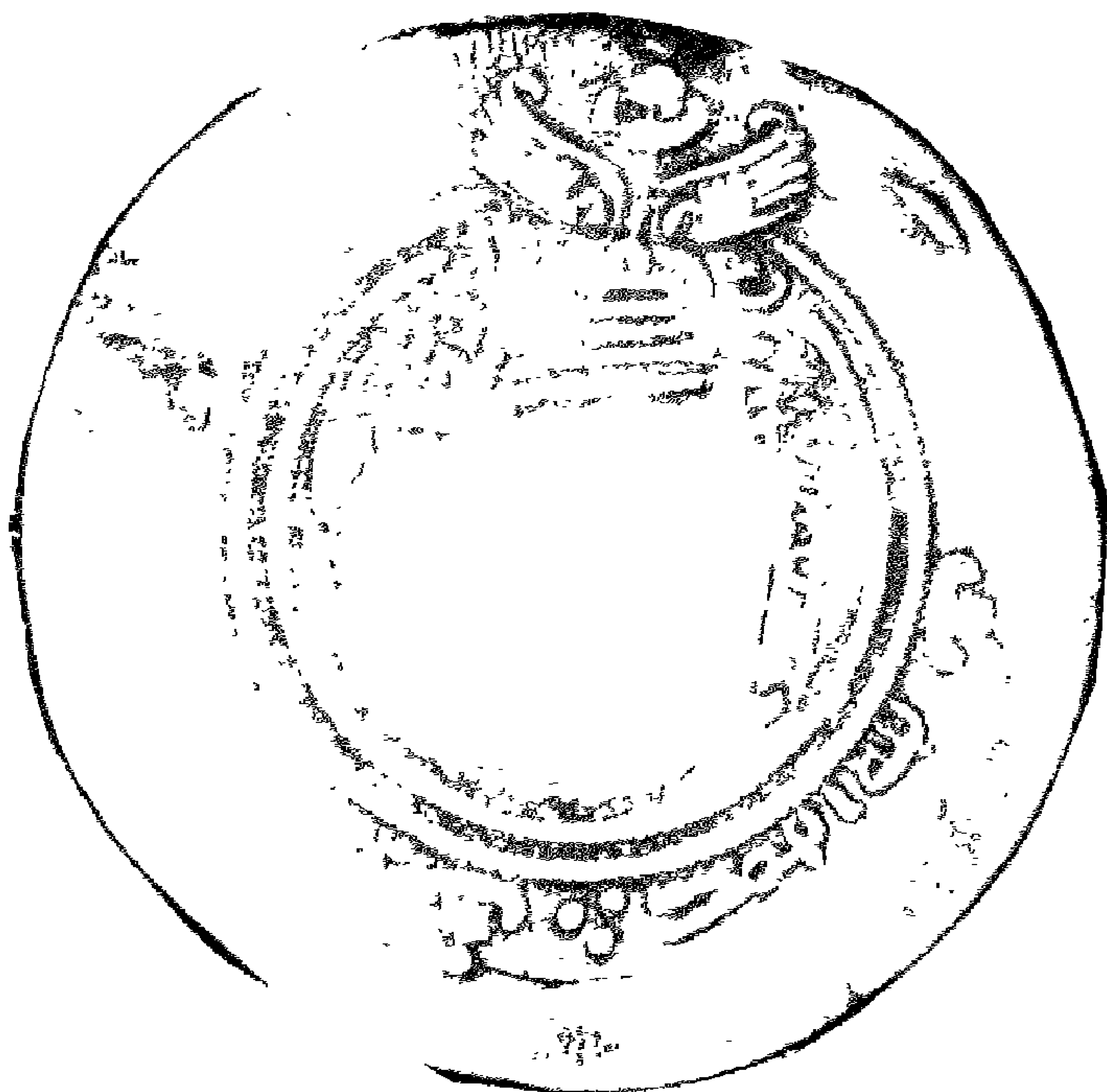


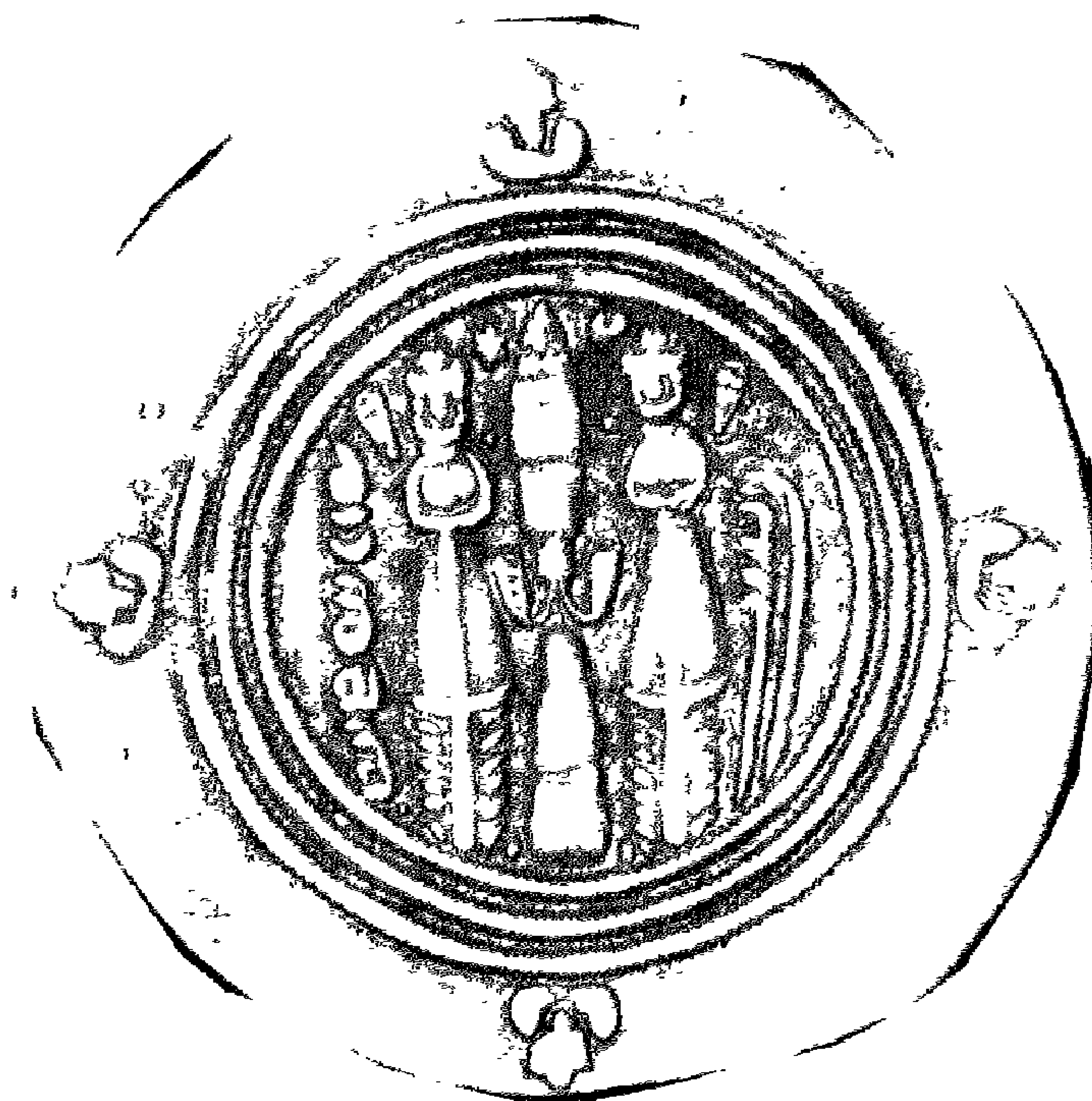



٢٠



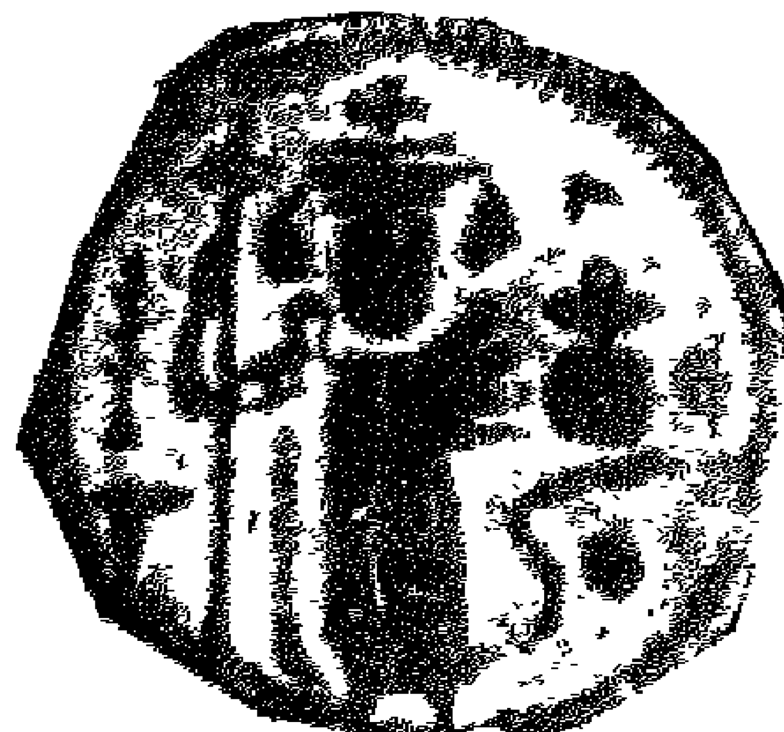









٢٤

٢٥



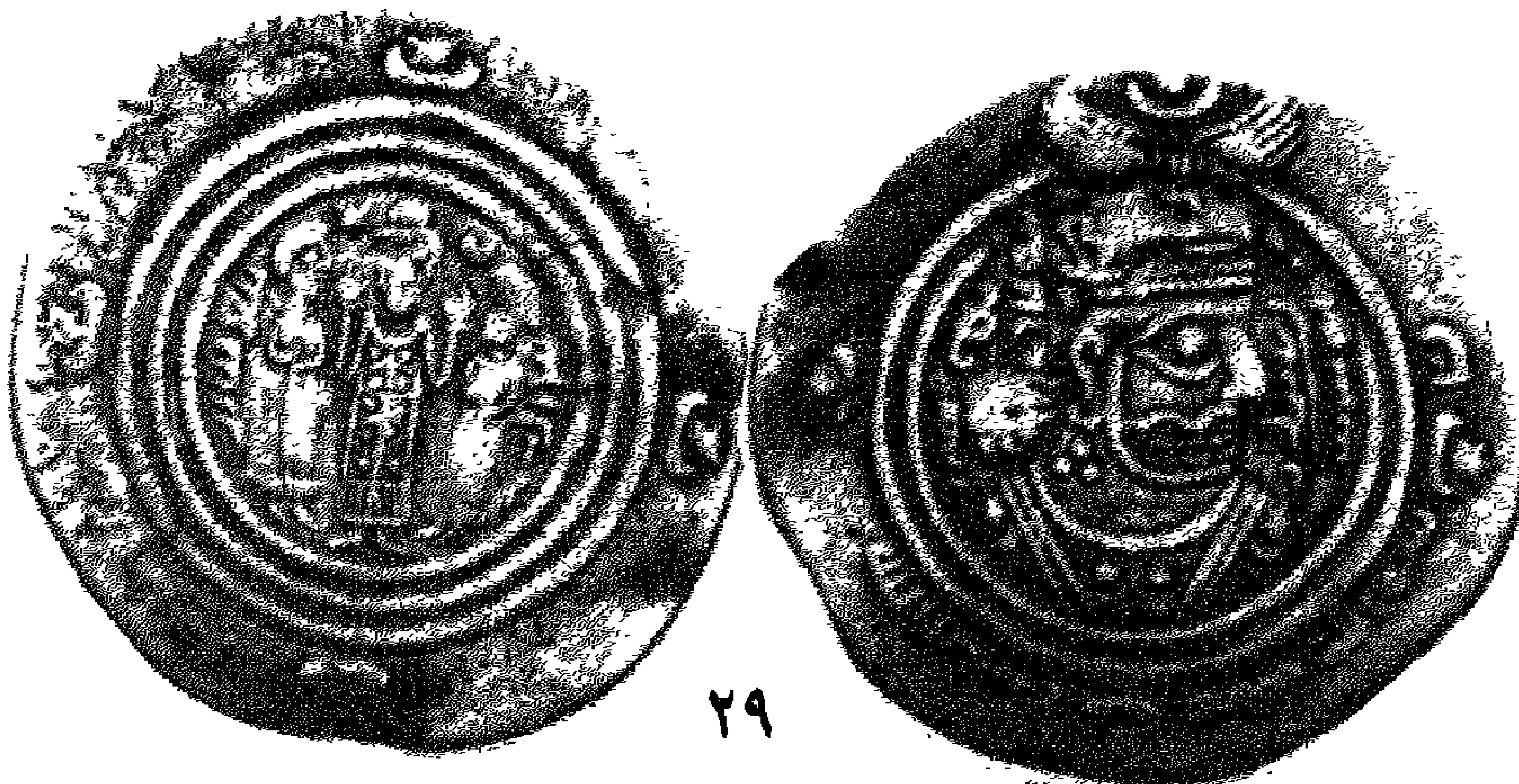

٢٦




٢٧







۲۹




۳۰




۳۱




۳۲




۳۳

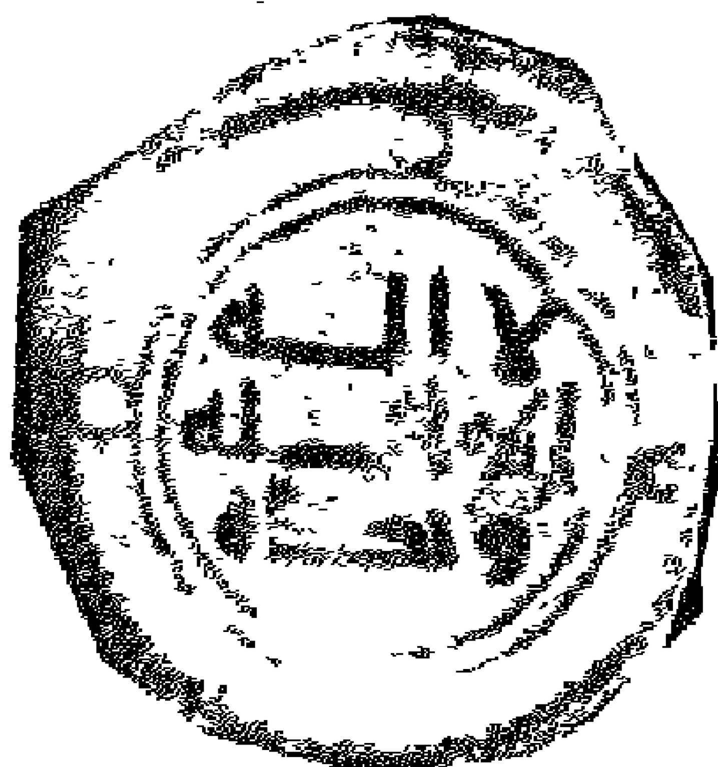


٣٤





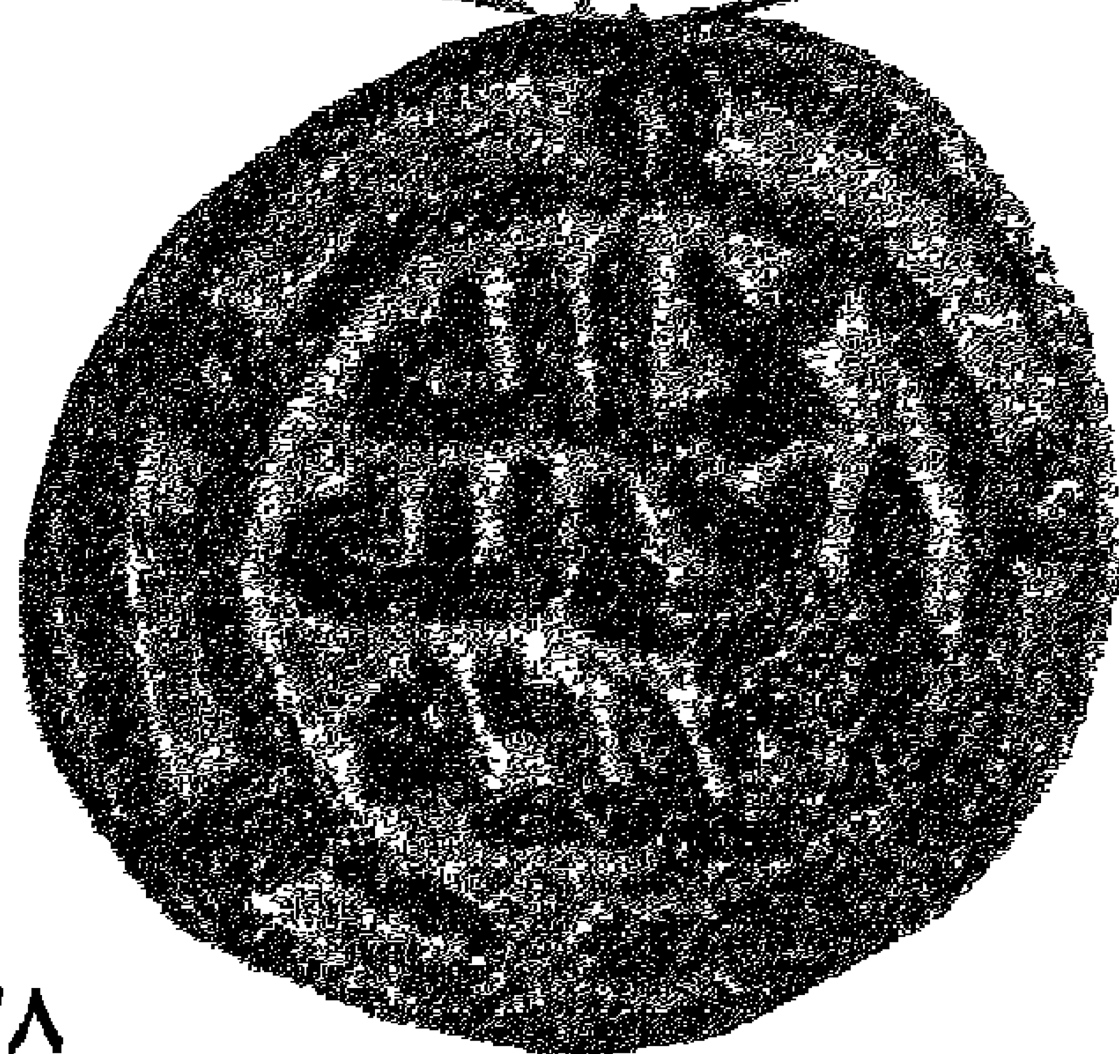

٣٥

٣٦




٣٧

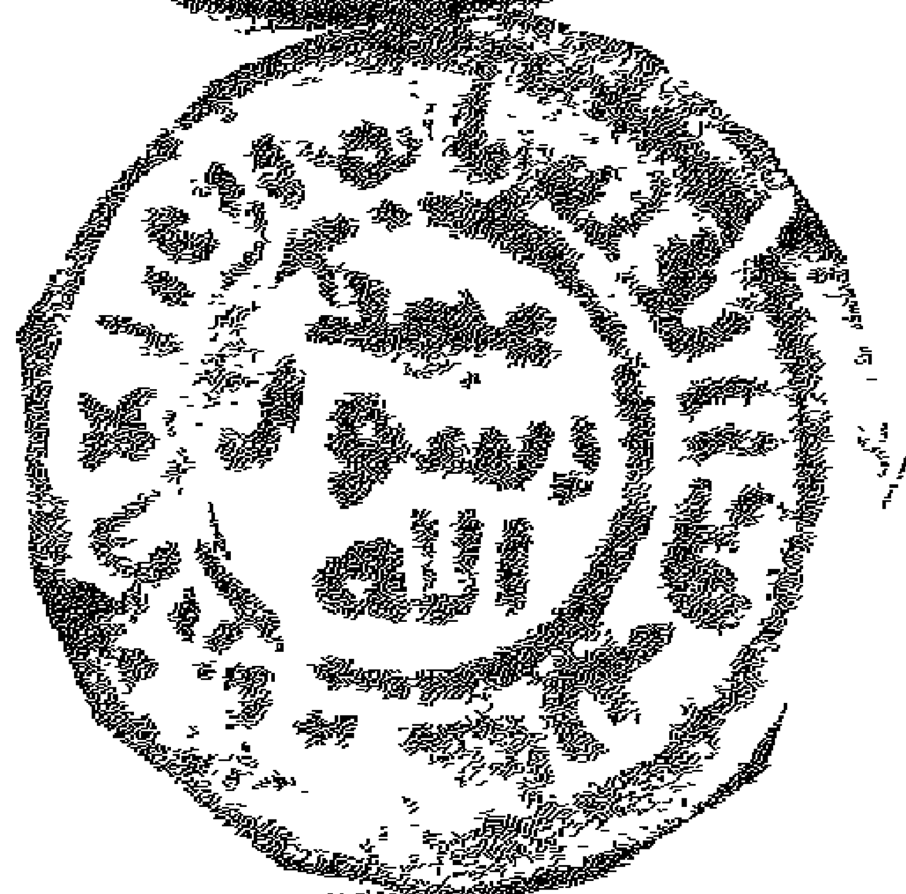



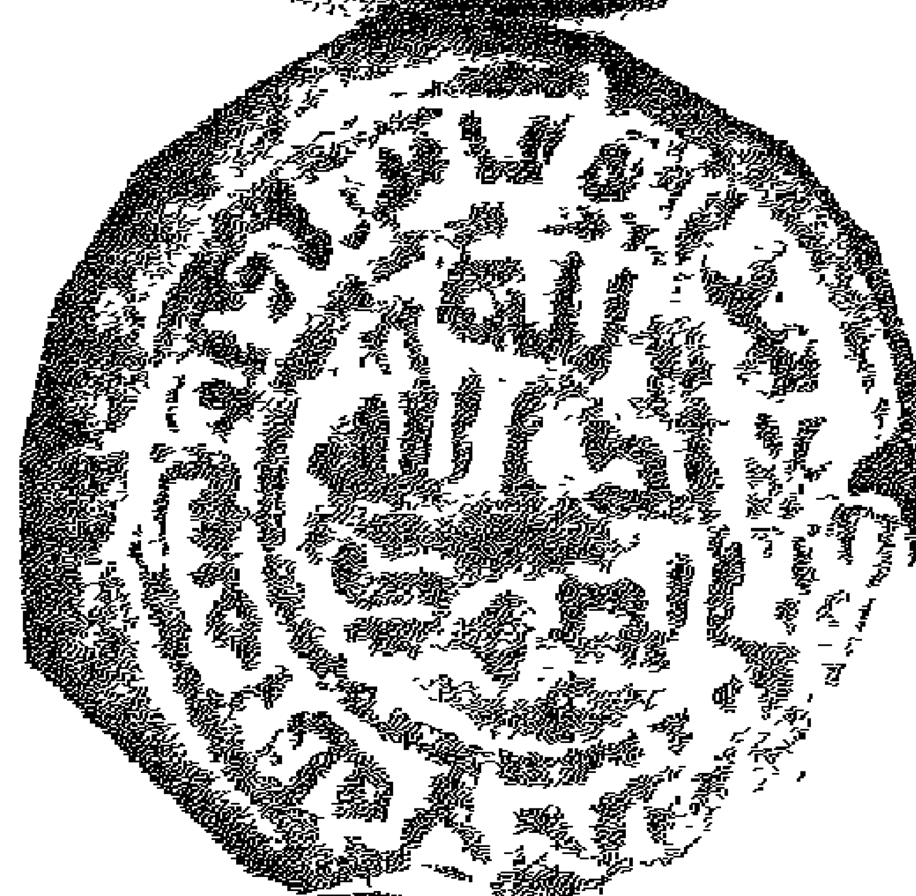
٣٨





٣٩





٤٠





٤١





٤٢




٤٣



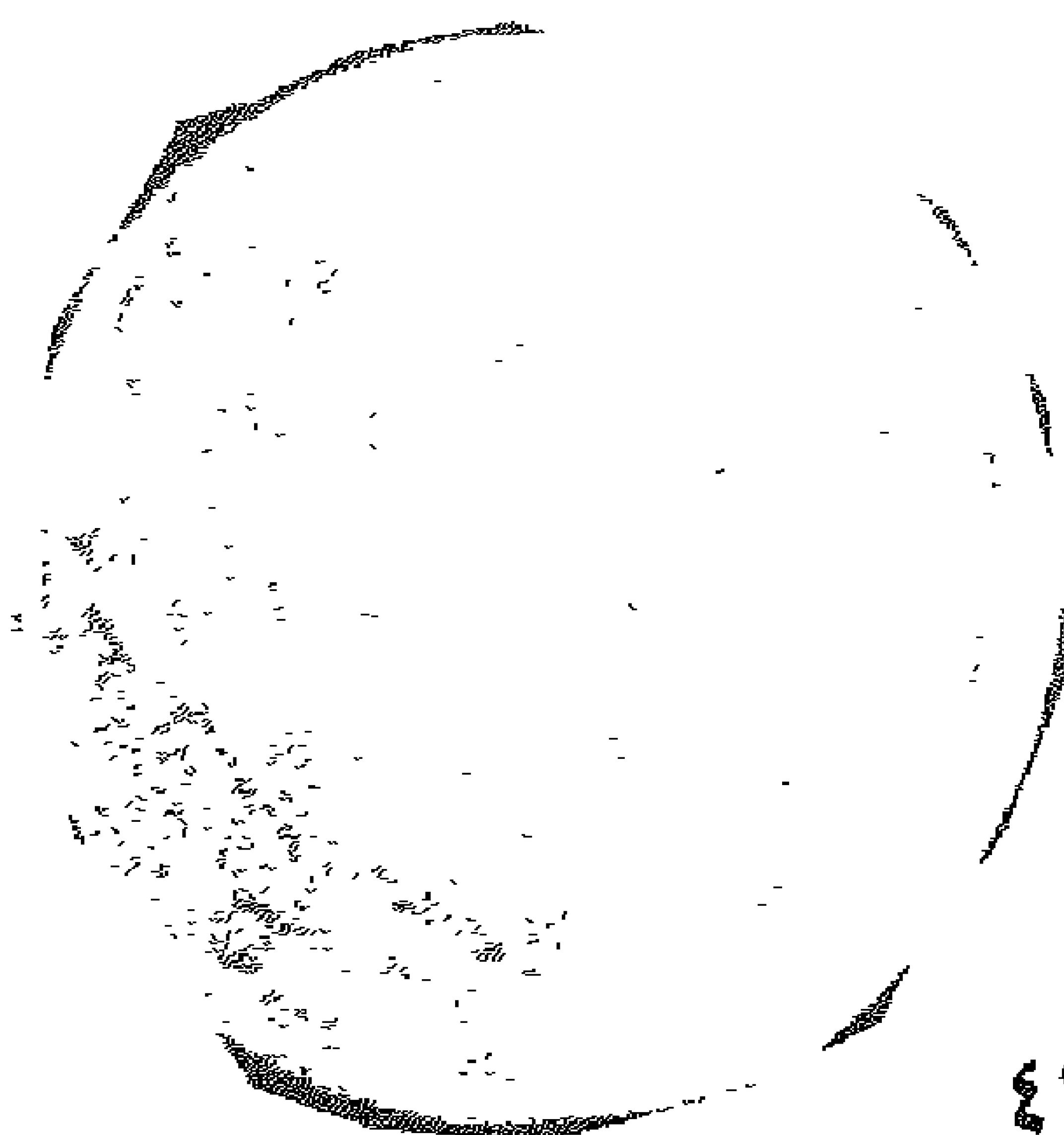

٤٤



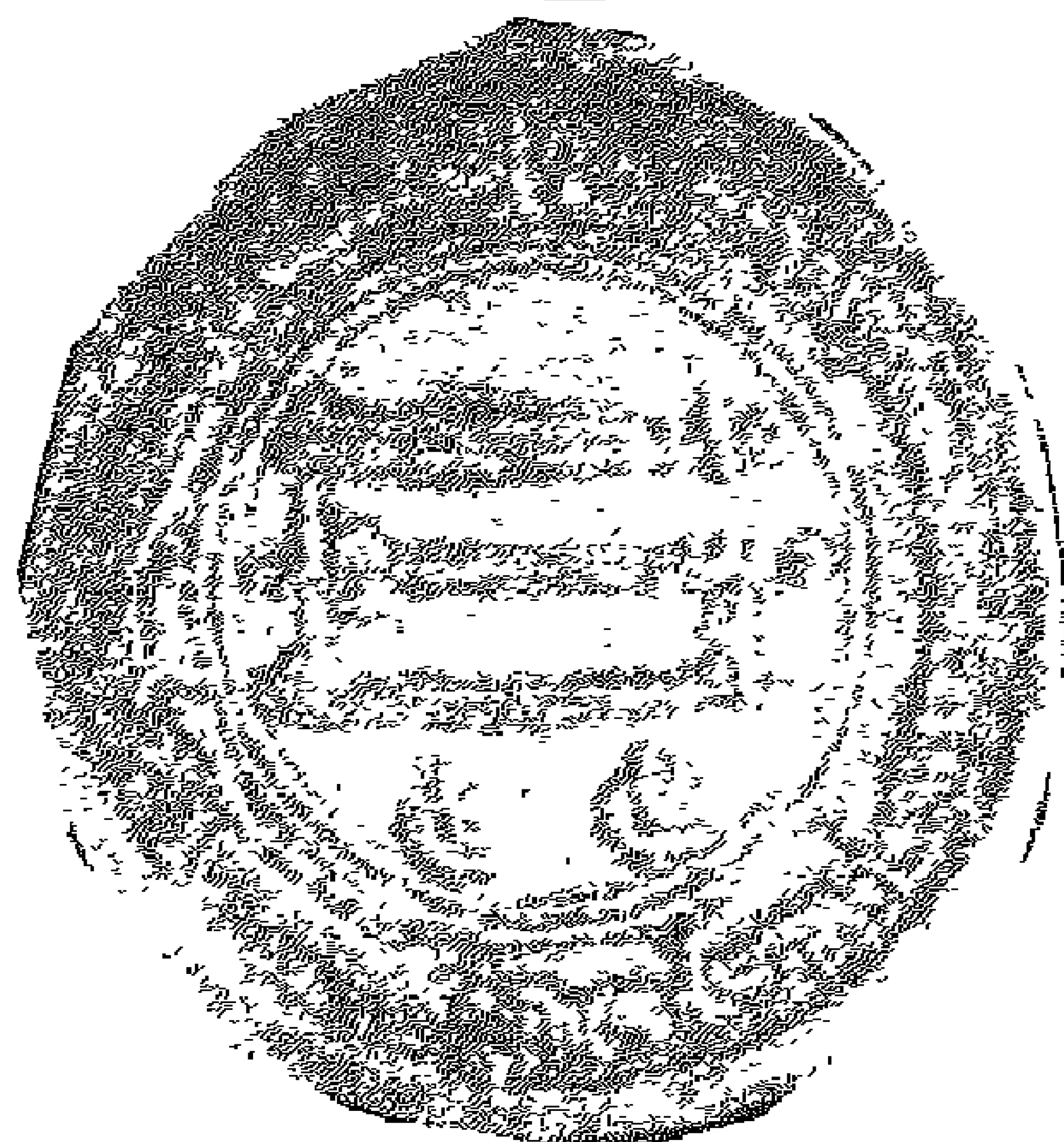
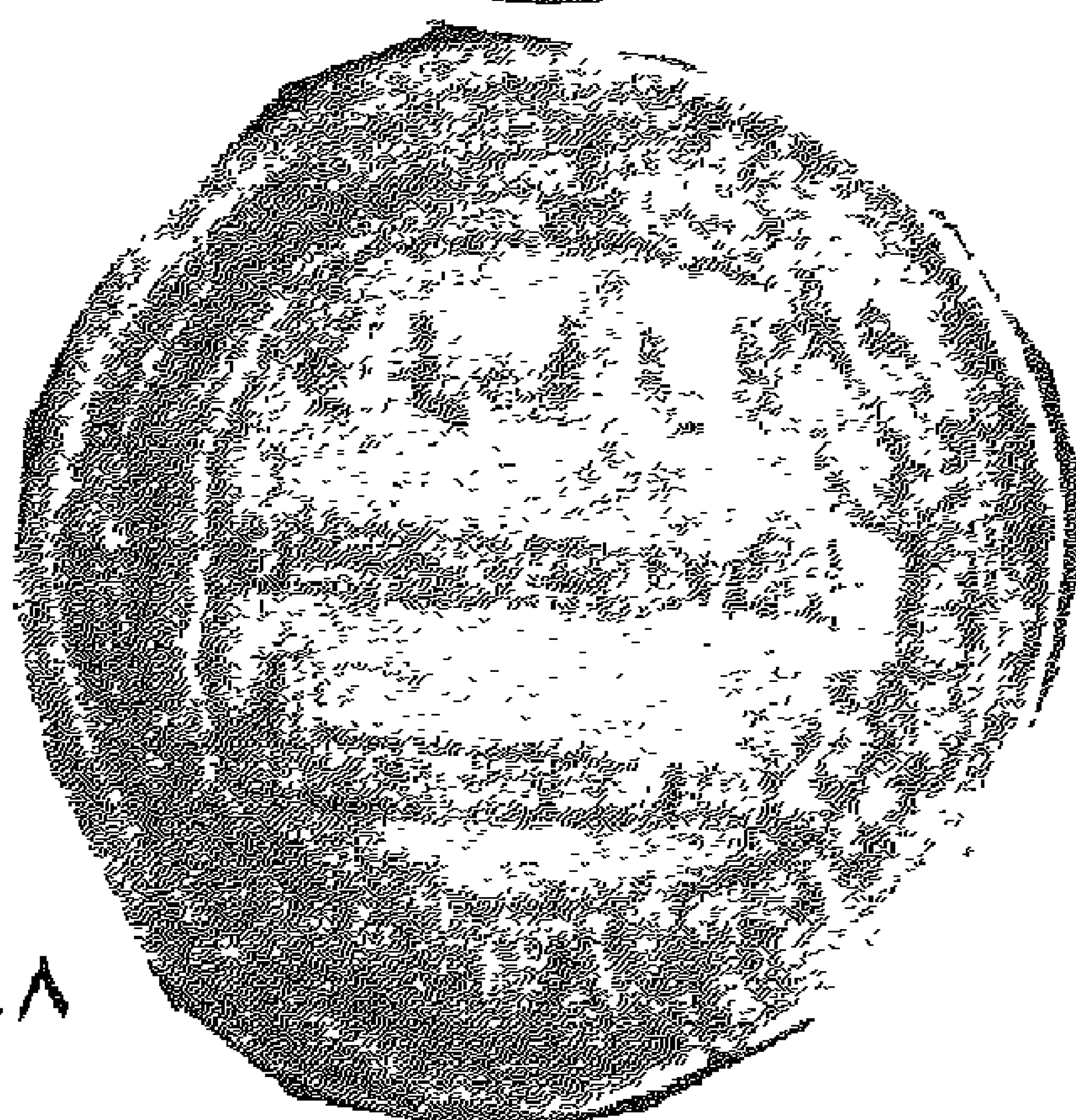

٤٥



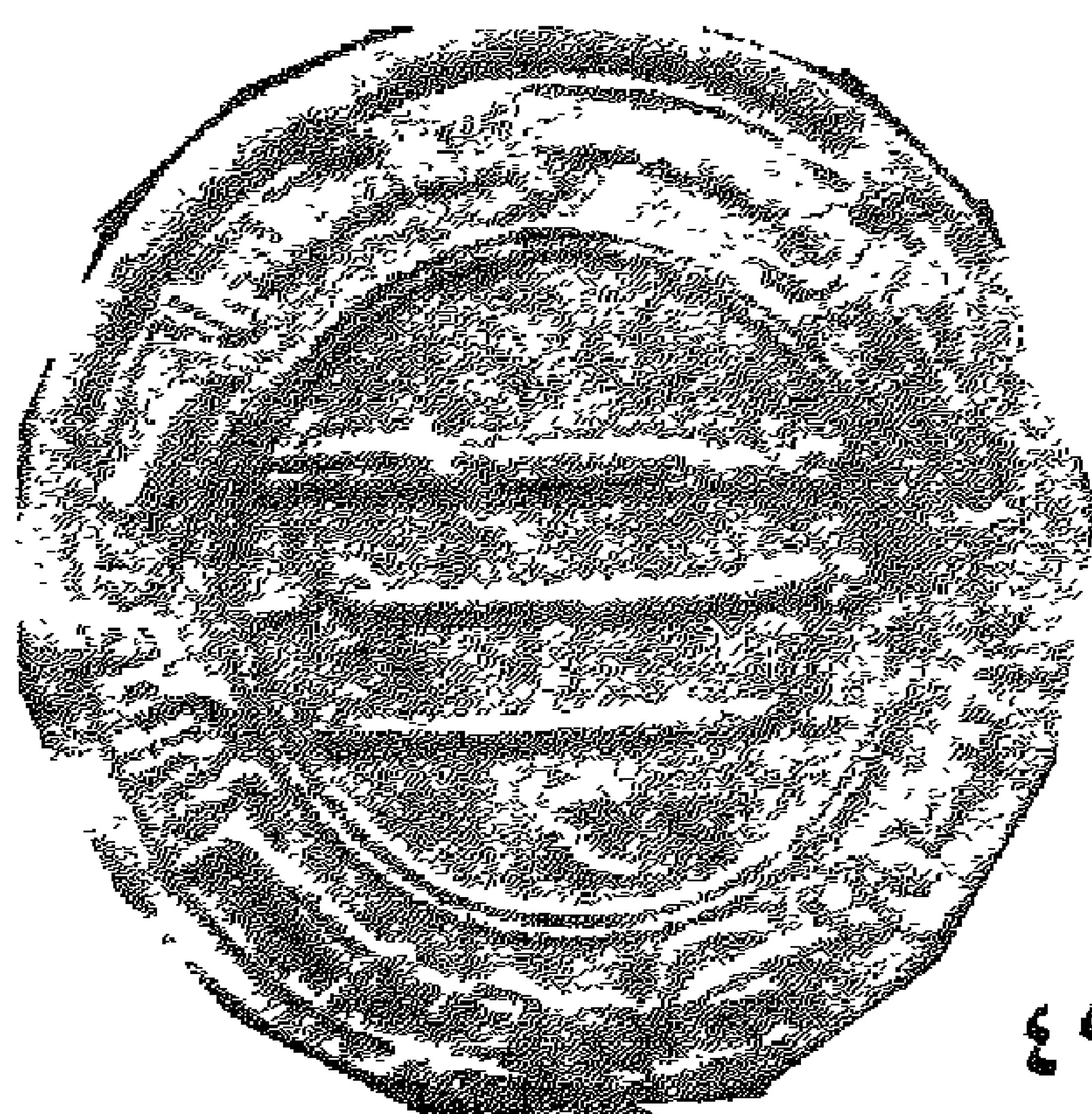





٤٧

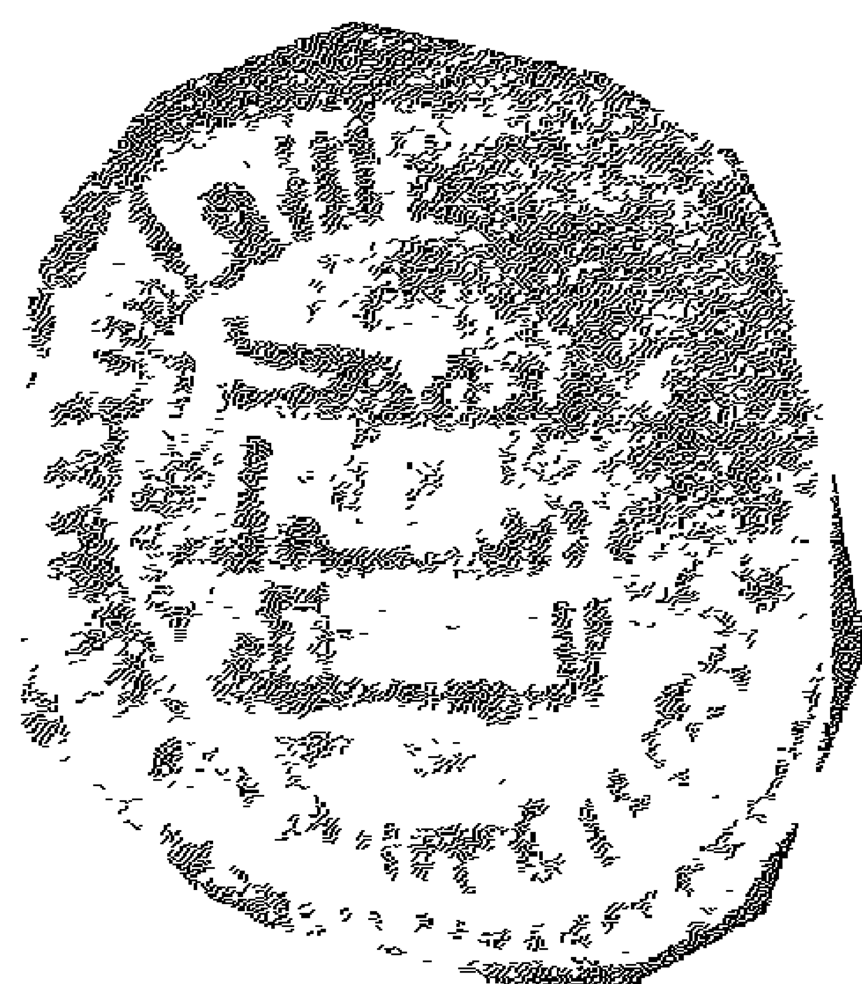
٤٨



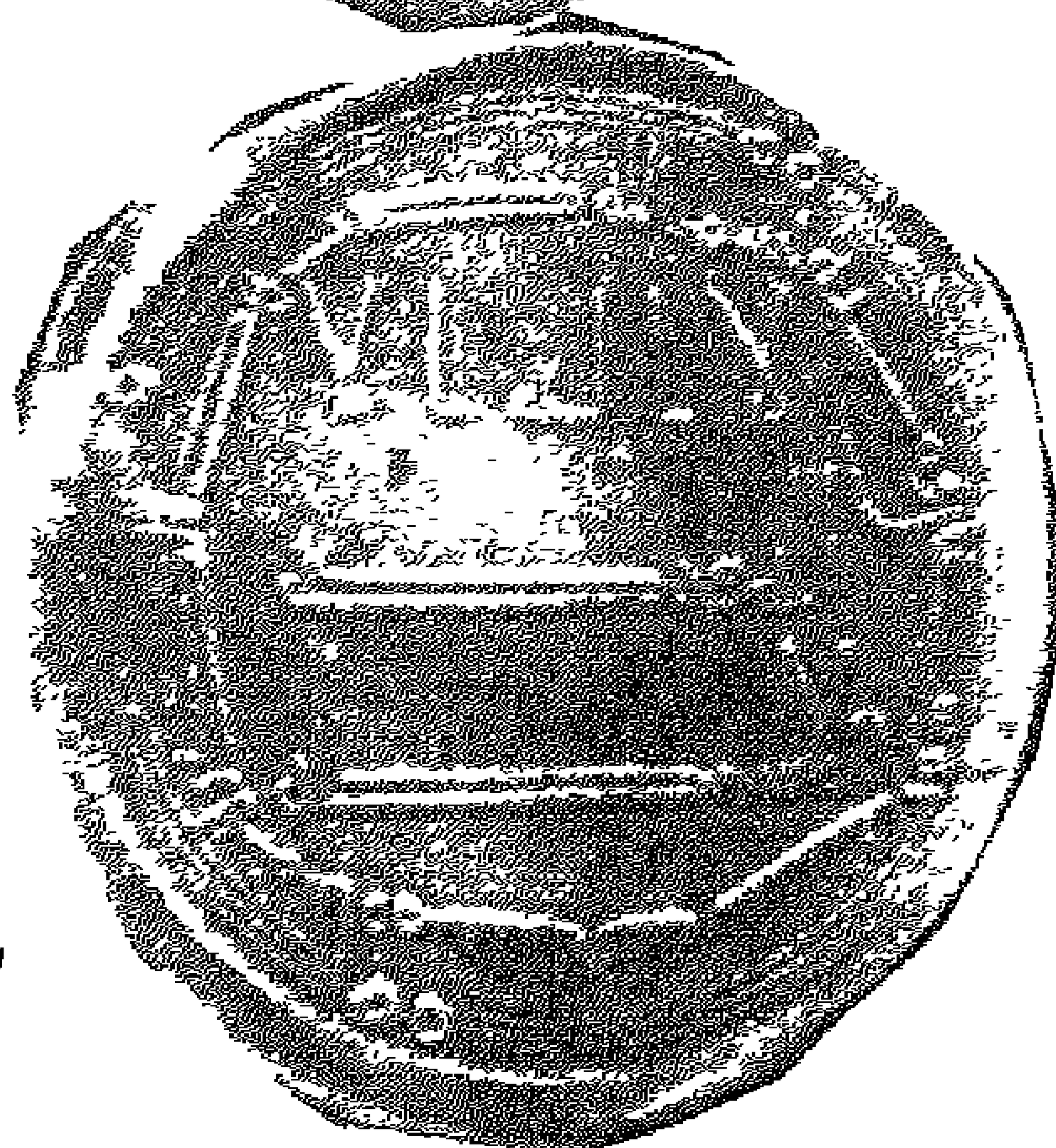

٤٩




٥٠



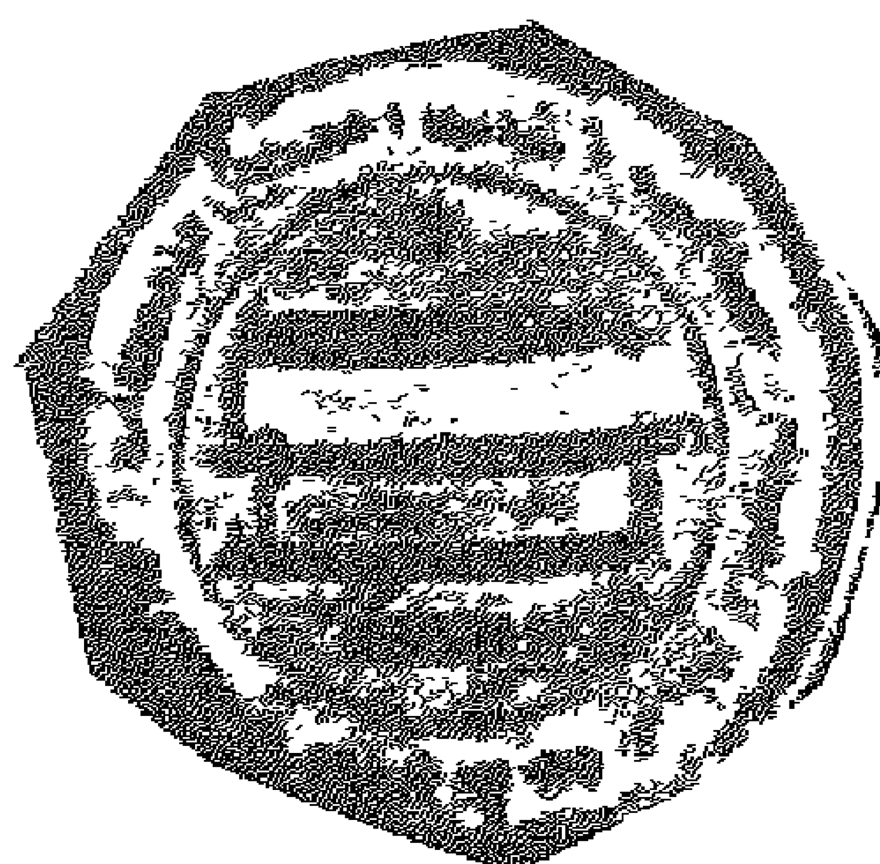

٥١

٥٢




٥٣




٥٤



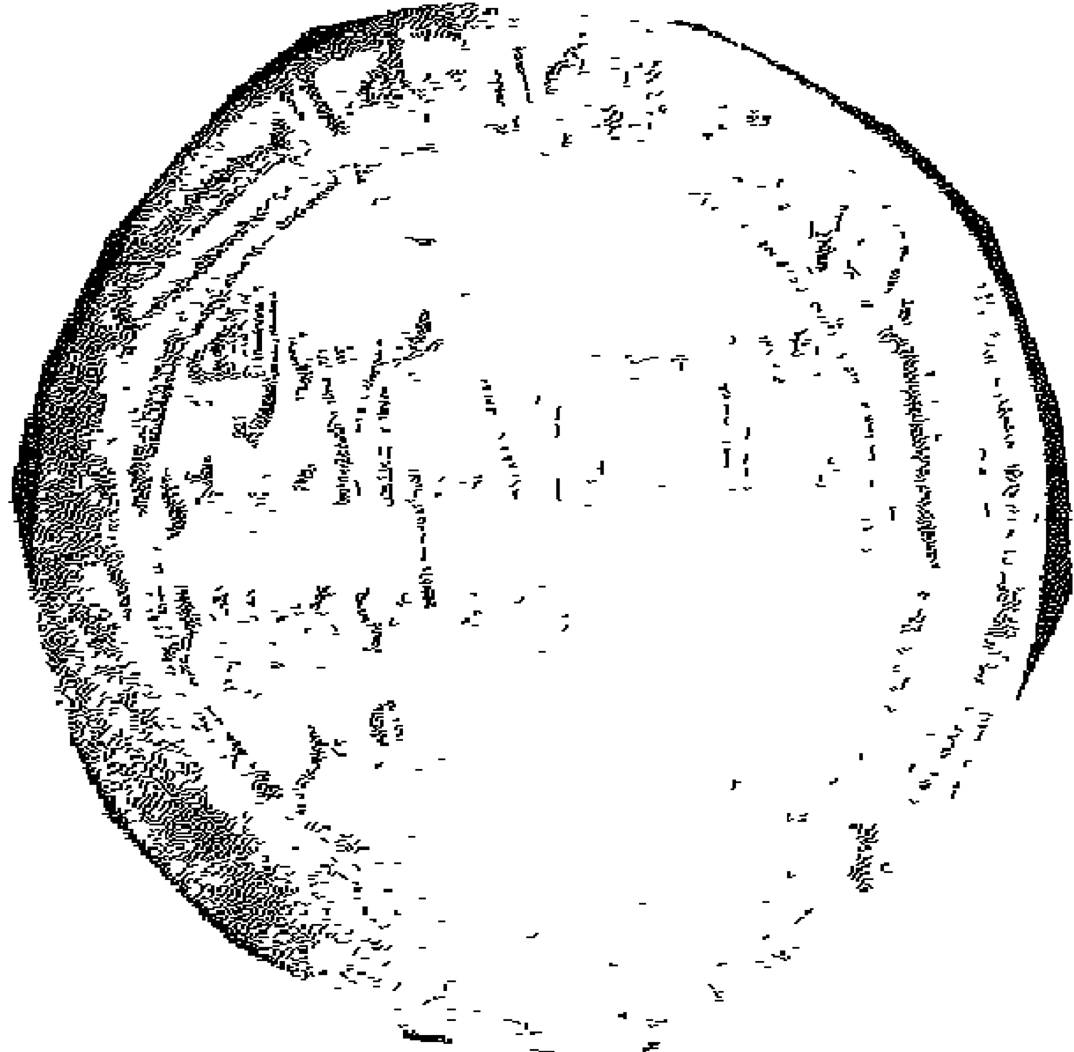


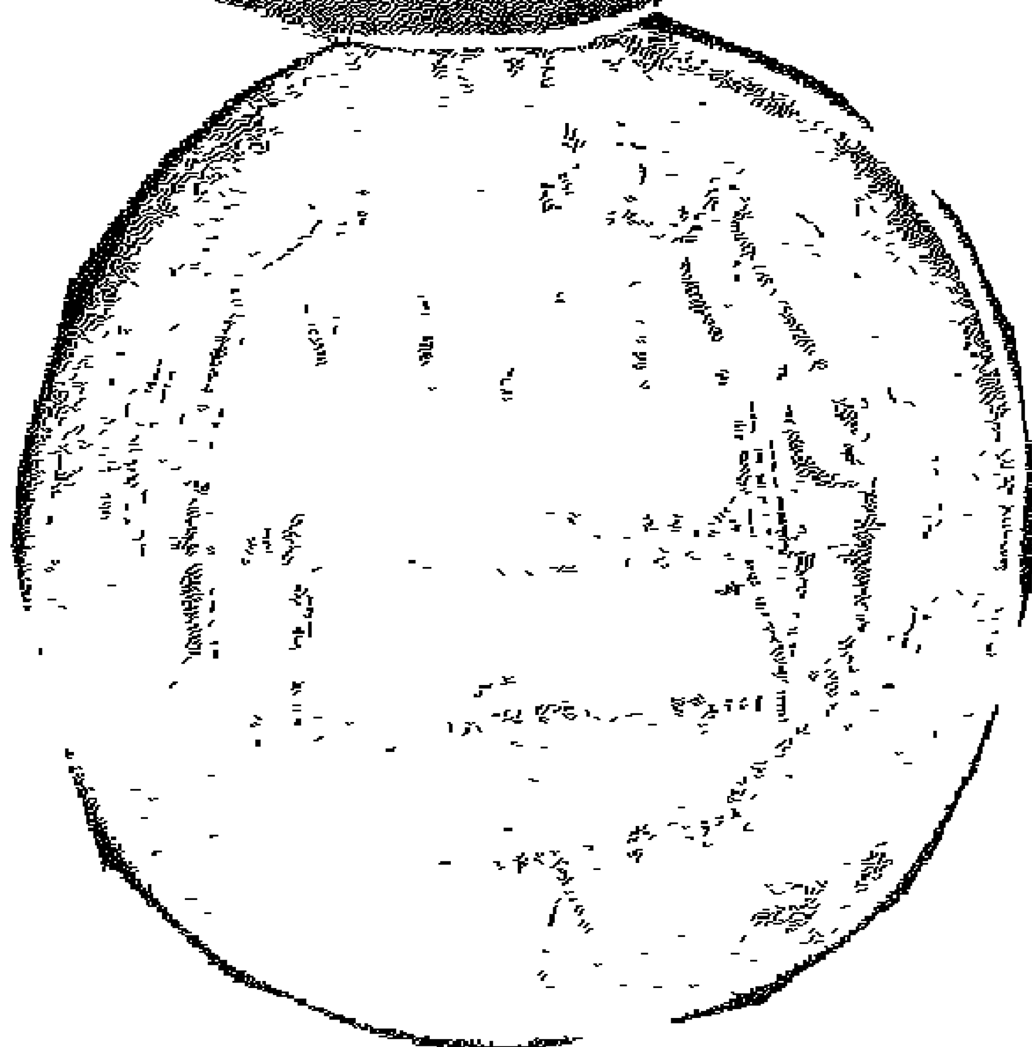
٥٥





٥٦



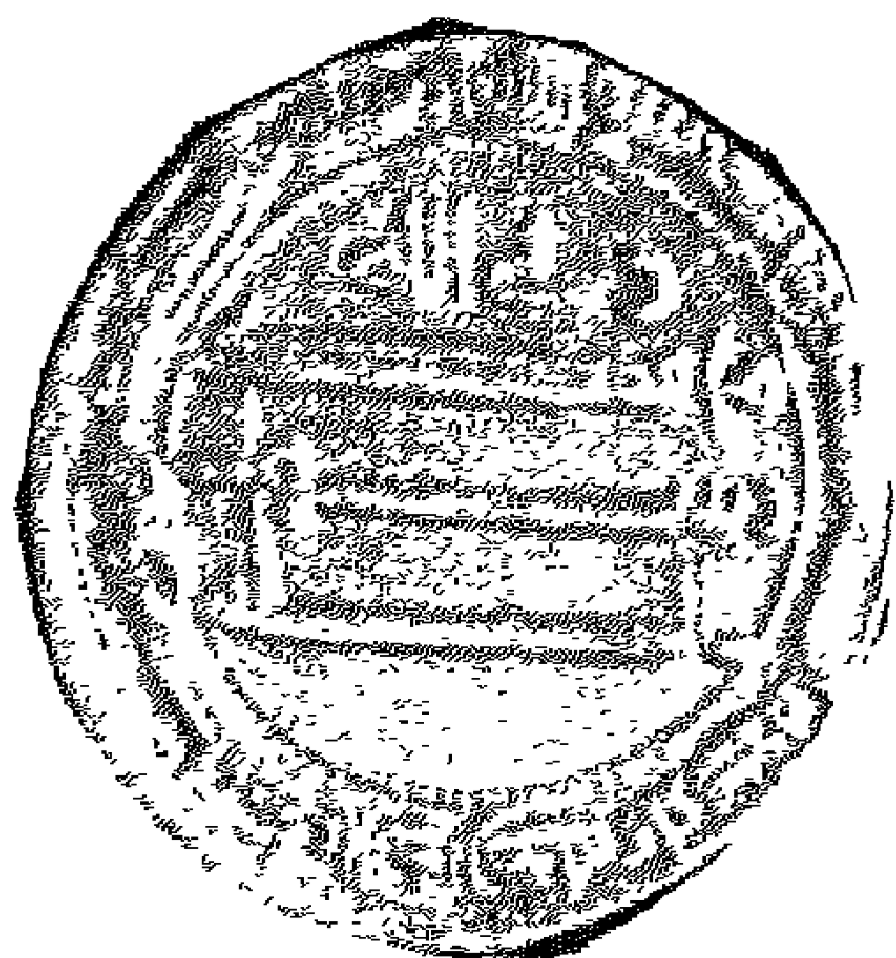


٥٧





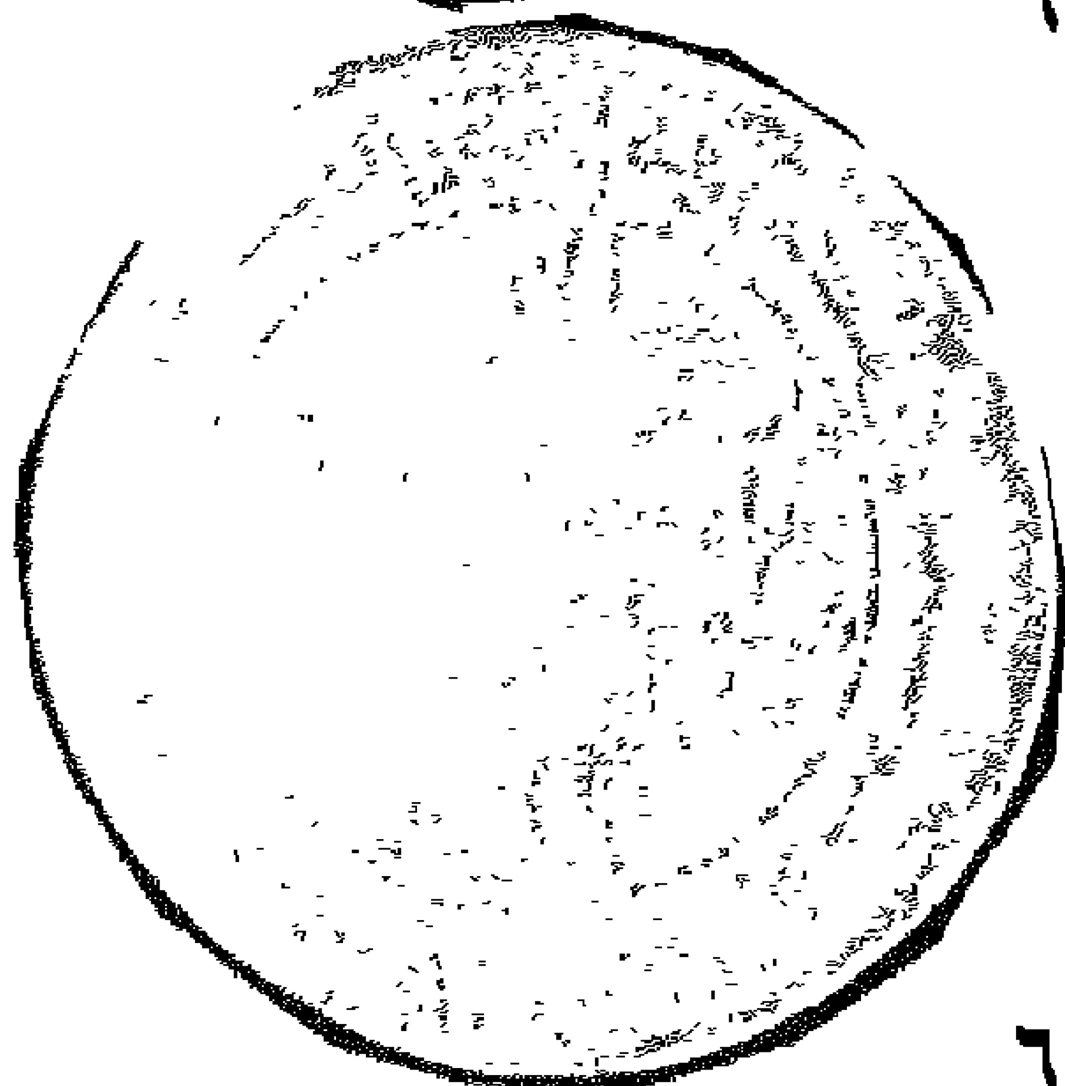
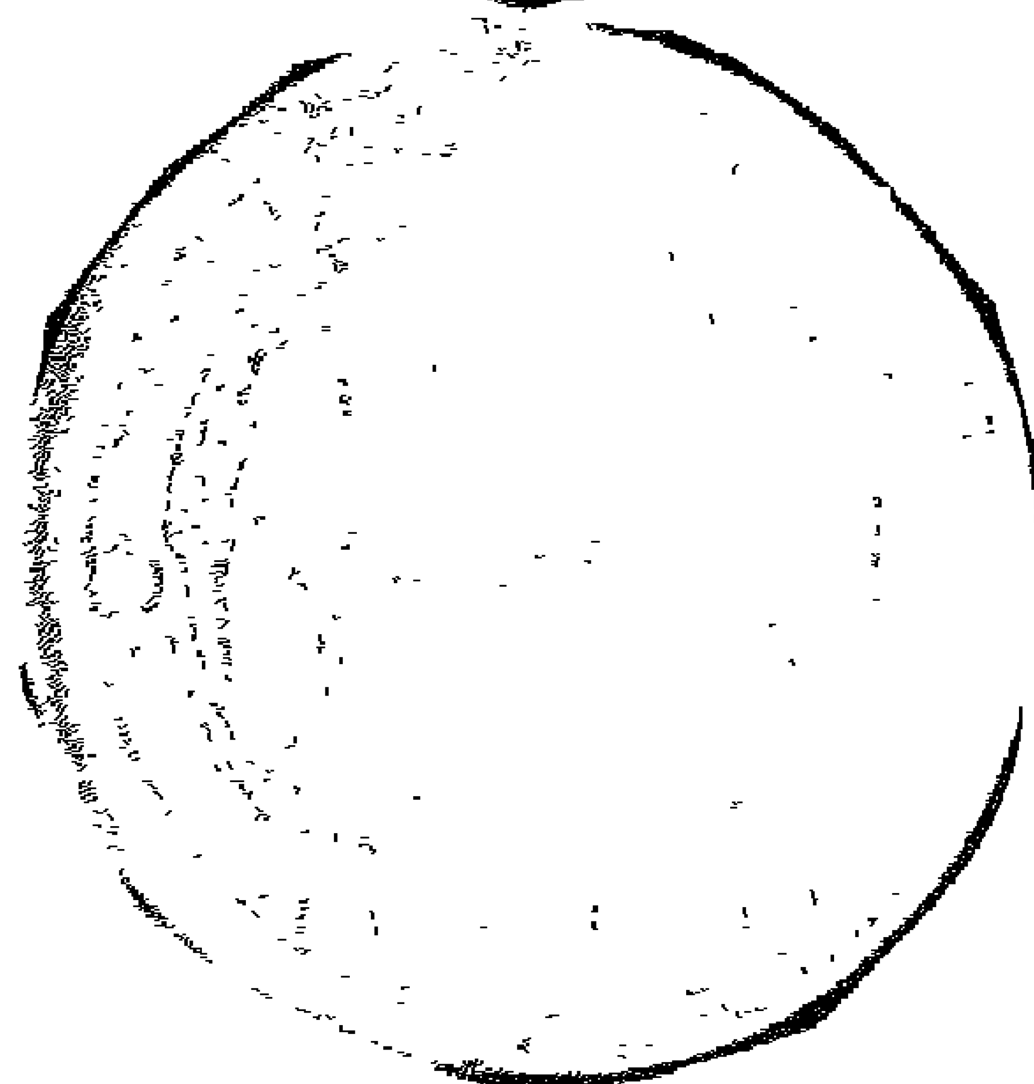
٥٨



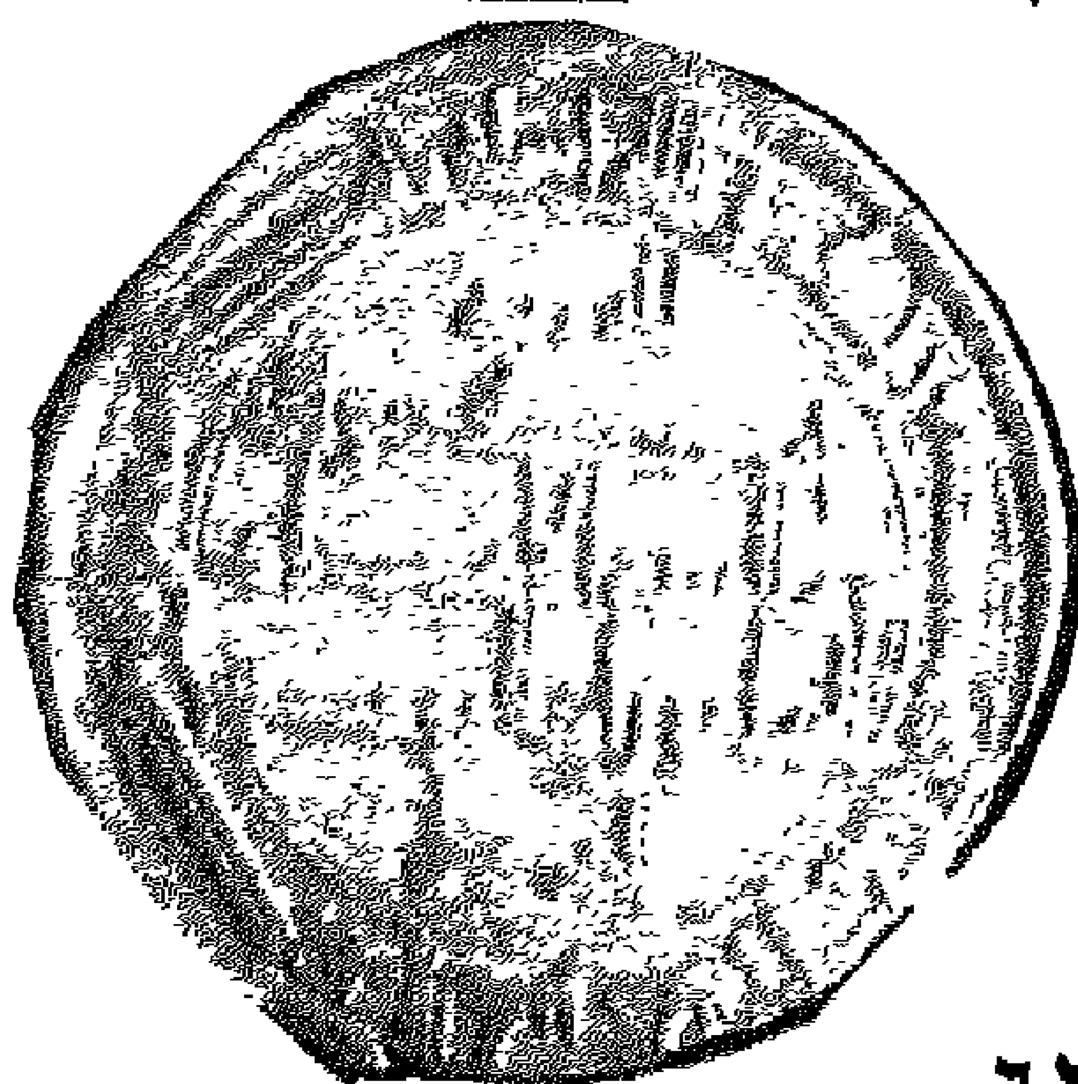

٥٩




٦٠

٦١




٦٢



٦٣



٦٤





٦٥





٦٦





٦٧





٦٨





٦٩

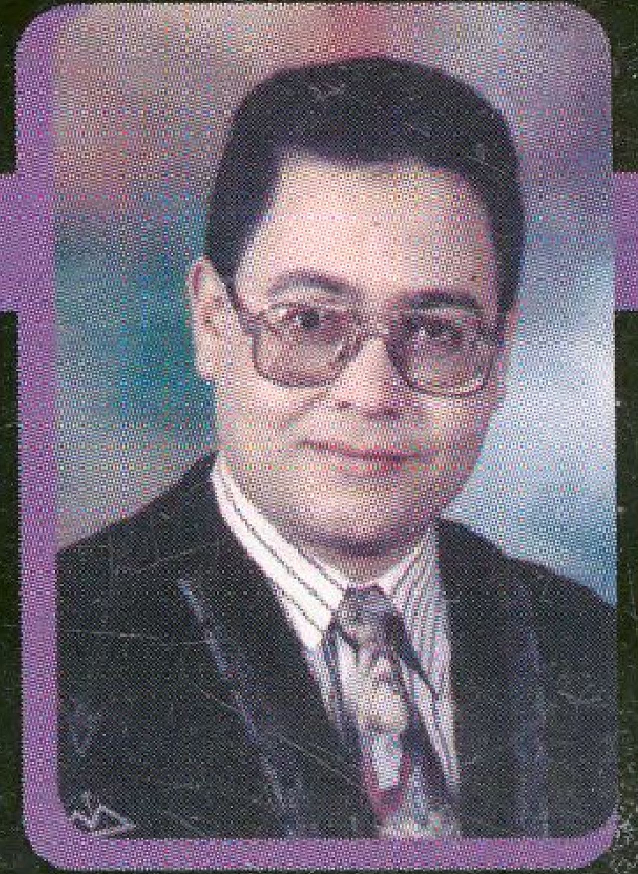






٧٠

مطبعة العمرانية للأوفست
المنيب ت : ٧٧٧٩٣٩٨



مؤلف الموسوعة

من مواليد محافظة المنوفية سنة ١٩٧٠م

حصل على ليسانس الآثار الإسلامية كلية الآثار - جامعة القاهرة ، مايو ١٩٩٢م

حصل على درجة الماجستير في المسكوكات ، كلية الآثار جامعة القاهرة ، مارس ١٩٩٦م

حصل على درجة الدكتوراه في المسكوكات الإسلامية - كلية الآثار - جامعة القاهرة سبتمبر ١٩٩٨م

عين في وظيفة مدرس المسكوكات الإسلامية كلية الآداب بسوهاج سنة ١٩٩٩م

يقوم بتدريس مادة المسكوكات الإسلامية بعدد من الجامعات المصرية

كتب عشرون مؤلفا وبحثا في المسكوكات الإسلامية

شارك في العديد من المؤتمرات العلمية

يقوم بالإشراف المشترك على عدد من رسائل الماجستير

والدكتوراه في الجامعات المصرية









المنار ديزاينز ت : ٥٨٦٥٧٣٥

كلمة الناشر

تعد النقود الإسلامية مصدرا مهما من مصادر التاريخ والحضارة الإسلامية لذلك فقد أولى المؤلف إهتماما خاصا لدراسة النقود في العالم الإسلامي وهاهو الجزء الأول قد صدر بين يدي ... موسوعة النقود في العالم الإسلامي والذي يهتم بالنقود في عصر الخلافة وسوف نوا... الله تعالى إصدار الأجزاء التالية من هذه الموسوعة والتي تتناول بلدان العالم الإسلامي ... شرقا وحتى المحيط الأطلسي غربا ومن أواسط أوروبا شمالا حتى أواسط أفريقيا جنوب... صدر الإسلام وحتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري .

والله الموفق

دا...

